

# هَدْيُ الْحَكَامِ

في شرح المنفعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

الطبعة ١٤٦٠ هـ



# هَيَاتُ الْأَحْكَامِ

في شرح المقنعة

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي

رحمه الله

الترقي ٤٦٠ هـ



الجزء السادس

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

مكتبة الصدوق

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ ،  
 لِسِرِّكَ ، وَاجْتَبَيْتَهُمْ بِقَدْرَتِكَ ، وَاعَزَّزْتَهُمْ بِهَدَاكَ ، وَخَصَّصْتَهُمْ بِبِرْهَانِكَ ،  
 وَانْتَجَبْتَهُمْ بِنُورِكَ ، وَآتَيْتَهُمْ بِرُوحِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ حِفْظَةً لِسِرِّكَ ، وَخَزَنَةً  
 لِعِلْمِكَ ، وَارْكَانًا لَتَوْحِيدِكَ ، وَخُلَفَاءَ فِي أَرْضِكَ ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِكَ ،  
 وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِكَ ، وَاعْلَامًا لِعِبَادِكَ ، وَقَنَارًا فِي بِلَادِكَ ، وَتِرَاجَةً  
 لَوْحِيكَ ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ ، وَارْكَانًا لَتَوْحِيدِكَ ، عَصَمْتَهُمْ مِنَ الزَّلَلِ ،  
 وَآمَنْتَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ  
 طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا .

سرشناسه	ژوسی . محمدبن حسن . ۳۸۵ - ۴۶۰ ق . شارح .
عنوان و بیدایر	تهذیب الاحکام فی شرح المقنعه ، ابی جعفر محمدبن الحسن بن علی الطوسی <small>رضی اللہ عنہ</small> المتوفی ۴۶۰ هـ . ق . مسجده و علق علیہ علی اکبر الغفاری .
مشخصات نشر	تهران : دارالکتب الاسلامیه ، ۱۳۸۵
مشخصات ظاهری	۱۰ ج
شابک (دوره)	ISBN : 978-964-440-364-4
شابک (ج ۶)	ISBN : 978-964-440-359-0
وضعیت فهرست نویسی	فیبا .
یادداشت کلی	ابن کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین متفاوت منتشر شده است .
عنوان دیگر	المقنعه شرح
موضوع	مفید ، محمدبن محمد ، ۴۱۳ - ۳۳۶ ق . المقنعه -- نقد و تفسیر
موضوع	فقه جعفری -- قرن ۴ ق .
شناسه افزوده	فقه غفاری ، علی اکبر ، ۱۳۰۳ - ۱۲۸۳ ، مصحح
شناسه افزوده	مفید ، محمدبن محمد ، ۴۱۳ - ۳۳۶ ق . المقنعه شرح .
رده بندی کنگره	BP158/4/م7م7۰۲۱۶ ۱۳۸۵
رده بندی دیویی	۲۹۷.۳۴۲
شماره کتابخانه ملی	۴۷۵۷۷ - ۸۵

کتاب: تهذیب الاحکام فی شرح المقنعه (جلد ۶)

المؤلف: الشیخ الطوسی رضی اللہ عنہ

المحقق: علی اکبر الغفاری رضی اللہ عنہ

الکمیة: ۲۰۰۰

الطبعة: الاولى للناشر

تاریخ الطبع: ۱۳۸۶ هـ . ش .

المطبعة: مروی

ناشر: دارالکتب الاسلامیه - تهران - سوق سلطانی - رقم ۹۹

تلفن: ۵۵۶۲۷۴۴۹ تلفکس: ۵۵۶۲۰۴۱۰

حقوق الطبع و التقلید محفوظه للناشر

شابک ۰ - ۳۵۹ - ۴۴۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸ ISBN 978 - 964 - 440 - 359 - 0

شابک دوره ۱۰ جلدی ۴ - ۳۶۴ - ۴۴۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸

ISBN - SET 978 - 964 - 440 - 364 - 4 VOL.10



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب المزار من كتاب التهذيب

مختصر في ذكر أنساب النبي ﷺ والأئمة الكبار؛ وزياراتهم و تواريحهم و قدر مشاهدهم، والحجج الواردة في زيارة كل واحد منهم و ما يتعلق بذلك .

#### ﴿باب ١ - نسب رسول الله ﷺ﴾

#### ﴿و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره﴾

[و] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ - كُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَ وُلِدَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي عَامِ الْفِيلِ ، وَ صَدَعَ بِالرَّسَالَةِ فِي يَوْمِ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَ قُبِضَ بِالْمَدِينَةِ مَسْمُومًا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا<sup>(١)</sup> مِنْ صَفْرِ سَنَةِ عَشْرَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً ، وَ أُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهَبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ<sup>(٢)</sup> .

و قبره بالمدينة في حُجْرَتِهِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا ، وَ كَانَ قَدْ أَسْكَنَهَا فِي حَيَاتِهِ عَائِشَةَ

١ - في بعض النسخ: «لثلاث بقين» .

٢ - في هامش المخطوط «ابن فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ -

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِصْرَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ» نسخة .

بنت أبي بكر بن أبي قحافة ، فلما قبض النبي ﷺ اختلف أهل بيته و من حضر من أصحابه في الموضع الذي ينبغي أن يدفن فيه ، فقال بعضهم : يدفن بالبقيع ، وقال آخرون : يدفن في صحن المسجد ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله لم يقبض نبيه إلا في أطهر البقاع <sup>(١)</sup> فيدبغي أن يدفن في البقعة التي قبض فيها ، فاتفقت الجماعة على قوله عليه السلام و دفن في حُجْرته على ما ذكرناه .

### ﴿باب ٢ - فضل زيارته ﷺ﴾

١ ﴿١﴾ - محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي أحمد إسماعيل بن عيسى بن - محمد المؤدب <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي <sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث [بن هيثم] <sup>(٤)</sup> بمصر قال : حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي ، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني .

٢ ﴿٢﴾ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة ، عن علي ابن سيف بن عميرة ، عن طفيل بن مالك النخعي ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليمان ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ « قال : من زارني في حياتي و بعد موتي كان في جواربي يوم القيامة » .

٣ ﴿٣﴾ - محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن

١ - في بعض النسخ : «أشرف البقاع» .

٢ - في بعض النسخ : «إسماعيل بن يحيى بن أحمد المؤدب» .

٣ - في بعض النسخ : «علي القرشي» مكان «عبدالله القرشي» .

٤ - محمد بن محمد بن الأشعث ثقة سكن مصر ، و في بعض النسخ : «محمد بن محمد بن

هيثم ، عن الأشعث» ، و في بعضها بدون «عن الأشعث» ، و في بعضها بدون «ابن هيثم» .

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> ، عن ابن أبي نجران « قال : سألت  
أبا جعفر الثاني عليه السلام عن زار النبي ﷺ قاصداً ، قال : له الجنة » .

٤ ﴿٤﴾ - وعنه ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن-  
عبوب ، عن أبان ، عن السدوسي<sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قال رسول الله  
ﷺ : من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة » .

٥ ﴿٥﴾ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد بن بُندار ، عن إبراهيم  
ابن إسحاق ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن أبي يحيى كندى الأسلمى ، عن أبي-  
عبدالله عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : من أتى مكة حاجاً ولم يزرنى في-  
المدينة جفوته يوم القيامة ، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ، ومن وجبت له  
شفاعتي وجبت له الجنة » .

٦ ﴿٦﴾ - وعنه ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن-  
الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عتبة ، عن زيد الشحام « قال :  
قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار رسول الله ﷺ ؟ قال : كمن زار الله فوق  
عرشه »<sup>(٣)</sup> .

٧ ﴿٧﴾ - وعنه ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن  
عثمان بن عيسى ، عن المعلّى بن شهاب<sup>(٤)</sup> « قال : قال الحسين عليه السلام لرسول الله  
ﷺ : يا أبتاه ما جزاء من زارك ؟ فقال : يا بُني من زارني حياً أو ميتاً ، أو زار  
أباك أو زار أخاك ، أو زارك ؛ كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة ، وأخلصه من  
ذنوبه » .

قال الشيخ - رحمه الله - : ﴿ معنى قول الصادق عليه السلام : « من زار رسول الله  
ﷺ كمن زار الله فوق عرشه » هو أن لزيارته عليه السلام من المثوبة والأجر العظيم

١ - هو الأشعري . ٢ - في بعض النسخ : « عن السندي » ، وفي الكافي مثل ما في المتن .  
والمراد بـ « أبان » ابن عثمان البجلي . ٣ - له ذيل راجع الكافي ج ٤ ص ٥٨٥ .  
٤ - في بعض النسخ : « علي بن شهاب » ، وفي الكافي : « عن المعلّى بن شهاب » .

والتَّبَجِيل في يوم القيامة كَمَنْ رفعه الله إلى سَمَانِهِ وَأَدَانِهِ من عرشه الَّذِي تَحْمَلُهُ - الملائكة ، وأراه من خَاصَّةِ ملائِكَتِهِ ﴿١٠﴾ ما يكون به توكيد كرامته ، وليس على ما نظنّه العامّة من مقتضى التشبيه ﴿١١﴾ .

### ﴿٣﴾ - باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ

كسح ﴿٨﴾ ١ - روى محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن - أبي عمير . و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ؛ وابن أبي - عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم تقوم عند الأستوانة المقدمّة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر وأنت مستقبل القبلة ، و منكيبك الأيسر إلى جانب القبر ، و منكيبك - الأيمن مما يلي المنبر ، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله ، و تقول :

« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ ، وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ - وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَ عَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ أَنَاكَ أَتَّقِينَ - بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَ أَدْبَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَ غَلَطْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّكَ وَالضَّلَالَةِ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ ؛ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ؛ وَأَنْبِيَائِكَ - الْمُرْسَلِينَ ؛ وَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ؛ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ؛ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ؛ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ ؛ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ ؛ وَ حَبِيبِكَ وَ خَاصَّتِكَ ؛ وَ صَفِيَّتِكَ وَ صَفْوَتِكَ ؛ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ ، وَ آيَةَ - أَلْوَسِيْلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَ أَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ (٢) ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ

١ - قال في القاموس : غبطه - كضربه و سمعه - : تمتى نعمته على أن لا تتحول عن

صاحبا . \* - في بعض النسخ : «ملكه» .

قَلَّتْ : « وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا <sup>(١)</sup> » وَ إِنِّي أَنْتَبِكُ مُسْتَغْفِرًا ؛ نَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي ، وَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّي وَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي « » .

وَ إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ كِتْفَيْكَ ، فَاسْتَقْبِلِ - الْقِبْلَةَ ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ ، وَ سَلِّ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّكَ <sup>(٢)</sup> أُخْرَى أَنْ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

مع ﴿١٩﴾ ٢ - وَ عَنْهُ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ﷺ : كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُ ﷺ عِنْدَ قَبْرِهِ ؟ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » .

مع ﴿١٠﴾ ٣ - وَ عَنْهُ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حَسَّانٍ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - قَالَ : « حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ ﷺ وَ هَارُونَ الْخَلِيفَةَ وَعِيسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَ قَدْ جَاؤُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ هَارُونَ لِأَبِي الْحَسَنِ ﷺ : تَقَدَّمَ ، فَأَبَى ، فَتَقَدَّمَ هَارُونَ فَسَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِيَةَ ، وَ قَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ ﷺ : تَقَدَّمَ ، فَأَبَى ، فَتَقَدَّمَ عِيسَى فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ ، فَقَالَ جَعْفَرُ لِأَبِي الْحَسَنِ ﷺ : تَقَدَّمَ ، فَأَبَى ، فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ ، وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ ﷺ وَ قَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَهُ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَضْطَفَاكَ وَ اجْتَبَاكَ ؛ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ » ، فَقَالَ هَارُونَ لِعِيسَى : سَمِعْتَ مَا قَالَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ هَارُونَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقًّا » .

١ - النساء: ٦٤ .

٢ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَإِنَّهَا » ، وَمَا فِي الْمَنْثَلِ مِثْلَ مَا فِي الْكُفَايَةِ وَ كَامِلِ الزِّيَارَاتِ .

سح ﴿١١﴾ ٤ - و عنه ، عن عِدَّةٍ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن - الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن وهب « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صَلُّوا إِلَى جَنْبِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَا كَانُوا » (١).

سح ﴿١٢﴾ ٥ - و عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ و صفوان ، عن معاوية بن عمار « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَبْرِ فَاتِ الْمَنِيرِ فَامْسَحْ بِيَدَيْكَ وَ خُذْ بِرِمَاتِيهِ - وَ هُمَا السُّفْلَاوَانُ - فَامْسَحْ عَيْنَيْكَ وَ وَجْهَكَ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : إِنَّهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَ قُمْ عِنْدَهُ فَأَجِدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ سَلْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَيْنَ مَنِيرِي وَ بَيْتِي (٢) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَ مَنِيرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ - وَ التُّرْعَةُ هِيَ الْبَابُ الصَّغِيرُ (٣) - ثُمَّ تَأْتِي مَقَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَصَلِّي فِيهِ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَ أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

سح ﴿١٣﴾ ٦ - و عنه ، عن عِدَّةٍ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمد (٤) ، عن حماد بن عثمان ، عن جميل بن دراج « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَيْنَ مَنِيرِي وَ بَيْتِي (٢) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَ مَنِيرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ، وَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، قَالَ جَمِيلٌ : قُلْتُ لَهُ : بَيُوتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

١ - المراد بالصلاة في الموضعين إما الأركان والأفعال المخصوصة كما هو الظاهر فيدل على استحباب الصلاة له - صلى الله عليه وآله - في جميع الأماكن ، أو بمعنى الدعاء له عليه السلام ، واحتمال كونها في الأول الأركان وفي الثاني الدعاء بعيداً جداً والله يعلم . (المرأة)

٢ - في بعض النسخ : «وقري» مكان «بيتي» ، والصواب ما في المتن في الموضعين .

٣ - في النهاية : «التُّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً» . و في القاموس : التُّرْعَةُ - بِالضَّمِّ - : الْبَابُ .

٤ - هو ابن أبي نصر البرنظطي .

و بيت عليؑ افضل منها<sup>(١)</sup>؟ قال: نعم يا جميل و افضل .»

مع ﴿١٤﴾ ٧ - [و] عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مُشكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبداللهؑ « قال : حدّ الروضة من مسجد النبي ﷺ إلى طرف اللّلال ، و حدّ المسجد إلى الأستوانتين عن يمين المنبر ، إلى الطريق ممّا يلي سوق اللّيل »<sup>(٢)</sup>.

مع ﴿١٥﴾ ٨ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب « قال : قلت لأبي عبداللهؑ هل قال رسول الله ﷺ : « ما بين منبري و بيتي روضة من رياض الجنة » ؟ فقال : نعم ، و قال : و بيت علي و فاطمةؑ ما بين البيت الذي فيه النبي ﷺ إلى الباب الذي يُجاذي الرّفاق إلى البقيع ، قال : فلو دخلت من ذلك الباب و الحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر ، ثمّ سمى سائر البيوت ، و قال : قال رسول الله ﷺ : الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فهو أفضل .»

مع ﴿١٦﴾ ٩ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب « قال : قلت لأبي عبداللهؑ الصلاة في بيت فاطمةؑ أفضل أو في الروضة ؟ قال : في بيت فاطمةؑ .»

مع ﴿١٧﴾ ١٠ - الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ؛ و ابن أبي عمير ؛ و حماد ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبداللهؑ « قال : أنت مقام جبرئيلؑ وهو تحت الميزاب - فإنه كان مقامه إذا استأذن على النبي ﷺ - فقل : « أسألك أي جواد أي كريم ، أي قريب أي بعيد [أن تُصلي على مُحَمَّدٍ و أهل بيته ، و أسألك أن

١ - أي من أجزاء المسجد بتأويل البقعة ، فالمراد كونها كالمسجد في الشرافة و الفضل أو صارت مسجداً بعد الدفن ، و كونها مسجداً قبله بعيداً ، و المعنى هو من المواضع الشريفة التي للصلاة فيها فضل ، و إرجاع الضمير إلى الرياض لا إلى المساجد .

٢ - سيأتي الخبر تحت رقم ٧ من «باب تحريم المدينة» .

تَرَدَّدَ عَلَيَّ يَنْفَعَتَكَ» قال : و ذلك مقام لا تدعو فيه حائضٌ تستقبل القبلة ثم تدعو بدعاء الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

و ذكر الشيخ - رحمه الله - في الرسالة : أَنَّكَ تَأْتِي الرَّوْضَةَ فَتَزُورُ فَاطِمَةَ عليها السلام لِأَنَّهَا مَقْبُورَةٌ هُنَاكَ ، وَ قَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالرَّوْضَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا ، فَلَمَّا زَادَ بِنَوَامِيَّةٍ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ مِنْ جَمَلَةِ الْمَسْجِدِ وَ هَاتَانِ الرَّوَايَتَانِ كَالْمُقْتَارِبَتَيْنِ ، وَ الْأَفْضَلُ عِنْدِي أَنْ يَزُورَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَوْضِعَيْنِ <sup>(١)</sup> جَمِيعاً ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ ، وَ يَجُوزُ بِهِ أَجْراً عَظِيماً ، وَ أَمَّا مَنْ قَالَ : « إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ » فَبَعِيدٌ مِنَ الصَّوَابِ ، وَ الَّذِي رَوَى فِي فَضْلِ زِيَارَتِهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ ؛ وَ قَدْ رَوَى :

« (١٨) ﴿ ١١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ قُوَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْخَيْرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ » قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَبَدَأَتْني بِالسَّلَامِ ، ثُمَّ قَالَتْ : [فَهَلْمَا عَدَا بَكَ؟ قُلْتُ : طَلَبُ - الْبَرَكَةِ <sup>(٢)</sup> ، قَالَتْ : أَخْبَرَنِي أَبِي وَ هُوَ ذَا ، هُوَ أَنَّهُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلِيٌّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ جَبَّ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ لَهَا : فِي حَيَاتِهِ وَ حَيَاتِكَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا . وَ أَمَّا الْقَوْلُ عِنْدَ زِيَارَتِهَا عليها السلام ، فَقَدْ رَوَى :

« (١٩) ﴿ ١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْبَصْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيرَافِيُّ <sup>(٣)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ - الْوَلِيدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَنْصُورِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ - الْعَرِيضِيِّ » قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ : إِذَا صِرْتَ إِلَى قَبْرِ جَدَّتِكَ

١ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « فِي الْمَوْضِعَيْنِ » . - ٢ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ : « طَلَبُ زِيَارَتِكَ » .

٣ - الشَّيرَافِيُّ نَسَبُهُ إِلَى سَيْرَافٍ - بِكَسْرِ التَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ - : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ مِمَّا بَلِي

خَدَّ كَرْمَانَ عَلَى طَرَفِ الْبَحْرِ ، وَ الرَّجُلُ مَجْهُولٌ بَلِ مَهْمَلٍ .

[فاطمة عليها السلام] فقل : « يا مُنْتَجِنَةٌ اَمْتَحَتِكَ [الله] ، الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ ، فَوَجَدَكَ يَا اَمْتَحَتِكَ صَابِرَةً ، وَ زَعَمْنَا اَنَا لَكَ اَوْلِيَاءُ ، وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِكُلِّ مَا اَنَا اَبُوكَ عليها السلام وَ اَنَا اَبُوكَ عليها السلام وَ اَنَا اَبُوكَ عليها السلام وَ اَنَا اَبُوكَ عليها السلام فَ اَنَا نَسَأُكَ اِنْ كُنَّا صَدَفْنَاكَ ؛ اِلَّا اَلْحَقِّيْنَا بَتَضَدِّيْنَا لَهَا لِنُبَشِّرَ <sup>(١)</sup> اَنْفُسَنَا يَا اَنَا قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ » <sup>(٢)</sup> .

هذه الزيارة وَجَدَتْهَا مَرْوِيَةٌ لِفَاطِمَةَ عليها السلام .

وَأَمَّا مَا وَجَدَتْ أَصْحَابُنَا يَذْكُرُونَهُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ زيارَتِهَا عليها السلام ، فَهُوَ أَنْ تَقِفَ عَلَى أَحَدِ الْمَوْضِعِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمَا وَ تَقُولِ : «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ-  
 اللَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَاحِبَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ؛ وَ رُسُلِهِ ؛ وَ  
 مَلَائِكَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ؛ مِنْ-  
 الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وِلي اللَّهِ ؛ وَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى-  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرِيَّةُ الْإِنْسِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ-  
 التَّقِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحْدِنَةُ الْعَلِيمَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْضُوبَةُ ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَضْطَّهِدَةُ الْمَقْهُورَةُ <sup>(٣)</sup> ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ

١ - في بعض النسخ : «فَتُبَشِّرِي» .

٢ - العباس بن الوليد هذا مهمل، و كذا إبراهيم بن محمد بن عيسى العريضي ، والخبر يدل على معلومية روضة الزهراء - سلام الله عليها - في زمان أبي جعفر الجواد عليه السلام ، و فيها كلام ، و كما يفهم من كلام الشيخ - رحمه الله - هنا ضعف الرواية و عدم صحتها عند الأصحاب . و قال الصدوق - رحمه الله - في الفقيه في باب الزيارات بعد ذكر ما يأتي من زيارة ذكرها الشيخ هنا : «لم أجد في الأخبار شيئاً موطئاً محدوداً لزيارة الصديقة عليها السلام ، فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي ، والله الموفق للصواب و هو حسينا و نعم الوكيل» .

٣ - في اللغة : أضهدّه ، و أضهد به ، و اضطهدّه : قهره و جارّ عليه ، و آذاه و أضرب به -

رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَيْتَةِ  
 مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ أَلْفِي بَيْنَ  
 جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ ﷺ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، وَ  
 سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطَ عَلَيْهِ، وَمُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ  
 عَادَيْتَ، مُبِغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً، وَجَازِياً  
 وَمُثْبِتاً». ثُمَّ تَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَنْمَةِ ﷺ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ].

#### ﴿ ٤ - باب وداع رسول الله ﷺ ﴾

ح ﴿ ٢٠ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن -  
 أبي عمير، عن معاوية بن عمار «قال: قال أبو عبد الله ﷺ: إذا أردت أن تخرج  
 من المدينة فاغتسل، ثم أتت قبر النبي ﷺ بعد ما تفرغ من حوائجك فودعه  
 واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل: «اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة  
 قبر نبيك، فإن توفيتني قبل ذلك فأني أشهد في ثماني على ما شهدت عليه في حياتي أن لا  
 إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك ﷺ»».

#### ﴿ ٥ - باب تحريم المدينة وفضلها ﴾

\*) (و فضل المسجد والصلاة فيه، والاعتكاف والصوم فيه، وإتيان المعرس،  
 والمواضع التي تستحب الصلاة فيها، و فضل مسجد غدیر ختم، وإتيان المساجد، و  
 قبور الشهداء) \*

ح ﴿ ٢١ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،  
 عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران «قال: سمعت  
 أبا عبد الله ﷺ يقول: قال أمير المؤمنين ﷺ: مكة حرم الله، والمدينة حرم

«رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، والكوفة حرمي، لا يردها جَبَّارٌ يَجُورُ فِيهِ»<sup>(١)</sup> إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ». **٢٢٢** - الحسين بن سعيد، عن صفوان؛ وعن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الدجال قال: فلم يبق منهل<sup>(٢)</sup> إِلَّا وَطِئَتْهُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ نُقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا<sup>(٣)</sup> مَلَكًا يَحْفَظُهَا مِنَ الطَّاعُونَ وَالذَّجَالِ»<sup>(٤)</sup>.

**٢٢٣** - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَ اللَّهُ، حَرَّمَهَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَإِنَّ الْمَدِينَةَ حَرَّمَ حَرَمِي؛ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَّمَ<sup>(٥)</sup> لَا يَعْصِدُ شَجَرَهَا - وَهُوَ مَا بَيْنَ ظِلِّ عَائِشَ إِلَى ظِلِّ وَعَيْرِ<sup>(٦)</sup> - وَلَيْسَ صَيْدُهَا كَصَيْدِ مَكَّةَ يُؤْكَلُ هَذَا وَلَا يُؤْكَلُ ذَاكَ وَهُوَ بَرِيدٌ».

**٢٢٤** - ٤ - وعنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعه - عن غير

١ - كذا في النسخ، وفي الكافي: «لا يردها جبار مجادته إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ»، وفي الوافي نقلاً عن الكافي: «لا يردها جبار لهذه المواضع مجادته - إلخ».

٢ - قال في النهاية: وفي حديث الدجال: «أَنْتَ تَرِدُ كُلَّ مَنَهْلٍ»، المَنَهْلُ مِنَ الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ.

٣ - النُقْبُ - بضم التون - : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، جَمْعُ نِقَابٍ وَأَنْقَابٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: «كُلُّ نُقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا».

٤ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ «بَابُ صِيَانَةِ الْمَدِينَةِ» فِي كِتَابِ الْحَجِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَكَذَا: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الذَّجَالُ».

٥ - لَابَتَا الْمَدِينَةَ حَرَّتَاهَا اللَّتَانِ تَكْتَفِنَانِ بِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَاءَ. وَالْحَرَّتَانِ هُمَا «حَرَّةٌ وَأَقَمٌ» الَّتِي كَانَتْ فِي مَشْرِقِ الْمَدِينَةِ مَمْتَدَّةً مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ دُونَ وَادِي الْعُرَيْضِ، وَ«حَرَّةٌ وَبَيْرَةٌ» الَّتِي كَانَتْ فِي مَغْرِبِهَا وَهِيَ أَيْضاً مَمْتَدَّةٌ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ دُونَ وَادِي عَقِيقٍ.

٦ - «عَيْرٌ» وَ«وَعَيْرٌ» هُمَا جِبَلَانِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ يُقَالُ: عَائِشَ وَوَعَيْرٌ. وَلَهَا تَحْقِيقٌ لِأَسَاتِذِنَا الشَّعْرَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -؛ رَاجِعِ هَامِشْنَ الْوَافِي الْحَجَرِيِّ ج ٢ كِتَابِ الزِّيَارَاتِ ص ٢١٥.

« واحدٍ - عن أبان، عن أبي العباس<sup>(١)</sup> قال: « قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حَرَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله المدينة؟ قال: نَعَمْ بَرِيدٌ في بَرِيدٍ عِضَاهَا<sup>(٢)</sup>، قال: قلت: صيدها؟ قال: لا، يكذب النَّاسُ »<sup>(٣)</sup>.

فما تضمنت هذان الخبران من «أنَّ صيد المدينة لا يحرم» المراد به ما بين البريد إلى البريد، وهو ظلُّ عائرٍ إلى ظلِّ وِعيرٍ، و يحرم ما بين الحرتين وبهما يميز صيد هذا الحرم من حرم مكة، لأنَّ صيد مكة يحرم في جميع الحرم، وليس كذلك في حرم المدينة، لأنَّ الذي يحرم منها هو القُدْرُ المخصوص. والَّذي يدلُّ على ما ذكرناه ما رواه:

صح ﴿٢٥﴾ ٥ - الحسين بن سعيد، عن صفوان؛ والنضر؛ وحماد، عن عبد الله بن المغيرة جميعاً، عن عبد الله بن سنان « قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يحرم من الصيد صيد المدينة ما بين الحرتين ». و يدلُّ عليه أيضاً ما رواه:

صح ﴿٢٦﴾ ٦ - الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مُشكان، عن-

١ - الظاهر هو الفضل بن عبد الملك كما في الفقيه.

٢ - في الفقيه: « فقال: نعم، حرم بريداً في بريد ». وكذا في الكافي. وقوله: « عِضَاهَا » - بكسر العين المهملة، والضاد المعجمة وبعد الألف هاء - جمع عِضَاهُ وهي شجرة الخمط. وقيل: بل كلُّ شجرة ذات شوكة، وقيل: ما عظم من شجرة ذات شوكة، وقال أبو نصر إسماعيل الجوهري - في باب الهاء؛ فصل العين المهملة - : العِضَاهُ: كلُّ شجرٍ يَنْعَظُمُ وله شوكة، و - في باب الباء؛ فصل العين المعجمة - القَصَى: شجر.

٣ - روى مسلم بإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني أحرّم ما بين لابتني المدينة أن يقطع عِضَاهُها، أو يُقتل صيدها»، وهكذا رواه البغوي في المصابيح، و قوله: «لا يكذب الناس»، قال الفيض - رحمه الله - : يحتتمل معنيين أحدهما: أن يكون «لا» كلاماً برأسه، و «يكذب الناس» كلاماً آخر على حدة من الكذب، والثاني: أن يكون كلاماً واحداً من التّكذيب على سبيل التّقيّة، فإنّ العامّة روت في التحريم رواية - انتهى. وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : «ظاهرة تكذيب الناس وإن احتمل التصديق أيضاً، وحمله الشيخ على أنّ التّكذيب إنّما هو للتعميم بل لا يحرم إلا ما بين الحرتين».

الحسن الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: كنتُ جالساً عند زياد بن -  
عبدالله<sup>(١)</sup> و عنده ربيعة الرأي فقال له زياد: يا ربيعة ما الذي حرم رسول الله  
ﷺ من المدينة؟ فقال: بريدي في بريدي، فقال أبو عبدالله ﷺ: فقلت لربيعة<sup>(٢)</sup>:  
و كان على عهد رسول الله ﷺ أميال؟ فسكت فلم يُحسن<sup>(٣)</sup>، قال إلى زياد  
فقال: يا أبا عبدالله فما تقول أنت؟ قلت: حرم رسول الله ﷺ من المدينة من -  
الصياد ما بين لابتيتها، فقال: و ما لابتيتها<sup>(٤)</sup>؟ قلت: ما أحاطت به الحرتان، قال:  
و ما الذي يحرم من الشجر؟ قلت: من عائر إلى وغير». ↑

١٣

مع ﴿٢٧﴾ ٧ - الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن  
أبي بصير «قال: قال أبو عبدالله ﷺ: حدُّ الروضة من مسجد الرسول ﷺ إلى  
طرف الظلال، و حدُّ المسجد إلى الأُسُطوانتين عن يمين المنبر إلى الطريق مما يلي  
سوق الليل»<sup>(٥)</sup>.

مع ﴿٢٨﴾ ٨ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد  
عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبي عبدالله ﷺ «قال:  
مَن مات في المدينة بعثه الله عزّ وجلّ من الأمنين يوم القيامة<sup>(٦)</sup> - منهم يحيى بن -  
حبيب و أبو عبيدة الخدّاء و عبدالرحمن بن الحجاج -». هذا من كلام محمد بن عمرو بن سعيد الزيات.

ثم ﴿٢٩﴾ ٩ - و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن -

١ - يعني زياد بن عبدالله بن عبدالمُدان الحارثي حاكم المدينة.

٢ - كذا، و فيه تصحيف، والصواب كما في الكافي: «بريدي في بريدي، فقال لربيعة: و كان

على عهد رسول الله ﷺ - إلخ».

٣ - في الكافي: «فلم يجبه».

٤ - كذا في النسخ، و في الكافي: «و ما بين لابتيتها».

٥ - تقدّم الخبر في ص ٩ باب زيارة قبر النبي ﷺ تحت رقم ٧.

٦ - محمد بن عمرو بن سعيد الزيات كان من أصحاب الرضا ﷺ و لم يلق أبا عبدالله ﷺ و

روى الخبر مُرسلاً. و يؤيد ذلك كلام الشيخ - رحمه الله -.

فَصَّال ، عن الحسن بن الجهم « قال : سألت أبا الحسن عليه السلام (١) أيهما أفضل : المقام بمكة أو المدينة؟ قال : أي شيء تقول أنت؟ قال : [فليقلت : و ما قولي مع قولك؟ قال : فقال لي : كلاً ؛ إن قولك يُردُّ إلى قولي (٢) ، قال : فقلت له : أتا أنا فاز عم أن - المقام بالمدينة أفضل من المقام بمكة ، فقال : أما لئن قلت ذلك لقد قال أبو عبد الله عليه السلام ذلك يوم فطر ، و جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه في المسجد ، ثم قال : قد فضلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . »

مع ﴿٣٠﴾ ١٠ - الحسين بن سعيد (٣) ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : سأله ابن أبي يعفور : كم أصلي؟ فقال : صلَّ ثمان ركعات عند زوال الشمس ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : الصلَاة في مسجدي كألف في غيره إلا المسجد الحرام ، فإن الصلَاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي » (٤) .

مع ﴿٣١﴾ ١١ - و عنه ، عن حماد ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصلَاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام ، فإنه أفضل منه . »

مع ﴿٣٢﴾ ١٢ - و عنه ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلاة في مسجدي مثل ألف صلاة في غيره

١ - يعني موسى بن جعفر عليه السلام .

٢ - في الكافي : « إن قولك يردك إلى قولي » .

٣ - استبعد الشيخ البهائي - رحمه الله - رواية الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار الذي توفي سنة ١٧٥ ، ولم نعهد رواية الحسين بن سعيد عن الصادق عليه السلام بواسطة واحدة غير روايته عن ابن عمار ، وكان أكثر رواياته عن الصادق عليه السلام بثلاث وسائط ، وقيل : لا استبعاد في رواية الحسين عن ابن عمار لأنه بقي إلى أواخر زمان أبي الحسن موسى عليه السلام . و قد تقدّم الكلام فيه . (راجع المجلد الأول «باب صفة الوضوء» تحت رقم ٨٠ و ١٠٥)

٤ - المراد كثرة الثواب لا خصوصية المقدار ، فلا ينافي ما جاء من الثواب في بعض الأخبار .  
أنة ألف .

إلا المسجد الحرام، فإنها خيرٌ من ألف صلاة».

ص ٣٣ ﴿١٣﴾ - وعنه، عن صفوان؛ وفضالة؛ وابن أبي عمير، عن جميل ابن دُرَّاج «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كم تعدل- الصلاة فيه؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام».

ص ٣٤ ﴿١٤﴾ - موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألته عن الجنب يجلس في المسجد؟ قال: لا، ولكن يمز فيه؛ إلا المسجد الحرام ومسجد المدينة، قال: وروى أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد، وقال: إن- الله أوحى إلي أن أتخذ مسجداً طهوراً لا يجل لأحد أن يجل فيه إلا أنا وعلي والحسن والحسين <sup>(١)</sup> عليهما السلام»، قال: ثم أمر بسد أبوابهم وترك باب علي عليه السلام فتكلموا في ذلك، فقال: ما أنا سددت أبوابكم وترك باب علي عليه السلام؛ ولكن الله أمر بسدّها وترك باب علي عليه السلام».

ص ٣٥ ﴿١٥﴾ - [و] عنه قال: حدّثنا معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إن كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت أوّل يوم يوم الأربعاء وتصلّي ليلة الأربعاء عند أسطوانة أبي لبابة - وهي أسطوانة التوبة التي كان ربط

١ - أي أن يجتاز منه جنباً، رواه الصدوق في الفقيه «باب النوادر» من كتاب الطلاق تحت رقم ٤٩١٥، وزاد «و من كان من أهلي» - وروى محب الدين الطبري في كتابه ذخائر العقبى ص ٧٧ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي لا يجل لأحد يجنب في هذا المسجد غري وغيرك» قال علي بن منذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يجل لأحد يستطرقة جنباً غري وغيرك. وأخرجه الترمذي وقال: «حديث حسن». وقال سلطان العلماء الأملي والفاضل مراد عليخان القرشي - رحمها الله - : المراد بالإجنب فيه الاجتياز أي يدخله ويمر فيه جنباً، والمراد مسجد النبي صلى الله عليه وآله لا غير. وهذا الحمل لا بد منه. ويؤيده حديث سدّ الأبواب، وآية التطهير تؤيد أصل الاستثناء كما هو الظاهر.

٢ - كذا، والخبر في الكافي: «عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار»، فالتسند صحيح.

نَفْسَهُ إِلَيْهَا حَتَّى نَزَلَ عُذْرَهُ مِنَ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup> - وَتَقَعْدُ عِنْدَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، ثُمَّ تَأْتِي لَيْلَةَ الْخَمِيسِ الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي تَلِيهَا تَمَّا يَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَتِكَ وَيَوْمِكَ وَتَصُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، ثُمَّ تَأْتِي الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي تَلِي مَقَامَ النَّبِيِّ ﷺ وَمُصَلَّاهُ لَيْلَةَ- الْجُمُعَةِ، فَتُصَلِّيُ عِنْدَهَا لَيْلَتِكَ وَيَوْمِكَ وَتَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَّا تَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فَافْعَلْ إِلَّا مَا لَا بَدَّ لَكَ مِنْهُ، وَلَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا لِحَاجَةٍ وَلَا تَنَامَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ فَافْعَلْ، لِأَنَّ ذَلِكَ تَمَّا يَعْدُ فِيهِ الْفَضْلُ، ثُمَّ اخْتِمْ- اللَّهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَثِرْ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَسَلِّ حَاجَتَكَ، وَلِيَكُنْ فِيهَا تَقْوَى: «اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتَ أَنَا فِي طَلَبِهَا وَآتَمَمْتُهَا أَوْ لَمْ أَسْرِعْ، سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ» فِي

١ - هو أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري المدني، واختلف في اسمه، فقيل: رِفَاعَةُ، وقيل: مبشَّر، وقيل: بشير، وهو أحد التَّعْبَاءِ، وقصته معروفة في التواريخ؛ والتَّعْبَاءُ ذليل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (الأنفال: ٨) و هي أَنَّ بِنِي قَرِيظَةَ لَمَّا حَوَصَرُوا بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ ابْعَثْ إِلَيْنَا أَبَا لِبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَخِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ - وَكَانُوا خُلَفَاءَ الْأَوْسِ - لِنَسْتَشِيرَهُ فِي أَمْرِنَا، فَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَجَهَّشَ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ، فَرَقَّ لَهُمْ وَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا لِبَابَةَ انْتَرَى أَنْ نَنْزَلَ عَلَى حَكْمِ عَمَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - أَنَّهُ الدَّبْحُ - قَالَ أَبُو لِبَابَةَ: «فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ قَدَمَايَ مِنْ مَكَانِهَا حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي قَدْ خُنْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ»، ثُمَّ انْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَارْتَبَطَ نَفْسَهُ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِهِ وَقَالَ: لَا أَبْرَحُ مَكَانِي هَذَا حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ؛ وَعَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا أُطَأَ بِنِي قَرِيظَةَ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ خَيْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَمَا أَنْتَ لَوْ جِئْتَنِي لِاسْتَفْتَرْتَهُ لَه، فَأَمَّا إِذَا قَدْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَأَنَا بِالَّذِي أُطْلِقُهُ حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ مُرْتَبِطًا بِالْجِدْعِ سِتَّ لَيَالٍ وَتَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ صَلَاةٍ فَتَحُلُّهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيُرْتَبِطُ، وَنَزَلَتْ تَوْبَتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ؛ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّحَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهُ: مِمَّ تَضْحَكُ - أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِتَّكَ -؟ قَالَ: تَيْبَ عَلَى أَبِي لِبَابَةَ، قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُ؟ قَالَ: بَلَى إِنْ شِئْتَ، قَالَتْ: فَجَمَعْتُ إِلَى بَابِ الْحِجْرَةِ وَقُلْتُ: يَا أَبَا لِبَابَةَ أُبَشِّرُ فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَتَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَطْلُقُوهُ، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ هُوَ الَّذِي أُطْلِقْتَنِي بِيَدِهِ»، فَزَعَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ خَرَجَ لِمُصَلَّاتِ الصُّبْحِ - وَأَطْلَقَهُ. وَوَهَمَ بَعْضُ الشُّرَاحِ فَعَدَّهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.

قضاء حوائجي صغبرها و كبرها»، فإنك حرِّي أن تقضى حاجتك إن شاء الله». مع ﴿٣٦﴾ ١٦ - موسى بن القاسم، عن العامري<sup>(١)</sup>، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال لي في المعرس<sup>(٢)</sup> - معرس النبي صلى الله عليه وآله - : إذا رجعت إلى المدينة فمُرَّ به و انزل و أنخ به، و صلِّ فيه، إن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك، قلت: فإن لم يكن وقت صلاة؟ قال: فأقم، قلت: لا يقيمون أصحابي؟ قال: فصلَّ ركعتين و امضه، وقال: إنَّ المعرس إذا رجعت إلى المدينة ليس إذا بدَّت»<sup>(٣)</sup>.

١٦ † ﴿٣٧﴾ ١٧ - و عنه، عن عليّ بن أسباط «قال: قلت لعليّ بن موسى عليه السلام: إنَّ ابن الفضيل بن يسار روى عنك و أخبرنا عنك بالرجوع إلى المعرس، ولم نكن عرسنا؛ فرجعنا إليه؛ فأبى شيء نصنع؟ قال: تصلّي و تضطجع قليلاً؛ و قد كان أبو الحسن عليه السلام يصلي فيه و يقعد، قال محمد بن عليّ بن فضال<sup>(٤)</sup>: فإن مررتُ به في غير وقت صلاة بعد العصر؟ فقال: قد سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: صلِّ فيه ركعتين، فقال له حسن بن عليّ بن فضال<sup>(٥)</sup>: إن مررتُ به ليلاً أو نهاراً أعرس - و إنَّ التعريس بالليل -؟ فقال: نعم إن مررتُ به ليلاً أو نهاراً أعرس فيه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفعل ذلك».

مع ﴿٣٨﴾ ١٨ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن-

١ - هو الحسين بن عثمان بن شريك العامري الكوفي الثقة.

٢ - أعرس القوم نزلوا في آخر الليل للاستراحة، و التعريس هو أن يصلى فيه و يضطجع فيه (أي المعرس) ليلاً مرَّ به أو نهاراً، قال الجوهري: التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعةً للاستراحة ثم يرتحلون، و أعرسوا لغة فيه قليلة و الموضع مُعرَس و مُعرَس - انتهى. و المراد النزول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله الذي عرس به و هو على فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة، و في المراصد: المعرس: مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة، و هو منهل أهل المدينة، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرس فيه ثم يرحل.

٣ - يستفاد من الأخبار أنَّ التعرس إنَّما يستحب في العود من مكة إلى المدينة. (ملذ)

٤ - كذا في التسخ. ٥ - في بعض النسخ: «محمد بن عليّ بن فضال».

أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل<sup>(١)</sup> ، عن صفوان ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تدع إتيان المساجد كلها ، مسجد قبا فإنه المسجد الذي أُتسِنَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، وَمَشْرَبَةٌ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، و مسجد الفَصِيخ<sup>(٢)</sup> ، و قبور الشهداء ، و مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح<sup>(٣)</sup> ، قال : و بلغنا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ إِذَا أَتَى قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ : « أَسَلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَبْرْتُمْ ، فَيَنْعَمُ عُقْبَى الدَّارِ » ، وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح : « يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ<sup>(٤)</sup> ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، أَكْشَفْ هَمِّي وَ عَمِّي وَ كَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَ عَمَّهُ وَ كَرْبَهُ ، وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ » .

٤ ﴿٣٩﴾ ١٩ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن هلال ، عن عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ « قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّا

١ - هو ابن شاذان التيسابوري .

٢ - المشربة - بفتح الزاء و ضمتها - : الغرفة والصُّمَّة ، يقال : هو في مشربته أي في غرفته ، و عدها في كتاب «مغان المطابة في معالم طابة» - للفيروز آبادي صاحب القاموس - من المساجد ، قال : و منها مسجد أم إبراهيم الذي يقال له : مشربة أم إبراهيم ، وهو مسجد بقباء شمالي مسجد بني قريظة (أي في مملتهم) قريب من الحزة الشرقية في موضع يعرف بالذشت ، قال : و ليس عليه بناء ولا جدار وإنما هو عريضة صغيرة بين نخيل ، طولها نحو عشرة أذرع و عرضها أقل منه بنحو ذراع و قد حوط برضم لطيف من الحجارة السود قال : و منها مسجد الفصيخ - بفتح الفاء و كسر الصاد المعجمة بعدها مشاة تحتية و خاء معجمة - قال : و هذا المسجد يعرف بمسجد الشمس اليوم ، وهو شرقي مسجد قبا على سفير الوادي ، مرضوم بحجارة سود وهو مسجد صغير . قال الفيض : و منها مسجد الفتح و هو مسجد على قطعة من جبل سلع من جهة الغرب و غربية وادي بطحان . (الوافي)

٣ - قال أستاذنا الشمراني - رحمه الله - : «قال التمهودي : مسجد الفتح والمساجد التي في قبلته و تعرف اليوم كلها بمساجد الفتح ، والأول المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب يصعد عليه بدرجتين شمالية و شرقية وهو المراد بمسجد الفتح عن الإطلاق . ويقال له أيضاً مسجد الأحزاب» . أقول : قال صاحب المدارك : يستفاد من رواية معاوية بن عمار أَنَّ مسجد الأحزاب هو مسجد الفتح ، وقد قطع به العلامة في جملة من كتبه والشهيد في الدروس . (المرآة)

٤ - في بعض النسخ : «يا صريح المستصرخين» .

تأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبده؟ فقال: إبدء بقبا فصل فيهِ وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ في هذه العرصة، ثم أتت مشربة أم إبراهيم فصل فيهِ؛ فهي مسكن رسول الله ﷺ ومُصَلَّاه، ثم أتى مسجد الفصيح فتصلي فيهِ؛ فقد صلى فيه نبيك، فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أُحد فبدئت بالمسجد الذي دون الحرة فصلت فيهِ، ثم مررت بقبر حمزة بن- عبدالمطلب ﷺ فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت: «السلام عليكم يا أهل الديار، أنتم لنا فرط وإنا بكم لأحقون» ثم أتى المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أُحداً فصل فيهِ، فعنده خرج النبي ﷺ إلى «أحد» حيث لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيهِ، ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيهِ و تدعو الله فيهِ، فإن رسول الله ﷺ دعا فيهِ يوم الأحزاب و قال: «يا صريح- المستصرخين<sup>(١)</sup>، ويا مُجيب [دعوة] المضطرين، ويا مُغيث المهومين أكثف عمتي وَ همتي وَ كزبي فقد ترى خالي وَ حال أضحائي».

مع ﴿٤٠﴾ ٢٠ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الفضل بن صالح، عن ليث المرادي «قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن مسجد الفصيح لِم سُمي مسجد الفصيح؟ فقال: لنخل يسمي الفصيح فلذلك يسمي مسجد الفصيح».

مع ﴿٤١﴾ ٢١ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج «قال: سألت أبا إبراهيم ﷺ عن الصلاة في مسجد غدیر ختم بالنهار وأنا مسافر، فقال: صل فيهِ فإن فيهِ فضلاً وقد كان أبي يأمر بذلك».

مع ﴿٤٢﴾ ٢٢ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن-

زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: تستحبُّ الصلاة في مسجد القدير لأنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام هو موضعٌ أظهر الله عزَّ وجلَّ فيه الحقَّ».

مع ﴿٤٣﴾ ٢٣ - الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد، عن مُرَازِمٍ «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الصَّيام بالمدينة والقيام عند الأساطين ليس بمفروض، ولكن من شاء فليصم فإنه خيرٌ له، إنَّها المفروض صلاة الخمس و صيام شهر رَمَضان<sup>(١)</sup> فأكثرُوا الصَّلَاة في هذا المسجد ما استطعتم فإنه خيرٌ لكم، واعلموا أنَّ الرَّجل قد يكون كَيْساً في أمر الدُّنيا، فيقال: ما أكيس فلان! فكيف من كان كايساً في أمر آخرته!».

## ﴿٦﴾ - باب نسب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﴿

﴿- عليه الصلاة والسلام-﴾

﴿و تأريخ مولده و وفاته و موضع قبره﴾

و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، و هو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله و خليفته، الإمام العادل، والسيد المرشد، والصديق الأكبر، سيد الوصيين، [و] كنيته أبو الحسن، وُلِدَ بمكة في البيت- الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رَجَب<sup>(٢)</sup>، بعد عام الفيل بثلاثين سنة، و قبض عليه السلام قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليالٍ بقين من شهر رَمَضان سنة أربعين من الهجرة، و له يومئذ ثلاث و ستون سنة، و أمُّه فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف، و هو أوَّل هاشمي وُلِدَ في الإسلام<sup>(٣)</sup> بين هاشميتين، و

١ - الحصر إضافي.

٢ - روى الشيخ في المصباح: عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: ولد أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان». و قال بعض العاتق: إنه ولد في الثالث والعشرين من شعبان، و قال في الذرورس: «و روي سابق شعبان»، والأشهر ما ذكره الشيخ - رحمه الله - (هنا). (ملذ) ٣ - كذا في النسح، و هو غريب جداً حيث أن -

قبره بالعري من نجف الكوفة.

﴿٧﴾ - باب فضل زيارته - عليه السلام -

مع ﴿٤٤﴾ ١ - سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سينان، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: بينا الحسن بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبا ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بُني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، و من أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، و من أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، و من أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة» (١).

﴿٤٥﴾ ٢ - محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد التيمي، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب - القصري «قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ أُنَيْتُكَ و لم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: بئس ما صنعت! لو لا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة (٢) و يزوره الأنبياء عليهم السلام، و يزوره المؤمنون؟! قلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ ما علمت ذلك، قال: فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام عند الله أفضل من الأئمة كلهم، و له ثواب أعمالهم و على قدر أعمالهم فضلوا».

مع ﴿٤٦﴾ ٣ - محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام (٣) قال: وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الرّازي، عن -

- مولده عليه السلام كان قبل البعثة بعشر أو باثنتي عشرة سنة كما هو واضح لمن لاحظ تاريخ حياته

عليه السلام والظاهر كما في الدروس: هو وإخوته أول هاشمي ولد بين هاشميين.

١ - سيأتي الخبر بسند آخر، وفيه «بيننا الحسين بن علي عليه السلام»، تحت رقم ٥ من الباب، و

بسند آخر تحت رقم ٨٤ المسلسل.

٢ - زيارة الله كناية عن إزعال رحماته الخاصة على روحه المقدسة. (ملذ)

٣ - في بعض النسخ: «محمد بن هشام».

الحسين بن إسماعيل الصيمري<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : مَنْ زَارَ أمير المؤمنين [علياً] عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلِّ خُطوة حَجَّةَ و عُمرَةَ ، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكلِّ خُطوة حَجَّتَيْنِ و عُمرَتَيْنِ »<sup>(٢)</sup>.

٢٠. ﴿٤٧﴾ ٤ - و عنه ، عن محمد بن همام قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ زُهَيْرِ الْقُرَشِيِّ<sup>(\*)</sup> عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ ، عَنْ أَبِي السَّحِيْقِ الْأَرْحَبِيِّ<sup>(٣)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَلْحَةَ أَمَا تَرَوْنَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ؟ قُلْتُ : بَلَى إِنَّا لَنَأْتِيهِ ، قَالَ : تَأْتُونَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَأْتُونَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : مَا أَجْفَاكُمْ<sup>(٤)</sup> ! إِنَّ زِيَارَتَهُ تَعْدِلُ حَجَّةَ و عُمرَةَ ، و زِيَارَةُ أَبِي عَلِيٍّ عليه السلام تَعْدِلُ حَجَّتَيْنِ و عُمرَتَيْنِ » .

﴿٤٨﴾ ٥ - و عنه ، عن محمد بن الحسن الكوفي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْعَدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « قَالَ : بَيْنَا الْحَسَنِ عليه السلام قَاعِدٌ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَتَا ، قَالَ : لَبَّيْكَ يَا بُنَيَّ ، قَالَ : مَا لِيْنَ أَتَاكَ بَعْدَ و فَاتِكَ زَائِرًا لَا يَرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَكَ ؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ مَنْ أَنَا بَعْدَ و فَاتِي زَائِرًا لَا يَرِيدُ إِلَّا زِيَارَتِي فَهَلْ الْجَنَّةُ ، و مَنْ أَتَى أَبَاكَ بَعْدَ و فَاتِهِ زَائِرًا لَا يَرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَهُ فَهَلْ الْجَنَّةُ ، و مَنْ أَتَى أَخَاكَ بَعْدَ و فَاتِهِ زَائِرًا لَا يَرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَهُ فَهَلْ الْجَنَّةُ ، و مَنْ أَتَاكَ بَعْدَ و فَاتِكَ زَائِرًا لَا يَرِيدُ إِلَّا زِيَارَتَكَ فَهَلْ الْجَنَّةُ »<sup>(٥)</sup>.

ص ﴿٤٩﴾ ٦ - و عنه ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن المجاور قال : حَدَّثَنَا

١ - في بعض النسخ : « البصري » ، و في بعضها : « الصميري » .

٢ - قوله : « رجع ماشياً » يدلُّ على استحباب المشي في الرجوع أيضاً ، و أنه أفضل من

المشي في الذهاب . (ملذ) ٣ - في بعض النسخ : « عن أبي السحيب الأرجني » .

٤ - الجفاء : البعد عن الآداب . \* - في بعض النسخ : « زهير القرني » .

٥ - تقدّم الخبر بسندٍ آخر و فيه : « بينا الحسن بن علي عليه السلام » ، و سيأتي برقم ٨٤ للملسل .

أبو محمد بن المغيرة الكوفي قال: حَدَّثَنَا الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه (\*) عن رجاله - يرفعه - « قال: كنتُ عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و قد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال ابن ماردٍ لأبي عبد الله عليه السلام: ما لِمَنْ زَارَ جَدَّكَ أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا ابن ماردٍ! من زار جدِّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلِّ خُطوة حَجَّة مقبولة و عُمْرة مَبْرورة، والله يا ابن ماردٍ ما يُطعم الله النَّارَ قدماً اغْبَرَّتْ (١) في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً، يا ابن ماردٍ اكتبْ هذا الحديث بماء الذهب » (٢).

« ﴿٥٠﴾ ٧ - وعنه، عن محمد بن علي بن الفضل قال: أخبرني الحسين بن - محمد بن الفرزدق قال: حَدَّثَنَا علي بن موسى بن الأحول قال: حَدَّثَنَا محمد بن - أبي السريِّ إملاءً قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد البلوي قال: حَدَّثَنَا عُمارة بن زيد، عن أبي عامر الشاجي (٣) و اعظِ أهل الحِجاز » (قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن - محمد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - و عمَّرَ تربته؟ قال: يا أبا عامر حَدَّثَنِي أبي، عن جدِّه الحسين بن علي، عن علي عليه السلام أَن النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قال له: وَاللَّهِ لَتَقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِراقِ وَ تُدْفَنُ بِهَا، قلت: يا رسول الله ما لِمَنْ زَارَ قَبورَنَا و عمَّرَها و تعاهدَها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إِنَّ اللهَ جعلَ قَبْرَكَ و قَبْرَ وَلَدِكَ بِقَاعاً من بِقَاعِ الْجَنَّةِ، و عَرَصَةً من عَرَصَاتِها، و إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جعلَ قلوبَ نَجباءَ من خَلقَه؛ و صَفوَتِهِ من عبادِهِ (٤) تحنَّ إليكم، و تحتُمَلِ المِذلَّةُ و الأذَى فيكم، فيعمرون قبوركم و يكترون زيارتها تقرُّباً منهم إلى الله و مَوَدَّةً منهم لرسوله، أولئك يا عليُّ المخصوصون بشفاعتي، و الوردون حَوْضي، و هم زُوَّارِي عَدَا في الجَنَّةِ، يا عليُّ من عمَّرَ قبوركم و تعاهدَها فكأَنَّها أعانَ سليمان بن داودَ على بناءِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ، و مَنْ زارَ قَبوركم عدلٌ ذلك له

١ - في بعض النسخ: «تفتتت». \* - المراد «جعفر» كما ذكر في بعض النسخ.

٢ - هذا كناية عن شدة الاعتناء بشأنه و الاهتمام في العمل به. (ملذ)

٣ - في بعض النسخ: «البناني». ٤ - في بعض النسخ: «و صفوة من عباده».

ثواب سَبْعِينَ حَجَّةَ بعد حَجَّةِ الإسلام ، و خرج من ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زيارَتِكُمْ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَأَبْشِرْ وَبَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَ مَحَبِّيكَ مِنَ النَّعِيمِ وَ قِرَّةِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَ لَا أذُنٌ سَمِعَتْ ، وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشِيرٍ ، وَلَكِنْ حُثَّالَةٌ مِنَ- النَّاسِ (١) يَعْزِرُونَ زُؤَارَ قُبُورِكُمْ بِزِيَارَتِكُمْ كَمَا تُعَيِّرُ الزَّانِيَةَ بِزَنَاها ، أَوْلَنِكَ شِرَارَ أُمَّتِي لِأَنَّهُمْ شَفَاعَتِي وَ لَا يَرُدُّونَ حَوْضِي» .

صع ﴿٥١﴾ ٨ - أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر - الجعفي ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سينان ، عن المفضل بن عمر الجعفي قال : «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إني أشاق إلى الغري ، فقال : فاشوقك إليه ؟ فقلت له : إني أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هل تعرف فضل زيارته ؟ فقلت : لا يا ابن رسول الله إلا أن تُعرِّفني ذلك ، قال : إذا زُرْتَ أمير المؤمنين عليه السلام (٢) فأعلم أنك زائر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : إن آدم عليه السلام يقولون : [إنه] هبط بسرانديب في مطلع الشمس و زعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟ فقال : إن الله عز وجل أوحى إلى نوح عليه السلام و هو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً ، فطاف بالبيت كما أوحى الله تعالى إليه ثم نزل في الماء إلى رُكبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحملة في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله أن يطوف (٣) ، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها فففيها قال الله تعالى لِلأَرْضِ : «أَنْبَلِي مَاءَكَ» (٤) فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه ، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في - السفينة ، فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري ، و هو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً ، و قدس عليه عيسى تقديساً ، واتخذ عليه إبراهيم

١ - الحثالة: قشر كل شيء إذا نقي، و حثالة الدهن تُغله. (من الصحاح)

٢ - كذا في النسخ، و في كامل الزيارات : «إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - إلخ» .

٣ - في الكامل : «حتى طاف بالبيت ما شاء الله أن يطوف» . ٤ - هود : ٤٤ .

خليلاً، و اتخذ [عليه] محمداً عليه السلام حبيباً، و جعله للتيبين مسكناً، فوالله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين<sup>(١)</sup> آدم و نوح أكرم من أمير المؤمنين - صلوات الله عليهم -، فإذا زُرت جانب النجف فزُر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن - أبي طالب عليه السلام، فإنك زائر الآباء الأولين<sup>(٢)</sup>، و محمداً خاتم النبيين، و علياً سيد الوصيين، و إن زائرته يفتح الله له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً».

٢٣

مع ٥٢ ﴿٩﴾ - محمد بن أحمد بن داود، عن أبي علي أحمد بن محمد بن عمار - الكوفي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن - عبدالله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر «قال: كنا عند الرضا عليه السلام و المجلس غاص بأهله<sup>(٣)</sup> فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إن لله في الفردوس الأعلى قصرًا، لينة من فضة و لينة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء، و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه - المسك و العنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من عسل، و حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، و أجنحتها من ياقوت، تصوت بألوان الأصوات، إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يستبحون الله و يقديسونه و يهللونه، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، و تتمرغ على ذلك المسك<sup>(٤)</sup> و العنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم و إنهم في ذلك اليوم ليتهدون<sup>(٥)</sup> نثار فاطمة عليها السلام، فإذا كان

- ١ - أي بعد زمان دفن أبويه، فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منها، و لعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس، و للخوف على ضعفاء الشيعة، أو للقتية من المخالفين. (ملد)
- ٢ - أي بزيارته عليه السلام و وقت بزيارة كلهم. ٣ - أي مملئ بهم.
- ٤ - في بعض النسخ: «و تتمرغ على الماء المسك - إلخ».
- ٥ - أي لهدي بعضهم إلى بعض، و قوله: «نثار فاطمة» أي ما كان ينثر في تزويجها من علي عليه السلام، و ذلك ما رواه الصدوق في أماليه: «المجلس الثالث والثمانين» في حديث طويل.

آخر ذلك اليوم نُودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتم من الخطأ والزَّلَل إلى قابل في مثل هذا اليوم تَكْرَمَةً لِمَحْمَدٍ وِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ أَبِي نَصْرٍ أَيْنَ مَا كُنْتَ فَاحْضِرْ يَوْمَ الْعَدِيرِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ ذُنُوبَ سِتِّينَ سَنَةٍ ، وَ يَعْتِقُ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ ، وَ الدَّرْهَمَ فِيهِ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ لِإِخْوَانِكَ الْعَارِفِينَ ، فَأَفْضَلَ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَ سُرِّ فِيهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ أَعْطَيْتُمْ خَيْرًا كَثِيرًا وَ إِنْ كُمْ لَمَنْ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، مُسْتَقْلُونَ مَقْهُورُونَ ، مُتَمْتَحِنُونَ ، يَصَبُّ الْبَلَاءُ عَلَيْكُمْ صَبًّا ، ثُمَّ يَكْشِفُهُ كَاشِفُ الْكَرْبِ - الْعَظِيمِ ، وَ اللَّهُ لَوْ عَرَفَ النَّاسَ فَضَلَ هَذَا الْيَوْمِ مَجْهِقَتَهُ لِصَافِحَتِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَ لَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ التَّطَوِيلَ لَذَكَرْتُ مِنْ فَضْلِ هَذَا الْيَوْمِ وَ مَا أَعْطَى اللَّهُ فِيهِ مَنْ عَرَفَهُ مَا لَا يُحْصَى بَعْدِي» .

قال علي بن الحسن بن فضال: قال لي محمد بن عبدالله: لقد ترددت إلى أحمد ابن محمد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرة وسمعناه منه.

### ﴿ ٨ - باب زيارته عَلِيٍّ ﴾

ص ٥٣ ﴿ ١ - محمد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي قال : حَدَّثَنَا ذُبْيَانُ بْنُ حُكَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ » قَالَ : إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ فَتَوَضَّأْ وَ اغْتَسِلْ وَ امشِ عَلَى هَيْبَتِكَ <sup>(١)</sup> وَ قُلْ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - ، وَ مَنْ قَرَضَ طَاعَتَهُ رِجْمَةً مِنْهُ ؛ وَ تَطَوَّلَ مِنْهُ عَلِيٌّ بِالْإِيمَانِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِي عَلَى دَوَائِبِهِ ، وَ طَوَى لِي -

١ - في بعض النسخ: «هيبتك» وهي حالة الشيء و كفيته ، و يمكن أن يراد بها الحالة الطبيعية الخالية من غير اضطراب و تردد . و في القاموس : على هيبتك - بالكسر - و هونك : رسلك .

البعيد، ودفع عني المكروه، حتى أذخني حرَم أخِي رَسُولِي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ رُؤَايَ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدًا لِلَّهِ وَأَخُو رَسُولِي - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -؛

ثم تدنو من القبر وتقول: «السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ»<sup>(١)</sup> عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ، وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ؛ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّزْوِيلِ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَ الْفَاتِحِ لِمَا آسْتَقْبِلُ<sup>(٢)</sup>، وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، الشَّرَاحِ لِلنَّوَارِ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ؛ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْزَقَ وَ أَنْقَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ أَضْفِيائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ خَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ؛ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ؛ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَ دِيَانِ الدِّينِ بَعْدِكَ<sup>(٣)</sup> وَ فَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَثَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ؛ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ؛ الْمُطَهَّرِينَ الدِّينَ - أَرْتَضِيَتِهِمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَ حَقَّقْتَ عَلَى سِرِّكَ، وَ شُهِدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَ أَعْلَامًا لِعِبَادِكَ»، وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَا اسْتَطَعْتَ.

«السَّلَامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِكَ وَ آزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَ خَافُوا لِحُوقُوفِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

١ - أي منا، وفي الفقيه: «والسلام»، و في بعض نسخه: «السلام من الله السلام» بدون

الواو، فالسلام الثاني مجرور صفة للجلالة، و لعله أوصوب. (مزد)

٢ - أي لما سبق من المعارف، و لما استقبل من الحكم والحقائق والمعارف، و ليس المعنى: الفاتح «لمن» يأتي بعدك؛ لأن كلمة «ما» الموصولة جاءت لغري ذوي العقول. وكان في الوافي: الخاتم لما سبق يعني الأنبياء، والفاتح لما استقبل يعني الأوصياء. وقوله: «المهيمن على ذلك كله» أي الرقيب الشاهد عليهم جميعاً.

٣ - أي قاضي الدين وحاكمه الذي يقضي بعد ذلك.

أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَدِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ؛ وَ وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَ صَاحِبِ الْمَقَامِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ آتَيْتَ الصَّلَاةَ ؛ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ؛ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَ اتَّبَعْتَ الرُّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا نِيْلًا وَنِيَه ؛ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ؛ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ ، وَ حُدَّتْ بِتَفْسِيكَ صَابِرًا ؛ مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ ، مُوْفِيًا لِرَسُولِهِ <sup>(١)</sup> ؛ طَالِبًا لِأَمْرِ اللَّهِ ، رَاضِيًا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ رِضَايِهِ ، مُضَيِّبًا لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَ شَهِيدًا وَ مَشْهُودًا <sup>(٢)</sup> ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ تَبَاعَ <sup>(\*)</sup> عَلَى قَتْلِكَ ، وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ ، وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ ؛ وَ ظَلَمَكَ وَ غَضَبَكَ ؛ وَ مَنْ بَلَغَكَ ذَلِكَ فَارْضَى بِهِ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ ؛ وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وَ لَايَتَكَ ؛ وَ أُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ ؛ وَ أُمَّةً قَاتَلَتْكَ ؛ وَ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَ أُمَّةً خَدَعَتْكَ وَ خَدَعْتَ عَنْكَ <sup>(٣)</sup> ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ ؛ وَ بِنَسِ الْوِزْدِ الْمَوْرُودِ <sup>(٤)</sup> ، اَللَّهُمَّ اَلْعَنِ أُمَّةً قَتَلَتْ أَنْبِيَاءَكَ وَ أَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ ؛ وَ أَصْلَهُمْ حَرَّ نَارِكَ ، وَ اَلْعَنِ الْجَوَابِيئَ وَ الطَّوْائِفَ <sup>(٥)</sup> وَ الْفِرَاعِيَّةَ ؛ وَ الْآلَاتِ وَ الْعَزَى وَ الْحَبِيبَةَ وَ الطَّاعُوتَ ، وَ كُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> ، وَ كُلَّ مُحَدِّثٍ مُفَرِّغٍ ، اَللَّهُمَّ اَلْعَنُهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْبَاعَهُمْ وَ عَجَبِيهِمْ وَ

٢٦

١ - في بعض النسخ : «موقياً لرسوله» بالقاف . \* - في بعض النسخ : «من تابع» .

٢ - أي ارتحلت من الدنيا لتشهد على ما كنت شاهداً عليه و شهادته و شهدت من

الأمر . (الواقفي) ٣ - خذل أصحابه تحذيراً أي حلهم على خذلانه .

٤ - أي : بنس الورد عجل و رودهم ، و المورود تأكيد ، أو المورود عليه . (ملذ) وفي بعض

النسخ مكانه : «بنس ورد الواردين» ، وفي كامل الزيارات وفي الفقيه : «و بنس الورد المورود ،

و بنس الواردين ، بنس ادترك المدرك» .

٥ - الجوابية جمع الجبوت و هو بالكسر : الضم والكاهن والساحر والسحر ، و الأذي لا

خير فيه . «و الطوائف» جمع طاغوت و هو الشيطان ، والمراد هنا جميع خفاه الجور من الفراعنة

و أتباعهم . ٦ - التذ - بكسر التون و شد الذال - : المثل ، و الجمع أنداد .

أولياءهم لغنا كثيراً، اللهم العن قتلة الحسين - ثلاثاً - ، اللهم عذبهم عذاباً لا تُعذبهُ أحدًا من العالمين ، و ضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك ، و أعد لهم عذاباً لم تحله بأحدٍ من خلقك ، اللهم و أدخل على قتلة أنصار رسولك و أنصار أمير المؤمنين ، و على قتلة الحسين و أنصار الحسين ، و قتلة من قتل في ولاية آل محمد - عليهم السلام - أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك الجحيم ، لا تخفف عنهم العذاب و هم فيه مُبلسون <sup>(١)</sup> ملعونون ، ناكسوا رؤوسهم قد عابثوا الندامة و الجزى الطويل ؛ بقتلهم عترة نبيك و رسولك و أتباعهم من عبادك الصالحين ، اللهم و آلعنهم في مستسير السر و ظاهر العلانية ، و سمائك و أرضك ، اللهم أجعل لي لسان صدق في أوليائك <sup>(٢)</sup> و حبب إلي مشاهدتهم و مشاهدتهم حتى تلحقني بهم ، و تجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة ، يا أرحم الراحمين .»

واجلس عند رأسه و قل :

« سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين - يقبلوهم و التاطقين بفضلك ؛ و الشاهدين على أنك صادق صديق - عليك يا مولاي ، صلى الله على روحك و بدنك ، ظهر طاهر مطهر من ظهر طاهر مطهر ، أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء ، و أشهد أنك حبيب الله <sup>(٣)</sup> ، و أنك باب الله ، و أنك وجهه الذي منه يؤتى ، و أنك سبيل الله ، و أنك عبد الله ، و أنك أخو رسوله ، أتيتك و أفداً لعظيم حالك و منزلك عند الله و عند رسوله ؛ متقرباً إلى الله بزيارتك ؛ طالباً خلاص رقتي ، متعوذاً

١ - الميثلس الساكت على ما في نفسه ، وأبلس : ينس و تحير و منه إبليس . (القاموس)

٢ - أي ذكراً حسناً و ثناءً جيلاً فيهم ، و في القاموس : «الصدق - بالكسر - : الشدة ، و هو رجلٌ صادقٌ ، و صديقٌ صدقٍ مضافين» . و في سورة يونس : ٩٣ : «و لقد يؤأنا تني إشرائيل ميؤاً صدقٍ» أي أنزلناهم منزلاً صالحاً .

٣ - في كامل الزيارات والفقهاء : «أشهد أنك جنب الله» والمراد به إنا القرب فالمعنى أنت أقرب أفراد الخلق إلى الله تعالى من باب تسمية الحال باسم المحل ، و إما الطاعة المراد أن طاعتك طاعة الله عزوجل . والمراد بالباب الذي لا يؤتى إلا منه ، أي لا يوصل إلى الله و إلى معرفته و عبادته إلا بعبادتك ، و كذا الكلام في الوجه والسبيل .

بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ ؛ وَ إِلَى وُلْدِكَ الْخَلْفِ  
 مِنْ بَعْدِكَ عَلَى تَرْكِيَةِ الْحَقِّ<sup>(١)</sup> فَقَلْبِي لَكُمْ مُسْلِمٌ ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُضْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ،  
 أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ فِي طَاعَتِكَ ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَاكَ الْمَرْزَلَةَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَ  
 أَنْتَ تَمِّنُ أَمْرِي بِاللَّهِ بِصَلَاتِهِ ، وَ حَبَّتِي عَلَى بَرِّهِ ؛ وَ دَلَّتِي عَلَى فَضْلِهِ ، وَ هَدَانِي بِحَبَّتِهِ ، وَ  
 رَغْبَتِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ ، وَ الْهَمِّي تَلَبُّ الْحَوَائِجِ مِنْ عِنْدِهِ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَعِيدٍ مِنْ  
 تَوْلَاكُمْ ؛ وَ لَا يَجِبُ مِنْ أَنَاكُمْ ؛ وَ لَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ ؛ وَ لَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ ، لَا  
 أَحَدٌ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ؛ وَ دَعَائِمُ الدِّينِ ؛ وَ أَرْكَانُ-  
 الْأَرْضِ ؛ وَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ ، اللَّهُمَّ لَا نُحَيِّبُ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ ، وَ  
 لَا تَرُدُّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ ؛ وَ وِلَاتِيهِ وَ مَعْرِفَتِيهِ ،  
 فَاجْعَلْنِي بِمَنْ يَنْصُرُهُ ؛ وَ تَمِّنْ بِتَنْصِيرِهِ ، وَ مَنْ عَلَيَّ بِنَضْرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ،  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، وَ أَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ  
 ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (٢) « « .

↑  
٢٧

### ﴿زيارة أخرى﴾

ص ٥٤ ﴿ ٢ ﴾ - محمد بن يعقوب الكليني - عن عدة من أصحابنا - عن سهل  
 ابن زياد ، عن محمد بن أورمة - عن حذته - عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام  
 « قال : تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام :

« السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَدِّيَّ اللَّهِ ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ ؛ وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ ، صَبَرْتَ  
 وَ اخْتَسَبْتَ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينِ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَ اللَّهَ وَ أَنْتَ شَهِيدٌ ، عَدَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ  
 بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ؛ وَ جَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ ، حِثُّكَ غَارِفًا بِحَقِّكَ ؛ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ<sup>(٣)</sup> ،  
 مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَ مَنْ ظَلَمَكَ ، أَلْتِي عَلَى ذَلِكَ رَبِّي<sup>(٤)</sup> ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، يَا وَدِّيَّ اللَّهِ إِنْ لِي

١ - في فرحة الغري: «على بركة الحق» و في المصباح: «على الحق»، و في كثير من النسخ  
 كما في المتن، راجع بيانها البحار ج ١٠٠ ص ٢٧٩ . ٢ - في الكامل: «اللهم أحييني على ما  
 نحي عليه علي بن أبي طالب عليه السلام ، و أمتني على ما مات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام» .  
 ٣ - في الكافي وبعض النسخ: «مستنصراً لأوليائك» . ٤ - في نسخة: «ألتى بذلك ربي» .

دُنُوبًا كَثِيرَةً؛ فَاسْتَفْعَ لِي إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا؛ وَ إِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَ شَفَاعَةً، وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» (١)» .

١٢٨  
٢٨  
٤  
٥٥ ﴿ - وعنه ، عن محمد بن جعفر الرزاز (٢) ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد - عن بعض أصحابنا - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله .

### ﴿زيارة أخرى﴾

٥٦ ﴿ - السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَدِّيَّ اللَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيقَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ ؛ وَ يَا صَاحِبَ الْقَصَا وَ النِّسَمِ (٤) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ؛ وَ بَابُ الْهُدَى ؛ وَ الْعَزْوَةَ الْوُنُقِي ؛ وَ الْحَيْلُ التَّيْنِي ، وَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةٌ - اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَ شَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَ أَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ ، وَ خَازِنُ سِرِّهِ ، وَ مَوْضِعُ حِكْمَتِهِ ، وَ أَحْوَرُ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكُمْ حَقٌّ وَ كُلُّ دَاعٍ مَنْصُوبٌ - دُونَكَ بَاطِلٌ مَذْحُوضٌ (٥) ، أَنْتَ أَوْلَى مَظْلُومٍ وَ أَوْلَى مَغْضُوبٍ حَقًّا ، فَصَبْرَتَ وَ أَحْتَسَبْتَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ تَقَدَّمَ عَلَيْكَ (٦) وَ صَدَّ عَنْكَ لَعْنًا كَثِيرًا ، يَلْعَنُهُمْ بِهِ

١ - الأنبياء: ٢٨ . يعني لمن ارتضى دينه . وفي التوحيد للصدوق : «عن الكاظم ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون منهم فما عليهم ، قال ابن أبي عمير : يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى يقول : «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» و من يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟! فقال : يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك و نذم عليه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبةً ، وقال : من سرته حسنة و سائته سيئة فهو مؤمنٌ - الخ» .

٢ - هو أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز الكوفي ابن أخت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و كان من مشايخ الكليني و ابن قولويه (ره) ، و قيل باتحاده مع ابن جعفر بن محمد بن عون .  
٣ - ما بين المعقوفين ليس في النسخ و موجود في الكافي .

٤ - الميسم - بكسر الميم - : اسم الآلة التي يكوئ بها و يُعَلِّمُ . و أصله الواو و جمعه مياسم و مواسم ، الأولى على اللفظ ، و الثانية على الأصل .

٥ - المدحوض بمعنى الداحض .  
٦ - في الكافي : «و اعتدى عليك» .

كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ ؛ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ؛ وَ كُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُتَّحِنٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ ؛ بَلَّغْتَ  
 نَاصِحًا ؛ وَ أَدَيْتَ أَمِينًا ؛ وَ قِيلَتْ صِدْقًا ؛ وَ مَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ، لَمْ تُؤَيِّزْ عَمَى عَلَى هُدًى ؛  
 وَ لَمْ تَجْمَلْ مِنْ حَقِّ إِبْلِيسَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ؛ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ؛ وَ أَمَرْتَ  
 بِالْمَعْرُوفِ ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ وَ آتَبَعْتَ الرَّسُولَ ؛ وَ نَصَحْتَ الْأُمَّةَ ؛ وَ تَلَوْتَ -  
 الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ ، وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ [حَقًّا جِهَادِهِ] ، وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ  
 وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَقًّا أَنَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ ؛ وَ دَعَوْتَ إِلَيْهِ  
 عَلَى بَصِيرَةٍ ، وَ بَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ ، وَ قُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ ، فَصَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةً مُتَبِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُرَادِفَةً ، يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لَا انْقِطَاعَ لَهَا ؛ وَ لَا أَمَدَ وَ لَا  
 أَجَلَ ، وَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، وَ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدْقِ خَيْرٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ ،  
 أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ ؛ وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ إِلَيْكَ ، وَ أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مَعْدَنُهُ ، وَ مِيرَاثُ النَّبَوَّةِ  
 عِنْدَكَ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا ، وَ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، أَتَيْتُكَ يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ ؛ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ ؛ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ؛ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، يَا بِي  
 أَنْتَ وَ أُمِّي ؛ أَتَيْتُكَ عَانِدًا مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِنِّي بِمَا جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ وَافِدًا  
 لِعَظِيمِ حَالِكَ وَ مَزَلْتِكَ عِنْدِي ، فَاشْفَعْ بِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ فِي ذُنُوبِ كَثِيرَةٍ وَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ  
 مَقَامٌ مَحْمُودٌ ؛ وَ جَاهٌ عَظِيمٌ ؛ وَ شَأْنٌ كَبِيرٌ ؛ وَ شَفَاعَةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ :  
 « وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادْتَهُ » ،

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ ؛ صَرِّخِ الْأَخْيَارِ (١) ، إِنِّي عُدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مُعَاذًا ؛ فَفُكَّ  
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ، وَ أَتَوَلَّى أَخْرَجَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ ، وَ  
 كَفَرْتُ بِالْجَنَّةِ وَ الطَّاعُونَ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى » .

### ﴿ ٩ - باب وداع أمير المؤمنين ﴾

فإذ أردت الوداع فقل : « السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، وَ اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ  
 وَ اسْتَرْعِيكَ وَ أَفَرَّءَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ ؛ وَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ وَ دَعَتْ إِلَيْهِ وَ

دَلَّتْ عَلَيْهِ ، فَكُنْتُمْ مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، فَإِنْ تَوَقَّيْتِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ مَعَ الشَّاهِدِينَ فِي مَآبِي عَلَى مَا شَهِدْتُ فِي حَيَاتِي ، أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَنْثَمَةُ - كَذَا وَ كَذَا - وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَهُمْ وَ خَادِلَهُمْ مُشْرِكُونَ ؛ وَأَنَّ مَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي دَرَكِ الْحَجِيمِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَ نَحْنُ مِنْهُمْ بُرْعَاءُ ؛ وَ أَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَ مَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَ مَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ تَسْمِيَهُمُ الْمُؤَاذِرَةَ - وَ لَا تَجْعَلْهُ <sup>(١)</sup> آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَآخِشْزَنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْيَأْمِينَ الْأَنْثَمَةِ <sup>(٢)</sup> اللَّهُمَّ وَ ذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمُنَاصَحَةِ وَ الْمَحَبَّةِ وَ حُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَ التَّسْلِيمِ .»

### ﴿ ١٠ - باب فضل الكوفة ﴾

المواضع التي تستحب فيها الصلاة منها و موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والصلاة والدعاء عنده ، و فضل حصي الغري و مسجد السهلة والمساجد التي لا يصل فيها ، و فضل الفرات والاعتسالم منه

« ﴿ ٥٧ ﴾ ١ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد أبي عبدالله الرّازي ، عن الحسين بن سيف ابن عميرة ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر - الباقر عليه السلام » قال : قلت له : أي البقاع أفضل بعد حرم الله و حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : الكوفة ؛ يا أبا بكر هي الرّكبة الطاهرة ؛ فيها قبور النبيين المرسلين و غير المرسلين ؛ والأوصياء الصادقين ، و فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا و قد صلّى فيه ، و فيها يظهر عدل الله ، و فيها يكون قائمه و القوام من بعده ، و هي منازل النبيين والأوصياء والصالحين .»

١ - أي ولا تجعله لي آخر العهد من زيارته . ٢ - في بعض النسخ : «المستين الأنثمة» .

٤ ﴿٥٨﴾ ٢ - و عنه قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : مَكَّةَ حَرَّمَ اللَّهُ وَ حَرَّمَ رَسُولُهُ وَ حَرَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا - ، الصَّلَاةَ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَالدَّرْهَمَ فِيهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دَرْهَمٍ ، وَ الْمَدِينَةَ حَرَّمَ اللَّهُ وَ حَرَّمَ رَسُولُهُ وَ حَرَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - ، الصَّلَاةَ فِيهَا بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ ، وَ الدَّرْهَمَ فِيهَا بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ ، وَ الْكُوفَةَ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَ حَرَّمَ رَسُولُهُ وَ حَرَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - ، الصَّلَاةَ فِيهَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ [ وَ الدَّرْهَمَ فِيهَا بِأَلْفِ دَرْهَمٍ ]<sup>(٢)</sup> » .

٥ ﴿٥٩﴾ ٣ - و عنه ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَدِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ - سَلِيحَانَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْدًا<sup>(٤)</sup> مِنْ الْمَدِينَةِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ » .

٤ ﴿٦٠﴾ ٤ - و عنه ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ - الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ لَأَعَدُّوا لَهُ الزَّادَ وَ الرَّوَاحِلَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، إِنَّ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً ، وَ صَلَاةَ نَافِلَةٍ تَعْدِلُ عُمْرَةً » .

٤ ﴿٦١﴾ ٥ - و عنه ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،

١ - فِي نَسْخَةٍ : « الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ » . ٢ . - جُمْلَةٌ مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ لَيْسَتْ فِي نَسْخِ كَامِلِ

الزِّيَارَاتِ لِابْنِ قَوْلِيهِ ؛ لَكِنْ مَوْجُودَةٌ فِي الْكَافِي . ٣ - هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ .

٤ - أَيْ كَانَ ذَلِكَ أَيْضًا مَقْصُودَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ إِلَّا فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ الْمَقْصِدَ الْأَصْلِيَّ زِيَارَةَ آبَائِهِ

الظَّاهِرِينَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - . (مِلْد) ٥ - الظَّاهِرُ زِيَادَةٌ : « عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ » لِتَكَرُّرِهِ ، أَوْ هُوَ

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُوِّيِّ الْمَوْسُوِّيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ ؛ -

عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن جبلة، عن سلام بن أبي عمرة، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن ثباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الثأفة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله، والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله، وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي».

٦٢ ﴿٦٢﴾ ٦ - وقال الصادق عليه السلام: «ما من عبدٍ صالحٍ ولا نبيٍّ إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري به قال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان<sup>(١)</sup>، قال: قلت فاستأذن لي ربي حتى آتية فأصلي فيه ركعتين، فاستأذن الله عز وجل فأذن له، وأن ميمته لروضة من رياض الجنة<sup>(٢)</sup>، وأن مؤخره لروضة من رياض الجنة، وأن الثأفة لتعدل بخمسائة صلاة، وأن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكرٍ لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حثوا<sup>(٣)</sup>».

٦٣ ﴿٦٣﴾ ٧ - وعنه، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلانسي «قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة».

٦٤ ﴿٦٤﴾ ٨ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيح، عن أبي إسماعيل السراج «قال: قال لي معاوية

\* الذي كان أبوه من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلانهم في الحديث والفقہ، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد، وهو أستاذ المفيد.

١ - كوفان - بالضم والفتح - : لغة في الكوفة.

٢ - يمكن أن تكون ميمته إشارة إلى قبر أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - ومؤخره إلى قبر

الحسين صلوات الله عليه. (ملذ)

٣ - قال الفيروز آبادي: حتى الرجل حُبوا كسمو: مثنى على يديه و بطنه، والصبني حُبوا

كسهو: مثنى على إسته وأشرف بصدرة.

ابن وَهَبٍ وَأَخَذَ بِيَدِي قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَمْرَةَ وَأَخَذَ بِيَدِي قَالَ: « قَالَ لِي الْأَصْبَغُ ابْنُ ثُبَاتَةَ وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي الْأُسْطُوَانَةَ السَّابِعَةَ فَقَالَ: هَذَا مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ قَالَ: وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيٍّ يَصَلِّيُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْخَامِسَةِ وَإِذَا غَابَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ صَلَّى فِيهَا الْحَسَنُ عَلِيٍّ، وَهِيَ مِنْ بَابِ كِنْدَةَ.»

س ٦٥ ﴿٩﴾ - وَقَالَ الصَّادِقُ عَلِيٍّ: «الْأُسْطُوَانَةُ السَّابِعَةُ تَمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ فِي الصَّحْنِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عَلِيٍّ، وَالْخَامِسَةُ مَقَامَ جَبْرِئِيلَ عَلِيٍّ.»

٤ ﴿٦٦﴾ ١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ التَّقَاشِ الْقَمِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَزَّارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ<sup>(١)</sup> بْنُ عَلِيٍّ النَّخَّاسُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّمَاطِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِحْيِ الْحِمَاطِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّيَالِسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ « قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ - الْفَاسِقُ - لَعْنَهُ اللَّهُ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلِيٍّ: أَقْتُلْهُ، قَالَ: لَا؛ وَلَكِنْ أَحْبِسْهُ فَإِذَا مِتُّ فَأَقْتُلُوهُ، وَإِذَا مِتُّ فَأَذْفَنْوْنِي فِي هَذَا الظَّهْرِ فِي قَبْرِ أَخَوَيْ: هُودٍ وَصَالِحِ عَلِيٍّ»<sup>(٢)</sup>.

↑  
٣٣

٤ ﴿٦٧﴾ ١١ - وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارَانَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْجُرْجَانِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ - عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ جَدِّهِ أَبِي طَالِبٍ « قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلِيٍّ أَيْنَ دَفَنْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: عَلِيُّ شَفِيرِ الْجُرْفِ<sup>(٤)</sup>، وَ مَرَزْنَا بِهِ لَيْلًا عَلَى مَسْجِدِ -

١ - فِي بَعْضِ النُّسخ: «الْحَسَنِ» مَصْفُورًا.

٢ - يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُودًا وَصَالِحًا أَيْضًا مَدْفُونَانِ عِنْدَ قَبْرِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَيَسْتَحَبُّ زيارَتَهَا أَيْضًا كَأَدَمَ وَنُوحَ. (مِلْد)

٣ - كَذَا وَهُوَ مَهْمَلٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ - عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِيٍّ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ؛ الْمَعْنُونُ فِي «جَش» وَ «ص».

٤ - الشَّفِيرُ - بِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ - : نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَالشَّفِيرِ. (الْقَامُوسُ) وَالجُرْفُ، مِثْلُ عُشْرِ وَعُشْرٍ: مَا تَجَرَّقَتُهُ السِّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ. (الصَّحَاحُ) وَبِضْمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ كَانَتْ بِهِ مَنَازِلُ الْمُنَدَّرِ.

الأشعث و قال: ادفنوني في قبر أخي هود عليه السلام».

مع ﴿٦٨﴾ ١٢ - وعنه، عن محمد بن همام قال: أخبرنا محمد بن محمد، عن علي بن محمد قال: حدّثني أحمد بن ميثم الطَّلحيّ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أين دُفِنَ أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: دُفِنَ في قبر أبيه نوح عليه السلام، قلت: و أين قبر نوح؟ الناس يقولون: إته في- المسجد، قال: لا، ذلك في ظهر الكوفة».

﴿٦٩﴾ ١٣ - وعنه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني الحسن بن علي بن - فضال قال: حدّثنا عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن عبد الله بن حسان، عن الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حدّث به «أنه كان في وصيّة- أمير المؤمنين عليه السلام: أن أخرجوني إلى الظَّهرِ، فإذا تصوّبت أقدامكم<sup>(١)</sup>؛ واستقبلتكم ريحٌ؛ فادفنوني وهو أوّل طور سيناء، ففعلوا ذلك».

﴿٧٠﴾ ١٤ - وبهذا الإسناد عن خلف بن حماد، عن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: نحن نقول: بظهر الكوفة قبر لا يلوذُ به ذوعاثة إلاّ شفاه الله».

﴿٧١﴾ ١٥ - وعنه قال: حدّثنا محمد بن همام<sup>(٣)</sup>، عن [محمد بن-] محمد بن محمد بن رباح قال: حدّثنا عمي أبو القاسم علي بن محمد قال: حدّثني عبّيد الله بن أحمد بن خالد التميمي<sup>(٤)</sup> قال: حدّثني الحسن بن عليّ الحزاز، عن خاله يعقوب بن إلياس، عن مبارك الحبتاز «قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أسرج- البغل والحمار - في وقت ما قدّم وهو في الحيرة - قال: فركب و ركبت حتى دخل الجُرف، ثمّ نزل فصلي ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً آخر فصلي ركعتين، ثمّ

١ - تصوّبت أي تحدّرت، و في بعض النسخ: بالضاد المنقوطة، و في القاموس: «ضاب:

استخفي، و خَتَلَ عَدُوًّا»، فالمراد دخول الرّجل الأرض.

٢ - الظاهر كونه إسماعيل بن مهراّن.

٣ - في بعض النسخ: «محمد بن تمام» و بكلي الاسمين مهمل مجهول.

تَقَدَّمَ قَلِيلاً آخِرَ فَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَجَعَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا-  
 الْأَوْلَتَيْنِ وَالثَّانِيَتَيْنِ وَالثَّالِثَتَيْنِ؟ قَالَ: الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوْلَتَيْنِ مَوْضِعَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالرَّكَعَتَيْنِ الثَّانِيَتَيْنِ مَوْضِعَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالرَّكَعَتَيْنِ الثَّالِثَتَيْنِ  
 مَوْضِعَ مَنْبَرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٤٤ ﴿٧٢﴾ ١٦ - وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ-  
 حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرِ الْقُرَشِيِّ<sup>(١)</sup> عَنْ يَزِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ، عَنْ أَبِي السَّحِيقِ الْأَرْحَبِيِّ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ «قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي-  
 عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَذَكَرَ حَدِيثاً فَحَدَّثَنَاهُ - قَالَ: فَضَيْضِنَا مَعَهُ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -  
 حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَرِيِّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: فَأَتَى مَوْضِعاً فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ: قُمْ فَصَلِّ  
 عِنْدَ رَأْسِ أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ ذَهَبَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ؟ قَالَ: بَلَى  
 وَلَكِنْ فَلَانَ مَوْلَانَا سَرَقَهُ فَجَاءَ بِهِ فَدَفَنَهُ هَهُنَا».

٤٥ ﴿٧٣﴾ ١٧ - وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: [و] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخِزَاعِيِّ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ - عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَالَ: قَالَ: إِنَّ إِلَى جَانِبِ كُوفَانَ قَبْراً مَا أَنَا مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلِّ عِنْدَهُ  
 رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَتَهُ؛ وَوَقَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: قُلْتُ:  
 قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ لِي - بِرَأْسِهِ - لَا، فَقُلْتُ: فَقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟  
 فَقَالَ - بِرَأْسِهِ - نَعَمْ».

٤٦ ﴿٧٤﴾ ١٨ - وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ-  
 مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبيدالله بن أحمد بن-  
 نَهْيِكَ السَّمُرِيُّ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامِ التَّائِبِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدِ الْقَمَّاطِ،  
 عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ «قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَيْثُ قَدِمَ الْحَيْرَةَ وَذَكَرَ

١ - تقدمت تحت رقم ٤٧ ص ٢٤ مع اختلافه في النسخ.

٢ - قال في المراد: «الغريبان» ثنية القري: طربالان و هما بناهان كالصومعتين كانا

بظهر الكوفة قرب القبر الذي يقال له: قبر علي - رضي الله عنه - .

حديثاً<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا - إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَارَ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ ، فَقَالَ : يَا يُونُسَ اقْرَأْ دَابَّتَكَ ، فَقَرَنْتُ بَيْنَهَا<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فِدَعَا دَعَاءَ خَفِيئاً لَا أَفْهَمُهُ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ فَرَفَعَهَا فِيهَا سَوْرَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بِمَجْهَرٍ فِيهَا ، وَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ ، ثُمَّ دَعَا<sup>(٣)</sup> ، فَفَهَمْتُهُ وَعَلِمْتُهُ ، فَقَالَ : يَا يُونُسُ أَنْتَ دَرِي أَيْ مَكَانٍ هَذَا ؟ [فَهَلَقْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي فِي الصَّحْرَاءِ ، فَقَالَ : هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٤)</sup> يَلْتَقِي هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup> .  
الدَّعَاءُ<sup>(٦)</sup> :

« اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَفْهَرُهُ وَيَدْفَعُهُ<sup>(٧)</sup> ، وَأَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ ، يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَ سُودِنَا<sup>(٨)</sup> ، وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَتَعَانِيًا وَكِرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تَنْقُضْ مِنْ حَسَنَاتِنَا ، اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كِرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَفْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ ، وَأَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا وَ سُودِنَا وَشَرَفِنَا ، وَتَعَانِيًا وَكِرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أُثْرًا وَلَا بَطْرًا<sup>(٩)</sup> ، وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَفْتَنًا ، وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثَرَاتِ اللَّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِيفَةِ الْمِيزَانِ ، اللَّهُمَّ لَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي-

- ١ - لعنه من كلام صالح ، أي ذكر يونس حديثاً عن الصادق عليه السلام حَدَّثَنَا - على بناء المجهول - أي وصل إلينا بغير طريقه . (ملذ)
- ٢ - أي بين الدابتين لثلاً تذهبا .
- ٣ - يعني : إبه و إن فرق بين قبريها لكنهما في القيامة لا يفرقان . (ملذ) و في كتاب فرحة الغري : «يلتقي هو و رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة» . ٤ - أي ما يدعى به .
- ٥ - في بعض النسخ و في فرحة الغري : «يدمعه» مكان «يدفعه» .
- ٦ - أي سيادتنا ، و قال في القاموس : السُودُ - بالضم - و السُودُودُ (بضم السين ، مع فتح - الذال و ضمها ، غير مهموز) و السُودُودُ بالهمز - كقُنفُذ - : الشيادة .
- ٧ - الأثر و البطر متقاربان يعني سبب الطغيان . (الوافي)

الْمَاتِ<sup>(١)</sup>، وَ لَا تُرْنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسْرَاتٍ وَ لَا نُحْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ ؛ وَ لَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرُكَ وَ لَا تَنْسَاكَ ؛ وَ تَخْشَاكَ كَمَا تَهَى تَرَآكَ حِينَ نَلْقَاكَ<sup>(٢)</sup>، وَ بَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَ اجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَ اجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ، وَ اجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ، اللَّهُمَّ وَ أَوْسِعْ لِقَابِنَا مِنْ سَعَتِكَ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَ أَهْدِي<sup>(٣)</sup> مَا أَبْقَيْتَنَا ؛ وَ الْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا ؛ وَ الْمَغْفِرَةَ إِذَا تَوَقَّيْتَنَا ؛ وَ الْحِفْظَ فِيهَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا ؛ وَ الْبَرَكَةَ فِيهَا زَرَقْتَنَا ؛ وَ الْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْنَا ؛ وَ الثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْنَا<sup>(٤)</sup>، وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَ لَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا، وَ لَا تَشْتَدِرْخُنَا بِعَظِيمَتِنَا، وَ اجْعَلْ أَحْسَنَ مَا تَقُولُ نَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، [وَ اجْعَلْنَا عِظَاءً عِنْدَكَ، أَدَلَّةً فِي أَنْفُسِنَا، وَ انْقَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَ زِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ؛ وَ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ ؛ وَ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ<sup>(٥)</sup>، اجْرِنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ<sup>(٦)</sup> يَا وَدِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ]» .

مع ﴿٧٥﴾ ١٩ - محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام، قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدَّثني محمد بن شهاب، عن عبد الله بن يونس - السبيعي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : أحبُّ لكلِّ مؤمنٍ أن يتختمَ بخمسة خواتيم : بالياقوت ؛ و هو أفخرها، و بالعقيق ؛ و هو أخلصها لله و لنا، و بالفيروزج ؛ و هو تزَهةُ الناظرين من المؤمنين و المؤمنات ؛ و هو يقوي البصر ؛ و يوسع الصدر ؛ و يزيد في قوَّة القلب ؛ و بالحديد الصَّيْبِيُّ، و ما أحبُّ التَّخْتُمَ به ؛ و لا أكره لبسه عند لقاء أهل الشَّرِّ ليطفيء شرَّهم، و أحبُّ - اتخاذه فإنه يشرِّد المرَدَّةَ مِنَ الجنِّ و الإنس، و ما يظهره الله بالرزق كوات البيض<sup>(٧)</sup>» .

١ - «لَقْنَا» - بالتشديد و تخفيف التَّوْن - : أي اجعل حسناتنا ملاقية لنا حين نلقاك .

٢ - في مصباح المهجد : «حتى نلقاك» .

٣ - أي أعطنا الهدى، و في المصباح : «مُنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى» و هو أوضح . (الوافي)

٤ - أي ما حملتنا من التكاليف و ما طوقنا من المعائد .

٥ - في بعض النسخ : «لا ترفع» . - ٦ - في بعض النسخ : «من سوء تغير» .

٧ - في أكثر النسخ و فرحة القرِّي : «بالرزق كوات البيض» بالراء المهملة، فتكون بمعنى

الآبار و هو الأصوب مما ضبطه في بعض النسخ : «بالذكوات البيض» و معناه لا يخلو من -

بالقرنين، قلت: يا مولاي وما فيه من الفضل؟ قال: من تختم به وينظر إليه كتب الله له بكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين، و لولا رحمة الله لشيعتنا بلبع الفص من ما لا يوجد بالثمن، ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم»<sup>(١١)</sup>.

مع ﴿٧٦﴾ ٢٠ - أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني أخي علي بن محمد، عن أحمد بن إدريس، عن عمران بن موسى، عن الحشاب<sup>(\*)</sup>، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سمعته يقول لأبي حمزة - الثمالي: يا أباحزة هل شهدت عمي ليلة خرج؟ قال: نعم، قال: فهل صلى في مسجد سهيل؟ قال: وأين مسجد سهيل؟ لعلك تعني مسجد السهلة؟ قال: نعم، قال: أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار بالله لأجاره سنة، فقال أبو حمزة: بأبي أنت وأمي هذا مسجد السهلة؟ قال: نعم، فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمالة، وفيه بيت إدريس الذي كان يخيظ فيه، وفيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين عليهم السلام، وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين، وفيه المعراج وهو الفارق موضع منه، وهو ممر الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، ومجشر من جانبه سبعون ألفاً

← تكلف. (الوافي) وفي بعضها: «بالذكاوت»، وقيل: أصله «دكاوت» جمع دكاء بمعنى التلذذ الصغير. \* - المراد به الحسن بن موسى الحشاب.

١ - ذكره ابن طاووس - رحمه الله - في فرحة الغري وقال بعده: «وأخبرني والدي عن الفقيه محمد بن نما، عن شيخه محمد بن إدريس ومن خط الفقيه ابن نما نقلت من كتاب «شرف التربة» لابن المطلب الشيباني ما صورته: «حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن فرج بن أبي نوح الرحجي الكاتب قال: دخلت على أبي طاهر محمد بن هلال - وفي إصبعي خاتم فيروزج - فاستحسنه أبو طاهر، وأخرج إلي دفترًا كان فيه هذا الحديث. فأمل منه علي: «حدثني محمد بن - شهاب بن صالح البارقي - شيخ من أهل الكوفة - لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام قال: حدثني عبدالله بن موسى الممداني، عن مفضل بن عمر - وذكر قريباً مما في المتن، ثم قال: - قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام، فقال: هذا من حديث جدي أبي عبدالله عليه السلام. (ملذ) والخبر في «فرحة الغري» ص ٨٦ إلى ٨٨.

يدخلون الجنة بغير حساب».

س ﴿٧٧﴾ ٢١ - وروي عن الصادق عليه السلام «أنه قال: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين و يدعو الله تعالى إلا أقرج الله كربة».

س ﴿٧٨﴾ ٢٢ - محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي «قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن الله عز وجل يهبط ملكاً في كل ليلة معه ثلاث مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فرائك هذا ، و ما من نهر في شرق الأرض و غربها أعظم بركة منه».

س ﴿٧٩﴾ ٢٣ - أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن علي بن الحسين بن موسى ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن نهيك ، عن أبي عبد الله عليه السلام «في قوله عز وجل: «و آويناها إلى ربوة ذات قرار و معين<sup>(١)</sup>» ، قال: الرّبوة: نجف الكوفة ، و المعين: الفرات».

س ﴿٨٠﴾ ٢٤ - و عنه ، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن ابن ربيعي «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «شاطىء الواد الأيمن<sup>(\*)</sup>» الذي ذكره الله تعالى في القرآن هو الفرات ، و «الْبُقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ<sup>(\*)</sup>» هي كربلاء».

س ﴿٨١﴾ ٢٥ - وبهذا الإسناد عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمد - المشلي<sup>(٢)</sup> ، عن عبد الله بن سليمان «قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن

↑

٣٨

١ - المؤمنون : ٥٠ ، و تمامها : «و جعلنا ابن مريم و أمه آية و آويناها إلى ربوة ذات قرار و معين» . و آية عيسى عليه السلام أنه خلق من غير فعل ، يعني جعلنا ما واهما مكاناً مرتفعاً مستويّاً واسعاً ، و المعين : الماء الطاهر الجاري على وجه الأرض . و قال البغوي : الرّبوة المكان المرتفع من الأرض ، و قال البيضاوي : أرض بيت المقدس فإتتها مرتفعة ، أو دمشق أو زملة فلسطين ، أو مصر فإن قرأها على الرّبا . \* - القصص : ٣٠ . أي الجانب الأيمن من الوادي .

٢ - بالضم و السكون و لام : إلى مشلية وهي قبيلة من مذحج و حلة بالكوفة . (اللباب)

أبي العباس جاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة، ثم قال لفلان: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف فيه و سقاه، فشرب الماء وهو يسيل على لحيته و ثيابه [ثم استزاده فزاده] ثم استزاده فزاده، فحمد الله، ثم قال: نهر ما أعظم بركته،<sup>(\*)</sup> أما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة، أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافته، و لولا ما يدخله من الخطأين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برئ».

٨٢ ﴿٢٦﴾ - محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن هارون - العجلي «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظنُّ أحداً يجتلك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت، و سألتني كم بينك و بين الفرات؟ فأخبرته، فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرقي النهار».

ويستحب أن يصلّى أيضاً بالكوفة في مسجدين: في مسجد غني و مسجد - الحمراء. و لا تجوز الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث، و مسجد جرير ابن عبد الله البجلي، و مسجد سيمالك بن خرشة، و مسجد شبت بن ربعي، و مسجد التيم، لأن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة فيها، و قد أوردنا ذلك مسنداً في كتاب الصلاة. (١)

### ﴿ ١١ ﴾ - باب نسب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الزكي، سيد شباب أهل الجنة، ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة، وقبض<sup>(٢)</sup> بالمدينة مسموماً في صفر سنة تسع وأربعين من الهجرة، و كانت سنه عليه السلام يومئذ سبعاً و أربعين سنة، و أمه سيده نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و دفن بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

١ - تقدم الكلام في ذلك في المجلد الثالث «باب فضل المساجد» تحت رقم ٥ إلى ١٣.

٢ - في بعض النسخ: «قتل». \* - في الكامل: «نهر ماء ما أعظم بركته».

## ﴿ ١٢ - باب فضل زيارته ﷺ ﴾

١ ﴿ ٨٣ ﴾ - محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي الكوفي قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله قال: حَدَّثَنِي القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرّازي قال: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بن محمد الحسيني قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسن الفارسي قال: حَدَّثَنَا محمد بن منصور قال: حَدَّثَنَا إبراهيم ابن عبدالله بن حسين بن عثمان بن معلى بن جعفر « قال: قال الحسن بن عليّ ﷺ: يا رسول الله ما لِمَنْ زَارَنَا؟ قال: مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا؛ أَوْ زَارَ أَبَاكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا؛ أَوْ زَارَ أَخَاكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا؛ أَوْ زَارَكَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا؛ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُسْتَنْقِذَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

٢ ﴿ ٨٤ ﴾ - سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن خَلْفٍ (\*) عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سينان، عن أبي عبدالله ﷺ « قال: بينا الحسين بن عليّ ﷺ في حجر رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه فقال: يا أباة ما لِمَنْ زَارَكَ بعد موتك؟ فقال: يا بُنَيَّ مَنْ أَتَانِي زائرًا بعد موتي فله الجنة، و مَنْ أَتَى أَبَاكَ زائرًا بعد موته فله الجنة، و مَنْ أَتَى أَخَاكَ زائرًا بعد موته فله الجنة، و مَنْ أَتَاكَ زائرًا بعد موتك فله الجنة » (١).

## ﴿ ١٣ - باب زيارته ﷺ ﴾

١ ﴿ ٨٥ ﴾ - أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حَدَّثَنِي حَكِيم بن داود بن - حَكِيم قال: حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بن الخطاب، عن عُمَر بن عليّ، عن عَمّه عُمَر بن يزيد بن يعقوب السّابري - رفعه - « قال: كان محمد بن الحنفية - رضي الله عنه - يأتي قبر - الحسن بن عليّ ﷺ فيقول: « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ (٢)؛ وَ أَتَى أَوْلَادَ

١ - قد تقدّم هذا الحديث بعينه برقم ٥ من الباب ٧ و برقم ١ منه وفيه: «الحسن بن عليّ» بدل «الحسين بن عليّ» ﷺ. \* - مرّ السند ص ٢٣ و مكانه: «محمد بن خالد البرقي».

٢ - أي من أتى على المؤمنين بقبول الصلح و لم يعرضهم للقتال كما في قوله تعالى: «أُولَئِكَ بِقَعْبَةٍ يَتَّبِعُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ». (هود: ١١٦)

المُسْلِمِينَ ، وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى<sup>(١)</sup> ، وَ حَلِيفُ النَّقْيِ ؛ وَ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ<sup>(٢)</sup> ، عَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ ، وَ رُبِيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ ، وَ رَضَعْتَ مِنْ نَدْيِ الْإِيمَانِ ، فَطَبِيتَ حَيًّا وَ طَبِيتَ مَيِّتًا ، غَيْرَ أَنَّ الْأَنْفُسَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ لِفِرَاقِكَ وَ لَا شَاكَةَ فِي- الْجَنَانِ لَكَ<sup>(٣)</sup> » ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام فَيَقُولُ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامُ » .

#### ﴿ ١٤ - باب وداع أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ﴾

تقف على قبره كوقوفك عليه عند الزيارة و تقول : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، اسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ وَ اسْتَرْعِيكَ ، وَ أَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » ، ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَكَ وَ أَنْ لَا يَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ ، وَ أَدْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

#### ﴿ ١٥ - باب نسب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام ﴾

هو الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام الشَّهِيد سيِّد شباب أهل الجَنَّة ، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ آخِرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ<sup>(١)</sup> ، وَ قُبِضَ عليه السلام قَتِيلًا

١ - « سليل الهدى » : السُّلَالَةُ - بِالضَّمِّ - : الْوَلَدُ ، كَالسَّلِيلِ . ( الْقَامُوسُ ) أَي أَنْتَ لِكَزْبَةِ اتِّصَافِكَ بِالْهُدَى كُنْتَ كَوْلَدِهِ . ٢ - كَذَا فِي النَّسِخِ ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْخَامِسَ مِنْهُمْ الْحَسَنِ عليه السلام . ٣ - أَي لَا تَشْكُ الْأَنْفُسَ فِي أَنْكَ فِي الْجَنَانِ . ( مَلَدٌ ) وَ أَوْرَدَهُ الْمَسْعُودِيُّ فِي الْمَرْجُوحِ بِلَفْظِ آخِرِ وَقَالَ : « لَمَّا دَفِنَ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ أَخُوهُ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ : لَنْ عَزَّتْ حَيَاتُكَ لَقَدْ هَدَّتْ وَفَاتِكَ ، وَلِنَعْمِ الرُّوحُ رُوحُ تَضَمَّنَتْ كَفَنَكَ ، وَلِنَعْمِ الْكَفَنُ كَفَنُ تَضَمَّنَتْ بِدَنِكَ ، وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ هَكَذَا وَ أَنْتَ عَقَبَةُ الْهُدَى ؛ وَ خَلْفَ أَهْلِ التَّقْوَى ؛ وَ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، غَذَّتْكَ بِالتَّقْوَى أَكْفَى الْحَقِّ ، وَ أَرْضَعَتْكَ نَدْيَ الْإِيمَانِ ، وَ رُبِيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ ، فَطَبِيتَ حَيًّا وَ مَيِّتًا ، وَ إِنْ كَانَتْ أَنْفُسًا غَيْرَ سَمِيحَةٍ بِفِرَاقِكَ ، رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَاعَمَّادٍ » .

٤ - فِي تَارِيخِ وِلَادَتِهِ عليه السلام اخْتِلَافٌ ، قِيلَ : لِحَمْسِ خُلُودٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَ قِيلَ : لِثَلَاثٍ مِنْهُ ، وَ قِيلَ : وُلِدَ آخِرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَ قِيلَ : لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ عليه السلام إِلَّا الْحَمْلُ ، وَ الْحَمْلُ سَنَةٌ أَشْهُرٌ .

بكر بلاء من أرض العراق يوم الاثنين، وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال (كند) سنة إحدى وستين من الهجرة، وله يومئذ ثمان وخمسون سنة، وأمه سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ، وقبره بطف كربلاء<sup>(١)</sup> بين نينوى والغاضرية في قرى الشهرين<sup>(٢)</sup>.

### ﴿١٦﴾ - باب فضل زيارته ﷺ

١ ﴿٨٦﴾ - محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق - وغيره من الشيوخ - عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ «قال: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحَسَنِ ﷺ، فَإِنَّ إِيَابَهُ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ، وَيُمِدُّ فِي الْعُمُرِ، وَيدْفَعُ مَدَافِعَ السَّوِّءِ<sup>(٣)</sup>، وَإِيَابَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَقْرَأُ لَهُ بِالإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ».

٢ ﴿٨٧﴾ - وعنه، عن الحسن بن محمد بن علان<sup>(٤)</sup>، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يزيد، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير «قال: قال أبو عبد الله ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ ذَهْرَهُ ثُمَّ لَمْ يَزِرْ الْحَسِينَ بن عليّ ﷺ لَكَانَ تَارِكًا حَقًّا مِنْ حَقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّ حَقَّ الْحَسَنِ ﷺ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»<sup>(٥)</sup>.

١ - في القاموس: الطَّفُّ: موضع قرب الكوفة، والجانب، والشاطيء.

٢ - لعل المراد بالتهرين الفرات ودجلة. \* - في الكامل: «من حقوق الله وحقوق».

٣ - في القاموس كما في الصحاح «المدفع: واحد مدافع ألياه التي تجري فيها». و لعل

المراد الأمور التي يجري السوء إليها ويستلزمها.

٤ - كذا في النسخ، وفي هامش الوافي: الصواب «زعلان» مكان «علان».

٥ - حقه ﷺ لا يؤدى بزيارة قبره فحسب، بل بترويح دينه وعقيدته ومرامه التي سفك

في سبيلها دمه و دماء أكثر من سبعين رجلاً من أولياء الله؛ إخوته وأرحامه وأصحابه،

الانحصار بزيارة قبره وإقامة مجلس العزاء له والبكاء عليه و عليهم فقط كان تضييعاً لحقه و

نهم - صلوات الله عليه و عليهم. - و يجب أن يعلم أن صدور هذه الروايات كان في زمن لم ←

صح **﴿ ٨٨ ﴾** ٣ - وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير - عن بعض أصحابنا - عن ابن ريثاب<sup>(١)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين بن - علي عليه السلام في السنة مرتين وحقّ على الفقير أن يأتيه في السنة مرّة»<sup>(٢)</sup>.

٤٢ **﴿ ٨٩ ﴾** ٤ - سعد بن عبدالله؛ و محمد بن يحيى؛ و عبدالله بن جعفر؛ و أحمد بن إدريس جميعاً، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبدالجبار النّهاونديّ، عن أبي إسماعيل، عن الحسين بن عليّ<sup>(٣)</sup> بن ثوير بن - أبي فاختة «قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنةً وخطبها عنه سيئة حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفليحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله؛ ربك يُقرؤك السلام و يقول لك: استأنفِ العملَ فقد غفرَ لك ما مضى».

← يمكن لهم زائرٌ ولا بائٍ، بل أراد الخُصماء - عليهم لعنة الله والملائكة والتاس أجمعين - أن يحوا اسمه ويطفونوا نوره بمستورية قبره و نسيان شخصه و محق أثره و اسمه، و سَعَوْا في ذلك . فنسأل الله تعالى أن يرحمنا و يوفقنا لترويج اسمه و مرامه و مذهبه و دينه؛ و أيقظنا من الغفلة و المساهلة في ذلك و لا ننحصر الدين و تروجه في انعقاد مجالس العزاء و زيارة قبور الشهداء فحسب، لأنّ بهذا لا نُؤدّي حقّهم و لا نشكر سعيهم و لا نعظم قدرهم، لأنّهم سفكث دماؤهم في سبيل الدعوة إلى التوحيد و نشر المعارف الحقّة الإلهية، و تعلم الكتاب و السنة.

١ - هو عليّ بن رثاب الكوفي، له أصل كبير، ثقة جليل القدر. و في نسخة: «ابن زيات»، و جاء الخبر في كامل الزيارات و فيه: «محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله عليه السلام».

٢ - قال المولى الفيض - رحمه الله - : «لعلّ الحكم مخصوص بمن كان قريباً، أو كان متبشراً له، و كذا في حديث المنصور الآتي (تحت رقم ٦)، فإنّ الظاهر أنّ الخطاب لأهل الكوفة و من مجواليها». أقول: يدلّ على صحة قول الفيض - رحمه الله - ما روي من عمل الأئمة في زيارة الحسين عليهم السلام.

٣ - الظاهر أنّ «علياً» في «حسين بن عليّ بن ثوير» زيد من التثاخ. (ملذ)

٥٠ ﴿٩٠﴾ ٥ - أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبدالله، عن الحسين بن علي بن زكريا، عن الهيثم بن عبدالله، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه عليه السلام «قال: قال الصادق عليه السلام: إن أيام زائري الحسين بن علي عليه السلام لا تعد من آجالهم».

صح ﴿٩١﴾ ٦ - وعنه، عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد ابن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم «قال: سمعته يقول: من أتى عليه حول [و] لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت: إن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك أنكم تتركون زيارته، فلا تدعوها يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإن الحسين بن علي عليه السلام شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله وعند علي و <sup>٤٣</sup> عند فاطمة - صلوات الله عليهم أجمعين -» (١).

صح ﴿٩٢﴾ ٧ - وعنه، قال: حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن المعلل، عن إسحاق بن داود «قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: إني قد ضربت (٢) على كل شيء عني من ذهب و فضة و بيعت ضياعي، فقلت: أنزل مكة؟ فقال: لا تفعل، إن أهل مكة يكفرون بالله جهرةً، فقلت: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هم شر منكم، قلت: فأين أنزل؟ قال: عليك بالعراق الكوفة، فإن البركة منها علي اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه» (٣).

٥٠ ﴿٩٣﴾ ٨ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن -

١ - الظاهر من الخبر حكم ترك أهل الكوفة والعراق زيارته عليه السلام و تركهم ذلك موجب لرعدة عيش المخالفين.

٢ - في بعض النسخ: «ضربت» بالصاد المهملة أي جمعت.

٣ - هذا الخبر أورده المؤلف هنا، و كأنه حل القبر على قبر الحسين عليه السلام، والظاهر أن المراد قبر أبيه عليه السلام و يؤيد ذلك ما تقدم تحت رقم ١٥ و ١٦ و ١٧ من «باب فضل الكوفة».

سليمانَ التيسابوريّ، عن عبد الله بن محمد اليمانيّ، عن مَنيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمن، عن قُدّامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام - لا أثيراً ولا بطراً ولا رثاءً ولا سُمعةً - مُحِصّتْ ذُنُوبُهُ (١) كما يُحِصُّ الثَّوبُ في الماء فلا يبقى عليه دَنَسٌ، ويكتب الله له بكلِّ خُطوة حجة، وكلِّ ما رفع قدمه عُمرةً».

مع ﴿٩٤﴾ ٩ - وعنه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن سينان، عن محمد بن صدقة، عن صالح التيليّ «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجرَ مَنْ أعتقَ ألفَ نسمةً، و كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مُسرجةً مُلجمةً».

مع ﴿٩٥﴾ ١٠ - وعنه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصمّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغرّاء، عن عَنبَسَةَ بنِ مُضْعَبٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان مُنتَقِصَ الإيمان، مُنتَقِصَ الدين، إن أُدخل الجنة كان دون - المؤمنين فيها».

مع ﴿٩٦﴾ ١١ - محمد بن أحمد بن داود، عن عليّ بن حبشيّ بن قوتيّ، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن إسماعيل السلميّ، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام وهو يقدر على ذلك؟ قال: إنّه قد عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا، واستخفّ بأمر هو له (٢)، ومن زاره كان الله له من ورله حوائجه، وكفى ما أهّمته من أمر دنياه، وإنّه يجلب الرزق على العبد، و يخلف عليه ما يُنْفَقُ، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله و ما عليه وزراً و لا خطيئة إلا و قد حُجِّت من صحيفته، فإن هلك في سفرته نزلت -

١ - في النهاية: تمحيص الذنوب أي إزالتها. و في القاموس: محص الذهب بالتار أخلصه

بما يشوبه. ٢ - أي نافع له، أو لازم عليه. (ملذ)

الملائكة فَمَسَّلَتْهُ ، وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليه زوجها حتى يشتر ، وإن سلم فُتِّحَ له البابُ الَّذِي ينزل منه رزقه ، و يجعل له بكلِّ درهم عشرة آلاف درهم و دُخِرَ ذلك له ، فإذا حُشِرَ قيل له : لك بكلِّ درهم عشرة آلاف درهم إنَّ الله نظر لك فدخَرها لك عنده .»

مع ﴿٩٧﴾ ١٢ - وعنه ، عن محمد بن همام ، عن علي بن محمد بن رباح أنَّ محمد بن العباس حدَّثه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن علي بن ميمون - الصائغ « قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا علي بلغني أنَّ أناساً من شيعتنا تمُر بهم - السنَّة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَأَعْرِفُ [أُناساً كثيراً بهذه الصفة ، فقال : أما والله لحظهم أخطأوا ، و عن ثواب الله زاغوا<sup>(١)</sup> ، و عن جوار محمد عليه السلام في الجنة تباعدوا ، قلت : فإن أخرج عنه رجلاً أيمزئ عنه ذلك ؟ قال : نعم ؛ و خروجه بنفسه أعظم أجراً و خيراً له عند ربِّه .»

مع ﴿٩٨﴾ ١٣ - محمد بن يعقوب الكليني<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد ابن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحميري ، عن الحسين بن محمد القمي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام « قال : مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِشَطِّ الْفُرَاتِ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ »<sup>(٣)</sup> .

مع ﴿٩٩﴾ ١٤ - محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين بن سَفرَجَلَةَ - الكوفي قال : حدَّثني علي بن أحمد بن محمد بن عمران قال : حدَّثنا محمد بن -

١ - أي مالوا : (ملذ)

٢ - قال في الوافي : هذا الحديث لم نجده في الكافي . أقول : و هو مذكور في كامل - الزيارات بسند آخر بعينه وفيه : «حدَّثني أبي - رحمه الله - ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل - إلخ» .

٣ - و في بعض نسخ كامل الزيارات لابن قولويه : «في عرشه» . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : أي عتد الله هناك ، أو لاقى الأنبياء والأوصياء هناك ، فإن زيارتهم كزيارة الله ، أو يحصل له مرتبة من اللرب . و قد مرَّ تأويله في كلام الشيخ أيضاً . (راجع تأويله ص ٥ و ٦)

منصور قال : حدثنا حرب بن الحسين <sup>(١)</sup>، عن إبراهيم الشيباني ، عن أبي الجارود « قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كم بينك وبين قبر أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال : قلت : يوم و شيء ، فقال لي : لو كان متاعاً على مِثَالِ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ لَا تَأْخُذْنَاهُ هِجْرَةً » <sup>(٢)</sup>.

١٠٠ ﴿ ١٥ - الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس شيء في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ، فوجُّ يزل و فوجُّ يعرج » .

١٠١ ﴿ ١٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن - الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عتبة ، عن بشير الدّهان « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رُبما فاتني الحجُّ ؛ فأعزّف عند قبر الحسين <sup>(٣)</sup> عارفاً بحقه ؟ قال : أحسنت يا بشير أيُّنا مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيدٍ كتب الله له عشرين حجّة و عشرين عُمرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ ؛ و عشرين غزوةً مع نبيّ مرسل أو إمام عدل ، و من أتاه في يوم عيدٍ كتب الله له مائة حجّة ، و مائة عمرة ، و مائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل ، و كيف لي بمثل - الموقِف ؟ فنظر إليّ شبه المُغْضِبِ ثمَّ قال : يا بشير إنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل من الفُراتِ ثمَّ توجهَ إليه كتب الله له بكلِّ خُطوةٍ حجّةً بمناسِكَها - و لا أعلم إلا قال : و غزوة - » <sup>(٤)</sup>.

١٠٢ ﴿ ١٧ - محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن <sup>(٥)</sup> ، عن محمد

١ - في بعض النسخ : « الحارث بن الحسين » ، و في الرّجال : « حرب » و « حارث » ابن الحسن - مكتراً - .

٢ - لعلّ المراد باتخاذهم هجرة كثرة مهاجرتهم إليه بحيث يصير محلّ هجرتهم ، و تصير زيارته هجيراً لهم . (الوافي)

٣ - التعريف - على ما ذكره الجوهري - : الوقوف بعرفات ، و لعله استعمل هنا في الاشتغال بالدعاء و العبادة في عشية يوم عرفة في أيّ موضع كان . (المرآة)

٤ - كذا في بعض النسخ التي عندنا ؛ و في الوافي و الكافي . و في المطبوع الحروف في السابق « و عمرة » و سيأتي الخبر تحت رقم ٣٠ باختصار و فيه كما في المتن .

٥ - يعني ابن الوليد .

ابن الحسن الصَّقَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن -  
الحسين بن المختار، عن زيد الشَّحَّام، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : زيارة قبر-  
الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة، وأفضل من عشرين عمرة و حجة » .

﴿ ١٠٣ ﴾ ١٨ - وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى <sup>(١)</sup>، عن  
محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن عتَّان البصري، عن معاوية  
ابن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر-  
الحسين عليه السلام؛ فإن من تركه رأى من الحسرة ما يمتنى أن قبره كان عنده <sup>(٢)</sup>، أما  
تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو [!] له رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و  
فاطمة والأئمة عليهم السلام؟! أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يُغفر  
له ذنوب سبعين سنة؟! أما تحب أن تكون غداً ممن يخرج و ليس عليه ذنب  
يتبع به، أما تحب أن تكون غداً ممن يصفحه رسول الله صلى الله عليه وآله؟! » .

﴿ ١٠٤ ﴾ ١٩ - وعنه، عن الحسن بن محمد بن علي قال : أخبرنا حميد  
ابن زياد، عن الحسن بن سماعة، قال : حدثني وهيب بن حفص، عن أبي بصير؛  
و <sup>(٣)</sup> عبدالله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام  
« قال : وُكِّل بالحسين عليه السلام سبعون ألف ملك يصلون عليه شعثاً غبراً منذ يوم  
قتل إلى ما شاء الله - يعني بذلك قيام القائم - و يدعون لمن زاره و يقولون : يا  
رَبِّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعَل بهم و افعَل بهم » .

﴿ ١٠٥ ﴾ ٢٠ - وعنه، عن الحسن بن محمد، عن حميد بن زياد، عن أحمد

↑  
٤٧

١ - يعني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار القمي . والمراد بموسى بن -  
عمر، ابن عمر بن يزيد بن ذبيان و هو من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام .  
٢ - أي يتمنى التارك أن يكون قبره عند قبر الحسين عليه السلام، وقال في الوافي : قوله : « إن قبره  
كان عنده » البارز في « قبره » راجع إلى الحسين عليه السلام؛ و في : « عنده » إلى من تركه، و إنَّما يتمنى  
ذلك ليكون متمكناً من كثرة زيارته، و محتمل العكس، يعني يتمنى أن يكثر زيارته بحيث  
يموت هناك . (الوافي) ٣ - عطف على وهيب بن حفص، والظاهر أن المراد بالحسن  
ابن سماعة، الحسن بن محمد بن سماعة والتسبة إلى الجد .

ابن محمد، عن محمد بن يزيد قال: حدثني أحمد بن الفضل، عن علي بن مَعَمَرٍ - عن بعض أصحابنا - « قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن فلاناً أخبرني أنه قال لك: إني حججت تسع عشرة حجةً وتسع عشرة عمرةً؛ فقلت له: حج حجةً أخرى واعتمر عمرةً أخرى يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: أتأحب إليك؛ أن تحج عشرين حجةً وتعتمر عشرين عمرةً؛ أو تحشر مع الحسين عليه السلام؟ فقلت: لا، بل أحشر مع الحسين عليه السلام، قال: فزُرْ أبا عبد الله عليه السلام ».

« ﴿١٠٦﴾ ٢١ - وعنه، عن الحسين بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن يزيد بن المتوكل قال: حدثني أحمد بن الفضل، عن علي بن يحيى، عن محمد بن إسحاق بن عمار، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام « قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمِنَ مِنَ الْفَقْرِ ».

مع ﴿١٠٧﴾ ٢٢ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقیبة، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد عليه السلام « قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة ».

مع ﴿١٠٨﴾ ٢٣ - أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مالك الفزاربي، عن الحسن بن محمد - الأبرزاري، عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر اليزنطي « قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نَزُورُ الْحُسَيْنِ عليه السلام؟ فقال: في التَّصْفِ مِنَ رَجَبٍ، وَالتَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ».

مع ﴿١٠٩﴾ ٢٤ - سعد بن عبد الله، عن الحسين <sup>(١)</sup> بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال: من أحب أن يصفحه مائة ألف نبي؛ وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليه السلام في التَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام

تستأذن الله في زيارة قبره فيؤذن لهم».

س ﴿١١٠﴾ ٢٥ - أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن بعض رجاله - عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مُنادٍ مِنَ الأفق الأعلى : « زائري - الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ؛ ثوابكم على ربكم ومُحمَّدٍ نبيكم » .»

ع ﴿١١١﴾ ٢٦ - أبو الصَّبَّاح الكِنَانِي<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إذا كان ليلة القدر - وفيها يُفترقُ كُلُّ أمرٍ حَكِيمٍ - نادى مُنادٍ تلك الليلة من بطنان العرش : « إنَّ الله تعالى قد غفرَ لِي مَنْ أتى قبر الحسين في هذه الليلة » .»

ع ﴿١١٢﴾ ٢٧ - أبو القاسم جعفر بن محمد - عن جماعة من مشائخه - عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن أبي سيار المدائني ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : مَنْ زارَ قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفرَ اللهُ له ما تقدَّم من ذنِّبه وما تأخَّر<sup>(٢)</sup> ، قلت : أيَّ الليالي جُعِلتْ فِداك ؟ قال : ليلة الفطر ، وليلة الأضحى ، و ليلة - النصف من شعبان » .»

ع ﴿١١٣﴾ ٢٨ - وعنه قال : حدَّثني محمد بن عبد المؤمن ، عن محمد بن - يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن محمد بن جعفر بن - إسماعيل ، عن محمد بن سنان<sup>(٣)</sup> ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : مَنْ زارَ قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب اللهُ له ألفَ ألفِ حجةٍ مع القائم عليه السلام ، وألفَ ألفِ عمرةٍ مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، وعتق ألفَ ألفِ نسمةٍ ، ومُخلان ألفِ ألفِ فرسٍ في سبيلِ اللهِ ، وسَمَّاهُ اللهُ عزَّوجلَّ عَبْدِي الصِّدِّيقِ آمَنَ بوعدي ،

٤٩

١ - هو إبراهيم بن نعيم العبدي الكِنَانِي ؛ لأنه نزل فيهم فنسب إليهم ، وقال التجاشي - رحمه الله - : كان أبو عبد الله عليه السلام يستميهِ الميزان ، لفته . طريق الشيخ (ره) إليه غير مذكور .

٢ - يعني غفر اللهُ له ما مضى منه ما تقدَّم وما تأخَّر ، وكلاهما فعل ماضٍ ، وقد تقدَّم

مثله بالزَّم ٤ . ٣ - كذا ، وفي الكامل : « عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن سنان »

وقالت الملائكة: فلأن صديق؛ زكاه الله من فوق عرشه، وسمي في الأرض كروبيبا\*» (١).

مع ﴿١١٤﴾ ٢٩ - سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن -  
سينان، عن أبي إسماعيل القمّاط، عن بشار (٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من  
كان مُعسراً فلم يتهبأ له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبدالله عليه السلام وليعرف (٣)  
عنده، فذلك يجزئه عن حجة الإسلام، أما إنّي لا أقول يجزئ ذلك عن حجة -  
الإسلام إلا لمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجة الإسلام فأراد أن يتنقل  
بالحجّ والعمرة فتمعه عن ذلك شغل؛ أو عائق، فأني الحسين بن عليّ في يوم عرفّة  
أجزّء ذلك من أدلّ حجّته و عمرته و ضاعف الله بذلك أضعافاً مضاعفة، قلت:  
كم تعدل حجة؟ و كم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصى ذلك، قلت: مائة؟ قال: و

١ - لعلّ الوجه في فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام على الحجّة والعمرة والغزوة وغير ذلك أضعافاً مضاعفة أنّ في زيارته عليه السلام تلك الأيام أموراً توجب بقاء دعوته و دعوة جدّه و أبيه بل دعوة جميع الأنبياء عليهم السلام، و زيارته عليه السلام تكون علةً مبيّنةً للذّين و إحياء للإسلام و المسلمين، و تبيكيناً لأعدائهم أجمعين، ثم مسرةً و صلةً و برّاً لهم و لسائر التّبين و الوصيّين عليهم السلام. و أمّا -  
الحجّة والعمرة والغزوة بأنّها و إن كانت فيها إنفاق أموال و إشخاص أبدان و هجران أوطان و تحمّل مشاقّ و تجديد ميثاق و شهود شعائر و حضور مشاعر إلّا أنّها ليست بتلك المثابة في -  
المثوبة، لأنّ هذه إنّما هي عبادة لله سبحانه و إجابة لأمره - عزّ ذكره - و مسرة لأوليائه بالإتيان بالعبادة فحسب، و ليست فيها جميع تلك الأمور التي تكون في زيارة قبور الأئمّة و الأوصياء عليهم السلام، ولا سيّما الحسين عليه السلام الذي استشهد مع جمع من أهل بيته في سبيل الله و حفظ دينه تعالى، غير أنّ في زائري بيت الله جماعة لم يؤمنوا بالحقّ طرفة عين بل يدعون الإسلام فحسب، و فيهم جماعة من التّواصب؛ و فيهم من لا يعرف قدرهم و لا منزلتهم و لا سعيهم في الإسلام. و أمّا في اختلاف الأخبار الواردة في مقدار فضل زيارته عليه السلام فراجع الوافي ذيل الباب الثّمانية عشر فينبئك بذلك. \* - في بعض النسخ: «كروبيبا».

٢ - بشار - بفتح الباء الموحدة و تشديد الشّين المعجمة - اسم جماعة، و لعلّه بشار بن يسار الكوفي الثّقّة (جامع الرّواة) و «عن أبي إسماعيل» سهو، و الضّواب «أبي سعيد» فهو القمّاط.

٣ - يعني وليشغل بالدّعاء كما يشغل الحاجّ في موقف عرفات يوم عرفّة؛ من الغسل والدّعاء وغيرهما.

من يحيي ذلك؟ قلت: ألف؟ قال: وأكثر، ثم قال: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا<sup>(١)</sup>».

مع ﴿١١٥﴾ ٣٠ - محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان «قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة مناسكها - ولا أعلمه إلا قال: وغزوة -»<sup>(٢)</sup>.

مع ﴿١١٦﴾ ٣١ - وعنه، عن سلامة بن محمد قال: حدثنا محمد بن - جعفر المؤدب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم التهمدي، عن علي بن - أسباط - عن بعض أصحابنا - عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت له: إن الله يبدئ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قبل نظره إلى أهل - الموقف؟ قال: نعم، قلت: وكيف ذلك؟! قال: لأن في أولئك أولاد زنا، و ليس في هؤلاء أولاد زنا»<sup>(٣)</sup>.

مع ﴿١١٧﴾ ٣٢ - وعنه، عن أبي طالب الأنباري قال: أخبرني علي بن محمد أن محمد بن العباس حدثهم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن حنان بن - سدير و قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حنان إذا كان يوم عرفة أطلع الله عز وجل على زوار الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفر<sup>ت</sup> لكم».

مع ﴿١١٨﴾ ٣٣ - وعنه، عن سلامة بن محمد، عن علي بن محمد الجبائي، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب البجلي «قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة».

مع ﴿١١٩﴾ ٣٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن سعد بن -

١ - التحل: ١٨. ٢ - تقدم الخبر بزيادة ما تحت رقم ١٦.

٣ - المراد بأولاد الزنا التواصب وأعداء أهل البيت عليهم السلام، وهذا اللفظ اصطلاحياً لا لغوياً

فإنهم يعتبرون عن أعدائهم بذلك.

عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد<sup>(١)</sup>، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن يونس بن ظبيان «قال: قال أبو عبدالله ﷺ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ لَيْلَةَ التَّنَصُّفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَ أَلْفَ عَمْرَةٍ مُتَّقَبَلَةٍ، وَ قُضِيَتْ لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».

سح ﴿١٢٠﴾ ٣٥ - وعنه قال: حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله ﷺ «قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ».

﴿١٢١﴾ ٣٦ - محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبو عبدالله الفزاري - يعني جعفر بن مالك - قال: حدّثنا أحمد بن علي بن - عبيد الجعفي قال: حدّثنا حسين بن سليمان، عن الحسين بن راشد، عن حماد بن - عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله ﷺ «قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ حَبَّثَ لَهُ الْجَنَّةَ».

سد ﴿١٢٢﴾ ٣٧ - وروي عن أبي محمد الحسن العسكري ﷺ أنه قال: «عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: صَلَاةُ الْخَمْسِينَ، وَ زِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ، وَ التَّخْتُمُ فِي الْيَمِينِ، وَ تَغْفِيرُ الْجَمِينِ، وَ الْجَهْرُ بِ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»».

﴿١٢٣﴾ ٣٨ - أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن صندل<sup>(كذ)</sup>، عن داود بن فرقد «قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: مَا لِيَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثُّوَابِ؟ قَالَ: لَهُ مِنَ الثُّوَابِ ثَوَابُ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِيدِ بَدْرٍ».

### ﴿١٧﴾ - باب فضل الغسل للزيارة

﴿١٢٤﴾ ١ - روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبي القاسم علي بن حبشي ابن قوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن عبدالرحمن -

١ - يعني أبا عبدالله محمد بن خالد البرقي، كما هو مذكور في كامل الزيارات.

الرُّؤَاسِيَّ - عَمَنَ حَدَّثَهُ - عن بشير الدَّهَانَ ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : من أتاه - يعني الحسين عليه السلام - فتوضأ وَاغْتَسَلَ مِنَ الْفُرَاتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَ لَمْ يَضَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ حَجَّةً وَ عَمْرَةً . »

٤ ﴿ ١٢٥ ﴾ ٢ - و عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن حميد بن زياد ، عن عبيد الله بن نهبك ، عن محمد بن فراس <sup>(١)</sup> ، عن إبراهيم بن محمد الطَّحَّانِ ، عن بشير الدَّهَانَ ، عن رِفَاعَةَ النَّخَّاسِ ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : أخبرني أبي أنَّ مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَ بَلَغَ الْفُرَاتَ وَ وَقَعَ فِي - الْمَاءِ وَ خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ كَمَا كَانَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَ إِذَا مَشَى إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَرَفَعَ قَدَمًا وَ وَضَعَ أُخْرَى كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ . »

٥٢ ↑ مع ﴿ ١٢٦ ﴾ ٣ - و عنه ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك - الفَزَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ ابْنَ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عليه السلام « قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، فَإِذَا هَمَّ الرَّجُلُ بِزِيَارَتِهِ فَاغْتَسَلَ نَادَاهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام : « يَا وَدَّ اللَّهُ أَبْشُرُوا بِمِرَاقَتِي فِي الْجَنَّةِ » وَ نَادَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : « أَنَا ضَامِنٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَ دَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي - الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ » ، ثُمَّ اكَتَنَفَهُمُ النَّبِيُّ عليه السلام وَ عَلِيُّ عليه السلام عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّى يَنْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ . »

٤ ﴿ ١٢٧ ﴾ ٤ - و عنه ، عن ابن حُرَيْثٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْثَانِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ التَّمِيمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ عليه السلام « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّائِرِ لِقَبْرِ -

١ - بكسر أوله و تخفيف الزاء الضبعي البصري المتوفى سنة ٢٤٥ هـ . (تهذيب التهذيب)

٢ - كذا في النسخ ، و الظاهر كونه سهواً أو تحريفاً ، و صوابه الحسن بن سعيد و هو

الهمداني الكوفي ، أو البجلي الأحمسي المعنون في رجال الشيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام .

الحسين عليه السلام، فقال: من اغتسل في الفُرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلِّ قدم يرفُقمها و يضعها حجةً متقبلةً بمناسكها».

٥٠ ﴿١٢٨﴾ ٥ - وأما الذي رواه محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن - محمد قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده، عن أيوب بن نوح؛ وغيره، عن عبدالله بن المغيرة قال: حدَّثني أبو اليسع «قال: سألت رجلاً أبا عبدالله عليه السلام - وأنا أسمع - عن الغُسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام، فقال: لا».

وما رواه أيضاً:

٥١ ﴿١٢٩﴾ ٦ - محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام هل لها غسل؟ قال: لا».

فليس في هذين الخبرين ما ينافي ما قدّمناه؛ لأن قولَه عليه السلام بعد سؤال - السائل عن غسل الزيارة: «لا» لم يتناول الحظر، وإنما أراد عليه السلام ليس فيه غُسلٌ مفروضٌ أو واجبٌ يُستحق بتركه العقاب، وإن كان فيه غُسلٌ مندوبٌ مستحبٌ فيه فضلٌ كثير، وإذا كان المراد ما ذكرناه فلا تنافي بين هذه الأخبار.

\*(ويستحب أن يقال عند الغسل)\* ما رواه:

٥٢ ﴿١٣٠﴾ ٧ - محمد بن أحمد بن داود، عن أبي بشير<sup>(١)</sup> بن إبراهيم القميّ قال: حدَّثنا أبو محمد الحسن بن عليّ الرِّعْفَرانيّ قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمد الثَّقفيّ «قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَ طَهُورًا وَ جِرْزًا وَ كَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ عَاقِبَةٍ، وَ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَ جَوَارِحِي وَ عِظَامِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ مُخِي وَ عَصْبِي وَ مَا أَلْقَيْتَ الْأَرْضَ مِنِّي، وَ اجْعَلْهُ لِي شَهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَاقَتِي وَ فَاقَتِي».

﴿ ١٨ ﴾ - باب زيارته عليه السلام

مع ﴿ ١٣١ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب الكليني - رضي الله عنه - ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن الحسين بن نُوير « قال : كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام ، و كان المتكلم يونس [بن - ظبيان] و كان أكبرنا ستاً<sup>(١)</sup> ، فقال له : جُعلتُ فداك إذا أردتُ زيارة الحسين عليه السلام كيف أصنع و كيف أقول ؟ فقال له : إذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام فاغسل على شاطئ الفرات و البس ثيابك الطاهرة ، ثم امش حافياً ، فإنك في حرم من حُرّم - الله و حرم رسوله<sup>(٢)</sup> ، و عليك بالتكبير و التهليل و التمجيد و التعظيم لله كثيراً ، و الصلاة على محمد و أهل بيته حتى تصير إلى باب الحائر ثم تقول :

« السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ آيَةَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَ زُورَةَ قَبْرِ

أَبْنِ نَبِيِّ اللَّهِ » .

↑  
٥٤

١ - في الكافي هنا زيادة أسقطها المؤلف و هي : « فقال له : جعلت فداك إني أحضر مجلس هؤلاء القوم - يعني ولد العباس - فأقول ؟ فقال : إذا حضرت فذكرتنا فقل : « اللَّهُمَّ أَرْنَا الرِّخَاءَ وَ السَّرُورَ ، فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى مَا تَرِيدُ » فقلت : جُعلتُ فداك إني كثيراً أذكر الحسين عليه السلام فأني شيء أقول ؟ فقال : قل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ » - تعيد ذلك ثلاثاً - فإنَّ السَّلَامَ يصل إليه من قريب و من بعيد ، ثم قال : إنَّ أبا عبدالله الحسين عليه السلام لما قضى بكث عليه التساوات السبع و الأرضون السبع و ما فيهن و ما بينهن و من ينقلب في الجنة و النار من خلق ربنا ، و ما يرى و ما لا يرى بكى على أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت : جعلت فداك و ما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان - عليهم لعنة الله - ، قلت : جُعلتُ فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول و كيف أصنع ؟ قال : إذا أتيت - إلخ - . و المراد بالتساوات السبع و الأرضين السبع سَكَّانَ السموات و الأرضين ، و المراد ببصرة و دمشق أيضاً أهلها .

٢ - أي الحرم الذي أمر الله تعالى و رسوله عليه السلام باحترامه . أو يلزم حرمة الله ، لأنه دفن فيه خليفة الله ، و للرسول لأنه دفن فيه سبطه و قرّة عينه و وصيه - صلوات الله عليهم - . (ملذ)

ثم اخطُ عشر خطي، ثم قِف و كِبِّر ثلاثين تكبيرَةً، ثم امش إليه حتى تأتيه من قِبَل وجهه، واستقبل بوجهك وجهه، و تجعل القبلة بين كتفيك، ثم قل :  
 « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ آئِنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَ آئِنَ قَتِيلِهِ ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَ آئِنَ نَارِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمَوْتُورَ <sup>(١)</sup> فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَ الْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ ، وَ أَفْشَعَتْ لَهُ أَظْلَةَ الْعَرْشِ <sup>(٢)</sup> وَ بَكَى لَهُ  
 جَمِيعَ الْخَلَائِقِ ، وَ بَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ <sup>(٣)</sup> وَ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا  
 بَيْنَهُنَّ ، وَ مَنْ فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ مِنْ خَلْقِي رَبَّنَا ، مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى ، أَشْهَدُ أَنَّكَ  
 حُجَّةُ اللَّهِ وَ آئِنَ حُجَّتِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَ آئِنَ قَتِيلِهِ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَارُ اللَّهِ وَ آئِنُ  
 نَارِهِ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ [وَ آئِنُ وَثَرِهِ] الْمَوْتُورِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ <sup>(٤)</sup> ، وَ  
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ تَصَحَّحْتَ ، وَ وَفَيْتَ وَ أَوْفَيْتَ ، وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ ، وَ  
 مَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً [بِرَأٍ] وَ مُسْتَشْهِداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ  
 مَوْلَاكَ وَ فِي طَاعَتِكَ ، وَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنَزَلَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي-  
 الْهَيْجَرَةِ إِلَيْكَ ، وَ فِي السَّبِيلِ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ <sup>(٥)</sup> دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كَفَالَتِكَ أَلِّي  
 أَمَرْتُ بِهَا ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَاءَ بِكُمْ ، [وَ] بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكِدْبَ ، وَ بِكُمْ يُبَاعِدُ الزَّمَانَ-  
 الْكَلِيبَ <sup>(٦)</sup> ، وَ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ ، وَ بِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَ بِكُمْ يُثَبِّتُ ، وَ بِكُمْ

- ١ - قوله : «يا قتيل الله» أي الذي قُتِلَ لله و في سبيله . و قوله : «يا نار الله» أي الله سبحانه هو صاحب ناره و الشطالِبِ به . و قوله : «يا وثر الله الموتور» أي الفرد المتفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف ، أو المراد نار الله كما مر ، أي الذي تمالى طالب دمه . وقال الجوهري : والوتر الفرد ، والموتور الذي قُتِلَ له قَتِيلٌ فلم يدرك دمه ، و وَثَرُه حقه أي نقصه .
- ٢ - أي السماوات السبع ، أو المراد الزوجانِيون المطيِّفون حول العرش والحااملون له .
- ٣ - قال في الصافي ذيل قوله تعالى : «فا بكت عليهم السماء والأرض» : القمّي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرَّ عليه الحسين عليه السلام ابنه فقال : هذا لتبكيين عليه السماء والأرض ، وقال : و ما بكت السماء والأرض إلا على محبي بن زكريا و على الحسين بن علي عليهما السلام .
- ٤ - كأن ما بين المعوقين زيادة و ليست في بعض النسخ .
- ٥ - الاختلاج : الاضطراب .
- ٦ - أريد بزمان الكلب : الشدائد الصعبة .

يَفُكُّ الدُّنْكَ مِنْ رِقَابِنَا، وَ بِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تِرَةً كُلَّ مُؤْمِنٍ بَطَلَتْ<sup>(١)</sup>، وَ بِكُمْ تُنْبِتُ-  
 الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَ بِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثَارَهَا، وَ بِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا وَ رِزْقَهَا،  
 وَ بِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الْكُرْبَ، وَ بِكُمْ يُنْزِلُ اللهُ الْغَيْثَ، وَ بِكُمْ تَسْبِخُ الْأَرْضُ<sup>(٢)</sup> الَّتِي نَحْمِلُ  
 أَسْفَلَهَا، وَ تَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَنْ مَرَاسِبِهَا [إِلَى] إِرَادَةِ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهَيِّطُ إِلَيْكُمْ،  
 وَ تَصْدِرُ مِنْ بِيُوتِكُمْ، وَ الصَّادِرُ عَمَّا نَقَلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ<sup>(٣)</sup>، لَعَنَّ اللهُ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ، وَ  
 أُمَّةً خَالَقَتْكُمْ، وَ أُمَّةً جَعَدَتْ وَ لَا يَتَكَّمُّ، وَ أُمَّةً ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَ أُمَّةً شَهِدَتْ وَ لَمْ  
 تَسْتَشْهِدْ<sup>(٤)</sup>، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَ بِنَفْسِ الْوَرْدِ الْمَوْرُودِ، وَ بِنَفْسِ وَرْدِ-  
 الْوَارِدِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ - ثَلَاثًا - أَنْبَرَهُ إِلَى اللهِ  
 مَنْ خَالَفَكَ<sup>(٥)</sup>، وَ أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ - ثَلَاثًا - .

↑  
٥٥

ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام وهو عند رجله وتقول:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا ابْنَ [الْحَسَنِ] وَ [الْحُسَيْنِ]<sup>(٦)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ قَاطِمَةَ-

١ - في بعض النسخ: «و بكم يدرك الله ترة كل مؤمن تطلب». وفي الفقيه: «ترة كل مؤمن ومؤمنة تطلب». وفي كامل الزيارات: «ترة كل مؤمن يطلب».

٢ - «و بكم تسبخ» أي تستقر وتثبت الأرض بكم، لكونها حاملة لأبدانكم الشريفة أحياء وأمواتاً. وفي بعض النسخ وفي الفقيه: «و بكم تسبخ الأرض» بالياء الموحدة والهاء المهملة، فيمكن أن يقرء على بناء المفعول: أي تنزهه وتقدس وتذكر بالخير بيوتكم و ضرائحكم ومواضع آثاركم. (المرآة)

٣ - في بعض النسخ: «عما نقل من أحكام الجهاد»، وفي الكافي: «عما فصل من أحكام العباد» وهو مبتدأ وخبره مقدر بقرينة ما سبق أي يصدر من بيوتكم. وفي كامل الزيارات: «والصادق عما نقل من أحكام العباد» بالقاف. ٤ - في الفقيه: «و لم تصركم».

٥ - في الكافي: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله عليك يا أبا عبد الله أنا إلى الله بريء - ثلاثاً - ثم تقوم فتأتي ابنه - إلخ».

٦ - ما بين المعقوفين ليس في بعض النسخ، ولكن موجود في بعض النسخ وكامل الزيارات، كان هذا على سبيل المجاز فإن العرب يستمي العم أباً، كما في قوله تعالى: «وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ يَا أَرَزَرُ أَيُّ قَلْبٍ لَعَمْتَهُ فَإِنِّي أُنَبِّئُكَ بِاسْمِ تَارِيخِ».

الرَّهْرَاءِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ - ثلاثاً - أُنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ - ثلاثاً - ؛  
 ثُمَّ تَقُومُ فَتُؤَمِّي بِيَدِكَ إِلَى الشُّهْدَاءِ وَتَقُولُ :  
 « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فُزُّنُمْ وَاللَّهِ ، فُزُّنُمْ وَاللَّهِ ، فُزُّنُمْ وَاللَّهِ ، فَكَلِمَاتٌ أَنِي  
 مَعَكُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا » ،  
 ثُمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَ  
 قَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَانصرف .»

و قد ذكر الشيخ - رحمه الله - في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة  
 أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أحببت إيراده على وجهه ، ذكراً - رحمه الله - أنه  
 إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه و كبر أربعاً ثم قل :

« اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامٌ كَرَّمْتَنِي وَ شَرَّفْتَنِي بِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ  
 أَغْطِنِي فِيهِ رَغَبِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي بِكَ وَ بِرَسُولِكَ وَ آلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ » . ثُمَّ  
 ادْخُلْ رِجْلَكَ الْبَيْتَ قَبْلَ الْبَيْسْرِ وَ قُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزِلًا <sup>(١)</sup> مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ » ، ثُمَّ امشِ حَتَّى تَدْخُلَ -  
 الصَّحْنَ ، فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرْ أَرْبَعًا ، وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلْ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ اتَّوَجَّهْتُ ؛ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ؛ وَ إِلَيْكَ خَرَجْتُ ؛ وَ إِلَيْكَ وَقَدْتُ ؛ وَ  
 لِيخْبِرَكَ تَعَرَّضْتُ ؛ وَ بِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّنتُ ، اللَّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ  
 لِسُوءِ مَا عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ؛ وَ كَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ حُطِّ عَنِّي خَطِيئَاتِي وَ اقْبَلْ  
 حَسَنَاتِي » ، ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ ، وَ الْمَعُودَتَيْنِ ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وَ « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي  
 لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ، وَ « آيَةُ الْكُرْسِيِّ » ، وَ آخِرُ « الْحَشْرِ » <sup>(٢)</sup> وَ قُلْ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ  
 فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا <sup>(٣)</sup> ، خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ ، عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ

١ - قرء بفتح الميم و كسر الزاي أي موضع النزول ، وهذا قراءة أبي بكر عن عاصم ، و قرء -  
 الباقون : « مُنْزَلًا » بضم الميم و فتح الزاي أي إنزالاً أو موضع إنزال . ٢ - الحشر : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .  
 ٣ - قال العلامة المجلسي (ره) : يمكن أن يكون متعلقاً بالحمد ، وأن يكون متعلقاً بالواحد ،  
 أي المتوحد في خلق الأمور كلها . وفي كامل الزيارات : « الواحد المتوحد في الأمور كلها » .

تَعْلِيمٍ ، صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكِيهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ سَلَامُهُ وَ سَلَامُ  
 جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَ عَرَّفَنِي بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ  
 وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ - ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدَ إِلَيْهِ -  
 الرَّجَالِ وَ شَدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ ، وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا نِيٍّ وَ أَكْرَمُ مَرُورٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ  
 لِكُلِّ آتٍ نَحْمَةً ، فَاجْعَلْ نَحْمَةَ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ ؛ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ؛  
 فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي ؛ وَ اشْكُرْ  
 سَعْيِي ؛ وَ أَرْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنْ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي -  
 السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ ؛ وَ عَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ ؛ وَ حَقَّقْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي ، اللَّهُمَّ وَ قَدْ رَجَوْتُكَ  
 فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ؛ وَ قَدْ أَمَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي ؛ وَ اجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ  
 ذُنُوبِي ؛ وَ رِضْوَانًا تُضَاعَفُ بِهِ حَسَنَاتِي ؛ وَ سَبَبًا لِنَجَاحِ طَلِبَتِي ؛ وَ طَرِيقًا لِقَضَاءِ حَوَائِجِي  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا ؛ وَ ذَنْبِي  
 مَغْفُورًا ؛ وَ عَمَلِي مَقْبُولًا ؛ وَ دُعَائِي مُسْتَجَابًا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ  
 فَأَرِذْنِي ؛ وَ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ عَنِّي ؛ وَ قَصِّدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي ؛ وَ إِنْ كُنْتُ لِي  
 مَا قِنْتُ فَأَرْضَ عَنِّي ؛ وَ أَرْحَمَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم امش حتى تُعَايِنَ الجَدَّثَ ، فإذا عَايِنْتَهُ فَكَبِّرْ أَرْبَعًا وَ اسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِكَ ،  
 وَ اجْعَلِ القِبْلَةَ بَيْنَ كِتْفَيْكَ ، وَ قُلْ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ؛ وَ مِنْكَ السَّلَامُ ؛ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ  
 وَ الْإِكْرَامِ ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ ؛ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ ؛ الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ  
 مِنْ رُسُلِهِ ، الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ؛ الْمُهَيِّئِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ  
 بَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِي رَسُولِهِ ، الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَ سَيِّدِ -  
 الْمُسْلِمِينَ <sup>(١)</sup> ، وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ <sup>(٢)</sup> ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ

١ - في بعض النسخ : «سيد الوصيتين» . ٢ - في النهاية : ومنه الحديث : «أنتي المرُّ  
 المُحَجَّلُونَ» أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعمار أثر الوضوء في الوجه  
 واليدين والرَّجْلَيْنِ لِلإنْسَانِ مِنَ التَّبْيَاضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ - انتهى .

سَيِّدِي سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الصَّادِقَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَزَلِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُزْدَفِينَ <sup>(١)</sup> ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَوَمِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الزُّوَارِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الشَّهَادَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ .

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْجَدَثِ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَقُلْ :

« السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّكَعِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ؛ الصَّادِقِ الْأَكْبَرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ الَّذِي ، السَّلَامُ عَلَى - الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ ، وَ أَنْأَخَتْ بِرَخِيكَ <sup>(٢)</sup> ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُخْدِقِينَ بِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ؛ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ؛ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَتَّى تَلَاوَيْتَهُ ؛ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَتَّى جَاهَدْتَهُ ؛ وَ صَبَرْتَ عَلَى - الْأَذَى فِي جَنْبِهِ ؛ وَ عَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ <sup>(٣)</sup> ، لَعَنَّ أُمَّةَ ظَلَمْتِكَ ؛ وَ أُمَّةَ قَتَلْتِكَ ؛ وَ أُمَّةَ قَاتَلْتِكَ ؛ وَ أُمَّةَ أَعَانَتْ عَلَيْكَ ؛ وَ أُمَّةَ خَدَلْتِكَ ؛ وَ أُمَّةَ دَعَعَتْكَ فَلَمْ تُجِيبْكَ ؛ وَ أُمَّةَ بَلَّغَتْكَ ذَلِكَ فَضَعِثَتْ بِهِ ، وَ أَحْلَقَهُمُ اللَّهُ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ ، اللَّهُمَّ لَعْنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا

١ - إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران : ١٢٤ و ١٢٥ «أَنْ يُبَدِّلَكُمْ مِنْ أُمَّةٍ مَلَائِكَةً مُتَزَلِّينَ - إِلَى قَوْلِهِ :- هَذَا يُبَدِّلُكُمْ مِنْ أُمَّةٍ مَلَائِكَةً مُتَوَمِّينَ» ، وَ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ٩ «فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنْتَ مُبَدِّلُكُمْ بِالْفِ مَلَائِكَةً مُزْدَفِينَ» . وَ قَوْلُهُ : «مُتَوَمِّينَ» أَي مَعْلَمِينَ مِنَ التَّسْوِيمِ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ سِيَاءِ الشَّيْءِ ، وَ «الْمُرْدَفِينَ» أَي مُتَّبِعِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ بَعْضَهُمْ بَعْضاً ، مِنْ أَرْدَفْتَهُ أَنَا إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ ، أَوْ مُتَّبِعِينَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً الْمُؤْمِنِينَ ، وَ لَعْنُ الْمُرَادِ هُنَا : السَّلَامُ عَلَى تِلْكَ الْأَصْنَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عَاوَنُوا الرَّسُولَ ﷺ فِي غَزَاوَاتِهِ مَقْدِماً عَلَى السَّلَامِ عَلَى الَّذِينَ عَاوَنُوا سَبْطَةَ الشَّهِيدِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ زَوَارِهِ .

٢ - الْإِنَاخَةُ : إِبْرَاقُ الْإِبِلِ ، وَ هُنَاكَ كِتَابَةٌ عَنِ التَّنَزُّولِ وَالْقَرَارِ ، وَالرَّحْلُ : الْمَسْكَنُ .

٣ - يَعْنِي الْمَوْتَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ .

رُسُلِكَ ؛ وَ هَدَمُوا كَعْبَتَكَ ؛ وَ اسْتَحَلُّوا حَرَمَكَ ؛ وَ اَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ ؛ وَ حَرَفُوا كِتَابَكَ ؛ وَ سَفَكُوا دِمَاءَ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ؛ وَ اسْتَدَلُّوا عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ ، اَللَّهُمَّ صَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْاَلِيمَ ؛ وَ اجْعَلْ بِي لِسَانَ صِدْقِي فِي اَوْلِيَايَاكَ الْمُضْطَفِينَ ؛ وَ حَبِّبْ اِيَّيَّ مَشَاهِدَهُمْ ؛ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْاٰخِرَةِ ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ « ،  
ثُمَّ ضَعَّ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَ اَشْرَبَّ يَدَكَ الْيُمْنَى وَقَالَ :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبْنَ رَسُولِ اللهِ ، اِنْ لَمْ اَكُنْ اَذْرَكْتُ نُصْرَتَكَ بِيَدِي فَهَآ اَنَا ذَا وَاِفْدُ اِلَيْكَ بِنُصْرَتِي ، قَدْ اَجَابَكَ قَلْبِي وَ سَمِعِي وَ بَصَرِي وَ بَدَنِي وَ رَأْيِي ، وَ هَوَايَ عَلَيَّ - اَلتَّسْلِيمَ لَكَ ، وَ اَلْحَلْفَ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ ، اَلْاِدْلَاءُ عَلَيَّ اللهُ مِنْ وُلْدِكَ ، فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَقٌّ بِحُكْمِ اللهِ بِاَمْرِهِ وَ هُوَ خَيْرُ اَلْحَاكِمِينَ « ،

ثُمَّ اَرْفَعَ يَدَكَ اِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ :

« اَللَّهُمَّ اِيَّ اَشْهَدُ اَنَّ هَذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ ؛ وَ صَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ ، اَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَ اَعْطَيْتَهُ مَوَارِثَ الْاَنْبِيَاءِ ؛ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ ، فَاعْذَرْ فِي الدَّعْوَةِ <sup>(١)</sup> وَ بَدِّكْ مُهْجَتَهُ فِيكَ <sup>(٢)</sup> لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الْجَهَالَةِ وَ الْعَمَى وَ الشَّكِّ وَ الْاِرْتِيَابِ اِلَى بَابِ الْهُدَى وَ الرِّشَادِ ، وَ اَنْتَ يَا سَيِّدِي بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلَى ، تَرَى وَ لَا تُرَى ، وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ عَرَفْتَهُ الدُّنْيَا ، وَ بَاعَ آخِرَتَهُ بِالْتَّمَنِ الْاَوْكَسِ <sup>(٣)</sup> ، وَ اسْحَطَّكَ وَ اسْحَطَّ رَسُوْلُكَ ، وَ اطَاعَ مِنْ عِبْدِكَ اَهْلَ - اَلشَّقَاقِ وَ التَّفَاقِ وَ حَلَّةِ الْاَوْزَارِ الْمَسْتَوْجِبِينَ النَّارَ ، اَللَّهُمَّ اَلْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيلا <sup>(٤)</sup> ، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا اِيْمًا « ،

ثُمَّ حَطَّ يَدَكَ [الْيُسْرَى] وَ اَشْرَبَّ بِالْيُمْنَى مِنْهَا اِلَى الْقَبْرِ وَقَالَ :

« اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاْرَثَ الْاَنْبِيَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وِصِيَّ الْاَوْصِيَاءِ ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ

١ - في القاموس : أعذر : أبدي عُذْرًا ، و : أحدث ، و : ثبت له عُذْرٌ .

٢ - المهجة : الدَّم ، أو دم القلب ، كما في القاموس .

٣ - الأوكس : الأنقص ، و في اللغة : و كس الشيء : نقص .

٤ - الوَيْيل : الشَّدِيد وَ الوَخِيم وَ مَا يَخَاف وَ يَبَالِه .

وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمْ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ ؛ وَالنُّورِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، يَا أَيُّ أَنْتَ  
وَأُمِّي ، مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَ مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَبِيكَ ، وَ مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَ  
أَعْظَمَهَا عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى ، وَ مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شِعْبَتِكَ خَاصَّةً ، يَا أَيُّ أَنْتَ  
وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الظُّلُمَاتِ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ  
أَمِينُهُ ، وَ خَازِنُ عِلْمِهِ ، وَ وَصِيُّ وَصِيِّ نَبِيِّهِ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَ تَصَحَّحْتَ ؛ وَ  
صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى ، وَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتُمْ وَ حُرِمْتَ ؛ وَ غَضِبْتَ وَ ظَلَمْتَ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ  
جَحَدْتَ وَ اهْتَضَمْتَ <sup>(١)</sup> ؛ وَ صَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ؛ وَ أَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ ، وَ دُفِعْتَ عَنِ  
حَقِّكَ ، وَ أُسِيءَ إِلَيْكَ فَاحْتَمَلْتَ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ وَ الْهَادِي ، هَدَيْتَ وَ قُتِّ  
بِالْحَقِّ وَ عَمِلْتَ بِهِ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ ، وَ قَوْلَكَ الصَّدَقُ ، وَ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى  
سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجِبْ ؛ وَ أَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ تُطِيعْ ، وَ  
أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ عَمُودِهِ ، وَ رُكْنُ الْأَرْضِ وَ عِمَادُهَا ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأئِمَّةُ  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى ؛ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ؛ وَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فِي الدُّنْيَا ،  
أَشْهَدُ اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ رُسُلُهُ ، وَ أَشْهَدُ كُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ لَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ  
نَفْسِي ، وَ سَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ مُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَيْتَ عَنِ اللَّهِ وَ  
عَنِ رَسُولِهِ صَادِقًا ، وَ قُلْتَ أَمِينًا ، وَ تَصَحَّحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا ، وَ مَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ  
لَمْ تُؤْتِرْ ضَلَالًا عَلَى هُدًى ، وَ لَمْ تَجَلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَعِيَّتِكَ جَزَاءَ  
خَيْرًا ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ  
بَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ ، وَ أَصَلِّي عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمَقْرَبِينَ ؛ وَ  
أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ رُسُلِكَ ؛ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأئِمَّةِ أَجْمَعِينَ ، صَلَاةً كَثِيرَةً ، مُتَابِعَةً  
مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَحْضَرِنَا وَ إِذَا غَبْنَا ؛ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ  
لَهَا وَ لَا نَفَادَ لَهَا ، اللَّهُمَّ أَيْلِغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ نَحْيَةً مِنِّي

٥٩

١ - «واهتضمت» على بناء المجهول أي غضبت . و هضم فلانٌ فلاناً : ظلمه و غصبه

كاهتضمه و تهضمه فهو هضميم . (القاموس)

كثيرةً و سلاماً ، آمنا بالله وَ خَدَهُ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُنْتُمْ مَعَ الشَّاهِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَتَيْتُكَ - يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي - زائراً و افداً إِلَيْكَ ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي لِيُنْجِحَ بِكَ حَوَائِجِي وَ يُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَ كُنْ لِي شَفِيعاً ، وَ قَدْ جِئْتُكَ هَارِياً مِنْ دُنُوبِي ؛ مُتَنَصِّلاً إِلَى رَبِّي <sup>(١)</sup> مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي ؛ رَاجِئاً فِي مَوْفِي هَذَا - الْخِلَاصَ مِنْ عَقُوبَةِ رَبِّي ، طامِعاً أَنْ يَسْتَنْقِذَنِي رَبِّي بِكَ مِنَ الرَّدَى ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ و افداً إِلَيْكَ إِذْ رَغِبَ عَنِ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيَا ، وَ إِلَيْكَ كَانَتْ رِجْلِي ، وَ لَكَ عَبْرَتِي وَ صَرْخَتِي ، وَ عَلَيْكَ أَسْنِي ؛ وَ لَكَ نَحِيْبِي وَ زَفَرَتِي <sup>(٢)</sup> ، وَ عَلَيْكَ نَحِيْبِي وَ سَلَامِي ، أَلْقَيْتُ رِجْلِي بِضَانِكَ ، مُسْتَجْبِراً بِكَ وَ يَقْبِرُكَ مِمَّا أَخَافُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي ، وَ أَتَيْتُكَ زَائِراً أَلْتَمِسُ نِيَابَةَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ ، وَ قَدْ تَبَيَّنْتُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِكُمْ يَنْقَسُ أَلْهَمٌ ؛ وَ بِكُمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ ؛ وَ بِكُمْ يُبَاعِدُنَا عَنِ نَائِبَاتِ الرَّمَانِ الْكَلْبِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَ بِكُمْ يَفْتَحُ - اللَّهُ ؛ وَ بِكُمْ يُزِيلُ أَلْعَيْتَ ؛ وَ بِكُمْ يُزَكِّلُ الرَّحْمَةَ ؛ وَ بِكُمْ يُنْمِسُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا <sup>(٤)</sup> ؛ وَ بِكُمْ يُنْبِتُ اللَّهُ جِبَالَهَا عَلَى مَرَايِهَا ، وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى رَبِّي بِكَ يَا سَيِّدِي فِي قِضَاءِ حَوَائِجِي وَ مَغْفِرَةِ دُنُوبِي ، فَلَا أُخِيْبُ مِنْ زُورَاكَ ، فَقَدْ حَشَيْتُ ذَلِكَ أَنْ لَمْ تَشْفَعْ لِي ؛ وَ لَا تَنْصَرِفَنَّ زُورَاكَ يَا مَوْلَايَ بِالْعَطَاءِ وَ الْحَبَاءِ ؛ وَ الْحَبْرَ وَ الْجَزَاءِ ، وَ الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّضَا ، وَ أَنْصَرِفُ أَنَا مَجْبُوهاً بِدُنُوبِي <sup>(٥)</sup> ، مَزْدُوداً عَلَيَّ عَمَلِي ، فَقَدْ حَشَيْتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّي ، فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي فَالْوَيْلُ لِي ! مَا أَشْقَانِي ! وَ أَخْيَبَ سَعْيِي وَ فِي حُسْنِ طَلْبِي بِرَبِّي وَ بِنَبِيِّ وَ بِكَ يَا مَوْلَايَ ؛ وَ بِالْأَثَمَةِ مِنْ دُزَيْتِكَ سَادَاتِي أَلَا أُخِيْبُ ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّي لِيُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ زُورَاكَ أَلْوَارِدِينَ إِلَيْكَ ، وَ يَجْؤُنِي <sup>(٦)</sup> وَ يُكْرِمُنِي بِتُجْفِي بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ زُورَاكَ ،

١ - تنصل إليه من الجناية : خرج و تبرء . (القاموس)

٢ - التَّحِيْبُ : أشدُّ البكاء ، وَ الرَّفْرَةُ : الذَّاهِبَةُ وَ التَّنْفُسُ مَعَ مَدِّ التَّنْفُسِ ، وَ الشَّهِيْقُ .

٣ - كَلِبٌ أَي اشْتَدَّ . يُقَالُ : كَلِبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِمْ وَ اشْتَدَّ . (التَّهْنِيَاءُ)

٤ - تَسِيخٌ بِأَهْلِهَا أَي تَفُوصُ فِي الْمَاءِ مَعَ أَهْلِهَا ، أَوْ تَسَخْفٌ .

٥ - مَجْبُوهاً أَي مَرْدُوداً . جِهَهُ - كَمَنْعَهُ - أَي ضَرَبَ جِهَتَهُ وَ رَدَّهُ ، أَوْ لَقِبَهُ بِمَا يَكْرَهُ .

٦ - مِنَ الْحَيَوةِ ، وَ هِيَ الْعَطِيَّةُ .

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ :

« اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي ؛ وَ تَسْمَعُ كَلَامِي ؛ وَ تَرَى مَقَامِي وَ تَصْرُفِي وَ مَلَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ وَ أَنْبِيَّ نَبِيِّكَ ، وَ قَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي ، وَ لَا تُخَيِّبْ عَلَيَّكَ حَالِي ، وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَكَ ؛ وَ حُجَّتِكَ وَ أَمِينِكَ ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِهِ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَسُولِكَ ، فَأَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَ أَعْطِنِي بِرَبِّ رَأْيِي أَهْلِي وَ رَجَائِي ، وَ هَبْ لِي مُنَايَ ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِسُؤْلِي وَ رَغْبَتِي ، وَ أَقْضِ لِي حَوَائِجِي ؛ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا ، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَ لَا تُخَيِّبْ دُعَائِي ، وَ عَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَ الْأَمْرَاضَ وَ الْفِتْنَ وَ الْأَعْرَاضَ ؛ مِنَ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَ تُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ؛ وَ تُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ ؛ وَ تُخَيِّرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ ؛ وَ وَفَّقْ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَلَاحٌ مَا أَوْقَلَ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي وَ مَالِي وَ جَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » ،

ثُمَّ انْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ :

« السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ أَنْبِيَّ حُجَّتِي ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي عِبَادِهِ ؛ وَ خَازِنُ عَلَيْهِ وَ مُسْتَوْدَعُ بَيْرِهِ ؛ وَ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمُرْتَ بِهِ ؛ وَ وَفَيْتَ وَ مَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ شَهِيدًا وَ شَاهِدًا وَ مَشْهُودًا - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ - أَنَا يَا مَوْلَايَ وَ لِيُوكَ الْأَيْدُ بِكَ فِي طَاعَتِكَ ، أَلْتَمِسُ نَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ عِنْدَكَ ؛ وَ كِهَامَ الْمَرْزَلَةِ فِي الْآخِرَةِ بِكَ ، أَتَيْتُكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي زَائِرًا ؛ وَ بِحَقِّكَ عَارِفًا ؛ مُتَبِعًا لِلْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ مُوجِبًا لِطَاعَتِكَ ؛ مُسْتَشْفِعًا فَضْلَكَ ؛ مُسْتَنْبِرًا بِضَلَالَةٍ مِنْ خَالَفَكَ ؛ عَلِيًّا بِهِ ؛ مُسْتَمْسِكًا بِوِلَايَتِكَ وَ وِلَايَةِ آبَائِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ - الطَّاهِرِينَ ، أَلَا لَعْنُ اللَّهِ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ وَ خَالَفْتَكُمْ وَ شَهِدْتُمْكُمْ ؛ فَلَمْ يُجَاهِدْ مَعَكُمْ ؛ وَ عَصَيْتَكُمْ حَقًّا ، أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَكْرُوبًا ، وَ أَتَيْتُكَ مَغْمُومًا ، وَ أَتَيْتُكَ مُفْتَقِرًا إِلَى شَفَاعَتِكَ ؛ وَ لِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى مَنْ أَنَاهُ وَ أَنَا زَائِرُكَ وَ مَوْلَاكَ ، وَ صَيْفُكَ النَّازِلُ بِكَ ، وَ الْحَالُ بِقِيَامِكَ ، وَ لِي حَوَائِجٌ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي نَجْوَاهُ وَ قَضَائِيهَا ، فَاسْتَفْعِ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي كُلِّهَا ؛ وَ قَضَاءِ حَاجَتِي الْمَطْمَئِنَةِ - أَلَيْ إِنِّي أَعْطَانِيهَا لَمْ يَصْرَفْنِي مَا مَتَعَنِي ، وَ إِنِّي مَتَعَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَانِيهَا فَكَأَنَّكَ رَقَبِي

مِنَ النَّارِ ؛ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى ؛ وَالْيَمَّةِ عَلَيَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَشَهْوَتِي وَإِرَادَتِي وَ  
مُنَايَ ، وَصَرَفِ جَمِيعِ الْمَكْرُوهِ وَالْمُحْذُورِ عَنِّي وَ عَنِ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي وَ مَا بِي ، وَ  
جَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ ارفِعْ رَأْسَكَ وَقُلْ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُؤَارِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِ ؛ وَ زَرَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ ؛ وَ الْإِقْرَارَ  
بِحَقِّهِ ؛ وَالشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُنْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؛

لَعَنَ اللَّهُ قَائِلَكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ خَادِلَكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ ،  
وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ  
الْفُرَاتِ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ أَكَلِيَةِ الْأَكْبَادِ ، وَ لَعَنَ  
اللَّهُ أَبْنَتَهُ الَّذِي وَ تَرَكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْوَانَهُمْ وَ أَنْبَاءَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ وَ مَحْبَبِيهِمْ وَ  
مَنْ أَسَّسَ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَ حَشَا قُبُورَهُمْ نَاراً ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ رَحْمَةُ اللَّهِ  
وَ بَرَكَاتُهُ .»

ثُمَّ انْحَرْفِ عَنِ الْقَبْرِ ، وَ حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَ ارفِعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ

قُلْ :

« اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيَّأً وَ تَعَبَّأً <sup>(١)</sup> ؛ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِيُفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقِي رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ  
جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ ، فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ كَانَتْ تَهَيَّئِي وَ تَعَبُّئِي ؛ وَ  
إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي وَ سَفَرِي ، وَ إِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَ قَدْتُ ؛ وَ بِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ ،  
رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ وَ فَوَاضِلِكَ ، اللَّهُمَّ وَ قَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ  
عَفْوِكَ وَ وَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ ، فَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِباً ، فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ ، وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ ، وَ قَبْرُ  
إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيباً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، وَ  
أَعْطِنِي بِهِ جَمِيعَ سُؤْلِي ، وَ أَقْضِ لِي بِهِ جَمِيعَ حَوَائِجِي ، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَ لَا تُخَيِّبْ  
دُعَائِي ، وَ أَرْحَمْ صَغْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي ، وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ،

↑

٦٢

١ - أي تهيأً و تجهزاً . و قوله : «أعدت» أي هيباً ما يصلحه لسفره .

مَوْلَايَ! فَقَدْ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي <sup>(١)</sup>، وَقَطَعْتَ حُجَّتِي، وَأَبْتَلَيْتَ بِخَطِيئَتِي، وَأَزْتَهَنْتَ بِعَمَلِي، وَأَوْبَقْتَ نَفْسِي <sup>(٢)</sup>، وَوَقَفْتَهَا مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمَذِينِينَ؛ الْخَيْرُ ثَمَنٌ عَلَيْكَ؛ التَّارِكِينَ أَمْرَكَ، الْمُغْتَرِبِينَ بِكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ، وَقَدْ أَوْبَقِي مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِي وَ سُوءِ تَظْرِي لِنَفْسِي، فَأَزَحَمَ تَضْرُعِي وَ نَدَامَتِي، وَ أَقْلَبِي عَثْرَتِي، وَأَزَحَمَ عَثْرَتِي، وَأَقْبَلَ مَعْدِرَتِي، وَ عُدَّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي؛ وَ بِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي، وَ بِعَفْوِكَ عَلَيَّ جُرْمِي، إِلَيْكَ أَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِي، وَ ضَعْفَ عَمَلِي، فَأَزَحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي، مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي، وَ هَذِهِ بِيَدِي وَ نَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ بِالْفَقْرِ مِنِّي <sup>(٣)</sup> يَا سَيِّدِي! فَاقْبَلْ تَوْبَتِي؛ وَ نَفْسَ كُرْبَتِي؛ وَأَزَحَمَ خُشُوعِي وَ خُضُوعِي وَ تَضَرُّعِي وَ أَسْنِي عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي؛ وَ وُقُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ؛ وَ دُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَ مُعْتَمِدِي؛ وَ ظَهْرِي وَ عُدَّتِي فَلَا تُرُدَّنِي خَائِبًا، وَ تَقْبَلْ عَمَلِي، وَ أَسْرُ عَوْرَتِي، وَ آمِنْ رَوْعَتِي، وَ لَا تُخَيِّبْنِي، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي! اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ - الْمُرْسَلِ عليه السلام: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ <sup>(٤)</sup>»، يَا رَبِّ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ، وَ أَنْتَ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ فَقَدْ سَأَلْتُكَ السَّائِلُونَ وَ سَأَلْتُكَ؛ وَ طَلَبْتُ الطَّالِبُونَ وَ طَلَبْتُ مِنْكَ، وَ رَغِبْتُ - الرَّغَائِبُونَ وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَ أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَ عَرَّفَنِي الْإِجَابَةَ يَا سَيِّدِي! وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»،

ثم انصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين تقرأ في الأولى منها فاتحة الكتاب و سورة الرحمن ، و في الثانية فاتحة الكتاب و «يس» ، فإذا سلمت فسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام و احدى الله كثير <sup>(٥)</sup>، و استغفر لذنبك ، و صل على رسول الله عليه السلام ، ثم ارفع يديك إلى السماء و قل :

- ١ - يعني اسكتني و لم تدع لي عُذراً و جواباً ، و في القاموس : فحم الرجل - كمنع - : لم يطق جواباً .
- ٢ - أوبقه أي حبسه و أهلكه كما في القاموس .
- ٣ - كذا في النسخ ، و في بعضها : «بالقود» مكان «بالقمر» ، و في كامل الزيارات : «أستكين بالقود من نفسي» و هو الظاهر . و في القاموس : استكان : خضع و ذل .
- ٤ - غافر : ٦٠ .
- ٥ - في بعض النسخ : «و مجد الله كثيراً» .

«اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ ؛ مُسْلِمِينَ لَهُ ؛ مُعْتَصِبِينَ بِحَبْلِهِ ؛ عَارِفِينَ بِحَقِّهِ ؛ مُقَرَّبِينَ بِفَضْلِهِ ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ ؛ عَارِفِينَ بِالْأَهْدَى الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ ؛ وَ أَنِّي بَيْنَ قَتْلِهِمْ كَافِرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي يَا أَقُولُ يِلْسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي ؛ وَشَرِيعَةً فِي عَمَلِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ لَهْ مَعَ- الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَمٌ نَابِتٌ ، وَ أَنْبِيئِي فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَهُ ، اللَّهُمَّ الْعَرِيَّ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمٌ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ؛ يَا عَظِيمٌ تَرَى عَظِيمَ الْجَزْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تُعَجِّلْ عَلَيْهِمْ ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمٌ ، أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ ؛ وَ عَالِمٌ بِمَا أَنِّي إِلَى أَهْلِ صَلَوَاتِكَ وَ أَجْتَابِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْمِلُهُ سَاءٌ وَ لَا أَرْضٌ وَ لَا وَثِقَةٌ لَأَتَّقَمْتَ مِنْهُمْ ، وَ لَكِنَّكَ حَلِيمٌ ذُو أَنْوَابٍ ، وَ قَدْ أَمَهَلْتَ الَّذِينَ آخَرُوا وَعَلَيْكَ ؛ وَ عَلَى رَسُولِكَ وَ حَبِيبِكَ <sup>(١)</sup> ، وَ أَنْسَكْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَ غَدَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى هُمْ بِالْغَوَةِ ؛ وَ وَقَتٍ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ ؛ لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ الَّذِي قَدَّرْتَ ؛ وَ الْأَجَلَ- الَّذِي أَجَلْتَ لِتُخَلِّدَهُمْ فِي عَذَابٍ وَ وَثَاقٍ ؛ وَ حِمِيمٍ وَ عَشَاقٍ ؛ وَ الْأَصْرِيحِ <sup>(٢)</sup> ، وَ الْأَعْغَالِ وَ الْأَخْرَاقِ وَ الْأَوْثَاقِ ؛ وَ غَسْلِينَ وَ رَقُومٍ وَ صَدِيدٍ مَعَ طُولِ الْمَقَامِ أَيَّامَ لَطْفِي <sup>(٣)</sup> وَ فِي سَقَرٍ ، لَا تُبْقِي وَ لَا تَدَّرْ ، وَ فِي الْحَمِيمِ وَ الْجَحِيمِ ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،

ثُمَّ اسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ وَادِعَ بِمَا أَحْبَبْتَ ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيََاءَكَ وَ رُسُلَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ ،

١ - في بعض النسخ : «و خيرتك» .

٢ - العساق - بالتخفيف والتشديد - : ما يسيل من صديد أهل النار و غسالتهم ، وقيل : ما يسيل من دموعهم . وقيل : هو الزمهرير . والضريع : هو نبت بالحجاز له شوك كبار . و حرق النار - بالتحريك - : لتهبها . (التهابة)

٣ - الغسلين هو ما انفصل من لحوم أهل النار و صديدهم ، والياء والتون زائدتان . والرقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز فقال : «إِنَّ شَجَرَةَ الرَّقُومِ هِيَ طَعَامُ الْأَثِيمِ» [الذخان : ٤٣] وقال : «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ هِيَ طَعْمُهَا كَأَنَّهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» [الصافات : ٦٤ و ٦٥] وهي فعول من الرقم : اللقم الشديد والشرب المفرط ، و لطفى هو اسم من أسماء النار ، ولا ينصرف للعلمية والتأنيث . (التهابة)

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي ؛ وَالْإِسْلَامُ دِينِي ؛ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي ؛ وَ عَلِيٌّ إِمَامِي ؛ وَ الْحَسَنُ  
وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٌّ  
ابْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ -  
الْمُنْتَظَرُ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَ التَّسْلِيمِ ، أُنْتَمِي بِهِمْ أَتَوَلَّى ؛ وَ مِنْ عُدُوِّهِمْ أَنْتَرَى ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أُنشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ - ثلاثاً - ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِأَيُّوَاتِكَ <sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَاتِكَ  
لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعُدْوِكَ وَ عُدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ الْمُسْتَحْفَظَيْنِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ - ثلاثاً - .

ثُمَّ ضَمَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلَ : « يَا كَفَنِي حِينَ تَعَيَّنِي الْمَذَاهِبُ <sup>(٢)</sup> وَ  
تَضَيَّقَ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَجَبْتُ ، وَ يَا بَارِعَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَ قَدْ كَانَ عَن خَلْقِي غَيْبًا ، صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ الْمُسْتَحْفَظَيْنِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ . »

ثُمَّ ضَمَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلَ : « يَا مُدِكَ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَ يَا مُعَزَّ كُلِّ  
ذَلِيلٍ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنِّي » ، ثُمَّ قُلَ : « يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ ، يَا  
كَاشِفَ الْكُورِبِ الْعِظَامِ » ، ثُمَّ عُدَّ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلَ : « شُكْرًا شُكْرًا » مائة مرَّةً وَ  
سَلَّ حَاجَتَكَ . ثُمَّ امْضِ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ وَ قِفْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عليهما السلام وَ قُلَ :

« سَلَامٌ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، عَلَيْكَ  
يَا مُوَلَّايَ وَ ابْنَ مُوَلَّايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِكَ وَ عَلَيَّ  
عِتْرَةَ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا ، عَذَّبَ اللَّهُ  
قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ . »

ثُمَّ أَوْمِ إِلَى نَاحِيَةِ الرَّجْلَيْنِ بِالسَّلَامِ عَلَى الشُّهَدَاءِ عليهم السلام فَهَمْ هُنَاكَ وَ قُلَ :

١ - أنشد على وزن أقعد ، يقال : نشدت فلاناً و أنشده أي قلت له : نشدتك بالله ، أي  
سألتك بالله ، والمراد ههنا أسألك محقق أن تأخذ بدم المظلوم - أي الحسين عليه السلام - و تنتقم من  
قاتليه ، و من الأولين الذين أسسوا الظلم عليه . و «بايواتك» كذا في النسخ ، و في كتب  
اللغة «بأوياتك» و لعله تصحيف و إن احتمل أن يكون الإيواء أيضاً بهذا المعنى . (ملذ)  
٢ - «تعييني» بياعين مشتاتين من تحت ، في بعض النسخ بنونين أولهما مشددة و بينها ياء  
مفتحة محتاتية ، أي يا ملجئي حين تعيني مسالكي إلى الخلق ، و تردداتي إليهم . (ملذ)

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتُمْ لَنَا قَرَطٌ<sup>(١)</sup> وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَانصَارُ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَبْرَتُمْ وَأَخْتِسَابِكُمْ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ تَهْتُوا وَلَمْ تَضَعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكْبِرُوا حَتَّى لَقَيْتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، أَبْتَرُوا رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ، اللَّهُ مُدْرِكُ بَيْكُم نَارًا وَعَدَّكُمْ، إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ، وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتَلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبْنِ رَسُولِهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَأَبْنِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَّهُ، وَآتَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ».

ثمَّ امشِ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَيَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيْفَةِ وَقُلْ:

«سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِيهِ الْمُقْرَبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالرَّزَاكِيَاتِ الطَّيِّبَاتِ<sup>(٣)</sup>، فِيمَا تَعْتَدِي وَتُرْوَحُ عَلَيْكَ يَا أَبْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّضَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ ﷺ، وَالتَّسَبُّطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالتَّوَصِّيِّ الْمُبْلِغِ وَالْمَظْلُومِ- الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ- الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَأَخْتَسَبْتَ وَأَعْتَدْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَ أَنَّ اللَّهَ مُنَجِّزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، حِثُّكَ يَا أَبْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِفْدَاءُ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي [مُهْلَمٌ لَكُمْ وَنَابِعٌ وَأَنَا لَكُمْ نَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَ بِبَابَيْكُمْ مِنْ- أَلْمُؤْمِنِينَ، وَبَيْنَ خَالِقِكُمْ وَقَتْلِكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْكُم بِأَيْدِيهِ وَالْأَلْسِنِ».

١ - أي أنتم متقدم لنا .

٢ - أي طلبتم وجه الله و ثوابه .

٣ - أي التحيات التاميات ، أو الطاهرات .

ثُمَّ ادْخُلْ قَانِكِبَ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلْ - وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ - :  
 « السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الطَّيِّعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ  
 وَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ [أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ] - ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ -  
 الَّذِينَ أَرْضَى مُحَمَّدٌ وَ آلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ ؛ وَ عَلَى  
 رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ التَّبْدِيرِيُّونَ الْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ -  
 اللَّهِ ؛ النَّاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ؛ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ؛ الدَّابُّونَ عَنْ أَحْبَابِهِ ،  
 فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ الْجَزَاءِ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ ، وَ اسْتَجَابَ لَهُ  
 دَعْوَتُهُ ، وَ اطَّاعَ وَ لَاهَ أَمْرِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ؛ وَ اعْطَيْتَ غَايَةَ -  
 الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشَّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ ، وَ اعْطَاكَ مِنْ  
 جَنَائِهِ أَفْسَحَهَا مَتَرًا وَ أَفْضَلَهَا عُرْفًا ، وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ ، وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ  
 وَ الصَّادِقِينَ وَ الشَّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ ، وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ يَنْهَ وَ لَمْ  
 تَنْكَلْ<sup>(١)</sup> ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ ، وَ مُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ ،  
 فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ ﷺ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ -  
 الرَّاحِمِينَ<sup>(٢)</sup> ، »

ثُمَّ انْحَرْفِ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَطَوُّعًا أَمَامَ مَسْأَلَةِ حَوَائِجِكَ ، ثُمَّ  
 تَصَلِّيْ بَعْدَهُمَا مَا بَدَلَكَ ، وَ اذْعُ اللَّهَ كَثِيرًا .

### ﴿ ١٩ - باب وداع أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام ﴾

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ عليه السلام فَانْتَهِ قَبْرَهُ وَ قِفْ عَلَيْهِ كَوُفُوكَ فِي أَوَّلِ الزِّيَارَةِ  
 تَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَ تَقُولُ :

« السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَدِيَّ اللَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنْ

١ - الوهن الضعف في العمل ، و يجرى ، و الفعل كوعد و ورث و كرم ، و التناكل  
 الضعيف و الجبان . (القاموس) و في النهاية : قد نكل عن الأمر يتنكل ، و نكل يتنكل إذا امتنع .  
 ٢ - المحببون هم المتواضعون المنقادون للحق و الخاشعون .

الْعَذَابِ ، وَ هَذَا أَوْانُ أَنْصِرَافِي ؛ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ ، وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ ، وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، جُدْتُ بِتَقْصِي لِحَدَثَانِ ، وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ ، فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَ قَفْرِي وَ فَاقِي ، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَ لَا وَلَدِي ، وَ لَا حِمِيمِي وَ لَا قَرِيبِي ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَ خَلَقَ أَنْ يَتَقَسَّ كَرْبِي ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْ رُجُوعِي ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَنْكَبَ عَلَيْكَ عَنِّي أَنْ يَجْعَلَ سَنَدًا لِي ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي بَلَّغَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَ أَهْلِي أَنْ يَجْعَلَ ذُخْرًا لِي ، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ ، وَ هُدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ ، وَ لِيَزَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْصَكُمْ ، وَ يَزُرُقَنِي مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ -  
 اللَّهُ وَ ابْنَنَ صَفْوَةَ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ ؛ وَ صَفْوَتِهِ وَ أَمِينِهِ ؛ وَ رَسُولِهِ وَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدِ الْعُرَى -  
 † ٦٧  
 †  
 الْمُحْجَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الْهَدْيِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي -  
 الْخَائِرِ مِنْكُمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِيَةِ الْقَائِمِينَ ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ [ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ] .  
 ثُمَّ أُشِيرُ إِلَى الْقَبْرِ بِمَسْبَحَتِكَ الِيْمَنِي وَ قُلْ :

« سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقْرَبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ؛ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ دَرَّتِكَ وَ مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَفْرَعُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » .

ثم ارفع يديك إلى السماء و قل :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ آخِرَ الْعَهْدِ لِيَزَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ ، وَ أَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِحَبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ ابْتَعْنِي مَعَهُ وَ ابْتَعْنُهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَنْ لَا تَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبَّ فَآخِشْ رَنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ -  
 الْعَوْدَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَسْغَلِنِي عَنْ ذِكْرِكَ يَا كَثِيرًا مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِبَنِي عَجَابًا بِهَجَّتِهَا وَ تَفْتِنِي زَهْرَاتِ زِينَتِهَا ، وَ لَا بِأَقْلَابٍ يَصُرُّنِي بِعَمَلِي كَدُّهُ ، وَ يَمْلَأُ صَدْرِي هَمَّهُ ، وَ أُعْطِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنِ شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَ بِلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَ رُؤَاةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ - .  
 ثم وضع خذك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة ، وألح في الدعاء والمسألة .  
 ٦٨ ↑

### ﴿ ٢٠ - باب وداع الشهداء - رضوان الله عليهم - ﴾

ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَوَدَّعَهُمْ وَقَالَ :  
 « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَ أَشْرِكُنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ أَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ جِهَادِهِمْ مَعَهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَ إِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ ، وَ حَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَافِقًا ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ أَفْرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ، اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمْ ، وَ أَحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

ثُمَّ أَخْرَجَ وَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ الْقَبْرَ حَتَّى يَغِيبَ عَنِ مُعَابَيْتِكَ ، وَ قِفْ عَلَى -  
 الباب متوجهاً إلى القبلة و قل :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَ تَشْكُرَ سَعْيِي ، وَ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ أَبَدًا مَا أَنْقَضْتَنِي ، وَ أَرُدُّنِي إِلَيْهِ يَبْرًا وَ تَبْقَى ، وَ عَزِّفْنِي بَرَكَاتِ زِيَارَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمَفْضِلِ الطَّيِّبِ ، وَ أَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا ؛ حَلَالًا طَيِّبًا ؛ كَثِيرًا عَاجِلًا ، صَبَاتًا صَبَاتًا <sup>(١)</sup> مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكْدٍ <sup>(٢)</sup> وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَ اجْعَلْهُ

١ - قوله : « صَبَاتًا صَبَاتًا » مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول ، من قولهم : « صبب الماء » إذا أفرغه ، فصب لازم و متعد . و يحتمل أن يكون مفعولاً مطلقاً لقوله : « أرزقني » من غير لفظه ، و على التقادير كناية عن الكثرة . (طهذ)

٢ - قال في القاموس : « نكد عيشه - كفرح - اشتدَّ و عسر ، والبئر : قل ماؤها ، و زيد حاجة عسرو : منعه إياها ، و فلاناً : منعه ما سأله ، أو : لم يُعْطِه إِلَّا أَقْلَهُ » .

وايسعاً من فضلك ، كثيراً من عطيتك ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : « وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (١) » فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ يَدِكَ أَلْمَلَى أَسْأَلُ ، فَلَا تُرَدُّنِي خَائِباً ، فَإِنِّي ضَعِيفٌ ، فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِيٌّ إِلَى مُتْتَهِي أَجَلِي ، وَأَجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ عِبَادَكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ ، وَأَجْعَلْني خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ ، وَأَجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي ، مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي ، وَأَجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ يَرَى النَّاسُ فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ ، وَأَزْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا ، وَاعْظِمَهَا فَضْلًا ، وَخَيْرَهَا لِي يَا سَيِّدِي ، وَآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينِي بِهِ عَنِ دُنَاةِ خَلْقِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَتًّا غَيْرَكَ ، وَأَجْعَلْني مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ ، وَلَا تَجْعَلْني أُخْتَبَ وَفِدَكَ وَزُورِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، وَاعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْحِزْبِ (٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وَأَقْلِبْني مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِ أَوْلِيَائِكَ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَأَرْجُوهُ ، وَأَرْضْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَتَأَمَّرَ عَنِّي ابْنُ نَبِيِّكَ دَارِي (٣) فَهَذَا أَوْانُ أَنْصِرَافِي ، إِنْ كُنْتُ أَدْنَتْ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عِنْدَكَ وَلا عَن أَوْلِيَائِكَ ؛ وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلا بِهِمْ ، اللَّهُمَّ أَحْفَظْني مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تَبْلُغَنِي أَهْلِي ، فَإِذَا بَلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي ، وَالْبِسْني وَإِتَاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ نَفْسِي وَمَوْوَنَةَ عِيَالِي وَمَوْوَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ ؛ وَامْتَنِعْني مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ ، فَإِنَّكَ وَلِيٌّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ انصرف وأنت تحميدُ الله وتُسبِحه وتهلِّله وتكبره إن شاء الله تعالى .

١ - النساء : ٣٢ . وقال في الصافي : (في العياشي عن الصادق عليه السلام : أَنَّ الْأَرْزَاقَ مَمْسُومَةٌ مَقْسُومَةٌ وَاللَّهُ فَضْلٌ يَقْتَسِمُهُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ » ثُمَّ قَالَ : وَذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أُبْلَغَ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ .  
٢ - أي المواقف التي توجب خزيي وفضيحتي بسبب الذنوب والقبايح والمعاصي عندك وندب خلقك في الدنيا والآخرة .

٣ - أي يبعد «عن ابن نبيتك داري» ، أي عمل قراري ، بأن أسافر عن هذا المحل . (ملذ)

## ﴿ ٢١ - باب وداع العباس - رحمه الله - ﴾

إذا أردت وداعه فقف عند القبر و قل :

« أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرُءُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، أَمَّا يَا اللَّهُ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِكِتَابِهِ وَ بَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ ، وَأَزْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَأَخْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ ، وَ عَرَّفْ بَيْتِي <sup>(١)</sup> وَ بَيْتَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ تَوَفَّنِي عَلَى - الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّضَدُّقِ بِرَسُولِكَ ، وَ الْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَنْتَمَةِ <sup>(٢)</sup> - . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - ، وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ » .

﴿ ٢٢ - باب حدّ حرم الحسين عليه السلام ﴾

﴿ و فضل كربلا ، و فضل الصلاة عند قبره ، و فضل التربة و ما يُقال عند أخذها ﴾  
﴿ و فضل التسبّح بها و الأكل منها ؛ و ما يجب على زائريه عليه السلام أن يفعلوه ﴾

مع ﴿ ١٣٢ ﴾ ١ - أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدّثني حكيم بن داود قال : حدّثني سلمة بن الخطاب ، عن منصور بن العباس - يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام - « قال : حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربع جوانبه » .

س ﴿ ١٣٣ ﴾ ٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن محمد بن إسماعيل البصري - عمّن رواه - عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر » .

ع ﴿ ١٣٤ ﴾ ٣ - و عنه قال : حدّثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار « قال :

١ - في كامل الزيارات : « اللهم عزّف - إلخ » .

٢ - في الكامل : « والأنتمة من ولده والبراءة من عدوهم - إلخ » .

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين عليه السلام حُرْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ، مَنْ عَرَفَهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا أُجِير، قُلْتُ: فَصِيفٌ لِي مَوْضِعُهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: امسح من موضع قبره اليوم خمسةً و عشرين ذراعاً من قَدَامِهِ، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رِجْلَيْهِ، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ<sup>(١)</sup>، وَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ مِنْ يَوْمِ دُفْنِ رَوْضَةِ مَنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ مِعْرَاجٌ يُعْرَجُ فِيهِ بِأَعْمَالِ زُؤَارِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَيْسَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَهُمُ يَسْأَلُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَفَوْجٌ يَعْرَجُ».

مع ﴿١٣٥﴾ ٤ - وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيْنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عِشْرُونَ ذِرَاعاً مُكْتَسِراً<sup>(٢)</sup> رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

و ليس في هذه الأخبار تناقض ولا تضاد، وإثنا وَرَدْتُ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي-الفضل، وَ كَأَنَّ الْخَبْرَ الْأَوَّلَ غَايَةٌ فِيمَنْ يَجُوزُ ثَوَابُ الْمَشْهَدِ إِذَا حَصَلَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْرِ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ، ثُمَّ الَّذِي يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي الْفَضْلِ مَنْ حَصَلَ عَلَى فَرَسِخٍ، ثُمَّ الَّذِي حَصَلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً، ثُمَّ مَنْ حَصَلَ عَلَى عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَتَنَاقَضْ وَلَمْ تَتَضَادْ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْبَرَكَةِ مَا رَوَاهُ:

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ بُنَانَ، عَنِ أَبِي الطَّاهِرِ - يَعْنِي الْوَرَّاقَ -، عَنِ الْحَجَّالِ - عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا - عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قَالَ: الْبَرَكَةُ<sup>(٣)</sup> مِنْ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَشْرَةَ أَمْيَالٍ».

١ - كَذَا فِي الْمَطْبُوعِينَ السَّابِقِينَ الْحَجَرِيِّ وَالْحُرُوفِيِّ، وَ فِي مَا عِنْدِي مِنَ النَّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ هَكَذَا: «امسح من موضع قبره اليوم خمسةً و عشرين ذراعاً من ناحية رجله، و خمسةً و عشرين ذراعاً من ناحية رأسه، و موضع قبره - إلخ».

٢ - يَعْنِي مَضْرُوباً، أَيْ عِشْرِينَ فِي عِشْرِينَ.

٣ - فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «التربة» وَ هُوَ تَصْحِيفٌ. (ملذ)

مع ﴿١٣٧﴾ ٦ - و عنه ، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ البرزقريّ قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سينان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : خلق - الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة و عشرين ألف عام ، و قدّسها و بارك عليها ، فا زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ، و لا تزال كذلك ، و جعلها الله أفضل الأرض في الجنة » .

مع ﴿١٣٨﴾ ٧ - و عنه ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد قال : حدّثنا محمد بن أيوب ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمد بن سينان - عمّن حدّثه - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدّم بين أيديهم حتّى إذا صار إلى مصارع - الشهداء قال : قبض فيها مائتا نبيّ ، و مائتا وصيّ ، و مائتا سبط شهده بأتباعهم ، فطاف بها على بقلته خارجاً رجليه من الرّكاب <sup>(١)</sup> و أنشأ يقول :

مُنَاخُ <sup>(٢)</sup> رِكَابٍ وَمَصَارِعُ شُهَدَاءٍ      لَا يَسْنِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ  
وَ لَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ

مع ﴿١٣٩﴾ ٨ - و عنه ، عن محمد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن - مالك قال : حدّثنا سعد بن عمرو الزّهريّ قال : حدّثنا بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام « في قوله : « فَحَمَلْتُهُ فَأَنْتَبَدْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا <sup>(٣)</sup> » ، قال : خَرَجْتُ مِنْ دِمَشْقٍ حَتَّى أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ ، فَوَضَعْتُهُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ، ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ لَيْلِهَا » .

١ - و أيضاً قال نصر بن مزاحم في كتابه الصّغين - بإسناده - : عن هرثمة بن سليم قال : غزونا مع علي بن أبي طالب غزوة صغين ، فلما نزلنا بكربلاء صلى بنا صلاة ، فلما سلم رُفِعَ إليه من ثربتها فشمّها ثم قال : واهأ لك أيّتها التربة ، ليحشرنّ منك قومٌ يدخلون الجنة بغير حساب - انتهى . (الصّغين ص ١٤٠) ٢ - في القاموس : «المُنَاخ - بالضم - : متبرك الإبل» .  
٣ - مريم : ٢٢ . و قوله : «فَحَمَلْتُهُ» يعني حملت مريم عيسى عليه السلام ، و «مكاناً قصياً» أي بعيداً .

مع ﴿١٤٠﴾ ٩ - أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الجاموراني الرّازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن محمد عن عبدالكريم<sup>(١)</sup> أبي علي، عن المفضل بن عمر «قال: قال أبو عبدالله عليه السلام - في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام - : ثمّ تمضي يا مفضل إلى صلاتك و لك بكلّ ركعة تركعها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكانها وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل - و ذكر الحديث -».

س ﴿١٤١﴾ ١٠ - وعنه، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن عبّيدالله بن- نهيك، عن ابن أبي عمير - عن رجل - عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرّضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك، فإنّ الصلاة المفروضة عنده تعدل حجّة، والصلاة- التافلة تعدل عمرة».

↑  
٧٣

مع ﴿١٤٢﴾ ١١ - أبو القاسم جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن سعد بن- عبدالله، عن أحمد بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داءٍ و هو- الدّواء الأكبر».

مع ﴿١٤٣﴾ ١٢ - وعنه، عن محمد بن جعفر الرّزاز، عن محمد بن- الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن- الحسين بن أبي العلاء «قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: حتّكوا أولادكم برّبة- الحسين عليه السلام <sup>(٣)</sup> فإنّها أمان».

١ - في بعض النسخ: «الحسين بن محمد بن عبدالكريم».

٢ - يعني ابن قولويه صاحب كامل الزيارات.

٣ - حتّك و حتّك أي ذلك التراب في قمه، و أصله من حتّك القرس يَحْتُكُه، إذا جعل

في حَتّك الأسفل حَتْبَلًا يَقُودُه به. (النهاية)

س ﴿١٤٤﴾ ١٣ - وعنه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن رزق الله بن العلاء، عن سليمان بن عمر السراج - عن بعض أصحابه - عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً».

س ﴿١٤٥﴾ ١٤ - وعنه، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه - عن بعض أصحابه - عن أحدهما عليهما السلام «قال: إن الله تعالى خلق آدم من الطين، فحرم الطين على ولده، قال: قلت: فأتقول في طين قبر الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: يحرم على الناس أكل لحومهم و مجلُّ لهم أكل لحومنا!! ولكن اليسير منه مثل الحمصة»<sup>(١)</sup>.

س ﴿١٤٦﴾ ١٥ - محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، عن عبيدالله بن نهيك<sup>(٢)</sup>، عن سعد بن صالح، عن الحسن بن - علي بن أبي المغيرة - عن بعض أصحابنا - «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني رجُلٌ كثير العلل والأمراض وما تركت دوةً إلا تداويت به، فقال لي: وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام؟ فإن فيه الشفاء من كلِّ داءٍ، والأمن من كلِّ خوفٍ، فقل إذا أخذته: «اللَّهُمَّ إني أسألك بحقِّ هذه الطَّيْنةِ، و بحقِّ الملكِ الَّذي أخذها، و بحقِّ النبيِّ الَّذي قبَّضها، و بحقِّ الوصيِّ الَّذي حلَّ فيها، صلِّ على مُحَمَّدٍ و أهل بيته، و آخِمْلْ فيها شفاءً من كلِّ داءٍ؛ وأماناً من كلِّ خوفٍ» [قال] ثمَّ قال: أما - الملك الَّذي أخذها فهو جبرئيل عليه السلام أراها النبيُّ صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك تقتله أمُّك من بعدك، والنبيُّ الَّذي قبَّضها محمدٌ صلى الله عليه وآله، والوصيُّ الَّذي حلَّ فيها فهو الحسين عليه السلام سيِّد شباب الشهداء، قلت: قد عرفت الشفاء من كلِّ داء،

١ - الأحوط أن لا يتجاوز قدر العدسة، إذ ورد تفسير الحمصة بها في بعض الروايات، و

الأشهر جواز قدر الحمصة. (ملذ)

٢ - في كتب الرجال «عبيدالله بن أحمد بن نهيك» و «سعيد بن صالح» و «الحسن بن علي

ابن المغيرة».

فكيف الأمان من كل خوف؟ قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل إذا أخذته: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلَيْتَكَ وَأَبْنِي وَلَيْتَكَ» أَخَذْتُهَا<sup>(١)</sup> جِزْزاً لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ» فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَا لَا تَخَافُ، قَالَ الرَّجُلُ: فَأَخَذْتُهَا كَمَا قَالَ لِي فَأَصَحَّ اللَّهُ بَدَنِي، وَكَانَ لِي أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ مِمَّا خِفْتُ وَمَا لَمْ أَخَفْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَهَا مَكْرَهاً».

س ١٤٧ ﴿١٦﴾ - محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن جعفر - المؤدب قال: حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الصائغ المعروف بأبي صالح - يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - «قال: دخلت إليه فقال: لا تستغني شيعتنا عن أربع: حُمْرٍ<sup>(٢)</sup> يصلي عليها، وخاتم يتختم به، و سيواك يستاك به، و سُبْحَةٌ مِنْ طِينِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فيها ثلاث و ثلاثون حَبَّةً، متى قلبها ذاكراً لله كُتِبَ له بكلِّ حَبَّةٍ أربعون حَسَنَةً، و إذا قلبها ساهياً يعثب بها كتب له عشرون حَسَنَةً».

س ١٤٨ ﴿١٧﴾ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله بن جعفر - الحميري<sup>(٣)</sup> «قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين قبر الحسين عليه السلام و هل فيه فضل؟ فأجاب - و قرأت التوقيع و منه نَسَخْتُ -: يسبح به، فإني شيء من التسبيح أفضل منه، و من فضله أن المسبح ينسى التسبيح و يدير السُبْحَةَ فيكتب له ذلك التسبيح».

س ١٤٩ ﴿١٨﴾ - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري «قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل

١ - وفي كامل الزيارات لابن قولويه: «اتخذتها».

٢ - الحمرة - بضم الحاء -: سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل و تزرل بالخيوط.

٣ - هو أبو جعفر القمي كان ثقة وجهاً كاتب صاحب الأمر عليه السلام، و سأله مسائل في

أبواب الشريعة. «صه» «جش»

يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب - وقرئت التوقيع ومنه نسخت - : يوضع مع الميت في قبره، و يخلط بمحوطه إن شاء الله» (١).

١٥٠ ﴿١٥٠﴾ - أبو طالب الأنباري عبيد الله بن أحمد قال : حدثني الأحنف بن علي قال : حدثنا ابن مسعدة قال : حدثنا إسماعيل بن مهرا ن قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : حدثني ابن مُشكان ، عن أبي بصير ، عن أبي - عبد الله عليه السلام « قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام فاقول ؟ قلت : أشياء أسمعها من رُواة الحديث متن سمع من أبيك ، قال : أفلا أخبرك عن أبي ، عن جدي علي بن - الحسين عليه السلام كيف كان يصنع في ذلك ؟ قال : قلت : بلى جعلت فداك ، قال : إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله عليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الأربعاء ، و يوم الخميس ، و يوم الجمعة ، فإذا أمسيت ليلة الجمعة (٢) فصل صلاة الليل ، ثم قم فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ، ثم تنام على طهر ، فإذا أردت المشي إليه فاغتسل ، و لا تطيب ، و لا تدهن ، و لا تكتحل حتى تأتي - القبر» (٣).

١٥١ ﴿١٥١﴾ - ٢٠ - محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد ابن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم - عن بعض أصحابنا - عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إذا زرت الحسين عليه السلام فزروه و أنت حزين مكروب ، أشعث مغبير ، جائع عطشان ، و أسأله الحوائج» (٤)

١  
٧٦

١ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : الخلط بالحنوط و إن لم يذكره الأصحاب ، لكن لا بأس بالعمل به لهذا الخبر الصحيح .

٢ - ليلة الجمعة بمجمل الليلة التي قبلها والتي بعدها ، و الأول أظهر لفظاً ، و الثاني معنى . (ملذ)

٣ - مجمل اختصاص تلك الكيفيات بمن قرب من مشهده عليه السلام كأهل الكوفة ، و إن كان الأفضل الإتيان بجميع ذلك مطلقاً ، و بعض الأخبار يدل على استحباب التطيب ، لكن أخبار المنع أكثر . (ملذ) ٤ - أي تسأل عنه أن يكون شفيعاً لك عند الله في قضاء حوائجك .

وَأَنْصَرِفَ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطْناً».

س ١٥٢ ﴿٢١﴾ - وعنه ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عُمَرَ ، عن صالح بن السَّنْدِيِّ الجَمَالِ ، عن رَجَلٍ من أهل الرَّقَّةِ يقال له أبو مِصَا قال : قال لي رَجُلٌ : « قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام فيتخذون سُفراً<sup>(١)</sup> ! أما إنهم لو أتوا قبور آبائهم وأمهاتهم لم يفعلوا ذلك ! قلت : فأبي شيء يأكلون ؟ قال : الخبز واللبن ».

### ﴿ ٢٣ - باب نسب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام ﴾

﴿ و تاريخ مولده ، و وقت وفاته ، و موضع قبره ﴾

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ زين العابدين و إمام المتقين ، كُنِيَتْهُ أَبُو مُحَمَّد<sup>(٢)</sup> ، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَ قُبِضَ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ ، وَ لَهُ يَوْمُنِذٍ سَبْعٍ وَ خَمْسُونَ سَنَةً ، وَ أُمُّهُ شَاهِزَانُ بِنْتُ شَيْرَوِيهِ بْنِ كَيْسَرِيْ اِبْرَوِيْزٍ ، وَ قَبْرُهُ بِبَقِيْعِ الْمَدِينَةِ .

### ﴿ ٢٤ - باب نسب أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ﴾

﴿ و تاريخ مولده ، و وقت وفاته ، و موضع قبره ﴾

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، باقر علم الدين ، كُنِيَتْهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَ قُبِضَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَ مِائَةٍ ، وَ كَانَ سِنُهُ يَوْمُنِذٍ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَ أُمُّهُ عُبَيْدَةُ ، بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَ هُوَ هَاشِمِيُّ مِنَ هَاشِمِيَّيْنِ ، عَلَوِيٌُّّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ ، وَ قَبْرُهُ بِالْبَقِيْعِ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ عليه السلام .

↑  
٧٧

١ - السُّفْرُ - بِالضَّمِّ - : طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلْمَسَافِرِ مِنْهُ سَمِيَّتَ السُّفْرَةِ .

٢ - فِي إِعْلَامِ الْوَرَى : يَكْنَى بِأَبِي الْحَسَنِ أَيْضاً وَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَ لِقَبِّهِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ ، وَ

زَيْنَ الْعَابِدِينَ ، وَ السَّجَادَ ، وَ ذَوَالْقِنَاتِ . (مِلْد)

## ﴿ ٢٥ - باب نسب أبي عبدالله جعفر بن محمد ﴾

﴿ ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ﴾

﴿ وتاريخ مولده، ووقت وفاته، وموضع قبره ﴾

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الصادق، الإمام العادل، كُنِيَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَ قُبِضَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَ لَهُ يَوْمَانِ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَ أُمُّهُ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّجِيبِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَ قَبْرُهُ بِالْبُقَيْعِ أَيْضًا مَعَ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ أَنْزَلُوا عَلَى جَدَّتِهِمْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ-مَنَافٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا - .

## ﴿ ٢٦ - باب فضل زيارة ﴾

﴿ علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام ﴾

س ١ ﴿ ١٥٣ ﴾ - رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام « أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَارَنِي غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَ لَمْ يَمِتْ فَقِيرًا » .

س ٢ ﴿ ١٥٤ ﴾ - وَ رُوِيَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام « أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَارَ جَعْفَرًا وَ أَبَاهُ لَمْ تَشْتَكْ عَيْنُهُ، وَ لَمْ يُصِبْهُ سَقَمٌ، وَ لَمْ يَمِتْ مُبْتَلًى <sup>(١)</sup> » .

س ٣ ﴿ ١٥٥ ﴾ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ-السَّنْدِيِّ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ التِّيْسَابُورِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ-مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاشِ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِمْ وَ شِيعَتِهِمْ <sup>(٢)</sup>، وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ

١ - أي ببلاء يورث المذلة عند الناس، كالجذام والبرص والعمى ونحوها، أو ببلاء طويل يمتد إلى آخر العمر. (ملذ)

٢ - في الكافي والفقهي: «في عنق أوليائه وشيعته» وهو الصواب.

حُسن الأداء زيارةً قبورهم ، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم و تصديقاً لما رَغِبوا فيه كان أنتمهم شُعاءهم يوم القيامة .»

« ﴿١٥٦﴾ ٤ - وعنه ، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا هارون بن مسلم قال : حدثني أبو عبد الله الحراني « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة ، فإن صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره ، قلت : جعلت فداك وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته ؟ قال : وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته .»

ص ﴿١٥٧﴾ ٥ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عتبة ، عن زيد الشحام « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .»

### ﴿٢٧﴾ - باب زيارتهم عليهم السلام

إذا أتيت القبر الذي بالقبيع فاجعله بين يديك ، ثم تقول وأنت على غسل :  
 « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنَّمَا أَلْهَدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّجَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقُورَامِ فِي الرِّيَّةِ بِالْقَسِطِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَ كَذَّبْتُمْ وَ أَسِئءَ إِلَيْكُمْ فَعَقَرْتُمْ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَنْمَةَ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ ، وَ أَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ ، وَ أَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ ؛ وَ أَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا ، وَ أَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا ، وَ أَنَّكُمْ دَعَايِمُ الدِّينِ وَ أَرْكَانُ الْأَرْضِ ، وَلَمْ تَزَلُوا بَعَيْنَ اللَّهِ ، يَنْسَخُكُمْ فِي أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ <sup>١</sup> ، وَ يَنْقَلِبُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ ، لَمْ تَدْنِسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَاهِلَاءُ ،

١ - النسخ في الأصل التقل ، و نسخت الریح آثار الدار أي غيرتها . و في بعض النسخ : « ينتجبكم » ، و في الفقيه مثل ما في المتن .

وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْنُمْ وَطَابَ مَنَاشِكُمْ<sup>(١)</sup>، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَانُ الدِّينِ<sup>(٢)</sup>، فَجَعَلَكُمْ فِي بَيُوتِ أَرْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذَا اخْتَارَكُم لَنَا، وَطَلَبَ خِلَقَتَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْتَمِينَ بِعِلْمِكُمْ وَبِقَضَائِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَأَ وَأَسْتَكَانَ، وَ أَقْرَبًا جَنِي، وَ رَجَا بِقَامِيهِ الْخَلَاصَ، وَ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذَ الْهَلْكِ مِنَ الرَّدَى<sup>(٤)</sup>، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ، فَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يَا مَنْ هُوَ ذَا كِرٍّ لَا يَشْهَوُ! وَ دَائِمٌ لَا يَلْهَوُ! وَ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَ عَرَّفْتَنِي بِمَا نَبَّأْتَنِي عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادَتِكَ وَ جَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ<sup>(٦)</sup>، وَاسْتَحَقُّوا بِحَقِّهِمْ، وَ مَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ، فَكَانَتِ الْمَنَّةُ لَكَ وَ مِنْكَ عَلَيَّ<sup>(٧)</sup> مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَكَأَنَّ الْحَمْدَ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي مَذْكَورًا مَكْتُوبًا، وَ لَا تُخْرِفْنِي مَا رَجَوْتُ وَ لَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ « وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ، ثُمَّ تُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٨)</sup> ».

١ - في الفقيه والكافي: «طبتم و طابت منبتكم».

٢ - الديان: القهار و القاضي و الحاكم و السابس و الحاسب و المجازي الذي لا يضيع عملاً، بل يجزي بالخير و الشر. (القاموس)

٣ - في الكافي: «و كنا عنده مستمين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم». و في الفقيه: «و كنا عنده بفضلكم معترفين، و بتصديقنا إياكم مقرين».

٤ - الهلكى - يفتح الهاء و سكون الهمزة - جمع هالك. و في الفقيه: «و أن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من النار»، و في الكافي مثل ما في المتن.

٥ - في الكافي والفقيه: «و عرفتني بما ائتمنتني عليه».

٦ - في الفقيه: «و جهلوا معرفتهم».

٧ - في الفقيه والكافي: «فكانت المنة منك علي».

٨ - يظهر من الكافي أنه من تعة رواية معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام للمشملة على أعمال الحج و آدابها. (ملذ) و إنَّما يصلى ثمان ركعات لأن الأئمة عليهم السلام هناك أربعة: المجتبي و السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام فيصلى لكلّ منهم ركعتين. و في الفقيه: «ثم صلّ ثمان ركعات في المسجد الذي هناك - إلخ» و يقال: إنه مكان صلّت فيه فاطمة عليها السلام.

## ﴿ ٢٨ - باب وداع من بالبقيع ﴾

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم و قل :

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أُمَّةَ الْهُدَىٰ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ -

السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ ، وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَلْتُمْ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ

الشَّاهِدِينَ» ، ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَ اسأله أَنْ لَا يجعله آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زيارتهم .

٨٠

## ﴿ ٢٩ - باب نسب أبي الحسن موسى ﴾

﴿ و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره ﴾

هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الكاظم الإمام العبد الصالح إمام المؤمنين ، كنيته أبو الحسن و يكنى أبا إبراهيم و يكنى أيضاً أبا علي ، ولد بالأبواء <sup>(١)</sup> سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة ، و قبض قتيلاً بالسّم ببغداد في حبس السندي بن شاهك - لعنه الله - لست بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة ، و كان سنّه يومئذٍ خساً و خمسين سنة ، و أمّه أم ولد يقال لها : حميدة البربرية - رضي الله عنها - ، و قبره ببغداد من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش .

## ﴿ ٣٠ - باب فضل زيارته ﴾

﴿ ١٥٨ ﴾ ١ - محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن علي بن أبان القمي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي - الوشاء ، عن الرضا عليه السلام « قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام [هل] هي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم . » .

﴿ ١٥٩ ﴾ ٢ - و عنه ، عن علي بن حَبشي بن قُوني قال : حدّثنا علي بن -

سليمان الرّازي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيّري، عن -  
 ٨١ الحسين بن محمد القمي « قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي بغيداد كان  
 كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله  
 ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلها» (١).

صع ﴿١٦٠﴾ ٣ - وعنه، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن -  
 سلّمة بن الخطاب، عن عليّ بن ميسر، عن ابن سينان « قال: قلت للرّضا عليه السلام:  
 ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة فزّره».

صع ﴿١٦١﴾ ٤ - وعنه، عن أبيه أحمد بن داود قال: حدّثنا أحمد بن جعفر -  
 المؤدّب (٢)، عن محمد بن أحمد بن محي، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن -  
 بشار الواسطي « قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك؟ قال:  
 زوّه، فقلت: أي شيء فيه من الفضل؟ قال: فيه من الفضل كفضل من زار قبر -  
 والديه - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - قلت: فإني خفت ولم يمكني أن أدخل داخلًا؟  
 قال: سلّم من ورائه الجسر (\*)».

صع ﴿١٦٢﴾ ٥ - وعنه، عن محمد بن همام قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن -  
 مابندار، عن منصور بن العباس، عن جعفر الجوهري، عن زكريّا بن آدم -  
 القمي، عن الرضا عليه السلام « قال: إنّ الله نجى بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها» (٣).

### ﴿٣١- باب زيارته عليه السلام﴾

صع ﴿١٦٣﴾ ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن جعفر الرّزّاز، عن محمد

١ - يعني وإن كانا أفضل مرتبة، لكنّه في ثواب الزيارة متساوون.

٢ - كذا في النسخ التي عندنا وهو مجهول، والظاهر تصحيفه، والصواب: «محمد بن -

جعفر المؤدّب»، وقد تقدّمت رواية عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن جعفر -  
 المؤدّب. (راجع ١٤٧ للسلسل)

٣ - «نجى بغداد» أي من العذاب بسوء أعمال أهلها. والحسينتان: الكاظم والجواد

- صلوات الله عليهما. - (ملذ) \* - في بعض النسخ: «من وراه الحائر».

ابن عيسى - عمن ذكره - عن أبي الحسن عليه السلام « قال : تقول ببغداد : « أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ <sup>(١)</sup> ، أَتَيْتُكَ عَارِفًا يَحَقِّقُ ؛ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ » وَاذْعُ اللَّهُ ؛ وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ ، وَسَلِّمْ بِهَذَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ <sup>(٢)</sup> عليه السلام . »

مع ﴿١٦٤﴾ ٢ - محمد ، عن أبيه أحمد بن داود ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان « قال : سُئِلَ الرَّضَا عليه السلام عَنْ إِيْتَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ، قَالَ : صَلَّوْا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ » <sup>(٣)</sup> .

### ﴿٣٢﴾ - باب وداع أبي الحسن موسى عليه السلام

تقف على القبر - كَوُقُوفِكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ لِلزِّيَارَةِ - وَتَقُولُ : « أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتُوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَفْتَرُ عَلَيْكَ أَلَسَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » .

### ﴿٣٣﴾ - باب نسب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

﴿و تاريخ مولده ، و وقت وفاته ، و موضع قبره﴾

هو علي بن موسى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الإمام الرضا ولي المؤمنين ، كنيته أبو الحسن ، ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة <sup>(٤)</sup> ، و قبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في سنة

١ - كذا في بعض النسخ ، و في كامل الزيارات والكافي أيضاً ، و في بعض نسخ الكتاب : « يا مريد الله » و علي ما في المتن قيل : لعله إشارة إلى ما روي : أن الناس ظنوا أن إسماعيل هو الإمام بعد أبيه أبي عبدالله عليه السلام فلما توفي قبل أبيه بداهم أنهم خاطئون في اعتقادهم ذلك . و لعل الأصل في الكلام : « أبدأ الله » فصحف . ٢ - أي الإمام الجواد عليه السلام .

٣ - أي بعد الزيارة ، أو مكان الزيارة و عوضاً عنها للتعقبة . و له ذيل سيأتي بعد خبر الوداع تحت رقم ١٧٨ .

٤ - في العيون : « أنه عليه السلام ولد بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة » .

ثلاث ومائتين ، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة ، وأمه أمّ وكدٍ يقال لها : أمّ -  
البنين ، وقبره في طوس في سناباد<sup>(١)</sup> في الموضع المعروف بالمشهد من أرض حميد .  
٨٣

### ﴿ ٣٤ - باب فضل زيارته عليه السلام ﴾

ح ﴿ ١٦٥ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن  
ابن مهزيار « قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلتُ فِدَاكَ زيارَةَ الرُّضَا عليهم السلام  
أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ؟ قال : زيارة أبي أفضل ، و ذلك أن  
أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلُّ النَّاسِ وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة »<sup>(٢)</sup> .  
مع ﴿ ١٦٦ ﴾ ٢ - وعنه ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ،  
عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان « قال : سألت  
أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجَّ حجة الإسلام ، فدخل متمتاً بالعمرة إلى الحج ،  
فأعانه الله على عمرته وحجته ، ثم أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم أتاك  
عارفاً بحمك يعلم أنك حجة الله على خلقه ؛ وبابه الذي يؤتى منه<sup>(٣)</sup> ، فسلم عليك ،  
ثم أتى أبا عبد الله الحسين عليه السلام فسلم عليه ، ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى  
عليه السلام ، ثم انصرف إلى بلاده ، فلما كان في وقت الحج رزقه الله ما يحج به فأتيها  
أفضل لهذا الذي<sup>(٤)</sup> قد حجَّ حجة الإسلام ، يرجع أيضاً فيحج ؟ أو يخرج إلى  
خراسان إلى أبيك علي بن موسى عليه السلام فيسلم عليه ؟ قال : يأتي خراسان فيسلم  
على أبي الحسن أفضل ، وليكن ذلك في رجب ، ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم<sup>(٥)</sup> ،

١ - قال في المرصد : سناباد - بالفتح - قرية بطوس ، فيها قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام  
بينها وبين طوس نحو ميل . والظاهر أن المراد بـ « حميد » ابن قحطبة .

٢ - هذا مختص بذلك الزمان .

٣ - في العميون : « ثم أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحمك يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه  
الذي يؤتى منه فسلم عليه - إلخ » . وفي الكافي مثل ما في المتن .

٤ - في العميون : « أهذا الذي » ، وفي الكافي : « هذا الذي » .

٥ - أي في ذي الحجة .

فإن علينا وعليكم من السلطان شُنعة» .

١٦٧ ﴿٣﴾ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسين<sup>(١)</sup> النيسابوري ، عن إبراهيم بن أحمد ، عن عبدالرحمن بن سعيد المكي ، عن يحيى بن سليمان المازني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام «قال : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة ، قال : قلت : سبعين حجة؟! قال : نعم ، و سبعين ألف حجة ، قال : قلت : سبعين ألف حجة؟! قال : رُب حجة لا تقبل ؛ من زاره و باتّ عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ، فقلت : كمن زار الله في عرشه؟! قال : نعم ؛ إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عزّ وجلّ أربعة من الأولين و أربعة من الآخرين ، فأما الأربعة الذين هم من الأولين : فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام ، و أما الآخرون : فمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام ، ثم يمّد المِضمار<sup>(٢)</sup> فيقعد معنا من زار قبور الأئمة ، إلا إن أعلاهم درجة و أقربهم حَبوة زوّار قبر ولدي علي»<sup>(٣)</sup> .

↑  
٨٤

١٦٨ ﴿٤﴾ - محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن<sup>(٤)</sup> بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن علي بن الحسن<sup>(٥)</sup> ، عن عبدالله بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : «قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام بخطه : أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة و ألف عمرة متقبلة كلّها ، قال : قلت لأبي جعفر<sup>(٦)</sup>

١ - مهمل ، و في بعض النسخ : «علي بن الحسن» و هو مهمل أيضاً .

٢ - هكذا وجد ، ولعله تصحيف . و الأنسب المطار كما في عيون أخبار الرضا عليه السلام . و فيه : «ثم يمّد المطار فتقعد معنا زوّار قبور الأئمة - إلخ» . و قال الفيض (ره) - بعد نقل اختلاف النسخ - : و الصواب المطار - بالطاء و التاء المهملتين - و هو الحيط الذي يقدر به البناء ، يعني ثم يوضع ميزان لتعرف درجات الناس في المنازل . ٣ - الحوبة : العطية .

٤ - قيل : الظاهر هو الحسين كما مرّ كراراً . و الحديث أورده الصدوق - رحمه الله - في العيون بعينه بسند صحيح «عن أستاذه محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصغار ،

أبي جعفر الأشعري ، عن ابن أبي نصر اليزنطي» .

٥ - في بعض النسخ : «علي بن الحسين» .

٦ - أي قال ابن أبي نصر لأبي جعفر الجواد عليه السلام .

(عليه السلام): أَلْفَ حِجَّةٍ؟ قَالَ: إِي وَ اللَّهِ! وَ أَلْفَ حِجَّةٍ لِمَنْ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ» (١).

مع ﴿١٦٩﴾ ٥ - و عنه، عن أبيه أحمد بن داود، عن محمد بن السندي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن الحسن النيسابوري<sup>(٢)</sup>، عن أبي صالح شعيب بن - عيسى قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوَنْدِيِّ « قَالَ: قَالَ الرَّضَا عليه السلام: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي وَ مَزَارِي أُتَيْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخْلِصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا، وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ الْمِيزَانِ ».

﴿١٧٠﴾ ٦ - و عنه، عن أبيه أحمد بن داود، عن محمد بن قولويه، عن <sup>٨٥</sup> سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام « قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ زَارَ أَبِي فَلَهُ الْجَنَّةُ ».

### ﴿٣٥﴾ - بَابُ زِيَارَتِهِ عليه السلام

س ﴿١٧١﴾ ١ - ذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَمْتِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي كِتَابِهِ الْمُرْتَجَمِ بِـ «الْجَامِعِ»<sup>(٣)</sup>: إِذَا أُرِدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ - الرَّضَا عليه السلام فَاغْتَسِلْ وَ قُلْ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَ طَهِّرْ قَلْبِي، وَ اشْرَحْ لي صَدْرِي، وَ اجْزِ عَلَى لِسَانِي مِذْحَنَكَ وَ التَّنَاءَ عَلَيْنِكَ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهُورًا وَ شِفَاءً وَ نُورًا»، وَ تَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى آئِنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، حَسْبِي - اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ إِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ»، فَإِذَا

١ - المراد بألف ألف حجة الحج المستحب لا الواجب.

٢ - في بعض النسخ: «علي بن الحسين النيسابوري» والرجل مهمل.

٣ - أخرج هذه الزيارة الصدوق في الفقيه مقطوعاً، و رواها ابن قولويه (ره) و قال: و

روي عن بعضهم قال: «و إذا أتيت قبر علي بن موسى عليه السلام بطوس فاغتسل قبل خروجك من منزلك و قل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طهّرني - إلح».

خرجت فقل على باب دارك :

« اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَ عَلَيْنِكَ خَلَفْتُ اَهْلِي وَ مَآي وَ مَا حَوَّلْتَنِي <sup>(١)</sup> وَ بِكَ وَثِقْتُ ، فَلَا تُخَيِّبْنِي ، يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ اَرَادَهُ ، وَ لَا يَبْصِغُ مَنْ حَفِظَهُ ، صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ ، وَ اَخْفِظْنِي بِحِفْظِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْصِغُ مَنْ حَفِظْتَ » .

فاذا وافيت سالماً فاغتسل و قل حين تغتسل :

« اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي ، وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَ اجْزِ عَلَي لِسَانِي مِذْحَتَكَ وَ مَحْتَتَكَ ؛ وَ اَلْتِنَاءَ عَلَيْنِكَ ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ ، وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي اَلْتَسْلِيمُ لِاَمْرِكَ ؛ وَ اَلاتِّبَاعُ لِشَيْئَةِ نَبِيِّكَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ - وَ اَلشَّهَادَةُ عَلَي جَمِيعِ خَلْقِكَ ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي شِفَاءً وَ نُوراً اِنَّكَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثم البس أطهر ثيابك و امش حافياً و عليك السكينة و الوقار و التكبير و التهليل و التحميد و التسبيح ، و قصر خطاك ، و قل حين تدخل :

« بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ ، وَ عَلَي مِلَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ ، اَشْهَدُ اَنَّ لَآ اِلَهَ اِلَّا- اللهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ ، وَ اَنَّ عَلِيًّا وَ اَبِيٌّ اَللّٰهِ » .

ثم سير حتى تقف على قبره ، و استقبل وجهه بوجهك ، و اجعل القبلة بين كتفك ، و قل :

« اَشْهَدُ اَنَّ لَآ اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ ، وَ اَنَّهُ سَيِّدُ الْاَوَّلِيْنَ وَ الْاٰخِرِيْنَ ، وَ اَنَّهُ سَيِّدُ الْاَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِيْنَ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُوْلِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ سَيِّدِ خَلْقِكَ اَجْمَعِيْنَ ، صَلَاةً لَا يُطْبِقُ اِحْصَاءَهَا عَمْرِكَ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَي اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ ، عَبْدِكَ وَ اَخِي رَسُوْلِكَ الْاَدْنِيِّ- اَنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ ، وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَ الدَّلِيْلَ عَلَي مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ ، وَ دِيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَ فَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَ اَلْمُهَيْمِنَ عَلَي ذَلِكَ كُلِّهِ وَ اَلسَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَي فاطمة بنتِ نَبِيِّكَ ؛ وَ زَوْجَةِ وَلِيِّكَ ، وَ اُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ سَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ ، اَطْهَرِهِ <sup>(٢)</sup>

١ - حَوَّلَهُ الشَّيْءُ : اَعْطَاهُ اِيْتَاهُ مُتَفَضِّلاً . ٢ - فِي الْعِيُونِ وَ الْكَامِلِ : « الطَّهْرَةُ » .

الطَاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ، التَّقِيَّةَ الرَّضِيَّةَ الرَّكِيَّةَ<sup>(١)</sup> سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ ، صَلَاةٌ لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ سِبْطِي نَبِيِّكَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ ، وَالذَّلَائِنَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ ، وَذِيَانِي الَّذِينَ يَعْدِلُكَ ، وَ فَضْلِي<sup>(٢)</sup> قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ؛ عَبْدِكَ ؛ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ ؛ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ ، وَ ذِيَانِ الَّذِينَ يَعْدِلُكَ ، سَيِّدِ-  
 الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ ؛ وَ خَلِيفَتِكَ ؛ بِإِقْرَاعِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ؛ عَبْدِكَ وَ وَليِّ دِينِكَ ؛ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ<sup>(٣)</sup> ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ؛ عَبْدِكَ الصَّالِحِ ؛ وَ لِسَانِكَ الْنَاطِقِ فِي خَلْقِكَ بِحِكْمَتِكَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى ؛ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ ؛ الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ ؛ وَ دِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ ؛ صَلَاةٌ لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ الرَّضِيِّ ؛ صَلَاةٌ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ؛ وَ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ ؛ صَلَاةٌ لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ ؛ الْقَائِمِ بِحَقِّكَ ؛ وَ حُجَّتِكَ الْمَوْدِيَّ عَنْ نَبِيِّكَ ؛ وَ شَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ ؛ الْمَخْضُوصِ بِكَرَامَتِكَ ؛ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَ وَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ ؛ صَلَاةٌ نَائِمَةٌ نَائِمَةٌ بَاقِيَةٌ ، نَعْمَجَلُ بِهَا فَرَجَهُ وَ نَنْصُرُهُ ، وَ نَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحَبِّهِمْ وَ أُوَابِي وَ لِيَتَهُمْ ، وَ أَعَادِي عَدُوَّهُمْ ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، وَ أَصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، وَ اكْفِنِي أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»  
 ثُمَّ تَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ تَقُولُ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَليَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الَّذِينَ ،

١ - في الفقيه والكمال : «التقية التقية الرضية» و زاد في الفقيه : «الركية» ، و زاد هنا في

العيون : «المرضية» .

٢ - كذا في النسخ ، وفي الكامل أيضاً ، وفي العيون والفقيه : «فصلي قضائك بين خلقك» .

٣ - زاد في الفقيه هنا : «الصادق البار» .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ؛ بِاقِرِّ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْبَارِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ النَّبِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ آمَرْتَ بِالْعُرُوفِ، وَ تَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْحَسَنِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ثم تنكب على القبر و تقول: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَ قَطَعْتُ أَلْيَالَدَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ<sup>(٢)</sup> فَلَا تَحْبِسْنِي وَ لَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَ أَرْحَمِ تَقْلُبِي عَلَى قَبْرِ آبَائِي - أَحْيِي رَسُولَكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِداً مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَ اخْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ يَوْمَ قَفْرِي وَ فِاقِي، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ».

ثم ترفع يدك اليمنى و تبسط اليسرى على القبر و تقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ بِيُولَاتِهِمْ، أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ أَوْلَهُمْ وَ أَبْرءُ مِنْ كُلِّ وَ لِيَجِبَ دُونَهُمْ<sup>(٣)</sup>، اللَّهُمَّ أَلْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا دِينَكَ وَ غَبَرُوا نِعْمَتَكَ، وَ أَتَّهُمُوا نَبِيَّكَ، وَ جَحَدُوا آيَاتِكَ، وَ سَخَرُوا بِإِمَامِكَ، وَ حَلَّوْا النَّاسَ عَلَى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ»،

١ - كذا في بعض النسخ وفي الفقيه، وفي بعض النسخ: «نوح نبي الله».

٢ - في بعض النسخ: «قطعت الأرض رجاء رحمتك»، وفي المتن مثل ما في الفقيه والكمال والعيون.

٣ - في بعض النسخ: «كما توليت أولهم» و ما في المتن مثل ما في الفقيه. والوليعة: من تتخذة معتمداً من غير أهلك، أي أبرء من كل من لم يجذو حدوهم، و لم يقل بإمامتهم.

ثُمَّ تَقُولُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ (١): «صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَّرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ»،  
وابتهل (٢) باللَّعْنَةَ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، و قتلته الحسين، وعلى جميع قتلته أهل بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ تَحْمُولُ نَحْوَ رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي إِحْدَيْهِمَا «يَسَّ» وَفِي الْأُخْرَى «الرَّحْمَنُ»، وَاجْتَهَدَ فِي-الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ، وَأَقَمَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَا شِئْتَ، وَلِتَكُنْ صَلَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

### ﴿ ٣٦ - بَابُ وَدَاعِهِ عليه السلام ﴾

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُوَدِّعَهُ فَاعْتَسِلْ وَرُزْ وَ قَلْ مِثْلَ مَا قُلْتَ أَوَّلًا وَقُلْ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنِ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ لَنَا جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوْانٌ (٣) مُنْصَرَفِي عَنكَ، غَيْرَ رَاغِبٍ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، فَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْجِدْنَانِ (٤) تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فِقْرِي وَحَاجَتِي، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمٌ وَلَا قَرِيبٌ (٥) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ، أَسْأَلُ اللهُ الَّذِي قَدَّرَ رِحْلَتِي (٦) إِلَيْكَ أَنْ يَنْفَسَ بِكَ كَرْبِي، وَالَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ هَذَا الْمَكَانِ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُ مَنْ أَبْكَى عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ لِي دُخْرًا (٧)، وَأَسْأَلُ اللهُ الَّذِي أَرَانِي مَقَامَكَ؛ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ؛ وَ يَرَزُقَنِي مُرَافِقَتِكُمْ فِي الْجَنَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ

↑  
٨٩

- ١ - في الفقيه: «ثم تحمّل عند رجليه وقل».
- ٢ - قال في النهاية: و في حديث الدعاء: «والابتهال أن تمدّ يديك جميعاً»، وأصله التضرع والمبالغة في السؤال.
- ٣ - الجنة - بالضم - كل ما وقى، والأوان: الحين، وقد يكسر.
- ٤ - جدت: أي بذلت، وهومن الجود، وجدثان الدهر: نوابه وحوادثه.
- ٥ - في العيون والفقيه: «يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي».
- ٦ - في العيون والفقيه: «قدر رحيلي».
- ٧ - في الفقيه والعيون: «وأسال الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله - إلخ».

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَ قَائِدَ الْفُرِّ الْمَحْجَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْأُئِمَّةِ - وَ نُسَمِّيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَ رَحْمَةً - اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُسْتَبَجِينَ ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِتَاهُ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَ إِنْ أَبْقَيْتَنِي فَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،

و تقول : « أَسْتُوذِعُكَ اللَّهُ وَ أَسْتَرْعِيهِ إِتَاكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَ بِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَ رُؤَاةِ قَبْرِ أَنْبِيَائِهِ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ ، وَ دَائِمًا إِذَا قَتَيْتُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ » .  
وَ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَلَا تُؤَلِّ وَ جَهَكَ عَنْهُ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ بَصْرِكَ .

### ﴿ ٣٧ - باب نسب أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام ﴾

﴿ وَ تَارِيخُ مَوْلَدِهِ ، وَ وَقْتُ وَفَاتِهِ ، وَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ ﴾

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَ قُبِضَ بِبَغْدَادٍ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ ، وَ لَهُ يَوْمَانِ خَمْسٍ وَ عَشْرُونَ سَنَةً ، وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا : الْخِيزْرَانُ ، وَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ الْقَيْنِيَّةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا - ، وَ دُفِنَ بِبَغْدَادٍ فِي مَقَابِرِ قَرِيشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ مُوسَى عليه السلام .

٩٠

### ﴿ ٣٨ - باب فضل زيارته عليه السلام ﴾

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِحْجِي ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضَيْتِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّوَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ -

عُقْبَةَ « قال : كتبتُ إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله عليه السلام وزيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليه السلام ، وكتب إليّ : أبو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً »<sup>(١)</sup>.

### ﴿ ٣٩ - باب زيارته عليه السلام ﴾

« ﴿ ١٧٣ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد ابن عيسى - عن ذكره - عن أبي الحسن (٢) عليه السلام » قال : تقول ببغداد : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَليَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي سَائِهِ ، أَتَيْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ » ، واذع الله و سل حاجتك ، و تسلّم بهذا على أبي جعفر عليه السلام .»

### ﴿ ٤٠ - باب وداعه عليه السلام ﴾

تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته و تقول : « السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَ أَفَرِّئُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » ، ثمّ تسأله أن يجعله آخر العهد منك ، واذع بما شئت ، و قبّل القبر ، و ضع خديك عليه إن شاء الله .

١ - «المقدم» أي الحسين عليه السلام أقدم و أفضل ، أو المعنى : أن زيارته فقط أفضل من زيارة كل من المعصومين عليهم السلام ، و مجموع زيارتها أجمع و أفضل ، أو المعنى أن زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم ، ثم إن أضفت إلى زيارته زيارتها عليه السلام كان أجمع و أعظم أجراً . و قيل : المعنى أن زيارتها أجمع من زيارته ، لأن الاعتقاد بإمامتها يستلزم الاعتقاد بإمامته عليه السلام دون العكس ، فكان زيارتها عليه السلام تشتمل على زيارته ، و لأن زيارتها مختصة بالخواص من الشيعة كما ورد في زيارة الرضا عليه السلام ولا يخفى ما فيه . (المرأة)

### ﴿ ٤١ - باب نسب أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام ﴾

﴿و تأريخ مَوْلده، و وفاته، و موضع قبره﴾

هو عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الإمام المنتجب، وليّ المؤمنين عليه السلام، كنيته أبو الحسن، ولد بالمدينة للتصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين من- الهجرة، وقبض بـ«سُرَّ مَنْ رَأَى» في رَجَب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وسبعة أشهر، وأمه أُمٌ وَلِدٍ يقال لها: سَمَانة، وقبره بـ«سُرَّ مَنْ رَأَى» في داره [بها].

### ﴿ ٤٢ - باب نسب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام ﴾

﴿و تأريخ مولده، و وقت وفاته، و موضع قبره﴾

هو الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الإمام الهادي وليّ المؤمنين، كنيته أبو محمد، ولد بالمدينة في ربيع الآخر [من] سنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة، وقبض بـ«سُرَّ مَنْ رَأَى» ثمان خلون من ربيع الأول سنة ستين ومائتين، و كان سنّه يومئذ ثمان وعشرين سنة، و أمّه أُمٌ وَلِدٍ يقال لها: «حديث»، وقبره إلى جانب قبر أبيه عليه السلام في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما بـ«سُرَّ مَنْ رَأَى».

٩٢ ↑

### ﴿ ٤٣ - باب فضل زيارة أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام ﴾

مع ﴿١٧٤﴾ ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عتبة، عن زيد الشحام «قال: قلت لأبي- عبدالله عليه السلام: ما لئن زار أحدكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله». «

﴿١٧٥﴾ ٢ - محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن السندي، عن أحمد بن إدريس، عن عليّ بن الحسين النيسابوري، عن عبدالله بن موسى،

عن الحسن بن عليّ الوشاء « قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : إن لكلّ إمام عهداً في عُقّ أوليائهم و شيعتهم، وإنّ [من] تمام الوفاء بالعهد و حُسن- الأداء زيارة قبورهم ، فن زارهم رغبةً في زيارتهم و تصديقاً لما رغبوا فيه كان أنتمهم شُفَعَاءهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ .»

ص ١٧٦ ﴿ ٣ - محمد بن همام ، عن الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدّثني الحسين بن روح - رضي الله عنه - عن محمد بن زياد ، عن أبي هاشم - الجعفريّ « قال : قال لي أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام : قبري بـ «سُرّ من رأى» أمان لأهل الجانبين .»

↑  
٩٣

#### ﴿ ٤٤ - باب زيارتها عليها السلام ﴾

قال الشيخ - رحمه الله - : ﴿ إذا أتيت «سُرّ من رأى» فاغتسل قبل أن تأتي- المشهد - على ساكنيه السّلام - فإذا أتيت فقف بظاهر الشّبّاك ، واجعل وجهك تلقاء القبلة و قل ..... ﴾ .

هذا الذي ذكره من المنع من دخول الدّار هو الأحوط و الأولى ، لأنّ الدّار قد ثبت أنّها ملك للغير و لا يجوز لنا أن نتصرّف فيها بالدخول فيها ، ولا غيره إلّا بإذن صاحبها ، و لم ينقطع العذر لنا بإذنها عليها السلام في ذلك ، فينبغي التّوقف في ذلك و الامتناع منه ، و لو أنّ أحداً يدخلها لم يكن مأثوماً خاصّة إذا تأوّل في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام من أنّهم جعلوا شيعتهم في حلٍّ من ما لهم ، و ذلك على عمومه ، و قد روي في ذلك أكثر من أن يحصى ، و قد أوردنا طرفاً منه فيما تقدّم في باب الأخاس في هذا الكتاب ، إلّا أنّ الأحوط ما قدّمناه .

ذكر محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - هذه الزيارة فقال : (١) إذا أردت زيارة قبريها فتغسل و تنتظف و البس ثوبيك الطاهرين ، فإن وصلت إليهما و إلّا أومات من الباب الذي على الشارع و تقول : «السّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ ، السّلامُ

١ - أخرج هذه الزيارة ابن قولويه في الكامل والصدوق في الفقيه .

عَلَيْكُمْ يَا حُجَّتِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ  
 بَدَأَ اللَّهُ فِيكُمْ، أَتَيْتُكُمْ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمْ  
 بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلًا لِمَا أَنْبَطَلْتُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ أَنْ  
 يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمْ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ يَزُرَّقَنِي مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجَنَانِ  
 مَعَ آبَائِكُمُ الصَّالِحِينَ، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَغْتَبِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ يَزُرَّقَنِي سَفَاعَتِكُمْ وَ  
 مُصَاحَبَتِكُمْ، وَ لَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ، وَ لَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمْ وَ حُبَّ آبَائِكُمُ الصَّالِحِينَ، وَ  
 لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكُمْ وَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ، وَ أَنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ، اللَّهُمَّ-  
 أَرْزُقْنِي حُبَّهَا وَ تَوْفِيقِي عَلَى مِلَّتِهَا، وَ أَلْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ أَنْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ-  
 أَلْعَنِ الْأَوْلِيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ عَجَلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ نَبِيِّكَ<sup>(١)</sup> وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ  
 الرَّاحِمِينَ»، وَ تَجْتَهِدُ أَنْ تَصَلِّيَ عِنْدَ قَبْرِهَا رَكَعَتَيْنِ، وَ إِلَّا دَخَلْتَ بَعْضَ الْمَسَاجِدِ وَ  
 صَلَّيْتَ وَ دَعَوْتَ بِمَا أَحْبَبْتَ، إِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ<sup>(٢)</sup>.

### ﴿ ٤٥ ﴾ - باب وداعهما عليهما السلام

تَقِفْ كَوُفُوكَ فِي أَوَّلِ دُخُولِكَ وَ تَقُولُ: « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا وَليِّي اللَّهُ  
 أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ وَ أَفْرَعُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَ دَلَّلْنَا عَلَيْهِ،  
 اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ».

ثمَّ اسْأَلِ اللَّهَ الْعَوْدَ إِلَيْهَا وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١ - في بعض النسخ: «وابن وليك».

٢ - في كامل الزيارات: «و تَجْتَهِدُ فِي الدَّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لَوَالِدِكَ وَ تَخْتِيرُ مِنَ الدَّعَاءِ، فَإِنْ  
 وَصَلْتَ إِلَيْهَا عليها السلام فَصَلِّ عِنْدَ قَبْرِهَا رَكَعَتَيْنِ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَ صَلَّيْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ  
 أَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَ هَذَا الْمَسْجِدُ إِلَى جَانِبِ الدَّارِ وَ فِيهِ كَانَا يَصَلِّيَانِ - عَلَيْهَا الصَّلَاةَ وَ السَّلَامَ - .  
 وَ فِي الْفَقِيهِ: «و تَجْتَهِدُ فِي الدَّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لَوَالِدِكَ وَ صَلِّ عِنْدَهَا لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ،  
 وَ إِنْ لَمْ تَصَلِّ إِلَيْهَا دَخَلْتَ بَعْضَ الْمَسَاجِدِ وَ صَلَّيْتَ لِكُلِّ إِمَامٍ لَزِيَارَتِهِ رَكَعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِاللَّهِ بِمَا أَحْبَبْتَ  
 إِنْ اللَّهَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

## ﴿٤٦﴾ - باب زيارة جامعة ﴿﴾ ﴿لجميع المشاهد - على أصحابها السلام﴾

« ﴿١٧٧﴾ ١ - روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال : حدّثنا علي بن أحمد بن موسى ؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب<sup>(١)</sup> قالوا : حدّثنا محمد بن - أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدّثنا موسى بن - عبدالله التّخعي (قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله ، بليغاً كاملاً إذا زرتُ واحداً منكم ، فقال : إذا صرّحت إلى الباب فقف و أشهد الشهادتين وأنت على غسل ، فإذا دخلت فقف و قل : «الله أكبر ، الله أكبر» - ثلاثين مرّة - ، ثم امش قليلاً وعلّيك السكينة والوقار ، و قارب بين خطاك ، ثم قف و كبر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّة ، ثم ادب من القبر و كبر الله - أربعين تكبيرة - تمام المائة تكبيرة ثم قل :

«السّلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ، و معدن الرّسالة<sup>(٢)</sup> ، و مختلّف الملائكة ، و مهبط الوحي ، و معدن الرّحمة ، و خزّان العلم ، و منتهى الحليم ، و أصول الكرم ، و قادة الأمم ، و أولياء التّعم ، و عناصر الأبرار ، و دعائم الأخيار ، و ساسة العباد ، و أركان اليلاد ، و أبواب الإيمان ، و أمناء الرّحمن ، و سلاّة التّبين ، و صفوة المرسلين ، و عترّة خيرة ربّ العالمين ، و رحمة الله و برّكاته ؛

السّلام على أئمة الهدى ، و مصابيح الدجى ، و أعلام التّقى ، و ذوي النهى ، و أولي الحجى<sup>(٣)</sup> و كهف ألورى ، و ورثة الأنبياء ، و المثل الأعلى ، و الدّعوة الحسنى<sup>(٤)</sup>

١ - في مشيخة الفقيه : أحمد بن هشام المكتب .

٢ - كذا في النسخ التي عندنا ، وفي الفقيه : «و موضح الرّسالة» .

٣ - الدجى : الظلمة ، والحجى - كالى - : العقل والفطنة ، و «كهف الورى» أي ملجأ

الخلائق . ٤ - المراد أنتم الذين لكم دعوة الناس إلى النجاة .

حُجِّجَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ؛  
السَّلَامُ عَلَى مَحَلِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِينِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ  
سِرِّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَحِمَهُ اللهُ وَ  
بَرَكَاتُهُ؛

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، وَالْأَدِلَاءِ عَلَى مَرْضَاتِ اللهِ، الْمُسْتَقْرِينَ<sup>(١)</sup> فِي أَمْرِ اللهِ،  
وَالنَّامِينَ فِي حِجَّةِ اللهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ-  
الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لِاتَّبِعِيَّتِهِ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَتَعَمَلُونَ، وَرَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ؛  
السَّلَامُ عَلَى الْأَثَمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهَدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْخَلَاةَ<sup>(٢)</sup> وَ  
أَهْلِي الذُّكْرِ، وَأُولِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخَيْرِيهِ، وَعَبِيَّةِ عَلَيْهِ وَحُجَّتِهِ<sup>(٣)</sup> وَصِرَاطِهِ وَ  
نُورِهِ وَرَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ؛

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ  
مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ-  
الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ  
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَثَمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ؛ الْغَضُومُونَ الْمُكْرَمُونَ؛  
الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ؛ الضَّادِقُونَ الْمُضْطَفُونَ؛ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ؛ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ  
بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَأَرْتَضَاكُمْ لِعَبِيَّتِهِ، وَأَخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ،  
وَأَجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَأَنْتَجَبَكُم لِنُورِهِ، وَآتَدَكُم  
بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً  
لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَ  
شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُم-  
اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُم مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُم مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ

↑  
٩٦

١ - في بعض النسخ: «المستقرين».

٢ - الدُّود: الذِّمَّة، والحماة هم الدافعون، والمراد أنتم الدافعون عن الحق.

٣ - العيبة: الصندوق وما يجعل فيه القباب، والمراد أنتم خزائن علم الله.

طَهَّرَكُم تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ<sup>(١)</sup> ذِكْرَهُ وَ  
 وَكَدْتُمْ مِيقَاتَهُ، وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَ دَعَوْتُمْ إِلَى  
 سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَ بَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرَضَائِهِ وَ صَبْرْتُمْ عَلَى مَا  
 أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ، وَ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتُمْ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ، وَ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَ بَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَ أَقَمْتُمْ  
 حُدُودَهُ، وَ تَشَرَّزْتُمْ سَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَ صَبْرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَ  
 سَلَنْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَ صَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى؛

فَالرَّغَبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ<sup>(٢)</sup> وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمَقْصَرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ  
 مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَ مَتَوَاهُ وَ مُتْنَاهُ، وَ مِيرَاثُ-  
 النَّبِيِّ عِنْدَكُمْ، وَ إِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَ فَضْلُ الْخَطَابِ عِنْدَكُمْ، وَ  
 آيَاتُ اللَّهِ لَدَيْنَكُمْ، وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ  
 وَالْأَكْمُ فَقَدْ وَآلِ اللَّهِ، وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَ مَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَ مَنْ  
 أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَ مَنْ أَعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ] وَ  
 الْأَصْرَاطُ الْأَقْوَمُ بِوَسْطِهِ شَهْدَاءُ دَارِ الْقَنَاءِ؛ وَ شَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَ الْآيَةُ-  
 الْمَحْزُوتَةُ<sup>(٤)</sup>، وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَ الْبَابُ الْمُنْتَهَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَنَاكُمْ نَجَا، وَ مَنْ لَمْ  
 يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَ عَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تَسْلَمُونَ، وَ بِأَمْرِهِ

١ - أدمن الشيء: أدامه، و في بعض النسخ «و أدمتم ذكره». و في الفقيه مثل ما في المتن .

٢ - أي خارج عن الدين، و خرج السهم من الرمية أي خرج من الجانب الآخر،  
 كالجوارح مارقة لخروجهم عن الدين. (القاموس)

٣ - أي الجدة والاهتمام في التبليغ، والصبر على المكاره والصدع بالحق؛ فيكم وردت، أو  
 الوفاء بالمواثيق والعبود الإلهية في متابعتكم، أو الحقائق في المعتمدات والعبادات والأحكام و  
 جميع أمور الدين عندهم. و قال المولى محمد تقي المجلسي - رحمه الله -: أي الجدة والصبر والصدع  
 بالحق فيكم، أو كنتم تأخذون بالعزم دون الرخص.

٤ - الرحمة الموصولة أي الغير المنقطعة، كما فسر قوله تعالى: «و لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ  
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» [القصص: ٥١] بذلك في بعض الأخبار، أو الموصولة بين الله و بين خلقه.  
 (ملذ) و «الآية المحزونة» يعني كنتم آيات الله في خلقه لكن محزونين إلا عن الخواص من الأولياء.

تَعْمَلُونَ ، وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُزْشِدُونَ ، وَ يَقُولِهِ تَحْكُمُونَ ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ ، وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ ، وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ ، وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ ، وَ فَازَ مَنْ تَمَسَكَ بِكُمْ ، وَ آمَنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ ، وَ سَلِمَ مَنْ صَدَقَكُمْ ، وَ هُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْحَيَّةُ مَأْوَاهُ ، وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالْتَارُ مَثْوَاهُ ، وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ ، وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ ، وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيَا مَضَى ، وَ جَارٍ لَكُمْ فِيَا بَقِيَ ، وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طَيِّبَتَكُمْ وَاجِدَةٌ ، طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَ لَكُمْ بِعِزِّهِ مُحَدِّقِينَ ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ ، فَجَعَلَ لَكُمْ فِي بُيُوتِ أَيْدِنَ - اللَّهُ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ ، فَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَ مَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ طَيْبًا لِحَلْفِنَا<sup>(١)</sup> وَ طَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا ، وَ بَرَكَةً لَنَا<sup>(\*)</sup> ، وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا ، وَ كُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ<sup>(٢)</sup> وَ مَعْرُوفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ ، فَتَلَعَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلٍّ أَلْكَرَمِينَ ، وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْأَقْرَبِينَ ، وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لِأِحْقٍ ، وَ لَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ ، وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ ، وَ لَا يَظْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَائِعٌ ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ؛ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ ؛ وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ ؛ وَ لَا ذَنِّيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ ؛ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ ؛ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ ؛ وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ ؛ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ؛ وَ لَا خَلْقٌ فِيَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ ، وَ عَظَمَ خَطْرِكُمْ<sup>(٣)</sup> وَ كَبَّرَ شَأْنَكُمْ ، وَ تَمَّ نُورَكُمْ ، وَ صَدَّقَ مَقَاعِدِكُمْ<sup>(٤)</sup> وَ نَبَاتَ مَقَامِكُمْ ، وَ شَرَفَ مَحَلَّتِكُمْ وَ مَزَلَّتِكُمْ عِنْدَهُ ؛ وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ ، وَ خَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ ، وَ قُرَّبَ مَزَلَّتِكُمْ مِنْهُ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ

- ١ - «و ما حَصَّنَا» مفعول ثانٍ لـ«جعل»، أو يكون معطوفاً على «مَنَّ علينا»، و «لِحلفنا» إبتا بالفتح : الجلملة إشارة إلى ما ورد في الأخبار : أَنْ وَلايَتِهِمْ وَ حَبِّهِمْ علامة طيب الولادة ؛ أو بالضم أي جعل صلواتنا عليكم و ولايتنا لكم سبباً لتزكية أخلاقنا و اتصافنا بالأخلاق الحسنة . (ملذ) \* - قوله : «و بركة لنا» ليس في الفقيه .
- ٢ - في بعض النسخ: «مستمن بفضلكم» و هو الأوفق بالباء . و في الفقيه مثل ما في المتن .
- ٣ - أي قدركم و منزلتكم عندالله تعالى .
- ٤ - أي مقامكم المرضي عندالله كما في قوله عزوجل: «في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ» [القمر : ٥٥] أي مقام مرضي عنده تعالى .

أَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي<sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ  
بِعَدْوِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَ  
لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبِغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ،  
مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَنْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُفَرِّغٌ بِفَضْلِكُمْ، مُتَحَمِّلٌ  
لِعِلْمِكُمْ، مُتَحَبِّبٌ بِدَمْتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِأَبَائِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ  
لِأَمْرِكُمْ، مُزْتَمِعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ،  
عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ<sup>(٢)</sup>، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمَقْدَمُكُمْ أَمَامَ ظَلْمِي وَ  
حَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ؛ وَشَاهِدُكُمْ وَ  
غَائِبِكُمْ؛ وَأَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَمَقْوِضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَمُسْلِمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَ  
قَلْبِي لَكُمْ مُسْلِمٌ<sup>(٤)</sup>، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُجِيئَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ؛ وَ  
يُرَدِّدُكُمْ فِي آيَاتِهِ؛ وَيُظْهِرُكُمْ لِعَدْلِهِ؛ وَيَكْتُمُكُمْ فِي أَرْضِهِ.

فَعَمَّكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ أَخْرَجُكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ،  
وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ؛ وَمِنْ أَلْبَتِ وَالطَّاعُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمْ،  
الظَّالِمِينَ لَكُمْ؛ أَلْحَاجِدِينَ لِحَقِّكُمْ؛ وَالْمَارِقِينَ مِنْ وِلَايَتِكُمْ؛ وَالنَّاصِيِينَ لِإِزْنِكُمْ؛  
الشَّاكِينَ فِيكُمْ؛ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونِكُمْ<sup>(٥)</sup>؛ وَكُلِّ مَطَاعٍ سِوَاكُمْ؛  
وَمِنْ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ،

فَتَبَّتْني اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مُوَالِيَتِكُمْ وَتَحَبُّبِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَّيْتُ لِطَاعَتِكُمْ، وَ

١ - الأسرة الدرعة الحصينة، و من الرجل الزهط الأذنون، أي عشيرته.

٢ - في الفقيه: «لأنه عائد بقبوركم»، وفي العيون: «عائد بكم، لأنه بقبوركم».

٣ - أي أعتقد الجميع بقولكم، «و مسلم في معكم» أي كما سلمت لله تعالى أوامره عارفين  
إياها فأنا أيضاً مسلم وإن لم يصل عقلي إليها.

٤ - في الفقيه: «وقلي لكم سلم»، وفي بعض النسخ: «فقلي لكم مسلم» من باب التفعيل.  
وفي العيون: «وقلي لكم مؤمن».

٥ - الوليجة: الذخيلة وخاضتك من الرجال، أو من تتخذة معتمداً عليه من غير أهلك.

رَزَقَنِي سَفَاعَتِكُمْ ، وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ ؛ الثَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ ، جَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضَى آثَارَكُمْ ؛ وَ يَسَلُّكَ سَبِيلَكُمْ ، يَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ ؛ وَ يَمْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَ يَبْكُرُ فِي رَحْمَتِكُمْ ، وَ يُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ ، وَ يُشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ ، وَ يُبْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ ، وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَدَا بِرُبُوبِيَّتِكُمْ ، يَا بِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أَسْرَتِي ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ ، وَ مَنْ وَحَدَهُ قَبِيلَ عَنَّاكُمْ ، وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ (١) ،

مَوَالِي! لَا أَحْصِي نَسَاءَكُمْ ، وَ لَا أُبْلِغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ ، وَ مِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ ، وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ ؛ وَ هُدَاةُ الْأَنْزَارِ ؛ وَ حُجُجُ الْجَبَّارِ ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ ؛ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ ، وَ بِكُمْ يُزَلُّ الْغَيْثُ (٢) ، وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَ بِكُمْ يَنْفَسُ - أَلْهَمَ ، وَ يَكْشِفُ الضَّرَّ ، وَ عِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ ؛ وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ ، وَ إِلَى جَدِّكُمْ يُعِثُ الرُّوحُ الْأَمِينُ - وَ إِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ : «وَأِلَى أُخَيْكَ يُعِثُ الرُّوحُ الْأَمِينُ» - أَنَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، طَاطَا كُلُّ سَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ ، وَ يَخَعُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ (٣) ، وَ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِقَضَائِكُمْ ، وَ دَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ (٤) وَ فَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ ، فِكَيْمُ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ ، وَ عَلَى مَنْ جَعَدَ وَ لَا يَتَكَبَّرُ غَضَبَ الرَّحْمَنِ ، يَا بِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي ، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ ، وَ أَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ ، أَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ ، وَ أَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ ، وَ أَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ ، وَ آثَارُكُمْ فِي الْآثَارِ ، وَ قُبُورُكُمْ فِي - الْقُبُورِ ، فَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ (٥) وَ أَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ ، وَ أَعْظَمَ سَائِتَكُمْ ، وَ أَجَلَ حَظْرَكُمْ ، وَ

١ - أي كل من يقول بتوحيد الله على وجهه يقبل قولكم .

٢ - أي من أجلكم ينزل الله تعالى الغيث لعباده ، وهكذا من أجلكم يسلك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، وإلا «وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَ لَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا» [فاطر : ٤٥] .

٣ - طاطا أي ذل ، والبخوع : الخضوع والإقرار .

٤ - أي بنور وجودكم وهدايتكم وتعاليمكم الناس .

٥ - أي وإن كان ذكركم مذكورا بين الذَّاكِرِينَ ، ولكن لا نسبة ولا ربط بين ذكركم ،

وذكر غيركم ، فاحلى أسماءكم ، وكذا البواقي .

أَوْفَىٰ عَهْدِكُمْ ، وَ أَسَدَقَ وَعْدَكُمْ ؛ كَلَامِكُمْ نُورٌ ، وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ ، وَ وَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَىٰ ، وَ فِعْلُكُمْ الْخَيْرُ ، وَ عَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ ، وَ سَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ ، وَ شَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَ الصَّدْقُ وَ الرَّفْقُ ، وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَسْمٌ ، وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ<sup>(١)</sup> ، إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَ أَسَلَّهُ وَ فَرَعَهُ وَ مَعَدَّتَهُ ؛ وَ مَا وَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي ؛ كَيْفَ أَصِيفُ حُسْنَ نَسَائِكُمْ ، وَ أَخْصِي جَبِيلَ بِلَائِكُمْ ، وَ بِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلَىٰ وَ فَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ ، وَ أَنْقَذَنَا [بِكُمْ]<sup>(٢)</sup> مِنْ شَفَا جُرُوفِ الْهَلَكَاتِ وَ مِنَ النَّارِ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي ، بِمُؤَالَيْتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا ؛ وَ أَصْلَحَ مَا كَانَ قَسَدًا مِنْ دُنْيَانَا ، وَ بِمُؤَالَيْتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ ؛ وَ عَظَمَتِ النَّعْمَةُ ؛ وَ اتَّخَلَّفَتِ الْفُرْقَةُ ، وَ بِمُؤَالَيْتِكُمْ تَقَبَّلُ الطَّاعَةَ الْمَفْرُضَةَ ، وَ لَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَالِجِيَّةُ ؛ وَ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ ؛ وَ الْمَكَانُ الْمَحْمُودُ ، وَ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ؛ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ ؛ وَ الشَّانُ الْكَبِيرُ ؛ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا ،

يَا وَدِّيَ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ ، فَبِحَقِّ مَنْ-  
 ١٠٠ أَسْتَمَنَّكُمْ عَلَىٰ سِرِّهِ ؛ وَ اسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ؛ وَ قَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ دُنُوبِي  
 وَ كُنْتُمْ شَفَعَائِي ، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ ؛ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَ مَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَىٰ اللَّهَ ، وَ مَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شَفَعَائِي ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْخُلَنِي فِي جَمَلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ ، وَ فِي زُمْرَةِ الْمُزْحَمِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ<sup>(٣)</sup> ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ .»

١- في بعض النسخ: «كزّم»، وما في المتن مثل ما في الفقيه والعيون.

٢- ما بين المعقوفين ليس في الفقيه والعيون.

٣- في العيون: «المرحومين لشفاعتهم».

## ﴿السَّوَدَاع﴾

إذا أردت الإنصراف فقل :

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ<sup>(١)</sup> سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سَتِيمَ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ<sup>(٢)</sup> وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّهُ حَيْدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَبِيٍّ غَيْرِ زَائِعٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبَدِلٍ بِكُمْ؛ وَلَا مُؤَيَّرٍ عَلَيْكُمْ؛ وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ؛ وَارْوَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَقَلْبِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرْتَنِي بِكُمْ، وَغَفَرْتَنِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاةِكُمْ، وَشَرَفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهَدَاةِكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ أَنْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافَاً غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤَاةِكُمْ وَمَوَالِيِكُمْ وَمُحِبِّيِكُمْ وَسَبِّعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُقُودَ ثُمَّ الْعُقُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنَبِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِحْسَانٍ، وَرِزْقِي وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ؛

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَ أَوْجِبْ لِي-  
الْمَغْفِرَةَ وَالْخَيْرَ، وَ الرَّحْمَةَ وَ الْبَرَكَةَ ، وَ التَّقْوَى وَ الْفَوْزَ، وَالتَّوَرَّ وَ الْإِيمَانَ ، وَ حُسْنَ-  
الْإِجَابَةِ ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ ، الْمُوَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ ، وَ الرَّاعِينَ فِي  
زِيَارَتِهِمْ ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَ مَالِي ، اجْعَلُونِي فِي  
هَمِّكُمْ<sup>(٣)</sup> ، وَ صَبْرُونِي فِي حِزْبِكُمْ ، وَ أَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ ، وَ أَدْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ ،  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَنْبِغِ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مَتَى السَّلَامُ ، وَالسَّلَامُ  
عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ .»

١ - في العيون : «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة».

٢ - سُم النبيء - كفرح - : ملٌ من الملالة ، و منه قوله : «ولا مال» . «و لا قال» : أي

مبغض . ٣ - أي فيمن تهتمون له بالشفاعة في الدنيا والآخرة .

## ﴿زيارة أخرى جامعة﴾

مع ﴿١٧٨﴾ ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان « قال : سئِلَ الرِّضَا عليه السلام عن إتيان قبر أبي الحسن <sup>(١)</sup> فقال : صلّوا في المساجد حوله و يجزئ في المواضع كلّها أن تقول :

« السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَعْنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحِّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنَ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَآلِ اللَّهِ ؛ وَ مَنَ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ ، وَ مَنَ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ ، وَ مَنَ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ ، وَ مَنَ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ ، وَ مَنَ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ ، وَ أَشْهَدُ أَنِّي سَلِمٌ لِمَنَ سَأَلْتَهُمْ وَ حَزْبٌ لِمَنَ حَارَبْتَهُمْ ، مُؤْمِنٌ بِبِرِّكُمْ وَ عِلَانِيَتِكُمْ ، مُقَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، »

هذا يجزئ في الزيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله ، و تُسَمَّى واحداً واحداً <sup>(٣)</sup> بأسمائهم، وتبرء من أعدائهم، وتغيّر لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات .

١ - في الكافي : «عن إتيان قبر الحسين عليه السلام» ، وفي العميون بسندٍ آخر عن علي بن حسان قال مثل ما في المتن .

٢ - قوله : «على المحصين» قال الجوهري : «مَحَصَّتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ ، إِذَا خَلَصْتَهُ مِمَّا يَشُوبُهُ ، وَالتَّمْحِيسُ : الْإِبْتِلَاءُ وَالِاخْتِبَارُ» . (المرأة) وفي العميون : «السلام على المخلصين في طاعة الله» .

٣ - كذا في الكافي أيضاً ، وفي بعض نسخ التهذيب : «و تسمى واحداً بعد واحد» .

## ﴿ ٤٧ - باب من بَعُدَتْ شُقَّتَهُ وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ قَصْدَ الْمَشَاهِدِ ﴾

صح ﴿ ١٧٩ ﴾ ١ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير - عَمَّنْ رواه -  
 « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بَعُدَتْ بِأَحَدِكُمُ الشُّقَّةُ <sup>(١)</sup> وَنَأَتْ بِهِ الدَّارُ  
 فَلْيَعْلُ <sup>(٢)</sup> عَلَى مَزَلِهِ وَلِيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ ، وَ لِيَوْمٍ بِالسَّلَامِ إِلَى قَبورِنَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ  
 يَصِلُ إِلَيْنَا » .

و تَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْعَمَةِ عليها السلام مِنْ بَعِيدٍ كَمَا تَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرِيبٍ ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا  
 يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : « أَتَيْتُكَ زَائِرًا » بَلْ تَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ : « قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زَائِرًا إِذْ  
 عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِكَ ، وَ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ سَلَامِي لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يَبْلُغُكَ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْكَ ، فَأَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ جَلَّ وَعَزَّ » وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ .

صع ﴿ ١٨٠ ﴾ ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ  
 عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَجِيحٍ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُؤَيْرِ بْنِ أَبِي-  
 فَاخِتَةَ « قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَ يُونُسُ بْنُ زَلْيَانَ ، وَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ ، وَ أَبُو سَلَمَةَ-  
 السَّرَّاجُ جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُونُسُ - وَ كَانَ أَكْبَرَنَا سِنًا -  
 فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كَثِيرًا مَا أَذْكَرُ الْحُسَيْنَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَأَيُّ شَيْءٍ  
 أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » تَعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، فَإِنَّ السَّلَامَ  
 عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَ مِنْ بَعِيدٍ » .

↑  
١٠٣

## ﴿ ٤٨ - باب فضل زيارة الأولياء من المؤمنين ﴾

صح ﴿ ١٨١ ﴾ ١ - أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ،  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَانَ الرَّازِيِّ « قَالَ :

١ - الشُّقَّةُ - بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ - : الْبَعْدُ وَ التَّاحِيَةُ يَقْصِدُهَا الْمَسَافِرُ ، وَ السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، وَ التَّأْيُّ :

الْبَعْدُ . ٢ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فَلْيَعْلُوا » وَ فِي الْكَافِي مِثْلُ مَا فِي الْمَنْزَنِ .

٣ - لَيْسَ فِي الْكَافِي لَفْظَةُ « عَلَيْهِ » ، وَ هَذَا صَدْرُ الْخَيْرِ الَّذِي فِي الْكَافِي .

سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: مَنْ لم يَقْدِرْ على زيارتنا فَلْيَزُرْ صالحِي إخوانه يُكْتَبَ له ثوابُ زيارتنا، و مَنْ لم يَقْدِرْ أنْ يَصِلَنَا فليَصِلْ صالحِي إخوانه يُكْتَبَ له ثوابُ صِلَتِنَا».

#### ﴿ ٤٩ - باب ثواب زيارة قبور الإخوان على العموم ﴾

﴿ من أهل الولاية والإيمان ﴾

مع ﴿ ١٨٢ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد ابن يحيى « قال: كنت بفيء<sup>(١)</sup> فشيئتُ مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن - إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن - الرضا عليه السلام: مَنْ أتى قبر أخيه المؤمن من أي ناحية يضع يده ويقرأ « إنا أنزلناه في ليلة القدر<sup>(٢)</sup> » سبع مرّات آمن من الفرع الأكبر ».

↑  
١٠٤

#### ﴿ ٥٠ - باب شرح زيارة قبورهم وصفة العمل بذلك ﴾

« ﴿ ١٨٣ ﴾ ١ - الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه « قال: مررتُ مع أبي جعفر<sup>(٣)</sup> عليه السلام بالبقيع، فرزنا بقبر رجل من أهل الكوفة من - الشيعة، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ هذا قبر رجلٍ من الشيعة، قال: فوقف عليه السلام عليه ثم قال: « اللَّهُمَّ ارحم غزبتَهُ وَ صِلْ وَ خَدِّتَهُ وَ آيَسْ وَ خَسَّتَهُ، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَنْفِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ يِوَاكُ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ »، ثُمَّ قرأ « إنا أنزلناه في ليلة القدر<sup>(٢)</sup> » سبع مرّات ».

« ﴿ ١٨٤ ﴾ ٢ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد ابن عمرو، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله « قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة ».

١ - فيد - على وزن بيع - منزل بطرق مكة، و يقال: هي بلدة بنجد على طريق الحاج العراقي. ٢ - أي سورة إنا أنزلناه. ٣ - أي الإمام الباقر عليه السلام.

## ﴿ ٥١ - باب ما يقول الزائر عن أخيه بالأجرة ﴾

وَمَنْ خَرَجَ زَائِراً عَنْ أَخٍ لَهُ بِأَجْرٍ فَلْيَقُلْ عِنْدَ قَرَاغِهِ مِنْ عَمَلِ الزَّيَارَةِ :  
 « اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزِ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ <sup>(١)</sup> فِيهِ وَ  
 اجْزِنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ » ، فَإِذَا سَلِمَ عَلَى الْإِمَامِ فَلْيَقُلْ فِي آخِرِ التَّسْلِيمِ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ فَأَشْفَعُ لَكَ <sup>(٢)</sup> عِنْدَ رَبِّكَ » ، ثُمَّ يَدْعُو لَهُ  
 بِمَا أَحَبَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

↑  
١٠٥

## ﴿ ٥٢ - باب من الزيادات ﴾

« ﴿ ١٨٥ ﴾ ١ - الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ الْفَاضِلُ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْمَوْسَوِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ  
 عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ قَصَّالٍ ، عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ مِجْبِي أَخِي مُغَلِّسٍ ، عَنْ  
 عَمْرٍو بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْأَبْزَارِيِّ « قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : لَا  
 تَمَكَّتْ جَنَّةُ نَبِيِّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيِّ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً » .

صح ﴿ ١٨٦ ﴾ ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقَمْتِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ -  
 الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ ،  
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « قَالَ : مَا مِنْ نَبِيِّ وَلَا وَصِيِّ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ  
 مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى تَرْفَعَ رُوحُهُ وَعَظْمُهُ وَحُجْمُهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَإِنَّمَا تَوْتِي  
 مَوَاضِعَ آثَارِهِمْ وَيَبْلُغُهُمُ السَّلَامُ مِنْ بَعِيدٍ وَيَسْمَعُونَهُمْ فِي مَوَاضِعِ آثَارِهِمْ  
 مِنْ قَرِيبٍ » .

« ﴿ ١٨٧ ﴾ ٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقَمْتِي قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ  
 ابْنِ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ - مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ -  
 قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ <sup>(٣)</sup> بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُرْجٍ

١ - المراد اسم الميت واسم أبيه . ٢ - في بعض النسخ : « فاشفع لي » .

٣ - في بعض النسخ : « جعفر بن أحمد » .

الْحَطَّاطُ<sup>(١)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو « قَالَ : جَاءَنِي سَعْدُ الْإِسْكَافِ قَالَ : يَا بُنَيَّ تَحْمَلُ - الْحَدِيثَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِنَّهُ لَمَّا أَصِيبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - : غَسَّلَانِي وَ كَفَّنَانِي وَ حَتَّطَانِي وَ اِحْمِلَانِي عَلَى سُرِيرِي وَ اِحْمِلَا مَوْخِرَهُ تَكْفِيَانِ مَقَدَّمَهُ ، فَإِنَّكُمَا تَنْتَهِيَانِ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ وَ لِحْدِهِ مَلْحُودٌ وَ لَبِنٌ مَوْضُوعٌ فَأَلْحِدَانِي ، وَأَشْرَجَا اللَّبْنَ عَلَيَّ ، وَ ارْفَعَا لَبْنَةً مَعًا يَلِي رَأْسِي ، فَانظُرَا مَا تَسْمَعَانِ<sup>(٢)</sup> ، فَأَخَذَا اللَّبْنَةَ مِنْ عِنْدِ الرَّأْسِ بَعْدَ مَا أَشْرَجَا عَلَيْهِ اللَّبْنَ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْقَبْرِ شَيْءٌ وَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ عَبْدًا صَالِحًا فَأَلْحَقَهُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ نَبِيًّا مَاتَ فِي الْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِيَّتُهُ فِي الْمَغْرِبِ لِأَلْحَقَ اللَّهُ الْوَصِيَّ بِالنَّبِيِّ » .

مع ﴿١٨٨﴾ ٤ - محمد بن أبي عمير ، عن حفص بن البختري « قال (٣) : من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين - صلوات الله عليه - قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة : أين تذهب لا ردك الله؟! » .

« ﴿١٨٩﴾ ٥ - محمد بن علي بن الفضل ، عن الحسن بن محمد بن أبي - السري ، عن عبد الله بن محمد البلوي ، عن عمارة بن زيد<sup>(٤)</sup> ، عن أبي عامر - واعظ أهل الحجاز - ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك يقاعاً من يقاع الجنة ، وعرصات من عرصاتنا ، وإن الله عز وجل جعل قلوب نجباء من خلقه و صفوة من عباده تحن<sup>(٥)</sup> إليكم و تحتمل المذلة و الأذى فيكم ، فيعمرون قبوركم ، و يكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ؛ و مودة منهم لرسوله ، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي ، و الواردون حوضي و هم زواري ، و جيران غداً

١ - هو علي بن أبي صالح محمد و يلقب بـ «بزرج» ، كوفي .

٢ - في بعض النسخ : «حتى تنظرا ما تسمعان» . ٣ - كذا مضمراً .

٤ - في بعض النسخ : «عمار بن بريد» ، و في بعضها : «سويد» و «ثوير» و «زيد» .

مضى الخبر تحت رقم ٧ من باب فضل زيارة أمير المؤمنين بأدنى اختلاف في السند .

٥ - حن إليه من باب ضرب يضرب حنيناً : اشتاق إليه . (أقرب الموارد)

في الجنة، يا عليّ من عمّر قبوركم وتعاهدنا فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، و من زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة - الإسلام، و خرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه، فأبشر يا عليّ و بئس أولياءك و محبيك من التّعيم بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، و لكن حثالة من الناس<sup>(١)</sup> يُعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعير الزانية بزناها، أولئك شيرار أمتي لا تنالهم شفاعةي و لا يردون حوضي».

١٠٧ هـ ﴿١٩٠﴾ ٦ - أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا عليّ بن الحسن ابن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام «أنه قال: إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تُصير مختلف الملائكة، فلا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور، فقيل له: يا ابن رسول الله! و آية بقعة هذه؟ قال: هي أرض طوس<sup>(٢)</sup> و هي والله روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، و كتب الله له ثواب ألف حجة مبرورة و ألف عمرة مقبولة، و كنت أنا و آباي شفعاؤه يوم القيامة».

هـ ﴿١٩١﴾ ٧ - أحمد بن محمد الكوفي قال: أخبرني المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي «قال: كنت عند أبي عبد الله - الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فدخل رجل من أهل طوس فقال: يا ابن رسول الله ما لين زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام؟ فقال له: يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام و هو يعلم أنه إمام من قبل الله عزّ و جلّ مفترض - الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبيه و ما تأخّر<sup>(٣)</sup>، و قبل شفاعته في حسين مذنباً و لم يسأل الله عزّ و جلّ حاجة عند قبره إلاّ قضاها له، قال: فدخل موسى بن جعفر عليه السلام - و هو صبيّ - فأجلسه على فخذه و أقبل يقبل ما بين

١ - الحثالة - بالضم - : ما يسقط من قشر الشعير و الارز و التمر و كل ذي قشرة إذا نُعي.

٢ - كذا في النسخ، و في العميون للصدوق (ره): «هي بأرض طوس».

٣ - يعني غفر الله ما مضى منه ما تقدّم و ما تأخّر، و كلاهما فعل ماضٍ.

عینیه ثم التفت إلیّ و قال : یا طوسیّ إته الإمام والخليفة والحجة بعدي، سیخرج من صلبه رجلٌ يكون رضاً لله عزوجلّ في سمانه و لعباده في أرضه، یقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً و عدواناً و یدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته و هو یعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزوجلّ كان كمن زار رسول الله ﷺ».

١٠٨

ح ﴿١٩٢﴾ ٨ - عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفريّ داود بن القاسم «قال: سمعت محمد بن عليّ بن موسى الرضا - صلوات الله عليهم - يقول: إنّ بين جبليّ طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم- القيامة من النار».

د ﴿١٩٣﴾ ٩ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد - عن بعض أصحابنا - عن عليّ بن محمد بن الأشعث، عن عليّ بن إبراهيم - الحضرمي، عن أبيه «قال: رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى الكاظمي في- المسجد و هو قاعدٌ [فلهما بين القبر و المنبر، فقلت: يا ابن رسول الله إني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل: طف عني أسبوعاً و صلّ ركعتين، فربما شغلت عن ذلك فإذا رجعت لم أدر ما أقول له، قال: إذا أتيت مكة فقصيت نُسكك فطف أسبوعاً و صلّ ركعتين و قل: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الطَّوَّافَ وَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عَنِّي وَ أَبِي وَ أُمِّي، وَ عَن زَوْجَتِي وَ عَن وُلْدِي، وَ عَن حَاقِمِي»<sup>(١)</sup> وَ عَن جميع أهل بلدي، حُرهم و عبدهم و أبيضهم و أسودهم»، فلا تشاء أن تقول للرجل: إني قد طفتُ عنك و صلّيتُ عنك ركعتين إلا كنت صادقاً، فإذا أتيت قبر النبي ﷺ فقصيت ما يجب عليك فصلّ ركعتين ثم قف عند رأس النبي ﷺ ثم قل: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ زَوْجَتِي وَ وُلْدِي وَ حَاقِمِي»<sup>(١)</sup>، و من جميع أهل بلدي حُرهم و عبدهم؛ أبيضهم و أسودهم» فلا تشاء أن تقول للرجل: إني قد أقرعت رسول الله ﷺ عنك السَّلَامَ إلا كنت صادقاً».

« ﴿١٩٤﴾ ١٠ - محمد بن أحمد بن داود القمي، عن الحسن<sup>(١)</sup> بن أحمد بن -  
 إدريس القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسن بن عليّ الدقاق، عن إبراهيم  
 ابن الرّيات قال: حدثني محمد بن سليمان زُرْقَان - وكيّل الجعفريّ الجاني - « قال:  
 حدثني الصادق بن الصادق عليّ بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال لي: يا  
 زُرْقَان إن تَرَبُّعنا كانت واحدة، فلما كان أيام الطّوفان اختلفت التّربة فصارت  
 قبورنا شتى، والتّربة واحدة».

« ﴿١٩٥﴾ ١١ - أحمد بن محمد بن عيسى - عن بعض أصحابنا - يرفعه إلى  
 أبي عبدالله عليه السلام - « قال: قلت له: تكون بمكة أو بالمدينة أو بالخائر أو في -  
 الموضع الذي جاء فيه الخير، فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير  
 مكانه، قال: من سبق إلى موضع فهو أحقُّ به في يومه وليلته»<sup>(٢)</sup>.

« ﴿١٩٦﴾ ١٢ - محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة قال: حدثنا محمد  
 ابن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن محمد بن -  
 الفضل ابن بنت داود الرّقيّ « قال: قال الصادق عليه السلام: أربعة بقاع صَحَّت إلى -  
 الله من العرق أيام الطّوفان، قال: البيت المسمور فرفعه الله إليه، والغريّ، و  
 كربلاء، وطوس».

« ﴿١٩٧﴾ ١٣ - وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن  
 محمد بن أحمد بن يحيى - عن رجل - عن الزّبير بن عُقبة، عن فضالة بن -  
 موسى النهديّ، عن العلاء بن سيابة «عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «خُدُوا  
 زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»<sup>(٣)</sup> قال: الفُسل عند لقاء كلِّ إمام».

« ﴿١٩٨﴾ ١٤ - وعنه، عن محمد بن الحسن بن أحمد<sup>(٤)</sup>، عن عبدالله بن -

١ - الظاهر كما مر تحت رقم ١٦٠ هو الحسين - مصقراً -.

٢ - معمول على ما إذا كان رحله باقياً في ذلك الوقت. - الأعراف: ٣١.

٤ - هو ابن الوليد، وما في بعض النسخ: «محمد بن الحسين بن أحمد» - مصقراً - سهو

من التناخ لعدم وجوده في الرجال.

جعفر الجعفي قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ « قال : كتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام : جُعِلْتُ فداك يدخل شهر رَمَضانَ على الرَّجل فيقع بقلبه زيارة الحسين عليه السلام وزيارة أبيك ببغداد فيقيم في منزله حتى يخرج عنه شهر رَمَضانَ ، ثم يزورهم ، أو يخرج في شهر رَمَضانَ ويُفطر ؟ فكتب عليه السلام : لِشَهْرِ رَمَضانَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْأَجْرِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ ، فَإِذَا دَخَلَ فَهُوَ- الْمَأْتُورُ .»

١١٠. \* ﴿١٩٩﴾ ١٥ - و عنه ، عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله<sup>(١)</sup> ، عن أحمد ابن محمد ، عن داود الصرمي<sup>(٢)</sup> « قال : قلت له - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام - : إِنِّي زُرْتُ أَبَاكَ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ ، فَقَالَ : لَكَ مِنَ اللَّهِ أَجْرٌ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ وَمَنَّا- الْحَمْدَةُ .»

\* ﴿٢٠٠﴾ ١٦ - و عنه ، عن أبي الحسن محمد بن تمام الكوفي قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ مِنْ حَفِظِهِ<sup>(٢)</sup> «قال: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَمِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الْمَشَائِخِ ، وَفِيهِمْ حَضَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبَّاسِيُّ ، وَكَانُوا قَدْ حَضَرُوا عِنْدَ ابْنِ عَمِّي يُهْتَنُونَ بِالسَّلَامَةِ لِأَنَّهُ حَضَرَ وَقْتُ سُقُوطِ سَقِيفَةِ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فَعُودًا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَدِيِّ الْعَبَّاسِيِّ فَلَمَّا نَظَرَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَيْهِ أَحْجَمَتْ عَمَّا كَانَتْ فِيهِ<sup>(٣)</sup> فَأَطَالَ إِسْمَاعِيلُ الْجُلُوسَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ لَهُمْ : يَا أَصْحَابَنَا أَعَزَّكُمْ اللَّهُ لَعَلِّي قَطَعْتُ عَلَيْكُمْ حَدِيثَكُمْ بِمَجِيئِي ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السَّلْمَانِيُّ - وَكَانَ شَيْخَ الْجَمَاعَةِ وَمَقْدَمًا فِيهِمْ - : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

١ - هو عبدالله بن جعفر الجعفي الثقة من أصحاب الهادي عليه السلام.

٢ - في «فَرْحَةِ الْفَرِيِّ» ص ١٣٦ : «حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ إِسْلَاءً مِنْ حَفِظِهِ» ، و في أكثر النسخ مثل ما في المتن .

٣ - أَحْجَمَتْ - بالحاء المهملة والجيم المنقوطة - عن القوم إذا أردتهم ثم هبتهم فرجعت وتركهم . (مصباح المنير) و في بعض النسخ : «احتجمت» .

أَعَزَّكَ اللهُ مَا أَمْسَكْنَا لِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا أَصْحَابِنَا اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مُسَائِلِي عَمَّا أَقُولُ لَكُمْ وَ مَا أَعْتَقِدُ مِنَ الْمَذْهَبِ حَتَّى حَلَفَ بِعَيْتِي جَوَارِيهِ وَ مَمَالِكِهِ وَ حَبْسِ ذَوَابِهِ أَنَّهُ مَا يَعْتَقِدُ إِلَّا وَ لِيَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي-طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ السَّادَةِ مِنَ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَدَّهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ تَوَلَّى وَ تَبَرَّءُ وَ لَمْ يَدَعْ أَحَدًا مَمَّنْ يَجِبُ اللَّعْنُ عَلَيْهِ إِلَّا لَعَنَهُ وَ سَمَّاهُ فَأَوَّلَ مَا بَدَّءَ بِالْأَوَّلِ فَالثَّانِي فَالثَّلَاثُ ثُمَّ مَرَّ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، فَانْبَسَطَ إِلَيْهِ أَصْحَابِنَا وَ سَأَلَهُمْ وَ سَأَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَجَعْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الصَّلَاةِ مِنْ مَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ عَمِّي دَاوُدَ ؛ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَنَازِلِنَا وَ قَبْلَ مَنَزَلِهِ وَ قَدْ خَلَا الطَّرِيقَ قَالَ لَنَا : أَيُّنَا كُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَيَصِيرُوا إِلَيَّ وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى حَالٍ فَيَتَخَلَّفُ ، لِأَنَّهُ كَانَ جَمْرَةَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَصَرْنَا إِلَيْهِ آخِرَ التَّهَارِ وَ هُوَ جَالِسٌ يَنْتَظِرُنَا ، فَقَالَ : صِيحُوا لِي بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مِنْ الْفَعْلَةِ ، فَجَاءَهُ رَجُلَانُ مَعَهُمَا آلَتُهُمَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : اجْتَمِعُوا كُلَّكُمْ فَارْكَبُوا فِي وَقَيْتِكُمْ هَذَا وَ خُذُوا مَعَكُمْ الْجَمَلَ - غُلَامًا كَانَ لَهُ أَسْوَدٌ يُعْرَفُ بِالْجَمَلِ - وَ كَانَ لَوْ حَمَلَ هَذَا الْغُلَامَ عَلَى سَكْرٍ دَجَلَةٌ لَسَكَّرَهَا <sup>(١)</sup> مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ ، وَ امضُوا إِلَى هَذَا الْقَبْرِ الَّذِي قَدْ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ قَبْرُ عَلِيٍّ حَتَّى تَنْبَشُوهُ ، وَ تَجِيثُونِي بِأَقْصَى مَا فِيهِ فَضِينَا إِلَى الْمَوْضِعِ فَقَلْنَا : دُونَكُمْ ، وَ مَا أَمْرُ بِهِ ، فَحَفَرُوا - الْحَقَّارُونَ وَ هُمْ يَقُولُونَ : « لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » - فِي أَنْفُسِهِمْ - ، وَ نَحْنُ فِي نَاحِيَةٍ حَتَّى نَزَلُوا خَمْسَةَ أَذْرُعٍ ، فَلَمَّا بَلَّغُوا إِلَى الصَّلَابَةِ قَالَ - الْحَقَّارُونَ : قَدْ بَلَّغْنَا إِلَى مَوْضِعِ صَلْبٍ وَ لَيْسَ نَقْوَى بِنَقْرِهِ ، فَأَنْزَلُوا الْحَبِشِيِّ فَأَخَذَ الْمِنْقَارَ فَضَرَبَ ضَرْبَةً سَمَعْنَا لَهَا طَنِينًا شَدِيدًا فِي الْقَبْرِ ، ثُمَّ ضَرَبَ ثَانِيَةً وَ سَمَعْنَا لَهَا طَنِينًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ فَسَمَعْنَا طَنِينًا أَشَدَّ مِمَّا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ صَاحَ - الْغُلَامُ صِيحَةً فَقَمْنَا فَأَشْرَفْنَا عَلَيْهِ وَ قَلْنَا لِلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ : سَلُوهُ مَا لَهُ ؟ فَلَمْ يَجِيبْهُمْ وَ هُوَ يَسْتَغِيثُ فَشَدُّوهُ وَ أَخْرَجُوهُ بِالْحَبْلِ ، فَإِذَا عَلَى يَدِهِ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ إِلَى

١ - الشكر - بالكسر - : الاسم من سكر التهر أي سده وما سده به التهر . و في القاموس :

السُّكْرُ الْمَلْءُ ، وَ سَدُّ التَّهْرِ .

مِرْقَه دَمٌ وَ هُوَ يَسْتَفِثُ لَا يَكَلِّمُنَا، وَ لَا يَحْسُنُ جَوَاباً<sup>(١)</sup>، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَغْلِ وَ رَجَعْنَا طَائِرِينَ<sup>(٢)</sup>، وَ لَمْ يَزَلْ لَحْمُ الْغُلَامِ يَنْتَثِرُ مِنْ عَضْدِهِ وَ جَنْبِهِ وَ سَائِرِ شَقِيهِ - الْأَيْمَنِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى عَمِّي، فَقَالَ: أَيُّشُ وَرَاءَكُمْ<sup>(\*)</sup>؟ فَقُلْنَا: مَا تَرَى، وَ حَدَّثْنَا بِالصُّورَةِ، فَالْتَفَتْنَا إِلَى الْقَبْلَةِ وَ تَابَ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَ رَجَعَ عَنِ الْمَذْهَبِ وَ تَوَلَّى وَ تَبَّرَهُ وَ رَكِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُضْعَبِ بْنِ جَابِرٍ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى الْقَبْرِ صَنْدُوقاً وَ لَمْ يَجِبْهُ بِشَيْءٍ، وَ وَجَّهَ بَيْنَ طَمِّ الْمَوْضِعِ وَ عَمَّرَ الصَّنْدُوقَ عَلَيْهِ، وَ مَاتَ الْغُلَامُ الْأَسْوَدُ مِنْ وَقْتِهِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ: رَأَيْنَا هَذَا - الصَّنْدُوقَ<sup>(٣)</sup> الَّذِي هَذَا حَدِيثُهُ لَطِيفاً<sup>(٤)</sup> وَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي عَلَيْهِ الْحَائِطَ الَّذِي بَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ» .

↑  
١١٢

### ﴿زيارة الأربعين﴾

٢٠١ ﴿١٧﴾ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أَحْمَدَ التَّلُكُبَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودَةَ؛ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ «قَالَ: قَالَ لِي مَوْلَايَ الصَّادِقُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ: تَزُورُ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَ تَقُولُ:

«السَّلَامُ عَلَى وَبِيِّ اللَّهِ وَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَ نَجِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَبِيِّ اللَّهِ وَ ابْنِ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَ قَتِيلِ - الْعَبْرَاتِ<sup>(٥)</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ لِيْلِكَ وَ أَنْبُؤُكَ وَ صَفِيَّتِكَ، أَلْفَائِزُ

١ - في بعض النسخ: «ولا يحجر جواباً». و في بعضها: «ولا يجيب جواباً».

٢ - أي مسرعين من الخوف. و استطار الفرس: أسرع في المشي.

٣ - في بعض النسخ: «أرينا»، و في «فرحة الغري» كما في المتن.

٤ - أي كان صغيراً دقيقاً، فوسعه الحسن بن زيد، و قيل: أي يبحث لم يطلع عليه

أحد. (ملذ) \* - أي أي شيء وراءكم؟

٥ - أي القتيلى الذي أبيض عليه العبرات. و العبرة - بالفتح - الذمعة، كما في القاموس.

بِكِرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ ، وَ حَيَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ ، وَاجْتَنَبْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ ، وَ جَعَلْتَهُ  
 سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ ؛ وَ قَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ ، وَ ذَائِدًا مِنَ الدَّادَةِ<sup>(١)</sup> ، وَأَعْظَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ،  
 وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ ، وَ مَتَّحَ النَّصْحَ ، وَ بَدَلَ  
 مُهَجَّتَهُ فِيكَ ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ ، وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مِنْ عَرْنَتِهِ-  
 الدُّنْيَا ، وَ بَاعَ حَظَّهُ بِالْأَزْدَلِ الْأَذْنَى ، وَ سَرَى آخِرَتَهُ بِالْتَّمَنِ الْأَوْكَسِ<sup>(٢)</sup> وَ تَغَطَّرَسَ وَ  
 تَرَدَّى فِي هَوَاهُ ، وَ أَسْحَطَ نَبِيَّكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَ التَّفَاقِ ، وَ حَلَّةَ-  
 الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مَخْتَبِيًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ ؛  
 وَ اسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ ، اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً<sup>(٣)</sup> ، وَ عَذَّبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا-  
 ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ ،  
 عِشْتَ سَعِيدًا ، وَ مَضَيْتَ حَمِيدًا ، وَ مِتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا  
 وَعَدَكَ ؛ وَ مُهْلِكٌ مَنْ خَدَلَكَ ؛ وَ مُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ؛ وَ  
 جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ  
 أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَبِي لِنِ وَالْإِهْ ؛ وَ عَدُوٌّ لِنِ عَادَاهُ ،  
 يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ<sup>(٤)</sup> ،  
 وَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ ، لَمْ تَجْعَلْنَا الْجَاهِلِيَّةَ بِأَخْسَائِهَا ، وَلَمْ تُلْبَسْنَا الْمُدْهَمَاتِ مِنْ ثِيَابِهَا<sup>(٥)</sup> ،  
 وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ؛ وَ أَزْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ-  
 الْإِمَامُ الْبَرُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكْبِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَنْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةٌ-  
 التَّقْوَى ، وَ أَعْلَامُ الْهُدَى ؛ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ؛ وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَ أَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ  
 مُؤْمِنٌ وَ بِإِبَابِكُمْ مُؤَيَّنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي<sup>(٦)</sup> وَ حَوَاتِمِ عَمَلِي ، وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ ، وَ أَمْرِي

↑  
١١٣

١ - الدُّودُ : السُّوقُ وَ الطَّرْدُ وَ الدَّفْعُ . (القاموس) والمراد من الذائد هنا الدافع .

٢ - أَي الْأَنْقَصُ . وَ فِي الْقَامُوسِ : وَ الْوَكْسُ - كَالْوَعْدِ - : التَّقْصَانُ ، وَ رَجُلٌ أَوْكَسٌ :  
 خَسِيسٌ ، وَ الْقَطْرَسَةُ : الْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ وَ التَّطَاوُلُ عَلَى الْأَفْرَانِ وَ التَّكْبِيرُ ، وَ غَطْرَسُهُ : أَنْغْصَهُ ، وَ  
 تَغَطَّرَسَ : تَغَضَّبَ ، وَ فِي مَشِيئَةِ تَبَخَّرَ وَ تَمَسَّتْ الطَّرِيقَ وَ مَجَلَّ . ٣ - الْوَبِيلُ : الشَّدِيدُ .

٤ - فِي الْقَامُوسِ : شِمَخُ الْجَبَلِ عِلَا وَ طَال . ٥ - إِذْ لَمْ يَكُنْ الْظَّلَامُ كُفًّا وَ اسْوَدَّ .

٦ - لَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّ شَرَائِعَ دِينِي وَ حَوَاتِمَ عَمَلِي تَشْهَدُ مَعِيَ بِذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ وَ التَّجَوُّزِ ، ←

لأمرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمْ مَعَ عَدُوِّكُمْ ، وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ ، وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ وَ تَنْصَرِفُ .»

### ﴿زيارة أخرى للحسين عليه السلام﴾

١٨ ﴿٢٠٢﴾ - محمد بن يعقوب ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة - عن بعض أصحابنا - عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام «قال : تقول عند الحسين عليه السلام : «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ؛ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْفِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ؛ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ ؛ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْقَبْرُ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَ مَيِّتًا ، ثُمَّ تَضَعُ حَدَّكَ الْأَيْمَانَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ : « أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَبِّكَ ، حَيْثُكَ مُقَرَّبًا بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَ إِذْكَرُ الْأَنْعَمَةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ قُلُ : « أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَّةُ اللَّهِ » وَ قُلُ : « أَكْتُبُ لِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَ عَهْدًا إِنِّي آتَيْتُكَ آخِذًا بِالْمِيثَاقِ ، وَ أَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ » .»

### ﴿زيارة أخرى له عليه السلام﴾

١٩ ﴿٢٠٣﴾ - محمد بن يعقوب<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن فضيل بن عثمان ، عن

← أي كونها موافقين لما أمرتم به ، شاهداً لي بأني بكم مؤمن . و يحتمل أن يكونا متعلقين بالإيمان والإيقان ، أي بسببها ، أو متمسكاً بها بأن يكونا حالين . و يحتمل أن يكون العطف في «بإيابكم» من قبيل عطف المفرد أي مؤمن بإيابكم ، و يكون قوله : «موقن» خبراً بعد خبر لـ«أن» . (ملذ)

١ - قال في الوافي : هذا الحديث لم نجده في شيء من نسخ الكافي وإنما وجد في زيادات التهذيب هكذا . انتهى . أقول : و جاء الخبر بسند آخر في كامل الزيارات . (راجع ص ٢٢٥)

مُعاويةَ بنِ عَمَّارٍ « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : تقول : « أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَّغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ » .»

### ﴿زيارة أخرى في التقيّة﴾

صع ﴿٢٠٤﴾ ٢٠ - محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن <sup>(١)</sup> ، عن محمد ابن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن بقاح ، عن يونس بن - ظبيان « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في حال - التقيّة ؟ قال : إذا أتيت الفرات فاغتسل ، ثم البس ثوبيك الطاهرين ، و قم بإزاء - الحسين عليه السلام و قل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » فقد تمت زيارتك .»

↑  
١١٥

### ﴿زيارة أخرى من كل موضع﴾

صع ﴿٢٠٥﴾ ٢١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن - الخطاب ، عن عبد الله بن الخطاب ، عن محمد بن حسان ، عن مسمع <sup>(٢)</sup> ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه « قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم ؟ قلت : لا ، قال : ما أجفأكم ؟ ! فتزوره في كل شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في كل سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك ، قال : يا سدير ما أجفأكم للحسين عليه السلام ؟ ! أما علمت أن لله ألف ألف ملك شعشع غير يبكون و يزورون و لا يفترّون ، و ما عليك يا سدير أن تزور قبر - الحسين عليه السلام في الجمعة خمس مرّات أو في كل يوم مرّة ، قلت : جعلت فداك بيني و بينه فراسخ كثيرة ، قال لي : اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة و يسرة ، ثم ترفع رأسك إلى السماء ، ثم تنحو نحو قبر الحسين و تقول : « أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَسَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ » تكتب لك زورة ، و الزورة حجة

١ - هو ابن الوليد . ٢ - في بعض النسخ : « منيع » وهو مجهول بل مهمل ، وفي الكافي :

« سلمة بن خطاب ، عن عبد الله بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن حسان ، عن مسمع .»

و عمرة. قال سدير: ربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرة».

### ﴿ ٥٣ - باب ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره ﴾

«اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَ مَوْلَايَ لِأُرْوَرَ عَنْهُ، وَجَاءَ لِجَرِيلِ -  
 الْقَوَابِ؛ وَفَرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي  
 غُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ، وَحَظَّ سَيِّئَاتِهِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ،  
 اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَاقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ فِيهِ، اللَّهُمَّ جازِهِ عَلَى حُسْنِ  
 نَيْتِهِ، وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ، وَصِحَّةِ مَوَالِيهِ أَحْسَنَ مَا جازَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَ أَدِمَّ لَهُ مَا حَوَّلْتَهُ وَاسْتَعْمَلْتَهُ صَالِحاً فَمَا آتَيْتَهُ، وَ لَا تَعْمَلِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ، اللَّهُمَّ  
 أَعِنِّي رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ، وَ أوسعْ عَلَيهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ  
 مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ لَهُ فِي وُلْدِهِ وَ مَالِهِ وَ أَهْلِيهِ وَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ حُلِّ يَتْنَهُ وَ بَيِّنْ مَعَاصِيهِ حَتَّى لَا يَعْصِيكَ، وَ أَعْنَهُ عَلَى  
 طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيائِكَ حَتَّى لَا تَفْقِدُهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ، وَ لَا تَرَاهُ حَيْثُ تَهَيَّئْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُزْ لَهُ وَ أَرْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ،  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ<sup>(١)</sup> وَ مِنْ فَرَجِ يَوْمِ -  
 الْقِيَامَةِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ<sup>(٢)</sup> وَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشِيهِ، وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْحَزْزِيِّ فِي الدُّنْيَا  
 وَ الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانًا،  
 وَ تُحَقِّقَهُ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ إِمَامِي عليه السلام، أَنْ تَقْبَلَ عَثْرَتَهُ، وَ تَقْبَلَ مَعْدِرَتَهُ، وَ تَتَجَاوَزَ  
 عَنِ حَظِيَّتِيهِ، وَ تَعْمَلَ التَّقْوَى زَادَةً، وَ مَا عِنْدَكَ خَيْرٌ أَلَهُ فِي مَعَادِهِ، وَ تَحْشُرُهُ فِي زُمْرَةِ  
 مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَ تَغْفِرَ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ، فَإِنَّكَ خَيْرٌ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ، وَ أَكْرَمُ  
 مَسْئُولٍ، اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَ لِكُلِّ مَوْفِدٍ جَائِزَةً، وَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً،

١ - في القاموس: «المطلع - للمفعول - : المأتي، وموضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار». و قوله: «من هول المطلع» تشبيه لما يشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. (ملذ)

٢ - في بعض النسخ: «المنظر».

فَأَجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانِكَ ، وَالْجَنَّةَ لَهُ وَ لِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،  
 اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنُوبُ ، الْمَقْرُ بِذُنُوبِيهِ ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ  
 أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَ كَرَمِ تَفْضِيلِكَ ،  
 ثُمَّ تَرَفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْمَشْهَدِ وَ تَقُولَ :

« يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامِي ! عَبْدُكَ (فَلاَن بن فَلاَن) <sup>(١)</sup> ، أَوْفَدَنِي زَائِرًا لِمَشْهَدِكَ ، يَتَقَرَّبُ  
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ، وَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَيْكَ ، يَزُجُو بِذَلِكَ فَكَاكَ رَقَبَتِيهِ مِنَ النَّارِ مِنْ -  
 الْعُقُوبَةِ ، فَاعْفُزْ لَهُ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا  
 اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ  
 وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ تَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَ فِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي ، وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي بِجُودِكَ وَ  
 كَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . ١١٧

### ﴿زيارة الأبواب﴾

مسدوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح <sup>(٢)</sup> - رحمه الله - : تسلّم على  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بعده ، وَ عَلَى خَدِيجَةَ الْكَبْرَى ، وَ عَلَى  
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام - ثُمَّ تَسُوقُ الْأُتَمَةَ <sup>(٣)</sup> إِلَى صَاحِبِ -  
 الزَّمَانِ عليه السلام - ثُمَّ تَقُولُ :

« السَّلَامُ عَلَيْكَ (يا فَلاَن بن فَلاَن) أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى أَدْبَيْتَ عَنْهُ وَ أَدْبَيْتَ إِلَيْهِ مَا  
 خَالَفْتَهُ وَ لَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ ، فَعُمْتُ خَالِصًا وَ أَنْصَرَفْتُ سَابِقًا ، حِثُّكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي  
 أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَ أَنَّكَ مَا حُنْتُ فِي النَّادِيَةِ وَ الشَّفَارَةِ ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَهُ ، وَ  
 مِنْ سَفِيرِ مَا أَمَّنَكَ ، وَ مِنْ نِقَةِ مَا أَمَّنَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ  
 الشَّخْصَ فَأَدْبَيْتَ عَنْهُ وَ أَدْبَيْتَ إِلَيْهِ » ،

ثُمَّ تَرُجِعُ فَتَبْتَدِءُ بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام ،

١ - واذكر اسمه و اسم أبيه .

٢ - هو أحد الأبواب الأربعة المدفونين ببغداد .

٣ - أي تسلّم على كل واحد واحدٍ منهم عليهم السلام .

وتقول بعد ذلك : « جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ آلْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وَ مِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى ، وَ بِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجُّهِي ، وَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَوَسُّلِي » ، ثم تدعو و تسأل الله ما تحبُّ ، تجب ألبتة إن شاء الله .

### ﴿زيارة سلمان - رحمه الله عليه﴾

« السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صَفْوَةِ الرَّحَنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْإِيمَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَطَّقَ بِالْحَقِّ وَ لَمْ يَخْفَ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَدَ عَبْدَةَ الْأَوْتَانِ<sup>(١)</sup> ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَبَعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدَةِ النَّسْوَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ أَبِي السَّبْطَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَّقَ فَكَذَّبَهُ أَقْوَامٌ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِي وَالْجَانِّ : « أَنْتَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ » ، لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ جُوزَيْتَ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَلَقَدْ كُنْتُ عَلَى خَيْرِ أَذْيَانٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، أَتَيْتُكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ زَائِراً قَاضِياً فِيكَ حَقَّ الْإِمَامِ ، وَ شَاكِراً لِتِلْكَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَاسْأَلُكَ اللَّهُ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَ مُتَابِعَةِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُجِيبَنِي حَيَاتِكَ ، وَ أَنْ يُمِيتَنِي مَمَاتِكَ ، وَ يَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ ، وَ عَلَى إِنْكَارٍ مَا أَنْكَرْتَ ، وَ مُنَابِدَةً مِنْ نَابَدْتِ ، وَ الرَّدَّ عَلَى مَنْ خَالَفْتِ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى - الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَكُنْ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ شَاهِداً لِي بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَ إِمَامِكَ <sup>(٢)</sup> ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ ، وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مَجِيبٌ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِيهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً .

تم كتاب الزيارات من كتاب تهذيب الأحكام

و يتلوه كتاب الجهاد إن شاء الله .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الجهاد وسيرة الإمام عليه السلام

#### ﴿ ١ ﴾ باب فضل الجهاد وفروضه

مع ﴿ ١ ﴾ ١ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر (\*) ، عن أبيه ، عن وهب (١) ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ جبرئيل عليه السلام أخبرني بأمرٍ قرَّرت به عيني ، وفرح به قلبي ، قال : يا محمد ! من غزا غزوةً في سبيل الله من أمتك فما أصابته قطرةٌ من السماء أو صداعٌ إلا كانت له شهادة (٢) يوم القيامة » .

مع ﴿ ٢ ﴾ ٢ - وعنه ، عن جعفر بن محمد (٣) - عن بعض أصحابنا - عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم (٤) ، عن حيدرَةَ ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض » (٥) .

---

١ - هو وهب بن وهب أبوالبخري القرشي المدني ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، و كان كذاباً ، وله أحاديث مع الرشيدي في الكذب . (جش، صه) \* - أي البرقي .

٢ - أي ثواب الشهادة . (ملذ) وفي الكافي : « كتب الله عزوجل له شهادة » .

٣ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : الظاهر أنه ابن مالك الذي وثقه الشيخ وغيره ، و ضغفه ابن الفضائري مع عبدالله ، و أنا « حيدرة » فجهول .

٤ - هو المسمعي ، بصري ضعيف غالٍ ليس بثيء ، له كتاب في الزيارات يدل على خبث عظيم و مذهب متهافت ، و كان من كذابة أهل البصرة . « صه » .

٥ - الظاهر أن المراد بها الصلوات الخمس .

كنت ﴿٣﴾ ٣ - محمد بن الحسن الصِّقَّار، عن مُتَنَّبِه بن عبد الله<sup>(١)</sup>، عن حسين ابن عُلُوَان، عن عَمْرٍو بن خالد، عن زَيْد بن عَلِيٍّ، عن أَبِيهِ، عن آبائه عليهم السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للشَّهيد سبع خصالٍ من الله: أوَّل قطرة من دمه مغفورٌ له كلُّ ذنب، والثَّانية: يقع رأسه في حِجْر زوجته من الحور العين، و تمسحان العُبار عن وجهه، تقولان: مَرْحَباً بك، و يقول هو مثل ذلك لها، والثَّالثة: يُكسَى من كِسوة الجَنَّة، والرَّابعة: يبتدره خَزَنة الجَنَّة بكلِّ ريح طَيِّبَةٍ أيَّهم يأخذه معه، والخامسة: أن يرى مَنزَلته، والسادسة: يقال لروحه: اسرَّح في- الجَنَّة حيث شئت، السابعة: أن ينظر في وجه الله وإِثْمها لِرَاحَةِ لِكَلِّ نَبِيٍّ وشهيدٍ».

مع ﴿٤﴾ ٤ - و عنه، عن العباس [بن معروف]، عن أبي هَتَام<sup>(٢)</sup>، عن محمد ابن سعيد بن غَزَوَانَ، عن السَّكُونِي، عن جعفر، عن أَبِيهِ، عن آبائه عليهم السلام «أَنَّ- النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قال: فوق كلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ حَتَّى يَقْتُلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فإذا قُتِلَ فِي سَبِيلِ- اللَّهِ فليس فوقه بَرٌّ، و فوق كلِّ ذِي عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّى يَقْتُلَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فإذا قَتَلَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فليس فوقه عُقُوقٌ».

مع ﴿٥﴾ ٥ - عنه<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكُونِي، عن ضَرَارِ بْنِ عَمْرٍو السُّمَيْسَاطِي<sup>(٤)</sup>، عن سعد بن مسعود الكِنَانِي، عن عثمان ابن مظعون «قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ نَفْسِي تَحْدِثُنِي بِالسِّيَاحَةِ وَأَنَّ الْحُقَّ بِالْجِبَالِ، قال: يا عثمان لا تفعل فإنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْغَزْوُ وَالْجِهَادُ»<sup>(٥)</sup>.

١ - هو رجل عاتمي و لم يوثق، و روى عن الحسين بن عُلُوَان الكلبي العاتمي و لم يوثق.

عمرو بن خالد الواسطي عاتمي، روى عن زيد بن علي عليه السلام و لم يوثق.

٢ - مهمل، روى عن محمد بن سعيد بن غزوان المجهول و هو عن إسماعيل بن أبي زياد السَّكُونِي العاتمي. ٣ - الضمير راجع إلى «العباس بن معروف» في السند الماضي.

٤ - السُّمَيْسَاطِي - بالضم و فتح الميم - هذه التَّسْبِة إلى سُمَّيسَاط، و هي من بلاد الشَّام. و في بعض النسخ: «السَّمَشَاطِي»، و بكلا العنواين مُهْمَل، و كذا شيخه سعد بن مسعود الذي كان في بعض النسخ: «سعيد بن مسعود الكندي» مكان «سعد بن مسعود الكِنَانِي».

٥ - قال في النهاية: فيه: «لا سِيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ»، يقال: سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ سِيَاحَةً إِذَا -

٦٦ ﴿٦﴾ - الصَّمقَار، عن مُحَمَّد بن السَّنْدِيّ، عن عَلِيّ بن الحَكَم، عن أبان<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخَيْر كله في- السِّيف وتحت ظلِّ السِّيف<sup>(٢)</sup>، ولا يقيم النَّاس إلَّا السِّيف، والسُّيُوف مقاليد- الجَنَّة والنَّار».

٧ ﴿٧﴾ - أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبد الله القميّ، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: ثلاثة دعوتهم مُستجابةٌ: أحدهم الغازي في سبيل الله؛ فانظروا كيف تخلفوه<sup>(٣)</sup>».

↑  
١٢٢

٨ ﴿٨﴾ - مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب<sup>(٤)</sup>، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لِجَنَّةِ بَابٍ يُقال له: «بابُ المُجاهدين»، يمشون إليه فإذا هو مفتوح و هم مُتقلِّدون بسُيوفهم، والجمع في المَوْقِف<sup>(٥)</sup> والملائكة تزجر<sup>(٦)</sup>، فن ترك الجهاد ألبسه الله ذُلًّا و فقرًّا في معيشته، و مُحَقَّقًا في دينه، إنَّ اللهَ أعزَّ أمتي بسنابك<sup>(٧)</sup> خيلها و مراكز رماحها».

٩ ﴿٩﴾ - عنه، عن أبيه «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بَلَغَ رسالةَ غازٍ كان كمن أعتق رقبةً و هو شريكه في ثواب غزوته».

١٠ ﴿١٠﴾ - البرقيّ، عن سعد بن سَعْد الأشعريّ، عن أبي الحسن-

ذهب فيها. وأصله من السَّيْح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض، أراد مفارقة الأوصار و سُكْنَى البراري و تزكَّ شُهُود الجمعة والجماعات - انتهى.

١ - هو أبان بن عثمان الأحمر البجلي. ٢ - المراد بالسِّيف هنا القُدرة لأنه مظهرها.

٣ - كذا في النسخ، وفي الكافي: «تخلفونه» وهو الصَّواب، أي تقومون مقامه في غيبته، من الخلافة. أي كونوا خليفتم في أهلهم ليدعوا لكم فيستجاب.

٤ - هو أبو البَخْرِي الكذاب كما تقدّم. ٥ - أريد بالموقف مَوْقِفُ الحساب. (الوافي)

٦ - قال المولى المجلسي - رحمه الله -: أي تمنع النَّاس أن يذهبوا معهم. وفي الكافي و سائر الكتب: «ترحب بهم»، أي يقولون لهم: مرحباً و أهلاً. و المَحَق: الإبطال.

٧ - السُّنْبُك - كقنفذ - : ضرب من العدو و طرف الحافر. (القاموس)

الرِّضَا عليه السلام « قال : سألته عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : « لألف ضربة بالسيف أهون من موتٍ على فراشٍ » فقال : في سبيل الله .»

مع ﴿١١﴾ ١١ - أحمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبدالله المحمدي - العلوي ؛ وأحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن العباس ، عن إسماعيل بن إسحاق جميعاً ، عن أبي روح فرج بن [أبي] قرورة ، عن مسعدة بن صدقة <sup>(١)</sup> قال : حدّثني ابن أبي ليلى ، عن أبي عبدالرحمن التلمي <sup>(٢)</sup> قال : « قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن - الجهاد بابٌ فتحه الله لخاصة أوليائه ، وسوّغهم <sup>(٣)</sup> كرامةً منه لهم ونعمة ذخرها ، والجهاد لباس التّقوى وذرع الله الحصينة ، وحِصنه الوثيقة <sup>(٤)</sup> ، فمن تركه رغبةً عنه ألبسه الله ثوب المذلة ، وشملة البلاء <sup>(٥)</sup> ، و فارق الرّخاء <sup>(٦)</sup> ، و ضرب على قلبه بالأشباه <sup>(كندا)</sup> ، ودُيت بالصغار والقماء ، و سُمّ الحسف <sup>(٧)</sup> ، و منع التّصف ،

١٢٣

١ - عامتي بترتي ولم يوثق ، و راويه في الكافي : «أبي روح فرج بن قرّة» .

٢ - ابن أبي ليلى اسمه عبدالرحمن و هو من التابعين ، أوسّي ، يكتنى أبا عيسى من رجال العامة ، وثقه ابن معين . و أبو عبدالرحمن التلمي اسمه عبدالله بن حبيب بن ربيعة ، عامتي وثقه التّسائي .  
٣ - أي أعطاهم . و «في بعض النسخ : «و سوّغ» أي جوزّ الجهاد لهم ، و على ما في الأصل فيه حذف وإيصال» . (ملذ) و في الكافي مثل ما في المتن .

٤ - في بعض النسخ وفي الكافي : «و جُنته الوثيقة» . وقال في الوافي : استعمار للجهاد لفظ اللباس والذرع والجُنة لأنه به يتقى العدو و عذاب الآخرة .

٥ - الشملة : كساء يتغطى به ، و في الكافي : «شملة البلاء» و هو أظهر كما في التّهج . و قوله : «ثوب المذلة» في بعض النسخ وفي الكافي : «ثوب الدلّة» .

٦ - في خبر الكافي : «فارق الرّضا ، و ديت بالصغار والقماء ، و ضرب على قلبه بالأسداد» . قوله : «ديت» - على بناء المفعول من باب التّفعيل - : أي ذلّل ، والصغار : الدلّة ، والقماء - بالضم والكسر - : الحقارة والدلّ . و «الأشباه» تصحيف والصواب : «الأسداد» جمع سدّ ، في القاموس : ضربت عليه الأرض بالأسداد أي سدّت عليه الطّرق و عميت عليه مذاهبه ، و في الكافي : «الأسداد» ، و في بعض نسخه : «الأسهاب» يقال : أسهب الرّجل - على البناء بالمفعول - إذا ذهب عقله من لدغ الحية ، و قيل : مطلقاً .

٧ - و سُمّ الحسف أي أوتي الدلّة ، ويقال : سامه خسفاً - و يضمّ - أي أولاه ذلّاً و كلفه المشقة . والتصف - بكسر التّون و ضمّتها و بفتحين - : الإنصاف .

وأدب الحق منه بتضييعه الجهاد<sup>(١)</sup>، و غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ بِتَرْكِهِ نَصْرَتَهُ، وَ  
 قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ  
 أَقْدَامَكُمْ»<sup>(٢)</sup> «».

### ﴿ ٢٠ ﴾ - باب أقسام الجهاد

مع ﴿١٢﴾ ١ - محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاسمي<sup>(٣)</sup>، عن  
 القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث «قال: سألت  
 أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد أسنّة هو أم فريضة؟ فقال: الجهاد على أربعة أوجه:  
 فجهادان فرض، و جهاد سنّة لا يقيم إلا مع فرض، و جهاد سنّة، فأما أحد-  
 الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من أعظم الجهاد، و مجاهدة-  
 الذين يلونكم من الكفار فرض<sup>(٤)</sup>، و أما الجهاد الذي هو سنّة لا يقيم إلا مع  
 فرض فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة و لو تركوا الجهاد لأتاهم-  
 العذاب و هذا هو من عذاب الأمة، و هو سنّة على الإمام و حده أن يأتي العدو  
 مع الأمة فيجاهدهم، و أما الجهاد الذي هو سنّة، فكل سنّة أقامها الرجل و  
 جاهد في إقامتها و بلوغها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال، لأنها إحياء  
 سنّة، قال النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَ أُجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ هُمْ شَيْءٌ»<sup>١٢٤</sup>.

١ - في الكافي: «بتضييع الجهاد» والإدالة: التصر والغلبة والدولة، يقال: أدال الله له أي  
 نصره و غلبه على عدوه و أعطاه الدولة.

٢ - سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٧.

٣ - اختلف فيه، غمز عليه أحمد بن محمد بن عيسى و ذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة،  
 و ليس في كتبه ما يدل على ذلك. و القاسم بن محمد معروف يعرف بـ«كاسولا» لم يكن  
 بالمرضي. (جش) قال ابن الغضائري: حديثه يعرف تارة و ينكر أخرى.

٤ - المراد بالكفار المشركون، و سيأتي الخبر في باب التوادر تحت رقم ٢٣ «عن أبي عبد الله  
عليه السلام: أن المراد بالذين يلونكم: الدّيلم» فالحكم خاص.

## ﴿٣﴾ - باب المراقبة في سبيل الله عز وجل

ح ﴿١٣﴾ ١ - محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن نوح بن - شعيب، عن محمد بن أبي عمير - عمن رواه - عن حريز، عن محمد بن مسلم؛ و زرارة، عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله عليه السلام «قالا: الرِّباط<sup>(١)</sup> ثلاثة أيام وأكثره أربعون يوماً، فإذا جاوز ذلك فهو جهاد».

مع ﴿١٤﴾ ٢ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس «قال: سألت أبا - الحسن عليه السلام رجلاً - وأنا حاضر<sup>(٢)</sup> - فقال له: جعلت فداك إن رجلاً من مواليك بلغه أن رجلاً يعطي سيفاً و فرساً في سبيل الله فأتاه فأخذها منه<sup>(٣)</sup>، ثم لقيه أصحابه فأخبروه: أن السبيل مع هؤلاء لا يجوز، و أمره بردّهما، قال: فليفعل، قال: قد طلب الرجل فلم يجده، و قيل له: قد شخص الرجل، قال: فليربط ولا يقاتل، قلت: مثل قزوين و عشقلان<sup>(٤)</sup> والدليل ما أشبه هذه - الثغور؟ قال: نعم<sup>(٥)</sup>، قال: فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مُربطٌ كيف يصنع؟ قال: يقاتل عن بيضة الإسلام، قال: يجاهد؟ قال: لا إلا أن

١ - قال في الصحاح: «الرِّباط: المراقبة، و هو ملازمة تُفَرّ العدو، و رباط الخيل: مرابطتها».

٢ - في الكافي: «عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك - إلخ».

٣ - زاد هنا في الكافي: «و هو جاهل بوجه السبيل».

٤ - قزوين: مدينة مشهورة بينها و بين الرّي (طهران) أكبر من عشرين فرسخاً، و عشقلان: مدينة واقعة على ساحل فلستطين جنوباً.

٥ - في الكافي هنا: «فقال له: يجاهد؟ قال: لا إلا أن يخاف على ذراري المسلمين، أريتك لو أن الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يمنعهم، قال: يربط ولا يقاتل، و إن خاف على بيضة الإسلام و المسلمين قاتل، فيكون قتاله لنفسه و ليس للسلطان، قال: قلت: فإن جاء - العدو إلى الموضع الذي هو فيه مُربطٌ كيف يصنع؟ قال: يقاتل عن بيضة الإسلام، لا عن هؤلاء، لأنّ في دروس - إلخ». و كما ترى في الكافي تكرارات، و رواه الحميري في قرب الإسناد بدون تلك التكرارات لكن فيه تكرار آخر فليراجع.

يخاف على ذراري المسلمين ، قلت : أرأيتك لو أن الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يمنعوهم ؟ قال : يربط و لا يقاتل ، فإن خاف على بيضة الإسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه لا للسلطان لأن في دروس الإسلام<sup>(١)</sup> دروس ذكر محمد ﷺ<sup>(٢)</sup> .

↑  
١٢٥

٤ ﴿ ١٥ ﴾ ٣ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن - معبد ، عن واصل ، عن عبدالله بن سنان « قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور ؟ قال : فقال : الويل<sup>(٣)</sup> ، يتعجلون قتلة في الدنيا و قتله في الآخرة ، والله ما الشهداء إلا شيعتنا و لو ماتوا على فرشهم !! » .

٥ ﴿ ١٦ ﴾ ٤ - علي بن مهزيار « قال : كتب رجل من بني هاشم إلى أبي - جعفر الثاني عليه السلام : إني كنت نذرت نذراً منذ سنتين أن أخرج إلى ساحل من سواحل البحر إلى ناحيتنا مما يربط فيه المتطوعة نحو مرابطهم بجدة و غيرها من سواحل البحر ، أفترى جعلت فداك أنه يلزمني الوفاء به أو لا يلزمني ؟ أو أفندي - الخروج إلى ذلك الموضع بشيء من أبواب البر لأصير إليه إن شاء الله تعالى ؟ فكتب إليه بخطه و قرأته : إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين فالوفاء به إن كنت تخاف شنعتة ، و إلا فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البر ، وقفنا الله و إياك لما يحب و يرضى » .<sup>(\*)</sup>

#### ﴿ ٤ - باب من يجب عليه الجهاد ﴾

١ ﴿ ١٧ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي -

١ - في بعض النسخ : « درس الإسلام » ، والصواب ما في المتن كما في الكافي . وقال في القاموس : « درس الرسم دُرُوساً : عفا ، و درسته الرِّيح ، لازم و متعد .

٢ - في الكافي : « دروس دين محمد ﷺ » . \* سيأتي الخبر في باب التذور تحت رقم ٣٣ .

٣ - يجتمل أن يكون « الويل » مفعولاً لـ « يتعجلون » مقدماً ، أو يكون خبره محذوفاً ، و يكون « قتلة » مفعوله ، و على الأول « قتلة » بيان للويل أو مرفوع ، أي لهم قتلة . (ملد)

الجوزاء<sup>(١)</sup>، عن الحسين بن عُلوّان<sup>(٢)</sup>، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كتب الله الجهاد على الرجال والنساء، فجهاد الرجل أن يبذل ماله ونفسه حتى يُقتل في سبيل الله، و جهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وعشيرته<sup>(٣)</sup>».

٤ ﴿١٨﴾ ٢ - عنه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن عبد الملك بن عمرو «قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد الملك ما لي لا أراك تخرج إلى هذه المواضع التي يخرج إليها أهل بلادك؟ قال: قلت: وأين؟ قال: جُدّة و عُبادان والمصيصة<sup>(٤)</sup> و قزوين، فقلت: انتظراً لأمركم والافتداء بكم؟ فقال: إي والله «لو كان خيراً ما سبقونا إليه<sup>(٥)</sup>» قال: قلت: فإنّ الزيدية تقول: ليس بيننا وبين جعفرٍ خلافٌ إلّا أنّه لا يرى الجهاد، فقال: إني لا أرى؟! بل والله إني لأراه ولكنّي أكره أن أدع علمي إلى جهلهم».

٥ ﴿١٩﴾ ٣ - عنه<sup>(٦)</sup>، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بُريد، عن أبي عمرو الزبيريّ<sup>(٧)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت له: أخبرني عن الدعاء إلى الله عزّ وجلّ والجهاد في سبيله أهو لقوم لا يحلُّ إلّا لهم، ولا يقوم به إلّا من كان منهم؟ أو هو مباحٌ لكلّ من وُحِد الله تعالى، و آمن برسوله عليه السلام،

- ١ - هو منته بن عبد الله أبو الجوزاء التميمي الثقة و كان صحيح الحديث .
- ٢ - الحسين بن عُلوّان الكلبي تقدّم في أول الباب أنّه عامّي ولم يوثق .
- ٣ - كذا في المنتهى و في نسخة العلامة المجلسي - رحمه الله - في الملاذ ، و هو الظاهر . و في بعض النسخ : «غيرته» و في بعضها : «عشيرته» .
- ٤ - عُبادان : مدينة على الخليج الفارسي ، مركز تكرير التقط الايراني و مرفأ تصديره ، والمصيصة : مدينة على شاطئ نهر جيحان قرب طرسوس في سوريا .
- ٥ - اقتبس من كتاب الله العزيز سورة الأحقاف : ١١ . والآية يتامها : «وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه - الآية» .
- ٦ - الضمير راجع إلى عليّ بن إبراهيم ، والسند معلق .
- ٧ - هو محمّد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن مصعب بن الزبير ، قال النجاشي : هو متكلمٌ حادقٌ ، من أصحابنا .

وَمَنْ كَانَ كَذَا فَلَهُ أَنْ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى طَاعَتِهِ؛ وَأَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ: ذَلِكَ لِقَوْمٍ لَا يَجِلُّ إِلَّا لَهُمْ، وَلَا يَقُومُ بِذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، قُلْتُ: وَمَنْ أَوْلَيْكَ؟ قَالَ: مَنْ قَامَ بِشَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقِتَالِ وَالْجِهَادِ عَلَى الْمَجَاهِدِينَ فَهُوَ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَائِمًا بِشَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجِهَادِ عَلَى الْمَجَاهِدِينَ فَلَيْسَ بِمَأْذُونٍ لَهُ فِي الْجِهَادِ، وَلَا الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَحْكُمَ فِي نَفْسِهِ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَائِطِ الْجِهَادِ، قُلْتُ: فَبَيْنَ لِي بِرَحْمِكَ اللَّهُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ فِي كِتَابِهِ الدُّعَاءَ إِلَيْهِ وَوَصَفَ الدُّعَاءَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ لَهُمْ دَرَجَاتٍ يُعْرَفُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ<sup>(٢)</sup>، وَيُسْتَدَلُّ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ تَعَالَى أَوَّلَ مَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَدَعَا إِلَى طَاعَتِهِ بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>(٣)</sup>»، ثُمَّ نَتَى بِرَسُولِهِ ﷺ فَقَالَ: «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ<sup>(٤)</sup>» يَعْنِي بِالْقُرْآنِ، فَلَا يَكُونُ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ؛ وَدَعَا إِلَيْهِ بِغَيْرِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي أَمَرَ الْأَلْيَدِ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: «وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>(٥)</sup>» يَقُولُ: تَدْعُو، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ بِكِتَابِهِ أَيْضًا فَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَفْضَلُ<sup>(٦)</sup>» أَيِ يَدْعُو وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ أِذِنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ بَعْدَهُ وَبَعْدَ رَسُولِهِ ﷺ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: «وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ<sup>(٧)</sup>» ثُمَّ أَخْبَرَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَنْ هِيَ، وَأَنَّهَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدُوا غَيْرَ اللَّهِ قَطُّ، الَّذِينَ وَجِبَتْ لَهُمْ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ أَهْلِ-الْمَسْجِدِ، الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا،

↑  
١٢٧

١ - في نسخة: «فقال». ٢ - في بعض النسخ: «بعضها بعضاً».

٣ - يونس: ٢٥. ٤ - التحل: ١٢٥. ٥ - الشورى: ٥٢.

٦ - بني إسرائيل: ٩. ٧ - آل عمران: ١٠٤.

الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ قَبْلَ هَذَا مِنْ صِفَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، الَّذِينَ عَنَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي<sup>(١)</sup>» يعني أَوَّلَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى- الإِيمَانَ وَالتَّصَدِيقَ لَهُ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا وَمِنْهَا وَإِلَيْهَا قَبْلَ الْخَلْقِ، وَ مَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ قَطُّ، وَ لَمْ يَلْبَسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ وَهُوَ الشَّرْكَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَتْبَاعَ نَبِيِّهِ ﷺ وَ أَتْبَاعَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهَيُّبِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَعَلَهَا دَاعِيَةً إِلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٢)</sup>» ثُمَّ وَصَفَ أَتْبَاعَ نَبِيِّهِ ﷺ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا رُكْعًا يَنْتَفِعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سِوَاهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ<sup>(٣)</sup>»، وَ قَالَ: «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْمَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بَأْيَمَانِهِمْ<sup>(٤)</sup>» يعني أَوْلَئِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(٥)</sup>» ثُمَّ حَلَّاهُمْ وَ وَصَفَهُمْ لِئَلَّا يَطْمَعُ فِي اللَّحُوقِ بِهِمْ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِيمَا حَلَّاهُمْ [به] وَ وَصَفَهُمْ: «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \* وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \* - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: - أَوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ<sup>(٦)</sup>» وَ قَالَ فِي وَصْفِهِمْ وَ حَلْيَتِهِمْ أَيْضًا: «وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لَا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ ذَلِكَ تَلَقًّا أُنَامًا \* يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُخَلَّدُ فِيهِ مُهَانًا<sup>(٧)</sup>» ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ صِفَتِهِمْ «أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ آلِهَةٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَ عِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي- التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ<sup>(٨)</sup>» ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاءَهُمْ بَعْدَهُ بِعَهْدِهِ وَمَبَايَعَتِهِ فَقَالَ: «وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا بِرَأْيِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ<sup>(٩)</sup>»

↑  
١٢٨↑  
١٢٩

١- يوسف: ١٠٨ ٢- الأنفال: ٦٤ ٣- الفتح: ٢٩.

٤- التحريم: ٨ ٥- المؤمنون: ١ ٦- المؤمنون: ١ إلى ١١.

٧- الفرقان: ٦٨ و ٦٩ ٨ و ٩- التوبة: ١١١.

فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ»  
 قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ سَيْفَهُ فَيُقَاتِلُ حَتَّى  
 يَقْتُلَ إِلَّا أَنَّهُ يَقْتَرِفُ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ أَشْهيدٌ هُوَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ:  
 «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الزَّكِيمُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup>» فَبَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ  
 الْمَجَاهِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ وَجَلَّتْهُمْ - بِالشَّهَادَةِ وَالْجَنَّةِ، فَقَالَ:  
 «التَّائِبُونَ» مِنَ الذُّنُوبِ، «الْعَابِدُونَ» الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ لَا يُشْرِكُونَ  
 بِهِ شَيْئاً، «الْحَامِدُونَ» الَّذِينَ يَحْمِدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ،  
 «السَّائِحُونَ» وَ هُمُ الصَّائِمُونَ، «الزَّكِيمُونَ السَّاجِدُونَ» الَّذِينَ يُوَاطِبُونَ عَلَى -  
 الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، الْحَافِظُونَ لَهَا، وَالْحَافِظُونَ عَلَيْهَا بِرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَ فِي -  
 الْخُشُوعِ فِيهَا وَ فِي أَوْقَاتِهَا، «الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ» بَعْدَ ذَلِكَ وَ الْعَامِلُونَ بِهِ،  
 «وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ» وَالْمُنْتَهُونَ عَنْهُ، قَالَ: فَبَشَّرَهُمْ - مَنْ قُتِلَ وَهُوَ قَائِمٌ بِهِذِهِ -  
 الشُّرُوطِ - بِالشَّهَادَةِ وَالْجَنَّةِ، ثُمَّ أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالْقِتَالِ إِلَّا أَصْحَابَ هَذِهِ -  
 الشُّرُوطِ، فَقَالَ تَعَالَى: «أُوْدُنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَعْوَجِهِمْ لَقَدِيرٌ  
 \* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ<sup>(٢)</sup>» وَ ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ مَا  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِاتِّبَاعِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ، فَأَنَّ  
 كَانَ مِنَ الدُّنْيَا فِي أَيْدِي الْمَشْرِكِينَ وَ الْكُفَّارِ وَ الظَّالِمَةِ وَ الفُجَّارِ وَ أَهْلِ الْخِلَافِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ الْمُؤَيَّنِ عَنْ طَاعَتِهَا مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ظَلَمُوا الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ  
 هَذِهِ الصِّفَاتِ وَ غَلَبُوهُمْ عَلَيْهِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَهُوَ حَقُّهُمْ  
 أَفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَ إِنَّمَا مَعْنَى النَّبِيِّ كَلَّمَا صَارَ إِلَى الْمَشْرِكِينَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
 مَا قَدْ كَانَ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ، فَأَرْجَعَ<sup>(٣)</sup> إِلَى مَكَانِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ فَاءَ، مِثْلُ  
 قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَأَوْأَ فَإِنَّ اللَّهَ

↑  
١٣٠

١ - التوبة: ١١٢. ٢ - الحج: ٣٩، ٤٠.

٣ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «مِمَّا رَجَعَ». \* - فِي الْكَافِي: «ظَلَمُوا فِيهِ الْمُؤْمِنِينَ».

غَفُورٌ رَحِيمٌ<sup>(١)</sup>» أي رجعوا، ثم قال: «وَأَنْ عَزَّمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup> وقال: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأْضَلِحُوا بَيْنَهُمَا فَبَغَتْ إِحْدِيهِنَّ عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَنْبِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» أي ترجع «فَإِنْ فَاءَتْ» أي رجعت، «فَأْضَلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْضُوا إِِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»<sup>(٣)</sup> يعني بقوله: «تَنْبِيءَ» ترجع، فدلَّ الدليل على أَنَّ النِّبْيَةَ كُلَّ رَاجِعٍ إِلَى مَكَانٍ قَدْ كَانَ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ، وَ يُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ: فَاءَتْ الشَّمْسُ حِينَ يَبُوءُ النِّبْيَةَ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ رَجُوعِ الشَّمْسِ إِلَى زَوَاهَا، وَ كَذَلِكَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الكِفَارِ فَإِنَّمَا هِيَ حَقُوقُ الْمُؤْمِنِينَ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ظُلْمِ الكِفَارِ إِيَّاهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا» مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا أُذِنَ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِشَرَايِطِ الإِيمَانِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَأْذُونًا لَهُ فِي القِتَالِ حَتَّى يَكُونَ مَظْلُومًا، وَ لَا يَكُونُ مَظْلُومًا حَتَّى يَكُونَ مُؤْمِنًا، وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَائِمًا بِشَرَايِطِ الإِيمَانِ الَّتِي شَرَطَهَا اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ المُجَاهِدِينَ، فَإِذَا تَكَامَلَتْ فِيهِ شَرَايِطُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ مُؤْمِنًا، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَانَ مَظْلُومًا، وَإِذَا كَانَ مَظْلُومًا كَانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي الجِهَادِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَكْمَلًا لِشَرَايِطِ الإِيمَانِ فَهُوَ ظَالِمٌ مَعْتَمِرٌ بِبَيْغِي<sup>(٤)</sup> وَ يَجِبُ جِهَادُهُ حَتَّى يَتُوبَ، وَ لَيْسَ مِثْلُهُ مَأْذُونًا لَهُ فِي الجِهَادِ وَالدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ المَظْلُومِينَ الَّذِينَ أُذِنَ اللَّهُ لَهُمْ فِي-  
 ١٣١ القُرْآنِ بِالقِتَالِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا» فِي-  
 المِهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ أَجَلًا لَهُمْ جِهَادِهِمْ بِظُلْمِهِمْ إِيَّاهُمْ، وَ أُذِنَ لَهُمْ فِي القِتَالِ، فَقُلْتُ<sup>(٥)</sup>: هَذِهِ نَزَلَتْ فِي المِهَاجِرِينَ بِظُلْمِ مَشْرُكِي أَهْلِ مَكَّةَ لَهُمْ فِيمَا نَالَهُمْ، أَوْ فِي قِتَالِ كَيْسَرِيٍّ وَ قَيْصَرٍ وَ مَنْ دُونِهِمَا مِنْ مَشْرُكِي قِبَاثِلِ العَرَبِ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ إِتْمَانُ أَذْنِ لَهُمْ فِي قِتَالِ مَنْ ظَلَمَهُمْ مِنْ أَهْلِ

١- البقرة: ٢٢٦. ٢- البقرة: ٢٢٧. ٣- الحجرات: ٩.

٤- نسخة: «ينبغي». ٥- القائل أبو عمرو الزبيري، و تقدم ذكره في أول الخبر.

مكة فقط لم يكن لهم إلى قتال جموع كيشري وقيصر وغير أهل مكة من قبائل العرب سبيل<sup>(١)</sup>، لأن الذين ظلموهم غيرهم وإنا أذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكة لإخراجهم إياهم من ديارهم وأموالهم بغير حق، ولو كانت الآية إنا عنت المهاجرين الذين ظلمهم أهل مكة كانت الآية مرفوعة الفرض عن بعدهم، إذ لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد، [وكان فرضها مرفوعاً عن الناس بعدهم إذ لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد]<sup>(٢)</sup>، وليس كما ظننت ولا كما ذكرت، ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين<sup>(٣)</sup>: ظلمهم أهل مكة بإخراجهم من ديارهم وأموالهم فقاتلوهم بإذن الله عز وجل لهم في ذلك، و ظلمهم كيشري وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في أيديهم مما كان المؤمنون أحق به منهم، فقد قاتلوهم بإذن الله عز وجل لهم في ذلك، ومحنة هذه الآية يقاتل مؤمنوا كل زمان، وإنا أذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله عز وجل من الشرائط التي شرطها الله على المؤمنين في الإيمان والجهاد، ومن كان قائماً بتلك الشرائط فهو مؤمن، وهو مظلوم مأذون له<sup>(٤)</sup> في الجهاد بذلك المعنى، ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف، لأنه ليس من أهل ذلك ولا مأذون له في الدعاء إلى الله عز وجل<sup>(٥)</sup> ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنين<sup>(٥)</sup> بمجاهده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه، ولا يكون داعياً إلى الله عز وجل من أمر بدعاء مثله إلى التوبة والحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر أن يؤمر به، ولا

١٣٢

- ١ - ما بين المعقوفين ليس في بعض نسخ الكافي، وهو تأكيد أو زائد من التسخ. وربما يقرء الأول «الغرض» - بالغين - لدفع التكرار، وهو مع بعده لا ينفص كثيراً. (ملذ)
- ٢ - في بعض النسخ: «من وجهين». وما في المتن مثل ما في الكافي.
- ٣ - في الكافي: «(و مأذون له)».
- ٤ - في الكافي: «لأنه ليس مجاهد مثله وأمر بدعائه إلى الله».
- ٥ - في الكافي: «(أمر المؤمنون)».

ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه ، فَنَ كَانَ<sup>(١)</sup> قد تَمَّتْ فِيهِ شُرَائِطُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الَّتِي [قد] وصف بها أهلها من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ وهو مظلومٌ فهو مأذونٌ له في الجهاد كما أذن لهم<sup>(٢)</sup> ، لأنَّ حكم الله عزَّوجلَّ في الأوَّلِينَ والآخِرِينَ و فرائضه عليهم سواء ، إلا من عَلِيَّةٍ أو حَادِثٍ يكون ، والأوَّلُونَ والآخِرُونَ أيضاً في منع الحوادث شركاء ، والفرائض عليهم واحدة ، يُسأل الآخرون عن أداء الفرائض كما<sup>(٣)</sup> يُسأل عنه الأوَّلُونَ ، و يحاسبون به كما<sup>(٤)</sup> يحاسبون ، و من لم يكن على صفة مَنْ أذَنَ اللَّهُ عزَّوجلَّ له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد ، و ليس بمأذونٍ له فيه حتَّى يبيء بما شرط الله عليه ، فإذا تكاملت فيه شرائط الله عزَّوجلَّ على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذونين لهم في الجهاد . فليتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ و لا يَغْتَرَّ بِالْأَمَانِي الَّتِي نَهَى اللَّهُ عزَّوجلَّ عنها من هذه الأحاديث الكاذبة على الله تعالى الَّتِي يكذبها القرآن و يتبرَّء منها و من حملتها و رُوِّيتها ، و لا يقدم على الله بشبهة [و] لا يعذر بها ، فإنه ليس وراء المتعرِّض للقتل في سبيل الله منزلةٌ يؤتي الله من قبلها و هي غاية الأعمال في عِظَمِ قدرها ، فليحكم امرءٌ من نفسه<sup>(٥)</sup> و ليرها كتاب الله عزَّوجلَّ و يعرضها عليه ، فإنه لا أحد أعلم بالمرء من نفسه<sup>(٥)</sup> ، فإن وجدها قائمة بما شرط الله عليها في الجهاد فليقدم على الجهاد ، و إن علم تقصيراً فليصلحها وليقمها<sup>(٦)</sup> على ما فرض الله عزَّوجلَّ عليها في الجهاد ، ثمَّ ليقدم بها و هي طاهرة مطهرة من كلِّ دنسٍ يحول بينها و بين جهادها ، و لسننا نقول لمن أراد الجهاد و هو على خلاف ما وصفناه من شرائط الله على المؤمنين والمجاهدين أن لا يجاهدوا ، و لكننا نقول : قد علّمناكم شرط الله على أهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم أنفسهم

١ - في الكافي : «فن كانت» . ٢ - وفي المصدر : «أذن لهم في الجهاد» .

٣ - وفيه - في الموردين - : «عمتا» . ٤ - وفيه : «لنفسه» .

٥ - في الكافي : «لا أحد أعرف بالمرء من نفسه» .

٦ - في بعض النسخ : «فإن علم تقصيرها فليقمها» ، وفي الكافي مثل ما في المتن .

وأموالهم بالجنان ، فليصلح امرئ ما علم من نفسه من تقصير [ه] عن ذلك ، و [ل]يعرضها على شرائط الله فإن رأى أنه قد وفى بها و تكاملت فيه فإنه ممن أذن الله عز وجل له في الجهاد ، فإن أبى إلا أن يكون<sup>(١)</sup> على ما فيه من الإصرار على المعاصي والمحارم ، والإقدام على الجهاد بالتخبط<sup>(٢)</sup> والعمى ، والتقدم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة ، فقد لعمرى جاء الأثر فيمن فعل هذا الفعل أن الله عز وجل ينصر هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم<sup>(\*)</sup> ، فليتيق الله امرئ وليحذر أن يكون منهم ، فقد بين لكم ولا عذر بعد البيان في الجهل ، ولا قسوة إلا بالله و حسبنا الله ، و عليه توكلنا وإليه المصير .»

### ٥ - باب من يجب معه الجهاد

١ - محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الحشّاب ، عن أبي طاهر الوراق ، عن ربيع بن سليمان الخزاز - عن رجل - عن أبي حمزة الثمالي<sup>(٣)</sup> « قال : قال رجل<sup>(٤)</sup> لعلي بن الحسين عليه السلام : أقبلت على الحج و تركت الجهاد فوجدت الحج ألين عليك ؟ والله تعالى يقول : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم - الآية » قال : فقال علي بن الحسين عليه السلام : اقرأ ما بعدها ، قال : فقرأ : « آلتائبون آلعابدون آلحامدون - إلى قوله : - وآلحافظون لحدود الله<sup>(٥)</sup> » قال : فقال علي بن الحسين عليه السلام : إذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً<sup>(٦)</sup> .»

١ - في الكافي : «أن لا يكون مجاهداً» . - أي لا نصيب لهم .

٢ - تخبطه : ضربه ضرباً شديداً . وقال في النهاية : «و منه حديث علي عليه السلام : «خباط غشوات» أي يجبط في القلام . و هو الذي يمني في الليل بلا مصباح فينحتر و يضل ، و ربما تردى في بئر أو سقط على سبع ، و هو كقولهم : يجبط في غمياء ؛ إذا ركب أمراً مجاهلة» .

٣ - والسند في الكافي : «علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سبابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام» .

٤ - في الكافي : «لحق عباد البصري علي بن الحسين عليه السلام» والظاهر هو

عباد بن كثير البصري العابد بمكة ، الصوفي . ٥ - التوبة : ١١٣ .

٦ - في الكافي : «إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج» .

« ﴿٢١﴾ ٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الثمان، عن سويد القلاء<sup>(١)</sup>، عن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قلت له: رأيت في المنام أني قلت لك: إن القتال مع غير الإمام المفروض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، فقلت: نعم هو كذلك، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هو كذلك، هو كذلك.»

↑  
١٣٤

« ﴿٢٢﴾ ٣ - الهيثم بن أبي مسروق، عن عبدالله بن المصدق، عن محمد بن - عبدالله السمندي<sup>(٢)</sup> «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني أكون بالباب - يعني باب الأبواب<sup>(٣)</sup> - فينادون: «السلام!»؛ فأخرج معهم؟ قال: فقال لي: رأيتك إن خرجت فأسرت رجلاً فأعطيتة الأمان وجعلت له من العقد ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمشركين أكانوا [ي]فون<sup>(٤)</sup> لك به؟ قال: قلت: لا والله جعلت فداك ما كانوا [ي]فون [لي] به، قال: فلا تخرج، قال: ثم قال لي: أما إن هناك السيف»<sup>(٥)</sup>.

« ﴿٢٣﴾ ٤ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي عمرة السلمى، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سأله رجل فقال: إني كنت أكثر الغزو وأبعد في طلب الأجر، وأطيل الغيبة، فحجرت ذلك علي، قيل لي<sup>(٦)</sup>: لا غزو إلا مع إمام عادل، فما ترى أصلحك الله؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن شئت أن أجمل لك أجملت،

١ - هو سويد بن مسلم القلاء الثقة. والمراد بـ«بشير» بشير الذهان كما في الكافي.

٢ - في الكافي: «فقلت لي.»

٣ - باب الأبواب: كان على بحر طبرستان، وهو بحر الخزر: مدينة تكون أكبر من أربيل. (معجم البلدان).

٤ - السلام - بالكسر - اسم جامع لآلة الحرب. (أقرب الموارد)

٥ - يفون من «وفى يفي».

٦ - الظاهر أنه عليه السلام أشار إلى نفسه المقدسة، أو إلى بيته وقال: هناك السيف، أي الخروج بالسيف متعلق بنا، ولا يجوز ذلك لغيرنا، أو الخروج بالسيف لا يكون إلا معنا. (ملذ)

٧ - في الكافي: «فحجرت ذلك علي فقالوا - إلخ».

وإن يَشْتَأْنُ أَنْ لَخَّصَ لَكَ لَخَّصْتُ<sup>(١)</sup>، قال: بل أجل، قال: إن الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة، قال<sup>(٢)</sup>: فكأنه اشتهى أن يلخص له، قال: فلخص لي أصلحك الله، قال: هات، قال الرجل: غزوت فواقعتُ المشركين؛ فينبغي قتالهم قبل أن أدعوهم؟ فقال: إن كانوا غزوا وقاتلوا وقاتلوا فإنك تجترئ<sup>(٣)</sup> بذلك، وإن كانوا قوماً لم يغزوا ولم يقاتلوا فلا يسعك قتالهم حتى تدعوهم، قال- الرجل: فدعوتهم فأجابني مجيبٌ فأقرتُ بالإسلام في قلبه، و كان في الإسلام فجير عليه في الحكم فانتبهكتُ حرمتُه، وأخذ ماله واعدتني عليه<sup>(٤)</sup> فكيف بالهجر<sup>(٥)</sup> وأنا دعوتُه؟! فقال: إنكما مأجوران على ما كان من ذلك، [و] هو معك يحفظك من وراء حرمتك و يمنع قبيلتك<sup>(٦)</sup>، ويدفع عن كتابك و يحفظ دمك خيرٌ من أن يكون عليك يهدم قبيلتك و ينتهك حرمتك و يشفك دمك و يحرق كتابك».

صع ٢٤٤ ﴿٥﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى<sup>(٧)</sup>، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألتُه عن رجل دخل أرض الحرب بأمان، فغزا القوم الذين دخل عليهم قوم آخرون، قال: على المسلم أن يمنع نفسه و يقاتل على حكم الله و حكم رسوله، و أما إن يقاتل- الكفار على حكم الجور و سنتهم فلا محلُّ له ذلك».

١٣٥ ↑

- ١ - قال الجوهرى: التلخيص: التبيين والشرح. و في بعض النسخ: «و إن شئت أن لخص لخصت»، وما في المتن مثل ما في الكافي.
- ٢ - هو أبو عمرة التلمي.
- ٣ - في بعض النسخ: «تكنني» و هما بمعنى. و في الكافي: «تجترئ» بالراء المهملة.
- ٤ - أي سلاطين الجور جاروا عليه في الحكم و لم تعتدوا بإسلامه أو في حال الحرب لم يعلموا إسلامه و انتهكوا حرمة. و التقية في عدم التصريح بالجواب و الإجمال فيه ظاهرة. (المرآة)
- ٥ - في بعض النسخ: «بالهروج» و في الكافي مثل ما في المتن.
- ٦ - في بعض النسخ: «و يجمع قبيلتك». و قوله: «يحفظك» في الكافي: «بمحوطك».
- ٧ - هو الخزاز، روى عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثقة عين.

## ﴿٦﴾ - باب أصناف من يجب جهاده ﴿

مع ﴿٢٥﴾ ١ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد القاساني ، عن -  
القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنتقري ، عن حفص بن غياث<sup>(١)</sup> ، عن  
أبي عبد الله عليه السلام « قال : سألت رجلاً أبي عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام - و  
كان السائل من محبينا - [ف]قال له أبو جعفر عليه السلام : بعث الله محمداً عليه السلام  
بخمسة أسياف ، ثلاثة منها شاهرة<sup>(٢)</sup> ، لا تغمد حتى تضع الحرب أوزارها<sup>(٣)</sup> ، و  
لن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها<sup>(٤)</sup> فيومئذ «لَا يَنْفَعُ  
نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ<sup>(٥)</sup>» ، و سَيْفٌ مِنْهَا مَكْفُوفٌ ، و سَيْفٌ مِنْهَا  
مَغْمُودٌ ، سَلَّهُ إِلَى غَيْرِنَا و حَكَمَهُ إِلَيْنَا ؛

فَأَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ فَسَيْفٌ عَلَى مَشْرُكِي الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
« فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ \* ) » فَهَؤُلَاءِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ -  
الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ<sup>(٦)</sup> ؛ و السَّيْفُ الثَّانِي عَلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
« قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَا يَأْتِيهِمْ آخِرُ<sup>(٨)</sup> - الْآيَةِ » فَهَؤُلَاءِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ  
إِلَّا الْجِزْيَةُ أَوْ الْقَتْلُ ، و السَّيْفُ الثَّلَاثُ سَيْفٌ عَلَى مَشْرُكِي الْعَجَمِ - يَعْنِي التُّرْكِ

- ١ - هو رجلٌ عاتميٌّ من قضاتهم ، ولأه هارون العباسي قضاء الكوفة ، و مات بها . ولا اعتبار بما تفرد به . فتأمل جيداً . و تقدم الخير مفضلاً في كتاب الزكاة «باب ذكر أصناف أهل الجزية» تحت رقم ٣٣٦ . ٢ - شاهراً سيفه ، أي ميرزاً من غمده . (النهاية)
- ٣ - الوزر - بالكسر - السلاح . (القاموس) في بعض النسخ : «لا تغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها» ، وفي الكافي مثل ما في المتن . \* - التوبة : ٥ .
- ٤ - في الكافي وفي ما تقدم في كتاب الزكاة زيادة و هي : «فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم» . ٥ - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام : الآية ١٥٨ .
- ٦ - ظاهره لا يلائم قوله تعالى : «فإن أخذ من المشركين أنتجارك فأجزه» . [التوبة : ٦]
- ٧ - وفي ما تقدم في كتاب الزكاة : «قال الله تعالى : «و قولوا للناس حسناً» نزلت في أهل الذمة ، ثم في الخصم قوله تعالى : «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله - الآية» . ٨ - التوبة : ٢٩ .

والحزر والديلم قال الله تعالى : « فَضْرَبَ الرَّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ <sup>(١)</sup> » فهو لاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام، ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في الحرب،

وأما السيف المكفوف على أهل البغي والتأويل <sup>(٢)</sup> قال الله تعالى : « وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا - إِلَى قَوْلِهِ : - حَتَّى تَبِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> » فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ : إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى - التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ : هُوَ خَاصِفُ - النَّعْلِ - يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - ، وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ <sup>(٤)</sup> : قَاتَلْتُ هَذِهِ الرَّيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ ، وَاللَّهُ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بَنِي السَّعَفَاتِ مِنْ هَجْرٍ <sup>(٥)</sup> لَعَلِمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَكَانَتْ السَّيْرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسِبْ لَهُمْ ذُرِّيَّةَ ، وَقَالَ : « مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ [فَهُوَ آمِنٌ] وَ [مَنْ] أَلْتَى سِلَاحَهُ أَوْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ » وَكَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام [يَوْمَ الْبَصْرَةِ] فِيهِمْ : « لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّةَ وَلَا تَتَمَوْا عَلَى جَرِيحٍ <sup>(٦)</sup> ، وَلَا تَتَّبِعُوا مُذْبِرًا ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ وَأَلْتَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ » ؛

وَأَمَّا السَّيْفُ الْمَغْمُودُ <sup>(٧)</sup> : فَالسَّيْفُ الَّذِي يَقَامُ بِهِ الْقِصَاصُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « النَّفْسُ بِالنَّفْسِ - الْآيَةُ <sup>(٨)</sup> » فَسَلَّهُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ وَحَكَمَهُ إِلَيْنَا ، فَهَذِهِ السِّيُوفُ

١ - سورة محمد ﷺ : ٤ . ٢ - أي فهو على أهل البغي ، أي الظالمين من هذه الأمة .

٣ - الحجرات : ٩ . ٤ - قاله - رحمه الله - في وقعة صفين .

٥ - السعفات جمع سعفة وهي أغصان التخل . والمهجر - بالتحريك - : بلدة بايمن و اسم لجميع أرض البحرين . (القاموس) وقال البكري في المعجم : هَجَرَ - بفتح أوله و ثانيه - : مدينة البحرين معروفة وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام ، انتهى . وإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْمَبَاعِدَةِ فِي الْمَسَافَةِ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ التَّخْلِ .

٦ - في الكافي : « وَلَا تَهْجِرُوا عَلَى جَرِيحٍ » ، وَفِي الْمَغْرِبِ : أَجْهَزَ عَلَى الْمَرْيِخِ إِذَا أَسْرَعَ فِي قَتْلِهِ .

٧ - السيف المغمود هو الذي كان مستورا في غلافه . ٨ - المائدة : ٤٥ .

التي بعث الله تعالى نبيته ﷺ بها ، فمن جحدھا ، أو جحد واحداً منها ، أو شيئاً من سيرھا وأحكامھا فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ .»

﴿ ٧ - باب ما ينبغي لوالي الإمام أن يفعله إذا سرى في سرية ﴾<sup>(١)</sup>

ح ﴿ ٢٦ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار - قال : أظنه - عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ، ثم يقول : سيروا باسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ، لا تغلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تغدروا ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً<sup>(٢)</sup> و لا صبيئاً ، ولا امرأة ، و لا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها ، و أتيا رجل من أدنى المسلمين [أ] و أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار<sup>(٣)</sup> حتى يسمع كلام الله فإن تبعكم فأخوكم في دينكم ، و إن أبي فأبلغوه مأمنه ، ثم استعينوا بالله عليه .»

ص ﴿ ٢٧ ﴾ ٢ - عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة<sup>(٤)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أراد أن يبعث أميراً على سرية أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ، ثم في أصحابه عامة ، ثم يقول : اغزوا باسم الله و بالله و في سبيل الله ؛ قاتلوا من كفر بالله ؛ و لا تغدروا و لا تغلوا و لا تمثلوا ، و لا تقتلوا وليداً و لا متبتلاً في شاق<sup>(٥)</sup> ، و لا تحرقوا النخل ، و لا تفرقوه بالماء ، و لا تقطعوا شجرة مثمرة ، و لا تحرقوا زرعاً ، لأنكم لا تدرون لعلكم محتاجون إليه ، و لا تعفروا<sup>(\*)</sup> من البهائم ما يؤكل لحمه إلا ما لا بد لكم

١ - السرية : طائفة من الجيش . ٢ - إلا أن يكون ذا رأي . ( المرأة )

٣ - «نظر إلى رجل من المشركين» أي نظر إشفاق و مرحة . والجوار - بالكسر - أن تعطى

الرجل ذقة فيكون بها جارك فنجيره أن تنقذه و تعيده . ( الوافي )

٤ - مسعدة عامر بن بزي لا يعنى بما تفرد به . \* - العقر : قطع قوائم الدابة .

٥ - المتبتل : المنقطع عن الدنيا . والشاق : الجبل ، والمراد به الزهبان .

من أكله ، و إذا لقيتم عدواً من المشركين <sup>(١)</sup> فأدعوهم إلى إحدى ثلاث فإن هُم أجابوكم إليها فاقبل منهم و كُف عنهم <sup>(٢)</sup> : « ادعوهم إلى الإسلام و كف عنهم <sup>(٣)</sup> ، و ادعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام فإن فعلوا فاقبل منهم و كف عنهم ، و إن أبوا أن يُهاجروا و اختاروا و يديارهم و أبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب - المؤمنين ، يجري عليهم ما يجري على أعراب المؤمنين ، و لا تجري لهم في النية من - القسمة شيئاً <sup>(٤)</sup> » إلا أن يُهاجروا <sup>(٥)</sup> في سبيل الله ، فإن أبوا هاتين فأدعوهم إلى إعطاء الجزية عن يدٍ و هم صاغرون ، فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم و كف عنهم ، و إن أبوا فاستعن بالله عليهم و جاهدْهم في الله حقَّ جهاده ، فإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن يزلوا على حكم الله فلا تنزلهم و لكن أنزلهم على حكمي <sup>(٦)</sup> ، ثم أقض فيهم بعد بما شئتم ، فإنكم إن أنزلتموهم <sup>(٧)</sup> لم تدرؤا هل تصيبون حكم الله فيهم أم لا ، فإذا حاصرتم أهل حصن فأرادوك [على] أن تنزلهم <sup>(٨)</sup> على ذمة الله و ذمة رسوله فلا تنزلهم ، و لكن أنزلهم على ذمكم و ذمم آبائكم و إخوانكم ، فإنكم إن تخفروا ذممكم <sup>(٩)</sup> و ذمم آبائكم و إخوانكم كان أيسر عليكم يوم - القيامة من أن تخفروا ذمة الله و ذمة رسوله ﷺ » <sup>(١٠)</sup> .

صح ﴿ ٢٨ ﴾ ٣ - أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن محمد بن حمران ؛ و جميل ابن درّاج ، كليهما عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث

١ - في الكافي : « إذا لقيتم عدواً للمسلمين » . ٢ - وفيه : « فاقبلوا منهم و كفوا عنهم » .

٣ - في الكافي زيادة : « ادعوهم إلى الإسلام فإن دخلوا فيه فاقبلوه منهم و كفوا عنهم » .

٤ - في الكافي : « و لا يجري لهم في النية ولا في القسمة شيء » .

٥ - في نسخة : « بمجاهدوا » . وفي الكافي مثل ما في المتن .

٦ - في الكافي : « فلا تنزل لهم و لكن أنزلهم على حكمكم » .

٧ - وفيه : « إن تركتموهم على حكم الله لم تدرؤا » .

٨ - وفيه : « فإن آذنوك على أن تنزلهم » . ٩ - الإخفار : نقض العهد .

١٠ - قوله : « إلى إحدى ثلاث » في أوائل الخبر قال المجلسي - رحمه الله - : لعل فيه تجوزاً ،

فإن قبول الهجرة فقط بدون الإسلام و الجزية لا ينفع .

سَرِيَّةَ دَعَا أَمِيرَهَا<sup>(١)</sup> فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَأَجْلَسَ أَصْحَابَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سِيرُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا تَغْدِرُوا وَ لَا تَغْلُوا وَ لَا تُمْتَلُوا وَ لَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً إِلَّا أَنْ تَضْطَرُّوا إِلَيْهَا ، وَ لَا تَقْتُلُوا شَيْخًا<sup>(٢)</sup> وَ لَا صَبِيًّا وَ لَا امْرَأَةً ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَدْنَى الْمُسْلِمِينَ وَ أَفْضَلَهُمْ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ جَارٌ لَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> فَإِنْ تَبِعَكُمْ فَأَخُوكُمْ فِي دِينِكُمْ وَ إِنْ أَبِي فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ ، وَ أَلْبَغُوهُ مَأْمَنَةً .

↑  
١٣٩

### ﴿ ٨ - باب إعطاء الأمان ﴾

مع ٢٩ ﴿ ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام » قَالَ : قُلْتُ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : « يَشْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ<sup>(٤)</sup> » ؟ قَالَ : لَوْ أَنَّ جَيْشًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَاصَرُوا قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَشْرَفَ [ عَلَيْهِمْ ] رَجُلٌ فَقَالَ : « أَعْطُونِي الْأَمَانَ حَتَّى أَلْقَى صَاحِبَكُمْ فَأُنَظِرَهُ » ، فَأَعْطَاهُ الْأَمَانَ أَدْنَاهُمْ وَجَبَ عَلَى أَفْضَلِهِمْ الْوَفَاءَ بِهِ .

مع ٣٠ ﴿ ٢ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ ابْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام » أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَجَازَ أَمَانَ عَبْدٍ مَمْلُوكٍ لِأَهْلِ حِصْنٍ مِنَ الْحِصُونِ<sup>(٥)</sup> ، وَ قَالَ : هُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

مع ٣١ ﴿ ٣ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ يُونُسَ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ » قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : مَا مِنْ

١ - فِي بَعْضِ النُّسخِ : « بَعَثَ إِلَى أَمِيرِهَا » . وَفِي الْكَافِي : « دَعَا بِأَمِيرِهَا » .

٢ - فِي الْكَافِي : « شَيْخًا فَانِيًّا » . \* - حَلَّ عَلَى الْحِصْنِ الصَّغِيرِ .

٣ - فِي الْكَافِيَةِ زِيَادَةٌ وَ هِيَ : « فَإِذَا سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ تَبِعَكُمْ - الْخ » .

٤ - تَمَامُ الْحَدِيثِ هَكَذَا : « الْمُؤْمِنُونَ تَنَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سَوَاهُمْ ، يَشْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ » . (الوافي) . وَقَالَ الْجَزْرِيُّ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ مِثْلَهُ .

٥ - هُوَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَفِي الْكَافِي : « يَحْيَى بْنُ -

عِمْرَانَ » وَ فِي الرَّجَالِ مِثْلُ مَا فِي الْمَنْ وَ قَالَ فِي جَامِعِ الرَّوَاةِ : لَهُ كِتَابٌ ، رَوَى عَنْهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْهُ ، وَ كَانَ تَلْمِيزَ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ قَالَ أَيْضًا : الظَّاهِرُ ←

رَجُلٌ آمَنَ رَجُلًا عَلَى ذِقَمَةٍ ثُمَّ قَتَلَهُ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ لَوَاءَ الْغَدَرِ» .

ح ﴿٣٢﴾ ٤ - عنه ، عن عليٍّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن -  
حكيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام « قال : لو أن قوماً حاصروا مدينة  
فسألوهم الأمان فقالوا : لا ، فظنوا أنهم قالوا : نعم فزولوا إليهم كانوا آمينين » .

كق ﴿٣٣﴾ ٥ - أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد<sup>(٢)</sup> ،  
عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام « قال : قرأت في كتاب عليٍّ عليه السلام أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم<sup>(٣)</sup> من أهل يثرب :  
« أَنْ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ مَعَنَا يَعْقِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا<sup>(٤)</sup> ، بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ مَا بَيْنَ -  
الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنَّهُ لَا بِيْعَارَ حُرْمَةٍ إِلَّا يَأْذَنُ أَهْلُهَا<sup>(٥)</sup> ، وَإِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَ  
لَا آثَمَ ، وَحُرْمَةُ الْجَارِ كَحُرْمَةِ أُمَّةٍ وَأَبِيهِ ، لَا يَسْلَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنِينَ فِي قِتَالٍ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا عَلَى عَدْلِ وَسَوَاءٍ » .

١٤٠

← اتحاده مع يحيى بن أبي عمران الهمداني . و عبدالله بن سليمان في بعض النسخ : «أبي عبدالله بن  
سليمان» ، وكلاهما مجهولان . و يحتمل أن يكون السند هكذا : «يونس ، عن أبي عبدالله ، عن  
سليمان» ، وفي رجال الشيخ : هو سليمان بن هارون العجلي من أصحاب الصادقين عليه السلام ، وفي  
الكافي «باب فضل الكوفة» روى محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ، عنه .

١ - هو الأشعري و شيخه محمد بن يحيى الخزاز الكوفي الثقة .

٢ - طلحة بن زيد بترقي من العاقبة له كتاب اعتمد عليه الشيخ - رحمه الله - فحسب .

٣ - في بعض النسخ : «و من لحق منهم» مثل ما في الكافي .

٤ - تأنيث «غزت» باعتبار أنها صفة للجاعة ، أو الطائفة ، وقوله : «غزت معنا» في  
الكافي : «أن كل غازية غزت بما يعقب بعضها بعضاً» ، و قال في النهاية : و منه الحديث : «و أن  
كل غازية غزت يعقب بعضها بعضاً» أي يكون الغزو بينهم نوباً ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت  
لم تكلف أن تعود ثانية ، حتى تقفبها أخرى غيرها - انتهى . و يحتمل أن تكون هذه الجملة صفة  
و يكون قوله : «فإنه لا يجار» خبراً .

٥ - يعني أنه لا يؤمن و لا يجار حرمة إلا باذن أهل الغازية ، و لا ينفرد أحد بالأمان ، بل  
لا يجير إلا بمصلحتهم . و في بعض النسخ : «الإ دون أهلها» فالمراد أنه لا ينبغي أن يدعو إصلاح  
أدومهم أيضاً لدنو رتبته عندهم ، بل لا يجيروا إلا باتفاقٍ من رأيه أيضاً . (ملد)

## ﴿ ٩٠ - باب الدعوة إلى الإسلام ﴾

صع ﴿٣٤﴾ ١ - محمد بن الحسن الصفار، عن <sup>(١)</sup> علي بن محمد القاسمي، عن -  
القاسم بن محمد <sup>(٢)</sup>، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان، عن -  
الزهرري «قال: دخل رجل من قريش على علي بن الحسين عليهما السلام فسأله كيف -  
الدعوة إلى الدين؟ فقال: تقول: «باسم الله أدعوك إلى الله وإلى دينه»، و  
جِماعه <sup>(٣)</sup> أمران: أحدهما معرفة الله، والآخر العمل برضوانه، فإن معرفة الله أن  
يعرف بالوحدانية والرأفة والرحمة والعزة، والعلم والقدره والعلو على كل  
شيء، وأنه التافع الصار، القاهر لكل شيء، الذي لا تدركه الأبصار وهو  
يُدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير؛ وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ،  
وأن ما جاء به هو الحق من عند الله وما سواه هو الباطل، فإن أجابوا إلى ذلك  
فلهم ما للمؤمنين <sup>(\*)</sup> وعلهم ما على المؤمنين <sup>(\*\*)</sup>».

صع ﴿٣٥﴾ ٢ - أحمد بن أبي عبدالله <sup>(٤)</sup>، عن التوفلي، عن الشكوتي، عن أبي -  
عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني  
رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقال: يا علي لا تقاتلن أحداً حتى تدعوه وأيم الله لأن  
يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت، و لك  
ولاؤه يا علي» <sup>(٥)</sup>.

↑

١٤١

- ١ - في بعض النسخ: «و عن علي بن محمد القاسمي». وفي الكافي: «علي بن إبراهيم، عن  
أبيه، عن القاسم بن محمد - البخ». \* - في الكافي: «المسلمين» في المقامين.
- ٢ - تقدم أنه القاسم بن محمد المعروف بكاسولا، وقال في جامع الرواة: «الذي يظهر لنا  
أن يكون القاسم بن محمد الإصبهاني، والجوهري، والقمتي متحداً، لاشتراكهم في الزاوي  
والمروي عنه على ما يظهر بأدنى تأمل في ترجمتهم - والله أعلم».
- ٣ - في النهاية: و فيه «حدثني بكلمة تكون جِماعاً، فقال: اتق الله فيما تعلم الجِماع: ما  
جَمَعَ عَدَدًا، أي كلمة تجتمع كلمات.
- ٤ - هو البرقي، والمعهود روايته عن أبيه أبي عبدالله عن التوفلي. و في الكافي: «علي بن -  
إبراهيم، عن أبيه، عن التوفلي - البخ». ٥ - أي أنت ترثه بولاء الإمامة. (المرأة)

## ﴿ ١٠ ﴾ - باب كيفية قتال المشركين و من خالف الإسلام ﴿

ضع ﴿٣٦﴾ ١ - محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن -  
التوفلي<sup>(١)</sup>، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام « قال : إن النبي  
صلى الله عليه وآله قال : اقتلوا المشركين واستحيوا شيوخهم وصبيانهم » .

ضع ﴿٣٧﴾ ٢ - عنه ، عن علي بن محمد القاساني<sup>(٢)</sup>، عن القاسم بن محمد ، عن  
سليمان بن داود المنقري أبي أيوب قال : أخبرني حفص بن غياث<sup>(٣)</sup> « قال : كتب  
إلي بعض إخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مدينة من مدائن الحرب هل يجوز  
أن يرسل عليهم الماء أو يحرقون بالتيران أو يرمون بالمنجنيق حتى يقتلوا ، وفيهم -  
التساء والصبيان والشيوخ الكبير والأسارى من المسلمين والتجار ؟ فقال : يفعل  
ذلك بهم ، ولا يمك عنهم لهؤلاء ، ولا دية عليهم للمسلمين ، ولا كفارة »<sup>(٤)</sup> .

ضع ﴿٣٨﴾ ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن -  
الفضيل<sup>(٥)</sup> « قال : سألته عن المشركين أيتدءهم المسلمون بالقتال في الشهر -  
الحرام ، فقال : إذا كان المشركون يبتدؤونهم باستحلاله ثم رأى المسلمون أنهم  
يظهرون عليهم فيه ، و ذلك قول الله عز وجل : « الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ

١ - هو الحسين بن يزيد التميمي التوفلي مولا هم كوفي ، سكن الري و مات بها ، و قال  
قوم من التميمين : إنه غلا في آخر عمره ، والله أعلم . (صه) روى هو عن إسماعيل بن أبي زياد  
السكوني العاتي .

٢ - تقدم الكلام فيه ، و قلنا : غمز عليه أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري و ذكر أنه سمع  
منه مذاهب منكورة ، و قال التجاشي : « ليس في كتبه ما يدل على ذلك » . و هذا الخبر مما يدل  
على مذهبه الفاسد . ٣ - حفص هذا من رجال العامة له كتاب معتمد و لم يوثق .

٤ - هذا الخبر مخالف لصريح الكتاب حيث يقول : « فلا غدوان إلا على الظالمين » ، و قال :  
« و ما على الرسول إلا البلاغ المبين » ، و موافق لمذهب القاني و من حذا حذوه من أتباعه  
كحفص بن غياث . و روى الخبر الكليني (ره) في الكافي و فيه ذيل في حكم القتال مع التساء .

٥ - هو أبو القاسم التهدي مولى ، بصري ثقة ، كان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، له كتاب ،  
عنه ابن أبي حميد .

وَأَلْحَمَاتُ قِصَاصٌ ﴿٣٩﴾\* ، ، وَالرُّومُ فِي هَذَا بَمِزْلَةِ الْمُشْرِكِينَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا لِلشَّهْرِ الْحَرَامِ حُرْمَةً وَ لَا حَقًّا ، فَهُمْ يَبْتَدِئُونَ بِالْقِتَالِ فِيهِ ، وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرُونَ لَهُ حَقًّا وَ حُرْمَةً فَاسْتَحْلَوْهُ وَاسْتَحَلَّ مِنْهُمْ وَأَهْلَ الْبَغْيِ يَبْتَدِئُونَ بِالْقِتَالِ . ١٤٢  
 أَوْضَعُ ﴿٣٩﴾ ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَلْقَى السَّمَّ فِي بِلَادِ الْمُشْرِكِينَ » .

كُنْ ﴿٤٠﴾ ٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - الْمَغِيرَةِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : كَانَ أَبِي يَقُولُ : إِنْ لِلْحَرْبِ حُكْمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً لَمْ تَضَعِ أَوْزَارَهَا وَ لَمْ يَضْجِرْ أَهْلُهَا <sup>(١)</sup> ، فَكُلُّ أُسِيرٍ أُخِذَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَإِنَّ الْإِمَامَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ ضَرْبَ عُنُقِهِ ، وَ إِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ مِنْ خِلَافِ بَغْيِ حَسَمٍ وَ تَرَكَهُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ <sup>(٢)</sup> حَتَّى يَمُوتَ ، فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ <sup>(٣)</sup> » أَلَا تَرَى أَنْ التَّخْيِيرَ الَّذِي خَيَّرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ الْكَلْبُ <sup>(٤)</sup> ، وَ لَيْسَ هُوَ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَقُلْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ » ، قَالَ : ذَلِكَ لِلطَّلَبِ <sup>(٥)</sup> أَنْ تَطْلُبَهُ الْخَيْلُ حَتَّى

١ - قوله : « لم يضجر أهلها » و في الكافي : « لم يشخن أهلها » ، و في القاموس : أثنخ في العدو : بالتح الجراحة فيهم . \* - البقرة : ١٩٤ .

٢ - قال في القاموس : « حَسَمَ العِرْقُ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِثَلَا تَيْسِلَ دَمُهُ » . و « يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ » أَي يَتَخَبَّطُ فِيهِ وَ يَضْطَرِبُ وَ يَتَمَرَّغُ . (التهاية) ٣ - المائدة : ٣٣ .

٤ - أَي يَخْتِيرُ بَيْنَ الْجَمْعِ لَيْسَ عَلَى التَّرْتِيبِ وَ لَا عَلَى التَّوْزِيعِ ، وَ فِي أَكْثَرِ نَسَخِ الْكَافِيِّ : « وَ هُوَ الْقَتْلُ » . وَ هُوَ أَظْهَرُ . (ملذ) و في القاموس : « الْكَلْبُ - بِالْفَتْحِ - : السِّيفُ » . وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكَافِيِّ مَكَانَهُ : « وَ هُوَ الْكُفْرُ » ، وَقَالَ الْمُؤَلِّفُ رَفِيعُ الْجِيلَانِيِّ (ره) : الْمُرَادُ بِالْكَفْرِ الْإِهْلَاكُ بِمَحِثٍ لَا يُرَى أَثَرُهُ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : الْكُفْرُ - بِالْفَتْحِ - : التَّفْطِيعُ ، وَ كَفَرْتُ الشَّيْءَ كَفْرًا إِذَا سَرْتُهُ .

٥ - في الكافي : « ذلك الطلب » .

يهرب، فإن أخذته الخيل حكم عليه ببعض الأحكام التي وصفتُ لك، والحكم - الآخر: إذا وضعت الحرب أوزارها وأُتخن أهلها، فكلُّ أسير أُخِذَ على تلك الحال فكان في أيديهم فالإمام فيه بالخيار، إن شاء منَّ عليهم<sup>(١)</sup>، وإن شاء فاداهم أنفسهم، وإن شاء استعبدهم فصاروا عبيداً».

### ﴿١١﴾ - باب قتال أهل البغي من أهل الصلاة<sup>(\*)</sup>

مع ﴿٤١﴾ ١ - محمد بن الحسن الصقار، عن علي بن محمد<sup>(٢)</sup>، عن القاسم ابن محمد، عن سليمان بن داود المُنْقَرِي، عن حفص بن غياث «قال: سألته عن طائفتين إحداهما باغية والأخرى عادلة، فهزمت العادلة الباغية، فقال: ليس لأهل العدل أن يتبعوا مُدبراً، ولا يقتلوا أسيراً، ولا يجيزوا على جريح<sup>(٣)</sup>، وهذا إذا لم يبق من أهل البغي أحدٌ، ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها، فإذا كانت لهم فئة يرجعون إليها فإن أسيرهم يقتل، ومُدبرهم يُتبع، وجريحهم يُجاز عليه».

مع ﴿٤٢﴾ ٢ - عنه، عن السندي بن الربيع، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن أبي البختري<sup>(٤)</sup>، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «قال: قال علي عليه السلام: القتال قتالان: قتال لأهل الشرك لا ينفر عنهم حتى يسلموا أو يؤدوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون، وقتال لأهل الزينغ<sup>(٥)</sup> لا ينفر عنهم حتى يفيئوا إلى أمر الله أو يقتلوا».

مع ﴿٤٣﴾ ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن

١ - في الكافي: «من عليهم فأرسلهم». \* - في بعض النسخ «الضلال».

٢ - أي القاسمي، كما مر في باب «أقسام الجهاد».

٣ - في الكافي: «لا يجيزوا على جريح»، وأجزت على الجريح: أجهزت. (القاموس) وقال في المغرب: أجهز على الجريح إذا أسرع في قتله.

٤ - هو كذاب يروي عن الصادق عليه السلام أخباراً كلها لا يوثق بها. (صه) وهو ضعيف عاتق المذهب. (ست) وقال فضل بن شاذان: كان أبو البختري من أكذب البرية. (كش)

٥ - أي لأهل الجور والميل عن الحق.

أبي الحسن الرضا عليه السلام « قال : ذكر له رجلٌ من بني فلان فقال : إنَّنا نخالفهم إذا كُتِّمَ مع هؤلاء الَّذِينَ خَرَجُوا بالكوفة ، فقال : قاتلهم ، إنَّما ولد فلان مثل التُّرك والرُّوم ، وإنَّما هم تُغَرُّ من ثُغور العَدُوِّ ، فقاتلهم » (١).

مع ﴿٤٤﴾ ٤ - الصَّفَّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن التَّوْفَيْي ، عن السَّكُونِي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام « قال : لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أهل - السَّهْرَوَانِ قال : لا يقاتلهم بعدي إلا مَنْ هو أَوْلَى بالحقِّ منهم » (٢).

مع ﴿٤٥﴾ ٥ - عنه ، عن الحَجَّال (٣) ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيِّ ، عن صَفْوَانَ ، عن عبد الرَّحْمَنِ بن الحَجَّاج « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ في قِتالِ عليٍّ (٤) أهل القِبلة بَرَكة ، و لو لم يقاتلهم عليٌّ عليه السلام لم يَدْر أَحَدٌ بعده كيف يَسير فيهم ».

مع ﴿٤٦﴾ ٦ - عنه (٥) ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عُمَيْرٍ ، عن جميل ابن دَرَّاج « قال : قال رجلٌ لأبي عبد الله عليه السلام : الخوارج سُكَّالٌ؟ فقال : نَعَمْ ، قال : فقال بعضُ أصحابه : كيف و هم يدعونَ إلى البرِّازِ (٥)؟ قال : فقال : ذلك ممَّا يَجِدُونَ في أنفُسهم ».

مع ﴿٤٧﴾ ٧ - محمَّد بن أحمد بن محيي ، عن بُنان بن محمَّد (٦) ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السَّكُونِي ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : ذكرتِ الحَرُورِيَّةُ (٧)

١ - يدلُّ على أنَّ حكم الجهاد خاصٌّ بالعَدُوِّ ، لا يَصِرُ الشُّرك ، والمشرِكُ لا ينتهي عن كفره بالقتال ، بل يتأدى في كُفْرِهِ و ضلاله و يظهر الإسلام لساناً ، و هذا واضح لذي مُشْكَةِ مِنَ العقل . ٢ - لعلَّ مراده عليه السلام القائم - عجل الله فرجه - ، و في بعض النسخ : « إلا مَنْ هُمَّ » .

٣ - المراد به أبو محمَّد الحسن بن علي القميِّ الثَّقَّة ، الَّذِي كان شريكاً لمحمَّد بن الحسن بن الوليد في التجارة . ٤ - في بعض النسخ : « كان في قتال عليٍّ عليه السلام » .

٥ - البرِّاز : المبارزة ، و قوله : « ممَّا يَجِدُونَ - الخ » أي تمكنت الشبهة في قلوبهم و لو تأملوا و تدبَّروا العلموا أنَّهم على الباطل . \* - الضَّمير راجع إلى الصَّفَّار .

٦ - هو بُنان بن محمَّد بن عيسى أخو أحمد و اسمه عبدالله ، و « بنان » لقبه . (الكشي)

٧ - الحَرُورِيَّة هم الخوارج ، نسبة إلى حَرُوراء ، اسم قرية اجتمعوا فيها أولاً .

عند عليّ عليه السلام، قال: إن خَرَجُوا على إمام عادل أو جماعة فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم، فإن لم يَفِ ذلك مقالاً».

﴿١٢﴾ - باب السرية تغزو فتغنم فيلحقها جيش آخر ﴿  
﴿والجيش إذا قاتل في السفينة﴾

صع ﴿٤٨﴾ ١ - الصقار، عن عليّ بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان ابن داود المنقريّ أبي أيوب قال: أخبرني حفص بن غياث قال: «كتب إليّ بعض إخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل من السيرة، فسألته وكتبت بها إليه وكان فيما سألت: أخبرني عن الجيش إذا غزوا أرض الحرب فغنموا غنيمة ثم لحقهم جيش آخر قبل أن يخرجوا إلى دار الإسلام ولم يلقوا عدواً حتى يخرجوا إلى دار الإسلام هل يُشاركونهم فيها؟ فقال: نعم، وعن سرية كانوا في سفينة فقاتلوا وغنموا وفيهم من معه الفرس وإنما قاتلوهم في السفينة ولم يركب صاحب الفرس فرسه كيف تقسم الغنيمة بينهم؟ فقال: للفارس سهمان وللراجل سهم، قلت: ولو لم يركبوا ولم يقاتلوا على أفراسهم؟! فقال: أرايت لو كانوا في عسكرٍ فتقدم الرّجاله<sup>(١)</sup> فقاتلوا فغنموا كيف أقسم بينهم ألم أجعل للفارس سهمين وللراجل سهماً، وهم الذين غنموا دون الفرسان؟! قلت: فهل يجوز للإمام أن ينفل؟ فقال: له أن ينفل قبل القتال، فأما بعد القتال والغنيمة فلا يجوز ذلك لأن الغنيمة قد أحرزت».

صع ﴿٤٩﴾ ٢ - أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام «في الرّجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن ممن شهد القتال، قال: فقال: هؤلاء المحرومون فأمر أن يقسم لهم»<sup>(٣)</sup>.

١ - في بعض النسخ: «الرّجال». وفي القاموس: «رَجُلٌ - كَفْرَجٍ -، فهو راجِلٌ و رَجُلٌ:

إذا لم يكن له ظهر يركبه، والجمع: رَجَالَةٌ و رُجَالٌ. ٢ - كذا، وفي الكافي: «يقسم».

٣ - أي هم محرومون من ثواب الجهاد وحل على ما قبل القسمة.

## ﴿ ١٣ - باب كيفية قسمة الغنائم ﴾

مع ﴿ ٥٠ ﴾ ١ - محمد بن الحسن الصقار ، عن علي بن محمد القاساني ، عن -  
القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث « قال :  
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وسئل عن قسمة بيت المال ، فقال : - أهل -  
الإسلام هم أبناء الإسلام أسوي بينهم في العطاء ، وفضائلهم بينهم و بين الله ،  
أجعلهم <sup>(١)</sup> ككتبي رجل واحد ، لا يفضل <sup>(٢)</sup> أحداً منهم لفضله و صلاحه في -  
الميراث على آخر ضعيف منقوص ، وقال : وهذا هو فعل رسول الله صلى الله عليه وآله في  
بدء أمره <sup>(٣)</sup> ، وقد قال غيرنا : أقدمهم في العطاء بما قد فضلهم الله بسوايقهم في -  
الإسلام إذا كانوا في الإسلام أصابوا ذلك ، فأنزلهم على مواريث ذوي الأرحام  
بعضهم أقرب من بعض و أوفر نصيباً لقربه من الميت ، و إنما ورثوا برحمهم و  
كذلك كان عمرُ يفعله .»

مع ﴿ ٥١ ﴾ ٢ - الصقار ، عن علي بن إسماعيل ، عن أحمد بن النضر <sup>(٤)</sup> ، عن -  
الحسين بن عبد الله <sup>(٥)</sup> ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام « قال : إذا كان  
مع الرجل أفراس في الغزو لم يسهم إلا لفرسين منها .»

مع ﴿ ٥٢ ﴾ ٣ - الصقار ، عن الحسن بن موسى الحشاب ، عن غياث بن -  
كلوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن علياً عليه السلام كان  
يجعل للفارس ثلاثة أسهم ولللراجل سهماً .»

١ - في بعض النسخ : « أجعلهم » أي ألاحظهم مجملاً ولا أفضلهم ، لعدم اختلاف الحكم  
بينهم ، وقيل : أعاملهم بالجميل . (ملذ) والظاهر كونه «أجعلهم» فصخف .

٢ - في بعض النسخ : « لا فضل .»

٣ - يعني أن النبي صلى الله عليه وآله جعل مناط القسمة أصل الإسلام لا الفضل والصلاح .

٤ - هو أبو الحسن الجعفي ، مولى كوفتي ثقة ، والنضر بالتون والصاد المعجمة .

٥ - الظاهر هو الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب من أصحاب -

الصادقين عليهم السلام ، مدني تابعي . و في بعض النسخ : « الحسن بن عبد الله » مكثراً .

قال محمد بن الحسن - مصتف هذا الكتاب - : لا ينافي هذا الخبرُ الخبرُ الَّذِي قَدَّمناه عن حفص بن غياث أن للفارس سَهْمين و للرجال سَهْمًا<sup>(١)</sup>، لأن - الوجه في الجمع بين الخبرين هو أن الفارس إذا لم يكن له إلا فرسٌ واحدٌ كان له سَهْمان ، له واحد و لفرسه واحد ، وإذا كان معه فرسان كان له ثلاثة أسهم ، له سهمٌ و لفرسيه سَهْمان ، و قد قَدَّمنا قبل هذا الخبر أنه إذا كان معه أفراس لم يسهم إلا لفرسين منها ، و على هذا التَّأويل لا تنافي بين الخبرين ؛ و الَّذي يكشف عمَّا ذكرناه ما رواه :

ص ٤٣ ﴿ ٤ - أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام » « أن علياً عليه السلام كان يسهم للفارس ثلاثة أسهم ، سَهْمين لفرسه<sup>(٢)</sup> و سَهْمًا له ، و يجعل للرجال سَهْمًا » .

ص ٥٤ ﴿ ٥ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن مشعدة ابن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام » « أن علياً عليه السلام قال : إذا ولد - المولود في أرض الحرب قسم له ثَمًّا أفاء الله عليهم<sup>(٣)</sup> » .

ص ٥٥ ﴿ ٦ - أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أحدهما عليهما السلام » قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحى و لم يقسم لهنَّ من النِيء شيئاً ولكن نفلهنَّ<sup>(٤)</sup> .

ص ٥٦ ﴿ ٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي » قال : كنت قاعدًا عند أبي عبدالله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة منهم عمرو بن عبَّيد و واصل بن -

١ - كذا ، و لا يخفى أن خبر حفص بن غياث يحتاج إلى البيان و ليس فيه ما قال .  
٢ - في بعض النسخ : « لفرسيه » و هو محرف لإباء السياق عنه ، و ليس كل فارس ذافرسين ، راجع الأخبار الذخيلة ج ٢ ص ١٢ .  
٣ - يحمل على المولود قبل القسمة كما عليه الأصحاب .  
٤ - التفل - بسكون الفاء و قد يجزئك - : الزيادة ، و المراد هنا العطاء القليل أقل من التسهم .

عطاء؛ و حفص بن سالم مولى ابن [أبي] هُبَيْرَةَ و ناسٌ من رؤسائِهِمْ - و ذلك بعد جدثان<sup>(١)</sup> قتل الوليد و اختلاف أهل الشَّام بينهم - ، فتكلّموا فأكثرُوا و خبطوا فأطالوا<sup>(٢)</sup>، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: إنكم قد أكثرتم عليّ فأسندوا أمركم إلى رجلٍ مِنكم وليتكلّم بـمُحْجَجِكُمْ<sup>(٣)</sup>، فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبّيد فتكلّم فأبلّغ و أطال ، فكان فيما قال : قد قتل أهل الشَّام خليفتهم ، و ضَرَبَ اللهُ بعضهم ببعض<sup>(٤)</sup> و شَتَّتَ أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلاً له دينٌ و عقلٌ و مروءةٌ و موضع و معين للخلافة و هو محمد بن عبد الله بن الحسن ، فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه ثمّ نظهر معه ، فن كان تابعاً<sup>(٥)</sup> كان متاً و كتّامه ، و من اعترلنا كفيناً عنه<sup>(٦)</sup>، و من نصّب لنا جاهدنا و نصّبنا له على بقية و رده إلى الحق و أهله ، و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فتدخل معنا فيه فإنه لا غنى بنا عن مثلك لموضعك و لكثرة شيعتك ، فلما فرغ قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلكم على مثل ما قال عمرو بن عبّيد؟ قالوا: نعم ، فحمد الله و أنشئ عليه و صلّى على النّبِيِّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ قال : إنّما نسخط إذا عُصي اللهُ ، فأما إذا أطيع رَضينا ، أخبرني يا عمرو! لو أنّ الأُمَّة قلدتْك أمرها و وُتِكَلِّه [بغير قتال و لا مؤونة ، فقليل لك : و ليها من شئت ، من كنت تُؤليها؟ قال : كنتُ أجعلها شورى بين المسلمين ، قال : بين المسلمين كلّهم؟ قال : نعم ، قال : بين فقهايهم و خيارهم؟ قال : نعم ، قال : قريش و غيرهم؟ قال : نعم ، قال : و العرب و العجم؟ قال : نعم : قال : أخبرني يا

١ - حدثان الأمر - بكسر الحاء المهملة - : أوّله و ابتداءه ، والمراد سنة قتل وليد بن يزيد

ابن عبد الملك الأمويّ .

٢ - في بعض النسخ: «خطبوا فأطالوا» . و قال في الوافي : يعني أتوا بصنعة الخطابة من الكلام من المظنونات و المقبولات ، أو أتوا بخطبة مشتملة على الحمد و الثناء .

٣ - زاد هنا في الكافي : «و يوجز» .

٤ - كناية عن الخلاف و الشقاق بينهم . (الوافي)

٥ - في بعض النسخ : «تابعنا» ، وفي الكافي : «بايعنا» .

٦ - في بعض النسخ و في الكافي : «كفنا» .

عَمَرُو أَتَوَلَّيْ أَبَابِكْرَ وَ عُمَرُ أَوْ تَتَبَّرْ مِنْهَا ؟ فَقَالَ : أَتَوَلَّاهُمَا ، قَالَ : فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا ، مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ ؟ أَتَتَوَلَّوْنَهُمَا أَوْ تَتَبَّرُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : نَتَوَلَّاهُمَا ،

قال له : يا عَمَرُ وَإِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَّرْ مِنْهَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافَ عَلَيْهَا ، وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا ، فَقَدْ عَمَدَ (١) عَمْرٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا [ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا] (٢) ، ثُمَّ جَعَلَهَا عَمْرٌ شُورَى بَيْنَ سَيِّئَةٍ ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا جَمِيعَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ غَيْرَ أَوْلَيْكَ السَّئَةِ مِنْ قَرِيشٍ وَ رَضِيَ مِنْهُمْ شَيْئًا (٣) ، لَا أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُكَ أَنْ جَعَلْتَهَا شُورَى بَيْنَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : وَ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : أَمْرٌ صُحَّيبِيًّا (٤) ، أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ أَنْ يُشَاوِرَ أَوْلَيْكَ السَّئَةِ لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ عَمْرٍ يُشَاوِرُونَهُ (٥) ، وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، وَ وَصَّى مَنْ مَجْزُرْتَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغُوا أَوْ يَبَايَعُوا [رَجُلًا] أَنْ يَضْرِبُوا أَعْنَاقَ أَوْلَيْكَ السَّئَةِ جَمِيعًا ، وَ إِنْ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يَضْرِبُوا أَعْنَاقَ [أَوْلَيْكَ] الْإِثْنَيْنِ ، أَفْتَرِضُونَ هَذَا أَنْتُمْ فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ الشُّورَى فِي جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالُوا : لَا ؛

قال : يَا عَمْرُ وَ دَعَا ذَا ، أَرَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتَ صَاحِبَكَ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَى بَيْعَتِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمْ الْأُمَّةُ فَلَمْ يَخْتَلَفْ عَلَيْكُمْ (٦) رَجُلَانِ مِنْهَا فَأَفْضَيْتُمْ إِلَى الْمَشْرِكِينَ - الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا وَ لَمْ يُوَدِّدُوا الْجِزْيَةَ أَكَانَ عِنْدَكُمْ (٧) وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسِيرُونَ فِيهِ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَشْرِكِينَ فِي حُرُوبِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :

١ - أي قصد ، وفي الكافي : «فقد عهد» .

٢ - ما بين المعقوفين ليس في النسخ و هو موجود في الكافي .

٣ - في الكافي و بعض النسخ : «و أوصى فيهم شيئاً» .

٤ - هو صُحَّيبُ بْنُ سَيَّانِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي تَوَفَّى سَنَةَ ٣٨ وَ دُفِنَ بِالْبَيْعِ .

٥ - في بعض النسخ : «ليس فيهم» ، و في بعضها : «ليس منهم» .

٦ - في بعض النسخ : «عليك» ، وفي الكافي كما في المتن .

٧ - في بعض النسخ : «أكان لكم» ، وفي الكافي مثل ما في المتن .

فتصنع ماذا؟ قال: ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دَعَوْنَاهُمْ إلى الجزية، قال: فإن كانوا مجوساً ليسوا بأهل كتاب؟ قال: سؤله<sup>(١)</sup> قال: أخبرني عن القرآن أتقرؤه؟ قال: نعم، قال: أتقرء « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ<sup>(٢)</sup> » فاستثناء الله واشتراطه من الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فهم<sup>(٣)</sup> وَالَّذِينَ لَمْ يُؤْتُوا الْكِتَابَ سؤله؟ قال: نعم، قال: عَمَنَ أَخَذْتَ ذَا؟ قال: سمعتُ - النَّاسَ يقولون، قال: فدَعُ ذَا، فإن هم أبوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال: أخرج الخمس وأقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه، قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيث سَمَى اللهُ<sup>(٤)</sup>، قال: تقرأ « وَعَلَّمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَ لِاتِّتَامَىٰ وَ لِلسَّائِكِينَ وَ لِابْنِ السَّبِيلِ<sup>(٥)</sup> » قال: الَّذِي لِلرَّسُولِ مَن تُعْطِيهِ؟ وَ مَن ذُو الْقُرْبَىٰ؟ قال: قد اختلف فيهم الفقهاء، فقال بعضهم: قرابة النَّبِيِّ ﷺ وأهل بيته، و قال بعضهم: الخليفة، و قال بعضهم: قرابة الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قال: فَأَيُّ ذَلِكَ تَقُولُ أَنْتَ؟ قال: لا أدري، قال: فأدر أنتك لا تدري فدَعُ ذَا<sup>(٥)</sup>، ثم قال: أرايت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله ﷺ في سيرته، بيني وبينك فقهاء أهل المدينة و مشيختهم فسلمهم، فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا صَالِحُ الْأَعْرَابِ عَلَىٰ أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَلَا يَهَاجِرُوا عَلَىٰ إِنْ دَهَمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمًا<sup>(٦)</sup> أَنْ يَسْتَنْفِرَهُمْ فَيُقَاتِلَهُمْ، و ليس لهم في الغنيمة نصيب، و أنت تقول:

- ١ - في الكافي بزيادة قوله: «و إن كانوا مشركي العرب و عبدة الأوثان؟ قال: سؤله» ولا خلاف في مشركي العرب أنه لا يقبل منهم الجزية بين الخاصة والعامة. (ملذ)
- ٢ - التوبة: ٢٩. وقوله «عن يدي» أي عن قهر و دُلَّة. \* - الأنفال: ٤١.
- ٣ - قوله: «فهم» استفهام إنكاري، وفي بعض النسخ: «منهم» وفي الكافي كما في المتن.
- ٤ - في الكافي: «حيث سَمَى اللهُ». ٥ - في الكافي: «فأراك لا تدري فدَعُ ذَا».
- ٦ - دهمه أي غشيه، والدَّهْم: العدد الكثير و جماعة الناس.

بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ﷺ في كل ما قلت في سيرته في المشركين، دغ هذا؛ ما تقول في الصدقة<sup>(١)</sup>؟ فقرأ عليه الآية: « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ <sup>(٢)</sup> » قال: نَعَمْ، قال: فكيف تقسمها؟ قال: أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كل جزء من الثمانية جزءاً، قال: فإن كان صنف منهم عشرة آلاف و صنف رجلاً واحداً أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نَعَمْ، قال: و تجمع صدقات أهل الحضر و أهل البوادي فتجعلهم فيها سواء؟ قال: نَعَمْ، قال: فقد خالفت رسول الله ﷺ في كل ما قلت في سيرته، كان رسول الله ﷺ يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي و صدقة أهل الحضر في أهل الحضر، ولا يقسمه [بينهم بالسوية، إنما يقسمه على قدر ما يحضره منهم و ما يرى، و ليس عليه في ذلك شيء مؤقت موظف، إنما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضره منهم، فإن كان في نفسك مما قلت شيء فأتق فقهاء المدينة فإنهم لا يختلفون في أن رسول الله ﷺ كذا كان يصنع؛

ثم أقبل على عمرو فقال له: اتق الله! و أنتم أيها الرهط فاتقوا الله! إن أبي <sup>(٣)</sup> كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنة نبيه ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال: من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف».

#### ﴿ ١٤٤ - باب المشرك يسلم في دار الحرب و المسلم يقتل فيها ﴾

مع ﴿ ٥٧ ﴾ ١ - الصقار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد - الإصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث « قال: سألت أبا عبد الله <sup>(٤)</sup> عن الرجل من أهل الحرب إذا أسلم في دار الحرب و ظهر عليهم -

١ - في الكافي: « مع هذا ما تقول في الصدقة».

٢ - التوبة: ٦٠.

المسلمون بعد ذلك، فقال: إسلامه إسلامٌ لنفسه و لولده الصغار، و هم أحرار، و ماله و متاعه و رقيقه له، فأما الولد الكبار فهم فيءٌ للمسلمين، إلا أن يكونوا أسلموا قبل ذلك، و أما الدُّور والأرضون فهي فيءٌ ولا تكون له، لأنَّ الأرض هي أرض جزيَّة لم يجز فيها حكم أهل الإسلام، و ليس بمنزلة ما ذكرناه، لأنَّ ذلك يمكن احتيازه وإخراجه إلى دار الإسلام».

مع ﴿٥٨﴾ ٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن الشكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً إلى خثعم<sup>(١)</sup> فلما غشيتهم استعصموا بالسُّجود فقتل بعضهم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: اعطوا الورثة نصف العقول لصلاتهم<sup>(٢)</sup>، و قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا إني بري من كلِّ مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب».

### ﴿١٥﴾ - باب حكم عبيد أهل الشرك

مع ﴿٥٩﴾ ١ - محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن الشكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «أنَّ النبي صلى الله عليه وآله حين حاصر أهل الطائف قال: أتيا عبدي خرج إلينا قبل مولاه فهو حرٌّ، و أتيا عبدي خرج إلينا بعد مولاه فهو عبدي».

١ - قال البكري في «معجم ما استعجم»: خثعم - بفتح أوله و إسكان ثانيه، بعده عين مهملة و ميم - : اسم جبل بالسرّة (جبل مشرف على عرفة) فنزله فهو خثعمي، قاله الخليل والزبير بن بكار؛ و قال أبوعبيدة: خثعم اسم جبل نحووه و غمسوا أيديهم في دمه حيث تخالفوا فستوا خثعم.

٢ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : لم أر من أصحابنا من تعرّض لهذا الحكم، و هذا الخبر مروى من طرق العامة، قال في النهاية: العقول: الدية، و منه حديث جرير: «فاعتصم ناسٌ منهم بالسُّجود، فأشروع فهم القتل، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فأمر لهم بنصف العقول»؛ إني أمر لهم بالتصف بعد علمه بإسلامهم؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهرائي الكفار، فكانوا كمن هلك بجنابة نفسه و جنابة غيره، فتسقط حصّة جنابته من الدية - انتهى كلام الجزري.

## ﴿١٦٦﴾ - باب أحكام الأسارى﴾

مع ﴿٦٠﴾ ١ - محمد بن الحسن الصَّفَّار ، عن علي بن محمد القاساني<sup>(١)</sup> ، عن سليمان بن داود المِنْقَرِيّ أبي أيوب قال : أخبرني حفص بن غياث « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأسير هل يتزوّج في دار الحرب ؟ فقال : أكره ذلك له ، فإن فعل في بلاد الرُّوم فليس مجرامٌ وهو نكاحٌ ، وأما التُّرك والخزَر والدِّيلم فلا يحلُّ له ذلك » (٢) .

ث ﴿٦١﴾ ٢ - عنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل بن -  
 بزيع ، عن علي بن التعمان ، عن عبد الله بن مُشكان ، عن إسحاق بن عمار ، عن سليمان بن خالد « قال : سألته (٣) عن الأسير ، فقال : طعام الأسير على من أسره ، وإن كان يريد قتله من الغد ، فإنه ينبغي له أن يُطعمَ و يُسقى و يُظللَّ و يرفقَ به من كان ، من كافرٍ أو غير كافر » .

ض ﴿٦٢﴾ ٣ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن -  
 داود المِنْقَرِيّ ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي<sup>(٤)</sup> ، عن الزُّهري<sup>(٥)</sup> ، عن علي بن الحسين عليه السلام « قال : لا يحلُّ للأسير أن يتزوّج في أيدي المشركين مخافة أن

١ - كذا في النسخ التي عندنا ، والقاهر سقط «القاسم بن محمد» من السند ، لأن المهود و أيضاً في الرجال رواية «علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري» .

٢ - ذلك لكونهم عدوًّا للمسلمين غير كونهم مشركين ، والأمر بقتالهم لعداوتهم لا لشركهم ، وتقدم الكلام فيه . والمراد بالتدليم : الأعداء ، كما في اللغة . والخزر : اسم جيل من كفرة الترك ، وقيل : من المعجم ، وقيل : من التتار ، وقيل : من الأكراد من ولد خزر بن يافث بن نوح عليه السلام . (كذا في تاج العروس) والحق أن المراد الأعداء الذين أظهروا عداوتهم دائماً .

٣ - كذا مضمراً ، ويظهر من رواه أبي الزبيح المِلائي أن الضمير راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام .

٤ - هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، واسمه محمد الشامي ، و رواه عيسى بن يونس

ابن أبي إسحاق السبعي أبو عمرو ، و هما من مشايخ العامة . (تهذيب التهذيب)

٥ - قال الشيخ : الزُّهري (محمد بن مسلم بن شهاب) عدوٌّ .

يلد له فيبقى ولده كافرأ في أيديهم ، و قال : إذا أخذت أسيراً فمعجز عن المشي و لم يك معك حملٌ فأرسله و لا تقتله فإنك لا تدري ما حكم الإمام فيه ، و قال : الأسير إذا أسلم فقد حُقِنَ دُمُه و صار فيناً» .

٦٣ ﴿ ٤ - عنه <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام » قال : سألته عن قول الله عزَّ و جلَّ : « وَ يُطْعَمُونَ الْطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَ تَيْمَأً وَ أُسِيرًا <sup>(٢)</sup> » قال : هو الأسير ، و قال : الأسير يطعم و إن كان يقَدِّم للقتل ، و قال : إنَّ علياً عليه السلام كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين .

٦٤ ﴿ ٥ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد <sup>(٣)</sup> ، عن عبدالله ابن ميمون » قال : أني علي عليه السلام بأسير يوم صَفِّين فبايعه ، فقال علي عليه السلام : لا أقتلك ، إنِّي أخاف الله ربَّ العالمين ! فخلَّى سبيله و أعطى سلبه الذي جاء به <sup>(٤)</sup> .

١٥٣

### ﴿ ١٧ - باب سيرة الإمام ﴾

٦٥ ﴿ ١ - محمد بن الحسن الصفَّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ؛ و محمد بن عبدالله بن هلال ، عن العلاء بن رزین القلاء ، عن محمد بن مسلم » قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم - عجلَّ الله فرجه - إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال : بسيرة ما سارَ به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الإسلام ، قلت : و ما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أبطل ما كان في الجاهلية و استقبل الناس بالعدل ، و كذلك القائم إذا قام يبطل ما كان في - الهدنة <sup>(٥)</sup> مما كان في أيدي الناس و يستقبل بهم العدل .

١ - الضمير راجع إلى الصفَّار . ٢ - الذهر : ٨ . والمراد الأسير المعروف .

٣ - هو جعفر بن محمد بن عبدالله ، و يقال له : جعفر بن محمد الأشعري .

٤ - «الذي» مفعول ثانٍ لـ«أعطى» ، و في بعض النسخ : «أعطاه» ، و على هذه النسخة «سلبه» مفعول ثانٍ له ، أي أعطى الأسير ، والأوَّل أظهر . (ملذ) ٥ - قال في النهاية :

٥ - الهدنة: التكون والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار ، وبين كل متحاربين . (النهاية)

« ﴿٦٦﴾ ٢ - عنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن - ميمون ، عن الحسن بن هارون بيتاع الأنماط « قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فسأله مُعلًى بن خُنيس : أيسر القائم بخلاف سيرة علي عليه السلام ؟ قال : نعم ، و ذلك أن علياً عليه السلام سار بالمنّ والكف ، لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم <sup>(١)</sup> ، و أن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي ، و ذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً » .

« ﴿٦٧﴾ ٣ - عنه ، عن عمران بن موسى ، عن محمد بن الوليد الخزاز ، عن محمد بن سماعة ، عن الحكم الحنطاط ، عن أبي حمزة الثمالي « قال : قلت لعلي بن - الحسين عليه السلام : بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : إن أبا اليقظان كان رجلاً حاداً - رحمه الله - فقال : يا أمير المؤمنين : بما تسير في هؤلاء غداً ؟ فقال : بالمنّ كما سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل مكة » <sup>(٢)</sup> .

مع « ﴿٦٨﴾ ٤ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه ، عن وهب ، عن حفص ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن مروان بن الحكم « قال : لما هزمنا علياً بالبصرة ردّ على الناس أموالهم ، من أقام بيته أعطاه ، و من لم يقم بيته أحلفه ، قال : فقال له قائل : يا أمير المؤمنين أقسم اليّ بيننا والسبي ، قال : فلما أكثروا عليه قال : أيتكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه ؟! فكفوا » <sup>(٤)</sup> .

مع « ﴿٦٩﴾ ٥ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن المعلى

١ - قال أستاذنا الشعراني - رحمه الله - في هامش الوافي: أي يظهر غيرهم عليهم و بصيروا مغلوبين، و «سيظهر» بصيغة المجهول ، و قوله : «لم يظهر عليهم من بعده أبداً» لم يختص بالماضي، و «أبداً» صريح في المستقبل ، و بينها تافت ، و لعله كان «لن يظهر» بالتون فصحف ، و يظهر بصيغة المجهول أيضاً .

٢ - أي : قال : فاذهبوا أنتم الطلقاء . والمراد بأبي اليقظان عمار بن ياسر ، و هو يريد أن يعمل الإمام مع المعاندين معاملة المشركين .

٣ - أي البرقي عن أبيه محمد بن خالد ، عن أبي البخترى وهب بن وهب ، كما تقدّم كراراً .

٤ - بصيغة الأمر ، أو الماضي المعلوم .

ابن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي « قال : قلت لعليّ ابن الحسين عليه السلام : إن عليّاً عليه السلام سار في أهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل الشرك ؟ قال : فغضب ثم جلس ، ثم قال : سار فيهم والله بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح ، إن عليّاً عليه السلام كتب إلى مالك - وهو على مقدمته يوم البصرة - : « لا تطعن في غير مقبل ولا تقتل مذبراً ، ولا تجز على جريح ، ومن أغلق بابَه فهو آمنٌ » ، فأخذ الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس <sup>(١)</sup> ثم قال قبل أن يقرأه : اقتلوا ! فقتلهم حتى أدخلهم سيكك البصرة <sup>(٢)</sup> ثم فتح الكتاب فقرأه ، ثم أمر مُنادياً فنادى بما في الكتاب .

٦٠ ﴿٧٠﴾ ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مزار ، عن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي <sup>(٣)</sup> « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعة مما طلعت عليه الشمس ، إنه علم أن للقوم دولة فلو سبّاهم لسيّت شيعة ، قلت : فأخبرني عن القائم يسير بسيرته ؟ قال : إن عليّاً عليه السلام سار فيهم بالمنّ لما علم من دولتهم ، وإن القائم يسير فيهم خلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم .»

٧١ ﴿٧١﴾ ٧ - عنه ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن عتبة بن بشير ، عن عبد الله بن شريك ، عن أبيه « قال : لما هزم الناس يوم - الجمل قال أمير المؤمنين عليه السلام : « لا تتبعوا مؤلّياً ، ولا تجزوا على جريح <sup>(٤)</sup> ، و من أغلق بابَه فهو آمنٌ » ، فأما كان يوم صفين قتل المقبل والمذبر ، وأجاز على - الجريح ، فقال أبان بن تغلب لعبد الله بن شريك : هذه سيران مختلفتان !؟ فقال : إن أهل الجمل قتل طلحة والزبير ، وإن معاوية كان قائماً بعينه و كان قائدهم .»

١ - القربوس : حنو السرج . ( القاموس )

٢ - الشكك جمع السكة ، والمراد الطرق الضيقة .

٣ - هو عبد الله بن محمد الحضرمي الكوفي ، و راويه يونس بن عبد الرحمن الثقة .

٤ - أجزت على الجريح أي أجهزت عليه و أثبت قتلَه وأسرعه و تمت عليه .

## ﴿ ١٨ - باب علة سقوط الجزية عن النساء ﴾

مع ﴿٧٢﴾ ١ - محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، عن علي بن محمد - القاساني<sup>(١)</sup> ، عن سليمان أبي أيوب قال : قال حفص : « كتب إلي بعض إخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل من السير ، فسألته و كتبت بها إليه فكان فيما سألته : أخبرني عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن و رفعت عنهن ؟ فقال : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان<sup>(٢)</sup> في دار الحرب إلا أن يقاتلن ، و إن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك و لم تخف خلا<sup>(٣)</sup> ، فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الإسلام أولى ، ولو امتنعت أن تودي الجزية لم يمكنك قتلها ، فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ، فلو امتنع الرجال و أبوا أن يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد و حلت دماؤهم و قتلهم ، لأن قتل الرجال مباح في دار الشرك ، و كذلك المقعد من أهل الذمة<sup>(٤)</sup> والشيخ - الفاني والمرءة والولدان في أرض الحرب<sup>(٥)</sup>؛ فن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

↑  
١٥٦

## ﴿ ١٩ - باب قتال المحارب واللص ﴾

مع ﴿٧٣﴾ ١ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بنان بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام « أنه أتاه رجل فقال :

١ - تقدم (تحت رقم ٦٠) عدم روايته عن المنقري بل الصواب : «علي بن محمد ، عن القاسم ابن محمد ، عن المنقري» . و في الكافي : «علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري - إلخ» .

٢ - في الكافي : «نهى عن قتال النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلوا» .

٣ - في بعض نسخ الكافي : «و لم تخف حالاً» أي حدوث حال سيئة ، والصواب ما في المتن . (قاله في المرأة) ٤ - في الكافي : «من أهل الذمة والأعمى» .

٥ - كذا ، والظاهر سقطت هنا جملة «ليس عليهم جزية ، لانه لا يمكن قتلهم لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المقعد والأعمى والشيخ الفاني والمرءة والولدان في دار الحرب» كما في المحاسن كتاب العلل تحت رقم ٨١ . وفي الكافي مثل ما في المتن .

يا أمير المؤمنين إنّ لُصّاً دخل على امرئتي فسرق خُلِيَّتَها ، فقال عليّ عليه السلام : أما إنّه لو دخل على ابنِ صَفِيّة <sup>(١)</sup> ما رضي بذلك حتى يعتمه بالسيف <sup>(٢)</sup> .

مع ﴿٧٤﴾ ٢ - عنه ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن وهب ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام «أنّه قال : إذا دخل عليك رجلٌ يريد أهلك و مالك فأبدره بالضربة إن- استطعت ، فإنّ اللّص محاربٌ لله و لرسوله صلى الله عليه وآله ، فا تبعك منه من شيء فهو عليّ» .

مع ﴿٧٥﴾ ٣ - عنه ، عن بُنان بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابنِ المُغيرة ، عن- الشّكوتيّ ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : إنّ الله ليقت <sup>(٣)</sup> العبد يُدخل عليه في بيته فلا يقاتل» .

مع ﴿٧٦﴾ ٤ - عنه <sup>(٤)</sup> ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن ضريس ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : من حمل السلاح بالليل فهو محاربٌ إلاّ أن يكون رجلاً ليس من أهل الرّيبة » <sup>(٥)</sup> .

مع ﴿٧٧﴾ ٥ - أحمد بن أبي عبدالله ، عن عليّ بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد- الثّقفيّ ، عن عليّ بن المعلّى ، عن جعفر بن محمّد بن الصّباح ، عن محمّد بن زياد صاحب السّابريّ البجليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله : من قُتل دون عياله <sup>(٦)</sup> فهو شهيدٌ» .

مع ﴿٧٨﴾ ٦ - أحمد بن محمّد الكوفيّ ، عن محمّد بن أحمد القلانسيّ ، عن أحمد

١ - يعني به الزّبير بن العوام ، فإنّه مشهور بالغيرة .

٢ - أي كان يجعل السيف على رأسه بمنزلة العمامة . و في الكافي : «يعتمه» بمعناه ، أو من المجرد أي يشمله ، و هو أظهر . (ملذ) و في بعض نسخ الكافي - بالنّسبة للمعجمة - من قولهم : غمته أو غظيته . (المرأة)

٣ - مقته : أبغضه . (القاموس) ٤ - الضمير راجع إلى محمّد بن أحمد بن يحيى .

٥ - لعله معمولٌ على تشهير السلاح ، كما هو ظاهر الأصحاب . (ملذ)

٦ - في بعض النسخ : «دون عقال» أي عنده ، أو قبل الوصول إليه ، و في اللّغة :

العقال خيط يُعقل به البعير .

ابن الفضل، عن عبدالله بن جَبَلَة، عن قَرَارَةَ، عن أنس - أو هيثم بن البراء -  
 « قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : اللص يدخل عليّ في بيتي يريد نفسي و مالي ؟  
 قال : اقتله فأشهد الله و من سمع أن دمّه في عني » (١).

### ﴿ ٢٠ ﴾ - باب شرائط أهل الذمة و من يؤخذ منه الجزية

مع ﴿ ٧٩ ﴾ ١ - محمد بن أحمد بن مجي، عن الهيثم (٢)؛ عن ابن محبوب، عن  
 عليّ بن رثاب، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قال : إن رسول الله  
ﷺ قبِلَ الجزية من أهل الذمة على أن لا يأكلوا الرّبا، ولا يأكلوا لحم-  
 الخنزير (٣)، ولا ينكحوا الأخوات، ولا بنات الأخ، و لا بنات الأخت، فن  
 فعل ذلك منهم فقد برئت منه ذمة الله و ذمة رسول الله ﷺ، قال : و ليست  
 لهم اليوم ذمة » (٤).

س ﴿ ٨٠ ﴾ ٢ - أحمد بن محمد، عن أبي مجي الواسطي (٥) - عن بعض أصحابنا -  
 « قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبيّ؟ قال : نعم أما بلغك  
 كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل مكة : أن أسلموا و إلا نأبذتكم بحرب (٦)،  
 فكتبوا إلى النبيّ ﷺ : أن خذ منا الجزية و دعنا على عبادة الأوثان،  
 فكتب إليهم النبيّ ﷺ : أيّ لست أخذ الجزية إلا من أهل الكتاب، فكتبوا

١ - هذا الخبر يدلّ على جواز قتل اللصّ للدفع عن النفس أو المال كما هو المذهب، و قال  
 الشهيد الثاني - رحمه الله - : لا إشكال في أصل الجواز مع القدرة و عدم لحوق ضرر، و الأقوى  
 وجوب الدفع عن النفس و الحرم مع الإمكان، و لا يجوز الاستسلام، فإن عجز و رجا السلامة  
 بالكفّ أو الهرب و جب، أما المدافعة عن المال فإن كان مضطراً إليه و غلب على ظنه السلامة  
 و جب و إلا فلا. (المرآة).

٢ - المراد ابن أبي مسروق أبو محمد التهديّ، و كان قريب الأمر.

٣ - المراد عدم التظاهر بها.

٤ - لعدم العمل بشرائطها، أو كون من يعقد لهم إهلاله. (ملذ)

٥ - هو سهيل بن زياد الواسطي، و رواه أبو جعفر الأشعريّ.

٦ - أي قاتلناكم و كاشفناكم.

إليه - يريدون بذلك تكذيبه - : زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَأْخُذُ الْجِزْيَةَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ -  
 ١٥٨ م الْكِتَابِ ثُمَّ أَخَذْتَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ<sup>(١)</sup>، فكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
 إِنَّ الْمَجُوسَ كَانَ لَهُمْ نَبِيٌّ فَقَتَلُوهُ ؛ وَ كِتَابُ أَخْرَقُوهُ ، أَتَاهُمْ نَبِيِّتَهُمْ بِكِتَابِهِمْ فِي اثْنِي  
 عَشْرَ أَلْفِ جِلْدٍ ثَوْرًا .»

كنى ﴿٨١﴾ ٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup> ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن  
 طلحة ، عن أبي عبدالله عليه السلام : « قَالَ : جَرَّتِ السُّنَّةُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ الْجِزْيَةُ مِنَ الْمُعْتَوَةِ وَ  
 لَا الْمَغْلُوبِ عَلَيْهِ عَقْلُهُ »<sup>(٣)</sup> .

## ﴿ ٢١ - باب المشركين يأسرون أولاد المسلمين و ممالئهم ﴾

### ﴿ ثم يظفر بهم المسلمون فيأخذونهم ﴾

س ﴿٨٢﴾ ١ - محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن -  
 محبوب ، عن هشام بن سالم - عن بعض أصحاب أبي عبدالله - عن أبي عبدالله عليه السلام :  
 « فِي السَّبْيِ يَأْخُذُ الْعَدُوُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقَتْلِ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ مِنْ  
 مَمَالِيكِهِمْ فَيَحُوزُونَهُمْ ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ بَعْدُ قَاتَلُوهُمْ فَظَفَرُوا بِهِمْ فَسَبَوْهُمْ وَأَخَذُوا  
 مِنْهُمْ مَا أَخَذُوا مِنْ مَمَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا أَخَذُوهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،  
 فَكَيْفَ يَصْنَعُ بِمَا كَانُوا أَخَذُوهُ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَمَالِيكِهِمْ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَتَا  
 أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُقَامُ فِي سَهَامِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٤)</sup> ، وَ لَكِنْ يَرُدُّ إِلَى أَبِيهِ ، أَوْ إِلَى أَخِيهِ ، أَوْ

١ - التَّهَجَّرَ : بَلَدٌ بِالْبَيْتِ ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَثْرَ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِنْ جِهَةِ الْبَيْتِ . وَ مَدِينَةٌ عَلَى قَاعَةِ  
 الْبَحْرَيْنِ . وَ الْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ . ٢ - لَعَلَّهُ الْخِزَازُ ، وَ رَاوِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيُّ .

٣ - الْمُعْتَوَةُ : الْمَجْنُونُ أَوْ نَاقِصُ الْعَقْلِ . ٤ - فِي الْكَافِي : «فَلَا يُقَامُونَ فِي سَهَامِ  
 الْمُسْلِمِينَ» . وَ قَالَ الْعَلَمَاءُ الْمَجْلِسِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَوْلُهُ : «فَلَا يُقَامُونَ» لَعَلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا بَعْدَ  
 الْقِسْمَةِ وَالْمُرَادُ بِالْإِقَامَةِ فِي سَهَامِهِمْ ابْتِقَاؤُهَا عَلَى الْقِسْمَةِ ، وَالْمُرَادُ بِالْبَيْعِ : التَّقْوِيمُ ، أَيِ يَقْوَمُونَ وَ  
 يُعْطَى مَوَالِيَهُمْ قِيمَتَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَ لَا يَنْقُصُ الْقِسْمَةَ ، وَ يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى مَا قَبْلَ الْقِسْمَةِ ،  
 فَالْمُرَادُ بِالْمَوَالِيِ أَرْبَابُ الْغَنِيمَةِ ، وَ عَلَى الْمَشْهُورِ يُمْكِنُ حَمْلُ مَا بَعْدَ الْقِسْمَةِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ :  
 رَدُّ الْعَبِيدِ عَلَى الْمَوَالِيِ السَّابِقَةِ وَ إِعْطَاءُ الثَّمَنِ الْمَوَالِيِ الْأَلْحَقَةِ ، وَ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْمَوَالِيِ الْمَوَالِيِ السَّابِقَةِ  
 يُمْكِنُ أَنْ يُقْرَأَ «بُعْطِي» عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ فَلَا يَبْنِي فِي خَيْرِ الْحَلِيِّ (تحت رقم ٣ من الباب) .

إلى وليه بشهود<sup>(١)</sup>، وأما المالك فإتهم يقامون في سهام المسلمين<sup>(٢)</sup> فيباعون و يعطى موالهم قيمة أثمانهم من بيت مال المسلمين».

ص ٨٣ ﴿٢﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عيسى ، عن منصور<sup>(٣)</sup> ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال : سأله رجل عن التّرك يغيرون على المسلمين فيأخذون أولادهم فيسرقون منهم أيردّ عليهم ؟ قال : نعم ، والمسلم أخو المسلم ، والمسلم أحقّ بماله أيّنا وجده».

ح ٨٤ ﴿٣﴾ - علي بن إبراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال : سألته عن رجل لقيه العدو فأصابوا منه مالاً أو متاعاً ، ثم إن المسلمين أصابوا ذلك كيف يصنع بمتاع الرجل ؟ فقال : إن كانوا أصابوه قبل أن يجوزوا متاع الرجل ردّ عليه ، وإن كانوا أصابوه بعد ما أحرزوه<sup>(٤)</sup> فهو فيء للمسلمين<sup>(٥)</sup> وهو أحقّ بالشفعة».

د ٨٥ ﴿٤﴾ - محمد بن الحسن الصقار ، عن معاوية بن حُكيم ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل - عن رجل - عن أبي عبدالله عليه السلام «في رجل كان له عبد فدخل دار الشّرك ثم أخذ سبياً إلى دار الإسلام ؟ قال : إن وقع عليه قبل القسّم فهو له وإن جرى عليه القسّم فهو أحقّ به بالثمن».

قال محمد بن الحسن - مصتف هذا الكتاب - : الذي أفتي به ما تضمّنه -

- ١ - أي مع ثبوت كونهم أحراراً بالشهود ، لأنها في أيدي الغائبين لا يؤخذ منهم إلا بعد الثبوت ، أو المراد أنه لا يردون إلى وليهم إلا بعد الإشهاد عليهم لتلاّ بيعوهم . (المرأة)
- ٢ - حمل على ما إذا لم يعلم أنه ملك للمسلمين ، أي لا يجب التخصّص والتجسس ، فإن ظهر مالك قبل القسمة أخذه ، وإلا أخذ قيمته ، أو يقال : المراد من الإقامة في سهامهم إبقاء القسمة لا إنشاؤها ، كذا قيل . ويمكن أن يقرء «يعطى» على صيغة المبني للفاعل ، أي يعطون قيمة المالك من بيت المال إلى أرباب القسمة و يأخذون ممالئهم ، أو يكون المراد بالموالي أرباب الفئيمة ، لأنهم كانوا ظاهراً موالهم ، فيكون «يعطى» على البناء للمفعول ، و على التقادير المراد بالبيع التقويم ، والله يعلم . (ملذ)
- ٣ - أي منصور بن حازم البجلي .
- ٤ - في الكافي : «بعد ما حازوه» و في اللغة : أحرز الشيء : حازه ، أي ضمّه و جمّته .
- ٥ - في بعض نسخ التهذيب والكافي : «فيء المسلمين» .

الخبران الأولان من أنه يُردُّ على المسلم ماله إذا قامت له البيئنة ما لم يُقسَم ، و متى قُسم لم يجب ردّه عليه إلا بالثمن ، لكن يعطى قيمته من بيت المال ، وإنّما كان كذلك لثلاً يودّي إلى نقض القسمة ، فأما إن لا يردّ عليه ولا قيمته فلا يجوز بحالٍ ، لأن بغصب الكافر له لم يملكه حتّى يصحّ أن يكون فيناً ، و يجوز أيضاً أن نقول : يردُّ عليه على كلّ حال و يرجع المشتري على الإمام بثمان ذلك .  
يدلّ على ذلك ما رواه :

١٦٠ « ٨٦ » ٥ - الحسن بن محبوب - في كتاب المشيخة - ، عن عليّ بن رثاب ، عن طربال ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : سُئِلَ عن رَجُلٍ كانَتْ له جاريةٌ فأغار عليه المشركون فأخذوها منه ثمّ إنَّ المسلمين بعدُ غزَوْهم فأخذوها فيما غَنِموا منهم ، فقال : إن كانَتْ في الغنائم و أقام البيئنة : « أنّ المشركين أغاروا عليهم فأخذوها منه » ردّت عليه ، و إن كانت قد اشترت و خرجت من المغنم فأصابها بعد ردّت عليه برُمتها<sup>(١)</sup> و أعطى الذي اشتراها الثمن من المغنم من جميعه ، قيل له : فإن لم يصبها حتّى تفرّق الناس و قسّموا جميع الغنائم فأصابها بعدُ ؟ فقال : يأخذها من الذي هي في يده إذا أقام البيئنة ، و يرجع الذي هي في يده إذا أقام البيئنة على أمير الجيش بالثمن . »

### ﴿ ٢٢ - باب سبي أهل الضلال ﴾

صح « ٨٧ » ١ - محمد بن عليّ بن محبوب ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن الحسين<sup>(٢)</sup> ، عن جعفر بن بشير ، عن إسماعيل بن الفضل « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سبي الأكراد إذا حاربوا ، و من حارب من المشركين ؛ هل يحلُّ نكاحهم و شراؤهم ؟ قال : نعم . »

١ - أي بجملتها ، يعني بيتامها .

٢ - هو ابن أبي الخطاب ، و ما في بعض النسخ : « محمد بن الحسن » - مكتبراً - تصحيف ، لكثرة رواية ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير .

ح ﴿٨٨﴾ ٢ - عنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن -  
المرزبان بن عمران<sup>(١)</sup> « قال : سألت عن سيّ الديلم و هم يسرق بعضهم من  
بعض ، و يغير عليهم المسلمون بلا إمام أمجلّ شراؤهم ؟ فكتب : إذا أقروا  
بالمُبوديّة فلا بأس بشرائهم » .

صح ﴿٨٩﴾ ٣ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان ،  
عن العيص « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم مجوس خرجوا على أناس من -  
المسلمين في أرض الإسلام هل يحلّ قتالهم ؟ قال : نعم ، و سيّهم » .

﴿٩٠﴾ ٤ - عنه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبيد الله  
« قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوم خرجوا و قتلوا أناساً من المسلمين ،  
و هدموا المساجد ، و إن المستوفى هارون<sup>(٢)</sup> بعث إليهم فأخذوا و قتلوا ، و سي -  
النساء و الصبيان ، هل يستقيم شره شيءٍ منهنّ و يطأهنّ أم لا ؟ قال : لا بأس  
بشره متاعهنّ و سيّهنّ » .

ح ﴿٩١﴾ ٥ - عنه ، عن محمد بن سهل ، عن زكريّا بن آدم « قال : سألت -  
الرضا عليه السلام عن قوم من العدوّ صالحوا ثمّ خفروا<sup>(٣)</sup> ، و لعلمهم إنّما خفروا لأتّه لم  
يقدر عليهم أ يصلح أن يشتري من سيّهم ؟ قال : إن كان من عدوّ قد استبان  
عداوتهم فاشتر منه<sup>(٣)</sup> ، و إن كان قد نفروا و ظلّموا فلا يبتاع<sup>(٤)</sup> من سيّهم » .

صح ﴿٩٢﴾ ٦ - الحسن بن محبوب ، عن رفاعة النخاس « قال : قلت  
لأبي الحسن موسى عليه السلام : إنّ القوم يغيرون على الصّقالبة و التوبة<sup>(٥)</sup> فيسرقون

- 
- ١ - هو الأشعريّ القميّ ، روى عن الرضا عليه السلام . و سيأتي هذا الخبر في المجلّد السابع في «باب ابتياع الحيوان» بسند آخر تحت رقم ٤٢ من الباب . \* - الخضر : نقض المصد .
  - ٢ - أي السلطان الذي يستوفي حقوقهم و يتولّى أمورهم ظاهراً . (ملد)
  - ٣ - و في ما سيأتي في ج ٧ تحت رقم ٤١ ، و في الكافي : «منهم» .
  - ٤ - في بعض النسخ : «يباع» ، و في الكافي : «تبتع» . و سيأتي هذا الخبر في المجلّد السابع «باب ابتياع الحيوان» تحت رقم ٤٠ ، و فيه «فلا يبتاع» مثل ما في المتن .
  - ٥ - التوبة جبل من السودان . و الصّقالبة - بالصاد و التين - : جبل من الناس حرّ الألوان ، -

أولادهم من الجوارري والغلمان فيعمدون إلى الغلمان فيخصمونهم ، ثم يبعثون إلى بغداد إلى التجار ، فما ترى في شرائهم - ونحن نعلم أنهم مسروقون وإنما أغاروا عليهم من غير حرب كانت بينهم - ؟ فقال: لا بأس بشرائهم ، إنما أخرجوهم من الشرك إلى دار الإسلام .»

### ﴿ ٢٣ - باب «أن الحرب خدعة» ﴾

ح ﴿٩٣﴾ ١ - محمد بن الحسن الصقار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن علياً عليه السلام كان يقول : لأن تحظني الطير <sup>(١)</sup> أحب إلي من أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الخندق : « الحرب خدعة » ، يقول : تكلموا بما أردتم » <sup>(٢)</sup> .

↑  
١٦٢

← كانوا بين بلغر و قسطنطينية .

١ - الخطف: استلاب الشيء ، وأخذه بسرعة ، وفي بعض النسخ : «تحفظني» بمعنى سلبني .  
٢ - في النهاية : فيه : «الحرب خدعة» - يروى بفتح الحاء و ضمها مع سكون الدال ، و بضمها مع فتح الدال - ، فالأول معناه أن الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة ، من الخداع : أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة ، و هي أفصح الزوايات و أصحها . و معنى الثاني : هو الاسم من الخداع ، و معنى الثالث : أن الحرب تخدع الرجال و تُمتهم ولا تقي لهم ، كما يقال : فلان رجل لُعب و ضُحكة ، أي كثير اللعب والضحك - انتهى ما قاله ابن الأثير . و قوله : «تكلموا بما أردتم» كأنه كلام الصادق عليه السلام في تفسير كلام النبي صلى الله عليه وآله ، أي تكلموا بكل ما يرجى به الغلبة على العدو ، و الخدعة غير الغدر ، و هو أن يتكلم بما يحسه أماناً ثم يقتله و هذا منهج عنه . (ملذ)

و قال ابن هشام في سيرته : «خداع نُعيم للمشركين (في وقعة الخندق) : قال ابن إسحاق : و أقام رسول الله صلى الله عليه وآله و أصحابه ، فيما وصف الله من الخوف والشدة ، لتظاهر عدوهم عليهم ، و إتيانهم إياهم من فوقهم و من أسفل منهم . قال : ثم إن نعيم بن مسعود بن عامر - إلى - ابن ريث ابن غطفان ، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله ، إني قد أسلمت ، و إن قومي لم يعلموا بإسلامي ، فرني بما شئت ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنا أنت فينا رجل واحد ، فخذل عتا إن استطعت ، «فإن الحرب خدعة» . فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة ، و كان لهم نديماً في -

← الجاهلية، فقال: يا بني قريظة! قد عرفتم وذي إيتاكم، وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا: صدقت، لست عندنا بمتهم؛ فقال لهم: إن قريشاً و غطفان ليسوا كأنتم، والبلد بلكم، فيه أموالكم و أبناءؤكم و نساؤكم، لا تقدرون على أن تحولوا منه إلى غيره، و إن قريشاً و غطفان قد جاؤوا لحرب محمّد و أصحابه، و قد ظاهرتموهم عليه، و بلدهم و أموالهم و نساؤهم بغيره، فليسوا كأنتم، فإن رأوا نهزة (أي الفرصة) أصابوها، و إن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم و خلوا بينكم و بين الرّجل ببلدكم، و لا طاقة لكم به إن خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهناً من أشرفهم، يكونوا بأيديكم ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمّداً حتى تناجزوه، فقالوا: لقد أشرت بالزّأي.

ثم خرج حتى أتى قريشاً، فقال لأبي سفيان بن حرب - ومن معه من رجال قريش - : قد عرفتم وذي لكم و فراق محمّداً، و إبه قد بلغني أمر قد رأيت علي حقاً أن أبلغكموه، نصحاً لكم فآكتموا عني، فقالوا: نفعل، قال: تعلّموا أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم و بين محمّد، و قد أرسلوا إليه: إنا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن تأخذ لك من القبيلتين من قريش و غطفان رجلاً من أشرفهم فنعطيكهم، فتضرب أعناقهم، ثم تكون معك على من بقي منهم حتى نستأصلهم؟ فأرسل إليهم: أن نعم. فإن بعثت إليكم يهود يلتمسون منكم رهناً من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلاً واحداً. ثم خرج حتى أتى غطفان، فقال: يا معشر غطفان! إنكم أصلي و عشيرتي، و أحبّ الناس إلي، و لا أراكم تتهموني؛ قالوا: صدقت، ما أنت عندنا بمتهم، قال: فآكتموا عني، قالوا: نفعل، فما أمرك؟، ثم قال لهم ما قال لقريش و حدّره ما حدّره. - ثم بسط الكلام (ابن إسحاق) إلى «ما أنزل الله بالمشركين» و ما اختلف من أمر القريش و غطفان و بني قريظة، و ما فرق الله من جماعتهم، و إرسال رسول الله ﷺ حذيفة ابن اليمان إليهم لينظر ما فعل القوم ليلاً و ما جرى بينه و بينهم - قال ابن هشام: ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع و الخف (أي الخيل و الإبل)، و أخلفتنا بنو قريظة، و بلغنا عنهم الذي نكره، و لقينا من شدة الريح ما ترون، ما تطمئنّ لنا قدر، و لا تقوم لنا نار، و لا يستمسك لنا بناء، فارتحلوا فأتني مرتحل؛ ثم قام إلى جله و هو معقول، فجلس عليه، ثم ضربه، فوثب به على ثلاث، (قال حذيفة بن اليمان: فوالله ما أطلق عقله إلا و هو قائم، و لو لا عهد رسول الله ﷺ إليّ «أن لا تحدث شيئاً حتى تأتيني» ثم شئت، لقتلته بسهم. فلما أخرج حذيفة رسول الله ﷺ الخبر و سمعت غطفان بما فعلت قريش، فانشمروا راجعين إلى بلادهم. ولما أصبح رسول الله ﷺ انصرف عن الخندق راجعاً إلى المدينة و المسلمين، و وضعوا السلاح - انتهى. (السيرة النبوية لابن هشام ج ٣ ص ١٧٩ إلى ١٨٣)

س ﴿٩٤﴾ ٢ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة قال : حدثني شيخ من ولد عدي بن حاتم ، عن أبيه ، عن جده عدي بن حاتم - وكان مع علي بن أبي طالب في غزوته - « أن علياً قال - يوم التقى هو و معاوية بصفين فرفع بها صوته يسمع أصحابه - : « والله لأقتلن معاوية و أصحابه » ثم قال في آخر قوله : « إن شاء الله » خفض بها صوته فكانت قريباً منه ، فقلت له : يا أمير المؤمنين إنك حلفت علي ما قلت<sup>(١)</sup> ثم استثنيت ، فما أردت بذلك؟! فقال : إن الحرب خدعة و أنا عند المؤمنين غير كذوب ، فأردت أن أحرّض أصحابي عليهم لكي لا يفشلوا<sup>(٢)</sup> و لكي يطعموا فيهم ، فافهم فإنك تنتفع بها بعد اليوم إن شاء الله<sup>(٣)</sup> ، و اعلم أن الله عز وجل قال لموسى عليه السلام حيث أرسله إلى فرعون : « فَأْتِيَاهُ - فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى<sup>(٤)</sup> » و قد علم أنه لا يتذكر ولا يخشى ، ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى عليه السلام -  
الذهاب» .

### ﴿٢٤﴾ - باب ارتباط الخيل و آلات الركوب

س ﴿٩٥﴾ ١ - أحمد بن محمد - عمن أخبره - عن ابن طيفور المتطّيب<sup>(٥)</sup> قال : سألت أبا الحسن عليه السلام أي شيء تركب ؟ فقلت : حاراً ، قال : بكم ابتغتم ؟ قلت : بثلاثة عشر ديناراً ، قال : إن هذا هو السرف أن تشتري جماراً بثلاثة عشر ديناراً و تدع برزوناً ، قلت : يا سيدي إن مؤونة البرذون أكثر من مؤونة الحمار ،

١ - في الكافي : « حلفت على ما فعلت » .

٢ - الفشل : الفزع و الجبن و الضعف .

٣ - و في الكافي : « كي يطعموا فيهم فأقهمهم يُنتفع بها بعد اليوم - إلخ » .

٤ - طه : ٤٤ . و قوله : « فَأْتِيَاهُ » ليس في الكافي ( ج ٧ ص ٤٦٠ ) ، و في بعض النسخ : « أَتِيَاهُ » . و في المصحف الآية ٤٧ : « فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ - إلخ » . و على هذا لعله سهو من التناسخ لا اشتراك « فقولا » في الآيتين .

٥ - هو عبد الرحمن بن محمد بن طيفور ، و كان من أصحاب الهادي عليه السلام .

فقال: إِنَّ الَّذِي يَمَانُ الْحِمَارُ هُوَ الَّذِي يَمَانُ الْبِرْدُونَ<sup>(١)</sup>، أما تعلم أَنَّهُ مَن ارتبط دابة صدره، وبلغه أمه<sup>(٢)</sup>، و كان عوناً على حوائجها.

مع ﴿١٦٦﴾ ٢ - سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود الرقي قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: مَن اشترى دابة كان له ظهرها و على الله رزقها».

مع ﴿١٧٧﴾ ٣ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن عبد الله ابن سينان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذوا الدابة فاتها زين، و تقضى عليها الحوائج، و رزقها على الله».

مع ﴿١٨٨﴾ ٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن التوقي، عن السنكوي، عن أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٣)</sup> قال: للدابة على صاحبها ستة حقوق: لا يحملها فوق طاقتها، و لا يتخذ ظهرها<sup>(٤)</sup> مجالس يتحدث عليها، و يبدء بعلفها<sup>(٥)</sup> إذا نزل، و لا يشتمها<sup>(٦)</sup>، و لا يضربها في وجهها، [ولا تقرها]<sup>(٧)</sup>

١ - مأن القوم يمان: احتمل مؤونتهم أي قوتهم، و قد لاهمز، كما في أكثر النسخ و في الكافي: «يومان» في المقامين.

٢ - في بعض النسخ: «بلغه أهله». و في الكافي (ج ٦ ص ٥٣٥) كما في المتن.

٣ - في الحصال: «عن السنكوي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبان، عن علي بن - أي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - البخ - و هو الضواب. و في الكافي (ج ٦ ص ٥٣٧) مثل ما في المتن.

٤ - في الكافي: «ولا يتخذ ظهرها» أي أعلاها، و جمعه: ظهر. و في الحصال: «ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله». ٥ - في بعض النسخ: «بعليقها».

٦ - في الكافي: «لا يشتمها» (و في بعض نسخه) بزيادة «في وجهها» بعدها، و هو الظاهر. (ملذ) والوسم: العلامة و أثر الكي، أي لا يحرق جلدها بمديدة و نحوها. و في بعض النسخ منه: «لا يمتها». و في الحصال: «ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق».

٧ - زيادة في النسخ ظاهراً لأنها ليست في الكافي و لا في المحاسن، و يمكن كونها في الهامش بعنوان نسخة مكان «ولا يضربها».

فإنها تستبح، ويعرض عليها الماء إذا مر به.»

مع ﴿١٩٩﴾ ٥ - سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن يسار، عن عبيدالله - الدهقان، عن دُرُست، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عثرت الذّابة تحت الرّجل فقال لها: تعسّت<sup>(١)</sup> تقول: تعسّ أعصانا للربّ<sup>(٢)</sup>».

مع ﴿١٠٠﴾ ٦ - محمد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفري - رفعه - «قال: سئل الصادق عليه السلام: متى أضرب ذاتي<sup>(٣)</sup>؟ قال: إذا لم تيسر تحتك كمسيرا إلى مذودها<sup>(٤)</sup>».

مع ﴿١٠١﴾ ٧ - سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَعَوَن، عن - الأصم<sup>(٥)</sup>، عن مِسْمَع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: اضربوها على التفار ولا تضربوها على العِثار<sup>(٦)</sup>».

مع ﴿١٠٢﴾ ٨ - أحمد بن محمد<sup>(٧)</sup>، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن - راشد، عن يعقوب بن جعفر «قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: على كلّ منخر من الدّوابّ شيطانٌ فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عزّ وجلّ».

مع ﴿١٠٣﴾ ٩ - الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن أبي عبيدة<sup>(\*)</sup>، عن أحدهما عليه السلام «قال: أتيا دابةً استصعبت على صاحبها من لجام و نفارٍ فليقرء في أذنها أو عليها<sup>(٨)</sup>» «أَقْبِرْ دِينَ اللَّهِ تَبْعُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ

١ - التمس: المهلاك، و في التّهاية: «تَمَسَّ يَتَمَسُّ: إذا عثر و انكبّ لوجهه، وقد تُفتح العين وهو دُعَاء عليه بالهلاك». وفي هامشها: في الهروي: وقال الفراء: نعتت - بفتح العين - إذا خاطبت، فإذا صرت إلى فعل قلت: نعتت، بكسر العين.

٢ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : لعلّ المراد بالربّ المالك، أي ما عصيتك و أنت عصيت ربك كثيراً. ٣ - في الكافي وفي الفقيه: «متى أضرب ذاتي تحتي».

٤ - المذود - بالذال كمنبر - : معلق الذّابة. ٥ - هو عبدالله بن عبد الرحمن الأصم.

٦ - كذا في الكافي، ولكن في الفقيه: «اضربوها على العِثار ولا تضربوها على التفار فإنها ترى ما لا ترون». و في المحاسن كما في الكافي. \* - هو زياد بن عيسى الكوفي الثقة.

٧ - هو أبو جعفر الأشعري، و قيل: هو البرقي.

٨ - أي قريباً منها إن لم يقدر على أدناء الفم من أذنها. (المرآة)

كَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (١)» .

ص ١٠٤ ﴿ ١٠٤ ﴾ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن دُرُوسْت ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ركب رجل الدابة فسعى (٢) رَدَفَهُ مَلَكٌ مَحْفَظُهُ حَتَّى يَنْزَلَ ، وَ مَنْ رَكِبَ وَ لَمْ يَسْمَعْ رَدَفَهُ شَيْطَانٌ فَيَقُولُ : تَغَنَّى ، فَإِنْ قَالَ : لَا أَحْسَنَ ، قَالَ لَهُ : تَمَنَّ (٣) ، فَلَا يَزَالُ يَتَمَتَّى حَتَّى يَنْزَلَ ، وَ قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ : « بِسْمِ اللَّهِ ؛ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » إِلَّا حَفِظَتْ (٤) لَهُ نَفْسَهُ وَ دَابَّتَهُ حَتَّى يَنْزَلَ » .

ص ١٠٥ ﴿ ١٠٥ ﴾ - أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني ، عن أبي عبدالله عليه السلام « أَنْ عَلِيَّ بْنَ - الْحُسَيْنِ عليهما السلام كَانَ يَرْكَبُ عَلَى قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ » .

ص ١٠٦ ﴿ ١٠٦ ﴾ - عنه - عن بعض أصحابه - عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة « قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن جلود السباع ، فقال : اركبوها ولا تلبسوا شيئاً منها تصلون فيه » (٥) .

ص ١٠٧ ﴿ ١٠٧ ﴾ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان « قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَبَ مِثْرَةَ حَمْرَاءَ ، فَإِنَّهَا مِثْرَةُ إِبْلِيسَ » (٦) .

ص ١٠٨ ﴿ ١٠٨ ﴾ - محمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام « عن السرج واللجام وفيه الفضة أيركب به؟ فقال : إن كان مموهاً (٧) لا تقدر على نزعها فلا بأس ، وإلا فلا تركب به » .

١ - آل عمران : ٨٣ . ٢ - أي قال : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . ٣ - أي الأمانى الباطلة .

٤ - أي ما قاله أحد إلا حفظ . ٥ - يدل على كون السباع قابلة للتذكية . (ملذ)

٦ - الميتثرة - بالكسر - مفعلة ، من الوثارة . يقال : وثر وثارة فهو وثير : أي وطيء لين .

و أصلها مؤثرة ، وهي من مراكب العجم ، تُعمل من حرير أو ديباج . (النهاية)

٧ - قال في الصحاح : موهت الشيء : طلبته بفضة أو ذهب .

ص ١٠٩ ﴿ ١٥ - محمد بن يعقوب ، عن عِدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن -  
 زياد ، عن محمد بن الحسن بن شَعُون<sup>(١)</sup> ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن  
 مِسْمَع بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : كانت بُرَّة ناقة<sup>(٢)</sup> رَسُولِ اللَّهِ  
صلى الله عليه وآله مِنْ فَضَّة » .

### ﴿ ٢٥ - باب الشهداء و أحكامهم ﴾

س ١١٠ ﴿ ١ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن  
 صفوان بن يحيى ، عن أرطاة بن حبيب الأسديّ - عن رجل - عن عليّ بن -  
 الحسين عليه السلام « قال : مَنْ اعتدي عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد » .  
 ص ١١١ ﴿ ٢ - عنه ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عبدالله بن سينان ،  
 عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ قَتَلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ  
 شهيد » .

ص ١١٢ ﴿ ٣ - وهذا الإسناد عن أبي مریم<sup>(٣)</sup> ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا مَرِيَمِ  
 هل تدري ما دون مظلمته ؟ قلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله و دون  
 ماله و أشباه ذلك ، فقال : يا أبا مریم إن من الفقه عرفان الحق<sup>(٤)</sup> .

س ١١٣ ﴿ ٤ - عنه<sup>(٥)</sup> ، عن علي بن الحكم ، عن مروان ، عن أبي حضيرة  
 « عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ وَ ذَكَرَ الشَّهَدَاءَ قَالَ : فَقَالَ بَعْضُنَا : فِي

١ - «شَعُون» - بفتح الشين و ضم الميم المشددة - ، و محمد بن الحسن هذا عاش ١١٤ عام  
 و مات سنة ٢٥٨ ، بغداديّ و أصله بصريّ ، واقف ثم غلا ، و كان ضعيفاً جداً ، فاسد المذهب ،  
 لا يلتفت إليه ولا إلى مصنفاته و سائر ما نسب إليه . (صه، جش)  
 ٢ - البئرة : حلقة من صفر و فضّة تجعل في لحم الأنف أو في أنف البعير ، و ربما كانت من  
 شعر ، و أصله بروة كما في القاموس . ٣ - هو عبدالغفار بن القاسم الأنصاريّ الكوفيّ .  
 ٤ - الظاهر ذلك تحسناً على سرعة فهمه ، أو على كونه عالماً به قبل ذلك ، والمراد أنّه  
 ينبغي أن يعلم في أيّ موضع تجوز المقاتلة و في أيّ موضع لا تجوز .  
 ٥ - الضمير راجع إلى أبي جعفر الأشعريّ .

المبطون، و قال بعضنا: في الَّذِي يَأْكُلُه السَّبْع، و قال بعضنا غير ذلك معاً يذكر في الشَّهَادَة، فقال إنسان: ما كنت أرى أَنَّ الشَّهِيدَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فقال عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: [إِنَّ] الشَّهَادَةَ إِذْنٌ لِقَلِيلٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ»<sup>(١)</sup>، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ لَنَا وَ لَشِيعَتِنَا».

ح ﴿١١٤﴾ ٥ - عنه، عن عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عن الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقْتُلُ دُونَ مَالِهِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ بِمِزْلَةِ الشَّهِيدِ، فَقُلْنَا لَهُ: أَنْقَاتِلْ أَفْضَلَ؟ فَقَالَ: إِنْ لَمْ تَقَاتِلْ فَلَا بَأْسَ، أَمَا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَقَاتِلْ وَ تَرَكْتَهُ».

كس ﴿١١٥﴾ ٦ - عنه، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عن طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عن جَعْفَرِ، عن أَبِيهِ، عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: «قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَنْ امْرَأَةٍ أَسْرَاهَا - الْعَدُوُّ فَأَصَابُوا بِهَا حَتَّى مَاتَتْ أَهْيَ بِمِزْلَةِ الشَّهِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا».

ص ﴿١١٦﴾ ٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عن أَبِي جَعْفَرِ، عن أَبِي الْجَوَازِ<sup>(٢)</sup>، عن الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عن عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، عن زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عن أَبِيهِ، عن آبَائِهِ عليهم السلام: «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا مَاتَ الشَّهِيدُ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ الْغَدِ فَوَارِهِ فِي ثِيَابِهِ، وَ إِنْ بَقِيَ أَيَّاماً حَتَّى تَتَغَيَّرَ جِرَاحَتُهُ غَسَلَ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: قَدْ بَيَّنَّا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ أَنَّ الْمَعْمُولَ عَلَى الْخَبْرِ الَّذِي رَوِيَ فِي أَنَّهُ مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ لَمْ يُغْتَسَلْ، وَ مَتَى جُحِلَ مِنْهَا وَ بِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ أَيَّ وَقْتٍ كَانَ وَ جِبَ غُسْلُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ هَذَا الْخَبْرُ ضَعِيفٌ وَ طَرِيقُهُ رِجَالٌ -

١ - الحديد: ١٩. يعني أولئك عند الله بمِزْلَةِ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَ هُمُ الْمُبَالِغُونَ فِي الصَّدَقِ، وَ الْقَائِمُونَ بِالشَّهَادَةِ لِلَّهِ وَ لَهُمْ، أَوْ عَلَى الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. هَذَا قَوْلُ الْمَفْسُرِينَ، وَ قَالَ الْعَلَمَاءُ الْمَجْلِسِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَيُّ نَحْنُ الشَّهَدَاءُ وَ إِنْ مَتْنَا عَلَى فَرَشِنَا، وَ قَدْ وَرَدَتْ بِهِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ.

٢ - هو منته بن عبد الله التميمي، صحيح الحديث. و رواه أبو جعفر أحمد بن محمد بن -

الرَّيْدِيَّةَ، و يجوز أن يكون خرج مخرج التقيّة.

ص ١١٧ ﴿٨﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مَسْعَدَةَ ابن صَدَقَةَ «قال: حدّثني شيخ من ولد عَدِيّ بن حاتم، عن أبيه، عن جَدّه عَدِيّ ابن حاتم و كان مع عليّ عليه السلام في حُرُوبه، أنّ عليّاً عليه السلام لم يغتسل عتار بن ياسر - رحمة الله عليه - ولا هاشم بن عتبّة - وهو المِرْقَال - دفنهما في ثيابهما و لم يصلّ عليهما».

قال محمد بن الحسن - مصتف هذا الكتاب - : ما تضمّن هذا الخبر في آخره أنّ عليّاً عليه السلام لم يصلّ عليهما وهم، لأنّنا قد بيّنا في كتاب الصلّاة وجوب- الصلّاة على الشهداء، و هذا الخبر على شذوذه ضعيف الإسناد و مُرسلٌ، و ما يجري هذا المجرى لا يعترض به الأخبار المُسنّدة، على أنّ هذا الخبر طريقه رجال- العامة و فيهم من يذهب إلى هذا المذهب، و ما هذا حكمه لا يجب العمل به، لأنّه يجوز أن يكون وُرد للتقيّة<sup>(١)</sup>.

### ﴿٢٦﴾ - باب التّوادِر

ص ١١٨ ﴿١﴾ - محمد بن الحسن الصّقّار، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن- الحسن بن عليّ بن يوسف، عن مُعَاذ بن ثابت، عن عمرو بن لُجَيْم - رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام - «أنّه سُئل عن المبارزة بين الصّقين بغير إذن الإمام، قال: لا بأس به، ولكن لا يطلب ذلك إلا بإذن الإمام<sup>(٢)</sup>».

١ - نقل الخبر الصدوق في «باب أحكام الأموات»، و قال: «هكذا روي»، لكنّ الأصل أنّ لا يترك أحدٌ من الأئمة إذا مات بغير صلاة. و أقول: البلاء من مُسْعَدَةَ لأنّه عامّيّ بَرّيّ، و له كتاب يرويه هارون بن مسلم، و لا يمكن حلّ الخبر على التقيّة لأنّهم أجمعوا على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى على عمّه حمزة سيّدالشهداء، و قال العلامة في التذكرة: الشهيد يصلّى عليه عند علمائنا أجمع، و به قال الحسن، و سعيد بن المسيّب، والثوريّ، و أبوحنيفة والمزنيّ و أحمد بن- حنبل في رواية، و قال الشافعيّ و مالك و إسحاق و أحمد في رواية: «لا يصلّى عليه»، و مالك و الشافعيّ و إسحاق كانوا بعد زمان أبي جعفر عليه السلام.

٢ - يدلّ على عدم جواز الجهاد إلا بإذن الإمام، لأنّ الجهاد في تلك الأيام لم يكن إلا ←

مع ﴿١١٩﴾ ٢ - سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن-القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يُبارزه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس-العرب و خشيت أن يقتلني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فإنه بغى عليك و لو بارزته لقتلته، ولو بغى جَبَل على جَبَلٍ لهدّ الباغي».

و قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام دعا رجلاً إلى المِبارزة فعلم به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لئن عدت إلى مثلها لأعاقبتك، و لئن دعاك أحدٌ إلى مثلها فلم تحبه لأعاقبتك، أما علمت أنّه بغى».

﴿١٢٠﴾ ٣ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى-الطّويل<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: ما جعلَ اللهُ عزَّ وجلَّ بسط اللسان و كَفَّ اليد، و لكن جعلها يبسطان معاً و يكفان معاً».

← يطلب المِبارز، و قال عليّ عليه السلام - كما في قصار التهج - لابنه الحسن عليه السلام: «لا تدعُون إلى مبارزة، و إن دُعيت إليها فأجب، فإنّ الداعي إليها باغ، و الباغي مضرّوع»، رواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار»، و ابن الأثير في «الكامل»، و ابن عبد البرّ في «المقدّير»، و غيره. و هذا يعطينا خبراً بأنّ الجهاد الابتدائيّ مع الكفار ممنوع في الإسلام، بل في مقام الدفاع و مع البغاة و الظالمين و الأعداء فحسب، لا للدعوة إلى التوحيد فتأمل، و الأخبار التي فيها تحوير ذلك جعلها بل كلها من العاقبة تصحيحاً لعمل إمامهم و خليفتهم الذي يتمسك بمفتعلة «إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله»، مع أنّ الله تعالى يقول لنبيه: «اذعُ إلى سبيل ربك بالحقّة و التّوّعظّة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن». و قال: «و إن تولّوا فإنّنا عليك التّلاغ»، و «فإن تولّيتُم فأعلموا أنّهم على رسولنا التّلاغ التّمين» و «ما علّ الرسول إلا التّلاغ التّمين» و «إنّا أنت منذر» «إنّا أنت مذكّر لست عليهم بمسيطر» و «و لو شاء ربك لأمّن من في الأرض جميعاً فأنت نكّره الناس حتى يَكُونُوا مُؤْمِنين» و أمثالها، و القول بأنّ هذه الآية منسوخة بآيات الجهاد قول من لا يعرفان له بالحقّ، لأنّ التّسخين إن كان؛ في الأحكام التشريعيّة، لا الأمور التكوينيّة، و القائل بنسخ الكونيات لناكب عن الصراط.

١ - مُهمّل، و في بعض الأسانيد «يحيى الطّويل صاحب المصري»، و في بعضها: «صاحب المنقري»، و في الرجال وصف يحيى بن أبي سليمان الملقّب بأبي البلاد بالمعري، و أيضاً ليس هو بأبي هشام الدمشقي العاتمي الذي هو مذکور في رجالهم لأنّه كان من التابعين.

٤ ﴿١٢١﴾ - محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن التعمان،  
 عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن يحيى بن مَعْلَى الأَسْلَمِي، عن هاشم بن-  
 يزيد «قال: سمعت زيد بن علي يقول: كان عليٌّ عليه السلام في حربه أعظم أجراً من  
 قيامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حربه، قال: قلت: بأي شيء تقول أصلحك الله؟  
 قال: فقال لي: لأنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله تابعاً ولم يكن له إلا أجر تبعيته،  
 وكان في هذه متبوعاً وكان له أجر كل من تبعه».

٥ ﴿١٢٢﴾ - عنه، عن إبراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن الشكوفي، عن  
 جعفر، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ شهد أمراً  
 فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمرٍ فرضيه كان كمن شهده».

٦ ﴿١٢٣﴾ - وهذا الإسناد عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «قال: أوّل من  
 قاتل إبراهيم عليه السلام، حيث أسرت الرّوم لوطاً عليه السلام، فنفر إبراهيم عليه السلام حتى-  
 استنقذه من أيديهم، وأوّل من رمى<sup>(١)</sup> بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص،  
 وأوّل من ارتبط فرساً في سبيل الله المقداد بن الأسود - رحمه الله -، وأوّل شهيد  
 في الإسلام منجّع<sup>(٢)</sup>، وأوّل من عزّقت الفرس في سبيل الله جعفر بن-  
 أبي طالب عليه السلام ذوالجناحين؛ عزّقت فرسه<sup>(٣)</sup>، وأوّل من اتخذ الرّيات إبراهيم  
عليه السلام لا إله إلا الله<sup>(٤)</sup>».

٧ ﴿١٢٤﴾ - عنه، عن الحسن بن علي، عن عليه السلام عبدالمملك الزيات - عن

١ - إضافتي بالتسبة إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله.

٢ - كذا، والضواب: «أوّل قتيل من المسلمين بدير» كما في الاستيعاب. وهو منجّع  
 مولى عمر بن الخطاب، قال ابن هشام في سيرته: قد رمي بسهم فقتل في غزوة بدر.

٣ - عرقها يوم مؤتة، وعرقب الذّابة: قطع عرقوها، والعرقوب: عصبٌ غليظٌ فوق  
 العقب. \* في بعض النسخ: «الحسين بن علي بن عبدالمملك الزيات».

٤ - يمكن أن يراد بـ«لا إله إلا الله» هنا أنّ هذه الكلمة كانت مكتوبة على الرّيات، أو أنّه  
 اتخذ الرّيات لإعلاء هذه الكلمة، أو أنّه عليه السلام ختم الكلام بها، وعلى أيّ التقادير لا يخلو الكلام  
 من تكلف. (ملذ) والتند كما ترى عامي.

رجل - عن كرام ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : أربع لأربع ، فواحدة للقتل والهزيمة : « حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : « الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ <sup>(١)</sup> » ، وَالْآخِرَى لِلْمَكْرِ وَالشُّوعِ » وَ أَفَوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ « وَ « فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ » قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَ حَاقَ بَالٌ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ <sup>(٢)</sup> » ، وَالثَّالِثَةُ لِلْحَرْقِ وَالْعَرَقِ « مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ : « وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ <sup>(٣)</sup> » ، وَالرَّابِعَةُ لِللَّعْمِ وَالْهَمِّ « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمَمِ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٤)</sup> » .

٤٠٠ ﴿ ١٢٥ ﴾ ٨ - عنه <sup>(٥)</sup> ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن موسى بن أبي الحسين <sup>(\*)</sup> - الرَّازِيِّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام « قَالَ : أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بدينارين ، فقال : يا رسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله ، قال : ألك والدان أو أحدهما ؟ قال : نعم ، قال : [فإِذَا هَذَبَ فَأَنْفَقَهَا عَلَى وَالِدَيْكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ بِهِمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَجَعَ ففَعَلَ فَأَتَاهُ بدينارين آخَرِينَ ، قال : يا رسول الله قد فعلت و هذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله ، قال : ألك ولد ؟ قال : نعم ، قال عليه السلام : فَاذْهَبْ فَأَنْفَقَهَا عَلَى وَلَدِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ بِهِمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَجَعَ ففَعَلَ فَأَتَاهُ بدينارين آخَرِينَ فقال : يا رسول الله قد فعلت و هذان ديناران آخَرَانِ أريد أن أحمل بهما في سبيل الله ، فقال : ألك زوجة ؟ قال : نعم ، قال : أَنْفَقْهَا عَلَى زَوْجَتِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ بِهِمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَجَعَ وَ فَعَلَ فَأَتَاهُ بدينارين آخَرِينَ فقال : يا رسول الله قد فعلت و هذان ديناران ، أريد

١ - آل عمران : ١٧٣ و ١٧٤ . ٢ - المؤمن : ٤٥ . ٣ - الكهف : ٤٠ .

\* - في بعض النسخ : « عن موسى ، عن أبي الحسين » ، و في بعضها : « أبي الحسن »

- مكثراً - في كليهما . ٤ - الأنبياء : ٨٨ . ٥ - الضمير راجع إلى الضمير .

أن أحمل بهما في سبيل الله، فقال: ألك خادمٌ؟ قال: نعم، قال: فاذهب فأنفقهما على خادمك فهو خيرٌ لك من أن تحمل بهما في سبيل الله، ففعل، فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله وهذه ديناران أريد أن أحمل بهما<sup>(١)</sup> في سبيل الله فقال: احملهما؛ واعلم بأنهما ليسا بأفضل من دنائرك.»

١٧١ ↑  
١٢٦ ﴿٩﴾ - عنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجزية، فقال: إنما حرّم الله تعالى الجزية من مشركي العرب<sup>(٢)</sup>.

١٢٧ ﴿١٠﴾ - عنه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الثَّقَفِيِّ، عن التَّكُوْفِيِّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «قال: أوحى الله إلي نبي من الأنبياء أن قل لقومك: «لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا طعام أعدائي، ولا تشاكلوا مشاكل أعدائي<sup>(٣)</sup> فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي».»

١٢٨ ﴿١١﴾ - [و] بهذا الإسناد عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالزَّيَاة وبعث معها ناساً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: من استأمر<sup>(٤)</sup> من غير جراحة مثقلة فليس مني.»

١٢٩ ﴿١٢﴾ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير؛ و عبد الله<sup>(\*)</sup>، عن إسحاق بن عمار

١ - أي أنفقهما في الجهاد و في معونة المجاهدين، أو أكرتي أو اشتري حولة ليركب للجهاد. (ملذ) \* - الظاهر هو ابن جبلة.

٢ - لعلّ السؤال عن الجوس فإنهم كانوا ذلك اليوم مشركي العمم، والحصر إضافي بالنسبة إليهم، ويمكن حمله على التقية.

٣ - المراد: المشاكل المختصة بهم كالقلانس و الألبسة التي كانت شعارهم المذهبية كالضليب و أمثاله. و روى الصدوق نحو هذا الخبر في العيون برواية عبدالسلام بن صالح الهروي و في الفقيه برواية الشكوني: «ولا يسلكوا مسالك أعدائي»، و قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: هو أظهر و أعمّ لشموله جميع المحرمات، كما أوّله الصدوق بها.

٤ - في بعض النسخ: «استؤسر» على بناء المفعول أي أخذ أسيراً في الحرب من غير أن يجرحه أحد، و في اللغة: استأسّر: أسلم نفسه أسيراً، و في الصحاح: تقول: استأسّر أي كُن أسيراً لي.

جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام «أن رسول الله ﷺ أعطى أناساً من أهل نجران الدِّمَّةَ على سبعين برداً ولم يجعل لأحدٍ غيرهم» (١).

ث ﴿١٣٠﴾ ١٣ - عنه، عن يعقوب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن شعيب العنقرقي، عن أبي حمزة الثمالي «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَنْ تَبْقَى - الأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا مَتَا عَالَمٍ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ (٢)، [قال:] إِنَّمَا جَعَلَتِ التَّقِيَّةَ لِيَحْقَنَ بِهَا الدَّمَ، فَإِذَا بَلَغَتِ التَّقِيَّةَ الدَّمَ فَلَا تَقِيَّةَ، وَأَيْمُ اللَّهِ [أَنْ] لَوْ دَعَيْتُمْ لَتَنْصَرُونَا لِقَلْتُمْ: لَا نَفْعَ لِيَمَانِنْتِي، وَ لِكَانَتِ التَّقِيَّةَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَوْ قَدَامَ الْقَائِمُ عليه السلام مَا احتاج إلى مسألتكم عن ذلك، ولأقام في كثير منكم من أهل التَّفَاقِ حَدًّا لِلَّهِ».

ح ﴿١٣١﴾ ١٤ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عيسى (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «لاتواروا إلا كميثاً» - يعني به من كان ذكره صغيراً - وقال: لا يكون ذلك إلا في كرام الناس» (٤).

ع ﴿١٣٢﴾ ١٥ - عنه، عن بُنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن - التكويني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: إذا حَرَنَ على أحدكم دابته (٥) - يعني إذا قامت في أرض العدو في سبيل الله - فليذبحها و

١ - بل فزّر لغيرهم الرُّؤوس والأرضين.

٢ - في بعض النسخ: «يفرق الحق عن الباطل».

٣ - في أكثر النسخ: «حماد بن يحيى» فهو مجهول، ولعله تصحيف. (ملذ)

٤ - في القاموس: الكَمِشُ والكَمِيشُ: الفرس الصغير الجُزدان، وإن وُصِفَتْ بِهَا الأُنثَى فالصغيرة الصُّرع. والجرد: الفُزج والذَّكْر. وقال أستاذنا الشَّعراني - رحمه الله - في هامش الوافي: قوله عليه السلام: «لا تواروا إلا كميثاً» يحمل على أن رسول الله ﷺ يعلم وجود هذه العلامة فيهم خاصة، لا أن كلَّ كافر عظيم الآلة فإذا أسلم تصغر آلته، فإنه غير معقول إذ ما من مؤمنٍ على عهد رسول الله ﷺ إلا كان كافراً قبل إيمانه وما كان يجري عليهم هذه العلامة.

٥ - فرس حَرُونٌ: لا يبقاد، وإذ اشتدَّ به الجري وقف. (الصحاح)

لا يعرفها».

مع ﴿١٣٣﴾ ١٦ - عنه ، عن أبي جعفر <sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن وهب ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن علياً عليه السلام سُئل عن الأجمال للغزو ، فقال : لا بأس به إن يغزو الرجل عن الرجل و يأخذ منه الجُعل <sup>(٢)</sup> ».

مع ﴿١٣٤﴾ ١٧ - أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرضهم يومئذ على العانات فن وجدته أنبت قتله <sup>(٣)</sup> و من لم يجده أنبت ألحقه بالذراري ».

مع ﴿١٣٥﴾ ١٨ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن ابن مُشكان ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : لم يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً صبراً قط <sup>(٤)</sup> غير رجلٍ واحدٍ : عقبة بن أبي معيط ، و طعن ابن أبي خلف فات بعد ذلك ».

ت١ ﴿١٣٦﴾ ١٩ - عنه ، عن معاوية بن حُكيم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ابن عثمان ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : كان علي عليه السلام لا يقاتل حتى تزول الشمس ويقول : تفتح أبواب السماء و تقبل الرحمة <sup>(٥)</sup> و ينزل - النصر ، و يقول : هو أقرب إلى الليل و أجدر أن يقلّ القتل ، و يرجع الطالب ، و يفلت المهزوم <sup>(٦)</sup> ».

مع ﴿١٣٧﴾ ٢٠ - أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : كان يقول : من فر من رجلين في القتال من

١ - هو أحمد بن محمد البرقي ، عن أبيه أبي عبدالله ، عن أبي البختري ، كما مرّ كراراً.

٢ - الجُعل : ما يعطى للمحارب إذا حارب .

٣ - يدلّ على تحقّق البلوغ نبات العانة أي الشعر الحشن عليها ، لكنّ الزاويّ أبا البختري

كذّاب .

٤ - قتل صبراً أي حبس على القتل حتى يقتل .

٥ - في بعض النسخ : « و تصل الرحمة » .

٦ - في الكافي : « و يفلت للمهزم » .

الرَّحْفُ فَقَدْ فَزَّ<sup>(١)</sup>، وَمَنْ فَزَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي الْقِتَالِ مِنَ الرَّحْفِ فَلَمْ يَفِرَّ».

١٣٨ ﴿٢١﴾ - عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبيد بن صُهَيْبٍ «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما بيت رسول الله عليه السلام عدواً قط ليلاً».

١٣٩ ﴿٢٢﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن حماد ابن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الصادق عليه السلام «قال: يقول أحدكم إنِّي غريب<sup>(٢)</sup>!! إنَّما الغريب الَّذي يكون في دار الشُّرك».

١٤٠ ﴿٢٣﴾ - عنه، عن أحمد بن محمد قال: حدَّثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن حميد، عن يعقوب القمي، عن أخيه عمران بن عبد الله القمي، عن جعفر بن محمد عليه السلام «في قول الله عزَّ وجلَّ «قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ<sup>(٣)</sup>» قال: الذِّيلُ»<sup>(٤)</sup>.

١٤١ ﴿٢٤﴾ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن مهران بن محمد، عن عمرو ابن أبي نصر<sup>(٥)</sup> «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خير الرِّفقاء أربعة، و خير السِّرايا أربعمائة، و خير العساكر أربعة آلاف، و لا تغلب عشرة آلاف من قلة».

١٤٢ ﴿٢٥﴾ - عنه، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء<sup>(٦)</sup>، عن الحسين بن - علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سُنَّةٍ؛ القاتل والمقتول في - التار، فقيل: يا رسول الله القاتل فما بال المقتول؟! قال: لأنَّه أراد قتلاً».

↑  
١٧٤

١ - زحف إليه زحفاً: منى . و في النهاية: «فز من الزحف» أي فز من الجهاد و لقاء العدو في الحرب، و الزحف: الجيش، يزحفون إلى العدو: أي يمشون.

٢ - كذا، و الظاهر سقوط «لا» قبل قوله: «يقول».

٣ - التوبة: ١٢٤.

٤ - أي ليست الآية بعام، إنَّما المراد الذيل فحسب، لأنَّهم عدو للعرب و المسلمين.

٥ - هو مولى الشكوني ثم مولى يزيد بن فرات، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب.

٦ - هو منِّي بن عبد الله، ثقة، و رآه أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

٤٤ ﴿١٤٣﴾ ٢٦ - عنه ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن عبد الله بن الصّلت ، عن أبي ضمّرة ، عن ابن عمّالان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن (١) عليه السلام « أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ازكبوا وازموا وإن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا ، ثمّ قال : كلُّ أمر المؤمن باطل (٢) إلاّ في ثلاث : في تأديبه الفرس ، ورميه عن قوسه ، و ملاعبته امرءته ، فإنهنّ حقّ ، إنّ الله ليُدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة : عامل الخشب ، والمقوي به في سبيل الله ، والرّامي به في سبيل الله » .

٤٥ ﴿١٤٤﴾ ٢٧ - عنه ، عن سلّمة (٣) ، عن يحيى بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن حنّبة العرّقيّ « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اتّمن رجلاً على دمه ثمّ خاس به (٤) فأنا من القاتل بريّ وإن كان المقتول في النار » .

٤٥ ﴿١٤٥﴾ ٢٨ - أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطيّ (٥) « قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الجوس ، فقال : كان لهم نبيّ قتلوه و كتاب أحرّقوه ، أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور و كان يقال له : جاماسب » .

٤٦ ﴿١٤٦﴾ ٢٩ - أحمد بن محمد ، عن التوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سمع رجلاً ينادي : يا للمسلمين ! فلم يجبه فليس بمسلم » (٦) .

١ - يعني الإمام الهاديّ عليه السلام .

٢ - كذا في النسخ ، وفي الكافي : « كلّ لهو المؤمن باطل » وهو الضّواب .

٣ - هو ابن الخطّاب أبو عمّاد البراهونستاني . و رواه محدّد بن أحمد بن يحيى .

٤ - في الضّحاح : خاس به يحيى و نجوس أي غدر به ، يقال : خاس فلان بالمهذ إذا

نكث ، و في بعض النسخ : « خان » .

٥ - هو سُهيل - مصغراً - ، أو سهل بن زياد الواسطيّ ، و إن كان الأوّل ، لقي أباعمّاد

العسكريّ ، و إن كان الثاني أورده الشيخ في باب « من لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام » . و

تقدّم الخبر بتفاوت يسير في المتن ص ١٧٤ تحت رقم ٨٠ و فيه : « أحمد بن محدّد ، عن أبي يحيى

الواسطيّ - عن بعض أصحابنا - قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام :

٦ - يدلّ على وجوب إعانة المستغيث مهما أمكن .

## ﴿٢٧﴾ - باب الأمر بالمعروف و التّهي عن المنكر﴾

﴿١٤٧﴾ ١ - أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن عرفة<sup>(١)</sup> « قال سمعت أبا الحسن<sup>(٢)</sup> يقول : لتأمروا بالمعروف و لتنهون عن المنكر أو ليستعملنّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم » .

﴿١٤٨﴾ ٢ - أحمد بن محمد ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مُشكان ، عن داود بن قزّقد ، عن أبي سعيد الزُّهريّ ، عن أبي جعفر ؛ و أبي عبدالله<sup>(٣)</sup> « قالوا : ويلّ لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف و التّهي عن المنكر »<sup>(٣)</sup> .

﴿١٤٩﴾ ٣ - و بإسناده « قال : قال أبو جعفر<sup>(٤)</sup> : ينس القوم قوم يعيبون الأمر بالمعروف و التّهي عن المنكر » .

﴿١٥٠﴾ ٤ - محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن- سماعة<sup>(٤)</sup> - عن غير واحد - عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن محمد بن طلحة ، عن أبي عبدالله<sup>(٥)</sup> « إنّ رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام ؟ قال : الإيمان بالله ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : صلة الرّحم ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : الأمر بالمعروف و التّهي عن المنكر ، قال : فقال الرّجل : فأبئ الأعمال أبغض إلى الله عزّ وجلّ ؟ قال : الشّرك بالله ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : قطيعة الرّحم ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : الأمر بالمنكر و التّهي عن- المعروف » .

﴿١٥١﴾ ٥ - عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن التّوقليّ ، عن-

↑  
١٧٦

١ - في الكافي : «محمد بن عمر بن عرفة». و كلاهما مجهولان . ٢ - يعني الرضا<sup>(٦)</sup> .

٣ - أي لا يعتقدون وجوب الأمر بالمعروف و التّهي عن المنكر من جانب الحق ، و يقولون :

من اگر نیکم و گر بد تو برو خود را کوش

هر کسی آن درود عاقبت کار که کشت

٤ - هو أبو عليّ الحسن بن محمد بن سماعة ، و التّسبة إلى الجدّ .

التكوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أدنى الإنكار أن يلتقي أهل المعاصي بوجوه مكفّهرة» (١).

ربع ﴿١٥٢﴾ ٦ - أحمد بن أبي عبد الله (٢)، عن يعقوب بن يزيد - رفعه - «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى (٣) فنصرهما أعزه الله تعالى، ومن خذلهما خذله الله تعالى».

٥ ﴿١٥٣﴾ ٧ - أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد ابن عرفة «قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلتأذن بوقاع من - الله تعالى» (٤).

مع ﴿١٥٤﴾ ٨ - عنه (٥)، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟! فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟! فقال: نعم؛ وشرّ من ذلك: فكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟! فقيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟! فقال: نعم وشرّ من ذلك: فكيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟!».

١ - في الكافي (ج ٥ ص ٥٩ ح ١٠) «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نلتقي أهل المعاصي بوجوه مكفّهرة». و كأنه الشيخ نقله بالمعنى. والمراد بالوجه المكفّهرة: العابس القطوب، كما في النهاية. ٢ - يعني البرقي.

٣ - «خلقان» و «خلق الله» محتمل كونها بفتح الحاء المعجمة، و محتمل ضمها.

٤ - تواكلوا أي تقاعدوا، و تواكل القوم أي اتكل بعضهم على بعض، و كل واحد على الآخر و وكل الأمر إليه؛ و الوقاع: التازلة الشديدة، أو الحرب و في الصحاح: واقعه أي حاربه.

٥ - الصمير راجع إلى محمد بن يعقوب - رحمه الله - و إن توسط خبران عن البرقي، و كثيراً ما يفعل الشيخ - رحمه الله - ذلك لظهور الأمر. (ملذ) أقول: رواية علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم بعيد، والمعهود روايته بواسطة أبيه عنه.

صع ١٥٥ ﴿٩﴾ - وبهذا الإسناد « قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام؛ و سُئِلَ عن - الأمر بالمعروف والتبهي عن المنكر أ واجب هو على الأمة جميعاً؟ فقال: لا، فقيل: ولم؟ قال: إنَّها هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعفة الذين لا يهدون سبيلاً إلى أي من أي - يقول من الحق إلى الباطل <sup>(١)</sup> -، والدليل على ذلك كتاب الله؛ قول الله عز وجل: « وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى - الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ <sup>(٢)</sup> » فهذا خاصٌ غير عام، كما قال - الله عز وجل: « وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ <sup>(٣)</sup> » ولم يقل: على أمة موسى، ولا: على كل قوم <sup>(٤)</sup>، وهم يومئذٍ أُمَمٌ مختلفةٌ، والأمة واحدة [فصاعداً] <sup>(٥)</sup> كما قال الله عز وجل: « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ <sup>(\*)</sup> » يقول مطيعاً لله، وليس على من يعلم ذلك في الهدنة من حرج <sup>(٦)</sup> إذا كان لا قوة له ولا عدد <sup>(٧)</sup> ولا طاعة <sup>(٨)</sup>؛

قال مسعدة <sup>(٨)</sup>: و سمعت أبا عبد الله عليه السلام - و سُئِلَ عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - « أن أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند إمام جائر » ما معناه؟ قال: هذا على أن يأمره بعد معرفته، وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا .

١ - قوله: « يقول من الحق إلى الباطل » كأنه من كلام الرازي، ومعناه أنهم يدعون الناس من الحق إلى الباطل لعدم اهتدائهم سبيلاً إليهما . والأظهر: « إلى الحق من الباطل » ليكون متعلقاً بسبيلاً فيكون داخلًا تحت التني . ولعل الرازي ذكر حاصل المعنى . (الرواف)

٢ - آل عمران: ١٠٤ .

٣ - أعراف: ١٥٩ . ٤ - كذا في التسخ، وفي الكافي: « على كل قومه » وهو الظاهر . ٥ - أي لم يقل كان على أمة موسى، أو على كل قوم موسى أن يهدوا بالحق أو ما يفيد مفاده، بل ذكر ما يفيد اختصاصه ببعض أمته، ويدل على أن المراد بالآية اختصاص بعض أمة موسى باستهال هذا الأمر، لا اختصاصهم بالعمل، كما هو المتبادر . (ملذ)

٦ - الهدنة - بضم الهاء - : الصلح، والمراد بقوله عليه السلام ههنا أي زمان صلحنا مع أهل البغي . \* - التحل: ١١٩ .

٧ - في الكافي: « ولا عذر » . ٨ - هو مسعدة بن صدقة، كما مر في الحديث السابق .

١٠ ﴿١٥٦﴾ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى - الطويل صاحب المنقري<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : حسب المؤمن عزاً<sup>(٢)</sup> إذا رأى منكراً أن يعلم الله من نيته أنه له كاره » .

١١ ﴿١٥٧﴾ - و بهذا الإسناد قال : « قال أبو عبد الله عليه السلام : إنا يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ ، أو جاهل فيتعلم<sup>(٣)</sup> فأما صاحب سوطٍ وسيف فلا » .

١٢ ﴿١٥٨﴾ - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مفضل بن يزيد<sup>(٤)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال لي : يا مفضل من تعرض لسultan جائر فأصابته بليّة لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها » .

١٣ ﴿١٥٩﴾ - أحمد بن محمد<sup>(٥)</sup> ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن - عاذر ، عن إسحاق بن عمار ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : لما نزلت هذه الآية : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً<sup>(٦)</sup> » جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : أنا قد عجزت عن نفسي كلفت أهلي !! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك ، و تنهاهم عما تنهى عنه نفسك » .

١ - تقدم الكلام فيه ذيل الخبر الذي تقدم في نوادر الجهاد تحت رقم ٣ ص ١٨٨ .

٢ - كذا في بعض النسخ التي رأيناها ، والظاهر تصحيحه ، وفي بعضها كما في المتن ، و في الكافي : « غيراً » أي غيرة وأنفة عن محارم الله ، من قولهم : غار على امرءته غيراً وغيره ، أو تغييراً للمنكر ، فإنه يكفي مع العجز إرادة التغيير في وقت الإمكان و تغيير حبه والرضا به عن القلب ، قال الفيروز آبادي : غتيره : جمعه غير ما كان و حوله و بدله ، والاسم الغير . و لعل الصواب : « عذراً » كما قاله العلامة المجلسي (ره) . ٣ - يعني الذي لا يابى عن التعلم . \* - التحريم : ٦ .

٤ - كذا في النسخ ، و في الكافي و هو مجهول ، لكن عندي هو المفضل بن يزيد - بالميم قبل الزاي - أخو شعيب الكاتب ، وقال في الخلاصة : روى الكشي حديثاً يعطي أنه كان شيعياً .

٥ - المراد أحمد بن محمد بن عيسى بدلالة الإظهار والتصريح في الخبر الخامس عشر بالجد ، و لكثرة رواية الأشعري عنه و أيضاً في مشيخة الفقيه في طريق محمد بن إسماعيل بن بزيع .

١٦٠ ﴿١٦٠﴾ ١٤ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير (في قول الله عز وجل : « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ») قلت : كيف أقيهم ؟ قال : تأمرهم بما أمر الله عز وجل ، و تنهاهم عما نهاهم الله عز وجل ، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم ، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك .

مع ﴿١٦١﴾ ١٥ - أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من طلب مَرْضَاتِ النَّاسِ بما يسخط الله كان حامده من - الناس ذاماً ، و من آثر طاعة الله عز وجل بما يغضب الناس كفاه الله عز وجل عداوة كلِّ عدوٍّ ؛ و حسد كلِّ حاسدٍ ؛ و بغي كلِّ باغٍ ، و كان الله عز وجل له ناصرًا و ظهيراً .

مع ﴿١٦٢﴾ ١٦ - محمد بن الحسن (١) ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سينان ، عن أبي الحسن الأحسبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : « قال : إنَّ الله فَوْضَ إلى المؤمنِ أموره كلها ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً (٢) أما تسمع الله تعالى يقول : « وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣) » فالؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ، قال : إنَّ المؤمن أعزَّ من الجبل ؛ لأنَّ - الجبل يستقلُّ منه بالمعاول و المؤمن لا يستقلُّ من دينه بشيء » (٤) .

مختلف ﴿١٦٣﴾ ١٧ - الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يذلَّ نفسه ، قيل له : و كيف يذلُّ نفسه ؟ قال : يتعرَّض لما لا يطيق .

١ - يعني الضَّغَار ، و ما في الكافي : « محمد بن الحسين » سهو من التناسخ .

٢ - لعلَّ المعنى أنَّه ينبغي للمؤمن أن لا يذلَّ نفسه ، ولو صار ذليلاً بغير اختياره فهو في نفس الأمر عزيزٌ بدينه ، أو المعنى : أنَّ الله تعالى لم يفوض إليه ذلته ، لأنَّه يجعل له ديناً لا يستقلُّ فيه ، و الأول أظهر . ( المرأة ) ٣ - المنافقون : ٨ .

٤ - الاستقلال هنا طلب القلَّة . و في الكافي : « لا يستقلُّ من دينه شيء » و لعلَّ الصواب ما في المتن . و المعاول جمع مقول - كمنبر - : الحديدية التي ينقر بها الجبال .

مع ﴿١٦٤﴾ ١٨ - أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سينان، عن مفضل بن عمر « قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قلت: ما يذل نفسه؟ قال: لا يدخل فيما يعتذر منه» (١).

ن ﴿١٦٥﴾ ١٩ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث ابن إبراهيم « قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا مرّ بجماعة يختصمون، لا يجوزهم حتى يقول - ثلاثاً - اتقوا الله، يرفع بها صوته عليه السلام».

ح ﴿١٦٦﴾ ٢٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير - عن جماعة من أصحابنا - عن أبي عبد الله عليه السلام « قال: ما قدست أمة لم تأخذ لضعيفها من قوتها بحقه غير متصع» (٢).

د ﴿١٦٧﴾ ٢١ - أحمد بن محمد بن خالد - عن بعض أصحابنا - عن بشر ابن عبد الله (٣)، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام « قال: يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مُراؤون، يتقرؤون ويتنكبون» (٤)، حدثاء سُفهاء، لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر، إلا إذا أمنوا - الضرر (٥)، يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير، يتبعون زلات العلماء وفساد عملهم (٦)، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم (٧) في نفس ولا مال،

١ - كذا، وفي الكافي: «يدخل فيما يعتذر منه»، والمراد أن يتعرض لظالم لا يقاومه، فلما صار مغلوباً ذليلاً يعتذر إلى الناس، أو يدخل في أمر يمكنه الاعتذار منه و يقبل الله عذره، و على هذا الوجه يمكن أن يقرء على بناء المجهول (المرأة) والظاهر زيادة «لا» في التهذيب.

٢ - إن لم يصر سبباً لضعته ومذلته، أو من غير نقصان للحق، و في بعض النسخ: «غير متصع» أي بغير مشقة، أو غير مُراء، بل خالصاً لوجه الله تعالى، و في الكافي (ج ٥ ص ٥٦) «غير متصع» - بفتح التاء - أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. (الطريحي)

٣ - في نسخة: «بشر بن عبد الله». وفي الكافي مثل ما في المتن.

٤ - «يتقرؤون» أي يتعدون و يترهدون، والتسك: التعتد، والمعطف تفسيري. (الوافي) و في نسخة: «ينفرون» كما في الكافي، و في بعض النسخ: «ينفرون».

٥ - أي ما يزعمون ضرراً و ليس بضرٍ.

٦ - أي يفشون زلاتهم، أو يتابعون عيوبهم. ٧ - الكلم: الجرح، أي لا يضرمهم.

ولو أضرَّت الصلاة بسائر<sup>(١)</sup> ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لَرَفَضُوهَا كما رَفَضُوا أُمَّ الْفَرَّائِضِ<sup>(٢)</sup>، وأُشْرَفَهَا، إِنَّ الأَمْرَ بالمعروفِ والنَّهْيِ عن المنكرِ فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، هنالك يتمُّ غضبُ الله عليهم<sup>(٣)</sup>، فيعصمهم بعِقَابِهِ فيهلك الأبرار في دار الفجَار، والصغار في دار الكِبَار<sup>(\*)</sup>؛ إِنَّ الأَمْرَ بالمعروفِ والنَّهْيِ عن المنكرِ سبيل الأنبياءِ ومِنَاجِ الصَّالحاءِ، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمَنُ - المذاهب<sup>(٤)</sup> وتحمَلُ المكاسب، وتُرَدُّ المظالم، وتَعْمُرُ الأَرْضَ وينتصف من - الأعداءِ، ويستقيم الأمر<sup>(٥)</sup>، فأنكروا بقلوبكم، وألفظوا بألسنتكم، وصكَّوا بها جباههم<sup>(٦)</sup>، ولا تخافوا في الله لَوَمَةَ لائمٍ، فَإِنِ اتَّعَظُوا وإلى الحقِّ رجعوا فلا سبيل عليهم « إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>(٧)</sup> » هُنَالِكَ فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم، غير طالِبين سلطاناً، ولا باغين مالاً، ولا مرِدين بالظلم ظُفراً<sup>(٨)</sup>، حتى يفيثوا إلى أمر - الله ويمضوا على طاعته، قال أبو جعفر عليه السلام: أوحى الله إلى شعيب النَّبِيِّ عليه السلام: أَنِّي لَمُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مائَةٌ أَلْفٍ، أربعمِئَةِ أَلْفٍ مِنْ نِسْرَارِهِمْ وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ، فقال: يَا رَبِّ هؤُلاءِ الأَشْرَارُ<sup>(٩)</sup>، فما بالُ الأَخْيَارِ؟! فأوحى الله عزَّ وَجَلَّ إليه: أَنَّهُمْ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمُعَاصِي<sup>(١٠)</sup> ولم يفضبوا الغُصْبِيَّ.

١ - قوله: «بسائر» لعل الباء بمعنى مع. \* - أي بينهم وبسببهم.

٢ - في الكافي: «أسمى الفرائض» من السُمُو، أي أرفعها وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ٣ - في بعض النسخ: «يعصم غضب الله عليهم». وفي الكافي كما في المتن. ٤ - أي مسالك الذين من يدع المبطلين، أو الطرق الظاهرة، أو الأعمت منها. (المرأة) ٥ - أي أمر الدنيا والدين.

٦ - الضك: الضرب الشديد. أي اضرَبوا بجماعيتهم وأفعالهم القبيحة جباههم، وأنكروها في وجوههم. (ملذ) وفي الصحاح صكه أي ضربه.

٧ - الشورى: ٤٢، والبقية: التطلب. و«هنالك» أي حين لم يتعظوا ولم يرجعوا إلى الحق.

٨ - أي غير متوسلين إلى الظفر عليهم بالظلم بل بالعدل. (الوافي)

٩ - الخبر محذوف، أي مستحقون لذلك.

١٠ - أي تركوا نصيحتهم ولم يتعزَّضوا لهم ولم يمنعوهم من قبائحهم.

س ﴿١٦٨﴾ ٢٢ - وروي عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « لا يزال النَّاسُ بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر و تعاونوا على البرِّ والتقوى ، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعَتْ منهم البركات ، و سلَّط بعضهم على بعض ، و لم يكن لهم ناصرٌ في- الأرض ولا في السماء» .

س ﴿١٦٩﴾ ٢٣ - و قال أمير المؤمنين عليه السلام: « من ترك إنكارَ المنكرِ بقلبه و يده و لسانه فهو ميتٌ بين الأحياء - في كلام هذا ختامه - » .

س ﴿١٧٠﴾ ٢٤ - و قال الصادق عليه السلام لقوم من أصحابه : « إنَّه قد حقَّ لي أن آخذ البريء منكم بالتقيم ، و كيف لا يحقُّ لي ذلك ؟! و أنتم يبلغكم عن الرَّجل منكم القبيح و لا تنكرون عليه ، و لا تهجرونه ، و لا تؤذونه حتَّى يتركه » .

## ﴿ كتاب الديون ﴾

### ﴿ والكفالات والحوالات والضمانات والوكالات ﴾

#### ﴿ ١ - باب الديون وأحكامها ﴾

صع ﴿١﴾ ١ - سهيل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن- القَدَّاح<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام « قال : إيتاكم والدين فإنه مذلةٌ بالتهار<sup>(٢)</sup> ، و مَهْجَةٌ بالليل ، و قضاء في الدنيا و قضاء في الآخرة »<sup>(٣)</sup> .

١ - هو عبدالله بن ميمون القَدَّاح الثقة ، له كتاب ، عنه جعفر بن محمد الأشعري . و ما في بعض النسخ : « (أبي القَدَّاح) سهوٌ من التناخ .

٢ - «مذلة» على صيغة اسم المكان ، أو الآلة ، أو مصدر ميمي على المبالغة ، وكذا «مهجة» ، و في القاموس : هَجَّه الأمر هجاً و مهْجَةً : حزنه ، كاهته فاهتم .

٣ - « و قضاء في الآخرة » الواو بمعنى «أو» أي يدفع إليه من حسنات المدين بقدر الحق إن كانت له حسنات ، و إلا يوضع عليه من سيئات صاحب الحق ، و يحتمل أن يكون سعى العقاب للتأخير قضاء ، فالواو بمعنى ، والأوّل أظهر . (ملذ)

سح ﴿٢﴾ ٢ - الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: نعوذ بالله من غلبة الدين و غلبة الرجال، و بوار الأئمة» (١).

سح ﴿٣﴾ ٣ - الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن مجيب الحلبي، عن معاوية بن وهب «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنه ذكر لنا أن رجلاً من الأنصار مات و عليه ديناران فلم يصل عليه النبي عليه السلام، و قال: صلوا على صاحبكم حتى ضمنها عنه بعض قرابته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ذلك الحق، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما فعل ذلك ليتعظوا (٢)، و ليرد بعضهم على بعض، و لئلا يستخفوا بالدين، و قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه دين، و مات الحسن عليه السلام و عليه دين، و قُتِل الحسين عليه السلام و عليه دين».

سد ﴿٤﴾ ٤ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس (٣) - عمن ذكره - عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: الإمام يقضي عن المؤمنين الذبون ما خلا مهوور- النساء» (٤).

سك ﴿٥﴾ ٥ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان

١ - «غلبة الرجال» إما أن يكون إضافته إلى الفاعل، أي: قهر الدين: قهروا المدين بالتقاضي و ليس عنده ما يقضي دينه. أو غلبة الجبارين و الأعداء. و قوله: «بوار الأئمة» أي كسادها، من بارت السوق إذا كسدت، و في النهاية: الأئمة هي التي لا زوج لها و مع ذلك لا يرغب فيها أحد، و في القاموس: «الأئمة - ككيس - من لا زوج لها؛ بكرأ أو ثيباً، و من لا امرأة له، جمع الاوّل أيام و أيامي»، و يمكن أن يكون المعنى: «أعوذ بالله من كثرة الرجال و غلبتهم على النساء في العَدَد، و كثرة النساء على الرجال و عدم رغبة الرجال فيهن، و في معاني الأخبار في حديث «سأل الكاهلي أبا عبدالله عليه السلام: أكان علي عليه السلام يتعوذ من بوار الأئمة؟ فقال: نعم، و ليس حيث تذهب، إنَّما كان يتعوذ من العاهات، و العامة يقولون: بوار الأئمة، و ليس كما يقولون».

٢ - يفهم منه أن المتوفى كان يستخف بالدين، و لا ينوي قضاءه مع كونه يعلم أن لا مودتي عنه. ٣ - هو العباس بن معروف القتيبي. ٤ - المراد بالإمام هنا الحاكم الذي يأخذ الصدقات.

ابن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : كلُّ ذَنْبٍ يُكْفَرُهُ القَتْلُ في سبيلِ الله عزَّوجلَّ إلاَّ الذِّينَ ، لا كَفَّارَةَ لَهُ إِلاَّ أَدَاؤُهُ أَوْ يَقْضِي صَاحِبُهُ <sup>(١)</sup> ، أَوْ يَعْضُو الَّذِي لَهُ الحَقُّ » .

مع ﴿٦﴾ ٦ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر « قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلب هذا الرِّزْقَ من حَلِّهِ ليعود <sup>(٢)</sup> به على عِيَالِهِ و نفسه كان كالمجاهد في سبيلِ الله عزَّوجلَّ ، فإن غُلِبَ عليه <sup>(٣)</sup> ذلك فليستدن على الله عزَّوجلَّ وعلى رَسولِهِ ما يقوت به عِيَالِهِ ، فإن مات ولم يقضه كان على - الإمام قضاؤه ، فإن لم يقضه كان عليه وزْرُهُ ، إنَّ الله تعالى يقول : « إِنَّمَا الأَصْدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ في الرِّقَابِ وَالعَارِمِينَ <sup>(٤)</sup> » فهو فقير مسكين مُعْرَمٌ » .

ع ﴿٧﴾ ٧ - أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبدالكريم - من أهل هَمْدَانَ - عن رجلٍ يقال له : أبو تَمَامَةَ « قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : إني أريد أن ألزم مكة والمدينة وعليّ دينٌ فما تقول؟ فقال : ارجع إلى مُؤَدِّي دينك <sup>(٥)</sup> وانظر أن تلقى الله عزَّوجلَّ وليس عليك دين ، إن - المؤمن لا يخون » .

ع ﴿٨﴾ ٨ - الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن سلمة <sup>(\*)</sup> « قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرَّجُلُ متى يكون عنده الشَّيْءُ يتبلَّغُ به و عليه دينٌ أيطعمه عِيَالَهُ حتَّى يَأْتِيَ الله عزَّوجلَّ [أمره] بميسرة فيقضي دينه ؟ أو يستقرض على ظهره في خبث الرِّمَانِ <sup>(٦)</sup> و شدَّة المكَاسِبِ أو يقبل الصدقة ؟ قال : يقضي بما

١ - أي وليه ، و في «العلل» او مكان «أو» فيكون تفصيلاً للأداء .

٢ - من العائدة بمعنى العطف والتفقة .

٣ - «غلب عليه» على البناء للمفعول ، والغالب : الفقر والعيلة . (الوافي)

٤ - التوبة : ٦٠ . ٥ - أي بلدك ، أو بلد صاحب المال بقصد أدائه الذين .

٦ - في بعض النسخ : «في خبث الرِّمَانِ» ، و في النهاية : «يقال : رجل خبيث أي فاسد» .

وفي نسخة «خبث» . \* - في الكافي : «عن سَمَاعَةَ» . وأبو أيوب هو إبراهيم بن عثمان الخزاز .

عنده دَيْنَه ولا يأكل أموال الناس إلا و عنده ما يؤدِّي إليهم حقوقهم ، إنَّ الله تعالى يقول : « - و - لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ <sup>(١)</sup> » ولا يستقرض على ظَهْره إلا و عنده وفاء ولو طاف على أبواب الناس فردَّوه باللقمة واللقمتين والتمرَّة والتمرتين ، إلا أن يكون <sup>(٢)</sup> له وليُّ يقضي من بعده ، و ليس منّا من مَيّت يموت إلا جعل الله عزَّوجلَّ له وليّاً يقوم في عِدَّتِه <sup>(٣)</sup> و دَيْنَه فيقضي عِدَّتَه و دَيْنَه .»

٩١ ﴿٩١﴾ - أحمد بن محمد ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن الحسن بن علي بن رباط « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مَنْ كان عليه دينٌ ينوي قضاءه كان معه من الله عزَّوجلَّ حافظان يُعينانه على الأداء عن أمانته ، فإن قصر نيته عن الأداء ، قصرا عنه من المعونة بقدر ما نقص من نيته .»

١٠٠ ﴿١٠٠﴾ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سليمان ، عن رجل من أهل الجزيرة يكتي أبا محمد « قال : سألت الرضا عليه السلام رجلاً - و أنا أسمع - فقال له : جعلت فداك إنَّ الله تعالى يقول : « و إنَّ كانَ ذو عِشْرَةٍ فَتَنْظِرْهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ <sup>(٤)</sup> » أخبرني عن هذه التَّنْظِرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ تعالى في كتابه ، لها حَدٌّ يُعْرَفُ إذا صار هذا المُعْسِرُ لابدَّ له مِنْ أن يَنْتَظِرَ ؛ و قد أخذ مالَ هذا الرَّجُلِ و أنفقَه على عِيالِه ، و ليس له غَلَّةٌ يَنْتَظِرُ إدراكها ، و لا دَيْنٌ يَنْتَظِرُ محلَّه ، و لا مالَ غائبٍ يَنْتَظِرُ قدومه ؟ قال : نعم يَنْتَظِرُ بقدر ما يَنْتَهي خبره إلى الإمام فيقضي ما عليه مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ إذا كان أنفقَه في طاعةِ اللهِ عزَّوجلَّ ، و إن كان أنفقَه في معصيةِ اللهِ عزَّوجلَّ فلا شيء له على الإمام ، قلت : فما لهذا - الرَّجُلِ الَّذِي اتَّمَنَه فهو لا يعلم في ما أنفقَه في طاعةِ اللهِ عزَّوجلَّ أو في معصيته ؟

١ - النساء : ٢٩ .

٢ - الظاهر أن الاستثناء منقطع كما قاله العلامة المجلسي - رحمه الله - .

٣ - العدة - بالكسر والتخفيف - : الوعد .

٤ - البقرة : ٢٨٠ . و قوله : «نظرة» - كفرحة - أي تأخر في الأمر .

قال: يسعى له في ماله ويردّه عليه وهو صاغر» (١).

ح ﴿١١﴾ ١١ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الوليد بن صبيح «قال: جاء رجلٌ إلى أبي عبد الله عليه السلام يدّعي عليّ - الملقب بن خنيس ديناً عليه، وقال: ذهب بحقي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ذهب بحقك الذي قتله» (٢)، ثم قال للوليد: قم إلى الرجل فاقضه حقه، فإني أريد أن يرد عليه جلده وإن كان بارداً».

ح ﴿١٢﴾ ١٢ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: لا تُباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك أنه لا بدّ للرجل من ظلّ يسكنه، وخادم يخدمه».

مع ﴿١٣﴾ ١٣ - أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن بريد العجليّ «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عليّ ديناً - وأظنه قال: لا إيتام - وأخاف إن يفت ضيعتي بقيت وما لي شيء، قال: لا تبغ ضيعتك ولكن اعط بعضاً وأمسك بعضاً».

مع ﴿١٤﴾ ١٤ - محمد بن يعقوب، عن عليّ، عن أبيه، عن إسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن يزيد (٣) «قال: أتى رجلٌ أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه، فقال: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنّه يأتينا خطر ووسمة» (٤) فيبتاع و

١ - قال في المدارك: هذه الرواية ضعيفة جداً، لا يمكن التعويل عليها في إثبات حكم مخالف للأصل، والأصحّ جواز إعطاء الزكاة من سهم الغارمين من لا يعلم فيما أنفقه، كما اختاره ابن إدريس والمحقق وجماعة، لأنّ الأصل في تصرفات المسلم وقوعها على الوجه المشروع، و لأنّ تتبّع مصارف الأموال عسر، فلا يوقف دفع الزكاة على اعتباره - انتهى.

٢ - الذي قتل المعلّى هو داود بن عليّ حاكم المدينة، ولذلك حكاية ذكرها الكشي في رجاله.

٣ - الشند محدوش، والضواب كما في الكافي: «عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن عمر بن يزيد».

٤ - الخطر - بالكسر - نبات يختضب به، والوسمة - بكسر السين و سكونها - . هكذا: نبات يختضب به.

نُعْطِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : عِذْنِي ، فَقَالَ : كَيْفَ أَعِدُّكَ وَ أَنَا لِمَا أَرْجُو أَرْجُو مَتَى مِمَّا أَرْجُو !!» .

صَحَّ ﴿١٥﴾ ١٥ - عَنْهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ زُرَّارَةَ (١) « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنْ لِي عَلَى رَجُلٍ دَيْنًا وَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ دَارَهُ فَيُعْطِينِي ؟ قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَخْرُجَهُ مِنْ ظِلِّ رَأْسِهِ ! أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَخْرُجَهُ مِنْ ظِلِّ رَأْسِهِ !» .

صَحَّ ﴿١٦﴾ ١٦ - الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ « قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَ عَلَيْهِ دَيْنٌ بِقَدْرِ كِفْنِهِ ، قَالَ : يَكْفَنُ بِمَا تَرَكَ إِلَّا أَنْ يَتَجَرَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ فَيَكْفِنُهُ وَ يَقْضِي بِمَا تَرَكَ دِينَهُ » (٢) .

صَحَّ ﴿١٧﴾ ١٧ - عَنْهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « فِي - الرَّجُلِ يَمُوتُ وَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيُضْمَنُهُ ضَامِنٌ لِلْغُرْمَاءِ ، فَقَالَ : إِذَا رَضِيَ بِهِ الْغُرْمَاءُ فَقَدْ بَرِئَتْ ذِمَّةُ الْمَيِّتِ » .

صَحَّ ﴿١٨﴾ ١٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ [عَنِ النَّضْرِ] عَنِ الْقَاسِمِ (٣) ، عَنْ جَرَّاحِ - الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْزَلَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ وَلَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَإِنْ كَانَ وَزْنُهَا لَهُ (٤) إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » .

صَحَّ ﴿١٩﴾ ١٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ « قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ الرَّجُلِ يَنْزِلُ عَلَى الرَّجُلِ وَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، أَيَأْكُلُ مِنْ

↑  
١٨٧

١ - فِي الْكَافِي «عَنْ عَثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ» مَكَانَ زُرَّارَةَ .

٢ - يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِفْنَ مُقَدَّمٌ عَلَى الدَّيْنِ ، وَ قَوْلُهُ : «إِلَّا أَنْ يَتَجَرَ» يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَجْرِ وَ مِنَ التَّجَارَةِ ، وَ عَلَى الثَّانِي فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ التَّجَارَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ .

٣ - هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلْيَانَ ، وَ رَاوِيهِ النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ يَرَوِي عَنِ الْقَاسِمِ بِنَوْسَطِ النَّضْرِ .

٤ - أَيُّ عَزَلِ الدَّرَاهِمِ مِنْ مَالِهِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَقْبِضْهُ . وَ فِي الْكَافِي : «قَدْ صَرَّهَا» أَيُّ نَقْدَهَا لَهُ وَ جَعَلَهَا فِي الصَّرَّةِ لِيُدْفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَ قَوْلُهُ : «إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» لِأَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ حَقَّ الصِّيَافَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

طعامه؟ قال: نعم يأكل من طعامه ثلاثة أيام، ثم لا يأكل بعد ذلك شيئاً» (١).  
 مع ﴿٢٠﴾ ٢٠ - عنه، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة بن أعين «قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون عليه الدين لا يقدر على صاحبه ولا على وليّ له (٢) ولا يدري بأيّ أرضٍ هو، قال: لا جناح عليه بعد أن يعلم الله منه أن نيته الأداء».

مع ﴿٢١﴾ ٢١ - عنه، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن وهب «قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجلٍ كان له على رجلٍ حقٌ ففقد ولا يدري أحيّ هو أم ميت، ولا يعرف له وارث ولا نسب ولا بلد؟ قال: اطلبه، قال: إن ذلك قد طال فأصدّق به؟ قال: اطلبه» (٣).

مع ﴿٢٢﴾ ٢٢ - عنه، عن فضالة، عن أبان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الرجل يكون عليه دين فحضره الموت فيقول وليته: عليّ دينك، قال: يبزوه ذلك وإن لم يوفه وليّته من بعده، وقال: أرجو أن لا يأثم، وإنها إثمٌ على الذي يجبسه».

مع ﴿٢٣﴾ ٢٣ - محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن-  
 أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوّل ما يُبدء به من المال الكفن ثمّ الدين ثمّ الوصية ثمّ الميراث» (\*).

مع ﴿٢٤﴾ ٢٤ - أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة يتاع السابريّ؛ ومحمّد بن فضيل، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: من حبس حقّ امرئ مسلم وهو يقدر أن يعطيه إياه مخافة إن خرج ذلك الحقّ من يديه أن يفترق كان الله أقدر على أن يفقره منه (٤) إن يُغني نفسه مجبس ذلك-

١ - التّهي عمومٌ على الكراهة. \* - عليه فتوى الأصحاب. (ملذ)

٢ - كالوكيل والحاكم، فحينئذٍ يكفيه نية الأداء، ونجب الوصية به، وإن عزّله من ماله وأشهد عليه شهوداً كان أحسن وأحوط.

٣ - حمل على رجاء الوجدان أو الاستحباب، والأحوط العمل به.

٤ - «منه» متعلّق بـ«أقدر»، أي كان الله أقدر منه أن يفقره.

الحق».

سك ﴿٢٥﴾ ٢٥ - الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يباع الدين بالدين». ٢٦ ﴿٢٦﴾ ٢٦ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي حمزة «قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل كان له على رجل دين فجاءه رجل فاشترى منه بعرض، ثم انطلق إلى الذي عليه الدين فقال له: أعطني ما لفلان عليك فإني قد اشتريته منه، فكيف يكون القضاء في ذلك؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: يرد عليه الرجل الذي عليه الدين ماله الذي اشتراه من الرجل الذي له عليه الدين»<sup>(١)</sup>.

س ﴿٢٧﴾ ٢٧ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هيثم الصيرفي - عن رجل - عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل كان له على رجل دين، و عليه دين، فأت الذي له عليه، فسئل أن يحلله منه، أيها أفضل، يحلله منه أو لا يحلله؟ قال: دعه ذابذا».

أرجح ﴿٢٨﴾ ٢٨ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه «قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بدين فلا يزال يجيء من يدعي عليه الشيء، فيقيم عليه البينة أو يحلف، كيف تأمر فيه؟ فقال: أرى أن يصلح عليه حتى يؤدي أمانته»<sup>(٢)</sup>.

↑  
١٨٩

ث ﴿٢٩﴾ ٢٩ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «أن رجلاً أتى علياً عليه السلام فقال: إن لي على رجل ديناً، فأهدى إلي؟ قال: احسبه من دينك».

ص ﴿٣٠﴾ ٣٠ - عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن الحلبي «قال:

١ - لا خلاف في جواز بيعه مع الضمان بالحال، واختلف في بيعه بالمؤجل.

٢ - يحتمل أن يكون الوصية بدين مجمل و عين مبلغاً لذلك، فقال: يصلح مع الدينان و يوزع المبلغ عليهم، و يمكن حله على ما إذا لم يف التركة بالدين فيوزعه عليهم. (ملذ)

سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل أقرَّ لوارث بدين في مرضه أيجوز ذلك؟ قال: نعم إذا كان مليئاً» (١).

٣١ ﴿٣١﴾ - عنه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ؛ و الحسين بن عثمان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام « في رجل مات فأقرَّ بعض ورثته لرجل بدين؟ قال : يلزمه ذلك في حصته » .

٣٢ ﴿٣٢﴾ - محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن - عبد الجبار - عن بعض أصحابه - عن خلف بن حماد ، عن إسماعيل بن أبي فروة ، عن أبي بصير « قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا مات الرجل حلَّ ماله و ما عليه من - الدين » (٢) .

٣٣ ﴿٣٣﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بُنان بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن التكويني ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أنه قال : إذا كان عليّ - الرجل دينٌ إلى أجل ، و مات الرجل حلَّ الدين » .

٣٤ ﴿٣٤﴾ - الحسين بن سعيد « قال : سألتُه (٣) عن رجل أقرض رجلاً دراهم إلى أجلٍ مسمى ، ثمَّ مات المُستقرض ؛ أيجلُّ مال القارض عند موت - المستقرض منه أو للورثة من الأجل ما للمستقرض في حياته ؟ فقال : إذا مات فقد حلَّ مال القارض » .

٣٥ ﴿٣٥﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن - الفضيل « قال : قلت للرضا عليه السلام : رجلٌ اشترى ديناً على رجل ، ثمَّ ذهب إلى صاحب الدين فقال له : ادفع إليّ ما لفلانٍ عليك فقد اشتريته منه ، فقال : يدفع إليه قيمة ما دفع إلى صاحب الدين ، وبرئ الَّذي عليه المال من جميع ما بقي عليه » .

١ - أي إذا كان الوارث مليئاً - أي غنياً - ، أو إذا كان المقر بالدين غنياً بني ثلثه بذلك .

٢ - لأنَّ الميت لا ذمَّة له ، و في الدروس : يجزئ الدين المؤجله بموت الغريم ، و لو مات المدين لم يجزئ إلا على رواية أبي بصير ، و اختاره الشيخ والقاضي والحلي ، و حكى عن أبي الصلاح و ابن البرزج ، و المشهور عدم العمل به بالنظر إلى ماله .

٣ - الظاهر أنَّ المسؤول أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام .

مع ﴿٣٦﴾ ٣٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النَّضْر بن سُوَيْد (\*) ، عن عبدالغفار الجازي ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : سألته عن رجل ماتَ و غَلِيه دَيْنٌ ، قال : إن كان على بدنه <sup>(كذبا)</sup> أنفقه من غير فساد لم يؤاخذه الله عز وجل إذا علم من نيته الأدله ، إلا من <sup>(٢)</sup> كان لا يريد أن يؤدي عن أمانته فهو بمنزلة السارق ، و كذلك الزكاة أيضاً ، و كذلك من استحلَّ أن يذهب بمهور النساء .»

٣٧ ﴿٣٧﴾ ٣٧ - أحمد بن محمد <sup>(٣)</sup> ، عن ابن فضال ، عن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام محبس الرجل إذا التوى على غرمانه <sup>(٤)</sup> ، ثم يأمر فيقسم ماله بينهم بالحصص ، فإن أبي باعه فيقسمه بينهم - يعني ماله - .»

٣٨ ﴿٣٨﴾ ٣٨ - عنه <sup>(٥)</sup> ، عن علي بن الحسن ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، عن جميل بن درّاج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : الغائب يقضى عنه إذا قامت البيّنة عليه ، و يُباع ماله و يقضى عنه و هو عنه غائب ، و يكون الغائب على حُجّته إذا قَدِمَ ، و لا يُدفع المال إلى الذي أقام البيّنة إلا بكفلاء

١ - في الكافي : « إن كان أتى على يديه » و « أتى » على بناء المجهول أي هلك في يده من غير تقصير . \* - في الكافي : « التضر بن شعيب » .

٢ - الاستثناء منقطع ، و يمكن قرأته « ألا » بالتخفيف .

٣ - في الكافي : « محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال » والمراد أحمد بن محمد ابن عيسى الأشعري . والمراد بـ « عمار » ابن موسى الساباطي .

٤ - أي مظلّم و سوف أداء الدين . و قال في القاموس : « و لواه بدينه لياً ، و ليتاً و ليتاناً - بكسرهما - : مظلّمه .»

٥ - كذا في النسخ ، و هو اشتباه ، في الكافي بعد نقل الخبر المتقدم قال : « أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسن .... » فتوهم الشيخ كونه أحمد بن محمد الأشعري أو البرقي ، فقال : « عنه » ، والصواب أنه أحمد بن محمد بن عاصم أبو عبدالله ابن أخي علي بن عاصم ، و كان من مشائخ الكليني ، و يروي عنه عن ابن فضال ، و قال المولى المجلسي (ره) : لو كان المراد بأحمد « الأشعري » أو « البرقي » كان المناسب « الحسن بن علي بن فضال » و أمثاله ، لا « علي بن الحسن » ، و مثل هذا التند كثير في الكافي ، و اشبهه على كثير من الفضلاء .

إذا لم يكن ملتياً» (١).

مع ﴿٣٩﴾ ٣٩ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي الحسن عليه السلام «قال : سألته عن الرجل يكون له على رجل (٢) مالٌ قرضاً فيعطيه الشيء من ربحه مخافة أن يقطع ذلك عنه ، فيأخذ ماله من غير أن يكون شرط عليه ، قال : لا بأس به ما لم يكن شرطاً» (٣).

مع ﴿٤٠﴾ ٤٠ - محمد بن الحسن الصفار «قال : كتبتُ إلى الأخير عليه السلام (٤) : رجلٌ يكون له على رجلٍ مائة درهم فيلزمه ، فيقول له : أنصرف إليك إلى عشرة أيام وأقضي حاجتك ؛ فإن لم أنصرف فلك علي ألف درهم حالة من غير شرط (٥) وأشهد بذلك عليه ، ثم دعاهم إلى الشهادة ، فوقع عليه السلام : لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق ، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحق إن شاء الله».

مع ﴿٤١﴾ ٤١ - الصفار ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الحميد بن سعيد «قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قُتل و عليه دين و لم يترك مالاً ، فأخذ أهله الدية من قاتله ، أعلمهم أن يقضوا الدين ؟ قال : نعم ، قال : قلت : و هو لم يترك شيئاً ؟ قال : إنها أخذوا الدية فعلهم أن يقضوا عنه الدين» (٦).

مع ﴿٤٢﴾ ٤٢ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي عبدالله الرّازي ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن صندل (٧) عن عبدالرحمن بن الحجاج ؛ و داود بن فرقد جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قالا : سألتنا عن الرجل يكون عنده المال لأيتام

- ١ - يظهر من قوله عليه السلام : «إلا بكفلاء» عدم الاكتفاء بالكنيل الواحد ، و يمكن أن يكون الجمع باعتبار الموارد . (ملذ)
- ٢ - في بعض النسخ : «مع رجل» .
- ٣ - يدل على جواز قبول هدية المستقرض مع عدم الشرط .
- ٤ - المراد ظاهراً أبو محمد الحسن بن علي ، و قد يطلق على أبي الحسن الثالث عليه السلام .
- ٥ - تأكيد للحلول ، أي من غير شرط أجل . (ملذ)
- ٦ - يدل على أن الدية كانت من مال الميت . ٧ - و سيأتي ص ٣٩٤ و فيه : «مندل» .

فلا يعطيهم حتى يهلكوا فيأتيه وارثهم و وكيلهم فيصالحه على أن يأخذ بعضاً و يدع بعضاً و يبرأ مما كان، أبرء منه؟ قال: نعم».

٤٣ ﴿٤٣﴾ - عنه، عن أبي إسحاق<sup>(١)</sup>، عن علي بن معبد، عن عبدالله بن- القاسم، عن عبدالله بن سينان، عن أبي عبدالله<sup>(٢)</sup> «قال: قال النبي ﷺ: ألف درهم أقرضها مرتين أحب إلي من أن أتصدق بها مرة، و كما لا يحل لغريمك أن يملك<sup>(٣)</sup> و هو موسر، فكذلك لا يحل لك أن تعسره إذا علمت أنه معسر».

٤٤ ﴿٤٤﴾ - عنه، عن أبي إسحاق، عن علي، عن درّست<sup>(٣)</sup>، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي الحسن الأول<sup>(٤)</sup> «قال: قال النبي ﷺ: من قَدّم غريباً إلى السلطان يستحلفه و هو يعلم أنه يحلف، ثم تركه تعظيماً لله تعالى لم يرض الله تعالى له بمزلة يوم القيامة إلا بمزلة إبراهيم خليل الرحمن<sup>(٥)</sup>».

٤٥ ﴿٤٥﴾ - عنه<sup>(٤)</sup>، عن العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر [و] ابن يزيد، عن أبي الحسن<sup>(٤)</sup> «قال: سألته عن الرجل يركبه الدين، فيوجد متاع رجل عنده بعينه، قال: لا يحاصه الغرماء».

٤٦ ﴿٤٦﴾ - محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن- محبوب، عن أبي ولاد «قال: سألت أبا عبدالله<sup>(٤)</sup> عن رجل باع من رجل متاعاً إلى سنة فمات المشتري قبل أن يحلّ ماله وأصاب البائع متاعه بعينه، أله أن يأخذه إذا أخنى له<sup>(٥)</sup>؟ قال: فقال: إن كان عليه دين و ترك نحواً مما عليه فليأخذ إن حقق له، فإن ذلك حلال له، و لو لم يترك نحواً من دينه فإن صاحب المتاع كواحدٍ ممن له عليه شيء، يأخذ بحصته و لا سبيل له على المتاع».

١ - هو إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي، راوي علي بن معبد البغدادي.

٢ - المطل: التسوية بالعدة والدين. (القاموس)

٣ - هو درست بن أبي منصور، و راويه علي بن معبد.

٤ - الضمير راجع إلى محمد بن أحمد بن يحيى، و شيخه عباس بن معروف القمي.

٥ - خني الشيء استتر أو ظهر فهو من الأضداد، و خني له إذا ظهر. (المصباح) وفي بعض

التسخ: «حقق له».

صح ﴿٤٧﴾ ٤٧ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى «قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كان لرجل عليه حقٌ وقد كان جعله لولد صغار من عياله فذكر الذي عليه الدين لصاحب الدين: ما له عليه، فقال له: ليس عليك فيه من ضيق في الدنيا ولا في الآخرة، فهل يجوز له ما جعل منه و قد كان جعله لهم؟ قال: نعم يجوز، لكن يكون أعطاهم، ثم نزع منهم فجعله لك» (١).

تد ﴿٤٨﴾ ٤٨ - عنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن سماعة ابن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن رجل لي عليه مالٌ، فغاب عني زماناً فرأيتُه يطوف حول الكعبة فاتقاضاه؟ قال: قال: لا تسلّم عليه ولا تروّعه حتى يخرج من الحرم».

سد ﴿٤٩﴾ ٤٩ - عنه، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن علي ابن إسماعيل - عن رجل من أهل الشام - «أنه سأل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل عليه دينٌ قد فدحه<sup>(٢)</sup> وهو يخالط الناس وهو يؤتمن يسعه شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يجزئ له أم لا؟ وهل يجزئ له أن يتصلع<sup>(٣)</sup> من الطعام أم لا يجزئ له إلا قدر ما يمسك به نفسه و يبلغه؟ قال: لا بأس بما أكل» (٤).

ع ﴿٥٠﴾ ٥٠ - عنه، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد بن عثمان «قال: دخل على أبي عبدالله عليه السلام رجلٌ من أصحابه فشكا إليه رجلاً من أصحابه فلم يلبث أن جاء المشكوك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما لأخيك فلان يشكوك؟ فقال له: يشكوني أن استقضيت حتى<sup>(٥)</sup>، قال: فجلس مغضباً،

١ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : و كأن جواز رجوعه لعدم الإقباض، لأنه لم يكن في يده، أو لعدم جواز هبة ما في الذمة، و يمكن حمله على التقويم على نفسه، بأن يكون أعطاهم، أو على ما إذا كان من نيته ذلك و لم يهبه لهم . ٢ - فدحه الدين : أثقله . (التهامية)

٣ - تصلع : امتلاً شبعاً أو رتياً حتى بلغ الماء أضلاعه . (القاموس)

٤ - في بعض النسخ : «لما أكل»، والمراد أنه لا يجب عليه التضييق على النفس .

٥ - في الكافي : «يشكوني إني استقضيت منه حقي»، أي طلبت منه حقي، و في بعض

ثم قال: كأنك إذا استقضيت حَقَّك لم تسيء، أرأيتك ما حكاها الله تعالى فقال: «وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ<sup>(١)</sup>» إنا خافوا أن يجور الله عليهم<sup>(٢)</sup>؟! لا والله ما خافوا إلا - الاستقضاء<sup>(٣)</sup> فستاه الله سوء الحساب، فن استقضى فقد أساء».

١٩٤ مع ﴿٥١﴾ ٥١ - عنه، عن أبي إسحاق<sup>(٤)</sup>، عن التوفلي، عن الشكوفي، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: المرءة تستدين على زوجها وهو غائب، فقال<sup>(٥)</sup>: يقضي عنها ما استدانته بالمعروف».

٥٢ ﴿٥٢﴾ ٥٢ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبد الحميد «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لعبد الرحمن بن سيابة ديناً على رجلٍ قد مات وكلمناه على أن يحلله فأبى، قال: ويجه! ما يعلم أن له بكلِّ درهم عشرة دراهم إذا حلَّه، فإن لم يحلله فاتم له بدل درهم درهم؟!».

٥٣ ﴿٥٣﴾ ٥٣ - أحمد بن محمد البرقي<sup>(٦)</sup>، عن التوفلي، عن الشكوفي، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام «في رجلٍ يكون له مالٌ على رجلٍ فتقاضاه، فلا يكون عنده ما يقضيه، فيقول له: هو عندك مُضاربة، فقال: لا يصلح حتى يقبضه منه»<sup>(٦)</sup>.

٥٤ ﴿٥٤﴾ ٥٤ - محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن يحيى، عن ابن أبي نصر، عن داود بن سيرحان «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلٍ كانت له على رجلٍ دراهم، فباع خنازير أو خمرًا وهو ينظر فقضاه،

← نسخ الكافي: «استقضيت حقِّي» - بالصاد المهملة في الموضعين - أي بلغت الغاية في المطالبة.

١ - الرعد: ٢١. \* كذا، والمعهود رواية أحمد بن محمد، عن البرقي، عن التوفلي.

٢ - في الكافي: «أترى أنهم خافوا الله أن يجور عليهم؟».

٣ - قضى غريمه دينه إياه واستقضى فلاناً: طلب إليه أن يقضيه. (القاموس)

٤ - تقدم أنه إبراهيم بن هاشم القتي، وراويه محمد بن علي بن محبوب.

٥ - قوله: «فقال» كأنه زيادة من التشاخ، أو تأكيد للسابق.

٦ - يدل على عدم المضاربة في الدين، لا للمديون ولا لغيره لعدم تعينه، ولو ضارب

فربح فهو لصاحب المال، كما قال صاحب الدروس.

قال: لا بأس، أما للمقتضي فحلال<sup>(١)</sup> وأما للبائع فحرام».

٥٥ ﴿٥٥﴾ - ٥٥ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن غياث<sup>(٢)</sup>، عن جعفر، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن عليّ عليه السلام «في رجلين بينهما مالٌ، منه بأيديهما ومنه غائب عنها، اقتسما الذي في أيديهما، واحتال كلُّ واحدٍ منهما بنصيبه فاقترض أحدهما ولم يقتض الآخر<sup>(٤)</sup>؟ قال: ما اقتضى أحدهما فهو بينهما، وما يذهب بينهما<sup>(٥)</sup>».

١٩٥

٥٦ ﴿٥٦﴾ - ٥٦ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن ظريف بن يثاع الأقفان «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غلام لي كنت أذنت له في الشراء والبيع فوق عليه مال الناس وقد أعطيتُ به مالاً كثيراً<sup>(٦)</sup>، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن بعته لزمك ما عليه، وإن أعتقته فالمال على الغلام وهو مولاك».

٥٧ ﴿٥٧﴾ - ٥٧ - محمد بن الحسن الصفار «قال: كتبت إليه<sup>(٧)</sup> في رجل كان له على رجلٍ مال، فلما حلَّ عليه المال أعطاه بها طعاماً، أو قطناً، أو زعفراناً،

١ - كذا، وفي الكافي ج ٥ ص ٢٣٢: «أما للمقتضي فحلال».

٢ - هو غياث بن إبراهيم، والضمير في «عنه» راجع إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

٣ - في الفقيه: «عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام».

٤ - في الفقيه: «فقبض أحدهما ولم يقبض الآخر».

٥ - فيه: «وما ذهب فهو بينهما». وقال المولى مراد التفرشي - رحمه الله -: لعل وجهه أن

مثل تلك الحوالة يرجع إلى توكيل كلِّ منهما الآخر في أخذ حقه من المديون واحتسابه عما أخذه الآخر من المديون الآخر، فإذا أخذ أحدهما ثلث حق الموكَّل عنده وهذا الحقُّ باقٍ إلى أن يأخذ الآخر من المديون الآخر ويحتسب عنه، فإذا لم يأخذ بقي حقه عند الآخر، هذا إذا كان المراد بالمال الغائب ما في الذم وهو الذي يجري فيه الحوالة، وأما الأعيان القائمة الغائبة عنها فيمكن صحة تقسيمها وإن يبيع كلُّ واحدٍ منها حصته من الآخر فليس لمن لم يصل إليه ذلك المال أن يأخذ حصته من الذي وصل إليه ما اشتراه، إلا إذا تلف ذلك المال الغائب قبل قبضه، أو لم يقدر عليه فإنه حينئذٍ يبطل بنفسه.

٦ - «أعطيتُ به مالاً كثيراً» على بناء المجهول، أي يشترونه متي بضعين جزيل.

٧ - أي إلى أبي محمد العسكري عليه السلام كما صرح به في الكافي.

و لم يُقَاتِطْهُ عَلَى الشَّعْر ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ارْتَفَعَ الرَّعْفَانُ وَالطَّعَامُ وَالقُطْنُ أَوْ نَقَصَ بِأَيِّ الشَّعْرَيْنِ مَجْسَبِهِ ؟ قَالَ (١) : لِصَاحِبِ الدَّيْنِ [بِهَيْسَعَرِ يَوْمِهِ - الَّذِي أَعْطَاهُ وَ حَلَّ مَالَهُ عَلَيْهِ أَوْ الشَّعْرَ الثَّانِي بَعْدَ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ يَوْمٍ حَاسِبِهِ ، فَوْقَ الْفَتْوَى] : لَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَى حَسَبِ سِعْرٍ وَقَدْ دَفَعَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، [قَالَ :] وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ : الرَّجُلُ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ، وَ جَعَلَ يُعْطِيهِ طَعَامًا أَوْ قُطْنًا ، أَوْ غَيْرَهُمَا ، ثُمَّ يَتَغَيَّرُ الطَّعَامُ وَالقُطْنُ عَنْ سِعْرِهِ الَّذِي كَانَ أَعْطَاهُ ؛ إِلَى نَقْصَانٍ أَوْ زِيَادَةٍ ؛ أَمْجَسَبَ لَهُ بِسِعْرِهِ يَوْمَ أَعْطَاهُ أَوْ بِسِعْرِهِ يَوْمَ حَاسِبِهِ ؟ فَوْقَ الْفَتْوَى : مَجْتَسَبُهُ بِسِعْرٍ يَوْمَ شَارَطَهُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ « (٢) .

٥٨ ﴿٥٨﴾ - ٥٨ - عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ الْفَتْوَى « أَنَّ عَلِيًّا الْفَتْوَى كَانَ مَجْسَبُ فِي الدَّيْنِ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ لَهُ إِفْلَاسٌ وَ حَاجَةٌ خَلَّى سَبِيلَهُ حَتَّى يَسْتَفِيدَ مَالًا » (٣) .

٥٩ ﴿٥٩﴾ - ٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ - ١٩٦ غَمَارٍ (٤) ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَتْوَى : يَكُونُ لِي عَلَى - الرَّجُلِ الدَّرَاهِمُ فَيَقُولُ : بَعْضِي مَتَاعًا حَتَّى أَقْضِيكَ ، فَأُبَيْعُهُ إِتَاهُ ، ثُمَّ أَشْتَرِيهِ مِنْهُ وَ أَقْبِضُ مَالِي ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ » (٥) .

٦٠ ﴿٦٠﴾ - ٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ الْحَسَنِ

١ - كَذَا ، وَالظَّاهِرُ زِيَادَةُ «قَالَ» وَ لَيْسَ فِي نَقْلِهِ فِي التَّذَكْرَةِ .

٢ - أَيُّ يَوْمٍ شَرَطَ أَنْ يَجْتَسِبَ بِسِعْرِهِ ، وَ لَمَّا تَبَيَّنَ جَوَابَهُ أَوْ لَا تَفْضُلُ بِأَمْرٍ زَائِدٍ عَمَّا سَأَلَهُ ، أَوْ الْمُرَادُ بِيَوْمِ الشَّرْطِ يَوْمَ الْإِعْطَاءِ . (مَلَذ)

٣ - الظَّاهِرُ أَنَّ الْحَبْسَ إِذَا كَانَ لَهُ أَصْلُ مَالٍ ، أَوْ كَانَ الدَّعْوَى مَالًا ، وَ أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُدْيُونُ فَقَرِيرًا مَفْلِسًا ، أَوْ كَانَ مِثْلَ مَهْرِ الزَّوْجَةِ فَلَا يَجْبَسُ .

٤ - فِي جَلِّ التَّسَخُّ : «عَلِيٌّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ غَمَارٍ» ، وَ الصُّوَابُ كَمَا فِي الْمَتْنِ : «عَلِيٌّ بْنُ - إِسْمَاعِيلَ بْنِ غَمَارٍ» ، وَ يَظْهَرُ مِنَ الْكَافِي ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الْجَدَّ ، وَ التَّنَدُّ حَسَنٌ .

٥ - هَذَا حِيلَةٌ لِلْفَرَارِ مِنَ الرِّبَا ، وَ نَعْمَ الْحِيلَةُ الْفَرَارُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ .

ابن علي بن فضال ، عن بشر بن مُسلمة<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال أبو جعفر عليه السلام : خير القرض ما جر المنفعة »<sup>(٢)</sup>.

ع ٦١ ﴿٦١﴾ - ٦١ - عنه ، عن محمد بن عيسى الغبيدي ، عن عبد الله بن إبراهيم - الأنصاري ، عن ابن سنان<sup>(\*)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قلت له : الرجل يكون لي عليه الدرهم فيعطيني مكحلة ، قال : الفضة بالفضة ، و ما كان من كحل فهو عليه دين يردّه<sup>(٣)</sup> عليه يوم القيامة ».

ص ٦٢ ﴿٦٢﴾ - ٦٢ - الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن سليمان بن خالد « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع في عنده مال فكابري عليه و حلف ، ثم وقع له عندي مال فأخذه لمكان مالي الذي أخذه وأجده وأحلف عليه كما صنع ؟ فقال : إن خانك فلا تخنه ، و لا تدخل فيما عبت عليه »<sup>(٤)</sup>.

س ٦٣ ﴿٦٣﴾ - ٦٣ - ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن معاوية بن - عمار « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدني ، ثم يستودعني مالاً ، أي أن آخذ مالي عنده ؟ فقال : لا ، هذه خيانة ».

ح ٦٤ ﴿٦٤﴾ - ٦٤ - الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر - الحصرمي « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل كان له على رجل مال فجحده إياه و ذهب به ، ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله<sup>(٥)</sup> ، أي أخذه

١ - في جلّ النسخ : « بشر بن مسلمة » و في الكافي مثل ما في المتن . و عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام . ٢ - محمول على التبرع ، و الأحسن للمقرض أن لا يأخذه .

٣ - في الكافي : « حتى يردّه عليك يوم القيامة » ، فعليه أي على الآخذ ، و قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : لعل المراد حينئذ أن مجموع الكحل و المكحلة يساوي الدرهم ، فيعطيه جبراً عوضاً عن حقه . \* - هو عبد الله و يروي عنه أبو محمد الأنصاري .

٤ - الظاهر أن التهي عن التقاص للحلف ، و يمكن حله على الكراهة ، و الأخبار الآتية على الجواز ، أو على الوديعة ، و ما سيأتي على غيرهما لورود التهي عن المقاصة من الوديعة في كثير من الأخبار . (ملذ)

٥ - في الفقيه : « ثم صار إليه بعد ذلك منه للرجل الذي ذهب بماله مال مثله ، أي أخذه » .

مكانَ ماله الَّذِي ذهب به منه ذلك الرَّجُل؟ قال: نَعَمْ، ولكن لهذا كلام يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ هَذَا أَمَالَ مَكَانَ مَالِي الَّذِي أَخَذَهُ مِنِّي، وَإِنِّي لَمْ أَخَذِ الَّذِي أَخَذْتُهُ خِيَانَةً وَلَا ظُلْمًا».

ص ٦٥ ﴿٦٥﴾ - مُحَمَّد بن علي بن محبوب، عن هارون بن مسلم، عن مَسْعَدَةَ بنِ صَدَقَةَ «قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام، وسُئِلَ عن رجل عليه دَيْنٌ وله نصيب في دارٍ وهي تغلّ غلّة، فرجما بلغت غلّتها قوته<sup>(١)</sup> ورجما لم تبلغ حتى يستدين، فإن هو باع الدَّارَ وقضى دينه بقي لا دار له، فقال: إن كان في داره ما يقضي به دينه ويفضل منها ما يكفيه وعياله<sup>(٢)</sup> فليبع الدَّارَ وإلا فلا».

ح ٦٦ ﴿٦٦﴾ - وروى إبراهيم بن هاشم «أنَّ مُحَمَّد بن أبي عَمِير كان رجلاً بَرَّازاً فذهب ماله وافتقر، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فباع داراً له كان يسكنها بعشرة آلاف درهم، وحمل المال إلى بابه فخرج إليه محمد بن - أبي عَمِير فقال: ما هذا؟ فقال: هذا مالك الَّذي لك عليّ، قال: ورثته؟ قال: لا، قال: وهب لك؟ قال: لا، قال: فهل هو ثمنٌ صبيعةٍ بعته؟ قال: لا، قال: فما هو؟ قال: بعته داري التي أسكنها لأقضي ديني، فقال مُحَمَّد بن أبي عَمِير: حدّثني ذريحَ المحاربيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لا يخرج الرَّجُل عن مسقط رأسه<sup>(٣)</sup> بالدَّين»، ارفعها فلا حاجة لي فيها، والله إنِّي محتاجٌ في وقتي هذا إلى درهم واحدٍ، وما يدخل ملكي منها درهمٌ واحدٌ».

ص ٦٧ ﴿٦٧﴾ - مُحَمَّد بن أحمد بن مجيب، عن أبي عبدالله<sup>(٤)</sup>، عن السندي بن - مُحَمَّد، عن أبي البختريّ وهب بن وهب، عن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه عليه السلام

١٩٨ ↑

١ - الغلّة - بفتح الغين المعجمة وشذ اللام - وهي الدخّل من كراء دارٍ وفائدة أرض و نحو ذلك.

٢ - أي ما يفضل منها لسكناه و سكنى عياله، وإن كان ظاهره ما يكفي غلّته بقوتهم.

٣ - مسقط الرّأس: المولود، أي الموضع الَّذي يسقط فيه الرّأس عند الولادة، تقول: «بصرة مسقط رأسي». (أقرب الموارد) والمراد هنا المسكن.

٤ - الظاهر هو أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال.

« قال: قضى عليُّ عليه السلام في رجل مات وترك ورثة فأقرَّ أحد الورثة بدين على أبيه أنه يلزمه ذلك في حصته بقدر ما ورث، ولا يكون ذلك كله في ماله، وإن أقرَّ اثنان من الورثة و كانا عدلين أجز ذلك على الورثة، وإن لم يكونا عدلين ألزما في حصتها بقدر ما ورثا، وكذلك إن أقرَّ بعض الورثة بأخ أو أخت إنهما يلزمه في حصته، وقال عليُّ عليه السلام: من أقرَّ لأخيه فهو شريك في المال ولا يثبت نسبه، فإن أقرَّ اثنان فكذلك إلا أن يكونا عدلين فيلحق نسبه و يضرب في الميراث معهم» (١).

نق ﴿٦٨﴾ ٦٨ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن زريق الأكماني (٢) « قال: كان أذن لغلام له في الشراء والبيع فأفلس ولزمه دين فأخذ بذلك الدين الذي عليه وليس يساوي ثمنه ما عليه من الدين؟ فسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إن بعته لزمك، وإن أعتقته لم يلزمك الدين، فعتقه (٣) ولم يلزمه شيء».

نق ﴿٦٩﴾ ٦٩ - الحسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن محبوب (٤)، عن علي بن ابن رئاب، عن زرارة « قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات وترك عليه ديناً وترك عبداً، له مالٌ في التجارة وولداً، وفي يد العبد مالٌ ومتاعٌ، وعليه دينٌ استدانه العبد في حياة سيده في تجارة، فإن الورثة و غُرماء الميت اختصموا فيما في يد العبد من المال والمتاع وفي رقة العبد، فقال: أرى أن ليس للورثة سبيل على رقة العبد ولا على ما في يديه من المتاع والمال إلا أن يضمموا دين - الغُرماء جميعاً» (٥) فيكون العبد و ما في يديه للورثة، فإن أبوا كان العبد و ما في

١ - سيأتي هذا الخبر بعينه في المجلد التاسع «باب الإقرار في المرض» تحت رقم ١٥.

٢ - هو ابن ناصح بياح الأكفان، و كان ثقة. ٣ - كذا في النسخ، و في الاستبصار: «و إن أعتقت لم يلزمك الدين بعتقه، فأعتقه و لم يلزمه شيء».

٤ - كذا في النسخ، و الظاهر زيادة «علي»، في الاستبصار و الكافي: «عن ابن محبوب» والمراد الحسن بن محبوب، وعليه فالتند موثق. و إلا فـ «علي بن محبوب» مهملاً و التند مجهول.

٥ - يدل على أن غُرماء العبد يشاركون غُرماء الميت كما ذكره الأصحاب. (ملذ) وفي المرأة -

يديه للغرماء يقوم العبد و ما في يديه من المال ، ثم يقسم ذلك بينهم بالخصص ، فإن عجز قيمة العبد و ما في يديه عن أموال الغرماء رجعوا على الورثة فيما بقي لهم إن كان الميت ترك شيئاً ، وإن فضل من قيمة العبد و ما كان في يديه عن دين - الغرماء رده على الورثة» .

صح ﴿٧٠﴾ ٧٠ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قلت له: الرجل يأذن لمملوكه في التجارة فيصير عليه دينٌ؟ قال: إن كان أذن له أن يستدين فالدين على مولاه ، وإن لم يكن أذن له أن يستدين فلا شيء على المولى و يستسعى العبد في الدين» .

ث ﴿٧١﴾ ٧١ - محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي جعفر<sup>(٢)</sup> عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يشارك الرجل على السلعة و يوليه عليها<sup>(٣)</sup> قال: إن ربح فله ، وإن وضع فعليه ، قال: و سألته عن مملوك يشتري و يبيع قد علم بذلك مولاه حتى صار عليه مثل ثمنه ، قال: يستسعى فيما عليه» .

«يقتسمون» مكان «يشاركون» فتأمل .

١ - صحف في بعض النسخ: بـ «محمد بن الحصين» .

٢ - الظاهر سقوط «عن أبي بصير» أو تصحيفه بـ «أبي جعفر» ، فإن وهيباً لم يرو عن أبي جعفر عليه السلام بلا واسطة ، و يؤيد ذلك ما رواه المؤلف في «باب الشركة» تحت رقم ١١ «عن وهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يشاركه الرجل في السلعة يدلّ عليها ، قال: إن ربح فله و إن وضع فعليه» .

٣ - كذا ، و هذا تصحيف ، والصواب «و يدلّه» كما نته عليه الخبر المذكور في الشركة تحت رقم ١١ ، والمراد أنه يقول الدّلال: إني شريك معك ، وليس فعله إلا الدّلالة فقط بأن لا يكون غرضه الشركة في المبيع ، فقال عليه السلام: التمتع لصاحب المال والخسران عليه ، و ليس عليه إلا أجر الدّلالة . (عن ملذ)

## ﴿ ٢ - باب القرض وأحكامه ﴾

« ﴿٧٢﴾ ١ - الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الزبيد (١) » قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أقرض رجلاً دراهم فردّ عليه أجودّ منها بطيبة نفسه، وقد علم المستقرض والقارض أنه إنّا أقرضه ليعطيه أجودّ منها؟ قال: لا بأس إذا طابّت نفس المستقرض.»

٢٠٠ ↑ ح ﴿٧٣﴾ ٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن - الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام «عن الرجل يستقرض الدرهم البيض عدداً، ثم يعطي سوداً وزناً، وقد علم أنّها أثقل ممّا أخذ و تطيب نفسه أن يجعل له فضلها؟ قال: لا بأس به إذا لم يكن فيه شرط، ولو وهبها له كلّها كان أصلح.»

ح ﴿٧٤﴾ ٣ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إذا أقرضت الدرهم ثمّ جاءك بخير منها فلا بأس إن لم يكن بينكما شرط» (٢).

صح ﴿٧٥﴾ ٤ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يُقرض الرجل

١ - هو خلود بن أوفى، ويقال: خالد.

٢ - قال في الدروس: لا يجوز في القرض اشتراط الزيادة في العين، أو الصفة، سواء كان زبوتاً أم لا، للتمييز عن قرض يجرّ نفعاً، فلو شرط فسد ولم يفد الملك، ويكون مضموناً مع الغرض، خلافاً لابن حمزة، نعم لو تبرع الآخذ برّد أزيد عيناً أو وصفاً جاز، لأنّ التبرع بغير عوض «أقرض بكرّاً فردّ بازلاً»؛ ويكره لو كان ذلك في نيتها ولم يذكرها لفظاً. كما في رواية أبي الزبيد المتقدم. وجوز الشيخ اشتراط إعطاء الضحاح بدل الغلّة وتبعه جماعة، وزاد الحلبي اشتراط العين من التقدين بدل المصوغ منها واشتراط الخالص بدل الغش في صحيحة يعقوب بن - شعيب الآتية في جواز دفع الطازجية بدل الغلّة، وقول الباقر عليه السلام: «خير القرض ما جرّ منفعة» محمول على التبرع.

الدَّرَاهِمُ الْغِلَّةُ<sup>(١)</sup> فَيَأْخُذُ مِنْهُ الدَّرَاهِمُ الطَّازِجِيَّةُ<sup>(٢)</sup> طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهَا؟ قَالَ: لَا بِأَسْ<sup>(٣)</sup> - وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

مع ﴿٧٦﴾ ٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ - الثَّمَانِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ « قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ جُلَّةٌ مِنْ بُسْرٍ فَيَأْخُذُ مِنْهُ جُلَّةً مِنْ رُطْبٍ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ أَقْلُ مِنْهَا، قَالَ: لَا بِأَسْ، قُلْتُ: فَيَكُونُ [لَهُ] عَلَيْهِ جُلَّةٌ مِنْ بُسْرٍ فَيَأْخُذُ [مِنْهُ] جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْهَا؟ قَالَ: لَا بِأَسْ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَكُمَا »<sup>(٦)</sup>.

ح ﴿٧٧﴾ ٦ - عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ<sup>(٧)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ « قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَقْرِضُ مِنَ - الرَّجُلِ قَرْضًا وَيُعْطِيهِ الرَّهْنَ، إِمَّا خَادِمًا وَإِمَّا آنِيَّةً، وَإِمَّا ثِيَابًا، فَيَحْتَاجُ<sup>(٨)</sup> إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَنَفَعَتِهِ فَيَسْتَأْذِنُهُ [فِيهِ] فَيَأْذِنُ لَهُ؟ قَالَ: إِذَا طَابَتْ نَفْسُهُ فَلَا بِأَسْ، قُلْتُ: إِنَّ مِنْ عِنْدِنَا يَرُودُونَ أَنَّ كُلَّ قَرْضٍ يَجْرَى مَنَفَعَةً فَهوَ فَاسِدٌ؟ قَالَ: أَوْ لَيْسَ خَيْرُ - الْقَرْضِ مَا جَرَّ مَنَفَعَةً؟! »<sup>(٩)</sup>.

ح ﴿٧٨﴾ ٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مِجْبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ - بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ - قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقَرْضِ يَجْرَى الْمَنَفَعَةَ، قَالَ: خَيْرُ الْقَرْضِ الَّذِي يَجْرَى الْمَنَفَعَةَ .

١ - الْغِلَّةُ - بِالْكَسْرِ - مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَغْشُوشَةِ .

٢ - الطَّازِجِيَّةُ مِنَ الدَّرَاهِمِ: الْبَيْضُ الْحَيَّةُ، وَكَأَنَّهُ مَعْرَبٌ «تَازَهُ» بِالْفَارْسِيَّةِ .

٣ - حَمَلٌ فِي الْمَشْهُورِ عَلَى عَدَمِ الْإِشْتِرَاطِ .

٤ - فِي بَعْضِ النُّسخِ: «وَعَلِيٌّ بْنُ الثَّمَانِ»، وَفِي الْكَافِيِ مِثْلُ مَا فِي الْمَتْنِ .

٥ - الْجُلَّةُ - بِالضَّمِّ -: وَعَاءُ الْقَمْرِ . وَالْبَسْرُ - بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ -: التَّمْرُ إِذَا لَوَّنَ وَ لَمْ يَنْضَجْ .

٦ - أَيُّ كَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَكُمُ تَسَاعَمُونَ فِيهِ، وَلَعَلَّ الْمَعْرُوفَ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ، يَعْنِي يَجُوزُ

أَخْذُ الزَّائِدِ إِذَا كَانَ إِحْسَانًا لَا شَرْطًا . وَيَأْتِي الْخَبْرُ تَحْتَ رَقْمِ ٩ .

٧ - هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمَّانَ أَبُو أَيُّوبَ الْحَرَّازِيُّ الثَّقَفِيُّ .

٨ - يَعْنِي فَيَحْتَاجُ الْمَرْهَنَ . ٩ - بِحَسَبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعًا . (مَلَدٌ)

٤٠ ﴿٧٩﴾ ٨ - الحسن بن محبوب ، عن هُذَيْلِ بْنِ حَنانٍ<sup>(١)</sup> أَخِي جَعْفَرِ بْنِ - حَنانٍ<sup>(١)</sup> الصَّرِيفِيِّ « قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي دَفَعْتُ إِلَى أَخِي جَعْفَرِ بْنِ - حَنانٍ<sup>(١)</sup> مَالاً كَانَ لِي فَهُوَ يَعْطِينِي مَا أَنْفَقَهُ وَأَحْجُّ بِهِ وَأَتَصَدَّقُ ، وَ قَدْ سَأَلْتُ مِنْ عِنْدِنَا ، فَذَكَرُوا أَنَّ ذَلِكَ فَاسِدٌ لَا يَحِلُّ ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَنْتَهِيَ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِكَ ؛ فَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : أَكَانَ يَصْلُكَ قَبْلَ أَنْ تَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : خَذْ مِنْهُ مَا يَعْطِيكَ وَ كُلُّ مِنْهُ ، وَ اشْرَبْ وَ تَصَدَّقْ مِنْهُ وَ حَجَّ ، فَإِذَا قَدِمْتَ الْعِرَاقَ فَقُلْ : إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَفْتَانِي بِهَذَا » .

ص ٨٠ ﴿٨٠﴾ ٩ - الحسين بن سعيد ، عن علي بن التَّعْمان ، عن يعقوب بن - شَعِيبٍ « قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ جُلَّةٌ مِنْ بُسْرٍ فَيَأْخُذُ مِنْهُ جُلَّةً مِنْ رُطْبٍ مَكَانَهَا وَ هِيَ أَقْلُ مِنْهَا ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ ، قُلْتُ : فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ عَلَيْهِ جُلَّةٌ مِنْ بُسْرٍ فَيَأْخُذُ مِنْهُ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ وَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْهَا ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْرُوفاً بَيْنَكُمَا »<sup>(٢)</sup> .

٤١ ﴿٨١﴾ ١٠ - عنه ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن مَعْمَرِ الزِّيَّاتِ « قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَجِئُنِي الرَّجُلُ فَيَقُولُ : أَقْرَضْنِي ذَنَانِيرَ حَتَّى أَشْتَرِيَ بِهَا زَيْتاً فَأَبِيعَكَ ، قَالَ : لَا بَأْسَ »<sup>(٣)</sup> .

٤٢ ﴿٨٢﴾ ١١ - عنه ، عن يوسف بن عقيل ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام « قَالَ : مَنْ أَقْرَضَ رَجُلًا وَرَقًا<sup>(٤)</sup> فَلَا يَشْرَطُ إِلَّا مِثْلَهَا ، فَإِنْ جُوزِيَ أَجُودَ مِنْهَا فَلْيَقْبَلْ ، وَلَا يَأْخُذْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِكُوبَ دَابَّةٍ أَوْ عَارِيَةَ مَتَاعٍ .

١ - في بعض النسخ : « حنان » بالياء . ٢ - مر الخبر آنفاً تحت رقم ٥ .

٣ - أي بأقل من ثمنه بعد أجل ، فيكون السؤال عن أن هذه الزيادة المعنوية هل هي من الزبا الحرام أم لا ؟ و يمكن أن يكون غرض الدلال أن يبيعه مراحمه ، فيكون ما يأخذه من الزبح عوضاً عن جماعته ، و يكون السؤال لعدم إرادة البيع لنفسه حقيقة . (ملذ)

٤ - الورق : الدراهم المضروبة . و فيه خمس لغات : فتح العين و كسرهما و سكونها و حينئذٍ فالفاء مثلثة . الورق و الورد و الورد و الورد و الورد ، ففيه خمس لغات .

يشترطه من أجل قرض ورقة» (١).

ص ٨٣ ﴿١٢﴾ - عنه، عن عليّ بن التّعمان، عن أبي الصّبّاح (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل يبعث بمال إلى أرض، فقال - الذي يريد أن يبعث به معه - : أقرضنيه وأنا أوفيك إذا قدمت الأرض، قال: لا بأس بهذا».

ص ٨٤ ﴿١٣﴾ - عنه، عن صفوان، عن ابن مُشكان، عن زُرارة، عن أحدهما عليهما السلام؛ و علي بن التّعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الرّجل يسلف الرّجل الورق (٣) على أن ينقدها إياه بأرض أخرى، ويشترط ذلك عليه؟ قال: لا بأس».

ص ٨٥ ﴿١٤﴾ - عنه، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج «قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يبيئني فأشترى له المتاع من الثّاس وأضمن عنه، ثمّ يبيئني بالدرهم فأخذها فأحبسها عن صاحبها و أخذ الدرهم الجياد فأعطي دونها، قال: إذا كان يضمن فرمما شدّد عليه يعجلّ قبل أن يأخذ، و يحبس بعد ما يأخذ فلا بأس به» (٤).

ص ٨٦ ﴿١٥﴾ - عنه، عن صفوان، عن ابن مُشكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قلت له: الرّجل يأتيه التّبط بأحماهم (٥) فيبيعها لهم بالأجر فيقولون له: أقرضنا دنانير فإنّا نجد من يبيع لنا غيرك و لكتنا نخصك بأحماننا من أجل أنّك تقرضنا، قال: لا بأس به، إنّها يأخذ دنانير مثل دنانيره و ليس بثوب إن لبسه كسر ثمنه، و لا دابة إن ركبها كسرهما، و إنّها هو معروف

٢٠٣

١ - يدلّ على حرمة الشرط على الظّاهر، و جواز أخذ الأجوّد إذا لم يشترط. (ملذ)

٢ - هو إبراهيم بن نعيم الكنتاني.

٣ - التّلف - محرّكة - : التّلم والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض، و على المقرض ردّه

كما أخذه. (القاموس)

٤ - قوله: «و أخذ الدرهم الجياد» كأنّه سؤال آخر، و منهم من قرء «بجيس» على صيغة

المجهول، أي ربما أخذ و تلف، أو سرق و حبس لأجله، و لا ينجى بعده. (ملذ)

٥ - التّبط و التّبيط: قومٌ يزلون بالبطائح بين العراقيين، و الجمع أنباط. (الصّحاح)

يصنعه إليهم» (١).

صح (٨٧) ١٦ - عنه ، عن صفوان ؛ و علي بن الثُّعْمَان ، عن يعقوب بن -  
شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : سألته عن الرَّجُلِ يَسْلُمُ فِي بَيْعٍ (٢) أَوْ تَمْرٍ  
عَشْرِينَ دِينَارًا وَيَقْرُضُ صَاحِبَ السَّلْمِ (٣) عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ أَوْ عَشْرِينَ دِينَارًا ، قَالَ :  
لَا يَصْلَحُ إِذَا كَانَ قَرْضًا يَجْرُ شَيْئًا فَلَا يَصْلَحُ ، قَالَ : وَ سَأَلْتَهُ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي  
حَرِيفَهُ وَ خَلِيطَهُ (٤) فَيَسْتَقْرِضُهُ الدَّنَانِيرَ فَيَقْرُضُهُ ، وَلَوْ لَا أَنْ يَخَالَطَهُ وَ يَحَارِفُهُ وَ  
يَصِيبُ عَلَيْهِ لَمْ يَقْرُضْهُ (٥) ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَهُمَا فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ إِتْمَا  
يَقْرُضُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَصِيبُ عَلَيْهِ فَلَا يَصْلَحُ » .

صح (٨٨) ١٧ - عنه ، عن الحسن (٦) ، عن زُرْعَةَ ، عن سَهَاءَةَ « قَالَ : سَأَلْتَهُ  
عَنْ الرَّجُلِ يَنْزِلُ عَلَى الرَّجُلِ وَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ أَيَاكُلُ مِنْ طَعَامِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَأْكُلُ  
مِنْ طَعَامِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ لَا يَأْكُلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا » .

صح (٨٩) ١٨ - عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله  
عليه السلام « (فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ عِنْدَ غَرِيمِهِ (٧) ، أَوْ يَشْرَبُ مِنْ شِرَابِهِ ، أَوْ يَهْدِي لَهُ الْهَدِيَّةَ ؟  
قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » .

صح (٩٠) ١٩ - عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي -  
عبدالله عليه السلام « أَنَّهُ كَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى غَرِيمِهِ ، قَالَ : لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِ وَ لَا

١ - لعل المراد أن هذه الفوائد لا تخرج قرضه عن كونه معروفاً. (ملذ) أقول : و سيأتي الخبر

في ج ٧ ص ١٨٦ تحت رقم ٩ . ٢ - أي مبيع ، والعطف من عطف الخاص على العام .

٣ - أي يقرض المشتري البايع عشرة دنانير لبيعه التمر سلماً ، فهذا القرض يجز التمتع ، أو  
العكس ، و لعله محمولٌ على الكراهة ، أو الشرط ، أو التقية . (ملذ)

٤ - فلان حريبي أي معاملي (الصباح) .

٥ - لم أجد في اللغة «أصاب عليه» ، و في مجمع البحار : في الحديث : «فأصمهم منه

بمعروف» أي أعطهم منه شيئاً .

٦ - هو ابن سعيد ، و رواه أخوه الحسين .

٧ - الغريم : المدين و صاحب الدين أيضاً . (المصباح) والمراد الأيام الثلاثة .

يشرب من شرابه ولا يعتلف من علفه» (١).

٢٠٤ ↑

سح ﴿٩١﴾ ٢٠ - محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت: أصلحك الله، إنا نخالط نفرأ من أهل الشواد فنقرضهم القرض، و يصرفون إلينا غلاتهم (٢) فنبيعها لهم بأجر، و لنا في ذلك منفعة؟ قال: فقال: لا بأس، و لا أعلمه إلا قال (٣): و لو لا ما يصرفون إلينا من غلاتهم لم نقرضهم، فقال: لا بأس».

سح ﴿٩٢﴾ ٢١ - صفوان، عن إسحاق بن عمار «قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرّجل يكون له عند الرّجل المال قرضاً (٤) فيطول مكثه عند- الرّجل، لا يدخل على صاحبه منه منفعة، فينبهه الرّجل الشّيء بعد الشّيء (٥) كراهية أن يأخذ ماله حيث لا يصيب منه منفعة، أمجل ذلك له؟ فقال: لا بأس إذا لم يكن بشرط (٦)».

سح ﴿٩٣﴾ ٢٢ - الحسن بن محمد بن سماعة (٧)، عن صفوان؛ و علي بن رباط، عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصّالح (٨) عليه السلام «قال: سألته عن الرّجل يرهن

١ - عمولٌ على الكراهة كما هو الظاهر، أو بعد الثلاثة. (ملذ)

٢ - الغلّة - بفتح العين المعجمة وفتح اللّام - الدّخل الّذي يحصل من الزّرع والقمح، والّبن والإجارة والتّناج و نحو ذلك. (التّهابة)

٣ - الظّاهر قوله: «و لا أعلمه» من كلام ابن أبي عمير، و ضمير «قال» راجع إلى جميل.

٤ - في الفقيه: «فيعطيه قرضاً».

٥ - أي سابقاً، أو في ضمن العقد، فلا ينافي قوله: «فينبّه». (ملذ)

٦ - أورده الصدوق - رحمه الله - في الفقيه و فيه: «لا بأس إذا لم يكونا شرطاه»، ويدلّ على

الجواز بدون الشرط.

٧ - الحسن بن محمد بن سماعة أبو علي أو أبو محمد الكندي كان من شيوخ الواقعة و كان

يعاند في الوقف و يتعصّب، مات سنة ٢٦٣.

٨ - المراد بالعبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السلام، و إسحاق بن عمار يروي عن الكاظم

والمصادق عليهما السلام.

العبد أو الثوب أو الخبيء أو المتاع من متاع البيت، فيقول صاحب الرهن للمرتهن: أنت في حلٍّ من لبس هذا الثوب، فألبس الثوب، وانتفع بالمتاع، واستخدم الخادم؟ قال: هو له حلالٌ إذا أحله؛ وما أحبُّ له أن يفعلَ» (١).

فيه **﴿٩٤﴾** ٢٣ - الصَّفَّار، عن محمد بن عيسى، عن علي بن محمد - وقد سمعته من علي (٣) - «قال: كتبتُ إليه: القرض مجزئ المنفعة هل يجوز أم لا؟ فكتب **﴿٩٥﴾**: يجوز ذلك، و كتبتُ إليه: رجلٌ له على رجلٍ تمرٌ أو حنطةٌ أو شعير أو فُظن، فلفتا تقاضاه قال: خذ بقيمة ما لك عندي دراهم، أيجوز له ذلك أم لا؟ فكتب **﴿٩٦﴾**: يجوز ذلك عن تراضٍ منها إن شاء الله» (٣).



١ - أي أن يفعل المرتهن ما أحل له الراهن، ويدل على الكراهة بدون الشرط. (ملذ)  
 ٢ - يمكن أن يكون هذا كلام الصَّفَّار، ويمكن أن يكون كلام محمد بن عيسى. والظاهر كون المراد بعلِّي علي بن محمد بن شيرة القاساني الفقيه المكثُر، وهو روى عن أبي الحسن الثالث الهادي **﴿٩٧﴾**، كما صرح به الكافي في الخبر الذي رواه في نوادر معيشته تحت رقم ٤؛ عنه «قال: كتبت إليه - يعني أبا الحسن الثالث **﴿٩٨﴾** وأنا بالمدينة سنة إحدى وثلاثين ومائتين - الخبر»، و محمد بن عيسى بن عبيد كان من أصحاب أبي جعفر الثاني الجواد **﴿٩٩﴾**، وما فيه «عن محمد بن - عيسى، عن علي بن محمد» بعيداً جداً لتقدم محمد بن عيسى على علي بن محمد فكيف يروي عنه، والظاهر تصحيحه، والصواب: «عن محمد بن عيسى؛ وعلي بن محمد» فصحَّف واو بـ«عن»، والله يعلم.

٣ - يدل على جواز بيع ما في الدَّمة، وعلى جواز التفع مع عدم الشرط، وعلى جواز بيع ما لم يقبض.

### ﴿٣- باب الصلح بين الناس﴾

مع ﴿٩٥﴾ ١ - الحسين بن سعيد ، عن صفوان ؛ وفضالة ، عن العلاء بن -  
 رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ و صفوان ، عن منصور بن -  
 حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنهما قالا في رجلين كان لكل واحدٍ منهما طعامٌ عند  
 صاحبه ولا يدري كلُّ واحدٍ منهما كم له عند صاحبه ، فقال كلُّ واحدٍ منهما  
 لصاحبه : لك ما عندك و لي ما عندي <sup>(١)</sup> ، فقال <sup>(كده)</sup> : لا بأس بذلك إذا تراخيا ، »  
 وقال منصور في حديثه : «و طابت به أنفسهما » .

مع ﴿٩٦﴾ ٢ - عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله  
عليه السلام ؛ وغير واحدٍ ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في الرجل يكون عليه الشيء فيصالح ،  
 فقال : إذا كان بطيبة نفسٍ من صاحبه فلا بأس » <sup>(٢)</sup> .

مع ﴿٩٧﴾ ٣ - عنه ، عن ابن أبي عمير ؛ و القاسم بن محمد ، عن علي بن -  
 أبي حمزة « قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : رجلٌ يهوديٌّ أو نصرانيٌّ كانت له عندي  
 أربعة الآف درهم فأت ، أيجوز لي أن أصلح ورثته و لأعلمهم كم كان ؟ قال :  
 لا يجوز حتى تُخبرهم » .

معص ﴿٩٨﴾ ٤ - عنه ، عن محمد بن خالد ، عن ابن بكير ، عن عمر بن يزيد  
 « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلٍ ضمن ضماناً ثم صلح على بعض ما صلح  
 عليه ، قال : ليس له إلا الذي صلح عليه » <sup>(٣)</sup> .

١ - بطريق الإبراء لا البيع ، و يحتمل الصلح ، فيدل على عدم جريان الربا فيه . (ملذ) و  
 قد استدلت بعض هذا الخبر على جواز الصلح على المجهول ، و هو غير سديد ، إذ غاية ما يستفاد  
 منه إبراء ذمة كل واحدٍ منها متى ذقته لصاحبه ، فيفيد عدم اعتبار خصوص لفظ في الإسقاط .  
 ٢ - يدل بمفهومه على حصول البأس عند عدم طيب النفس ، إتما على الحرمة أو على  
 الكراهة ، و لا يدل على البطلان .

٣ - سيأتي الخبر في باب الكفالات والضمانات تحت رقم ٦ و ٧ .

س ﴿١٩٩﴾ ٥ - عنه ، عن فَصَالَةَ ، عن أَبَانَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ - عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : سألته عن الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ عَلَى الرَّجُلِ الدَّيْنُ ، فيَقُولُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِلَّ الأَجَلُ : عَجَلْ لِي التَّصَفِّ مِنْ حَتَّى عَلَيَّ أَنْ أَضْعَعَ عِنكَ التَّصَفِّ ، أَمْجِلْ ذَلِكَ لَوَاحِدٍ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » (١).

↑  
٢٠٦

ص ﴿١٠٠﴾ ٦ - عنه ، عن فَصَالَةَ ، عن أَبَانَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ؛ وابن أبي عُمَيْرٍ ، عن حَمَادٍ ، عن الحَلْبِيِّ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « أَنَّهُمَا قَالَا فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ الدَّيْنُ إِلَى أَجَلٍ مَسْتَمَى فَيَأْتِيهِ غَرِيمُهُ فيَقُولُ : أَنَقِدْ لِي مِنَ الَّذِي لِي كَذَا وَكَذَا وَأَضْعَعْ عِنكَ بَقِيَّتَهُ ، أَوْ يَقُولُ : أَنَقِدْ لِي بَعْضًا وَأَمِدْ لَكَ فِي - الأَجَلِ فِيمَا بَقِيَ ، قَالَ : لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى رَأْسِ مَالِهِ شَيْئًا ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ » (٢) » .

ص ﴿١٠١﴾ ٧ - عنه ، عن ابن أبي عُمَيْرٍ ، عن حَمَادٍ ، عن الحَلْبِيِّ ؛ وعلِيِّ بْنِ - الثُّمَّانِ ، عن أَبِي الصَّبَّاحِ (٣) جَمِيعًا ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « فِي رَجُلَيْنِ اشْتَرَا كَأْفِي مَالٍ فَرَجَحَا فِيهِ رِبْحًا ، وَكَانَ مِنَ المَالِ دَيْنٌ وَعَيْنٌ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَعْطِنِي رَأْسَ المَالِ ؛ وَالرَّبْحَ لَكَ وَ مَا تَوَيَّ (٤) فَعَلَيْكَ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا اشْتَرَطَ ، وَإِنْ كَانَ شَرْطًا يَخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ رَدَّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (٥) .

ص ﴿١٠٢﴾ ٨ - عنه ، عن عَلِيِّ بْنِ الثُّمَّانِ ، عن ابن مُشْكَانَ ، عن سَلِيمَانَ بْنِ - خَالِدٍ « قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَ لهُمَا مَالٌ بِأَيْدِيهِمَا وَ مِنْهُ مُتَفَرِّقٌ عَنْهَا فَاقْتَسَمَا بِالسَّوِيَّةِ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمَا وَ مَا كَانَ غَائِبًا عَنْهَا ، فَهَلْكَ نَصِيبُ أَحَدِهِمَا مَا كَانَ عَلَيْهِ غَائِبًا ، وَاسْتَوْفَى الأَخْرَ فَعَلِيهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ؟

١ - قال في الدرر: لو صالح على المؤجل بإسقاط بعضه حالاً صح في التصف إذا كان بغير جنسه ، وأطلق الأصحاب الجواز .

٢ - البقرة: ٢٧٩ ، أي لا تظلمون بأخذ الزيادة ، ولا تظلمون بنقصان الأصل جبراً ، و هنا بالرضا .

٣ - هو إبراهيم بن نعيم أبو الصَّبَّاح الكنعاني .

٤ - التوى - مقصوراً - : هلاك المال . (الصحاح)

٥ - حمل على ما إذا كان بعد انقضاء الشركة ، فيرجع إلى الصلح .

قال: نعم؛ ما يذهب<sup>(١)</sup> بماله!». «

س ١٠٣ ﴿١٠٣﴾ ٩ - عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في الرَّجُلِ يعطي أفضة من حِنطَة معلومة يطحنها بدرهم<sup>(٢)</sup> ، فلما فرغ الطَّحان من طحنه نقد الدرهم و قفيزاً منه<sup>(٣)</sup> ، و هو شيء اصطَلحوا عليه فيما بينهم<sup>(٤)</sup> ، قال: لا بأس به وإن لم يكن ساعره على ذلك » . ٢٠٧ ↑

ح ١٠٤ ﴿١٠٤﴾ ١٠ - علي<sup>(٥)</sup> ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن - البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال: الصلح جائز بين الناس » .

ع ١٠٥ ﴿١٠٥﴾ ١١ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن - عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال: إذا كان للرجل على - الرجل دين فطله حتى مات ، ثم صالح ورثته على شيء ، فالذي أخذ الورثة لهم و ما بقي فهو للميت يستوفي منه في الآخرة ، وإن هو لم يصلحهم على شيء حتى مات و لم يقض عنه فهو للميت يأخذه به » .

ص ١٠٦ ﴿١٠٦﴾ ١٢ - محمد بن علي بن محبوب ، عن عبد الله بن المغيرة - عن غير واحد من أصحابنا - عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجلين كان معهما درهمان ، فقال أحدهما: الدرهمان لي ، و قال الآخر: هما بيني و بينك ، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أحد الدرهمين فليس له فيه شيء و إنّه لصاحبه و يقسم - الدرهم الثاني بينهما نصفين »<sup>(٦)</sup> .

ح ١٠٧ ﴿١٠٧﴾ ١٣ - الحسين بن أبي العلاء ، عن إسحاق بن عمار « قال: قال

١ - « ما » للفتي . و ظاهر ذكر الخبر في باب الصلح يؤمى إلى أنّ الشيخ لا يقول بالصلح .

٢ - الأفضة جمع القفيز و هو: « مكبال يتواضع الناس عليه ، و هو عند أهل العراق ثمانية

مكالك » . (التحاية) ٣ - أي زائدة عن الدرهم ، أو عوضاً عن بعضها .

٤ - أي مقرّر معمول بينهم ، فهو جزء من الأجر و إن لم يذكر .

٥ - يعني علي بن إبراهيم عن أبيه ، كما مرّ كراراً .

٦ - و ذلك لاعتراف الثاني باختصاص غريمه بأحدهما ، و وقوع النزاع في الآخر مع

تساويها فيه يداً . و يأتي الخبر بلفظ و سند آخر في باب من الزيادات في القضايا والأحكام .

أبو عبدالله عليه السلام : في الرجل يبضعه الرجل ثلاثين درهماً في ثوب<sup>(١)</sup>، و آخر  
عشرين درهماً في ثوب، فيبعث الثوبين فلم يعرف هذا ثوبه ولا هذا ثوبه، قال :  
يباع الثوبان فيعطى صاحب الثلاثين ثلاثة أخماس الثمن، والآخر خمسي الثمن،  
قال: قلت : فإن صاحب العشرين قال لصاحب الثلاثين : اختر أيهما شئت ، قال :  
قد أنصفه»<sup>(٢)</sup>.

س ١٠٨ ﴿١٠٨﴾ ١٤ - و روى الشكوفي، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه  
عليهم السلام « في رجل استودع رجلاً دينارين واستودعه آخر ديناراً فضاع دينار  
منها ؟ فقال : يعطي صاحب الدينارين ديناراً و يقتسمان الدينار الباقي بينهما  
نصفين».

#### ٤ - باب الكفالات والضمانات ﴿٤﴾

س ١٠٩ ﴿١٠٩﴾ ١ - أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن الخزاز<sup>(٣)</sup> « قال :  
سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي العباس الفضل [بن عبد الملك] : ما منعك من -  
الحج ؟ قال : كفالة كفلتُ بها ، قال : ما لك والكفالات ؟! أما علمت أن الكفالة  
هي التي أهلكت القرون الأولى ؟! ».

ح ١١٠ ﴿١١٠﴾ ٢ - محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن  
ابن علي بن يقطين، عن الحسين بن خالد « قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت  
فذاك قول الناس : « الضامن غارمٌ » ؟ قال : فقال : ليس على الضامن غرم<sup>(٤)</sup>،  
الغرم على من أكل المال».

ث ١١١ ﴿١١١﴾ ٣ - عنه، عن الحسن بن موسى الحشاب، عن غياث بن كلوب

١ - أي أعطاه ثلاثين درهماً ليشتري به ثوباً، والبضاعة : طائفة من المال تباعها للتجارة .

٢ - سيأتي الخبر في الزيادات تحت رقم ٥٤ .

٣ - الظاهر هو أحمد بن التضر الجعفي الكوفي الثقة .

٤ - لعل المراد بالضامن ضامن النفس أعني الكفيل ، أو يكون المراد به ضامن المال ، و

يكون الوجه في نفي الغرم عنه أنه يرجع إلى الغرم بما أذاه . (الوافي)

ابن فيس البجلي، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «أَنْ عَلِيّاً  
عليه السلام أَيْ بِرَجْلِ كَفَلٍ بِرَجْلٍ بَعِينَهُ فَأَخَذَ بِالْمَكْفُولِ، فَقَالَ: أَحْبَسُوهُ حَتَّى يَأْتِي  
صاحبه» (١).

كصح (١١٢) ٤ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن عمار بن -  
مروان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام «أَنْهُ أَيْ بِرَجْلٍ قَدْ كَفَلَ بِنَفْسِ  
رَجُلٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ: اطْلُبْ صَاحِبَكَ».

٢٠٩ ↑

٥ (١١٣) - أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن  
أبي العباس (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام «قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكْفُلُ بِنَفْسِ -  
الرَّجُلِ إِلَى أَجَلٍ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ فَعَلِيهِ كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا، قَالَ: إِنْ جَاءَ بِهِ إِلَى أَجَلٍ  
فَلَيْسَ عَلَيْهِ مَالٌ، وَهُوَ كَفِيلٌ بِنَفْسِهِ أَبَدًا إِلَّا أَنْ يَبْدَأَ بِالذَّرَاهِمِ، فَإِنْ بَدَأَ بِالذَّرَاهِمِ  
فَهُوَ لَهُ ضَامِنٌ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ إِلَى الْأَجَلِ الَّذِي أَجَلَهُ» (٣).

١ - «بالمكفول» الباء فيه سببية، أي أخذ الكفيل بسبب المكفول، وقوله: «حتى يأتي  
صاحبه» لا ينافي الحبس، فإن الحبس أن لا يدعه يذهب، بأن يكون معه ملازم من الحاكم.

٢ - الظاهر كونه أبا العباس فضل بن عبد الملك، المعروف بـ«البقباق» الثقة.

٣ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : الفرق بين العبارتين في التركيب العربي مشكك، و  
قد بني أكثر الأصحاب الفرق على التقديم والتأخير، والأظهر في الفرق بين العبارتين أن المال الذي  
يشترط في الصورة الأولى هو شرط مال زائد سوى الدين بمنزلة القهار، فإن لم يحضر المكفول  
لا يلزمه هذا المال، بل يؤدي الدين كأنما ما كان.

و يؤيد ذلك ما رواه الكليني - رحمه الله - عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس «قال: قلت  
لأبي عبد الله عليه السلام: رجلٌ كفل لرجل بنفس رجل، فقال: إن جئت به وإلا عليك خمسمائة درهم،  
قال: عليه نفسه ولا شيء عليه من الدرهم، فإن قال: عليّ خمسمائة درهم إن لم أدفعه إليك، قال:  
تلزمه الدرهم إن لم يدفعه إليه». فإن قوله: «إن جئت به وإلا فعليك خمسمائة درهم» بالخطاب  
مخلاف الثانية، فإن ظاهره الكفالة، ولو لم يكن ظاهره هذا، فليس بخلافه ظاهراً، ومع  
الظهور أيضاً لعله من قبيل تعقيب الإقرار بالمنافي، والظاهر أن الخمسمائة في الثانية هي الدين،  
والمراد بالصّان وجوب أداء ما عليه إن لم يأت بالمكفول إلى الأجل الذي قرّره، وعبارة الكافي  
كالضريح في هذا المعنى.

وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : يمكن أن يقال في توجيه الخبر على ما في الكافي أن -

« ﴿١١٤﴾ ٦ - محمد بن علي بن محبوب، عن بُنان بن محمد، عن صفوان، عن ابن بكير « قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن عن رجل ضماناً، ثم صالح على بعض ما صالح عليه، قال: ليس عليه إلا الذي صالح عليه» (١).

« ﴿١١٥﴾ ٧ - عمر بن يزيد « قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن على رجل ضماناً، ثم صالح عليه، قال: ليس له إلا الذي صالح عليه».

« ﴿١١٦﴾ ٨ - أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال: سألت عن الكفيل والرهن في بيع التسيئة، قال: لا بأس به».

« ﴿١١٧﴾ ٩ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن -  
أبي عمير، عن داود الرقي « قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مكتوب في التوراة: كفالة ندامة غرامة» (٢).

« ﴿١١٨﴾ ١٠ - محمد (٣)، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس « قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل كفل لرجل بنفس رجل فقال: إن جئت به وإلا فعلي (٤) خمسمائة درهم، قال: عليه نفسه ولا شيء عليه من الدرهم، فإن (٥) قال: علي خمسمائة درهم إن لم أدفعه إليه (٦) فقال: تلزمه الدرهم إن لم يدفعه إليه».

٢١٠

← يكون القول في الأوّل من المكفول له كما هو صريح الخبر، وليس فيه رضا الكفيل به، وفي الثاني قال الكفيل ذلك وألزمه على نفسه، وهذا تأويل ظاهر في الخبر، لكنه يخالف ما هو المشهور من أنّ مقتضى الكفالة أداء المال إن لم يحضر المكفول. أقول: ويأتي الخبر تحت رقم ١٠.

١ - عليه الفتوى. (ملذ) وقد تقدّم تحت رقم ٤ من باب الصلح.

٢ - في الفقيه: «الكفالة خسارة، غرامة، ندامة» أي موجبة لتلك الأمور. والظاهر سقط

اللام من الكفالة من التشاخ، أو المبتدأ محذوف.

٣ - هو محمد بن يعقوب الكليني - رحمه الله -، بقرينة روايته في الكافي هذا الخبر عن حميد،

كما قاله العلامة المجلسي (ره). ٤ - كذا، وفي الكافي: «فعليك»، كما تقدّم في الهامش.

٥ - يعني «فقال: فإن قال علي - إلخ». ٦ - في الكافي: «إن لم أدفعه إليك».

١١٩ ﴿١١﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي عبد الله <sup>(١)</sup> ، عن الحسن بن - الحسين اللؤلؤي ، عن زياد بن محمد بن سَوْقَةَ ، عن عطاء ، عن أبي جعفر <sup>(٢)</sup> : « قال : قلت له : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ عَلِيٌّ ذِيناً إِذَا ذَكَرْتَهُ فَسَدَ عَلِيٌّ مَا أَنَا فِيهِ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَ مَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « مَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فَعَلِيٌّ <sup>(٣)</sup> » ، وَمَنْ تَرَكَ ذِيناً فَعَلِيٌّ ذِينَهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَا لَمْ يَأْكُلْهُ <sup>(٤)</sup> » فَكَفَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِيتاً كَكَفَالَتِهِ حَيّاً ، وَكَفَالَتِهِ حَيّاً كَكَفَالَتِهِ مِيتاً ، فَقَالَ - الرَّجُلُ : نَفَسْتُ عَنِّي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .»

١٢٠ ﴿١٢﴾ - محمد بن علي بن محبوب ، عن يوسف بن السَّخْتِ ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن التَّوْقَلِيِّ ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله <sup>(٥)</sup> : « قال : احتضر عبد الله بن الحسن <sup>(٥)</sup> فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ غِرْمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدِينِ لَهُمْ ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ وَ لَكِنْ ارْضُوا بِنِ شَيْئِمٍ مِنْ بَنِي عَمِّي : عَلِيٌّ بِنِ - الْحُسَيْنِ <sup>(٦)</sup> أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ الْغُرْمَاءُ : أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ -

١ - الظاهر هو الجاموراني الرازي ، وهو مجهول .

٢ - كذا في النسخ ، و في نهاية الجزري : « فيه : « من ترك ضياعاً فإلي » ، الضياع : العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسَمِّيَ العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات و ترك قفراً : أي قفراً . و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع ، كجائع و جياع . و المراد هنا العيال .  
٣ - أي أكله إلى وارثه - من وكل يكل - . و في الكافي : « و من ترك ما لا فلورثه » .

٤ - في بعض النسخ : « عيسى بن عبيد » .

٥ - لا يخفى أن « عبد الله بن الحسن » إن كان المراد به ابن المجتبي <sup>(٦)</sup> فإنه قتل بالظلم مع عقه الحسين <sup>(٧)</sup> ، و إن كان المراد به « عبد الله بن الحسن بن الحسن » فهو مقتول في حبس المنصور المعروف بالهاشمية سنة ١٤٥ ، و الظاهر هو المثنى نفسه لا « عبد الله » ابنه . و الخبر رواه الكليني ، و فيه : « عيسى بن عبد الله ، قال احتضر عبد الله فاجتمع - إلخ » و رواه الصدوق في الفقيه ، و فيه : « أنه احتضر عبد الله بن الحسن فاجتمع - إلخ » و عبد الله بن جعفر و السَّجَّاد <sup>(٨)</sup> بنو عم الحسن المثنى ، و الحسن مات في حياتها أيام عبد الملك لا عبد الله بن الحسن . و قوله : « بمن شتم من بني عمي - إلخ » في الكافي : « من ابني عمي » و هو الصواب . و في نقل الفقيه و التهذيب إشكالات أخر . ( راجع الأخبار الدخلية ج ٢ ص ١٤١ ) .

جعفر فلي مَطُول<sup>(١)</sup> و علي بن الحسين رَجُلٌ لا مال له صدوقٌ، و هو أحبُّهما إلينا، فأرسل إليه فأخبره الخبر، فقال: أضمن لكم المال إلى غلّة، و لم يكن له غلّة [كَمَلًا<sup>(٢)</sup>]، فقال القوم: قد رضينا، و ضمنه، فلما أتت الغلّة أتاح الله له بالمال فأذاه - أتاح الله أي يستر الله له بالمال - «<sup>(٣)</sup>.

### ﴿ ٥ - باب الحوالات ﴾

ح ﴿١٢١﴾ ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد<sup>(٤)</sup>، عن الحلبي، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام «في الرّجل يحيل الرّجل بمال كان له على رجل آخر، فيقول له الذي احتال: برئت من مالي<sup>(٥)</sup> عليك، قال: إذا أبرءه فليس له أن يرجع عليه، و إن لم يُبرئه فله أن يرجع على الذي أحاله»<sup>(٦)</sup>.

صع أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة مثله.

ث ﴿١٢٢﴾ ٢ - محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن<sup>(٧)</sup>، عن جعفر بن سماعة، عن أبان، عن منصور بن حازم «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يحيل على الرّجل الدرّاهم أيرجع عليه؟ قال: لا يرجع عليه [أبدًا] إلا أن يكون قد أفلس قبل ذلك».

س ﴿١٢٣﴾ ٣ - أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن داود بن سرحان «قال:

١ - أي ذومال مسوّف بالعدّة والدين، وفي القاموس: التخلّط التسويّف بالعدّة والدين كالامتطال والماطلة واليطال، و هو مطولٌ و مَطالٌ. ٢ - وفي الكافي: «تحتلًا».

٣ - التفسير ظاهرًا من الشيخ لعدم وجوده في الكافي والفقيه.

٤ - في الكافي: «عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة».

٥ - في الكافي: «متالي».

٦ - حملت الرواية على ما إذا ظهر إفسار المحال عليه حال الحوالة مع جهل المحتال بحاله، فالمشهور أنّ المحيل يبرء من حقّ المحتال بمجرد الحوالة، سواء أبرءه المحتال أم لا، لدلالة التحوّل عليه. ٧ - هو أبو علي الحسن بن محمد بن سماعة.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له على رجل ذنانير فأحال عليه رجلاً بدنانير، يأخذها دراهم<sup>(١)</sup>؟ قال: نعم».

فق **﴿١٢٤﴾** ٤ - وروى غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آياته عليه السلام «في رجلين بينهما مال، منه بأيديهما ومنه غائب عنها، فاقتهما - الذي بأيديهما، واحتال كل واحدٍ منها بنصيبه، فقبض أحدهما ولم يقبض - الآخر، فقال: ما قبض أحدهما فهو بينهما وما ذهب فهو بينهما»<sup>(٢)</sup>.

ع **﴿١٢٥﴾** ٥ - الحسن بن محمد بن سماعة، عن عتبة بن جعفر<sup>(٣)</sup> عن أبي الحسن عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يحيل الرجل بمال على الصيرفي، ثم يتغير حال الصيرفي، أيرجع على صاحبه إذا احتال ورضي؟ قال: لا».

↑  
٢١٢

### ﴿٦﴾ - باب الوكالات

صع **﴿١٢٦﴾** ١ - محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد؛ و معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: من وكل رجلاً على إمضاء أمر من الأمور فالوكالة ثابتة أبداً حتى يعلمه بالخروج منها كما أعلمه بالدخول فيها»<sup>(٤)</sup>.

١ - في بعض النسخ: «بأخذها دراهم»، وفي الفقيه: «فأخذها دراهم، أم يجوز ذلك؟ قال: نعم». و يدل الخبر على جواز تبديل الذنانير بالدراهم، وإن لم يحصل التقابض الحقيقي، لأنه ليس بيبعاً، مع أنه مقبوضٌ بيده. (ملذ)

٢ - حكم الأصحاب بعدم جواز قسمة ما في الدَّم، وقالوا: الخيلة في تصحيح ذلك أن يحيل كل منها صاحبه بحضته التي يريد إعطاها صاحبه ويقبل الآخر، بناءً على صحة الحوالة متى ليس في ذمته دين، ولو فرض سبق دين له عليه، فلا إشكال في الصحة، ولا يخفى أن هذا الخبر بظاهره يدل على عدم جواز الحوالة أيضاً. و قرب في الذروس صحة الصلح على ما في الدَّم بعضاً ببعض. (ملذ) أقول: تقدم الخبر مع بيانه في «باب الديون» ص ٢١٧ تحت رقم ٥٥.

٣ - كذا، والظاهر كونه مصحح «عقبه بن حُرز»، قال في الفهرست: له كتاب، عنه

الحسن بن محمد بن سماعة. ٤ - يدل على استصحاب حكم الوكالة حتى يعلمه بالعرض.

ص ١٢٧ ﴿٢﴾ - عنه، عن محمد بن عيسى بن عبّيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام «عن رجل وكّل آخر على وكالة في إمضاء أمر من الأمور وأشهد له بذلك شاهدين، فقام الوكيل فخرج لإمضاء الأمر، فقال: اشهدوا أنّي قد عزّلت فلاناً عن الوكالة، فقال: إن كان الوكيل أمضى الأمر الَّذي وكّل فيه قبل العزل<sup>(١)</sup> عن الوكالة فإنّ الأمر واقع ماض على ما أمضاه الوكيل، كره الموكل أم رضي، قلت: فإنّ الوكيل أمضى الأمر قبل أن يعلم بالعزل أو يبلغه أنّه قد عزل عن الوكالة فالأمر ماض على ما أمضاه؟ قال: نعم، قلت له: فإن بلغه العزل قبل أن يمضي الأمر، ثم ذهب حتّى أمضاه لم يكن ذلك بشيء؟ قال: نعم إنّ الوكيل إذا وكّل ثمّ قام عن المجلس فأمره ماض أبداً والوكالة ثابتة حتّى يبلغه العزل عن الوكالة بثقة يبلغه، أو مشافهة بالعزل عن-  
الوكالة».

١٢٨ ﴿٣﴾ - عنه، عن محمد بن الحسين، عن ذبيان بن حكيم الأودي، عن داود بن الحصين، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل قال لآخر: اخطب لي فلانة فما فعلت من شيءٍ ممّا قاوت من صدقٍ أو ضمنّت من شيءٍ أو شرطت فذلك رضئ لي، وهو لازم لي، ولم يُشهد على ذلك، فذهب فخطب له وبذل عنه الصداق وغير ذلك ممّا طالبوه وسألوه، فلمّا رجع إليه أنكر ذلك كلّهُ، قال: يفرغ لها نصف الصداق عنه<sup>(٢)</sup> وذلك أنّه هو الَّذي ضيّع حقّها، فلمّا [إن] لم يُشهد لها عليه<sup>(٣)</sup> بذلك الَّذي قال له، حلّ لها أن تزوّج<sup>(٤)</sup>، ولا تحلّ للأوّل فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ إلاّ أن يطلقها<sup>(٥)</sup> لأنّ الله تعالى يقول:

١ - في بعض النسخ: «قبل أن يعزل».

٢ - للأصحاب في هذه المسألة ثلاثة أقوال؛ الأوّل: لزوم كلّ المهر على الوكيل، والثاني: لزوم نصف المهر على الوكيل، والثالث: بطلان التكااح ظاهراً وانضاء المهر ظاهراً.

٣ - «عليه» أي على الموكل. ٤ - قوله: «بذلك الَّذي قال له» أي التوكيل.

٥ - قال سلطان العلماء (ره): إنّها يجوز للمرأة التزويج مع حلف الموكل إذا لم يصدق الوكيل عليها ولم تعلم، وإلا لا يجوز لها التزويج قبل الطلاق.

«فَإِمْسَاكُ بَعْمَرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعُ بِإِحْسَانٍ (\*)» فإن لم يفعل فإنه مأثوم فيما بينه وبين-  
الله عزَّ وجلَّ، و كان الحكم الظاهر حكم الإسلام، قد أباح الله تعالى لها أن  
تتزوج».

٤٠ ﴿١٢٩٦﴾ - ٤ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن عبد الله  
ابن مُسكان، عن أبي هلال الرّازي «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجلٌ وكلَّ  
رجلاً بطلاق امرأته إذا حاضت وطهرت، و خرج الرجل قبده فأشهد  
أنه قد أبطل ما كان أمره به، وأنه قد بدله في ذلك؟ قال: فليعلم أهله وليعلم-  
الوكيل» (١).

٤١ ﴿١٣٠٠﴾ - ٥ - عنه، عن الحسن بن موسى الحشّاب، عن علي بن حسان،  
عن علي بن عُقبة، عن موسى بن أكيل التميمي، عن العلاء بن سيابة «قال:  
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة وكلت رجلاً بأن يزوجه من رجل، فقيل-  
الوكالة وأشهدت له بذلك، فذهب الوكيل فزوجه، ثم أنها أنكرت ذلك  
[عن] الوكيل و زعمت أنها عزّلته عن الوكالة، فأقامت شاهدين أنها عزّلته،  
قال: فما يقول من قبلكم في ذلك؟ قلت: يقولون: ينظر في ذلك فإن عزّلته قبل  
أن يزوج فالوكالة باطلة والتزويج باطل، وإن عزّلته و قد زوجه فالتزويج  
ثابت على ما زوج الوكيل على ما اتفق معها من الوكالة إذا لم يتعد شيئاً مما  
أمرته به و اشترطت عليه في الوكالة، قال: فقال: يعزلون الوكيل عن وكالتها و  
لا تعلمه بالعزل؟ فقلت: نعم يزعمون أنها لو وكلت رجلاً وأشهدت في-  
الملا، وقالت في الملا: «اشهدوا أنني قد عزّلته» بطلت وكالتها وإن لم يعلم العزل،  
و ينقضون جميع ما فعله [الوكيل في التكااح خاصة، وفي غيره لا يبطلون-  
الوكالة إلا أن يعلم الوكيل بالعزل، و يقولون: المال منه عوض لصاحبه والفرج  
ليس منه عوض إذا وقع منه ولد، فقال: سبحان الله ما أجور هذا الحكم و

١ - أنا إعلام الوكيل فظاهر، و أنا إعلام الأهل فللتأكيد استحباباً، او لإدخال السرور

او الحزن عليها. و ظاهره أنه بدون الإعلام لا يعزل. \* - البقرة: ٢٢٩.

أفسده؟! إنَّ التَّكاحَ أُخْرَى وَأُخْرَى أَنْ يَحْتَاطَ فِيهِ وَهُوَ فَرَجٌ وَمِنْهُ يَكُونُ الْوَلَدُ، إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَتَتْهُ امْرَأَةٌ مُسْتَعْدِيَةٌ <sup>(١)</sup> عَلَى أُخِيهَا فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَلَّتْ أُخِي هَذَا بَأْنَ يَزُوجُنِي رَجُلًا فَأَشْهَدْتُ لَهُ ثُمَّ عَزَلْتَهُ مِنْ سَاعَتِهِ تَلَكْ، فَذَهَبَ وَزُوجُنِي وَلِي بَيْتَةٌ أَنِي قَدْ عَزَلْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَزُوجُنِي، فَأَقَامَتِ الْبَيْتَةَ، وَقَالَ الْأَخُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا وَكَلَّتْنِي وَ لَمْ تَعْلَمْنِي بِأَنَّهَا قَدْ عَزَلْتَنِي عَنِ الْوَكَالَةِ حَتَّى زُوجْتُهَا كَمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، فَقَالَ لَهَا: فَاقُولِينَ؟ فَقَالَتْ: قَدْ أَعْلَمْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهَا: لَكَ بَيْتَةٌ بِذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: هُوَ لَاءِ شَهُودِي يَشْهَدُونَ بِأَنِّي قَدْ عَزَلْتَهُ، فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَيْفَ تَشْهَدُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّهَا قَالَتْ: «أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ عَزَلْتُ أُخِي فَلَانًا عَنِ الْوَكَالَةِ بِتَزْوِيجِي فَلَانًا وَبِئِي مَالِكَةَ لِأَمْرِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَزُوجُنِي فَلَانًا»، فَقَالَ: أَشْهَدْتُكُمْ عَلَى ذَلِكَ بَعْلَمَ مِنْهُ وَمَحْضَرَ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَفْتَشْهَدُونَ أَنَّهَا أَعْلَمْتَهُ الْعَزَلَ كَمَا أَعْلَمْتَهُ الْوَكَالَةَ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَرَى أَنَّ الْوَكَالَةَ ثَابِتَةٌ وَالتَّكاحَ وَاقِعٌ، أَيْنَ الزَّوْجُ؟ فَجَاءَ، فَقَالَ: خَذْ بِيَدِهَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْلِفْهُ أَنِّي لَمْ أَعْلَمْهُ الْعَزَلَ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ بِعَزَلِي إِيَّاهُ قَبْلَ التَّكاحِ، قَالَ: وَتَحْلِفُ <sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَحَلَفَ وَ أَثْبَتَ وَكَالْتَهُ وَأَجَازَ التَّكاحَ».

٢١٥ <sup>↑</sup> مع ﴿١٣١﴾ ٦ - وروى محمد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل قبض صدق ابنته من زوجها، ثم مات، هل لها أن تطالب زوجها بصدقها أو قبض أبيها قبضها <sup>(٣)</sup>؟» فقال عليه السلام: إن كانت وكلته بقبض صدقها من زوجها فليس لها أن تطالبه، وإن لم تكن وكلته فلها ذلك، ويرجع الزوج على ورثة أبيها بذلك إلا أن تكون حينئذ صبيته في حجره

١ - استعدت هي أي استغاثت واستنصرت وهي مستعدية أي مستنصرة.

٢ - ذلك بطريق الاستفهام. وفائدة هذا الحلف رفع النزاع تبرعاً وإلا فلا ينفعه الإقرار

فكيف التناول، لأنه إقرار في حق الموكل.

٣ - أي أو يكون قبض أبيها بمنزلة قبضها فلا لها أن تطالبه.

فيجوز لأبيها أن يقبض عنها<sup>(١)</sup>، و متى طلقها قبل الدخول بها فلا يباها أن يعفو عن بعض الصداق و يأخذ بعضاً<sup>(٢)</sup>، وليس له أن يدع كله .  
 وذلك قول الله عز وجل: «إِلَّا أَنْ تَعْفُونَ أَوْ تَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ (\*).»  
 يعني الأب، والذي توكله المرءة و توليه أمرها و من أخ أو قرابة أو غيرهما<sup>(٣)</sup>.  
 مع ﴿١٣٢﴾ ٧ - و روى حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنه قال في رجل ولته امرأة أمرها - إما ذات قرابة أو جارة له - لا يعلم دخيلة أمرها<sup>(٤)</sup> فوجدها قد دلست عيباً هو بها، قال: يؤخذ المهر منها<sup>(٥)</sup> و لا يكون على الذي زوجها شيئاً<sup>(٦)</sup>، و قال في المرءة ولت أمرها رجلاً فقالت: زوجني فلاناً، فقال: لا أزوجك حتى تشهدي أن أمرك بيدي، فأشهدت له، فقال عند التزويج للذي مخاطبها: يا فلان عليك كذا و كذا؟ فقال: نعم، فقال هو للقوم: اشهدوا أن ذلك لها عندي و قد زوجتها من نفسي، فقالت المرءة: ما كنت أتزوجك و لا كرامة و لا أمري إلا بيدي و ما وليتك أمري إلا حياء من الكلام، قال: تنزع منه و يوجع رأسه»<sup>(٧)</sup>.

٢١٦ ↑

١ - في الفقيه: «أن يقبض صداقها عنها». \* - البقرة: ٢٣٧.

٢ - أي يأخذ بعض الصداق الذي استحقت أخذه، و هو النصف، فيأخذ بعض النصف و يعفو بعضه، و لعن هذا مبني على عدم لزوم مراعاة الغبطة على الولي أو الوكيل.

(قاله سلطان العلماء - رحمه الله -)

٣ - كأن ذلك قول الصدوق - رحمه الله -، و هو مضمون الزوايات، و ظن الشيخ

- رحمه الله - أنه من تنعة الخبر. ٤ - أي لا يعلم الوكيل باطن أمرها.

٥ - أي بعد الفسخ لو دفع إليها المهر استرجع منها، وهذا على تقدير عدم الدخول ظاهر، و إن كان بعد الدخول فلها المستقى؛ لانه ثبت المهر بالدخول ثبوتاً مستقراً فلا يسقط بالفسخ إن كان المدلس غيرها، ولو كان هو المرءة رجع عليها أيضاً بمعنى أنه لا يثبت لها مهر، إذ لا معنى لإعطائها و أخذها إلا أن وقع الإعطاء قبل العلم بالعيب فيسترجع. (سلطان)

٦ - يدل على أن مع عدم علم الولي بالعيب لا يلزمه شيء كما ذكره الأصحاب. (المرأة)

٧ - تعزيراً، أو كناية عن التعزير لإيدانها، أو للحيلة، أو يكون كناية عن الأخذ منه

جيراً كما هو الشائع في إطلاق هذه العبارة. (ملذ)

## ﴿ كتاب القضايا والأحكام ﴾

### ﴿ ١ - باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين ﴾

مع ﴿ ١ ﴾ ١ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي جميلة<sup>(١)</sup> ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي-عبدالله عليه السلام « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لشریح : يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبي أو وصي نبي ، أو شقي » .

ح ﴿ ٢ ﴾ ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : لما ولي أمير المؤمنين عليه السلام شريحاً القضاء اشترط عليه ألا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه » .

مع ﴿ ٣ ﴾ ٣ - سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبدالله المؤمن<sup>(٢)</sup> ، عن ابن مُشكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : اتقوا-الحكومة ، فإن الحكومة إنما هي للإمام العالم بالقضاء ، العادل في المسلمين ، لنيي أو وصي نبي » .

مع ﴿ ٤ ﴾ ٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : الحكم حُكمان : حكم الله وحكم الجاهلية ، وقد قال الله عز وجل : « وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ <sup>(٣)</sup> » وأشهد<sup>(٤)</sup> على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم-الجاهلية<sup>(٥)</sup> » .

١ - هو المفضل بن صالح الأسدي .

٢ - هو زكريا بن محمد وراويه المبيدي .

٣ - المائدة : ٥٠ . و صدر الآية : « أفحكم الجاهلية يبغون » ، فإن الظاهر الاستشهاد بالآية

للحكيم . ٤ - في الكافي : « وأشهدوا » ، والمراد بالفرائض : الإرث وأحكامه .

٥ - فإنه قال بالمول والتعصيب وغيرهما تبعاً لامامه .

رفع ﴿٥﴾ ٥ - أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام « قَالَ: القضاة أربعة: ثلاثة في التار و واحد في الجته، رجلٌ قضى بجورٍ و هو يعلم فهو في التار، و رجلٌ قضى بجورٍ و هو لا يعلم أنه قضى بالجور فهو في التار، و رجلٌ قضى بالحق و هو لا يعلم فهو في التار، و رجلٌ قضى بالحق و هو يعلم<sup>(١)</sup> فهو في الجته، و قال عليه السلام: الحكم حُكمان: حُكم الله عزَّ و جلَّ، و حُكم الجاهليَّة، فمَنْ أخطأ حُكم الله حَكَمَ بحكم الجاهليَّة ».

مع ﴿٦﴾ ٦ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن شَمون<sup>(٢)</sup>، عن محمد ابن عيسى، عن صفوان، عن داود بن الحصين، عن عمر بن حنظلة « قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراثٍ فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أمجلٌ ذلك؟ فقال عليه السلام: من تحاكم إلى - الطاغوت فحكم له فإنما يأخذ سُحتاً و إن كان حقه ثابتاً، لأنه أخذ بحكم - الطاغوت و قد أمر الله عزَّ و جلَّ أن يكفر بها؛ قلت: كيف يصنعان؟ قال: انظروا إلى مَنْ كان منكم قد روى حديثنا و نظر في حلالنا و حرامنا و عرف أحكامنا<sup>(٣)</sup> فليرضوا به حكماً، فإنِّي قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمتنا فلم يقبل منه فإنما بحكم الله استخفَّ و علينا رد، و الرأد علينا الراد على الله و هو على حدِّ الشُّرك بالله عزَّ و جلَّ ».

مع ﴿٧﴾ ٧ - أحمد بن محمد<sup>(٤)</sup>، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سينان، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال: أتيا مؤمن قَدَم مؤمناً في خصومةٍ إلى قاضٍ أو سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شرَّكه في الإثم ».

٢١٨ ↑

١ - يظهر من آخر الحديث أن المراد العلم اليقيني لا العلم الشرعي الذي قيل به.

٢ - كذا، والصواب: «محمد بن الحسين» كما في الكافي. و «صفوان» هو ابن يحيى.

٣ - أي استنبط الأحكام من أحاديثنا و عرف الحلال و الحرام من أخبارنا، لا من القواعد

المخترة الوهية التي يفتر منها العقل التليم، كالقياس و أمثاله.

٤ - هو أبو جعفر الأشعري القمي كما صرح به في الكافي.

صع ﴿٨﴾ ٨ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبي خديجة<sup>(١)</sup> «قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم، فإني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه».

صع ﴿٩﴾ ٩ - الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن بحر، عن عبدالله بن - مُشكان، عن أبي بصير «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله عز وجل في كتابه: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ [لِتَأْكُلُوا قَرِيباً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ]»<sup>(٢)</sup> فقال: يا أبا بصير إن الله عز وجل قد علم أن في الأمة حكاماً مجورون، أما أنت لم يعن حُكَّام العدل ولكنه عنى حُكَّام الجور، يا أبا محمد<sup>(٣)</sup> إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حاكم أهل العدل فأبي عليك إلا أن يرفعك إلى حاكم<sup>(٤)</sup> أهل الجور ليقضوا له، كان متعناً حاكم إلى الطاغوت وهو قول - الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّحَكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ»<sup>(٥)</sup>».

صع ﴿١٠﴾ ١٠ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال «قال: قرئت في كتاب أبي الأسد<sup>(٦)</sup> إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام، وقرئته بخطه سأله: ما تفسير قوله تعالى: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ»؟ قال: فكتب إليه بخطه: الحكام القضاة، قال: ثم كتب

- 
- ١ - هو سالم بن مكرم، وراويه الوشاء. ٢ - البقرة: ١٨٧، أدلى بماله إلى الحاكم: دفعه إليه، ومنه قوله: «وتدلوها إلى الحكام» يعني لا تعطوهم الرشوة لتبطلوا حق الناس.
  - ٣ - المراد أبو بصير لأن كنيته أبو محمد ويعرف ويلقب بأبي بصير لكونه أعمى، واسمه يحيى بن القاسم الأسدي.
  - ٤ - في بعض النسخ: «إلى حكام».
  - ٥ - النساء: ٥٩، قيل: كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي: نحاكم إلى محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، وقال المنافق: إلى كعب بن أشرف وكان من اليهود فزلت الآية.
  - ٦ - في رجال الكشي أنه متعنى روى عن الرضا عليه السلام، وأنه خصني علي بن يقطين.

تحتة : هو أن يعلم الرجل أنه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير مَعدور في أخذه ذلك الذي حكم له إذا كان قد عَلم أنه ظالم .»

٢١٩

ص ١١ ﴿١١﴾ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هارون بن حمزة الغنوي ، عن حريز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : أئبأ رجل كان بينه وبين أخ له مُمارة في حق ، فدعاه إلى رجل من إخوانه ليحكم بينه وبينه ، فأبى إلا أن يرفعهُ إلى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله تعالى : « ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزلك من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به - الآية » .»

س ١٢ ﴿١٢﴾ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه - عن بعض أصحابنا - عن محمد ابن مسلم « قال : مررتُ أبو جعفر - أو أبو عبد الله عليه السلام - وأنا جالسٌ عند قاضي بالمدينة ، فدخلت عليه من الغد ، فقال لي : ما مجلس رأيتك فيه أمس ؟! قال : قلت : جعلت فداك إن هذا القاضي لي مُكرّمٌ فرمما جلست إليه ، فقال لي : و ما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعم من في المجلس ؟! » (١) .»

س ١٣ ﴿١٣﴾ - الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن داود بن - فرقد قال : حدثني رجلٌ عن سعيد بن أبي الخضيب البجليّ « قال : كنت مع ابن أبي ليلى (٢) مزاملة حتى جئنا إلى المدينة ، فبينما نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقلت لابن أبي ليلى : تقوم بنا إليه ؟ فقال : و ما نصنع عنده ؟ فقلت : نسأله ونُحَدِّثه ، فقل : قم ، فقمنا إليه فسألني عن نفسي وأهلي ، ثم قال : من هذا معك ؟ فقلت : ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ، فقال : أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ؟ فقال : نعم ، قال : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا

٢٢٠

١ - يدل على كراهة الجلوس في مجلس قضاة الجور أو حرمة ، والآيات والأخبار واردة في التهي عن مجالسة العصاة ، لا سببا عن الجلوس في مجلس يعصى الله فيه ، ولا يمكنه الإزالة .  
٢ - المراد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة وأحد الأعلام ، و مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، والتسبة إلى الجد . و سيأتي بيانه في الزيادات تحت رقم ١٢ .

تقتل وتفرق بين المرء و زوجته و لا تخاف في ذلك أحداً؟ قال: نعم، قال: فبأي شيء تقضي؟ قال: بما بلغني عن رسول الله ﷺ؛ و عن عليّ عليه السلام، و أبي بكر، و عمر، قال: فبلغك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن علياً أقضاكم»؟ قال: نعم، قال: فكيف تقضي بغير قضاء عليّ عليه السلام؛ و قد بلغك هذا؟! فما تقول إذا جيء بأرض من فضة و سماءات من فضة<sup>(١)</sup> ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدك فأوقفك بين يدي ربك و قال: يا رب إن هذا قضى بغير ما قضيت، قال: فأصفر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد مثل الزعفران، ثم قال لي: التمس لنفسك زميلاً، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً».

مع ﴿١٤﴾ ١٤ - سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن معاوية بن وهب «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أي قاضي قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء».

ع ﴿١٥﴾ ١٥ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي بصير «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم».

س ﴿١٦﴾ ١٦ - الحسين بن سعيد - عن بعض أصحابنا - عن عبد الله بن بكير<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن مُشكان - رفعه - «قال: قال رسول الله ﷺ: من حكم في الدرهمين بحكم جور ثم أجبر عليه كان من أهل هذه الآية: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»<sup>(٣)</sup> قلت: فكيف يجبر عليه؟ قال: يكون له سوطٌ و سجنٌ فيحكم عليه، فإن رضي بحكومته و إلا ضربه بسوطه و حبسه في سجنه».

ص ﴿١٧﴾ ١٧ - أحمد بن محمد، عن محمد بن سينان، عن ابن مُشكان، عن

١ - كناية عن القيمة.

٢ - في بعض نسخ الكافي: «عبد الله بن كثير».

٣ - المائدة: ٧٤.

يزيد بن فرقد « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشُّحْتِ ، فقال : الرُّشَا في - الحكم » (١) .

ث ١٨ ﴿ ١٨ ﴾ - الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زُرعة ، عن سَماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : الرُّشَا في الحكم هو الكفر بالله » .

ح ١٩ ﴿ ١٩ ﴾ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن - سينان « قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاضٍ بين فريقين فيأخذ من السلطان على القضاء الرزق ، فقال : ذلك الشُّحْتُ » (٢) .

اوضح ﴿ ٢٠ ﴾ ٢٠ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الثَّوْقِيِّ ، عن السَّكُونِيِّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يدالله عزَّ وجلَّ فوق رأس - الحاكم ترفرف بالرحمة (٣) ، فإذا حاف (٤) في حكمه وكله الله إلى نفسه » .

ث اوح ﴿ ٢١ ﴾ ٢١ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن محبوب (٤) عن أبي حمزة الثَّمَالِيِّ ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : كان في بني إسرائيل قاضٍ يقضي بالحقِّ فيهم فلما حضره - الموت قال لامرأته : إذا أنا متُّ فأغسليني وكفِّني ، وصعيني على سريري ، و غطي وجهي ، فإنك لا ترين سوءة ، فلما مات فعلت ذلك ثم مكثت بذلك حيناً ، ثم إنَّها كشفت عن وجهه لتنظر إليه فإذا هي بدودة تقرض منخره ، ففرغت

١ - أي عن أعظم أفراده ، فإنه قد يطلق على الغلول وأكل مال اليتيم وشبهها ، إلا أن يقال : المراد من الآية : « لولا ينههم الرِّبَايَتُونَ عن قَوْلِهِم الإِثْمَ وَأَكْلِهِم السَّحْتَ » [المائدة : ٦٣] خصوص هذا الفرد ، والله يعلم . وفي بعض نسخ الكافي : « البخس » .

٢ - الشُّحْتُ : الحرام ، وحمل على الأجرة ، والمشهور جواز الارتزاق من بيت المال ، قال في المسالك : إن تعتن عليه بتعيين الإمام أو بعدم قيام أحدٍ غيره ، حرم عليه أخذ الأجرة ، وإن لم يتعتن عليه فإن كان له غنى عنه لم يجر أيضاً ، وإلا جاز ، وقيل : يجوز مع عدم التعيين مطلقاً ، وقيل : يجوز مع الحاجة مطلقاً ، ومن الأصحاب من جوز أخذ الأجرة عليه مطلقاً ، والأصح المنع مطلقاً إلا من بيت المال على جهة الارتزاق فيقتد بنظر الحاكم . (المرأة) أقول : المراد بالسلطان : الجائر الذي تسلط بالجور . \* - أي جار .

٣ - ترفرف الطائر بجناحيه إذا بسطها عند التقوط على شيء يطوف عليه .

٤ - كذا ، ولعل الواسطة بينه وبين أبي حمزة لم يذكر ، وقد تقدّم الكلام فيه .

من ذلك ! فلما كان الليل أتاها في منامها فقال لها : أفرعك ما رأيت ؟! قالت :  
 أجل لقد فرعتُ ، فقال لها : أما إن كنتِ قد فرعتِ ، ما كان الذي رأيتِ إلا -  
 لهوأي في أخيك فلانُ ، أتاني و معه خصمٌ له ، فلما جلسا إلي قلت : اللهم أجعل -  
 الحقَّ له و وجه القضاء على صاحبه ، فلما اختصما إلي كان الحقُّ له و رأيت ذلك  
 يتنأ في القضاء ، فوجهت القضاء له على صاحبه ، فأصابني<sup>(١)</sup> لموضع هوأي كان  
 مع موافقة الحقَّ .»

ح ﴿٢٢﴾ ٢٢ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن  
 ابن الحجاج « قال : كان أبو عبدالله عليه السلام قاعداً في حلقة ربيعة الرأي<sup>(٢)</sup> ، فجاء  
 أعرابيُّ فسأل ربيعة عن مسألة فأجابها ، فلما سكّت قال له الأعرابيُّ : أهو في عنقك ؟  
 فسكت عنه ربيعة فلم يردّ عليه شيئاً ، فأعاد المسألة فأجابها بمثل ذلك ، فقال له -  
 الأعرابيُّ : أهو في عنقك ؟ فسكت ربيعة ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : هو في عنقه ،  
 قال أو لم يقل ؛ كلُّ مُفتٍ ضامنٌ .»

ص ﴿٢٣﴾ ٢٣ - أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن [علي] بن رثاب ، عن  
 أبي عبيدة « قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى الناس بغير علم و لا هدى من الله  
 لعنته ملائكة الرّحمة و ملائكة العذاب ، و لحقه و زُرُّ من يعمل بفتياه .»

ص ﴿٢٤﴾ ٢٤ - الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيِّ  
 « قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ربما كان بين الرّجلين من أصحابنا المنازعة في -  
 الشيء فيتراضيان برجلٍ متنا ، فقال : ليس هو ذلك<sup>(٣)</sup> إنّما هو الذي يجبر الناس  
 على حكمه بالسيف و التسوط .»

ث ﴿٢٥﴾ ٢٥ - محمد بن عليّ بن محبوب ، عن محمد بن الحسين بن أبي -  
 الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي المعر<sup>(\*)</sup> ، عن إسحاق بن عمار ، عن ابن -

١ - زاد في الكافي هنا : « ما رأيت .» \* - هو حُميد بن مثنى كما مرّ كراراً .

٢ - هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن المعروف بريعة الرأي المدني الفقيه العامي .

٣ - أي ليس القاضي المذموم ذاك ، بل المذموم هو الذي يجبر الناس .

أبي يعفور، عن مُعلَى بن خديس، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت له: قول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ»<sup>(١)</sup>؟ قال: على الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده، وأمر الأئمة بالعدل وأمر الناس أن يتبعوهم».

٢٦ ﴿٢٦﴾ - ٢٦ - عنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن إبراهيم الكرماني، عن عبد الرحمن، عن يوسف بن جابر «قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر إلى فرج امرأة لا تحل له، ورجلاً خان أخاه في امرئته، ورجلاً احتاج الناس إليه لفقته فسألهم الرشوة».

٢٧ ﴿٢٧﴾ - ٢٧ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن علي بن محمد ابن محمد «قال: سألته: هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون منا في أحكامهم؟ فكتب عليه السلام: يجوز لكم ذلك إن شاء الله إذا كان مذهبكم فيه التقية منهم، والمدارة لهم».

٢٨ ﴿٢٨﴾ - ٢٨ - محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عتبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عطاء ابن السائب، عن علي بن الحسين عليهما السلام «قال: إذا كنتم في أئمة الجور فامضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم».

٢٩ ﴿٢٩﴾ - ٢٩ - أحمد بن محمد، عن البرقي، عن التوفلي، عن الشكوفي، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام «أنه اشتكى عينه فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا علي عليه السلام يصيح، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجزعاً أم وجعاً يا علي<sup>(٢)</sup>؟ قال: يا رسول الله ما وجدت وجعاً قط أشد منه، قال: يا علي إن ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر أنزل معه بسقود<sup>(٣)</sup> من نار فيززع روحه به فتصيح جهنم،

١ - النساء: ٥٨.

٢ - لعل المراد: أنجزع مع إمكان الصبر، أم لا تملك الصبر لشدة الوجع.

٣ - السقود: الحديدية التي يُشوى عليها اللحم.

فاستوى عليّ عليه السلام جالساً فقال: يا رسول الله أعدّ عليّ حديثك فقد أنساني وجعني ما قلت، فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟ قال: نعم: حُكّاماً جائرين، و آكل مال اليتيم، وشاهد الزور».

↑  
٢٢٤

ص ٣٠ ﴿٣٠﴾ - محمد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن الدّيندي، عن أبيه «قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يأتيه من يسأله عن المسألة فيتخوف إن هو أفتى بها أن يشنع عليه فيسكت عنه، أو يفديه بالحق أو يفديه بما لا يتخوف على نفسه؟ قال: التكوّن عنه أعظم أجراً وأفضل».

ص ٣١ ﴿٣١﴾ - عنه، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاذ الهزلي<sup>(١)</sup> - و كان أبو عبد الله عليه السلام يسقيه التّحوي - «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أجلس في المسجد فيأتي بي الرجل فإذا عرفت أنّه يخالفكم أخبرته بقول غيركم، وإذا كان متن لا أدري أخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه، وإذا كان متن يقول بقولكم أخبرته بقولكم، فقال: رحك الله؛ هكذا فاصنع».

ص ٣٢ ﴿٣٢﴾ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن - إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عتبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عطاء ابن السائب<sup>(٢)</sup>، عن عليّ بن الحسين عليه السلام «قال: إذا كنتم في أئمة جورٍ فاقضوا في أحكامهم ولا تشتهروا أنفسكم فتقتلوا، وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم»<sup>(٣)</sup>.

١ - كذا في كتب الرجال، والمراد بيباع الثياب الهروي، وهو معاذ بن مسلم الأنصاري لتّحوي الكوفي الفراء.

٢ - إنّ عطاء لم يذكر في كتب رجالنا ومعنون في كتب العامة وثقه بعضهم، وقال صاحب منج المقال: «ربما يشهد له بعض الزوايات بالاستقامة». أقول: وهذا الحديث يدل في الجملة على كونه إمامياً مأموراً بالحقّة ومثله كثير في أصحابنا.

٣ - تقدّم الخبر بلفظه تحت رقم ٢٨. غير أنّ هنا عن كتاب سعد، وهالك عن كتاب محمد بن علي بن محبوب.

## ﴿ ٢ - باب آداب الحكام ﴾

صع ﴿٣٣﴾ ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو ابن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل « قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لشريح : يا شريح انظر إلى أهل المعك والمطل <sup>(١)</sup> ، و دافع حقوق الناس من أهل - التقدرة <sup>(٢)</sup> واليسار ممن يدي بأموال المسلمين إلى الحكام <sup>(٣)</sup> ، فخذ للناس بحقوقهم منهم ، و بع فيه العقار والديار <sup>(٤)</sup> ، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَظَلَّ المسلم الموسر ظلمً للمسلمين <sup>(٥)</sup> ، و من لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه ، و اعلم أنه لا يحمل الناس على الحق إلا من ردعهم <sup>(٦)</sup> عن الباطل ، ثم واس بين المسلمين <sup>(٧)</sup> بوجهك و منطقك و مجلسك حتى لا يطمع قريبك في خيفك <sup>(٨)</sup> ، و لا يياس عدوك من عدلك <sup>(٨)</sup> ، و رداليمين على المدعي مع بيتنته ،

١ - معك بدين أي مطله ، و معك الشيء أي اختلسه . و رجل معك أي مامل . و المطل : التسوية و التمثل في أداء الدين أو الحق ، و تأخيره من وقت إلى وقت . و زاد في بعض نسخ الفقيه : « والاضطهاد » وهو القهر والغلبة والجور ، و في بعضها : « أهل الشح و المطل والاضطهاد » و الشح : البخل .

٢ - التقدرة - مثلثة الذال - : القوة واليسار والغنى . (أقرب الموارد)

٣ - أدلى بمال أي دفعه ، و بقرابة : توصل .

٤ - المراد بالديار الغلة ، أو الزائدة عن الحاجة لأنها من المستنجات ، و الضمير في قوله ﷺ :

« و بع فيه » راجع إلى الحق ، أي يع في الحق العقار و الديار . (ملذ)

٥ - كذا في التنسخ ، و في الكافي و الفقيه : « ظلم للمسلم » .

٦ - أي كفه و رده ، و في بعض نسخ الكافي : « و رعهم » بالراء و في بعضها بالزاي

« و رعهم » و في النهاية : « و زعه : كفه و منعه » . \* - الخيف : الجور و الظلم . (القاموس)

٧ - أي اجعلهم سواء و لا تفضل بعضهم على بعض .

٨ - كذا في التنسخ ، و في الكافي و الفقيه أيضاً ، و في التهجي في « ر ٢٧ » إلى محمد بن أبي بكر ،

و في « ر ٤٦ » إلى بعض عماله : « لا يياس الضعفاء من عدلك » .

فإن ذلك أجلى للعمى وأثبت للقضاء<sup>(١)</sup>، واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض، إلا مجلود في حدٍّ لم يُتَّب منه، أو معروف بشهادة زور، أو ظنين، وإيّاك والتضجّر<sup>(٢)</sup> في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر، و يحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق، واعلم أن الصلح جائز بين المسلمين إلا صلح حراماً أو أحلّ حراماً، واجعل لمن ادعى شهوداً غيباً أمداً بينها فإن أحضرهم أخذت له بحقه<sup>(٣)</sup>، وإن لم يحضرهم أوجب عليه القضية، وإيّاك أن تنفذ قضية في قصاصي أو حدٍّ من حدود الله أو حقٍّ من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك عليّ إن شاء- الله، ولا تقعدنّ في مجلس القضاء حتى تطعم<sup>(٤)</sup>.

أَوْضَعُ ﴿٣٤﴾ ٢ - عليّ، عن أبيه، عن التوفليّ، عن التكوينيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ابتلي بالقضاء فلا يقضي وهو غضبانّ.

أَوْضَعُ ﴿٣٥﴾ ٣ - وهذا الإسناد «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من ابتلي بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة، وفي النظر، وفي المجلس».

أَوْضَعُ ﴿٣٦﴾ ٤ - وهذا الإسناد «أن رجلاً نزل بأمر المؤمنين عليه السلام فكث عنده أياماً ثم تقدّم إليه في خصومة لم يذكرها لأمر المؤمنين عليه السلام فقال له: أخصم أنت؟ قال: نعم، قال: تحوّل عتاً، إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يضاف خصمٌ إلا و

١ - في بعض النسخ: «في القضاء»، وقال الفيض - رحمه الله - : لعل ردّ اليمين على المدعي مختصّ بما إذا اشتبه عليه صدق البيّنة، كما يدلّ عليه قوله: «فإنه أجلى للعمى وأثبت للقضاء». وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ربما يحمل هذا على التقيّة لموافقته لمذهب بعض العامة، أو على اختصاص الحكم بشرّيع لعدم استنهاه للقضاء، أو على ما إذا كان الدعوى على الميت أو مع الشاهد الواحد أو مع دعوى الردّ. ٢ - الظنين: المتهم، والصّجر: اللال.

٣ - لو قال المدعي: لي بيّنة غائبة، خيره الحاكم بين الصبر وإحلاف الغريم، وليس له ملازمته ولا مطالبته بكفيل.

٤ - قال في الشرايع: ويكره أن يقضي وهو غضبان، وكذا يكره مع كلّ وصف يساوي الغضب في شغل النفس، كالجوع والمطش، والغمّ والفرح والوجع، ومدافعة الأخبين، وغلبة التعاس.

معه خصمه».

س ٣٧ ﴿٥﴾ - أحمد بن محمد ، عن الحجاج<sup>(\*)</sup> ، عن داود بن يزيد - عمن سمعه - عن أبي عبدالله<sup>(ع)</sup> «قال: إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه و لمن عن يساره: ما ترى؟ ما تقول<sup>(١)</sup>؟ فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ألا يقوم من مجلسه و يجلسها مكانه؟!».

رف ٣٨ ﴿٦﴾ - أحمد بن أبي عبدالله - رفعه - قال: «قال أمير المؤمنين<sup>(ع)</sup> لشريح: لا تسار أحداً في مجلسك، وإن غضبت فقم<sup>(٢)</sup>، ولا تقضين وأنت غضبان، قال: و قال أبو عبدالله<sup>(ع)</sup>: لسان القاضي من وراء قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك<sup>(٣)</sup>».

مجم ٣٩ ﴿٧﴾ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مزار ، عن يونس<sup>(٤)</sup>، عن عبيد الله بن علي الحلبي «قال: قال أبو عبدالله<sup>(ع)</sup>: قال أمير المؤمنين<sup>(ع)</sup> لعمر بن الخطاب: ثلاث إن حفظتهن و عملت بهن كفتك ما سواهن، وإن تركتهن لم ينفك شيء سواهن، قال: و ما هن يا أبا الحسن؟ قال: إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والتسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود، فقال له عمر: لعمرى لقد أوجزت وأبلغت».

ص ٤٠ ﴿٨﴾ - محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سينان ، عن أبي عبدالله<sup>(ع)</sup> «قال: إذا تقدمت مع خصم إلى وإل أو إلى قاض فكُن عن يمينه - يعني عن يمين الخصم<sup>(٥)</sup> -».

١ - لأن ذلك دليل على عدم علمه و كونه جاهلاً بالحكم، و أمّا عند كونه عالماً فحضور العلماء في مجلسه أولى. \* - هو عبدالله بن محمد الأسديّ القتيبي.

٢ - أي اترك القضاء، و يمكن أن المراد القيام حقيقةً لأنه قد يسكن الغضب.

٣ - أي إن كان مملوكاً له يقضي و إن كان عليه، كما إذا كان غضبان أو جائئاً أمسك عن الكلام، و أفيد أن المراد أنه ينبغي أن لا يتكلم حتى يفكر و يتأمل، فإن بان له بأنه كان صواباً حكّم و إلّا فلا. (ملذ) ٤ - هو ابن عبدالرحمن.

٥ - في بعض نسخ الفقيه: «على يمين الخصم»، و قال المولى المجلسي - رحمه الله - : الظاهر ←

٢٢٧ ↑ ﴿٤١﴾ ٩ - عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حُكيم الأوديّ ، عن موسى بن أكيل التميميّ ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تقاضى إليك رجلاً فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء . »

### ﴿٣﴾ - باب كيفية الحكم والقضاء

مع ﴿٤٢﴾ ١ - الحسين بن سعيد ، عن النَّضر بن سُويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام : « قال : في كتاب عليّ عليه السلام : إنَّ نبيّاً من الأنبياء شكّا إلى ربّه ، فقال : يا ربّ كيف أقضي فيما لم أشهد ولم أرَ ؟ قال : فأوحى الله تعالى إليه : احكم بينهم بكتابي وأضفهم إلى اسمي تحلفهم به <sup>(١)</sup> ، و قال : هذا لمن لم تقم له بيّنة . »

سد ﴿٤٣﴾ ٢ - عنه ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان - عمن أخبره - ، عن أبي عبدالله عليه السلام : « قال : في كتاب عليّ عليه السلام : إنَّ نبيّاً من الأنبياء شكّا إلى ربّه القضاء ، فقال : كيف أقضي بما لم ترّ عيني ولم تسمع أذني ؟ فقال : اقض بينهم بالبيّنات ، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به ، وقال : إنَّ داود عليه السلام قال : يا ربّ أرني - الحقّ كما هو عندك حتّى أقضي به ، فقال : إنك لا تطيق ذلك ، فألح على ربّه حتّى فعل ، فجاءه رجلٌ يستعدي على رجل فقال : إنَّ هذا أخذ مالي ، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : إنَّ هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله ، فأمر داود بالمستعدي فقتل وأخذ ماله فدفعه إلى المستعدي عليه ، قال : فعجب الناس وتحدّثوا حتّى بلغ داود عليه السلام ، ودخل عليه من ذلك ما كره ، فدعا ربّه أن يرفع ذلك ففعل ، ثمّ أوحى الله تعالى إليه أن احكم بينهم بالبيّنات ، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به . »

↑  
٢٢٨

← أنّ هذا التفسير من الصدوق وأنّ الشيخ رواه عنه ، و مجتمّل أنّ يكون من عبدالله أو ابن -

محبوب ، و فهمهم ليس بحجّة .

١ - أضفته إليه الجأته . (القاموس)

٣ - ﴿٤٤﴾ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد<sup>(١)</sup> ؛ و هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : إنما أفضي بينكم بالبينات والأيمان ، و بعضكم ألحن<sup>(٢)</sup> مجتته من بعض ، فأتيا رجل قطعت له<sup>(٣)</sup> من مال أخيه شيئاً فأتيا قطعت له به قطعة من الثار .»

٤ - ﴿٤٥﴾ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ؛ و<sup>(٤)</sup> جميل ؛ و<sup>(٥)</sup> هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : البيئنة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه .»

٥ - ﴿٤٦﴾ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إن الله عز وجل حكم في دمانكم بغير ما حكم به في أموالكم ، حكم في أموالكم أن البيئنة على المدعي واليمين على من ادعى عليه ، و حكم في دمانكم أن البيئنة على من ادعى عليه ، واليمين على من ادعى ، لكيلا يبطل دم امرء مسلم<sup>(٥)</sup> .»

٦ - ﴿٤٧﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ياسين الضيرير قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عبد الله « قال : قلت للشيخ<sup>(٦)</sup> عليه السلام : خبرني عن الرجل يدعي قبل الرجل الحق فلا يكون له البيئنة بماله ، قال :

١ - هو سعد بن أبي خلف الزهري ، يعرف بالزمام ، و كان ثقة .

٢ - ألحن : الميل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق ، و أراد عليه السلام إن بعضكم يكون أعرف بالحجة و أفطن لها من غيره . (التهاية)

٣ - أي حكمت له .

٤ - عطف على حماد - في الموضوعين - .

٥ - قوله : «حكم في دمانكم» أي موضع اللوث ، و في نسخ الكافي و بعض نسخ الفقيه : «لكيلا يبطل دم امرء مسلم» و في صحاح الجوهري : قال أبو زيد : طلّ دمه ، فهو مطول ، و أطلّ دمه و طله الله و أطلّه : أهدره ، و لا يقال : طلّ دمه - بالفتح - ، و قال أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طلّ دمه ، و أطلّ دمه ، و أطلّ دمه .

٦ - الظاهر المراد به الإمام الكاظم عليه السلام كما ذكره الصدوق في الفقيه ، و إن لم يذكر أصحاب الرجال روايته عنه ، لكن تقدم في باب وجوه الصيام الخير السادس روايته عن أبي الحسن عليه السلام ، و كذا في الاستبصار ج ٣ ص ١٣٣ في صوم يوم عرفة .

فَيَمِينِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَإِنْ حَلَفَ فَلَاحِقٌ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ فَعَلِيهِ <sup>(١)</sup> ، وَإِنْ كَانَ - الْمَطْلُوبُ بِالْحَقِّ قَدْ مَاتَ فَأَقِيمَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ فَعَلَى الْمُدَّعِيِ الْيَمِينَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ مَاتَ فَلَانٌ وَ أَنْ حَقَّهُ لَعَلِيهِ ، فَإِنْ حَلَفَ <sup>(٢)</sup> وَ إِلَّا فَلَاحِقٌ لَهُ ، لِأَنَّ لَا نَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ [أ] وَفَاهُ بَيِّنَةٌ لَا نَعْلَمُ مَوْضِعَهَا ، أَوْ بغير بَيِّنَةٍ قَبْلَ الْمَوْتِ ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينَ مَعَ الْبَيِّنَةِ ، فَإِنْ ادَّعَى وَ لَا بَيِّنَةَ لَهُ فَلَاحِقٌ لَهُ ، لِأَنَّ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ لَيْسَ بِحَيٍّ ، وَ لَوْ كَانَ حَيًّا لِأَنْزِمَ الْيَمِينَ أَوْ الْحَقُّ أَوْ يُرَدُّ الْيَمِينَ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ <sup>(٤)</sup> .

٤٨ ﴿٧﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النَّصْرِ ابنِ سُوَيْدٍ ، عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد بن زُرَّارَةَ ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « فِي - الرَّجُلِ يَدَّعَى عَلَيْهِ الْحَقَّ وَ لَا بَيِّنَةَ لِلْمُدَّعِيِ ، قَالَ : يَسْتَحْلِفُ أَوْ يُرَدُّ الْيَمِينَ عَلَى صَاحِبِ الْحَقِّ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَاحِقٌ لَهُ » .

٤٩ ﴿٨﴾ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء بن رزِين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام « فِي الرَّجُلِ يَدَّعَى وَ لَا بَيِّنَةَ لَهُ ، قَالَ : يَسْتَحْلِفُهُ ، فَإِنْ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى صَاحِبِ الْحَقِّ فَلَمْ يَحْلِفْ فَلَاحِقٌ لَهُ <sup>(٥)</sup> .

١ - كَذَا فِي التَّسْخِخِ وَ فِي الْكَافِي أَيْضاً وَ فِيهِ مَا فِيهِ ، وَ الصَّوَابُ مَا فِي الْفَقِيهِ ، وَ هُوَ : « وَإِنْ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعِيِ فَلَمْ يَحْلِفْ فَلَاحِقٌ لَهُ » . ٢ - أَيْ ثَبِتَ حَقُّهُ .

٣ - بَدَلًا عَلَى مَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الدَّعْوَى عَلَى الْمَيِّتِ يَسْتَحْلِفُ الْمُدَّعِيِ مَعَ الْبَيِّنَةِ عَلَى بَقَاءِ الْحَقِّ فِي ذِمَّةِ الْمَيِّتِ ، وَ لَا يَظْهَرُ فِي ذَلِكَ مَخَالَفٌ مِنَ الْأَصْحَابِ . (مِلْد)

٤ - أَيْ وَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ حَيًّا فَلَا يَتَّصِرُ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلَا يَسْمَعُ دَعْوَاهُ . وَ فِي بَعْضِ التَّسْخِخِ : « عَلَيْهِ الْحَقُّ » . وَ فِي الْكَافِي : « لَمْ يَثْبُتْ لَهُ الْحَقُّ » .

٥ - هَذَا الْخَبْرُ وَ مَا سَبَقَهُ مِنَ الْخَبَرِينَ تَدَلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ رَدِّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعِيِ ، وَ اسْتِثْنَى مِنْهَا مَوَاضِعٌ مِنْهَا : دَعْوَى التَّهْمَةِ إِنْ جَوَّزْنَاهَا ، وَ مِنْهَا : دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْيَتِيمِ مَالاً عَلَى آخِرِ فَأَنْكَرَ ، لِأَنَّ الْوَصِيَّ لَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ يَمِينٌ ، وَ مِنْهَا : لَوْ ادَّعَى الْوَصِيُّ عَلَى الْوَارِثِ أَنَّ الْمَيِّتَ أَوْصَى لِلْفُقَرَاءِ بِخُمْسٍ أَوْ زَكَاةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ تَمَّا لَا مُسْتَحَقَّ لَهُ بِمَخْصُوصِهِ ، فَأَنْكَرَ الْوَارِثُ فَإِنَّهُ يَلْزِمُهُ الْيَمِينُ أَوْ الْإِقْرَارُ وَ لَوْ كَانَ يَتِيمًا آخَرَ حَتَّى يَبْلُغَ ، وَ حَيْثُ يَتَوَجَّهُ لِلْمَنْكَرِ رَدَّهَا عَلَى الْمُدَّعِيِ ، فَإِنْ حَلَفَ ←

صح (٥٠) ٩ - الحسين بن سعيد ، عن التضر بن سويد ، عن عاصم ، عن محمد بن مسلم « قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقيم البيّنة على حقه هل عليه أن يستحلف ؟ قال : لا » (١).

ثقف مصح (٥١) ١٠ - عنه ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبي العباس (٢) ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك .

ح (٥٢) ١١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام (٣) ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : تردّ اليمين على المدّعي » .

س (٥٣) ١٢ - الحسن بن محمد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان - عن رجل - عن أبي عبدالله عليه السلام « في الرجل يدّعي عليه الحقّ وليس لصاحب - الحقّ بيّنة ، قال : يستحلف المدّعي عليه ، فإنّ أبي أن يحلف و قال : أنا أردّ اليمين عليك لصاحب الحقّ ، فإنّ ذلك واجبٌ (٤) على صاحب الحقّ أن يحلفَ و يأخذ ماله » (٥) .

س (٥٤) ١٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس - عن رواه (٦) - « قال : استخراج الحقوق بأربعة وجوه : شهادة رجلين عدلين ، فإن لم

← استحقّ الدّعوى ، و إن امتنع سأله القاضي عن سببه ، فإنّ تعلل بشيء ، أو قال : لا أريد أن أحلف ، فهذا نكول يسقط حقه عن اليمين ، و ليس له مطالبة الخصم بعد ذلك و لا استيناف الدّعوى لهذه الأخبار . و قيل : له تجديدها في مجلس آخر ، والأوّل أشهر وأقوى إلا أن يأتي بيّنته . (ملذ)

١ - يدلّ على عدم حلف المدّعي بعد إقامة البيّنة ، إلا أن يدّعي الأذى أو الإبراء ؛ و لم تكن له بيّنة ، فعلى المدّعي اليمين على بقاء الحقّ . (ملذ)

٢ - الظاهر هو الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق الثّقة ، و راويه ابن عثمان .

٣ - هو هشام بن سالم ، كما صرح به في الكافي .

٤ - أي لازم و ثابت شرعاً .

٥ - أنّ الأصل في قوله : « قال : أنا أردّ اليمين عليك لصاحب الحقّ » « قال لصاحب الحقّ : أنا أردّ اليمين عليك » كما لا يخفى . (الأخبار الدّخيلة)

٦ - كذا في النسخ و في الكافي أيضاً مرسلأً مقطوعاً . و في نسخة من الكتاب : « عن يونس رواه قال - إلخ » .

يكونا رجلين فرجل وامرأتان، فإن لم تكن امرأتان فرجل و بين المدعى، فإن لم يكن شاهداً فاليمين على المدعى عليه، فإن لم يحلف ردّ اليمين<sup>(١)</sup> على المدعى، و هي واجبة عليه أن يحلف و يأخذ حقه، فإن أبي أن يحلف فلا شيء له».

أورث<sup>١</sup> ﴿٥٥﴾ ١٤ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم؛ أو غيره، عن أبان، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال إذا أقام الرجل البيّنة على حقه فليس عليه يمين، فإن لم يقم البيّنة فردّ عليه الذي ادعى عليه اليمين، فإن أبي أن يحلف فلا حقّ له»<sup>(٢)</sup>.

سد ﴿٥٦﴾ ١٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه - عن بعض أصحابنا - عن عاصم<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن مسلم «قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقيم البيّنة على حقه هل عليه أن يستحلف؟ قال: لا»<sup>(٤)</sup>.

تأويح ﴿٥٧﴾ ١٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن موسى بن أكيل الثميري، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إذا رضي صاحب الحق بيمين المنكر لحقه فاستحلفه فحلف: «أن لا حقّ له قبله»، ذهب اليمين بحق المدعى فلا حقّ له، قلت له: وإن كانت عليه بيّنة عادلة؟ قال: نعم وإن أقام بعد ما استحلفه بالله خمسين قسامة<sup>(٥)</sup> ما كان له، و كان اليمين قد أبطلت كلّ ما ادعاه قبله معاً قد استحلفه عليه»<sup>(٦)</sup>.

ع ﴿٥٨﴾ ١٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن

١ - في بعض نسخ الكافي: «و ردّ اليمين».

٢ - الضمير في «أبي أن يحلف» راجع إلى المدعى، يعني المدعى إن لم يقم البيّنة و طلب المدعى عليه منه اليمين فأبي أن يحلف فلا حقّ له. والمراد بـ«أبي العباس» الفضل بن عبد الملك.

٣ - أي ابن حميد الخطاط الكوفي الثقة.

٤ - تقدّم الخبر في الباب تحت رقم ٩ عن محمد بن مسلم بسند صحيح.

٥ - القسامة في اللغة: الجماعة يشهدون أو يقسمون على شيء. و عند الفقهاء اسم للأيامان.

٦ - المشهور ما يدلّ عليه هذا الخبر من عدم نفع البيّنة بعد الاستحلاف، و قيل: ينفع مطلقاً، و قيل: إذا يعلم وقت الاستحلاف وجود البيّنة.

إبراهيم بن عبد الحميد، عن [خضر] التُّخَمِيّ<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الرَّجُل يكون له على الرَّجُل المَال فيجحد، قال: إن استحلَّفه فليس له أن يأخذ منه شيئاً، وإن تركه ولم يستحلَّفه فهو على حقّه».

سـ ﴿٥٩﴾ ١٨ - عنه، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن إبراهيم بن عبد الحميد - عن بعض أصحابه<sup>(٢)</sup> - «في الرَّجُل يكون له على الرَّجُل المَال فيجحد فيحلف له يمين صبر<sup>(٣)</sup> أله عليه شيء؟ قال: ليس له أن يطلب منه، وكذلك إن احتسبه عند الله<sup>(٤)</sup> فليس له أن يطلب منه».

سـ ﴿٦٠﴾ ١٩ - و روى<sup>(٥)</sup> الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنه قضى أن الحجْر على الغلام حتى يعقل<sup>(٦)</sup>، و قضى عليه السلام في الدِّين أنه محبس صاحبه<sup>(٧)</sup>، فإن تبين إفلاسه والحاجة فيخلّي سبيله حتى يستفيد مالاً، و قضى عليه السلام في الرَّجُل يلتوي على غرْمائه أنه محبس<sup>(٨)</sup>، ثم يأمر به فيقسم ماله بين

١ - الظاهر كونه «خضر بن عمرو» كما في الكافي باب «المؤمن صنفان» من الأصول تحت رقم ٢ ج ٢ ص ٢٤٨. ٢ - كذا مرسلًا موقوفًا مقطوعاً.

٣ - في النهاية، فيه: «من حلف على يمين صبر» أي ألزم بها وحُبس عليها، و كانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم - انتهى، و في القاموس: يمين الصبر: التي يمسكك الحَكْمُ عليها حتى تحلف، أو التي تلزم ويُجبر عليها حالُها.

٤ - أي أبرء ذمته منه لله تعالى قرابةً إليه.

٥ - طريق الشيخ إليه في الفهرست والمشيخة ضعيف.

٦ - كذا في النسخ، وفي الفقيه: «أنه قضى أن يحجر على الغلام المفسد حتى يعقل». قال في الضحاح: الخجر - ساكن - مصدر، قولك حجر عليه القاضي يحجر حجراً، إذا منعه من التصرف في ماله.

٧ - الظاهر أن الحيس إذا كان له أصل مال، أو كان الدعوى مالاً، أما إذا كان مثل المهر فلا يحبس. (ملذ)

٨ - قال في القاموس: «و لواه يدينه لِيّاً، و لِيّاً و لِياناً - بكسرهما - مَظْلَه. و في الضحاح: لويت الحبل: فتلته، و لوى الرَّجُل رأسه وألوى برأسه: أماله و أعرض، و قوله تعالى: «و إن تلووا أو تعرضوا» بواو ابن عباس: هو القاضي يكون ليه و إعراضه لأحد الخصمين على الآخر.

عُرْمَانَهُ بِالْحِصَصِ<sup>(١)</sup> فَإِنْ أَبِي بَاعَهُ فَيَقْتَسِمُهُ<sup>(٢)</sup> بَيْنَهُمْ» .  
 مع ﴿٦١﴾ ٢٠ - و روى أبو أيوب الخزاز<sup>(٣)</sup> « أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سئل عن -  
 الرَّجُلِ يَحْمِلُ الرَّجُلَ بِالْمَالِ أَيْرِجِعُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ أَبَدًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 قَدْ أَفْلَسَ قَبْلَ ذَلِكَ »<sup>(٤)</sup> .

#### ﴿٤﴾ - باب البيئتين تتقابلان أو يترجح بعضها على بعضٍ

##### ﴿و حكم القرعة﴾

نواحي ﴿٦٢﴾ ١ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الحشّاب<sup>(٥)</sup> ، عن غياث بن -  
 كُتُوب ، عن إسحاق بن غمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام <sup>(٦)</sup> فَحَلَفَ أَحَدُهُمَا وَ أَبِي الْآخَرَ أَنْ يَحْلِفَ ، فَقَضَى بِهَا<sup>(٧)</sup>  
 لِلْحَالِفِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَ أَقَامَا الْبَيْتَةَ ؟ قَالَ : أَحْلَفْتُهَا ،  
 فَأَيْتَبَهَا حَلْفَ وَ نَكَلَ الْآخَرَ جَعَلْتُهَا لِلْحَالِفِ ، فَإِنْ حَلَفَا جَمِيعًا جَعَلْتُهَا بَيْنَهُمَا  
 نَصْفَيْنِ ، قِيلَ [لَهُ] : فَإِنْ كَانَتْ فِي يَدِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَ أَقَامَا جَمِيعًا الْبَيْتَةَ ؟ أَقْضَى  
 بِهَا لِلْحَالِفِ الَّذِي فِي يَدِهِ »<sup>(٨)</sup> .

مع ﴿٦٣﴾ ٢ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ،

١ - «ثم يأمر به فيقسم ماله» أي ذلك الرجل . يعني إذا أمكن أن يرضى بقسمة أمواله ،  
 يقدم على قسمة الحاكم . (ملذ) ٢ - في الفقيه : «فقسمه» .

٣ - هو إبراهيم بن عثمان ، ذكر الشيخ (ره) طريقه إليه في الفهرست و هو صحيح .

٤ - يدل على عدم الرجوع على المحيل إلا أن يكون المحال عليه معسراً حين الحوالة ، فيجوز  
 حينئذ الرجوع عليه . (ملذ) أقول : الظاهر كون الخبر أجيباً عن المقام .

٥ - هو الحسن بن موسى ، من وجوه أصحابنا . (صه، جش)

٦ - في الكافي : «اختصما إلى أمير المؤمنين عليه السلام في داتية في أيديهما وأقام كل واحد منهما البيئَةَ  
 أتيا نتجت عنده ، فأحلفها علي عليه السلام» . و سقطت الجملة من قلم الشيخ أو الناسخ .

٧ - يدل على سقوط جملة : «في داتية» - إلى قوله - فأحلفها علي عليه السلام من التهذيب ، لأن  
 الضمير في قوله : «فقضى بها» لا مرجع له .

٨ - إطلاق الخبر يدل على عدم اعتبار الأكثرية والأعدلية ، ويمكن حمله عليه جمعاً ، و أيضاً  
 يدل على عدم اعتبار القرعة . (ملذ)

عن الوشاء، عن أبان<sup>(١)</sup>، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: كان علي عليه السلام إذا أتاه رجلان بيئته شهود<sup>(٢)</sup> عذلم سواء و عددهم سواء، أقرع بينهم على أيهم يصير اليمين، قال: و كان يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَتَيْتُهُمْ كَأَنَّ لَهُ الْحَقُّ قَادَةَ إِلَيْهِ»، ثم يجعل الحق للذي يصير إليه اليمين عليه إذا حلف»<sup>(٣)</sup>.

صع ﴿٦٤﴾ ٣ - عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام «في شاهدين شهدا على أمر واحد، و جاء آخران فشهدا على غير الذي شهد الأولان واختلفوا؟ قال: يقرع بينهم؛ فمن قرع عليه<sup>(٤)</sup> اليمين فهو أولى بالقضاء».

نق ﴿٦٥﴾ ٤ - أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام «أن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه رجلان في دابة و كلاهما أقاما البيئته أنه انتجها، [فقال: ف] قضى بها للذي هي في يده و قال: لو لم تكن في يده جعلتها بينهما نصفين»<sup>(٥)</sup>.

صع ﴿٦٦﴾ ٥ - عنه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سيبك بن حرب، عن تميم بن طرفة<sup>(٦)</sup> «أن رجلين عرفا بغيراً فأقام كل واحد منهما بيئته فجعله

١ - هو ابن عثمان و راويه الحسن بن عليّ.

٢ - عطف بيان أو صفة لبيئته، و في الكافي: «رجلان بشهود».

٣ - في الكافي: «للذي يصير إليه إذا حلف»، و الظاهر زيادة «عليه». و في الفقيه: «ثم

يجعل الحق للذي تصير اليمين عليه إذا حلف»، أي بعد الحلف.

٤ - أي خرجت القرعة باسمه، أو غلب إذا قرء معلوماً، أو صار مغلوباً إذا قرء مجهولاً، فإن توجه اليمين ضرراً بحسب الواقع. (ملذ) و أقول: هذا الخبر والخبر السابق محمولان على عدم كون أحدهما صاحب اليد.

٥ - يدل على تقديم بيئته ذي اليد إذا كانت البيئتان شهدان بالسبب. و قوله: «بينهما

نصفين» أي مع حلفها على المشهور.

٦ - هو تميم بن طرفة الطائي المشلي الكوفي، تابعي، مات سنة ٩٤، و راويه سماك بن-

حرب بن أوس الدهلي أبوالمغيرة الكوفي، توفي سنة ١٢٣. (تهذيب التهذيب) والمراد بأبي جميلة مفضل بن صالح الأسدي.

أمير المؤمنين عليه السلام بينها» (١).

صح (٦٧) ﴿٦﴾ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن شَعِيب ، عن أبي بصير « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي القوم فيدعي داراً في أيديهم ، و يقيم الذي في يديه الدار أنه ورثها» (٢) عن أبيه ، لا يدري كيف كان أمرها ، فقال : أكثرهم بيئنة يستحلف و تدفع إليه ، و ذكر أن علياً عليه السلام أتاه قومٌ يختصمون في بَغلة فقامت البيئنة لهؤلاء أنهم انتجوها على مذودهم (٣) لم يبيعوا و لم يهوا ، و قامت لهؤلاء البيئنة بمثل ذلك (٤) فقضى بها لأكثرهم بيئنة و استحلفهم (٥) ، قال : فسألته حينئذٍ فقلت : رأيت إن كان الذي ادعى الدار قال : إن أبا هذا الذي هو فيها أخذها بغير ثمن ، و لم يقيم الذي هو فيها بيئنة إلا أنه ورثها عن أبيه ، قال : إذا كان أمرها هكذا فهي للذي ادعاهها و أقام - البيئنة عليها» (٦).

↑  
٢٣٤

نق (٦٨) ﴿٧﴾ - الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زُرْعَةَ ، عن سَمَاعَةَ « قال : إن رجلين اختصما إلى علي عليه السلام في دابة ، فزعم كل واحدٍ منها أنها انتجت على مذوده ، و أقام كل واحدٍ منها بيئنة سواك في العدد ، فأقرع بينهما سهمين فعلم - السهمين كل واحدٍ منها بعلامة ، ثم قال : « أَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ -

١ - حل على تساويهما كفاً و كيفاً.

٢ - الظاهر فيه سقط الضوابط كما في الفقيه : «فيدعي داراً في أيديهم و يقيم البيئنة ، و يقيم الذي في يده الدار البيئنة أنها ورثها من أبيه و لا يدري كيف كان أمرها - إلخ» و يشهد لذلك قوله : «أكثرهم بيئنة» . ٣ - المذود - كمنبر - : مغلط الدابة . (المصباح)

٤ - في الكافي : «و أقام هؤلاء البيئنة أنهم انتجوها على مذودهم لم يبيعوا و لم يهوا فقضى - إلخ» ، و في الفقيه : «و قامت البيئنة لهؤلاء أنهم - إلخ» .

٥ - إن تساويها فالظاهر القرعة و حل على عدم اليد لأحدهما جماً ، و إلا فيحلف صاحب اليد كما مر . (ملذ) و قال سلطان العلماء (ره) : وجوب اليمين على من رجحت بيئته هو مختار الشهيد في الدروس ، و ظاهر عبارة اللمعة عدم وجوب اليمين .

٦ - قال في المسالك : إذا تعارضت البيئتان و كانت العين في يديها يحكم بينهما نصفين و هل يلزم كلاً منهما يمين لصاحبه أم لا؟ قولان ، و لو كانت في يد أحدهما ففي الترجيح أقوال .

الْأَرْضَيْنِ الْكَثْبَعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، غَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَتُهَا  
كَانَ صَاحِبَ الْآدَابِ وَ هُوَ أَوْلَىٰ بِهَا فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْرَعَ وَ تَخْرُجَ سَهْمَهُ ، « فخرج سهم  
أحدهما فقصى له بها » (١) .

ص ٨ (٦٩) - الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي  
« قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجلين شهدا على أمرٍ ، و جاء آخران فشهدا  
على غير ذلك فاختلفوا ، قال : يقرع بينهم فأيتهم قرع فعليه اليمين و هو أولى  
بالحق » .

س ٩ (٧٠) - علي بن إبراهيم ، عن أبيه - عن بعض أصحابه - عن مثنى -  
الختاط ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : قلت له : رجلٌ شهد له رجلان  
بأن له عند رجلٍ خمسين درهماً ، و جاء آخران فشهدا بأن له عنده مائة درهم  
كلهم شهدوا في موقفٍ (٢) ، قال : اقرع بينهم ، ثم استحلِف الذين أصابهم القرع  
بالله أتهم يشهدون بالحق » (٣) .

س ١٠ (٧١) - و عنه ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن داود بن أبي يزيد -  
العطار - عن بعض رجاله - عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجلٍ كانت له امرأةٌ فجاء  
رجلٌ بشهود فشهدوا أن هذه المرأة امرأة فلانٍ ؛ و جاء آخرون فشهدوا أنها  
امرأة فلانٍ ، فاعتدل الشهود و عدلوا ، قال : يقرع بين الشهود ؛ فتن خرج  
سهمه فهو الحق و هو أولى بها » .

ص ١١ (٧٢) - سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن

١ - سيأتي الخبر في ج ٧ تحت رقم ٣٧ ص ٩٢ عن «عبدالله بن سنان» ، و سيأتي كلام في

راوي الخبر تحت الرقم الثالث عشر من الباب .

٢ - أي كانت الشهادة على أمر واحد ، بأن أوقع البيع أول طلوع الشمس يوم السبت  
مثلاً ، والغرض عدم إمكان صدقها ، والحاصل أنه محمولٌ على ما إذا كانت الشهادتان على  
واقعة واحدة لم يمكن الجمع بينها ، كأن يقول أحدهما : باع الذبابة فلاناً بجمسين و بقي الثمن  
عنده ، والأخرى أنه باع بمائة و بقي الثمن عنده . (ملذ)

٣ - الظاهر إحلاف الشهود ، و يحمل المدعيتين أيضاً ، و على الثاني ينبغي أن يحمل . (ملذ)

حُرَّانَ بْنِ أَعْيَنَ» قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّيَالِسِيَّ عَنِ الْجَارِيَةِ لَمَّا تَدْرَكَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ مَعَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، أَدْعَى الرَّجُلُ أَنَّهَا مَمْلُوكَةٌ لَهُ، وَأَدْعَتِ الْمَرْءَةَ أَنَّهَا ابْنَتُهَا، فَقَالَ: قَدْ قَضَى فِي هَذَا عَلِيُّ الطَّيَالِسِيُّ، قُلْتُ: وَ مَا قَضَى فِي هَذَا؟ فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ أَخْرَارٌ إِلَّا مَنْ أَقْرَى عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّقِّ، وَ هُوَ مَدْرَكٌ، وَ مَنْ أَقَامَ بَيْنَةً عَلَى مَا- أَدْعَى مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ إِلَيْهِ وَ يَكُونُ لَهُ رِقًّا، قُلْتُ: فَمَا تَرَى أَنْتَ؟ قَالَ: أَرَى أَنْ أَسْأَلَ الَّذِي أَدْعَى «أَنَّهَا مَمْلُوكَةٌ لَهُ» بَيْنَةً عَلَى مَا أَدْعَى، فَإِنْ أَحْضَرَ شَهُودًا يَشْهَدُونَ أَنَّهَا مَمْلُوكَتُهُ، لَا يَعْلَمُونَهُ بَاعَ وَلَا وَهَبَ دَفَعَتِ الْجَارِيَةَ إِلَيْهِ حَتَّى تَقِيمَ- الْمَرْءَةَ مَنْ يَشْهَدُ لَهَا أَنَّ الْجَارِيَةَ ابْنَتُهَا حُرَّةٌ مِثْلَهَا فَتَدْفَعُ إِلَيْهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ يَدِ- الرَّجُلِ <sup>(١)</sup>، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقُمْ الرَّجُلُ شَهُودًا أَنَّهَا مَمْلُوكَةٌ لَهُ؟ قَالَ: تَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ، فَإِنْ أَقَامَتِ الْمَرْءَةَ الْبَيْنَةَ عَلَى أَنَّهَا ابْنَتُهَا دَفَعَتْ إِلَيْهَا، وَ إِنْ لَمْ يَقُمْ الرَّجُلُ الْبَيْنَةَ عَلَى مَا أَدْعَى؛ وَ لَمْ تَقُمْ الْمَرْءَةُ الْبَيْنَةَ عَلَى مَا أَدْعَتْ خَلِّيَ سَبِيلَ الْجَارِيَةِ تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ».

ص ٧٣ (١٢) - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ- مُحَمَّدٍ، عَنِ سَلْيَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ التَّقْفِيِّ، عَنِ أَبِي- عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ «قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي رَجُلٍ أَدْعَى عَلَى امْرَأَةٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بَوْلِيٍّ وَ شَهُودٍ وَ أَنْكَرَتِ الْمَرْءَةَ ذَلِكَ، فَأَقَامَتْ أُخْتٌ هَذِهِ الْمَرْءَةَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ <sup>(٢)</sup> الْبَيْنَةَ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بَوْلِيٍّ وَ شَهُودٍ وَ لَمْ يَوْقَتَا وَقْتًا: أَنَّ الْبَيْنَةَ بَيْنَةَ الزَّوْجِ، وَلَا تَقْبَلُ بَيْنَةَ- الْمَرْءَةَ؛ لِأَنَّ الزَّوْجَ قَدْ اسْتَحَقَّ بَضْعَ هَذِهِ الْمَرْءَةَ وَ تَرِيدُ أُخْتَهَا فُسَادَ التَّكَاحِ فَلَا تَصَدَّقُ وَلَا تَقْبَلُ بَيْنَتَهَا إِلَّا بِوَقْتٍ قَبْلَ وَقْتِهَا أَوْ دَخُولِهَا» <sup>(٣)</sup>.

١ - في بعض النسخ: «من يديه» كما في الكافي.

٢ - سيأتي الخبر بعينه في الزيادات تحت رقم ٦٦، وفيه: «على رجل آخر».

٣ - كأن في السند تحريفاً، والخبر رواه المؤلف (ره) في ج ٧ «باب التديليس في التكااح»

تحت رقم ٤٠ ص ٤٩٩، وفي ج ٨، تحت رقم ٢٧ من زيادات فقه نكاحه ص ١٠، وكذا الكليني في ٢٦ من أخبار نوادر نكاح الكافي ج ٥ ص ٥٦٢: «بإسناده عن علي بن محمد القاساني، عن ←

« ﴿٧٤﴾ ١٣ - محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن أحمد العلوي ، عن -  
 العمري ، عن صفوان ، عن علي بن مطر ، عن عبدالله بن سنان (١) » قال :  
 سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن رجلين اختصما في دابة إلى علي عليه السلام ، فزعم كل  
 واحد منهما أنها انتجت عنده على يذوده و أقام كل واحدٍ منها البينة سواء في -  
 ٢٣٦ العَدَد ، فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين كل واحدٍ منها بعلامته ، ثم قال :  
 « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، عَلِمَ الْغَيْبِ  
 وَالشَّهَادَةِ ، الرَّخْمَنَ الرَّحِيمَ ، أَيُّهَا كَانَ صَاحِبَ الدَّابَّةِ وَ هُوَ أَوْلَىٰ بِهَا ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْرَعَ  
 وَ تُخْرِجَ اسْمَهُ » فخرج اسم أحدهما فقصى له بها ؛  
 و كان أيضاً إذا اختصم الخصمان في جارية فزعم أحدهما أنه اشتراها و زعم -  
 الآخر أنه انتجها فكانا إذا أقاما البينة جميعاً قضى بها للذي انتجت عنده .  
 ص ١٤ ﴿٧٥﴾ - أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن -  
 السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام « أنه قضى في رجلين -  
 ادعىا بغلة ، فأقام أحدهما شاهدين والآخر خمسة ، فقال : لصاحب الخمسة خمسة  
 أسهم و لصاحب الشاهدين سهمان » (٢) .

← القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ،  
 عن علي بن الحسين عليهما السلام - إلخ . و في منته أيضاً سقط أو تحريف ، فإن قوله : « إن البينة بينة  
 الزوج » - أو الرجل - يدل على أن قوله في صدر الخبر : « في رجل ادعى على امرأة أنه تزوجها  
 بولي و شهود » إما « ادعى » فيه محرف « أقام بينة » و إما سقط منه بعد « بولي و شهود » و أقام  
 بيته . (الأخبار الدخيلة)

١ - سيأتي الخبر في ج ٧ تحت رقم ٣٧ ص ٩٢ مثل ما في المتن ، و تقدم الخبر تحت رقم ٧  
 من الباب و فيه « عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زُرعة ، عن سباعة » و الظاهر أن الأصل  
 في الزاوي إما عبدالله بن سنان و إما سباعة ، فيبعد أن يروي رجلاً خيراً متقياً للفظ والمعنى و لا  
 يكونان معاً ، و لا يبعد أصحبه ما تقدم تحت رقم ٧ لأن الحسين بن سعيد أوثق من محمد بن علي  
 ابن محبوب ، و لتصديق الفقيه له حيث رواه عن سباعة . (راجع الفقيه تحت رقم ٣٣٩٣) .

٢ - حمل على الصلح ، أو كان عليه السلام عالماً باشتراكهم بتلك النسبة .

قال محمد بن الحسن : الذي أعتده في الجمع بين هذه الأخبار هو أن البيئتين إذا تقابلتا فلا يخلو أن تكون مع إحداهما يد متصرفة أو لم تكن ، فإن لم تكن مع واحدٍ منها يد متصرفة و كانتا جميعاً خارجتين فيدبغي أن يحكم لأعدلهما شهوداً و يبطل الآخر ، وإن تساويا في العدالة حلف أكثرهما شهوداً ، و هو الذي تضمنته خبر أبي بصير المقدم ذكره<sup>(١)</sup> ، و ما رواه السكوني من أن أمير المؤمنين عليه السلام قسمه على عدد الشهود فإنما يكون ذلك على جهة المصالحة والوساطة بينهما دون مَرِّ الحكم ، و إن تساوى عدد الشهود أقرع بينهم ، فعن خرج اسمه حلف بأن الحق حقه ، و إن كان مع إحدى البيئتين يد متصرفة فإن كانت البيئة إتما تشهد<sup>(٢)</sup> له بالملك فقط دون سببته<sup>(٣)</sup> انتزع من يده و أعطي - اليد الخارجة ، و إن كانت بيئته بسبب الملك إتما بأن يكون بشرائه أو نتاج الدابة إن كانت دابة أو غير ذلك و كانت البيئة الأخرى مثلها ، كانت البيئة التي مع - اليد المتصرفة أولى<sup>(٤)</sup> ؛

فأما خبر إسحاق بن عمار خاصة بأنه إذا تقابلت البيئتان حلف كلُّ واحدٍ منها ، فعن حلف كان الحق له ، و إن حلف<sup>(٥)</sup> كان الحق بينهما نصفين<sup>(٦)</sup> ، فحمولٌ على أنه إذا اصطلحا على ذلك ، لأننا قد بيّنا ما يقتضي الترجيح لأحد - الخصمين مع تساوي بيئتهما باليمين له و هو كثرة الشهود أو القرعة ، و ليس

↑  
٢٣٧

- ١ - في خبر أبي بصير أحدهما داخلاً والآخر خارجاً فكيف يمكن حمله على ما إذا كانا خارجين ؟! لأن يستدل بما نقل فيه من قضاء علي عليه السلام بحمله على الخارجين .
- ٢ - الظاهر أن مستنده آخر خبر أبي بصير ، و لا يخفى ما فيه . (ملذ)
- ٣ - في الاستبصار : «دون سببه» .
- ٤ - كما يدل عليه خبر غياث بن إبراهيم المتقدم تحت رقم ٤ ، و ينافيه خبر منصور الذي يأتي في آخر الباب تحت رقم ٢٥ . (ملذ)
- ٥ - في الاستبصار : «و إن حلفا جميعاً» .
- ٦ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : كان خبر إسحاق هنا ظاهراً وفي الكافي صريحاً شاملاً لكونه بأيديهما معاً ، و لم يذكر - رحمه الله - حكمة ، لكن المشهور عدم اعتبار الأعدلية والأكثرية هنا ، بل يقسم بينهما بغير حلف - انتهى .

ههنا حالة توجب اليمين على كل واحدٍ منها<sup>(١)</sup>، وهذه الطريقة تأتي على جميع - الأخبار من غير إطراح شيء منها وتسلم بأجمعها ، وأنت إذا فكرت فيها رأيتهما على ما ذكرت لك إن شاء الله تعالى .

صح ﴿٧٦﴾ ١٥ - الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل « قال : قال - القطيار<sup>(٢)</sup> لزُرارة : ما تقول في المساهمة أليس حقاً ؟ فقال زرارة : بلى هي حق ، و قال القطيار : أليس قد رووا أنه يخرج سهم المحق ؟ قال : بلى ، قال : فتعال حتى - أدعي أنا وأنت شيئاً ثم نساهم عليه وننظر هكذا هو ؟ فقال له زرارة : إنَّها جاء - الحديث بأنه ليس من قوم فوَّضوا أمرهم إلى الله ثم اقترعوا إلا خرج سهم المحق ، فأما على التجارب فلم يوضَّع على التجارب ، فقال القطيار : رأيت إن كانا جميعاً مدعيين ادعيا ما ليس لهما ؛ من أين يخرج سهم أحدهما ؟! فقال زرارة : إذا كان ذلك جعل معه سهم مبيح ، فإن كانا ادعيا ما ليس لهما خرج سهم المبيح »<sup>(٣)</sup> .

١ - في الاستبصار زيادة وهي : « ويمكن أن يكون غائباً عن القرعة بأن لا يختار القرعة و أجاب كل واحدٍ منها إلى اليمين و رأى ذلك الإمام صواباً كان مختيراً بين العمل على ذلك والعمل على القرعة ، وهذه الطريقة - إلخ » .

٢ - الظاهر هو محدِّ القطيار مولى فزارة من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، و يطلق أيضاً على ابنه حمزة .

٣ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : يمكن أن يكون سمعه من المعصوم - صلوات الله عليه - أو يكون استنباطاً من أقوالهم . و لا يخفى أن السؤال الآخر أيضاً مندفع بالجواب الأول ، فإنَّهما إذا كانا كاذبين لم يفوض أحدهما إلى الله تعالى ، والظاهر أن المبيح من الإباحة بمعنى الإظهار والبيان ، لأنه يبيِّن الحق ، و يظهر أنه ليس منها ، يعني : إذا لم يعلم أنه حشَّها يضاف رقعة أخرى و لا يُكتب عليها شيء ، والرَّقعتان فيما إذا كان معلوماً أنه من أحدهما ، ولا يعلم أنه من أيتهما هو . و قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ولعل المراد أنه إذا كان كذلك واستشعر الحاكم بذلك ، بإخبار جماعة أنه ليس لهما ، أو بطريق آخر ، فطريق القرعة هنا أن يجعل مع اسمها سهم المبيح ، أي : من يبيع هذا المال لنفسه و يستحقه ، فإذا أقرع و سأل من الله أن يخرج سهم المحق خرج سهم المبيح ، و أما إذا لم يستشعر الحاكم بذلك و لم يجعل فيه سهم المبيح ، فلم تخطئ القرعة ، بل هناك لم تتحقَّ القرعة الواقعية ، فالخطأ منه لا من القرعة ، و يمكن أن يكون المراد أن سهم المبيح مقرَّر دائماً ، فإذا ادعيا باطلاً يخرج سهم المبيح ، أو يقال : إذا كان المقام مقاماً لا يحتمل ←

س ﴿٧٧﴾ ١٦ - عنه ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد - عن بعض أصحابنا - عن أبي جعفر عليه السلام « قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له حين قدم : حدّثني بأعجب ما ورد عليك ، فقال : يا رسول الله أتاني قومٌ قد تبايعوا جاريةً فوطنها جميعهم (\*) في طُهرٍ واحدٍ فولدت غلاماً فاحتجوا فيه كلهم يدّعيه فأسهمت بينهم فجعلته للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم (١) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من قوم تنازعوا ثم فوّضوا أمرهم إلى - الله إلا خرج سهم المحقّ . »

↑  
٢٣٨

نق ﴿٧٨﴾ ١٧ - عنه ، عن حماد ، عن المختار (٢) « قال : دخل أبوحنيفة على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ما تقول في بيت سقط على قوم فبقي منهم صبيان أحدهما حرٌّ و الآخر مملوكٌ لصاحبه ، فلم يُعرف الحرُّ من العبد ؟ قال : قال أبوحنيفة : يعتق نصف هذا و نصف هذا ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس كذلك و لكتبه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة فهو الحرُّ ، و يعتق هذا فيجعل مولى لهذا . »

س ﴿٧٩﴾ ١٨ - عنه ، عن حماد ، عن حريز - عن أخبره - عن أبي جعفر عليه السلام « قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن في قوم انهدمت عليهم دارهم و بقي صبيان ؛ أحدهما حرٌّ و الآخر مملوكٌ ، فأسهم أمير المؤمنين عليه السلام بينهما فخرج -

← الثالث ، كالقرعة لتعيين الذكر والأنثى ، أو للحقوق الولد ، فلا يحتاج إلى المبيع . وإن كان في الدعاوي التي تحدث بطلانها فيضمّ المبيع . أو يقال : هذا مبني على كون القرعة مخصوصة بالإمام ، و هو يعلم كونها مبطلين أم لا ، لكن ينافيه ظاهر الخبر . (ملذ)

وقال الفيض - رحمه الله - : « هذا كله إذا كان الأمر فيما يقرع عليه متعيناً في الواقع ، و أنا إذا لم يكن متعيناً و أريد تعيينه بالقرعة فيجوز لغير الإمام القرعة فيه بلا ريب كما مرّ بيانه في «باب العتق المهم» من كتاب الزكاة و إنّ بهذا توافق الأخبار الواردة فيه . »

١ - أي من الولد و أمته ، و قال المولى المجلسي - رحمه الله - : و طبهم و إن كان حراماً ، لكن شبهة الملك تكفي للحقوق بأحدهم و يعين بالقرعة .

٢ - كذا في التسخ ، و الظاهر سقوط «ابن» ، و هو الحسين بن مختار القلانسي ، كما في - الكافي ، و رواه حماد بن عيسى . \* - كذا ، و الصواب : « فوطنوها جميعاً » ، كما في الكافي .

السهم على أحدهما فجعل له المال وأعتق الآخر».

صح **﴿٨٠﴾** ١٩ - عنه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولودٍ ليس له مال للرجال، وليس له ما للنساء؟ قال: هذا يقرع عليه الإمام يكتب على سهم: «عبد الله» و يكتب على سهم آخر: «أمة الله»، ثم يقول الإمام أو المقرع: «اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، بَيْنَ أَمْرِ هَذَا الْمَوْلُودِ لَنَا حَتَّى يُوْرَثَ»<sup>(١)</sup> ما قَدْ فَرَضْتَ لَهُ فِي كِتَابِكَ»، ثم يطرح السهمين في سهام مبهمه ثم تجال فإينها خرج ورث عليه».

صح **﴿٨١﴾** ٢٠ - عنه، عن حماد بن عيسى، عن سيابة؛ وإبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل قال: أوّل مملوك أملكه فهو حرٌّ فورث ثلاثة، قال: يقرع بينهم؛ فمن أصابته القرعة أعتق، قال: والقرعة سنة»<sup>(٢)</sup>.

صح **﴿٨٢﴾** ٢١ - عنه، عن حماد، عن حريز، عن محمد<sup>(٣)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الرجل يكون له المملوكون فيوصي بعتق ثلثهم، قال: كان عليّ عليه السلام يسهم بينهم».

صح **﴿٨٣﴾** ٢٢ - عنه، عن القاسم، عن أبان<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن مروان، عن الشيخ عليه السلام<sup>(٥)</sup> «قال: أن أبا جعفر عليه السلام مات وترك ستين مملوكاً وأوصى بعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم فاعتقت الثلث».

صح **﴿٨٤﴾** ٢٣ - عنه، عن حماد - عمن ذكره - عن أحدهما عليه السلام «قال:

١ - سيأتي الخبر في المجلد التاسع «باب ميراث الخنثى» تحت رقم ٧، وفيه: «أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه مختلفون، بين لنا أمر هذا المولود كيف يورث ما فرضت له في الكتاب».

٢ - أي في هذه المسألة، لأن الظاهر أنه مختير في عتق من شاء منهم، كما سيحيىء.

٣ - الظاهر هو ابن مسلم التقي أبو جعفر الطحان.

٤ - هو ابن عثمان الجلي وراويهِ الجوهري.

٥ - في الفقيه: «عن الشيخ، عن أبيه»، وكان المراد بالشيخ الصادق عليه السلام.

القرعة لا تكون إلا للإمام»<sup>(١)</sup>.

مع ﴿٨٥﴾ ٢٤ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن علي بن عثمان، عن محمد بن حكيم «قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء فقال لي: كل مجهول فيه القرعة، قلت له: إن القرعة تخطئ وتصيب، فقال: كلما حكم الله به فليس بمخطئ»<sup>(٢)</sup>.

مع ﴿٨٦﴾ ٢٥ - محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن منصور<sup>(٣)</sup> «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل في يده شاة فجاء رجل فادعأها، وأقام البيئتين العدول أنها ولدت عنده ولم يهب ولم يبيع<sup>(٤)</sup>، وجاء الذي في يده بالبيئتين مثلهم عدول أنها ولدت عنده، لم يبيع ولم يهب<sup>(٤)</sup>، قال أبو عبد الله عليه السلام: حقها للمدعي ولا أقبل من الذي في يده بيئته لأن الله عز وجل إنما أمر أن تطلب البيئتين من المدعي فإن كانت له بيئته وإلا فيمين الذي هو في يده، هكذا أمر الله عز وجل»<sup>(٥)</sup>.

مع ﴿٨٧﴾ ٢٦ - أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن أبي المغراء، عن الحلبي،

١ - أي إذا كان حاضراً، أو المراد الحكم والثاني أظهر.

٢ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : كالشاهدين و سائر البيئات ، فإن الغرض رفع النزاع ، فلا يلزم أن يكون موافقاً للواقع ، أو تكون البيئتين موافقاً للحق مع شرائطها التي منها التفويض التام .

٣ - الظاهر هو ابن حازم .

٤ - في الاستبصار : «لم تُهب» و «لم تُبع» - في المقامين - .

٥ - يدل على ترجيح بيئته الخارج فيما إذا كانتا مستبنتين ، و هو المشهور والموافق للأصول ، ولعل ما مر من الأخبار من ترجيح بيئته الداخل محمول على التفتية لشهرته بين العامة رواية و فتوى ، فإنهم رووا «عن جابر بن عبد الله الأنصاري : أن رجلين تداعيا دابته ، فأقام كل واحد منهما البيئتين أنها دابته نتجها ، فقضى رسول الله ﷺ للذي في يديه» و عليه عمل أكثرهم ، و ما يدل على ترجيح هذا الخبر هو أنه معلل ، والعمل بالخبر المعلل أولى عند التعارض ، كما ذكره الأصوليون . (ملذ)

عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : إذا وقع الحرّ والعبد والمشرك على امرأة في طهرٍ واحدٍ ثم ادّعوا الولد أقرع بينهم و كان الولد للذي يُقرع » (١).

### ﴿ ٥ - باب البيّنات ﴾

١ - ﴿ ٨٨ ﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن (٢) بن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن عبّسه ، عن موسى بن أكيل الثُميريّ ، عن ابن أبي يعفور « قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بما تُعرف عدالة الرّجل بين المسلمين حتّى تقبل شهادته لهم و عليهم ؟ قال : فقال : إن تعرفوه بالشرّ والعياف والكفّ عن البطن والفرج واليد واللسان (٣) ، وتعرف باجتنب - الكبائر الّتي أوعد الله عليها التار من شرب الخمر والزنا والرّبا و عقوق الوالدين والفرار من الرّحف و غير ذلك ، والدّالّ على ذلك كلّه والشاتر لجميع عيوبه - حتّى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك من عثراته و غيبته و يجب عليهم توليته و إظهار عدالته في الناس - التّعاهد للصلوات الخمس إذا واطبّ عليّين ، و حافظ مواقيتهنّ بإحضار جماعة المسلمين و أن لا يتخلف عن جماعتهم في مصلّاهم إلّا من علة ، و ذلك أنّ الصّلاة ستر و كفّارة للذنوب ، و لو لا ذلك لم يكن لأحدٍ أن يشهد على أحدٍ بالصّلاح ، لأنّ من لم يصلّ فلا صلاح له بين المسلمين (٤) لأنّ الحكم جرى فيه من الله و من رسوله صلى الله عليه وآله بالحرق في جوف

١ - يحمل على ما إذا لم يكن ملكاً لواحدٍ وطنها شبهة ، كما تقدّم ، و إلّا فهو للمالك الوطء ، لأنّ الولد للفراس و للعاهر الحجر ، و للمالك شبهة الملك كافية في اللّحوق . (ملذ)

٢ - سقط في بعض النسخ لفظ «عن أحمد بن» ، و الصواب ما في المتن .

٣ - إلى هنا معنى أصل العدالة و الباقي بيان أمور تدلّ على وجودها في صاحبها ، و قوله : «تعرف - الخ» أي تعرف العدالة بهذه الأمور .

٤ - قال أستاذنا الشّعرائيّ - رحمه الله - : «زعم بعض الفقهاء أنّ الاطلاع على العدالة غير ممكن ، و هو خطأ ، فإنّ العدالة كسائر الصفات التفسانية كالخبّل و الجود و الحسد و العلم و الجهل و الدوق ، يدنّ عليها بالأعمال و الطواهر ، و ذكر في هذا الحديث نبذاً من أمثلة ما يدلّ على العدالة ، -

بيته، [و] قال رسول الله ﷺ: لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلا من عليّ، وقال رسول الله ﷺ: لا غيبة إلا لمن صلى في بيته ورغب عن جامعنا؛ ومن رغب عن جماعة المسلمين وجب على المسلمين غيبته، وسقطت بينهم عدالته، ووجب هجرته<sup>(١)</sup>، وإذا رُفِعَ إلى إمام المسلمين أنذرَه وحذره، فإن حضر جماعة المسلمين وإلا أحرق عليه بيته، ومن لزم جامعهم حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته بينهم».

↑  
٢٤١

فق ﴿٨٩﴾ ٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي بن عتبة؛ وذيان بن حكيم الأودي، عن موسى بن أكيل، عن عبدالله بن - أبي يعفور، عن أخيه عبدالكريم بن أبي يعفور، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقبل شهادة المرأة واليسوة إذا كنَّ مستورات من أهل البيوتات، ومعروفات بالستر والعياف، مطيعات للأزواج، تاركات البذاء والتبرُّج إلى الرجال في أنديتهم<sup>(٢)</sup>.

صح ﴿٩٠﴾ ٣ - الحسين بن سعيد، عن حماد، عن شعيب<sup>(٣)</sup>، عن أبي بصير «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يُردُّ من الشهود؟ قال: الظنين والمتهم والخصم، قال: قلت: الفاسق والخائن؟ قال: كلُّ هذا يدخل في الظنين»<sup>(٤)</sup>.

← وليست توقيفية لأنَّ الحكم الشرعي على نفس العدالة لا على ما يدلُّ عليها، فإذا علمت بأبي دليل كفي، ولو كلفنا الله تعالى بالعلم بالعدالة لم يكن تكليفاً بما لا يُطاق لأنَّ العلم بها ممكن، واكتفى بعض علمائنا بحصول الظنِّ بها زعماً منه أنَّ تحصيل العلم بها غير ممكن، ونقول: هو ممكن بل ميسورٌ وسهلٌ إلا في المبتلين بالوسواس الذين يصعب العلم لهم في جميع الأشياء، و منها العدالة، وتدلُّ الروايات على أنَّ الأصل العدالة فلا يحتاج إلى تكلف الدليل عليه».

١ - ظاهره وجوب الجماعة في الصلاة الفريضة، والحمل على صلاة الجمعة غير ظاهر منه، بل الجمعة داخلة فيها. وقال الشيخ (ره) في قوله عليه السلام: «لا صلاة لجار المسجد إلا في مسجده»: إنَّما أراد عليه السلام لا صلاة فاضلة كاملة دون أن يكون المراد به رفع جوازها.

٢ - البذاء: الكلام القبيح، والبذي: الرجز الفاحش، والبذية: الفاحشة. والتبرُّج: إظهار الزينة للرجال. والأندية: المجالس. ٣ - هو المقرئ في القعة، ورواه ابن عيسى.

٤ - الظنين هو المتهم في دينه، فعيل بمعنى مفعول، من الظنَّة وهي التهمة. (التهابة)

٩١ ﴿٤﴾ - عنه ، عن الحسن ، عن زُرْعَةَ ، عن سَمَاعَةَ « قال : سألتُه (١) عَمَّا يُرَدُّ مِنَ الشُّهُودِ ؟ فقال : المريب ، والحصم ، والشريك ، ودافع مَغْرَمٌ ، والأجير (٢) ، والعبد ، والتابع ، والمتهم ؛ كُلُّ هَؤُلَاءِ تَرُدُّ شَهَادَتُهُمْ » (٣) .

٩٢ ﴿٥﴾ - عنه ، عن النَّصْر ، عن القاسم بن سليمان ، عن جَرَّاحِ المَدَائِنِيِّ ، عن أَبِي عبد الله عليه السلام « أَنَّهُ قَالَ : لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ فَاسِقٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ » (٤) .

٩٣ ﴿٦﴾ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عن أَبِيهِ (٥) ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عن يونسَ ، عن عبد الله بن سِنَانٍ « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عبد الله عليه السلام : مَا يُرَدُّ مِنَ الشُّهُودِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : الظَّنِّينَ وَالمُتَّهَمَ ، قَالَ : قُلْتُ : فَالفَاسِقُ وَالحَايِنُ ؟ قَالَ : كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ فِي الظَّنِّينَ » .

٩٤ ﴿٧﴾ - عنه (٦) ، عن عبد الله بن مُشْكَانَ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ « قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عبد الله عليه السلام عَنِ الَّذِي يُرَدُّ مِنَ الشُّهُودِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : الظَّنِّينَ وَالحَصْمَ ، قَالَ : قُلْتُ : فَالفَاسِقُ وَالحَايِنُ ؟ فَقَالَ : كُلُّ هَؤُلَاءِ يَدْخُلُ فِي الظَّنِّينَ » .

٩٥ ﴿٨﴾ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عن أَبِيهِ ، عن الثَّوْقَلِيِّ ، عن السَّكُونِيِّ ، عن أَبِي - عبد الله عليه السلام « أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ لَا يَقْبَلُ شَهَادَةَ فَحَّاشٍ ، وَ لَا ذِي مُحْزِيَةٍ فِي الدِّينِ » (٧) .

↑  
٢٤٢

١ - مشترك بين الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام ، والثاني أظهر .

٢ - المريب كالفاسق ، أو جالب التفع ، أو الأعم مما بعده ، وقيل : من يريب الإنسان أداء شهادته . و «دافع مغرم» كشهادة العاقلة لجرح شهود الجنابة ، و في الضحاح : «القرامة : ما يلزم أدائه ؛ و كذلك المغرم والغرم» .

٣ - المراد بالتابع الذي لا رأي له بل يتبع في جميع أموره غيره أو من يخدمه أو يأكل من طعامه ، و أمثال ذلك . ٤ - «الإ على نفسه» استثناء منقطع ، لأنه إقرار و ليس بشهادة .

٥ - في بعض النسخ و في الكافي : «علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى» .

٦ - الضمير راجع إلى «يونس» و هو ابن عبد الرحمن الثقفي .

٧ - قال في القاموس : «خزبي كخزي خزيًا - بالكسر - و خزئ : وقع في بليّة و شهزؤ فذلّ بذلك ، كأخزوى ، و أخزاه الله : فضحه» . و ذو محزية كالمحدود قبل توبته ، و ولد الزنا والفاسق .

﴿١٦﴾ ٩ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى<sup>(١)</sup> ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن عُقبة ، عن موسى ابن أكيل التَّمِيرِيّ ، عن العلاء بن سِيَابَةَ « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ صَاحِبِ التَّرْدِ ، والأربعة عشر ، و صاحب الشَّاهِينَ<sup>(٢)</sup> ، يقول : لا والله ، و بلى والله ، مات وَاللهُ شاه<sup>(٣)</sup> و قتل وَاللهُ شاه<sup>(٣)</sup> ، و مات و لا قُتِلَ<sup>(٤)</sup> » .

﴿١٧﴾ ١٠ - و بهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام « قال : لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ سَائِقِ الْحَاجِّ<sup>(٥)</sup> لِأَنَّهُ قَتَلَ رَاحِلَتَهُ ، و أفنى زاده ، و أتعب نفسه ، و استخفَّ بِصَلَاتِهِ ، قلت : فالملكاري والجمتال والملّاح ؟ قال : و ما بأس بهم ؛ تقبل شهادتهم إذا كانوا صلحاء » .

﴿١٨﴾ ١١ - و بهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام « قال : لا تُصَلِّ خَلْفَ مَنْ يَبْتَغِي عَلَى الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ الْأَجْرَ ، و لا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ » .

﴿١٩﴾ ١٢ - سهّل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شعّون ، عن

١ - هو أبو جعفر التتّان المتمدّاني .

٢ - الأربعة عشر نوع من القهار ، و الشاهين - بصيغة التثنية - : الشطرنج ؛ لأنّ فيه شاهين و وزيرين . (سلطان)

٣ - في الفقيه : «شاهه» في الموضعين . وفي الكافي مثل ما في المتن .

٤ - كذا في الكافي ، و في الفقيه : «والله - تعالى ذكره - شاهه ما مات و ما قتل » .

٥ - سابق الحاجّ بالياء الموحّدة أي سبقهم لإيصال خبرهم إلى منازلهم ، و يمكن أن يقرء بالياء كأنه يذهب بالمتخلفين بالسرعة والذمّ بقرائة الأول أنسب ، و قوله عليه السلام : «لأنّه قتل راحلته» تعليل لعدم قبول شهادته إذ لا أقلّ من أن يكون في تلك الأمور خلاف المروءة و إتعاب راحلته كأنه قتلها ظاهراً ، و كذا إتعاب نفسه زائداً على المتعارف ، و كذا الاستخفاف بالصلاة إتماً بمعنى أنه لم يأت بفعلها على ما ينبغي و إتماً بمعنى أنه لا يهتم بها ، و أنا إفتاء الزاد فليس له وجه ظاهرٌ ، و يمكن حمله على أن ذلك يؤدّي إلى إلقاء بعضه عند إعياء الزاحلة فكأنه قد جعلها في معرض الغناء ، و روى الصدوق والبرقي في القويّ عن الوليد بن صبيح «أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجّة بالقادسيّة و شهد معنا عرّفة ، فقال : ما لهذا صلاة ما لهذا صلاة» . و في مرآة العقول : قال يحيى بن سعيد في جامعه : «لا تقبل شهادة سابق الحاجّ فإنّه أتعب نفسه و راحلته و أفنى زاده و استخفّ بصلاته» و الأكثر لم يتعرّضوا له . وفي النهاية : «سائق» .

عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن يسمع بن عبدالمليك، عن أبي عبدالله عليه السلام «أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن يميز شهادة سابق الحاج».

فق **١٠٠** ﴿١٣﴾ - أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان<sup>١</sup>، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شهادة السائل الذي يسأل في كفه لا تقبل، قال أبو جعفر عليه السلام: لأنه لا يؤمن على الشهادة، وذلك لأنه إذا أعطي رضي وإن منع سخط».

مع **١٠١** ﴿١٤﴾ - محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام «قال: سألت عن السائل في كفه هل تقبل شهادته؟ فقال: كان أبي عليه السلام يقول: لا تقبل شهادته إذا سأل في كفه».

فق **١٠٢** ﴿١٥﴾ - الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة، عن أبان، عن أبي بصير «قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ولد الزنا تجوز شهادته<sup>(٢)</sup>؟ قال: لا، قلت: إن الحكم يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه».

ح **١٠٣** ﴿١٦﴾ - وعنه، عن فضالة، عن أبان، عن عيسى بن عبدالله «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن شهادة ولد الزنا، فقال: لا تجوز إلا في الشيء اليسير إذا رأيت منه صلاحاً».

مع **١٠٤** ﴿١٧﴾ - وعنه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي-

١ - كذا في التسخ وفي الكافي أيضاً، والظاهر كونه ابن عيسى، و قال التجاشي: لحريز كتاب روى عنه حقاد بن عيسى. وفي المنتقى في كتاب الجنائز «باب التكفين والتحنيط» قال: ذكر العلامة في الخلاصة: أن جماعة يغلطون في الإسناد من إبراهيم بن هاشم إلى حقاد بن عيسى فيوثقونه حقاد بن عثمان، وإبراهيم بن هاشم لم يلق حقاد بن عثمان. ونه على هذا غير العلامة أيضاً من أصحاب الرجال، والاعتبار شاهد به، وقد وقع هذا الغلط في إسناد هذا الخبر على ما وجدته في نسختين عندي الآن للكافي، ويزيد وجه الغلط في خصوص هذا الشنب بأن حقاد بن عثمان لا تعهد له رواية عن حريز، بل المعروف المتكرر رواية حقاد بن عيسى عنه - انتهى.

٢ - المراد الذي ثبت بالعدول الأربعة أنه كذلك، لا من تناله الألسن.

٣ - يعني الحكم بن عتيبة - بالثناة ثم الموحدة مصفراً -، وهو زبيدي بربي، و كان من فقهاء العامة، و روى الكشي في ذمه روايات كثيرة.

عبدالله عليه السلام « قال : سألته عن شهادة ولد الزنا ، فقال : لا ؛ ولا عبد » .

مع ﴿ ١٠٥ ﴾ ١٨ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيوب الخزاز<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن مسلم « قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تجوز شهادة ولد الزنا » .

مع ﴿ ١٠٦ ﴾ ١٩ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه « قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لو أن أربعة شهدوا عندي على رجل بالزنا وفيهم ولد زنا لحدّتهم جميعاً ، لأنّه لا تجوز شهادته ولا يومُ الناس » .

مع ﴿ ١٠٧ ﴾ ٢٠ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصّباح الكِنَاني<sup>(٢)</sup> « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القاذف بعد ما يقام عليه الحدّ ما توبته ؟ قال : يُكذب نفسه ، قلت : رأيت إن أكذب نفسه و تاب أتقبل شهادته ؟ قال : نعم » .

مع ﴿ ١٠٨ ﴾ ٢١ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن ابن سينان « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحدود إن تاب أتقبل شهادته ، فقال : إذا تاب ، و توبته أن يرجع فيما قال ويكذب نفسه عند الإمام وعند المسلمين ، فإذا فعل فإنّ على الإمام أن يقبل شهادته بعد ذلك » .

مع ﴿ ١٠٩ ﴾ ٢٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مَرّار ، عن يونس - عن بعض أصحابه - عن أحدهما عليه السلام « قال : سألته عن الرجل الذي يقذف المحصنات تقبل شهادته بعد الحدّ إذا تاب ؟ قال : نعم ، قلت : وما توبته ؟ قال : فيجيء فيكذب نفسه عند الإمام ويقول : قد افتريت على فلانة و يتوب ممّا قاله » .

مع ﴿ ١١٠ ﴾ ٢٣ - عنه ، عن أبيه ، عن التّوّفليّ ، عن الشّكونيّ ، عن أبي-

١ - هو إبراهيم بن عثمان ، كبير المنزلة . وقيل : ابن عيسى .

٢ - اسمه إبراهيم بن نعيم العبدي الكِنَاني .

عبدالله عليه السلام «أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام شهد عنده رجلٌ - وقد قطعَتْ يده ورجله - شهادةً<sup>(١)</sup> فأجاز شهادته، وقد كان تاب و عرفت توبته».

مع ﴿١١١﴾ ٢٤ - وبهذا الإسناد « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس يصيب أحداً حدٌ فيقام عليه<sup>(٢)</sup>، ثمَّ يتوب إلا جازتْ شهادته».

مع ﴿١١٢﴾ ٢٥ - الحسين بن سعيد، عن النَّضر بن سُويد، عن حماد<sup>(٣)</sup>، عن - القاسم بن سليمان « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرَّجل يقذف الرَّجل فيجلد حدًّا ثمَّ يتوب ولا يعلم منه إلا خيراً أنجوز شهادته؟ فقال : نعم، ما يقال عندكم؟ قلت : يقولون : توبته فيما بينه وبين الله ، لا تقبل شهادته أبداً، قال : بنس ما قالوا؛ كان أبي عليه السلام يقول : إذا تاب ولم يعلم منه إلا خيراً جازتْ شهادته».

مع ﴿١١٣﴾ ٢٦ - عنه، عن محمد بن الفضيل، عن الكِنَانِي « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القاذف إذا أكذب نفسه و تاب أُنقبِل شهادته؟ قال : نعم».

مع ﴿١١٤﴾ ٢٧ - الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان، عن عبدالرحمن<sup>(٤)</sup> « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ثلاثة شركاء ادَّعى واحدٌ وشهد الاثنان، قال : يجوز»<sup>(٥)</sup>.

مع ﴿١١٥﴾ ٢٨ - عنه، عن فضالة، عن أبان - عتن أخيره<sup>(٦)</sup> - عن أبي - عبدالله عليه السلام « قال : سألته عن شريكين شهد أحدهما لصاحبه ، قال : تجوز

١ - في الكافي والفقية: «شهد عنده - وقد قطعَتْ يده ورجله - بشهادة فأجاز شهادته».

٢ - في الكافي: «ليس يصيب أحدٌ حدًّا - إلخ».

٣ - كذا، وفي الكافي: «عن النَّضر بن سُويد؛ وحماد»، والظاهر هو الصواب.

٤ - المراد بعبدالرحمن هذا ابن أبي عبدالله البصري، و روى عنه أبان بن عثمان، و عنه القاسم بن محمد الجوهري.

٥ - كذا في التسخ و في الاستبصار، لكن في الكافي: «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ثلاثة شركاء شهد اثنان على واحدٍ، قال: لا يجوز شهادتهما» وأحدهما تحريف، و يمكن أن يقال: ما في الكافي محمول على ما لها فيه نصيب، و ما في التهذيبين على ما ليس لها فيه نصيب.

٦ - كذا في التسخ و في الاستبصار أيضاً، و في الفقيه بدون «عتن أخيره» والظاهر صحة

التهذيبين.

شهادته إلا في شيء له فيه نصيب» (١).

« ﴿١١٦﴾ ٢٩ - محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن الحسن ابن علي، عن أبيه، عن علي بن عتبة، عن موسى بن أكيلى التميمي، عن العلاء ابن سيبان، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يجيز شهادة الأجير».

« ﴿١١٧﴾ ٣٠ - عنه، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الصلت «قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رفقته كانوا في الطريق فقطع عليهم الطريق فأخذوا اللصوص» (٢) فشهد بعضهم لبعض، قال: لا تقبل شهادتهم إلا بإقرار من اللصوص؛ أو بشهادة غيرهم عليهم» (٣).

« ﴿١١٨﴾ ٣١ - محمد بن الحسن الصفار «قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدلٍ؟ فوقع عليه السلام: إذا شهد معه آخر عدلٍ فعلى المدعي بين» (٤)؛ وكتبت: أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير أو كبير بحق له على الميت أو على غيره؟ وهو القابض للوارث الصغير وليس للكبير بقابض؟ فوقع عليه السلام: نعم ينبغي للوصي أن يشهد بالحق، ولا يكتم الشهادة، وكتبت: أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدلٍ؟ فوقع عليه السلام: نعم من بعد بين» (٥).

١ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : لا خلاف في عدم قبول شهادة الشريك فيما هو شريك فيه . ٢ - في الفقيه : « فأخذ اللصوص » .

٣ - قال الفيض - رحمه الله - : ينبغي تخصيص الحكم بما إذا كان المشهود به متا كان لهم فيه شركة . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : لا خلاف في عدم قبول شهادة كل منهم فيما أخذ منه ، ولا في قبول شهادته إذا لم يؤخذ منه شيء ؛ وفي قبول شهادته في حق الشركاء إذا أخذ منه أيضاً خلاف ، والأشهر عدم القبول والخبر يدل عليه .

٤ - لعل المراد به وارث الميت والحكم بها كناية عن عدم قبول شهادة الوصي فيما هو وصي فيه كما هو المشهور . (خلافاً لابن الجنيد حيث قبل شهادة الوصي وما لبثه الشهيد (ره) في الدروس)

٥ - يدل مع صحته على ثبوت البين الاستظهارى إذا كان الدعوى على الميت ، إذ لا مانع ←

سح ﴿١١٩﴾ ٣٢ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرأ، عن -  
الخليبي، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال: تجوز شهادة الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ، والمرءة  
لزوجها إذا كان معها غيرها».

سح ﴿١٢٠﴾ ٣٣ - عنه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار بن -  
مروان «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام - وقال: سأله بعض أصحابنا - عن الرَّجُلِ  
يشهد لامرءته، قال: إذا كان خيراً جازت شهادته لامرءته» (١).

ثق ﴿١٢١﴾ ٣٤ - الحسين بن سعيد (٢)، عن زُرْعَةَ، عن سَمَاعَةَ «قال:  
سألته عن شهادة الوالدِ لِوَالِدِهِ، والولدِ لِوَالِدِهِ، والأخِ لِأَخِيهِ؟ قال: نَعَمْ، و  
عن شهادة الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ؟ قال: نَعَمْ، والمرءة لزوجها؟ قال: لا، إِلَّا أَنْ  
يكون معها غيرها» (٣).

سح ﴿١٢٢﴾ ٣٥ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرأ، عن -  
الخليبي «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تجوز شهادة الولد لوالده، والوالد لولده،  
والأخ لأخيه» (٤).<sup>٢٤٧</sup>

سح ﴿١٢٣﴾ ٣٦ - عنه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار بن -  
مروان «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام - أو قال: سأله بعض أصحابنا - عن الرَّجُلِ  
يشهد لأبيه، أو الأخ لأخيه؟ قال: لا بأس إذا كان خيراً جازت شهادته لأبيه

من قبول شهادة الوصي على الميت، وإثماً لا تقبل إذا كانت له. (المرأة) وقال الفيض - رحمه الله -  
إثماً أوجب اليمين في المسألة الأخيرة، لأنَّ الدَّعْوَى على الميت، و أنا في المسألة الأولى فعلته  
للاستظهار والاحتياط لمكان التهمة.

١ - يعني إذا كان عادلاً.

٢ - كذا في التسخ مصفراً، والظاهر تصحيفه؛ لأنَّ الحسين شارك في جميع رجال أخيه  
«الحسن» إلا «زُرْعَةَ» و «فَضَالَةَ» وهو يروي عنها بواسطة أخيه الحسن. (صمة، جش، ست)

٣ - أي لا يحجب بشاهد واحد، أو لا يجوز مع اليمين.

٤ - قال الشيخ في بعض كتبه باشتراط انضمام شاهد آخر مع الوالد إذا شهد لولده أو عليه،  
وكذا في الأخ لأخيه و عليه، وكذا الزوج لامرءته و عليها، وكذا العكس، و تبعه ابن البرزج  
و ابن حمزة، والمشهور عدم التقييد. (ملذ)

والأب لابنه، والأخ لأخيه».

فق ﴿١٢٤﴾ ٣٧ - عليُّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن -  
عبد الرحمن ، عن زُرعة ، عن سِاعة ، عن أبي بصير « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام  
عن شهادة الولد لوالده ، والوالد لولده ، والأخ لأخيه ، فقال : تجوز ».

ع ﴿١٢٥﴾ ٣٨ - الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد -  
الطائي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في شهادة المملوك قال : إذا  
كان عدلاً فهو جائز الشهادة ؛ إنَّ أوَّل من ردَّ شهادة المملوك عُمر بن الخطاب ،  
وذلك أنه تقدَّم إليه مملوك في شهادة فقال : إن أمت الشهادة تخوّفت على نفسي و  
إن كتمتها أمت برّي ، فقال : هات شهادتك أما إنّا لانحيز شهادة مملوك بعدك ».

ح ﴿١٢٦﴾ ٣٩ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن  
عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا  
بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً ».

م ﴿١٢٧﴾ ٤٠ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن عروة ،  
عن بريد ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : سألته عن المملوك تجوز شهادته ؟ فقال :  
نعم ، وإنَّ أوَّل من ردَّ شهادة المملوك لفلان » (١).

س ﴿١٢٨﴾ ٤١ - الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن  
أبي جعفر عليه السلام « قال : تجوز شهادة العبد المسلم على الحرّ المسلم ».

قال محمد بن الحسن : هذه الأخبار كلّها وردت و زيادة عليها في جواز  
قبول شهادة المالك ، وقد ورد أيضاً ما يمنع من ذلك ، منها ما قدّمناه في خبر  
سِاعة ، ومنها ما رواه :

س ﴿١٢٩﴾ ٤٢ - محمد بن علي بن محبوب ، عن أحمد (٢) ، عن الحسن بن -

١ - المشهور بين العامة عدم قبول شهادة العبيد مطلقاً. و ذهب قوم إلى قبولها مطلقاً ، و  
قال ابن سيرين : شهادتهم جائزة إلا لساداتهم ، وقال الحسن و إبراهيم التيمي : تجوز شهادة العبيد  
في الشئ التافه (أى اليسير) كذا نقل عن «محي السنة» أبي محمد البغوي . ٢ - يعنى الأشعري .

محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: لا تجوز شهادة العبد المسلم على الحر المسلم» <sup>(١)</sup>.

والرؤية الأولى <sup>(٢)</sup> رواها أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن الحسن ابن محبوب.

ص ١٣٠ ﴿٤٣﴾ - وروى الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام «قال: تجوز شهادة المملوك من أهل القبلة على أهل الكتاب، وقال: العبد المملوك لا تجوز شهادته».

ص ١٣١ ﴿٤٤﴾ - وعنه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وحماد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وعثمان بن عيسى، عن سماعه؛ وابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام «في المكاتب يُعتق نصفه؛ هل تجوز شهادته في الطلاق؟ قال: إذا كان معه رجلٌ وامرأة - وقال أبو بصير: وإلا فلا تجوز -»

والوجه في الجمع بين هذه الأخبار أحد شيئين: إما أن نحملها على ضربٍ من التقتية لأنها موافقة لمذاهب من تقدم على أمير المؤمنين عليه السلام على ما بيته، والوجه الآخر: أن نحملها على أن شهادة المالك لا تقبل لمواليهم، و تقبل لمن عداهم لموضع التهمة من جزهم إلى مواليهم، فأما ما تضمنت رواية الحلبي و سماعه وأبي بصير من أن شهادة المكاتب تقبل في الطلاق إذا شهد معه رجلٌ وامرأة يؤكد ما قدمناه من جواز قبول شهادة المملوك، لأن إدخال المرء في الشهادة على الطلاق إنما هو لضرب من التقتية، لأننا نبين فيما بعد إن شاء الله أن شهادة النساء لا تقبل في الطلاق،

والذي يكشف عما ذكرناه ما رواه:

١ - لا يخفى على المدقق البصير أن في كتاب ابن محبوب إما «لا تجوز» أو «تجوز» بدون «لا»

وأحدهما تحريف لا معارض. والصواب «تجوز» على ما يفهم من مذهب أهل البيت عليهم السلام.

٢ - أي ما تقدم تحت رقم ٤١ عن الحسن بن محبوب.

فق ﴿١٣٢﴾ ٤٥ - الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عثمان<sup>(١)</sup> ، عن ابن - أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : سألته عن الرَّجُل المملوك المسلم تجوز شهادته لغير مواليه ؟ فقال : تجوز في الدِّين والشَّيء اليسير »<sup>(٢)</sup> .

مع ﴿١٣٣﴾ ٤٦ - عنه ، عن ابن أبي عمير ؛ وفضالة جميعاً ، عن جميل « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المكاتب تجوز شهادته ، قال : في القتل وحده » .

مع ﴿١٣٤﴾ ٤٧ - أبو عبدالله البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن - محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام « في رجل مات و ترك جارية و مملوكين فورثها أخ له فأعتق العبدین و ولدت الجارية غلاماً فشهدا بعد العتق أن مولاها كان أشهدهما أنه كان يقع على الجارية و أن الحمل منه ، قال : تجوز شهادتهما و يردان عبيدین كما كانا »<sup>(٣)</sup> .

مع ﴿١٣٥﴾ ٤٨ - محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام « أن شهادة الصبيان إذا شهدوا و هم صغارٌ جازت إذا كبروا ما لم يسوها ، و كذلك اليهود والنصارى إذا أسلموا جازت شهادتهم ، والعبد إذا شهد بشهادة ثم أعتق جازت شهادته إذا لم يردّها الحاكم قبل أن يعتق ، و قال علي عليه السلام : وإن ٢٥٠ أعتق العبد لموضع الشهادة لم تجز شهادته » .

قال محمد بن الحسن : قوله عليه السلام « إذا لم يردّها الحاكم » محمولٌ على أنه إذا لم يردّها بفسقٍ أو ما يقدح في الشهادة لا لأجل العبودية ؛ و قوله عليه السلام : إن أعتق لموضع الشهادة لم تجز شهادته ، محمولٌ على أنه إذا أعتقه مولاه ليشهد له لم تجز

١ - المراد عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الواقفي ، و تقدّم الكلام في رواية الحسين ، عن فضالة بدون الوساطة .

٢ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : هذا محمول على التقية ، و يمكن أن يكون اليسير صفة لكل من الدّين والشَّيء ، و للأخير فقط ، و الأخير أظهر - انتهى . و قال العلامة التستري - رحمه الله - في الأخبار الذخيلة : « الدّين » محرف « الدّون » بشهادة التّياق .

٣ - سيأتي الخبر بهذا التسند و المتن ج ٩ « باب وصية الإنسان » تحت رقم ٢١ .

شهادته.

فق ﴿١٣٦﴾ ٤٩ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيوب الخزاز « قال : سألت إسماعيل بن جعفر : متى تجوز شهادة الغلام ؟ فقال : إذا بلغ عشر سنين ، قال : قلت : أمجوز أمره ؟ قال : فقال : إن رسول الله ﷺ دخل بعائشة وهي بدت عشر سنين وليس يدخل بالجارية حتى تكون امرأة ، فإذا كان للغلام عشر سنين جاز<sup>(١)</sup> أمره و جازت شهادته » .

ح ﴿١٣٧﴾ ٥٠ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تجوز شهادة الصبيان ؟ قال : نعم ؛ في القتل يؤخذ بأول كلامه ولا يؤخذ بالثاني منه » .

س ﴿١٣٨﴾ ٥١ - علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن حمران<sup>(٢)</sup> « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة الصبي ، قال : فقال : لا ؛ إلا في القتل يؤخذ بأول كلامه ، ولا يؤخذ بالثاني منه »<sup>(٣)</sup> .

س ﴿١٣٩﴾ ٥٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام « في الصبي يشهد على الشهادة ، قال : إن عقله حين يدرك<sup>(٤)</sup> ، أنه حق جازت شهادته » .

س ﴿١٤٠﴾ ٥٣ - علي ، عن أبيه ، عن التوقي ، عن الشكوتي ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن شهادة الصبيان إذا أشهدوهم<sup>(\*)</sup> وهم صغار جازت إذا كبروا ما لم ينسوها » .

↑  
٢٥١

١ - قوله : «يجوز» و «تجوز» و «جاز» و «جازت» كلها بالجيم المعجمة في التهذيب والكافي ، وقيل : الصواب بالحاء المهملة . \* - في الفقيه : «إذا شهدوا وهم صغار» .

٢ - هو محمد بن حمران التهدي أبو جعفر ، ثقة كوفي الأصل ، وله كتاب اشترك هو و جميل بن دراج ؛ كما قال التجاشي .

٣ - حملها جماعة على الاستفاضة بأن يكونوا كثيرين بحيث يحصل العلم من شهادتهم ، أو الظن المتأخم للعلم على قول . (المولى المجلسي) ٤ - أي يكون متيقناً حين البلوغ ، أو إلى البلوغ . (المولى المجلسي) وفي بعض النسخ : «حتى يدرك» ، وفي الكافي مثل ما في المتن .

مع ﴿١٤١﴾ ٥٤ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي هل تجوز شهادته في القتل؟ قال: يؤخذ بأول كلامه ولا يؤخذ بالثاني منه» (١).

مع ﴿١٤٢﴾ ٥٥ - الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد ابن زرارة «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة الصبي والمملوك، فقال: على قدرها يوم أشهد تجوز في الأمر الذون ولا تجوز في الأمر الكبير، قال عبيد: سألت عن الذي يشهد على الشيء وهو صغير قد رآه في صغره، ثم قام به بعد ما كبر، قال: فقال: تجعل شهادته خيراً من شهادة هؤلاء» (٢).

ح ﴿١٤٣﴾ ٥٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن (٣) بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: تجوز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل، ولا تجوز شهادة أهل الملل على المسلمين» (٤).

نق ﴿١٤٤﴾ ٥٧ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زُرعة، عن سباعة «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة أهل الملة، قال: فقال: لا تجوز إلا على أهل ملتهم (٥)، فإن لم يوجد غيرهم جازت شهادتهم على الوصية، لأنه لا يصلح ذهاب حق أحد».

ح ﴿١٤٥﴾ ٥٨ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام «في قول الله عز وجل «أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» (٦)، فقال:

١ - أي إذا أحلفوا يؤخذ بالأول دون الثاني لأنهم بعد التعليم قد يغيرون.

٢ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : أي تقبل شهادته على قدر الشهادة، فإن كانت الشهادة على شيء قليل يناسب صغره تقبل وإلا فلا، أو باختلاف مراتب صغره، ويمكن أن يرجع إلى شهادة المملوك أيضاً فيكون الاختلاف بحسب قيمته أو عقله، وعلى التقادير فالخير غير معمول به، فتأمل. أقول: وفي بعض النسخ: «تجعل شهادته نحواً من شهادة هؤلاء».

٣ - في جل النسخ: «الحسين» مصقراً، وهو تصحيف لا محالة.

٤ - يحمل على غير الوصية بشرائطها. ٥ - يدل على أنه تقبل شهادة أهل الدين

الباطل بعضهم على بعض، وقد حمل على أهل الذمة. ٦ - المائة: ١٠٦.

إذا كان الرَّجُلُ في أرضِ غُربةٍ، و لا يوجد فيها مسلمٌ جازتْ شهادتهُ مَنْ ليس بمسلمٍ على الوصيةِ» (١).

ص ١٤٦ ﴿٥٩﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب - الخزاز، عن ضريس الكناسي «قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة أهل ملة هل تجوز على رجلٍ من غير أهل ملتهم؟ فقال: لا إلا أن لا يوجد في تلك الحال غيرهم، فإن لم يوجد غيرهم جازتْ شهادتهم في الوصية؛ لأنه لا يصلح ذهاب حق امرئ مسلم ولا تبطل وصيته».

ص ١٤٧ ﴿٦٠﴾ - ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألت عن قول الله عزَّ وجلَّ: «ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ»، قال: فقال: اللذانِ مِنْكُمْ مُسْلِمَانِ، واللذانِ مِنْ غَيْرِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، قال: و إنما ذلك إذا مات الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ فِي أَرْضِ غُربَةٍ فيطلب رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ ليشهدهما على وصيته فلم يجد مُسْلِمَيْنِ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ رَجُلَيْنِ ذَمِيمَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَرْضِيَيْنِ عِنْدَ أَصْحَابِهِمْ».

ص ١٤٨ ﴿٦١﴾ - أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن حمران (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألت عن نصرانيٍّ أشهد على شهادةٍ، ثم أسلم بعدُ أتجوز شهادتهُ؟ قال: نعم هو على موضع شهادته».

ص ١٤٩ ﴿٦٢﴾ - علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام «قال: سألت عن الصبيِّ والعبدِ والنصرانيِّ يشهدون شهادةً فيسلم النصرانيُّ أتجوز شهادتهُ؟ قال: نعم».

ص ١٥٠ ﴿٦٣﴾ - عنه، عن أبيه، عن التوقي، عن الشكوتي، عن أبي-

١ - يدلُّ على اشتراط قبول شهادة الذمّي بكونه في غربة، و عدم وجدان المسلم، و على اشتراط عدالتها عند أصحابها كما يأتي، و كما هو ظاهر الآية حيث يقول: «يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» - ٢ - مشترك بين ابن أعين المجهول، و أبي جعفر التهديّ الثقة، و الأول أظهر.

عبدالله رضي الله عنه « قال : قال أمير المؤمنين رضي الله عنه : اليهوديُّ و النَّصْرانيُّ إذا شهدوا ثمَّ أسلموا جازت شهادتهم » .

مع ﴿ ١٥١ ﴾ ٦٤ - الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما رضي الله عنه « قال : سألته عن نصرانيٍّ أشهد على شهادة، ثمَّ أسلم بعد أنجوز شهادته؟ قال : نعم، هو على موضع شهادته » .

ع ﴿ ١٥٢ ﴾ ٦٥ - فأما ما رواه عنه، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد مثله، و لم يقل في حديثه : نعم .

مع ﴿ ١٥٣ ﴾ ٦٦ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل « قال : سألت أبا عبدالله رضي الله عنه عن نصرانيٍّ أشهد على شهادة، ثمَّ أسلم بعد أنجوز شهادته؟ قال : لا » <sup>(١)</sup> .

فهذا خيرٌ شأناً مضاداً لما قدَّمناه من الأخبار الكثيرة، و لا يعترض بما هذا حكمه على ما تقدَّم من الأخبار لما قد تبين في غير موضع، و يحتمل أن يكون خرج مخرج التقيّة لأن ذلك مذهب بعض فقهاء العامة .

مع ﴿ ١٥٤ ﴾ ٦٧ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس « قال : سألت أبا جعفر رضي الله عنه عن الأعمى تجوز شهادته؟ قال : نعم إذا أثبت » <sup>(٢)</sup> .

مع ﴿ ١٥٥ ﴾ ٦٨ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة ابن ميمون، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر رضي الله عنه « قال : سألته عن شهادة الأعمى، فقال : نعم إذا أثبت » .

مع ﴿ ١٥٦ ﴾ ٦٩ - و عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن درُست، عن جميل « قال : سألت أبا عبدالله رضي الله عنه عن شهادة الأصم <sup>(٣)</sup> في القتل، قال : يؤخذ بأول

١ - ينظر بالبال أنه رضي الله عنه أشار برأسه : « لا تسأل » فظنَّ السائل أنه قال : « لا » .

٢ - أي على أمر ثابت عنده . (الوافي) ٣ - كذا في التسخ و في الكافي «باب شهادة

الأعمى والأصم» و الظاهر كونه تحريفاً، و رواه الكليني في ٢ من «باب شهادة الصبيان» عن ع

قوله ، و لا يؤخذ بالثاني».

ح ﴿١٥٧﴾ ٧٠ - أحمد بن محمد ، عن <sup>(١)</sup> أخيه جعفر بن عيسى ، عن ابن - يقطين ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام «قال : لا بأس بالشهادة على إقرار المرأة و ليست بمُشْفِرة <sup>(٢)</sup> إذا عرفت بعينها ، أو حضر من يعرفها ، فأتا إن كانت لا تعرف بعينها و لا يحضر من يعرفها ، فلا يجوز للشهود أن يشهدوا عليها و على إقرارها دون أن تسفر و ينظرون إليها».

سح ﴿١٥٨﴾ ٧١ - محمد بن الحسن الصفار «قال : كتبت إلى الفقيه عليه السلام في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها محرم ؛ هل يجوز له أن يشهد عليها و هي من وراء الستر و يسمع كلامها إذا شهد رجلان عدلان أنها فلانة بنت فلان التي تشهدك و هذا كلامها ، أو لا يجوز له الشهادة عليها حتى تبرز و يثبتها بعينها ؟ فوقع عليه السلام : تنتقب و تظهر للشهود <sup>(٣)</sup> إن شاء الله».

← جيل ؛ و فيه «شهادة الصبيان» ، و كذا في خبر آخر عن محمد بن حمران ؛ كما مر في هذا الباب تحت رقم ٥١ ، و إن لم نقل بتعريفه فهو مهجور لم يعمل به أحد . و قال الفيض - رحمه الله - : العلة غير ظاهرة ، و يحتمل أن يكون بَدَل «الصبي» بـ «الأصم» ، فإن الصبي هو الذي يختلف في قوله و لا مدخل للسمع في شهود القتل من المشهود عليه و إتبا المدار فيه على البصر - انتهى .

١ - كذا ، و كأنه سقط منه «محمد بن عيسى ، عن» ، و الصواب ظاهراً «أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى ، عن ابن يقطين» كما رواه الصدوق (ره) في الفقيه في أول «باب الشهادة على المرأة» عن علي بن يقطين بأدنى اختلاف ، و في الكافي ج ٧ ص ٤٦ : «محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر بن عيسى ، عن علي بن يقطين» ، و ليس لأحمد بن محمد أخ يستقى جعفر بل لمحمد بن عيسى ، و هو محمد ابن عيسى بن عبيد بن يقطين . ٢ - سمرت المرأة : كشفت عن وجهها . (القاموس)

٣ - في بعض النسخ : «للشهادة» ، و لا يخفى أن هذا لا ينافي الخبر السابق ، لأن الظهور لا يستلزم الإسفار ، لأنه كشف الوجه ، لكن حمل الأصحاب هذا الخبر على الاستحباب ، و يمكن أن يكون المراد من الشهود شهود التعريف ، لأنه كثيراً ما تشبه الأصوات لكنته بعيد ، فتأمل . (ملذ) و قال أستاذنا الشمراني - رحمه الله - : الظاهر أن الشهود الذين أمرت بالظهور ←

مع (١٥٩) ٧٢- الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام «أنه كان لا يجيز شهادة على شهادة في حد» (١).

مع (١٦٠) ٧٣- عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن يحيى، عن طلحة ابن زيد، عن أبي عبدالله، عن علي بن أبي طالب عليه السلام «أنه كان لا يجيز شهادة رجل على رجل إلا شهادة رجلين على رجل» (٢).

مع (١٦١) ٧٤- عنه، عن القاسم، عن أبان، عن عبدالرحمن (٣) «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل شهد على شهادة آخر، فقال: لم أشهده، فقال: تجوز شهادة أعدلها» (٤).

← لهم غير الشهود الذين شهدوا عليها بالإقرار، لأن الشهود المعرفين كانوا من المحارم الذين يعرفونها، لأنهم رأوها مراراً عديدة و أنا شهود الإقرار فلا يعرفونها بعد الظهور والاستسفار أيضاً، لأنهم لم يروها سابقاً، فقوله عليه السلام: «تتنقب» أي للشهود الذين شهدوا عليها بالإقرار لأنهم أجنب لا يعرفونها ولو بعد الكشف، وقوله: «تظهر للشهود» أي للشهود الذين يشهدون بأنها فلانة إذ يعرفونها بالكشف والرؤية، ولا يخفى دلالة الحديث على جريان التيرة في عهدهم عليهم السلام في النساء باحتجاب الوجه وعدم جواز الكشف لغير المحارم إلا لضرورة. وقال الشيخ في الاستبصار: «فلا ينافي الخبر السابق من وجهين، أحدهما أن يكون عمولاً على الاحتياط والاستظهار، والثاني أن يكون قوله: «تتنقب وتظهر للشهود» الذين يعرفون بأنها فلانة لأنه لا يجوز لهم أن يعرفونها بأنها فلانة بسماع الكلام وإن لم يشاهدوها، لأن الاشتباه يدخل في الكلام ويبعد من دخوله مع البروز والمشاهدة».

١ - الشهادة على الشهادة لا تثبت في حق الله تعالى محضاً كالزنا والتحقق وأمثالها، أو مشتركاً كالسرقة والقتل على خلاف، و هل تقبل شهادة الفرع في الزنا لنشر التحريم أو إثبات المهر مع الإكراه؟ الأقرب ذلك، و حينئذ يفتقر إلى أربعة تشهد على كل واحد من الأربعة، أم يكفي اثنان عليهم؟ إشكال.

٢ - لكن تقبل شهادة رجلين على كل واحد من الشاهدين أو الشهود كما هو المشهور.

٣ - يعني القاسم بن محمد الجوهري عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله.

٤ - في الكافي: «في رجل شهد على شهادة رجل فجاء الرجل فقال: لم أشهده.....».

مع ﴿١٦٢﴾ ٧٥ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سينان ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في رجل شهد على شهادة رجل فجاء الرجل فقال : لم أشهده ، قال : فقال : تجوز شهادة أعدلها ، ولو كان أعدلها واحداً لم تجز شهادته » (١) .

ثق ﴿١٦٣﴾ ٧٦ - محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : قال علي عليه السلام : لا تجوز شهادة على شهادة في حد ، ولا كفالة في حد » .

ع ﴿١٦٤﴾ ٧٧ - عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن أكيل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام « في الشهادة على شهادة الرجل وهو بالحصرة في البلد ، قال : نعم و لو كان خلف سارية (٢) يجوز ذلك إذا كان لا يمكنه أن يقيمها هو لعلته تمنعه عن أن يحضره و يقيمها ، فلا بأس بإقامة الشهادة على الشهادة » .

ثق ﴿١٦٥﴾ ٧٨ - فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن ٢٥٦ علياً عليه السلام قال : لا أقبل شهادة رجل على رجل حتى وإن كان باليمن » .

فهذا الخبر يحتمل شيئين ؛ أحدهما : أن يكون أراد أنه لا يقبل شهادة رجل على مدعى عليه غائب (٣) ، لأنه ربما كان مع الغائب بيّنة تعارض هذه الشهادة ،

١ - كذا ، و في الفقيه : « و لو كانت عدلتها واحدة لم تجز شهادته » . و عمل الشيخ و جماعة بدلول الخبر ، و قالوا : لو كذب الفرع الأصل تعمل بشهادة أعدلها ، فإن تساويا طرح الفرع ، والأشهر بين المتأخرين هو أنه إن كان قبل حكم الحاكم لا عبرة بشهادة الفرع مع تكذيب الأصل ، و إن كان بعده نفذ حكم الحاكم ولا عبرة بقول الأصل ، فيحملون هذا الخبر و أمثاله على ما إذا شك الأصل قبل حكم الحاكم فينفذ بعده مطلقاً ، و منهم من قال به بعد الحكم فتبطل شهادة الفرع قبله مطلقاً ، والأول أقوى لصحة الخبر . (المرأة)

٢ - السارية : الأسطوانة .

٣ - في الاستبصار : « شهادة رجل على رجل مدعى عليه غائب » وهو أقرب إلى الصواب .

والثاني: أنه لا يقبل شهادة رجل على شهادة رجلٍ حيٍّ وإن قبله على شهادته بعد موته، والوجهان جميعاً لا يلائمان الصحيح من المذهب، لأننا قد بيّنا أنه يجوز أن يحكم الحاكم على الغائب و يكون الحكم مشروطاً بارتفاع بيّنة من جهة المدّعى عليه تبطل بيّنة المدّعي، وكذلك قد بيّنا جواز قبول الشهادة على الشهادة وإن كان الرجل حاضراً؛ إذا كان هناك علة مانعة له من الحضور، والوجه في الخبر أن نحمله على ضرب من التقيّة لأنه موافق لمذهب بعض العامة<sup>(١)</sup>.

مع ﴿١٦٦﴾ ٧٩ - محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام «قال: سألت عن رجل أشهد أجيره على شهادة ثمّ فارقه، أنجز شهادته له بعد أن يفارقه، قال: نعم؛ وكذلك العبد إذا أعتق جازت شهادته».

« ﴿١٦٧﴾ ٨٠ - عنه، عن محمد بن الحسين، عن دُبيان بن حُكيم الأوديّ، عن موسى بن أكيّل الثُميريّ، عن داود بن الحصين «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أقيموا الشهادة على الوالدين والولد، ولا تقيموها على الأخ في الدين - الضير<sup>(٢)</sup>، قلت: وما الضير؟ قال: إذا تعدّى فيه صاحب الحقّ الذي يدّعيه قبله خلاف ما أمر الله به ورسوله، ومثل ذلك أن يكون لآخر على آخر دين وهو مُعسرٌ، وقد أمر الله بانظاره حتى تيسر، قال: «فَتَظَرَّةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ<sup>(٣)</sup>» ويسألُك أن تقيم الشهادة، وأنت تعرفه بالمعسر فلا يجعلُك أن تقيم الشهادة في حال - العُسر».

١ - زاده في الاستبصار حلّ آخر وقال: «والثالث: وهو الأولى أن يكون المراد بالخبر أنه لا يجوز قبول شهادة رجلٍ واحدٍ على شهادة رجل بل يحتاج إلى شهادة رجلين على رجلٍ ليقوما مقام شهادته».

٢ - «الدين» بكسر الدالّ و «الضير» مفعول له. أو «الدين» بفتح الدالّ و «الضير» صفة للدين، ويمكن أن يقرء بتشديد الياء. (ملذ) أقول: في اللّغة: ضار يضور ضيراً: أضرتّه به.

٣ - البقرة: ٢٨٠.

فق ﴿١٦٨﴾ ٨١ - عنه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : لا بأس بشهادة الضيف إذا كان عفيفاً صائناً<sup>(١)</sup> » قال : و تكره شهادة الأجير لصاحبه و لا بأس بشهادته لغيره ، و لا بأس به له بعد مفارقتة .»

ع ﴿١٦٩﴾ ٨٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن - عبدالله بن هلال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم « قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يحضر حساب الرجلين فيطلبان منه الشهادة على ما سمع منها ، قال : ذلك إليه إن شاء شهد و إن شاء لم يشهد ، فإن شهد شهيداً بحق قد سمعه و إن لم يشهد فلا شيء عليه لأنهما لم يشهداه .»

ص ﴿١٧٠﴾ ٨٣ - أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : إذا سمع الرجل الشهادة و لم يشهد عليها إن شاء شهد و إن شاء سكت .»

ح ﴿١٧١﴾ ٨٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : إذا سمع الرجل الشهادة و لم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد و إن شاء سكت ، و قال : إذا أشهد لم يكن له إلا أن يشهد .»

ص ﴿١٧٢﴾ ٨٥ - عنه ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مزار ، عن يونس - عن بعض رجاله - عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : إذا سمع الرجل الشهادة و لم يشهد عليها فهو بالخيار ، إن شاء شهد ، و إن شاء سكت إلا إذا علم من الظالم<sup>(٢)</sup> فيشهد و لا يجزئ له أن لا يشهد .»

ص ﴿١٧٣﴾ ٨٦ - أحمد بن محمد ، عن الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي بن التعمان ، عن

١ - أي صائناً نفسه عن المحرمات ، أو حافظاً ضابطاً للشهادة .

٢ - ويمكن أن يقرء : إذا علم الضرر من الظالم على صاحب الحق .

٣ - في جل التسخ : «الحسين» - مصفراً - ، و في الكافي مثل ما في المتن ، و هو الصواب .

- ٢٥٨ † حماد بن عثمان ، عن عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرَّجُلُ يشهدني على الشهادة فأعرف خطي و خاتمي و لا أذكر من الباقي <sup>(١)</sup> قليلاً و لا كثيراً ؟ قال : فقال لي <sup>(٢)</sup> : إذا كان صاحبك ثقة و معه رَجُلٌ ثقة فأشهد له <sup>(٣)</sup> .
- مع ﴿١٧٤﴾ ٨٧ - عنه ، عن محمد بن حَسَّان ، عن إدريس بن الحسن ، عن علي <sup>(٤)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : لا تشهدوا بشهادةٍ حتى تعرفوها <sup>(٥)</sup> كما تعرف كفك » .
- مع ﴿١٧٥﴾ ٨٨ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الثَّوْقِيِّ ، عن السَّكُونِيِّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : <sup>(٦)</sup> لا تشهد بشهادة لا تذكرها ، فإنه من شاء كتب كتاباً و نقش خاتماً » .
- مع ﴿١٧٦﴾ ٨٩ - الحسين بن سعيد قال : « كتب إليه جعفر بن عيسى <sup>(٧)</sup> :

- ١ - في الكافي : « و لا أذكر شيئاً من الباقي » .
- ٢ - كذا في النسخ و في الكافي أيضاً ، و في الفقيه : « فقال : إذا كان » ، و قوله : « و معه رجل » في الكافي و الفقيه : « معك رجل » . ٣ - عمولٌ على ما إذا حصل العلم بالقرائن .
- ٤ - كذا في النسخ ، و في الكافي : « عليُّ بن غياث » و هو مهملٌ . أقول : في الفقيه : « عليُّ بن غراب » و في فهرست الشيخ : « عليُّ بن عبدالعزيز المعروف بابن غراب » و في تقريب التهذيب و تهذيب التهذيب : « عليُّ بن غراب الفزاربي ، و يقال : أبو الوليد الكوفي القاضي ، و يقال : هو عليُّ بن عبدالعزيز أو علي بن أبي الوليد ، قال ابن معين : لم يكن به بأس ، و لکنه كان يتشيع » ، و عنوانه الخطيب في تاريخ بغداد و قال : « عليُّ بن غراب أبو الحسن المحاربي - و قيل : الفزاربي - الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : كان حديثه حديث أهل الصدق - إلخ » . و نقل ابن حجر عن الحضرمي أنه قال : « مات عليُّ بن غراب مولى الوليد بن صخر بن الوليد الفزاربي أبو الحسن سنة ١٨٤ بالكوفة » . و قال ابن سعد مثله عن الحضرمي و زاد : « كان صدوقاً » .
- ٥ - كذا في النسخ ، و في الكافي : « لا تشهدنَّ بشهادة حتى تعرفها » ، و في الفقيه : « لا تشهدنَّ على شهادة حتى تعرفها » ، و ظاهره في الشهادة على الشهادة ، و يمكن أن يكون « علي » بمعنى « في » ، أو الشهادة بمعنى المشهود به .
- ٦ - في الكافي : « عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - إلخ » ، و هو الضواب .
- ٧ - كان هو من أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام .

جعلت فداك جاعني جيران لنا بكتاب زعموا أنهم أشهدوني على ما فيه، وفي-  
الكتاب اسمي بخطي قد عرفته و لست أذكر الشهادة؛ و قد دعوني إليها فأشهد  
لهم على معرفتي أن اسمي في الكتاب و لست أذكر الشهادة؟ أو لا تجب لهم-  
الشهادة<sup>(١)</sup> حتى أذكرها كان اسمي في الكتاب بخطي أو لم يكن؟ فكتب: لا  
تشهد».

كالحسن<sup>س</sup> (١٧٧) ٩٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن-  
دُرَّاج - عمن أخيره - عن أحدهما عليه السلام « في الشهود إذا شهدوا على رجل ثم  
رجعوا عن شهادتهم، و قد قضى على الرجل، ضمنوا ما شهدوا به و غرموا، و  
إن لم يكن قضى طرحت شهادتهم و لم يغرم الشهود شيئاً»<sup>(٢)</sup>.

مع (١٧٨) ٩١ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن جميل، عن أبي-  
عبدالله عليه السلام « في شاهد الزور قال: إذا كان الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه، و  
إن لم يكن قائماً ضمن بقدر ما أ تلف من مال الرجل»<sup>(٣)</sup>.

مع (١٧٩) ٩٢ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان،  
عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال: في شهادة-  
الزور ما توبته؟ قال: يؤدّي من المال الذي شهد عليه بقدر ما ذهب من ماله،  
إن كان النصف أو الثلث، إن كان شهد هذا [أ] و آخر معه».

ح (١٨٠) ٩٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل،  
عن أبي عبدالله عليه السلام « في شهادة الزور إن كان الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه

٢٥٩ ↑

١ - كذا في التسخ، والصواب كما في الكافي: «لا تجب لهم الشهادة علي».

٢ - يدل على أن الرجوع لو كان قبل الحكم لا يحكم ولا يغرم الشهود، ولو كان بعد  
الحكم لا ينقض الحكم، و يغرم الشهود، فلو شهد عشرة و حكم الحاكم ضمن كل واحد منهم  
العشر، ولو كانت الشهادة بالترتيب. وقيل: لو كانت بالترتيب ضمن الأولان فقط إذا كانا  
عدلين لأن الحق يثبت بشهادتها و كان الباقي كالعدم. و في المسالك: إذا رجح الشاهدان عن  
شهادة، فإن كان قبل حكم الحاكم لم يحكم، و إن كان بعد الحكم فإن كان مالاً واستوفى لم  
ينقض الحكم و يغرم الشهود، و إن كانت العين باقية. ٣ - يأتي بيانه ذيل الخبر ٩٣.

وإن لم يكن قائماً ضمن بقدر ما أتلف من مال الرَّجل» (١).

٢ ﴿١٨١﴾ ٩٤ - عليٌّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام «في شاهدين شهدا على امرأة بأن زوجها طلقها فتزوجت، ثم جاء زوجها فأنكر الطلاق، قال: يُضربان الحدَّ ويضمنان الصِّدَاق للزوج، ثمَّ تعتدُّ، ثمَّ ترجع إلى زوجها الأوَّل» (٢).

٣ ﴿١٨٢﴾ ٩٥ - عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم ابن نعيم الأزديّ «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أربعة شهدوا على رجل بالزنا، فلما قُتِلَ (٣) رجع أحدهم عن شهادته، قال: فقال عليه السلام: يقتل الرَّاجع ويؤدِّي - الثلاثة إلى أهله ثلاثة أرباع الدِّية».

٤ ﴿١٨٣﴾ ٩٦ - عنه، عن أبيه، عن ابن محبوب - عن بعض أصحابه - عن أبي عبد الله عليه السلام «في أربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا، ثمَّ رجع أحدهم بعدما قتل الرَّجل، قال: إن قال الرَّاجع: أوهمتُ؛ ضُربَ الحدَّ وُغِرِمَ الدِّية، وإن قال: تعمدتُ؛ قتل».

٥ ﴿١٨٤﴾ ٩٧ - عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شهد عليه رجُلان بأنه سرق، فُقطعتْ (٤) يده حتَّى إذا كان بعد ذلك جاء - الشاهدان برجلٍ آخر فقالا: هذا السَّارق وليس الَّذي قُطعتْ يده وإِنما شتبهنا ذلك

١ - حمل على المشهور على ما إذا علم الحاكم بكذبهم لا بالشهادة، لأثمة تعارض، و لا بإقرار الشهود لأثمة في حقِّ الغير، والخير لا يأتي عن هذا الحمل كثيراً. (المرأة)

٢ - يمكن حمل هذا الخير على ما إذا علم الحاكم بعد الحكم كذبهم وإلا فيشكل الحكم بالحدِّ بمجرد إنكار الزوج أو بيئته، والأصحاب صوروا هذه المسألة في صورة الرجوع عن الشهادة، وأكثرهم حملوا الحدَّ على التعزير فيها إذا علم التزوير. (المرأة) وقوله: «ثمَّ تعتدُّ» أي من الزوج الأخير.

٣ - أي بالزَّجم، والظاهر كونه محصناً كما يظهر من الخبر ٩٦.

٤ - كذا في النسخ، وفي الكافي: «فقطعه يده».

بهذا، ففُضِيَ عليها أنَّ غَرَمَها نصف الدية، ولم يجز شهادتهما على الآخر» (١).

ص ١٨٥ ﴿٩٨﴾ - أحمد بن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن محمد بن -  
القاسم بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام «قال: سألته عن الرَّجُل من مواليك  
عليه دَيْنٌ لِرَجُلٍ مَخالفٍ يُريدُ أن يُعسره و يُجيسه، و قد علم الله عزَّ و جلَّ أنَّها لَيْسَتْ  
عنده <sup>(٢)</sup> و لا يقدر عليه، و ليس لِغريمه بَيْتة؛ هل يجوز له أن يَحْلِفَ له يَدفعه عن نفسه  
حتى ييسر الله عزَّ و جلَّ له، و إن كان عليه الشُّهود من مواليك قد عرفوا أنَّه لا يقدر  
هل يجوز أن يشهدوا عليه؟ قال: لا يجوز أن يشهدوا عليه <sup>(٣)</sup> و لا ينوي ظلمه» (٢).

ص ١٨٦ ﴿٩٩﴾ - عليُّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس - عن  
بعض أصحابه - عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن الرَّجُل يكون له على رَجُلٍ  
الحق فيجده و يحلف أن ليس له عليَّ شيء، و ليس لصاحب الحق على حقه بَيْتة  
يجوز لنا إحياء حقه بشهادة الزور إذا خشي؟ فقال: لا يجوز ذلك لعلَّة التَّدليس» (٤).

ص ١٨٧ ﴿١٠٠﴾ - عليُّ بن إبراهيم، عن عليِّ بن محمد القاساني؛ و عن أبيه  
جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المِنْقَرِي، عن حَفص بن غِيَاث،  
عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قال له رَجُلٌ: أرأيت إذا رأيتُ شيئاً في يد رَجُلٍ أيجوز لي  
أن أشهد أنه له؟ قال: نعم، فقال الرَّجُل: أشهد أنه في يده و لا أشهد أنه له فلعله  
لغيره؟! فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أفیحلُّ الشراء منه؟ قال: نعم، فقال أبو عبدالله عليه السلام:  
لعله لغيره! فَمِنْ أين جاز لك أن تشتريه و يصير ملكاً لك؟ ثم تقول بعد الملك: هو لي  
و تحلف عليه، و لا يجوز أن تنسبه إلى مَنْ صار ملكه مِنْ قبلك إليك؟! ثم قال

- ١ - الظاهر المراد نصف دية اليد، و إلا فليس دية أصابع يد واحدة نصف دية النفس،  
نعم نصف دية النفس يستقيم على مذهب بعض العامة حيث يقولون بالقطع من الزند. و قوله:  
«أن غرمها نصف الدية» أي على كل واحدٍ منها، كما يأتي تحت رقم ١٩٢ ص ٣٢٥.
- ٢ - لعله عليه السلام أجاب عن الثاني فقط، ليظهر منه الأول بطريقٍ أولى.
- ٣ - في بعض النسخ و في بعض نسخ الكافي: «و لا يتوي ظلمه». و التوى: الهلاك.
- ٤ - في بعض النسخ و نسخ الكافي: «التدنيس» أي يدنس نفسه أو ينجسها بشهادة الزور،  
أو يصير متهماً بين الناس. \* - كذا في النسخ، و في الكافي: «و قد علم أنه ليس عنده».

أبو عبد الله عليه السلام: لو لم يجز هذا ما قامت للمسلمين سوق».

ح ﴿١٨٨﴾ ١٠١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية ابن وهب «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> يسألني الشهادة على أن هذه الدار مات فلان وتركها ميراثاً وأن ليس له وارث غير الذي شهدنا له، فقال: أشهد بما هو على علمك<sup>(٢)</sup>، قلت: إن ابن أبي ليلى يحلفنا بعموس<sup>(٣)</sup>، قال: احلف؛ إنما هو على علمك».

د ﴿١٨٩﴾ ١٠٢ - أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى<sup>(٤)</sup> - عن بعض أصحابه - عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت: للرجل يكون من إخواني عندي الشهادة، وليس كلها يميزها القضاة عندنا، قال: فإذا علمت أنها حق فصححها بكل وجه حتى يصح له حقه».

هـ ﴿١٩٠﴾ ١٠٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن معاوية بن وهب «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون في داره يغيب عنها<sup>(\*)</sup> ثلاثين سنة ويدع فيها عياله، ثم يأتيها هلاكه ونحن لا ندرى ما أحدث في داره ولا ندرى ما حدث له من الولد إلا أننا لا نعلم نحن أنه أحدث في داره شيئاً ولا حدث له ولد ولا يقسم هذه الدار بين ورثته الذين ترك في الدار حتى يشهد شاهداً عدل أن هذه الدار دار فلان بن فلان، مات وتركها ميراثاً بين فلان و فلان، فنشهد على هذا؟ قال: نعم، قلت: الرجل يكون له العبد والأمة فيقول: أبق غلامي وأبقته<sup>(٥)</sup> أمي في البلد<sup>(٥)</sup> فيكلفه القاضي البيئته أن هذا الغلام لفلان لم يبعه

١ - أي ابن ابن أبي ليلى، و يأتي بيانه في زيادات القضايا والأحكام ذيل الخبر ١٢ .

٢ - في الكافي: «أشهد بما هو علمك» . \* - في الكافي: «ثم يغيب عنها» .

٣ - العموس: الأمر الشديد، واليمين العموس: الكاذبة التي يتعمدها صاحبها علماً بأن الأمر بخلافه . (أقرب الموارد) وقال في النهاية: هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي يفتطع بها الخالف مال غيره . ستيت عموساً؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار .

٤ - هو أبو عامر، وفي بعض النسخ: «محمد بن عيسى»، والصواب ما في المتن .

٥ - في الكافي: «وأبقته أمي فيوجد في البلد - إلخ» .

و لم يَهَبْه فشهد على هذا إذا كلفناه و نحن لم نَعْلَمُ أحدث شيئاً؟ قال: فكلما غاب عن يد المرء المسلم غلامه أو أمته أو غاب عنك لم تشهد عليه».

نق ﴿١٩١﴾ ١٠٤ - الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زُرْعَةَ، عن سَمَاعَةَ «قال: قال: إن شهود الزور مجلدون جلدًا<sup>(١)</sup> ليس له وقت و ذلك إلى الإمام، و يطاف بهم حتى يعرفهم الناس، و أما قول الله عز وجل: «و لا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا..... \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا»<sup>(٢)</sup> قلت: كيف تعرف توبته؟ قال: يكذب نفسه<sup>(٣)</sup> حيث يضرب، و يستغفر ربّه، فإذا فعل ذلك فقد ظهرت توبته».

مع ﴿١٩٢﴾ ١٠٥ - عنه، عن قُضَالَةَ، عن موسى بن بكر، عن الحكم أخي أبي عَقِيلَةَ<sup>(٤)</sup> «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي خصماً يستكثر عليّ شهود الزور<sup>(٥)</sup> و قد كرهتُ مكافأته مع أتّي لا أدري هل يصلح ذلك لي أم لا؟ فقال: أما بلغك عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: لا تؤسروا أنفسكم و أموالكم بشهادة الزور فاعلّ على امرئ من و كفي<sup>(٦)</sup> في دينه، و لا مأنس من ربّه أن يدفع ذلك عنه كما أنه لو دفع بشهادته عن فرج حرام أو سفك دم حرام كان ذلك خيراً له».

مع ﴿١٩٣﴾ ١٠٦ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء في الدّين<sup>(٧)</sup> و ليس معهنّ رجل».

↑

٢٦٣

١ - يعني قال الصادق عليه السلام. و قوله: «مجلدون جلدًا» المراد به التعزير بقريئة قوله: «ليس له وقت» . ٢ - التور: ٤ و ٥ . ٣ - زاد في الفقيه: «على رؤوس الأشهاد» .

٤ - كذا في التسخ، و قال في قاموس الرجال: «هو محرف الحكم بن أبي عقيلة» . أقول: و في الكافي المطبوع: «الحكم بن أبي عقيل» . ٥ - في الكافي: «يتكثر عليّ بالشهود الزور» .

٦ - الوكف - محرّكة - العيب . قال في النهاية: في حديث عمر «لا يؤسر أحد في الإسلام بشهادة الزور، إنا لا نقبل إلا العدول» أي لا يُحْتَسَبُ، و أصله من الأسر: القيد، و هي قَدْرٌ ما يُشَدُّ به الأسير .

٧ - كذا، و في الفقيه أيضاً، و قال المولى المجلسي - رحمه الله - : أي في الوصية بالدين . و قال صاحب الأخبار الدخيلة: قوله: «في الدين» محرف «مع البين» أما أولاً فلائنه لم يعمل به أحد كما نقل، و أما ثانياً فلائنه روى الحلبي عن الصادق عليه السلام - في خير - و حدثني من سمعه يحدث -

مع ﴿١٩٤﴾ ١٠٧ - يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان « قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال <sup>(١)</sup> ، ولا تجوز في الرجم شهادة رجلين وأربع نسوة ، ويجوز في ذلك ثلاثة رجال وامرأتان ، و قال : تجوز شهادة النساء وحدهن بلا رجال في كل ما لا يجوز للرجال النظر إليه ، وتجوز شهادة القابلة وحدها في المنفوس » .

ح ﴿١٩٥﴾ ١٠٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد <sup>(٢)</sup> ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : سألت عن شهادة النساء في الرجم ، فقال : إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ، فإذا كان رجلاًين وأربع نسوة لم تجز في الرجم » <sup>(٣)</sup> .

مع ﴿١٩٦﴾ ١٠٩ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير « قال : سألت عن شهادة النساء ، قال : تجوز شهادة النساء وحدهن على ما لا يستطيع الرجال ينظرون إليه ، وتجوز شهادة النساء في التكااح إذا كان معهن رجل ، ولا تجوز في الطلاق ، ولا في الدّم ، غير أنها تجوز شهادتهن في حدّ الزنا إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ، ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة » .

ع ﴿١٩٧﴾ ١١٠ - أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل « قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تجوز شهادة النساء في نكاح أو طلاق أو في رجم ؟ قال : تجوز شهادة النساء فيما لا يستطيع الرجال أن

← أن أباه أخبره أنّ النبي صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء في الدين مع بين الطالب يحلف بالله أنّ حقه لحقّ (الكافي ج ٧ ص ٣٩٠) و روى الفقيه في آخر ٢٠ من أبواب قضاياه (ج ٣ ص ٥٥) مسنداً عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء مع بين الطالب في الدين يحلف بالله أنّ حقه لحقّ» و رواه الكليني في «٧ من ٨ من شهادته» و «عن منصور بن حازم ، عن أبي الحسن عليه السلام : إذا شهد لصاحب الحق امرأتان و يمينه فهو جائز» رواه الفقيه والتهديب .

١ - المراد شهادتهن عند الحاكم حتى يجب عليه أن يحكم بها بورود الشهر أو خروجه ، لا عدم قبول قولهن في رؤية الهلال في غير مقام الشهادة ، لأن ذلك تكذيبهنّ و هو حرام شرعاً اتفاقاً ، والحكم بورود الشهر حين الاختلاف أمر حكومي لا ستمياً في الأشهر الحرم التي حزم الله فيها القتال ، و تكون الشهادة في الأمر الاختلافي لا الأمور العادية . ٢ - هو ابن عثمان التاب .

٣ - كذا ، والقاهر «كان» هنا بمعنى حَضَرَ أو وَقَعَ ، نحو : «وإن كان ذو عسرة فنظرة» .

ينظر وإليه، وليس معهنَّ رجلٌ، و تجوز شهادتهنَّ في التّكاح إذا كان معهنَّ رجلٌ، و تجوز شهادتهنَّ في حدِّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجالٍ وامرأتان،<sup>(٢)</sup> و لا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة في الزّنا<sup>(١)</sup> والرّجم، و لا تجوز شهادتهنَّ في الطّلاق، و لا في الدّم».

ص ١٩٨ ﴿١١١﴾ - سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن زُرارة «قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة التّساء تجوز في التّكاح، قال: نعم، و لا تجوز في الطّلاق، و قال: قال عليُّ عليه السلام: تجوز شهادة التّساء في الرّجم إذا كان ثلاثة رجالٍ وامرأتان، وإذا كان أربع نسوة ورجلان فلا تجوز في الرّجم، قلت: تجوز شهادة التّساء مع الرّجال في الدّم؟ قال: لا».

ص ١٩٩ ﴿١١٢﴾ - أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الحنّاطي<sup>(٢)</sup> «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تجوز شهادة التّساء فيما لا يستطيع الرّجال أن ينظر وإليه ويشهدوا عليه، و تجوز شهادتهنَّ في التّكاح، و لا تجوز في الطّلاق و لا في الدّم، و تجوز في حدِّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجالٍ وامرأتين، و لا تجوز إذا كان رجلاً وأربع نسوة في الرّجم»<sup>(٣)</sup>.

ص ٢٠٠ ﴿١١٣﴾ - فأما ما رواه ابن أبي عمير، عن حماد، عن ربعي<sup>(٤)</sup>، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إذا شهد ثلاثة رجالٍ وامرأتان لم تجز في

١ - كذا في الكافي أيضاً، والظاهر زيادة لفظ «الزّنا» بدليل ما تقدّم في الخبر. و في الفقيه ذيل الخبر هكذا «و تجوز في حدِّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجالٍ وامرأتان، و لا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة».

٢ - في الكافي: «الحنّاطي» \* - تقدّم الكلام فيه ذيل الخبر ١٠٨.

٣ - ذهب الشيخ - رحمه الله - في التّهاية إلى ثبوت الذّية بشهادة الرّجل والمرءتين دون القود و تبعه جماعة، و بذلك جمعوا بين الأخبار فحملوا هذه الأخبار على عدم ثبوت القود، و قال أبو الصّلاح بقبول شهادة امرأتين في نصف دية التّفنّس والعضو والجراح، والمرءة الواحدة في الرّبع، و هو شاذٌّ.

٤ - هو ربعي بن عبد الله بن الجارود العبديّ الثّقفة صحب الفضيل بن يسار و أكثر الأخذ عنه، له كتاب، عنه ابن أبي عمير و حماد بن عيسى.

الرَّجْم، ولا تجوز شهادة التَّسَاء في القتل».

فهذا الخبر محمولٌ على أنه إذا لم يعدل الرجال والنساء، أو لم يشهدوا بما يقتضيه شرط الشَّهادة في إيجاب الرَّجْم، فأما مع تكامل شروطه فإنه يوجب الرَّجْم حسب ما قدَّمناه<sup>(١)</sup>.

فق ﴿٢٠١﴾ ١١٤ - فأما ما رواه أبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن -  
عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر  
ابن محمد، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام «قال: لا تجوز شهادة التَّسَاء في الحدود ولا  
في القود».

↑  
٢٦٥

ع ﴿٢٠٢﴾ ١١٥ - عنه، عن عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال<sup>(٢)</sup>،  
عن محمد بن محمد بن الأشعث الكندي قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، عن  
أبيه قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ عليه السلام «قال: كان عليٌّ بن -  
أبي طالب عليه السلام يقول: لا تجوز شهادة التَّسَاء في الحدود ولا قود».  
فما تضمَّن هذان الخبران يحتمل أن يكون المراد به أنه لا تُقبل شهادتهنَّ في -  
الحدود سوى الرَّجْم، لأنَّ ما ثبت شهادة التَّسَاء<sup>(٥)</sup> في حدِّ السرقة، و شُرْب الخمر،

١ - حله الشيخ في الاستبصار على التقية، و قال: لأنه مذهب أكثر العامة.

و قال الأستاذ - رحمه الله - في الأخبار الدخيلة: الظاهر أن فيه سقطاً وأن الأصل في قوله:  
«إذا شهد ثلاثة رجال وامرأتان لم تجز في الرَّجْم» «إذا شهد ثلاثة رجال وامرأتان تجوز في  
الرَّجْم وإن شهد رجلان وأربع نسوة فلا تجوز في الرَّجْم» فإنه لو لا ما قلنا لِم قال ما قال؟ و  
لِم لم يقل: «لا تجوز شهادة التَّسَاء في الرَّجْم» كما قال: «ولا تجوز شهادة التَّسَاء في القتل»؟  
٢ - كذا، وفي الاستبصار: «عبدالله بن الفضل، عن محمد بن هلال».

٣ - إسماعيل هو ابن موسى بن جعفر بن محمد بن عليٍّ بن الحسين عليه السلام، سكن مصر، له  
كتب يروىها عن أبيه، عن آبائه، منها كتاب الحدود. (جش) و روى محمد بن محمد بن -  
الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن موسى بكتبه.

٤ - «عن عليٍّ» زائد كما ترى، و تشهد له رواية الاستبصار في ١٠ من أخبار باب ما يجوز  
شهادة التَّسَاء فيه.

٥ - في الاستبصار: «لم تثبت بشهادة التَّسَاء».

وما يجري مجرى ذلك من الحدود، وإِنَّا قَصْرناه على الرُّجْمِ وحَدِّ الرِّزَا، وأَمَّا ما  
تضمَّته خبر إبراهيم الخارقي وخبر زُرارة، ومحمد بن الفضيل، وأبي بصير من أنَّ  
شهادة النساء لا تُقبل في الدَّم، فلا ينافيهنَّ ما رواه:

ص ٢٠٣ ﴿١١٦﴾ - الحسين بن سعيد، عن جميل بن دُرَّاج؛ وابن حُرَّان، عن  
أبي عبد الله عليه السلام «قالا: قلنا: أتُجوز شهادة النساء في الحدود؟ قال: في القتل وحده،  
إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: لا يبطل <sup>(١)</sup> دم امرء مسلم».

لأنَّ الوجه في الجمع بين هذه الأخبار أنَّ شهادتهنَّ لا تُقبل في الدَّم بأن  
يوجب بشهادتهنَّ القَوْد <sup>(٢)</sup>، وإن كان يجوز قبولها في إيجاب الدِّية، وقد تبه  
أبو عبد الله عليه السلام على ذلك بقوله: «إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: لا يبطل دم امرء مسلم»،  
والخبران اللذان ذكرناهما عن غياث بن إبراهيم؛ ومحمد بن محمد بن الأشعث  
يؤكدان أيضاً ذلك، لأنَّه إنَّما نفي بشهادتهنَّ فيها القَوْد دون الدِّية، ويحتمل أن  
يكون المراد بذلك أنَّ شهادتهنَّ لا تُقبل في الدَّم إذا لم يكن معهنَّ رجال، وإِنَّا تُقبل  
مع كون الرِّجال معهنَّ، والذي يكشف عنَّا ذكرنا ما رواه:

ص ٢٠٤ ﴿١١٧﴾ - يونس بن عبد الرحمن، عن المفضل بن صالح، عن زيد-  
الشَّحَام «قال: سألته عن شهادة النساء، قال: فقال: لا تجوز شهادة النساء في-  
الرُّجْم إلا مع ثلاثة رجال وامرأتين، فإن كان رجلان وأربع نسوة فلا تجوز في-  
الرُّجْم، قال: فقلت: أتُجوز شهادة النساء مع الرجال في الدَّم؟ فقال: نعم».

ص ٢٠٥ ﴿١١٨﴾ - الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصَّبَّاح-  
الكِنَانِي، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قال علي عليه السلام: شهادة النساء تجوز في النكاح  
ولا تجوز في الطلاق، وقال: إذا شهد ثلاثة رجال وامرأتان جاز في الرُّجْم، وإذا  
كان رجلان وأربع نسوة لم تجز، وقال: تجوز شهادة النساء في الدَّم مع الرجال».  
والذي يزيد ذلك أيضاً بياناً ما رواه:

١ - في بعض نسخ الاستبصار: «يطل»، وتقدَّم معناه في ص ٢٥٦ ذيل الخبر ٥.

٢ - في الاستبصار: «لا تقبل في الدَّم بمعنى أن يثبت فيه القَوْد».

مع ﴿٢٠٦﴾ ١١٩ - الحسين بن سعيد، عن النَّضْر، عن عاصِم، عن محمد ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في غلام شهدت عليه امرأة أنه دفع غلاماً في بئر فقتله، فأجاز شهادة المرأة بحساب شهادة المرأة»<sup>(١)</sup>.

مع ﴿٢٠٧﴾ ١٢٠ - محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن حَتَّان، عن أبي عمران<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن الحَكَم «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة شهدت على رجل أنه دفع صبياً في بئر فأت، قال: على الرجل رُبْع دية الصبي بشهادة المرأة». فأما ما رواه:

مع ﴿٢٠٨﴾ ١٢١ - الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: لا تجوز شهادة النساء في القتل». فالوجه فيه أيضاً ما قدّمناه في غيره من الأخبار.

مع ﴿٢٠٩﴾ ١٢٢ - الحسين بن سعيد، عن النَّضْر بن سُوَيْد، عن عاصِم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لم يشهد بها إلا امرأة، فقضى أن تجاز شهادة المرأة في رُبْع الوصية».

مع ﴿٢١٠﴾ ١٢٣ - عنه، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام «في شهادة امرأة حضرت رجلاً يوصي، فقال: يجوز رُبْع ما وصى بحساب شهادتها». فأما ما رواه:

مع ﴿٢١١﴾ ١٢٤ - محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني «قال: كتب أحمد بن هلال إلى أبي الحسن<sup>(٣)</sup> عليه السلام: امرأة شهدت على وصية رجل لم يشهد بها غيرها، وفي الورثة من يصدقها وفيهم من

١ - قوله: «بحساب شهادة المرأة» ليس في الفقيه.

٢ - هو موسى بن زنجويه - بالتون بعد الزاي قبل الجيم - أبو عمران الأرمني [والتسبة إلى أرمينية صُفِح من بلاد الرزوم] ضعيف. (صه، جش) له كتاب أكثره عن عبد الله بن -

الحكم. (جامع الزواة) ٣ - هو أبو الحسن الثالث الهادي عليه السلام.

يتهمها؟ فكتب عليه السلام: لا؛ إلا أن يكون رجلٌ وامرأتان وليس بواجب أن تنفذ شهادتها».

فالوجه في هذا الخبر أنه لا تجاز شهادتها في جميع الوصية، بل لا يجوز في ذلك إلا رجلان أو رجلٌ وامرأتان، وليس فيه أنه لا تجوز شهادتها في رُبُع الوصية، بل هو محتملٌ له، وعلى هذا تنافي بين الأخبار.

مع ﴿٢١٢﴾ ١٢٥ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وترك امرأته وهي حاملٌ، فوضعت بعد موته غلاماً، ثم مات الغلام بعد ما وقع إلى الأرض فشهدت المرأة التي قبلتها أنه استهلّ وصاح حين وقع إلى الأرض ثم مات، قال: على الإمام أن يجيز شهادتها في رُبُع ميراث الغلام»<sup>(١)</sup>.

مع ﴿٢١٣﴾ ١٢٦ - سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: أجزت شهادة النساء في الصبي صاح أو لم يصح، وفي كل شيء لا ينظر إليه الرجل تجوز شهادة النساء فيه»<sup>(٢)</sup>.

مع ﴿٢١٤﴾ ١٢٧ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن مَعْلَى بن - محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله [عن أبي - عبد الله عليه السلام] «قال: سألته عن المرأة محضرها الموت وليس عندها إلا امرأة

↑  
٢٦٨

١ - عليه الفتوى، وقالوا بثبوت التصف بشهادة اثنتين، والثلاثة أرباع بشهادة الثلاث، والكل بشهادة أربع، واستدلوا على الجميع بهذا الخبر وفيه خفاء، ومرسلة الصدوق (تحت رقم ٣٣١٧)، والاثنتان في صحيحة ابن سنان (يأتي تحت رقم ١٤١ من الباب) ولعل هذه الأمور مع الشهرة النافعة بين الأصحاب تكفي في ثبوت الحكم. (المرأة)

٢ - أي تجاز شهادتهن في الصياح فيورث، وفي عدمه فلا يورث، أو المراد أنهن إذا شهدن بالحياة يورث، سواء شهدن بالصياح أو لم يشهدن، لأنه لا عبرة به، بل قد يحصل العلم بالحركة أيضاً. (ملذ)

٣ - ما بين المعقوفين موجود في الكافي، وسقط في التنسخ، وأشير إلى سقطه في هامش بعض المخطوطات من التهذيب.

أتحوز شهادتها أم لا؟ قال: تحوز شهادة النساء في المنفوس والعُدرة»<sup>(١)</sup>.

مع ﴿٢١٥﴾ ١٢٨ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام «أنه سُئِلَ عن شهادة النساء في التكاكح، قال: تحوز إذا كان معهنَّ رجلٌ، وكان عليٌّ عليه السلام يقول: لا أُجيزها في الطلاق، قلت: تحوز شهادة النساء مع الرجل في الدين؟ قال: نعم، وسألته عن شهادة القابلة في الولادة، قال: تحوز شهادة الواحدة، قال: وتحوز شهادة النساء في المنفوس والعُدرة». وحدثني من سمعه يحدث «أن أباه أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أجاز شهادة النساء في الدين مع ميمين الطالب، يحلف بالله أن حقه لحق».

مع ﴿٢١٦﴾ ١٢٩ - عنه، عن حماد بن عيسى، عن حماد بن عثمان، عن أبي-عبدالله عليه السلام «قال: لا تقبل شهادة النساء في رؤية الهلال<sup>(٢)</sup> ولا تقبل في الهلال إلا رجُلان عدلان».

مع ﴿٢١٧﴾ ١٣٠ - عنه، عن صفوان؛ وفضالة، عن العلاء<sup>(٣)</sup>، عن أحدهما عليه السلام «قال: لا تحوز شهادة النساء في الهلال؛ وسألته: هل تحوز شهادتهنَّ وحدهنَّ، قال: نعم في العُدرة والثَّفساء».

فق ﴿٢١٨﴾ ١٣١ - فأما ما رواه سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد؛ وعليُّ بن حديد، عن عليِّ بن الثُّعمان، عن داود بن الحصين. و محمد بن الحسين بن أبي-الخطاب<sup>(٤)</sup>؛ والهيثم بن أبي مسروق التُّهدي، عن عليِّ بن الثُّعمان، عن داود بن-

١ - ظاهره عدم جواز شهادة النساء في الوصية، ويمكن حمله على أنه لا تقبل شهادتها في تحقق الموت أو في سائر ما صدر عنها سوى الوصية. (المرأة) و في القاموس: التفاس: ولادة المرأة، والمنفوس: المولود. ٢ - تقدم الكلام فيه، راجع ص ٢٩٩ ذيل الخبر ١٠٧.

٣ - رواية علاء بن رزين الذي تفقه عن محمد بن مسلم التقيي بدون واسطة «محمد» عن الباقر عليه السلام بعيدة، و عن الصادق عليه السلام قليلة، و قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : «في الكافي: عن العلاء، عن محمد بن مسلم» لكن لم أجده إلا في «باب الأهلّة» من كتاب الصيام مقطوعاً، و لعل المراد بعلاء غيره. ٤ - عطف على محمد بن خالد، و سيأتي التند تحت رقم ١٧٨، و فيه: (سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد - إلخ»، والظاهر وقع في التند سقط.

الحصين، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - « قال : لا تجوز شهادة النساء في الفطر إلا شهادة رجلين عدلين ، و لا بأس في الصوم بشهادة النساء و لو امرأة واحدة » (١).

فالوجه في هذا الخبر أن يصوم الإنسان بشهادة النساء استظهاراً و احتياطاً دون أن يكون ذلك واجباً (٢).

مع ﴿٢١٩﴾ ١٣٢ - الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم « قال : سألته : تجوز شهادة النساء و خذهن ؟ قال : نعم في العذرة و التفساء ».

مع ﴿٢٢٠﴾ ١٣٣ - عنه ، عن القاسم ، عن أبان ، عن عبدالرحمن (٣) « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة يحضرها الموت و ليس عندها إلا امرأة ، تجوز شهادتها ؟ قال : تجوز شهادة النساء في العذرة و المنفوس ، و قال : تجوز شهادة النساء في الحدود مع الرجل ».

مع ﴿٢٢١﴾ ١٣٤ - عنه ، عن صفوان ؛ و محمد بن خالد (٤) ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : تجوز شهادة المرأة في الشيء - الذي ليس بكثير ، في الأمر الذون (٥) ، و لا تجوز في الكثير » (٦).

١ - أجمع علماؤنا - رضوان الله تعالى عليهم - على القضاء في الجملة بالشاهد اليمين ، و إليه ذهب أكثر العامة ، و خالف فيه بعضهم ، و أخبارهم حجة عليهم ، و المشهور القضاء بذلك في كل ما كان مائلاً ، أو المقصود منه المال ، و في التكاح و الوقف خلاف ، و المشهور أنه في حكم الشاهد الواحد هنا المرعتان ، فيثبت بها مع اليمين ما يثبت به ، و احتجوا بهذا الخبر و غيره من الأخبار ، و منع ابن إدريس من قبول شهادتهن مع اليمين ، لعدم حجته خبر الواحد عنده ، و كذا العلامة في موضع من التحرير . (ملذ)

٢ - أي لا ينوي صوم شهر رمضان ، بل يصوم على أنه من شعبان ، فإنه لا يأمن على أن يقترن إلى شهادتها شهادة من يجب العمل بقوله في رؤية الهلال . (قاله في الاستبصار)

٣ - يعني ابن أبي عبدالله . ٤ - هو الأشعري القتي ، كما صرح به في جامع الزواة .

٥ - في الاستبصار : «الأمر الذون» .

٦ - لم يعمل به أحدٌ فيما نعلم ، والله يعلم ، و يمكن حمله على الاستحباب للمدعى عليه أن يعطي لشهادتها . (ملذ)

فق ﴿٢٢٢﴾ ١٣٥ - عنه، عن الحسن، عن زُرْعَةَ، عن سَاعَةَ «قال: قال: القابلة تجوز شهادتها في الولد على قدر شهادة امرأة واحدة».

فق ﴿٢٢٣﴾ ١٣٦ - فأما ما رواه الحسين بن سعيد، عن قُصَالَةَ، عن أبان، عن عبدالله بن سنان «قال: سألته عن امرأة حضرها الموت وليس عندها إلا امرأة أتجوز شهادتها؟ فقال: لا تجوز شهادتها إلا في المنفوس والعذرة».

فلا ينافي أيضاً ما قدّمناه؛ لأنَّ الوجه في هذا الخبر ما قدّمناه في خبر أحمد بن - هلال<sup>(١)</sup>؛ من أنه لا تقبل شهادتها في جميع الوصية وإن جاز قبولها في الزرع منها على ما بيّناه.

﴿٢٢٤﴾ ١٣٧ - يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن بَكِير<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: تجوز شهادة النساء في العذرة وكل عيب لا يراه الرجل»<sup>(٣)</sup>.

مع ﴿٢٢٥﴾ ١٣٨ - أحمد بن محمد، عن البرقي، عن التوفلي، عن السكوتي، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: في امرأة ادعت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد، فقال: كلّفوا نسوةً من بطانتها<sup>(٤)</sup> أنَّ حيضها كان فيما مضى على ما ادعت، فإن شهدن صدقت وإلا فهي كاذبة».

مع ﴿٢٢٦﴾ ١٣٩ - عنه، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء في الدّين، وليس معهنَّ رجل»<sup>(٥)</sup>.

١ - تقدّم تحت رقم ١٢٤.

٢ - كذا في النسخ، والظاهر تحريفه، والصواب: «عن عبدالله بن بكير» كما في الكافي: ج

٧ ص ٣٩١ تحت رقم ٧ فيكون السند موثقاً.

٣ - في الكافي: «لا يراه الرجال» وهو الصواب.

٤ - أي من أهلها وخاصتها، مستعارة من بطانة الثوب. (المغرب)

٥ - تقدّم هذا الخبر في الباب تحت رقم ١٠٦ ص ٢٩٨ مع بيانه، والظاهر أنَّ ما تقدّم أخذ

من كتاب ابن سعيد وما هنا من كتاب أحمد بن محمد.

مع ﴿٢٢٧﴾ ١٤٠ - محمد بن علي بن محبوب ، عن العُبَيْدِيِّ ، عن خِدَاش<sup>(١)</sup> ، عن زُرَّارَةَ ، عن أَحَدِهِم رضي الله عنه « في أربعة شهدوا على امرءة بالزنا ، فقالت : أنا بكر ، فنظر إليها النساء فوجدنها بكرًا ، قال : تقبل شهادة النساء<sup>(٢)</sup> » .

مع ﴿٢٢٨﴾ ١٤١ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن ابن سِيْنان « قال : سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول : تجوز شهادة القابلة في المولود إذا استهلَّ وصاح في الميراث و يورث الرُّبْع من الميراث بقدر شهادة امرءة ، قلت : فإن كانتا امرءتين ؟ قال : تجوز شهادتهما في التصف من الميراث<sup>(٣)</sup> » .

مع ﴿٢٢٩﴾ ١٤٢ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحَكَم ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر رضي الله عنه « قال : شهادة القابلة جائزة على أنه استهلَّ أو برز ميتًا إذا سُئِل عنها فعدلت<sup>(٤)</sup> » .

مع ﴿٢٣٠﴾ ١٤٣ - محمد بن عبد الحميد<sup>(٥)</sup> ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال : حدَّثني الثقة عن أبي الحسن رضي الله عنه « قال : إذا شهد لطالب - الحق امرأتان و يمينه فهو جائز<sup>(٦)</sup> » .

ج ﴿٢٣١﴾ ١٤٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء مع يمين الطالب في الدين ، يحلف بالله أن حقه لحق<sup>(٧)</sup> » .

١ - هو خدش - بالخاء المعجمة والذال المهملة ككتاب - ابن إبراهيم الكوفي ، و في جلّ التسخ : « خراش » بالزاء المهملة .

٢ - أي في رفع الحدّ ، لأنه حصل التعارض وإن كان الأربعة أقوى من الأربع ، لأن بناء حقوق الله على التخفيف ، وقال رضي الله عنه : « ادروا الحدود بالشبهات » . (روضة الملتقين)

٣ - بشهادة الواحدة ثبت ربع الميراث ، و بشهادة الاثنتين نصف الميراث ، والكل بشهادة أربع ، و تصدق شهادة كل واحدة ثبوت ربع الميراث .

٤ - أي إذا سُئِل عن حالها و إصلاحها .

٥ - في الكافي : « بعض أصحابنا ، عن محمد بن عبد الحميد » والظاهر أن المراد ببعض الأصحاب أبو علي الأشعري .

٦ - يدلّ على قبول شهادة امرءتين مع يمين المدعي .

مع ﴿٢٣٢﴾ ١٤٥ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيز في الذين شهادة رجل واحد ويمين صاحب الدين ، ولم يجز في- الهلال إلا شاهدي عدل » .

مع ﴿٢٣٣﴾ ١٤٦ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي بشاهد واحد مع يمين صاحب الحق » .

فق ﴿٢٣٤﴾ ١٤٧ - علي بن إبراهيم ، عن [أبيه ؛ و] محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن زُرعة ، عن سماعة ، عن أبي بصير « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له عند الرجل الحق ، وله شاهد واحد ، قال : فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي بشاهد واحد مع يمين صاحب الحق ، وذلك في الدين » .

↑  
٢٧٢

مع ﴿٢٣٥﴾ ١٤٨ - الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي بشاهد واحد مع يمين صاحب الحق » .

فق ﴿٢٣٦﴾ ١٤٩ - عنه ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبي مريم <sup>(١)</sup> ، عن أبي- عبد الله عليه السلام « قال : أجاز رسول الله صلى الله عليه وآله شهادة شاهد مع يمين طالب الحق إذا حلف أنه حق » .

مع ﴿٢٣٧﴾ ١٥٠ - عنه ، عن الثَّضْر بن سُوَيْد ، عن القاسم بن سليمان « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة رجل مع يمين- الطالب في الدين وحده » .

مع ﴿٢٣٨﴾ ١٥١ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن عبيد الله بن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : لو كان الأمر إلينا أجزنا شهادة الرجل الواحد إذا علم منه خير مع يمين الخصم في

حقوق الناس، وأما ما كان من حقوق الله أو رؤية الهلال فلا».

صح (٢٣٩) ١٥٢ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن ابن الحجاج<sup>(١)</sup> «قال: دخل الحكم بن عتيبة. وسلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد ويمين، قال: قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وقضى به علي عليه السلام عندكم بالكوفة، فقالا: هذا خلاف القرآن، قال: وأين وجدتموه خلاف القرآن؟ فقالا: إن الله تعالى يقول: «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ»<sup>(٢)</sup>، فقال لها أبو جعفر عليه السلام: فقوله: «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» هو أن لا تقبلوا شهادة واحدٍ ويميناً؟! ثم قال: إن علياً عليه السلام كان قاعداً في مسجد الكوفة فرز به عبدالله بن قفل التيمي ومعه درع طلحة، فقال له علي عليه السلام: هذه درع طلحة<sup>(٣)</sup> أخذت غلولاً يوم البصرة، فقال له عبدالله بن قفل: اجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضىته للمسلمين، فجعل بينه وبينه شريحاً، فقال له: هذه درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة، فقال شريح: هات على ما تقول بينة، فاتاه بالحسن عليه السلام فشهد أنها درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة، فقال: هذا شاهد واحد ولا أقضي بشهادة شاهدٍ واحدٍ حتى يكون معه آخر، قال: فدعا قنبراً فشهد أنها درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة، فقال شريح: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة المملوك، قال: فغضب علي عليه السلام وقال: خذوها فإن هذا قضى بجورٍ ثلاث مرّات، قال: فتحوّل شريح عن مجلسه، ثم قال: لا أقضي بين اثنين حتى تخبرني من أين قضيتُ بجورٍ ثلاث مرّات، فقال له: ويملك - أو ويحك - إني لما أخبرتك أنها درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة، فقلت:

١ - كذا، وفي الكافي: «عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن ابن الحجاج» مثل ما في المتن، ولم يرو عبد الرحمن بن الحجاج عن الباقر عليه السلام بلا واسطة، وكأنه سقطت الوسطة، والظاهر هو محمد بن قيس كما في الفقيه تحت رقم ٣٤٢٨.

٢ - الطلاق: ٢.

٣ - الدرع مؤنث، وفي بعض النسخ: «هذا درع طلحة». وفي النهاية: «المُلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة».

هات على ما تقول بيئته، وقد قال رسول الله ﷺ: «حيثما وجد غُلُوبٌ أخذ بغير بيئته»<sup>(١)</sup>، فقلت: [إنك]<sup>(٢)</sup> رجلٌ لم يسمع الحديث، فهذه واحدة، ثم أتيتك بالحسن فشهد، فقلت: هذا واحدٌ ولا أقضي بشهادة واحدٍ حتى يكون معه آخر، وقد قضى رسول الله ﷺ بشهادة واحدٍ ويمين، فهاتان ثنتان، ثم أتيتك بغير فشهد أنها درعٌ طلحة أخذت غُلُوباً يوم البصرة، فقلت: هذا مملوكٌ ولا أقضي بشهادة المملوك، ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً، ثم قال: ويلك - أو ويحك - إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا»<sup>(٣)</sup>.

سح ﴿٢٤٠﴾ ١٥٣ - الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ قضى بشاهد ويمين».

سح ﴿٢٤١﴾ ١٥٤ - عنه، عن صفوان، عن حماد بن عثمان «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليُّ عليه السلام يجيز في الدين شهادة رجلٍ ويمين المدعي».

سح ﴿٢٤٢﴾ ١٥٥ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم

١ - قال المولى مراد التفريحي - رضوان الله عليه - : «لعل مبنى ذلك على أنه لم يكن كلام في أنها درع طلحة، لعلهم بذلك بحيث لا يمكن إنكاره حيث رأوها مرة بعد أخرى، بل الكلام إنَّها كان في أن عبد الله بن قفل هل أخذها غُلُوباً أو على وجه شرعي؟! والأصل عدم انتقالها إليه بناقل شرعي - انتهى». أقول: كأن فقدان درع طلحة يوم الجمل متا اشتهر، وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : قوله: «حيث ما وجد غُلُوبٌ» لعله محمولٌ على ما إذا كان معروفاً مشهوراً بين الناس، أو عند الإمام، وإلا فالحكم به مطلقاً لا يتخلو عن إشكال - انتهى.

٢ - ما بين المعوقين ليس في الكافي والفتية.

٣ - فيه أحكام: منها قبول شهادة العبد إذا كان عدلاً، ومنها تعديل قنبر. والخبر في الكافي إلى هنا، وزاد في الفتية: «ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فأول من ردَّ شهادة المملوك - رمح» والمراد الثاني، وحاصل الخبر: أن طلب البيئته من المدعي إنَّها يكون فيمن لم يعلم عصمته، وأنا فيمن علم عصمته بالدليل فيعلم بقوله حقيقة دعواه، فلم يحتج الحاكم في الحكم إلى بيئته لوجوب حكمة بعلمه، ولهذا يجب تصديقه في جميع الأحكام الشرعية بل في الاعتقادات. (مراد)

«عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: «وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ» (١) قال: قبل-  
الشهادة (٢) وقوله: «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» (٣) قال: بعد الشهادة (٤)».

٢٤٣ ﴿٢٤٣﴾ - عنه ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح ، عن أبي-  
عبدالله عليه السلام «في قوله تعالى: «وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا»، قال: لا ينبغي  
لأحدٍ إذا دُعِيَ إلى شهادةٍ ليشهد عليها أن يقول: لا أشهد لكم عليها» (٥).

٢٤٤ ﴿٢٤٤﴾ - عنه ، عن التنصر ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح-  
المدائني ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: إذا دُعيت إلى الشهادة فأجب» (٦).

٢٤٥ ﴿٢٤٥﴾ - أحمد بن أبي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ،  
عن أبي عبدالله عليه السلام «في قول الله عزَّ وجلَّ: «وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا»،  
فقال: لا ينبغي لأحدٍ إذا دُعِيَ إلى شهادةٍ يشهد عليها أن يقول: لا أشهد لكم».

٢٤٦ ﴿٢٤٦﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن  
محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام «في قول الله عزَّ وجلَّ: «وَلَا يَأْبَ-  
الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا»، فقال: إذا دَعَاكَ الرَّجُلُ لتشهد له على دينٍ أو حقٍّ لم ينبغ  
لك أن تقاعسَ عنه» (٧).

#### ١ - البقرة: ٢٨٢.

٢ - أي نهى عن الإباء عن تحمّل الشهادة ، و من المفترين من فستره بالأداء، و على الأول  
ففيها مجاز مشاركة ، و يدل على وجوب التحمّل ، و حمل الأكثر على الكفائي ، و ذهب ابن  
إدريس و جماعة إلى عدم الوجوب ، و ظاهر كلام أكثر القائلين بالوجوب وجوب الإجابة ، و إن  
احتاجت إلى سفر مع تحمّل مؤونة السفر. (ملذ)

٣ - إسناد الإثم إلى القلب لأنّ الكتان فعله ، لأنّ العزم على الكتان إنّما يقع بالقلب ؛ و لأنّ  
إضافة الإثم إلى القلب أبلغ في الدّم ، كما أنّ إضافة الإيمان إلى القلب أبلغ في المدح - كما قاله  
الطبرسي - رحمه الله - في المجمع - . (ملذ) ٤ - أي نهى عن الإباء عن أدائها .

٥ - ظاهره التحمّل ، و احتمال الأداء بعيد . (ملذ)

٦ - أعمّ من التحمّل والأداء .

٧ - قوله: «لم ينبغ» ظاهره الاستحباب ، و لا ينافي الوجوب الكفائي . (ملذ) و قوله:  
«تقاعس عنه» في تاج العروس : «تقاعس الرَّجُلُ عن الأمر: تأخّر».

مع ﴿٢٤٧﴾ ١٦٠ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: لا يَأْبُ الشَّاهِدُ أَنْ يَجِيبَ حِينَ يُدْعَى قَبْلَ الْكِتَابِ»<sup>(١)</sup>.

مع ﴿٢٤٨﴾ ١٦١ - أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي تجران؛ و محمد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً أَوْ شَهِدَ بِهَا لِيَهْدِرَ بِهَا دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup>، أَوْ لِيَزْوِيَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ جَهِهَ ظِلْمَةً مَدَّ الْبَصَرَ، وَ فِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ<sup>(٣)</sup> يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ، وَ مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقًّا لِيَحْيِيَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ جَهِهَ نَوْزًا مَدَّ الْبَصَرَ، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ<sup>(٤)</sup>».

مع ﴿٢٤٩﴾ ١٦٢ - سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد ابن منصور الخزازي، عن عليّ بن سويد السائي، عن أبي الحسن عليه السلام «قال: كتب إليّ<sup>(٥)</sup> في رسالته إليّ - و سألته عن الشهادات لهم - قال: فأقم الشهادة لله عزّ وجلّ و لو على نفسك [أو الوالدين]، أو الأقربين فيما بينك و بينهم<sup>(٦)</sup>، فإن

١ - أي للتحمل، و هذا إشارة إلى قوله تعالى: «وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبًا بِالْعَدْلِ..... وَ لَا يَأْبُ الشَّهَادَةَ - الآية». [البقرة: ٢٨٢]

٢ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: أي وإن كانت شهادته حقاً، إذا كانت سبباً لتضييع دم مسلم أو ماله، فلا يجوز إقامتها، و يمكن أن يكون اللام في قوله عليه السلام: «(لهيدر)» للعاقبة كما في قوله: «(لدوا للموت)». و في نهاية ابن الأثير: «(رَوَيْتُ عَنِّي)» أي صرفته عني و قبضته.

٣ - الكُدُوح: الخدوش، و كلُّ أثرٍ من خَدَشٍ أَوْ عَضَّ فَهُوَ كُدْحٌ. (التهامية)

٤ - الطلاق: ٢. و قوله: «(ألا ترى - إلخ)» إنا استشهاداً لوجوب الإقامة مطلقاً، أو لوجوبها لله، لا لإتلاف مال المسلم و دمه. (ملذ) ٥ - في بعض النسخ: «كتب أبي».

٦ - إشارة إلى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَ لَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدِينَ وَ الْأَقْرَبِينَ» [النساء: ١٣٥]، و يدلّ كالأية على ما ذهب إليه المرتضى من سماع شهادة الولد على الوالد. (ملذ) و قوله: «فما بينك و بينهم» أي في الأمر الذي بينك و بينهم لا يعلمه غيركم.

خفت على أخيك ضَيْمًا فلا»<sup>(١)</sup>.

٢٧٦ ↑

مع ﴿٢٥٠﴾ ١٦٣ - محمد بن الحسن الصَّقَّار «قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: في رجلٍ باع ضَيْعَتَهُ من رجلٍ آخرٍ وهي قطاع أرضين ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهدوه، وقال: إذا ما أتوك بالحدود فأشهد بها، يجوز له ذلك أم لا يجوز له أن يشهد؟ فوقع عليه السلام: نعم؛ والحمد لله<sup>(٢)</sup>؛ وكتبت إليه: رجلٌ كانت له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة، والقرية على مراحل من منزله ولم يؤت مجدود أرضه و عرف حدود القرية الأربعة، فقال للشهود: اشهدوا أيّ قد بعثت من فلان جميع القرية التي حدّ منها كذا والثاني والثالث والرابع، وإنا له في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك؛ وإنا له بعض هذه القرية وقد أقرّ له بكلّها؟ فوقع عليه السلام: لا يجوز بيع ما ليس يملك، وقد وجب الشراء على البائع على ما يملك<sup>(٣)</sup>؛ وكتبت: و هل يجوز للشاهد - الذي أشهد بجميع هذه القرية<sup>(٤)</sup> أن يشهد مجدود قطاع الأرضين التي له فيها إذا تعرف حدود هذه القطاع من قوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً؟ فوقع عليه السلام: نعم يشهدون على شيء مفهوم معروفٍ إن شاء الله؛ و كتبت إليه: رجلٌ قال لرجل: اشهد أن جميع الدّار التي لي في موضع كذا و كذا مجدودها كلّها لفلان، و جميع ماله في الدّار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما في الدّار من المتاع؛ أيّ شيء هو؟ فوقع عليه السلام: يصلح له ما أحاط

١ - «ضَيْمًا» أي ظلمًا و ضرراً.

٢ - إنا جملًا إذا لم يحصل له العلم بالحدود، أو مفضلاً مع العلم بها. (ملذ) و في الكافي: «نعم، يجوز والحمد لله»، و قوله: «أشهدوه» فيه «أشهدوه» و روى الباقي بأدنى اختلاف.

٣ - أي بنسبة الثمن، و يمكن القول بلزومه بجميع الثمن مع علم المشتري في وقت البيع بذلك. (ملذ)

٤ - أي المذكور في المسألة السابقة، و ظاهره أنه يسأل أنه إذا كان البيع واقعاً على البعض، و علم بشهادة أهل القرية حدود ذلك البعض، يجوز أن يشهد على بيع ذلك البعض مجدوده بتلك النسبة من الثمن أو بكله على الاحتمالين، فأجاب عليه السلام بالجواز مع العلم والمعرفة. (ملذ)

الشراء بجميع ذلك إن شاء الله» (١).

مع ﴿٢٥١﴾ ١٦٤ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام «في أربعة شهدوا على رجل مُحْصَنٍ بالزنا فعدل منهم اثنان ولم يعدل الآخران؟ قال: فقال: إذا كانوا أربعة من المسلمين ليس يعرفون بشهادة الزور أُحيزت شهادتهم جميعاً، وأقيم الحدُّ على الذي شهدوا عليه، إنَّما عليهم أن يشهدوا بما أبصروا و علموا، وعلى الوالي أن يجيز شهادتهم إلا أن يكونوا معروفين بالفسق» (٢).

مع ﴿٢٥٢﴾ ١٦٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن إسماعيل بن أبي حنيفة (٣)، عن أبي حنيفة «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف القتل يجوز فيه شاهدان والزنا لا يجوز فيه إلا أربعة شهود؛ والقتل أشدُّ من الزنا؟! فقال: لأنَّ القتل فعل واحد والزنا فعلان، فحينَ ثَمَّ لا يجوز فيه إلا أربعة شهود، على الرَّجل شاهدان وعلى المرءة شاهدان».

مع ﴿٢٥٣﴾ ١٦٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الثَّوْقَلِيِّ، عن السَّكُونِيِّ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بامرأةٍ بكرٍ زعموا أنَّها زنت، فأمر النساء فنظرن إليها، فقلن: هي عذراء، فقال: ما كنت لأضرب من عليها خاتم من الله، وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا» (٤).

مع ﴿٢٥٤﴾ ١٦٧ - سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمْتُون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن يسمع بن عبدالمليك، عن أبي عبدالله عليه السلام «أنَّ

١ - أي إذا علم المشتري ما في البيت ولم يعلمه الشاهد، أو مع جهالته عند المشتري أيضاً، لكونه آنلاً إلى المعلومية، مع أنه منضمٌّ إلى المعلوم أيضاً. (ملد)

٢ - يفهم منه أن الأصل في المسلم العدالة، ولا يحتاج إلى الفحص، وهو مذهب الشيخ - رحمه الله -، خلافاً لكثير من المتأخرين. وسيأتي الخير في الباب تحت رقم ١٩٨.

٣ - الظاهر كونه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة؛ والنسبة إلى الحدِّ، وهو مذكور في تهذيب التهذيب، و تهذيب تهذيب الكمال.

٤ - حمل على ما إذا لم يصرح بالشهود بكونه في الدبر، ومع الإطلاق إشكال. (ملد)

أمير المؤمنين عليه السلام كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه رجلان مريضان عدلان و شهد له ألف بالبرقة جازت<sup>(١)</sup> شهادة الرّجلين و أبطل شهادة الألف لأنّه دين مكتوم<sup>(٢)</sup>.

ضع ﴿٢٥٥﴾ ١٦٨ - الحسين بن محمد ، عن الشّيتاري<sup>(٣)</sup> ، عن محمّد بن - جمهور - عن ذكره - عن ابن أبي يعفور « قال : لزمته شهادة فشهد بها عند أبي يوسف القاضي ، فقال له أبو يوسف : ما عسيت أن أقول فيك يا ابن أبي - يعفور وأنت جاري ؛ ما علمتُك إلا صدوقاً طویل اللیل ، و لكن تلك الخصلة ، قال : و ما هي ؟ قال : ميلك إلى الترفّض ، فيبكي ابن أبي يعفور حتّى سألت دموعه ! ثمّ قال : يا أبا يوسف نسبتني إلى قوم أخاف أن لا أكون منهم ، قال : و أجاز شهادته »<sup>(٤)</sup>.

عنه ﴿٢٥٦﴾ ١٦٩ - أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن - أبي البلاد ، عن سعد الإسكاف قال : لا أعلمه إلا قال : عن أبي جعفر عليه السلام « قال : كان في بني إسرائيل عابدٌ فأعجب به داود عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : لا يُعجبك شيءٌ من أمره فإنّه مرءٍ ، قال : فمات الرّجل فأتي داود عليه السلام و قيل له : مات الرّجل ، فقال داود عليه السلام : ادفنوا صاحبكم ، قال : فأنكرت بنو إسرائيل و قالوا : كيف لم يحضره ؟ قال : فلمّا غتّل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً ، فلمّا صلّوا عليه قام خمسون آخرون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً ، فلمّا دفنوه قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا

↑  
٢٧٨

١ - كذا في التسخ ، و في الكافي : « يميز » ، و سيأتي الخبر في ج ١٠ « باب المرتد » برقم ١٧ .

٢ - هذا محمول على ما إذا لم تعارض الشهادتان ، فإنّ الجراح حينئذٍ مقدّم على المعدل ، لأنّ الجراح مثبت والمعدل ناف . (ملذ)

٣ - هو أحمد بن محمّد بن ستار و راويه ابن أبي بكر الأشعري القمي . والمراد بأبي يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم الكوفي المتوفى سنة ١٨٢ .

٤ - يدلّ على جواز الشهادة عندهم ، والترافع إليهم عند الضرورة ، فإنّ ابن أبي يعفور من حوارى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

خيراً، فأوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: « ما منعك أن تشهد فلاناً؟! »، قال داود: الذي اطلعتني عليه من أمره، فأوحى الله عز وجل: « أنه كان كذلك و لكته قد شهد قومٌ من الأنصار والأخبار<sup>(١)</sup> ما يعلمون منه إلا خيراً فأجزت شهادتهم به عليه و غفرت له علمي فيه ». «

مع ﴿٢٥٧﴾ ١٧٠ - يونس بن عبد الرحمن، عن منصور بن حازم « قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل هلك وترك غلاماً مملوكاً فشهد بعض الورثة أنه حرٌّ، قال: تجاز شهادته في نصيبه ويستسعى الغلام فيما كان لغیره من الورثة». عنه، عن العلاء، عن محمد بن مسلم مثله.

مع ﴿٢٥٨﴾ ١٧١ - عنه، عن ابن مُشكان، عن أبي بصير « قال: سألته<sup>(٢)</sup> عن شهادة المكاتب كيف تقول فيها؟ قال: فقال: تجوز على قدر ما أعتق منه إن لم يكن اشترط عليه أنك إن عجزت رد دناك، فإن كان اشترط عليه ذلك لم تجز شهادته حتى يؤدي أو يستيقن أنه قد عجز، قال: فقلت: فكيف يكون بحساب ذلك؟ قال: إذا كان قد أدى التصف أو الثلث، فشهد لك بألفين على رجلٍ أعطيت من حَقِّك ما أعتق التصف من الألفين<sup>(٣)</sup>».

« ﴿٢٥٩﴾ ١٧٢ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل، عن خدّاش<sup>(٤)</sup>، عن زُرارة « قال: لا تقبل الشهود متفرّقين، فإن كانوا<sup>(٥)</sup> ثلاثة قبل الرابع [بعد] ». «

↑  
٢٧٩

١ - في بعض النسخ: «الأنصار والزهبان»، و في الكافي: «الأخبار والزهبان».

٢ - يعني سألت أبا الحسن موسى أو أبا عبد الله عليه السلام، والمراد بأبي بصير هذا ليث المرادي.

٣ - الأظهر حمله على التقيّة، إذا كانت الشّهادة للمولى مع شاهدٍ آخر. (ملد)

٤ - هو خدّاش - بكسر الخاء المعجمة - بن إبراهيم الكوفي، كما مرّ، و رواه ابن عباد

القصري، والظاهر المراد بـ«محمد بن عيسى» العبيدي.

٥ - كذا، و في بعض النسخ: «و إن كانوا». والمراد لا يقبل في الزّنا،

و قال المولى المجلسي - رحمه الله - : الظاهر أنه سقط منه شيء، و روي في أخبار آخر أنه إن

شهد ثلاثة وقالوا: يجيء الآخر، يجذ الثلاثة حدّ القذف، فإذا جاء الرابع يجذ أيضاً.

« ﴿٢٦٠﴾ ١٧٣ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى « قال : سألت الرضا عليه السلام : هل تجوز شهادة النساء في التزويج من غير أن يكون معهن رجل ؟ قال : لا ؛ هذا لا يستقيم » (١).

قال محمد بن الحسن : هذا الخبر محمولٌ على أحد وجهين ، أحدهما : أن يكون ورد مورد التقيّة لأنّنا قد بيّنا أنّه ليس من شرط صحّة التزويج الإشهاد أصلاً فكيف إذا حصل هناك شهادة النساء ، وقد قدّمنا أيضاً فيما تقدّم جواز شهادة النساء على التزويج ، والوجه الثاني : أن يكون محمولاً على ضرب من الكراهية وترك الأفضل ، لأنّ الأفضل إشهاد الرجال على التّكاح دون النساء .

فق ﴿٢٦١﴾ ١٧٤ - أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن عليّاً عليه السلام كان إذا أخذ شاهد زور فإن كان غربياً بعث به إلى حيّته ، وإن كان سوقياً بعث به إلى سوقه فطيف به ، ثمّ يحبسه أياماً ثمّ يخلي سبيله » .

صح ﴿٢٦٢﴾ ١٧٥ - عنه ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع « قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ادّعى بعض أهلها أنّها أوصت عند موتها من ثلثها بعق رقبة<sup>(٢)</sup> لها ، أيعتق ذلك ؛ و ليس على ذلك شاهد إلاّ النساء ؟ قال : لا تجوز شهادة النساء في هذا » (٣).

قال محمد بن الحسن : والوجه في هذا الخبر ما ذكرناه في غيره من الأخبار<sup>(٤)</sup>.

صح ﴿٢٦٣﴾ ١٧٦ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن جعفر البغدادي ،

١ - الأظهر حمله على الشهادة للإثبات - كما هو الظاهر - منفردات أو منضّات أيضاً فيوافق المشهور . (ملذ) ٢ - في بعض النسخ : «بعق رقبة» .

٣ - يدلّ على عدم قبول شهادة النساء في الوصيّة بعق رقبة فحسب ، لقوله عليه السلام : «في هذا» . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : يمكن حمل الأخبار الدالّة على قبول شهادتهنّ فيها على ما إذا كانت ديناً ، بقرينة التعليل في بعض الأخبار .

٤ - إما التقيّة ، أو عدم قبول الواحدة في الكل . (ملذ)

عن جعفر بن يحيى<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن الحسين بن زيد، عن أبي-  
عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «قال: أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن-  
مظعون و قد شرب الخمر، فشهد عليه رجلا<sup>(٢)</sup> فشهد أحدهما أنه رآه  
يشرب، و شهد الآخر أنه رآه يقيء الخمر، فأرسل عمر إلى ناس من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لأمر المؤمنين عليه السلام: ما تقول يا  
أبا الحسن؛ فإنك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت أعلم هذه الأمة وأقضاها  
بالحق» وإن هذين قد اختلفا في شهادتها؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قاءها حتى  
شربها، فقال: و هل تجوز شهادة الخصي؟ فقال: ما ذهاب لحيته<sup>(٣)</sup> إلا كذهاب  
بعض أعضائه»<sup>(٤)</sup>.

مع ﴿٢٦٤﴾ ١٧٧ - عنه، عن بُنان<sup>(٥)</sup> بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة،  
عن الشكوتي، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام «أنه كان يقول: شهادة-  
النساء لا تجوز في طلاق ولا نكاح ولا في حدود إلا في الديون، و ما لا يستطيع-  
الرجال النظر إليه»<sup>(٦)</sup>.

قال محمد بن الحسن: الوجه فيما يتضمّن هذا الخبر من أن شهادة النساء  
لا تقبل في الطلاق و قد بيّنا أنه هو الصحيح، و أما التّكاح فقد بيّنا أنه ليس من

١ - هو جعفر بن يحيى بن العلاء الثقة، و في نسخة مخطوطة: «جعفر بن محمد بن يحيى».

٢ - أحدهما عمرو التميمي، و الآخر المعلّى بن الجارود على ما في الكافي، أو الجارود بن-  
معلّى العبديّ على ما في أسدالغابة للجزري، و الظاهر ما في الأسدالغابة صحیح لعدم وجود المعلّى  
ابن الجارود في رجال العامة و الخاصة. ٣ - كذا في جميع النسخ و في بعض نسخ الكافي؛  
لكن في بعض نسخ و في الفقيه: «ما ذهاب خُصيته».

٤ - عمل به الأصحاب في خصوص هذه المسألة، و إن كانت الشهادتان لم تردا في أمر  
واحد، و يشترط فيها ذلك، و يدلّ على قبول شهادة الخصي، و لا خلاف فيه. (المولى المجلسي)

٥ - اسمه عبدالله أخو أحمد بن محمد بن عيسى، و أنّ «بنان» لقبه. (كش)

٦ - كأن المراد التّكاح و الطلاق لا يقعان كما هو الظاهر؛

و قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: الأظهر حمله على ما إذا كنّ منفردات عن الرجال،  
لكن بشكل الاستثناء حينئذٍ إلا على مذهب من جوّز شهادتهنّ مع البين في الدّين.

شرطه الإشهاد، و يحتمل أن يكون الخبر خرج مخرج التفتية؛  
والذي يدل على ذلك ما رواه:

٢٦٥ ﴿١٧٨ - سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن -  
خالد؛ و علي بن حديد، عن علي بن التعمان، عن داود بن الحصين، عن أبي -  
عبدالله عليه السلام﴾ قال: سألته عن شهادة النساء في التكااح بلا رجلٍ معهنَّ إذا  
كانتِ المرءة منكرةً، فقال: لا بأس به، ثمَّ قال لي: ما يقول في ذلك فقهاؤكم؟  
قلت: يقولون: لا يجوز إلا شهادة رجلين عدلين، فقال: كذبوا - لعنهم الله -!  
هونوا واستخفوا بعزائم الله و فرائضه، و شدّدوا و عظّموا ما هوّن الله، إن الله أمر  
في الطلاق بشهادة رجلين عدلين؛ فأجازوا الطلاق بلا شاهدٍ واحدٍ! و التكااح لم  
يحيى عن الله في تحريمه<sup>(١)</sup>، فسَن رسولُ الله صلى الله عليه وآله في ذلك الشاهدين تأديباً و  
نظراً لثلاثا ينكر الولد والميراث، و قد ثبت<sup>(٢)</sup> عقدة التكااح و يستحلُّ الفرج و لا  
أن يُشهد<sup>(٣)</sup>، و كان أمير المؤمنين عليه السلام يميز شهادة امرءتين في التكااح<sup>(٤)</sup> عند -  
الإنكار، و لا يميز في الطلاق إلا شاهدين عدلين، قلت: فأتى ذكرُ الله تعالى و  
قوله: «رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ»<sup>(٥)</sup>؟ فقال: ذلك في الدّين إذا لم يكن رجلاً فرجلاً  
وامرءتان، و رجلاً واحداً و بين المدّعي إذا لم تكن امرءتان، قضى بذلك  
رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم<sup>(٦)</sup>.

↑  
٢٨١

١ - في الاستبصار: «في عزيمة». ٢ - في الاستبصار: «وقد ثبتت».

٣ - أي مع عدم الإشهاد، و في بعض النسخ: «واستحلَّ الفرج و لا أن يشهد».

٤ - إتما مع البين على مذهب الصدوق؛ و أكثر الأصحاب - رحمهم الله -، أو المراد حين  
الانعتاد؛ إذا كانت المرءة منكرة لحضور الرجال غير راضية به.

٥ - البقرة: ٢٨٢. أي في أي موضع عتِن الله تعالى الشاهدين، و الحال أنه جوز الرجل و

الامرءتين في قوله.

٦ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: صدر الخبر يدل على أن المراد شهادة الإثبات و بعده

على الانعتاد، والذي يخطر بالبال في التوفيق أن يقال: إنهم كانوا يستدلّون على لزوم شهادة

العدلين في الإثبات بلزومها في الانعتاد، على ما هو رأيهم في تفسير الآية الكريمة من العطف على

الجملة الأولى، فأبطل عليه السلام الأصل ليستتبع إبطال الفرع، أو يجعل قوله: «منكرة» على إنكار ←

فَأَمَّا مَا تَضَمَّنَ الْخَيْرَ مِنْ أَنَّ شَهَادَتَهُنَّ لَا تَقْبَلُ فِي الْحُدُودِ فَحَمُولٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كُنَّ مُفْرَدَاتٍ عَنِ الرِّجَالِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ.

مع ﴿٢٦٦﴾ ١٧٩ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن بُنَّانَ، عن أبيه، عن ابن - المغيرة، عن السكوتي، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنه «أَنَّ الشَّيْخَ رضي الله عنه قَالَ: مِنْ شَهِدَ عِنْدَنَا ثُمَّ غَيَّرَ أَخْذَانَهُ بِالْأَوَّلِ وَطَرَحْنَا الْآخِيرَ» (١).

مع ﴿٢٦٧﴾ ١٨٠ - عنه، عن العباس بن معروف، عن عتّاب بن كثير، عن إبراهيم بن نعيم، عن أبي عبدالله رضي الله عنه «قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَرْبَعَةِ شَهِدُوا عَلَى امْرَأَةٍ بِالزَّوْنِ، أَحَدُهُمْ زَوْجُهَا، قَالَ: تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ».

مع ﴿٢٦٨﴾ ١٨١ - فأما ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل، عن خِدَاشٍ (٢)، عن زُرَّارَةَ، عن أحدهما رضي الله عنه «فِي أَرْبَعَةِ شَهِدُوا عَلَى امْرَأَةٍ بِالزَّوْنِ أَحَدُهُمْ زَوْجُهَا؟ قَالَ: يَلَاعِنُ الزَّوْجَ، وَيَجْلِدُ الْآخَرُونَ» (٣).

فَالْعَمَلُ عَلَى الْخَيْرِ الْأَوَّلِ أَوْلَى لِأَنَّهُ مُوَافِقٌ لِظَاهِرِ الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ (٤)» فَبَيْنَ أَنَّهُ يَجُوزُ اللَّعَانُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ مِنَ الشُّهُودِ إِلَّا نَفْسُهُ (٥)، فَأَمَّا إِذَا أَتَى بِالشُّهُودِ الَّذِينَ يَتَمُّ بِهَمِ أَرْبَعَةَ فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ اللَّعَانُ.

مع ﴿٢٦٩﴾ ١٨٢ - عنه (٦)، عن سلمة، عن الحسن بن يوسف، عن عبدالله

← حضور الرجال في العقد مع اعترافها بحضور النساء، أو يكون السؤال عن الانعقاد فيما بينها وبين الله.

١ - حمل على ما إذا كان بعد الحكم، أو إذا كان على نفسه. (ملذ)

٢ - هو خدش - بالخاء المعجمة ككتاب - كما مرّ، والظاهر أن في التند سقطاً أو تصحيفاً، والضواب كما في الاستبصار «أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى - إلخ»، والمراد بمحمد بن عيسى «المعديني» و رواه الأشعري، و مرّ هذا التند تحت رقم ١٧٢.

٣ - عمل بمضمونها جماعة منهم الصدوق وابن البراج - رحمهما الله -، والمشهور قبول شهادة الزوج، والأظهر حمل الأول على ما إذا شهدوا معاً، وهذا الخير على ما إذا ادعى الزوج أولاً ثم أتى بهم. (ملذ) ٤ - التور: ٦. ٥ - زاد في الاستبصار: «فإنه يلاعنها».

٦ - الضمير راجع إلى محمد بن أحمد بن يحيى؛ كما في الاستبصار، لا إلى أحمد بن محمد، والمراد بسلمة سلمة بن الخطاب التبراشثاني (من قرى قم - كما في معجم الحموي -).

ابن المغيرة<sup>(١)</sup>، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام «قال: من ولد علي الفطرة و عرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته»<sup>(٢)</sup>.

س ٢٧٠ ﴿١٨٣ - عنه، عن يعقوب<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن - أبي حمزة - عن ذكره - عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قلت له: - أو قلنا له: - إن شريكاً<sup>(٤)</sup> يرد شهادتنا، قال: فقال: لا تذلو أنفسكم»<sup>(٥)</sup>.

ص ٢٧١ ﴿١٨٤ - عنه، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء<sup>(٦)</sup>، عن الحسين بن - علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام «قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساجر، فقال: إذا جاء رجلا عدلان فيشهدان عليه فقد حلّ دمه».

س ٢٧٢ ﴿١٨٥ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس - عن بعض رجاله - عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن البيّنة إذا أقيمت على الحقّ أمجلّ للقاضى أن يقضى بقول البيّنة من غير مسألة إذا لم يعرفهم؟ قال: قال: خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ بها بظاهر الحكم<sup>(٧)</sup>: الولايات، و المناكح، و الموارث، و الذبائح، و الشهادات، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته، و لا يسأل عن باطنه»<sup>(٨)</sup>.

٢٨٣ ↑

١ - هو ابن المغيرة معروف؛ يروي عن الكاظم عليه السلام، لكن يظهر من كتب الرجال أنه لم يرو عن الرضا عليه السلام. و رواه «الحسين بن سيف»، و الظاهر ما في المتن تصحيح.

٢ - قيل: فيه دلالة على قبول شهادة المخالف الصالح في نفسه لكونه على فطرة الإسلام.

٣ - هو يعقوب بن يزيد الكاتب الثقة. والمراد بمحمد بن أبي حمزة ابن ثابت بن دينار القهالي، و هما ثقتان.

٤ - هو شريك بن عبدالله «العامي» التخمي أبو عبدالله الكوفي قاضيا و قاضي الأهواز، مات سنة ١٧٧، و ثقّه ابن معين.

٥ - فيه جواز التقاعس عن إقامتها، بل وجوب كتابتها و عدم الإتيان بها.

٦ - هو منبه بن عبدالله التميمي، و هو صحيح الحديث. (صحة، جش) و رواه البرقي.

٧ - والخبر يأتي و فيه: «ظاهر الحال»، و في الفقيه مثل ما في المتن.

٨ - ظاهره أنّ بناء هذه الأمور على ظاهر الحال و الإسلام، و لا يسأل عن بواطن من يتصدى -

ص ٢٧٣ ﴿١٨٦﴾ - عنه ، عن الحسن بن موسى ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : قال : تجوز شهادة امرأتين في الاستهلال » (١).

ص ٢٧٤ ﴿١٨٧﴾ - عنه ، عن السَّيَّارِيِّ (٢) ، عن عبدالله بن المغيرة « قال : قلت للرضا عليه السلام : رجُل طلق امرأته ، وأشهد شاهدين ناصبتين ، قال : كلُّ من ولد على الفطرة و عرف بصلاح (٣) في نفسه جازتْ شهادته » (٤).

ص ٢٧٥ ﴿١٨٨﴾ - عنه ، عن محمد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن علي بن عتبة ، عن موسى التَّمِيرِيِّ (٥) ، عن العلاء بن سيابة « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن شهادة من يلعب بالحمام (٦) ، فقال : لا بأس إذا كان لا يعرف بفسق ».

ص ٢٧٦ ﴿١٨٩﴾ - وهذا الإسناد « قال : سمعته يقول : لا بأس بشهادة الذي يلعب بالحمام ، ولا بأس بشهادة صاحب السباق المرأهن عليه ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أجرى الخيل و سابق ، و كان يقول : إنَّ الملائكة

← لها ، فالولايات يوئى الإمام الإمارة والقضاء من كان ظاهره مأموناً ، وكذا وليّ الطفل والوصي ، وكذا يزوج من كان على ظاهر الإسلام ، وكذا يورث ، وكذا يعتمد على ذبحه ، و تقبل شهادته من غير مسألة عن باطنه . و يأتي الخبر في الباب الآتي تحت رقم ٥ .

١ - أهل المولود واستهل : خرج صارخاً ، والمراد في نصف الميراث ، أو مع بين المدعي . والحسن بن موسى هو الحشّاب ، و رواه محمد بن أحمد بن يحيى .

٢ - تقدم أنه أحمد بن محمد بن سيار الضعيف . و في رواية ابن المغيرة عن الرضا عليه السلام كلام .

٣ - في ما تقدم آنفاً و في الفقيه : « عرف بالصلاح » .

٤ - الظاهر نفي قبول شهادتها لأنها ليسا من المسلمين ، بل هما من أعدائهم بل أعداء أئمتهم عليهم السلام . و عقد العلامة المجلسي - رحمه الله - باباً في كتاب « الإيمان والكفر » من البحار في كفر النضاب وإثبات ذلك في مذهب الحق ، و يجب أن يعلم أن الإقرار بالشهادتين علامة الإسلام إذا كان المقر لم يعاد التَّيْبَ وأهله ، وأما مع العدوان فلا يثبت الإقرار الإسلام بل ينفيه .

٥ - المراد ابن أكيل - مصفراً - التَّمِيرِيُّ الثقة ، ومحمد بن موسى كأنه أبو جعفر السخّان

الهمداني . ٦ - الحمام طائر معروف والواحدة « حمامة » .

تحضر الزَّهَّانِ فِي الْخَفِّ وَالْحَافِرِ وَالرَّيْشِ (١)، وَ مَا سَوَى ذَلِكَ قَارِ حَرَامٌ .  
 ٢٧٧ ﴿ ٢٧٧ ﴾ ١٩٠ - التَّكْوِينُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) « قَالَ :  
 لَيْسَ أَحَدٌ يَصِيبُ حَدًّا فَيَقَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتُوبُ إِلَّا جَازَتْ شَهَادَتُهُ ، إِلَّا الْقَاذِفَ ؛ فَإِنَّهُ  
 لَا تَقْبَلُ شَهَادَتُهُ ، إِنَّ تَوْبَتَهُ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى » (٢) .

↑  
٢٨٤

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : هَذَا الْخَبْرُ مُوَافِقٌ لِبَعْضِ الْعَامَّةِ فَلَسْنَا نَعْمَلُ بِهِ (٣) ،  
 وَالَّذِي نَعْمَلُ عَلَيْهِ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّهُ إِذَا قَذَفَ وَ عَرَفَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ التَّوْبَةَ - بِأَنَّ  
 يَكْذِبُ نَفْسَهُ - قَبِلَتْ شَهَادَتُهُ (٤) .

٢٧٨ ﴿ ٢٧٨ ﴾ ١٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ  
 دُبْيَانَ بْنِ حُكَيْمِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَكْبِيلٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ « قَالَ :  
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : إِذَا شَهِدْتَ عَلَى شَهِادَةٍ فَأَرَدْتَ أَنْ تَقِيمَهَا فغَيْرَهَا  
 كَيْفَ شِئْتَ ، وَ رَتَبَهَا وَ صَحَّحَهَا بِمَا اسْتَطَعْتَ حَتَّى تَصَحَّحَ الشَّيْءَ (٥)  
 لِصَاحِبِ الْحَقِّ بَعْدَ أَنْ لَا تَكُونَ تَشْهَدُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَ لَا تَزِيدُ فِي نَفْسِ الْحَقِّ مَا  
 لَيْسَ بِحَقٍّ ، فَإِنَّمَا الشَّاهِدُ يَبْطُلُ الْحَقَّ وَ يَحِقُّ الْحَقُّ ، وَ بِالشَّاهِدِ [يَنْ] يَوْجِبُ الْحَقَّ ،

١ - المراد ريش التسهم .

٢ - يمكن حمله على ما إذا ندم و لم يظهر توبته للناس و لم يكذب نفسه ، بقرينة قوله : «فما  
 بينه و بين الله» . (ملذ)

٣ - إذا كان القاذفُ لبعض الناس لا تقبل شهادته بعد التوبة والحد ، فكيف تقبل  
 شهادة التائب اللاعن بدون التوبة والحد عندهم؟! مع أن التواصب كانوا يلعنون بعض  
 الأئمة المعصومين - عليهم السلام - بل أفضلهم و محسبون أن ذلك موجب لتقريبهم إلى الله - كما  
 فعل المشركون - و يقولون : ما نلعنهم إلا ليقربنا ذلك إلى الله زلني .

٤ - زاد به المصنف (ره) في الاستبصار و قال : «أته إذا كان من شرط التوبة التي يصح  
 معها قبول شهادته أن يكذب نفسه عند الإمام و عند المسلمين - و يكون فيمن يحكم عليه بأنه  
 قاذف صادق - فلا يجوز له أن يكذب نفسه ، و إن لم يكذب امتنع عند ذلك قبول شهادته ، و  
 إن كان صادقاً في مقاله عند الله عز وجل - و لا يحتاج في ذلك إلى التوبة» .

٥ - في بعض النسخ : «يصح الشيء» .

و بالشّاهد يعطى ، و إنّ للشّاهد - في إقامة الشّهادة بتصحيحها بكلّ ما يجد إليه السبيل من زيادة الألفاظ والمعاني والتفسير في الشّهادة ما به يثبت الحقّ و يصحّحه ، و لا يؤخذ به زيادة على الحقّ - مثل أجر الصّائم القائم المحمّد بسيفه في سبيل الله .»

مع ﴿٢٧٩﴾ ١٩٢ - عنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقيّ ، عن التّوقليّ ، عن - السكّونيّ ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام « ( في رجلين شهدا على رجل أنّه سرق فقطعت يده ، ثمّ رجع أحدهما فقال : شبّه علينا ، غرّما دية اليد من أموالهما خاصّة (١) ، و قال في أربعة شهدوا على رجل (٢) أنّهم رأوه مع امرأةٍ يجامعها و هم ينظرون فرجّم ، ثمّ رجع واحد منهم ؟ قال : يغرم رُبّ الدّية إذا قال : شبّه عليّ ، و إذا رجع اثنان و قالوا : شبّه علينا غرّما نصف الدّية ، و إنّ رجّعوا كلّهم قالوا : شبّه علينا ، غرّموا الدّية ، فإن قالوا : شهدنا بالزّور قتلوا جميعاً » (٣) .

مع ﴿٢٨٠﴾ ١٩٣ - و روى الحسن بن محبوب ، عن العلاء ؛ و أبي أيّوب (٤) ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام « ( في رجلين شهدا على رجلٍ غائب عن (٥) امرأته أنّه طلقها ، فاعتدّت المرّة و تزوّجت ، ثمّ إنّ الزّوج الغائب قدّم فزعم أنّه لم يُطلقها و أكذب نفسه أحد الشّاهدين ، قال : لا سبيل للآخر عليها و يؤخذ الصّدق من الذي شهد فرجع و يرُدُّ على الآخر و يفرّق بينهما ، و تعتدّ من الأخير (٦) ، و لا يقربها الأوّل حتّى تنقضي عدّتها » .

مع ﴿٢٨١﴾ ١٩٤ - محمّد بن الحسن الصّقّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن -

١ - إذا صدّقه الآخر ، أو يحمل على ما إذا رجع أولاً أحدهما و تبع الآخر له ثانياً .

٢ - كذا في النسخ ، والمراد : شهدوا على رجلٍ «محصنٍ» كما يظهر من قوله : «فرجم» .

٣ - مع ردّ دية ما فضل عن دية المرجوم .

٤ - هو إبراهيم بن عيسى الخزاز الكوفي الثّقّة ، و قيل : إبراهيم بن عثمان .

٥ - في جلّ النسخ : «غابت عنه» فهو تحريف واضح ، و في الكافي و الفقيه : «غائب

عند» ، و في مستطرفات السرائر و الوسائل كما في المتن .

٦ - في الكافي : «فيردّ على الأخير ، و الأوّل أملاكها و تعتدّ من الأخير - إلخ» .

الحسين بن يزيد التوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد الشكوني، عن جعفر، عن أبيه **الْحَمْدُ** «أَنَّ شَهَادَةَ الْأَخِ لِأَخِيهِ تَجُوزُ إِذَا كَانَ مَرْضِيًّا وَمَعَهُ شَاهِدٌ آخَرٌ» (١).

٤٠ ﴿٢٨٢﴾ ١٩٥ - وروى أبو القاسم جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد ابن إبراهيم بن عبدالله الموسوي، عن عبيدالله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله **الْحَمْدُ** «(في امرأة شهد عندها شاهدان بأن زوجها مات فتزوجت، ثم جاء زوجها الأول؟ قال: لها - المهر بما يستحل من فرجها الآخر، ويضرب الشاهدان الحد<sup>(٢)</sup>) و يضمنان - المهر بما غزا الرجل، ثم تعتد وترجع إلى زوجها الأول».

ص ٢٨٣ ﴿٢٨٣﴾ ١٩٦ - الحسن بن محبوب، عن العلاء؛ وأبي أيوب، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر **الْحَمْدُ** «(في رجلين شهدا على رجل غائب عن<sup>(٣)</sup> امرأته أنه طلقها، فاعتدت المرأة وتزوجت، ثم إن الزوج الغائب قدم وزعم أنه لم يطلقها، وأكذب نفسه أحد الشاهدين، قال: لا سبيل للآخر عليها ويؤخذ - الصداق من الذي شهد فرجع ويرد على الآخر، ويفرق بينهما وتعتد من - الأخير، ولا يقربها الأول حتى تنقضي عدتها» (٤).

ص ٢٨٤ ﴿٢٨٤﴾ ١٩٧ - الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن حرير، عن أبي عبدالله **الْحَمْدُ** «(في أربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا فعدل منهم اثنان، ولم يعدل الآخران؟ فقال: إذا كانوا أربعة من المسلمين ليس يعرفون بشهادة - الزور أجزت شهادتهم جميعاً وأقيم الحدود على الذي<sup>(٥)</sup> شهدوا عليه، وإثما عليهم أن يشهدوا بما أبصروا و علموا، وعلى الوالي أن يميز شهادتهم إلا أن يكونوا معروفين بالفسق» (٦).

٢٨٦

- ١ - أي فيما يحتاج إلى الشاهدين أو بدونهم. (ملذ) ٢ - أي التعمير لا الحد المصطلح المعين.
- ٣ - مر الكلام فيه ذيل الخبر ١٩٣. ٤ - تقدم أنفاً تحت رقم ١٩٣ مع بيان له.
- ٥ - في بعض النسخ: «على الذين»، وما في المتن مثل ما في الكافي والاستبصار.
- ٦ - تقدم الخبر في الباب تحت رقم ١٦٤ في ص ٣١٤ بلفظه، غير أنه زيد في أول السند «أحمد بن محمد» وكأنه أخذه هناك عن كتاب أبي جعفر الأشعري، وههنا عن كتاب ابن محبوب.

## ﴿ ٦ - باب من الزيادات ﴾

\* في القضايا والأحكام \*

مع ﴿ ٢٨٥ ﴾ ١ - سهل بن زياد ، عن معاوية بن حُكَيْم ، عن أبي شُعَيْب - المحاملي ، عن الزفاعي <sup>(١)</sup> « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً <sup>(٢)</sup> يحفر له بئراً عشر قامات بعشرة ذراهم ، فحفر له قامة ثم عجز ، قال : يقسم عشرة على خمسة وخمسين جزءاً ، فأصاب واحداً فهو للقامة الأولى والاثنتين للثانية والثلاثة للثالثة ، على هذا الحساب إلى العشرة » <sup>(٣)</sup> .

رفع ﴿ ٢٨٦ ﴾ ٢ - محمد بن يحيى - رفعه - عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام « أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى بعبدٍ لدميٍّ قد أسلم ، فقال : اذهبوا فبيعوه من - المسلمين وادفعوا ثمنه إلى صاحبه ولا تقروه عنده » <sup>(٤)</sup> .

مع ﴿ ٢٨٧ ﴾ ٣ - الحسين بن محمد <sup>(٥)</sup> ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ابن عبد الله ، عن أبي جميلة ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن الحسين بن صَمْرَةَ <sup>(٦)</sup> ،

١ - اسمه محمد بن إبراهيم ، و قال في جامع الرواة : الظاهر أن الزفاعي الذي روى عنه أبو شعيب هو رفاعه بن موسى بقرينة رواية أبي شعيب عنه ، والله أعلم . والمراد بأبي شعيب صالح ابن خالد المحاملي الكُناسي مولى علي بن الحكم بن الرُّبَيْز مولى بني أسد ، كوفي ، ثقة ، من أصحاب الكاظم عليه السلام ، له كتاب . ٢ - قتل العامل العمل : جعله يلتزمه بمقد . (أقرب الموارد) ٣ - ذلك لأن مشقة حفر القامة الأولى نصف الثانية و ثلث الثالثة و ربع الرابعة و خمس الخامسة و هكذا إلى العشرة ، فعلى هذا الحساب نجتمع من الواحد إلى العشرة فتصير خمسة وخمسين :  $1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 + 7 + 8 + 9 + 10 = 55$

٤ - قوله : « قد أسلم » أي أسلم العبد ، وقوله : « لا تقروه عنده » يعني العبد المسلم عند الكافر . ٥ - في بعض النسخ و في المطبوعة السابقة أيضاً : « الحسين بن سعيد » ، والصواب ما في المتن لعدم رواية الحسين بن سعيد عن معلى ، و في الكافي مثل ما في المتن ، والمراد بالحسين بن محمد : الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الثقة ، و له كتاب يروي عنه الكليني بلا واسطة ، كما مرّ كراراً .

٦ - في الكافي : « الحسين بن صمرة بن أبي صمرة » و هو مجهول ، والظاهر أن المراد بأبي صمرة أنس بن عياض ، وهو ثقة صحيح الحديث و له كتب . وإسماعيل بن أبي أويس هو إسماعيل بن - ←

عن أبيه ، عن جده « قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أحكام المسلمين على ثلاثة : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو ستة ماضية من أئمة الهدى (١) » .

٢٨٧ هـ ٢٨٨ ﴿ ٤ - الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن داود بن فرقد ، عن إسماعيل بن جعفر (٢) » قال : اختص رجلان إلى داود عليه السلام في بقرة فجاء هذا بيئته على أنها له ، و جاء هذا بيئته على أنها له ، قال : فدخل داود عليه السلام المحراب ، فقال : يا رب إنه قد أعياني أن أحكم بين هذين ، فكن أنت الذي تحكم ، فأوحى - الله عز وجل إليه : أخرج فخذ البقرة من الذي في يده فادفعها إلى الآخر واضرب عنقه ، قال : فضجت بنو إسرائيل من ذلك ، وقالوا : جاء هذا بيئته و جاء هذا بيئته و كان أحقهما بإعطائها الذي في يديه ؛ فأخذها منه و ضرب عنقه ، فأعطاها هذا !!! قال : فدخل داود عليه السلام المحراب ، فقال : يا رب قد صجت بنو إسرائيل مما حكمت ، فأوحى إليه ربّه : أن الذي كانت البقرة في يده لقي أب - الآخر فقتله و أخذ البقرة منه فإذا جاءك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى ، و لا تسألني أن أحكم حتى الحساب (٣) .

س ٢٨٩ ﴿ ٥ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس - عن بعض رجاله - عن أبي عبد الله عليه السلام » قال : سألته عن البيئته إذا أقيمت على الحق أمحل للقاضي أن يقضي بقول البيئته من غير مسألة إذا لم يعرفهم ؟ قال : فقال : خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا بها ظاهر الحال : الولايات ، والتناكح ،

← عبدالله بن أويس ، عنونه تقريب التهذيب ، وفي جامع الزواة حسين بن عبدالله بن ضمرة [ضميرة] و في الخصال عن أبي جيلة ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام . و (أحمد بن محمد بن عبدالله) الظاهر هو الأنباري ، و حاله مجهول .

١ - أي القرعة مثلاً ، أو البيئته مع اليمين ، أو الحيل التي كان عليه السلام يثبت بها الحق أو سائر القواعد المستنبطة من الشريعة من اليد والاستصحاب و دفع الضرر والضرار و أمثالها . (ملذ) في الخصال هكذا «أو ستة جارية مع أئمة الهدى» . ٢ - كذا ، موقوفاً .

٣ - يعني حتى أحكم بينهم يوم الحساب ، و أنت مأمور بالحكم على حسب القواعد التي أنت مأمور بها .

والمواريث ، والدبائح ، والشهادات ، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ، ولا يسأل عن باطنه» (١).

« (٢٩٠) ٦ - محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن - عمر [و] ، عن علي بن الحسين (٢) ، عن حريز ، عن أبي عبيدة « قال : قلت لأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : رجلٌ دفع إلى رجل ألف درهمٍ يخلطها بماله و يتجر بها ، قال : فلما طلبها منه قال : ذهب المال - وكان لغيره معه مثلها و ماكٌ كثير لغير واحدٍ - ، فقال : كيف صنع أولئك ؟ قال : أخذوا أموالهم (٣) ، فقال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام جميعاً : يرجع عليه بماله ، و يرجع هو على أولئك بما أخذوا» (٤).

↑  
٢٨٨

« (٢٩١) ٧ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن جعفر الكوفي ، عن محمد ابن إسماعيل ، عن جعفر بن عيسى « قال : كتبتُ إلى أبي الحسن عليه السلام : جعلتُ فِدالكِ المرأة تموت فيدعي أبوها أنه أعارها بعض ما كان عندها من متاع و خدام ؛ أتقبل دعواه بلا بيّنة ؟ أم لا تقبل دعواه إلاّ بيّنة ؟ فكتب إليه عليه السلام : يجوزُ بلا بيّنة (٥) ، قال : و كتبت إليه : إن ادّعى زوج المرأة الميتة و أبو زوجها و

١ - تقدّم الخبر في ص ٣٢٢ تحت رقم ١٨٥ و فيه : «والمناكح» ، و لعله أخذ الخبر السابق عن كتاب محمد بن أحمد بن يحيى ، و هذا من كتاب الكافي ؛ و رواه الكليني في نوادر القضاء تحت رقم ١٥ .

٢ - في الكافي : «علي بن الحسن» ، و قال الأردبيلي في الجامع : «الظاهر أن علي بن الحسين اشتباه ، و الصواب ابن الحسن - مكتراً - بقرينة اتحاد الخبر و رواية علي بن الحسن بن رباط عن حريز ، والله أعلم» . و محمد بن عمرو كأنه الزيادات المدائني الثقة .  
٣ - في الكافي : «أخذوا أموالهم نفقات» .

٤ - في التحرير : تحمل هذه الزواية على أن العامل مزج مال الأول بغيره بغير إذنه ففرط ، و أمّا أرباب الأموال الباقية فقد أذنوا في المزج .

٥ - لعل الفرق في ما إذا علم كونها ملكاً للأب سابقاً كما هو الغالب ، بخلاف غيره ، فالقول قول الأب لأنه كان ملكه ، والأصل عدم الانتقال ، و قال في التحرير : هذه الزواية محمولة على الظاهر ، لأن المرأة تأتي بالمتاع من بيت أهلها . (المرأة) و قال صاحب الشرايع : لو ←

أَمْ زَوْجِهَا فِي مَتَاعِهَا أَوْ خِدْمَتِهَا مِثْلَ الَّذِي ادَّعَى أَبُو هَا مِنْ عَارِيَةِ بَعْضِ الْمَتَاعِ أَوْ -  
الْخِدْمَةِ أَيْ كَوْنُونَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ فِي الدَّعْوَى؟ فَكُتِبَ عَلَيْهِ: «لَا» (١)».

ص ٢٩٢ ﴿٨﴾ - مُحَمَّدُ بْنُ بَجِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ،  
عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمَزَةَ «قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَيْرًا فَلَمْ  
يَأْمَنْ أَحَدَهُمَا صَاحِبِهِ فَوَضَعَ الْأَجْرَ عَلَى يَدِ رَجُلٍ فَهَلْكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَدَّعِ  
وَفَاءً وَاسْتَهْلَكَ الْأَجْرَ، فَقَالَ: الْمُسْتَأْجِرُ ضَامِنٌ لِأَجْرِ الْأَجِيرِ حَتَّى يَقْضِيَ، إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ الْأَجِيرُ دَعَاهُ إِلَى ذَلِكَ فَرَضِي بِالرَّجُلِ، فَإِنْ فَعَلَ فَحَقَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ وَ  
رَضِي بِهِ» (٢).

ص ٢٩٣ ﴿٩﴾ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنْ -  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحَ قَالَ: «كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ مَعَامَلَةٌ، فَخَانَنِي بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ فَقَدَّمْتُهُ إِلَى الْوَالِي فَاحْلَفْتُهُ فَحَلَفَ وَ  
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَلَفَ يَمِينًا فَاجِرَةً، فَوَقَعَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدِي أَرْبَاحٌ وَدَرَاهِمٌ كَثِيرَةٌ  
فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ الْأَلْفَ دَرَاهِمَ الَّتِي كَانَتْ لِي عِنْدَهُ وَأَحْلَفَ عَلَيْهَا، فَكُتِبَتْ إِلَيَّ  
أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتَهُ أَنِّي قَدْ حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ، وَقَدْ وَقَعَ لَهُ عِنْدِي مَالٌ فَإِنْ أَمَرْتَنِي  
أَنْ آخِذَ مِنْهَا الْأَلْفَ دَرَاهِمَ الَّتِي حَلَفَ عَلَيْهَا فَعَلْتُ؟ فَكُتِبَ عَلَيْهِ: «لَا تَأْخُذْ مِنْهُ  
شَيْئًا، إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ فَلَا تَظَلِّمَهُ، وَ لَوْلَا أَنَّكَ رَضِيتَ بِيَمِينِهِ فَحَلَفْتَهُ لِأَمْرِكَ  
أَنْ تَأْخُذَ مِنْ تَحْتِ يَدِكَ وَلَكِنَّكَ رَضِيتَ بِيَمِينِهِ فَقَدْ مَضَتْ الْيَمِينُ بِمَا فِيهَا»، فَلَمْ  
آخِذْ مِنْهُ شَيْئًا وَانْتَهَيْتُ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٣).

← ادَّعَى أَبَ الْمَيْتَةِ أَنَّهُ أَعَارَهَا بَعْضَ مَا فِي يَدِهَا مِنْ أَمْتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَلَّفَ الْبَيْتَةَ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْسَابِ، وَ  
فِيهِ رَوَايَةٌ بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْأَبِ وَغَيْرِهِ ضَعِيفَةٌ، وَ قَوْلُهُ: «بِجُورٍ بِلَا بَيْتَةَ» ذَلِكَ لِأَنَّ مَا لَهَا كَانَ سَابِقًا  
لِلْأَبِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُ مَسْمُوعٌ بِالْبَيْنِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ. كَمَا قَالَ الْمَوْلَى الْجَمَلْسِينِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

١ - يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَوْلَى كَانَ مِنَ الزَّوْجِ. (مَلَدٌ)

٢ - مُوَافِقٌ لِأَصُولِ الْأَصْحَابِ بِجُزْءِهِ.

٣ - يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ التَّقَاصُّ بَعْدَ الرِّضَا بِالْحُكْمِ أَوْ الْبَيْنِ، وَ إِنْ كَانَ الْقَاضِي مِنْ

قِضَاةِ الْجُورِ.

مع ﴿٢٩٤﴾ ١٠ - أحمد بن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup>، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أكل هو وأصحاب له شاةً، فقال: إن أكلتموها فهي لكم، وإن لم تأكلوها فعليكم كذا وكذا، فقضى فيه: أن ذلك باطل لا شيء فيه للمؤكلة في الطعام<sup>(٢)</sup> ما قل منه وما كثر، ومنع غرامته فيه»<sup>(٣)</sup>.

مع ﴿٢٩٥﴾ ١١ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن عليّ - الكاتب<sup>(٤)</sup>، عن إبراهيم بن محمد الثقفني، عن عبد الله بن أبي شيبه، عن حرير، عن عطاء بن السائب، عن زاذان «قال: استودع رجلاً امرأةً ودبعة، وقال لها: لا تدفعيها إلى واحدٍ منّا حتى نجتمع عندك، ثم انطلقا فغابا، فجاء أحدهما إليها فقال: أعطيني ودبعتي؛ فإن صاحبي قد مات، فأبى حتى كثر اختلافه، ثم أعطته، ثم جاء الآخر، فقال: هاتي ودبعتي، فقالت المرأة: أخذها صاحبك و ذكر أنك قد مت، فارتفعنا إلى عمر فقال لها عمر: ما أراك إلا قد ضمنت، فقالت - المرأة: اجعل عليّ بيني وبينه، فقال عمر: اقض بينهما، فقال عليّ عليه السلام: هذه - الودبعة عندي<sup>(٥)</sup> و قد أمرتاهما أن لا تدفعيها إلى واحدٍ منكما حتى تجتمعا عندها فأتيت بصاحبك ولم يضمنها، وقال: إنما أراد أن يذهب بمال المرأة».

١ - كأن في التند سقطاً، في الكافي «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل - إلخ». و يخطر بالبال تصحيف «عن» بـ «بن» فالصواب: «أحمد بن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عيسى، عن يوسف - إلخ».

٢ - في الكافي: «لا شيء في المؤكلة من الطعام - إلخ».

٣ - لأنه قار محرم، وأما غرامة قيمة اللحم فإن أكلوا الجميع فقد أباحه لهم فلا غرامة، وإن لم يأكلوا فالظاهر أيضاً ذلك، لأنه أباح الأكل لهم، لكن ألزم عليهم شيئاً آخر على وجه الزهان، وهو باطل. (ملذ)

٤ - في الكافي: «الحسين بن محمد، عن أحمد بن علي الكاتب - إلخ» و ليس فيه: «عن معلى بن محمد» وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : الظاهر «ابن علوية» مكان «ابن عليّ» لأنه الذي يروي كتب إبراهيم؛ و يروي عنه الحسين بن محمد كما يظهر من كتب الرجال.

٥ - أي حكمها أو علمها عندي أو أقرضها كذلك.

مع ﴿٢٩٦﴾ ١٢ - أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن -  
الحجاج « قال : سمعت ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup> يحدث أصحابه ، قال : قضى أمير المؤمنين  
عليه السلام بين رجلين اصطحبا في سفر فلما أراد الغداء أخرج أحدهما من زاده خمسة  
أرغفة ، و أخرج الآخر ثلاثة أرغفة ، فمرَّ بهما عابر سبيل فدَعَواه إلى طعامهما ،  
فأكل الرجل معها حتى لم يبق شيء ، فلما فرغوا أعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم  
ثواب ما أكل من طعامهما ، فقال صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة أرغفة :  
اقسمها نصفين بيني وبينك ، و قال صاحب الخمسة : لا ؛ بل يأخذ كل واحد  
متا من الدراهم على عدد ما أخرج من الزاد ، قال : فأتيا أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك ،  
فلما سمع مقالتهما قال لهما : اصطلحا ؛ فإن قَضَيْتكما دَنِيَّة ، فقالا : اقض بيننا بالحق ،  
قال : فأعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم و أعطى صاحب الثلاثة أرغفة  
دِرهماً ، و قال لهما : أليس أخرج أحدكما من زاده خمسة أرغفة و أخرج الآخر  
ثلاثة ؟ قالوا : نعم ، قال : أليس قد أكل مَعكما صَيْفُكما مثل ما أكلتُما ؟ قالوا : نَعَمْ ،  
قال : أليس كلُّ واحدٍ منكما أكل ثلاثة أرغفة غير ثلث ؟ قالوا : نَعَمْ ، قال : أليس  
أكلت أنت يا صاحب الثلاثة ثلاثة أرغفة غير ثلث و أكلت أنت يا صاحب  
الخمسَة ثلاثة أرغفة غير ثلث و أكل الصَّيف ثلاثة أرغفة غير ثلث ؟ أليس قد  
بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رَغيفٍ من زادك ، و بقي لك يا صاحب الخمسة  
رَغيفان و ثلث ؛ و أكلت ثلاثة أرغفة غير ثلث ؟ فأعطاهما لِكُلِّ ثلث رَغيفٍ  
دِرهماً ، فأعطى صاحب الرَغيفين و ثلث سبعة دراهم ، و أعطى صاحب الثلث  
رَغيف<sup>(٢)</sup> دِرهماً .»

١ - النسبة إلى الجد لأن ابن أبي ليلى هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أدرك مائة و  
عشرين من الصحابة و وثقه ابن معين و مات سنة ٨٣ . و أنا ابن الحجاج فهو من أصحاب  
الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام على ما نص عليه التجاشي و لم يلق الإمام الباقر عليه السلام المتوفى ١٢٤ ،  
فقوله : «ابن أبي ليلى» هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قاضي الكوفة و أحد الأعلام ، مات سنة  
ثمان و أربعين و مائة . ٢ - كذا في النسخ ، و في الكافي : «ثلث رغيف» و هو الصواب  
بقاعدة التحو ، و يمكن أن يقال : لفظه «رغيف» زائدة .

ضع ﴿٢٩٧﴾ ١٣ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن عبدالله بن أحمد الرّازي<sup>(١)</sup> ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أدينة البصري<sup>(٢)</sup> «قال: كنت شاهد ابن أبي ليلى<sup>(٣)</sup> وقضى في رجل جعل لبعض قرابته غلة دار ولم يوقت لهم وقتاً ، فأت الرجل فحضر ورثته ابن أبي ليلى ، وحضر قريبه<sup>(٤)</sup> الذي جعل له الدار ، فقال ابن أبي ليلى : أرى أن أدعها على ما تركها صاحبها ، فقال له محمد بن مسلم - الثَّقُفِيُّ : أما إنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام قد قضى في هذا المسجد بخلاف ما قضيتَ به ، قال : و ما علمك ؟ قال : سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول : قضى أمير المؤمنين عليه السلام برد الحبيس وإنفاذ المواريث<sup>(٥)</sup> ، فقال ابن أبي ليلى : هو عندك في كتاب ؟ قال : نعم ، قال : أرسل إليه فأتني به ، فقال محمد بن مسلم : على أن لا تنظر في- الكتاب إلا في ذلك الحديث ، قال : لك ذلك ، قال : فأراه الحديث عن أبي جعفر عليه السلام في الكتاب ، فردّ قضيته .»

ضع ﴿٢٩٨﴾ ١٤ - عنه ، عن عبدالله<sup>(٦)</sup> ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبي عمير ، عن نوح بن دُرّاج «قال : قلت لابن أبي ليلى : أكنت تاركاً قولاً قلته أو قضاءً قضيته لقول أحد ؟ قال : لا إلا رجل واحد ، قلت : من هو ؟ قال : جعفر ابن محمد عليه السلام .»

ضع ﴿٢٩٩﴾ ١٥ - عنه ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف ، عن سليمان بن ابن عمرو بن أبي عيتاش ، عن أنس بن مالك<sup>(٧)</sup> ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١ - عنوانه العلامة في الخلاصة ، و قال : «عندي فيه توقّف» .

٢ - هو عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أدينة ، شيخ من أصحابنا البصريين . (جس، صه)

٣ - النسبة إلى الجدّ ، كما مرّ بيانه ، و كذا فيما يأتي . و في الفقيه : «كنت شاهداً لابن أبي ليلى - البخ» ، و قوله : «لم يوقت وقتاً» أي لم يجعله وقتاً مؤبداً و لا سكنى مدّة عمره أو عمر الساكن .

٤ - في الكافي والفقيه : «قرابته» . ٥ - أي حكم عليه السلام بأن ما كان حياً كذلك

يرد إلى الورثة بعد موت الحابس و يجعل ميراثاً لورثته . (متق) ٦ - يعني الرّازي المتقدّم .

٧ - هو أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الأردبيلي - رحمه الله - في الجامع :

«الظاهر أنّ السند مرسل ، لأنّ علي بن سيف من أصحاب الرضا عليه السلام و زمانه بعيد عن زمان -

« قال : لسان القاضي بين جمرتين من نارٍ حتى يقضي بين الناس ، وإما إلى الجنة ، و  
إما إلى النار » (١) .

س ٣٠٠ ﴿ ١٦ - عنه ، عن أبي إسحاق (٢) ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد  
ابن أبي حمزة - عمّن ذكره - عن أبي عبدالله عليه السلام « في رجلين كان بينهما  
درهمان ، فقال أحدهما : الدرهمان لي ، وقال الآخر : هما بيبي و بينك ، فقال  
أبو عبدالله عليه السلام : قد أقرّ أن أحد الدرهمين ليس له فيه شيء و أنّه لصاحبه و أتا-  
الآخر فيينها » (٣) .

فق ٣٠١ ﴿ ١٧ - عنه ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس (٤) ، عن منصور  
ابن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قلت : عشرة كانوا جلوساً ، و وسطهم  
كيس فيه ألف درهم ؛ فسأل بعضهم بعضاً ألكم هذا الكيس ؟ فقالوا كلهم : لا ،  
فقال واحد منهم : هو لي ؛ فلمن هو ؟ قال : للذي أدعاه » (٥) .

س ٣٠٢ ﴿ ١٨ - عنه ، عن محمد بن عيسى (٦) ، عن أحمد بن عائذ ، عن  
محمد بن أبي حمزة « عن رجل بلغ به أمير المؤمنين عليه السلام قال : مرّ شيخٌ مكفوفٌ  
كبيرٌ يسأل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما هذا ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين نصرانيُّ ،  
قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام : استعملتموه حتى إذا كبرَ و عجزَ منعتُموه !! أنفقوا

← «أنس» جداً ، و سليمان بن عمرو بن أبي عتياش غير سليمان التخمي . أقول : يظهر من رواية أنس  
ابن مالك أنّ سليمان هو ابن طرخان التيمي أبوالمعتمر البصري ، و ما في بعض النسخ : «سلمان»  
يحتمل أن يكون سلمان بن عمرو الباهلي .

١ - قال في فيض القدير : «أي يقوده إلى الجنة إن نطق بالعدل ، أو يقوده إلى نار جهنم إن  
جار أو قضى على جهل» . و أورد الخبر الدلّيمي في مسند الفردوس عن أنس ؛ و فيه : «لسان  
القاضي بين جمرتين : إما إلى الجنة ، و إما إلى نارٍ» . ٢ - هو إبراهيم بن هاشم القمي .

٣ - تقدّم الخبر في «باب الصلح» تحت رقم ١٢ في ص ٢٣٢ ، بلفظ آخر و سنده  
مرسل كالصحيح . ٤ - هو ابن عبدالرحمن .

٥ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : لم نظفر على مخالف له .

٦ - هو العبيدي ، و رواه محمد بن أحمد بن يحيى ، و أحمد بن عائذ - بالذال المعجمة بعد

الهمزة المكسورة - الأحمسي .

عليه من بيت المال» (١).

« (٣٠٣) ١٩ - عنه ، عن موسى بن عُمَرَ ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قلت : من الذي أُجبر عليه (٢) و تلزمني نفقته ؟ قال : الوالدان والولد والزوجة » .

ص ٣٠٤ (٢٠) - و روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : والوارث - الصغير (٣) يعني الأخ و ابن الأخ و نحوه » .

« (٣٠٥) ٢١ - محمد بن أحمد ، عن موسى بن عُمَرَ ، عن ابن فضال ، عن غياث ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام « قال في صبي يتيم أتى به ، فقال : خذوا [بلنفقته من أقرب الناس إليه من العشيرة كما يأكل ميراثه] .

« (٣٠٦) ٢٢ - ابن قولويه ، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبيدالله ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن علي (٤) ، عن جميل - عن بعض أصحابنا - عن

١ - يدلّ على أن لفقراء أهل الدّعة سهم في بيت المال كما يفهم من قوله تعالى : «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ - إِلَى - وَالْمَوْلَةِ قُلُوبِهِم - الْآيَةَ» والمراد هؤلاء المساكين .

٢ - كذا في النسخ و في الاستبصار أيضاً ، و في الكافي : «مَنْ الَّذِي أُحْتَرَنَ عَلَيْهِ» أي أرق و أرحم . و في الفقيه تحت رقم ٣٤٢٤ عن الحلبي : «مَنْ الَّذِي أُجْبِرَ عَلَى نَفَقَتِهِ ؟ قَالَ : - إِبْرَاهِيمُ» و زاد فيه : «والوارث الصغير يعني الأخ و ابن الأخ و غيره» .

٣ - كذا في النسخ ؛ و الظاهر فيه سقط ، و في الفقيه : «روى محمد بن علي الحلبي ، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال : قلت له : مَنْ الَّذِي أُجْبِرَ عَلَى نَفَقَتِهِ ؟ قَالَ : الْوَالِدَانُ وَالْوَلَدُ وَالزَّوْجَةُ وَالْوَارِثُ الصَّغِيرُ - يَعْنِي الْأَخَ وَ ابْنَ الْأَخِ وَ غَيْرَهُ » و قال الأستاذ - رحمه الله - في الأخبار الدخيلة : الظاهر أنّ الشيخ في التهذيب حيث روى قبله : «عن حريز ، عنه عليه السلام قلت : مَنْ الَّذِي أُجْبِرَ عَلَيْهِ وَ يَلْزِمُنِي نَفَقَتَهُ ؟ قَالَ : الْوَالِدَانُ وَالْوَلَدُ وَالزَّوْجَةُ» جاوز نظره من «قال» في هذا إلى ذلك فتوهم أنّه كتبه ، ثم عاود النظر إلى الزيادة في هذا فكتبها ، و إلّا فتحق الكلام أن يقول : عن محمد الحلبي ، عنه عليه السلام مثله ، و زاد «والوارث الصغير - يعني الأخ و ابن الأخ و نحوه» .

٤ - الظاهر كونه علي بن الحكم . و فيها سيأتي في كتاب المكاسب تحت رقم ٩٨ و في الكافي : «عن ابن أبي عمير ، عن جميل» و ليس فيها لفظ «علي» ، و على هذا يحتمل أن يكون في هذا الشئ «عن ابن أبي عمير ؛ و علي - إِبْرَاهِيمُ» لأن ابن قولويه (ره) يروي عن علي بن الحكم بواسطة .

أحدهما عليه السلام «أنه قال: لا يجير الرَّجُلُ إِلَّا على نفقة الأبوين والولد، قلت<sup>(١)</sup> لجميل: فالمرءة؟ قال: قد روى أصحابنا<sup>(٢)</sup> عن أحدهما عليه السلام أنه إذا كساها ما يوارى عورتها وأطعمها ما يقيم صلبها أقامت معه وإلا طلقها، قال: قلت لجميل: فهل يجير على نفقة الأخت؟ قال: إن أُجبر على نفقة الأخت كان ذلك خلاف الرواية».

مصحح<sup>٤</sup> ﴿٣٠٧﴾ ٢٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل مثله غير أنه قال: «قلت لجميل: فالمرءة؟ قال: قد روى أصحابنا - وهو عنبسة بن مُصعبٍ و سؤرة بن كليب - عن أحدهما عليه السلام»<sup>(٣)</sup>.

٤ ﴿٣٠٨﴾ ٢٤ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن عبدالله بن هلال، عن عُبَيْة بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام «أنه سئل عن رجلٍ ابتاع ثوباً فلما قطعاه وجد فيه خروقا؛ ولم يعلم بذلك حتى قطعاه، كيف - القضاء في ذلك؟ قال: اقبل ثوبك وإلا فهأ<sup>(٤)</sup> صاحبك بالرضا و خفض له قليلاً، ولا يضرك إن شاء الله، فإن أبي فاقبل ثوبك فهو أسلم لك إن شاء الله»<sup>(٥)</sup>.

٥ ﴿٣٠٩﴾ ٢٥ - عنه، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن مسكين<sup>(٦)</sup>، عن رِفَاعَةَ النَّخَّاسِ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: إذا طلق الرَّجُلُ امرءته و في بيتها

١ - يعني «قال ابن أبي عمير: قلت»، كما يظهر من الكافي.

٢ - في الكافي: «قد روي عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام - إلى قوله: - وإلا طلقها».

٣ - الحديث بهذا التسند غير مذكور في الكافي، والتسند في الكافي هكذا: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج»، وفيه أيضاً: «قد روي عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام».

٤ - هاواه أي داراه، و همز. (القاموس)

٥ - «خفض له قليلاً» أي خفض نفسك عنده قليلاً بالتواضع والمداراة لعلّه يرضى بالقبول، لأنه لا يجب عليه لتصرفك فيه، أو المراد خفض من القيمة التي أعطيتها قليلاً و ردّ عليه الثوب. و قوله عليه السلام: «فاقبل ثوبك» أي مع الأرش، كما هو المشهور، أو بدونه استحباباً. (ملذ)

٦ - كذا في التسخ، والضواب «الحكم بن مسكين».

متاع فادعت أن المتاع لها وأدعى الرجل أن المتاع له ، كان له ما للرجال ، و لها ما للنساء ، و ما يكون للرجال والنساء قسم بينهما» (١).

مع ﴿٣١٠﴾ ٢٦ - عنه ، عن علي بن محمد القاسمي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي (٢) « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن أخذ أرضاً بغير حقها و بنى فيها ، قال : يرفع بناءه و يسلم التربة إلى صاحبها ، ليس لعرق ظالم (٣) حق ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أخذ أرضاً بغير حق كلف أن يحمل ثراها إلى المحشر» .

مع ﴿٣١١﴾ ٢٧ - عنه ، عن محمد بن أحمد الشيرازي (٤) ، عن علي بن أسباط .  
٢٩٤ « قال : قلت له : يحدث الأمر من أمري لا أجدُ بدءاً من معرفته ؛ و ليس في البلد -  
الذي أنا فيه أحد أستفتيه ؟ قال : فقال : انت فقيه البلد إذا كان ذلك فاستفتته في أمرك ، فإذا أفتاك بئني فخذ بخلافه ؛ فإن الحق فيه» .

مع ﴿٣١٢﴾ ٢٨ - عنه ، عن الشيرازي ، عن أبي الحسن (٥) - رفعه - « قال : جاء رجل إلى عمر ، فقال : إن امرأته نازعته فقالت له : يا سقيل ، فقال لها : إن

١ - له معارض ، و يمكن الجمع بأن يحمل بعض على خصوص الطلاق ؛ و بعض على خصوص الموت .

٢ - بفتح الدال و الزاء و سكون الألف و فتح الواو و سكون الزاء الثانية و في آخرها دال مهمله ، و هذه نسبة عبدالعزيز بن محمد بن عبيد من أهل المدينة ، مات في صفر سنة ١٨٦ ، و كان أبوه من أهل دارابجرد فاستقلوا أن يقولوا : «دارابجردي» فيقولوا : «دراوردي» .

٣ - يمكن أن يقرء بكسر العين و سكون الزاء : و هو الشجر و الزرع ، و يمكن أن يقرء بالتحريك و المراد سعيه . و في النهاية : «في حديث إحياء الموات «و ليس لعرق ظالم حق» هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله ، فيفرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض . و الرواية «لعرق» بالتونين ، و هو على حذف المضاف : أي لذي عرق ظالم ، فجعل العرق نفسه ظالماً و الحق لصاحبه - إلخ» . و سيأتي الخبر بلفظه تحت رقم ٦٦ من كتاب الضمائر .

٤ - كذا ، و الظاهر تصحيحه ، و الضواب أحمد بن محمد الشيرازي .

٥ - يعني علي بن أسباط كما في الخبر السابق ، و كتابه «عليه السلام» بعه في نسخ هي من التشاخ .

كان سَفَلَةً فِيهِ طَالِقٌ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ كُنْتَ تَمَنَّ تَتَّبِعَ الْقَصَاصَ <sup>(١)</sup> وَ تَمْشِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَ تَأْتِي أَبْوَابَ السُّلْطَانِ ، فَقَدْ بَانَتِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَيْسَ كَمَا قُلْتَ ؛ إِلَيَّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ فَاسْمَعْ مَا يُفْتِيكَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنْ كُنْتَ لَا تُبَالِي مَا قُلْتَ وَ مَا قِيلَ لَكَ فَأَنْتَ سَفَلَةٌ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ <sup>(٢)</sup> .

صع ﴿٣١٣﴾ ٢٩ - عنه ، عن أبي عبدالله <sup>(\*)</sup> عن منصور بن العباس ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أمية بن عمرو ، عن الشعيري « قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن سفينة انكسرت في البحر فأخرج بعضه بالعوص وأخرج البحر بعض ما غرق منها ، فقال : أما ما أخرج البحر فهو لأهله ؛ الله أخرجهم ، و أما ما أخرج بالعوص فهو لهم وهم أحقُّ به » <sup>(٣)</sup> .

ع ﴿٣١٤﴾ ٣٠ - سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن عاصم قال : حدثني مولى لسلمان ، عن عبدة السلماني « قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : يا أيها الناس اتقوا الله ، و لا تفتوا الناس بما لا تعلمون ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال قولاً آله منه إلى غيره <sup>(٤)</sup> ؛ و قد قال قولاً من وضعه غير موضعه كذب عليه ، فقام عبدة و علقمة و الأسود و أناس منهم فقالوا : يا أمير المؤمنين فإنا نضع ما قد خبرنا به في المصحف <sup>(٥)</sup> ؟ قال : يسأل عن ذلك علماء آل محمد عليه السلام » .

ع ﴿٣١٥﴾ ٣١ - أبو القاسم ابن قولويه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر - ٢٩٥ ↑

١ - أي الذين يروون القصص ، قال في القاموس : «القاص : من يأتي بالقصة» .

٢ - السفلة - بكسر السين و سكون الفاء ، أو بفتح السين مع كسر الفاء - : أسافلهم و أساقطهم ، و قوله عليه السلام : «فأنت سفلة» لم يصرح عليه السلام بوقوع الطلاق ، بل ذكر معنى السفلة ، و أما عدم التصريح بدمه إما لمكان التقية ، أو أنه ذكره و لم ينقله علي بن أسباط . (ملذ)

٣ - حمل على ما إذا عرضوا عنه . (ملذ) \* - هو الشئاري المتقدم .

٤ - أي قال قولاً لخصوص بعض الموارد و آله منه إلى غيره .

٥ - أي سمعنا من الصحابة و أمثالهم كابن عباس و غيره في تفسير الآيات .

الْحَمِيرِيِّ، عن محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام «ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم لأقرّ الناس على ما في أيديهم<sup>(١)</sup>» ولم ينظر في شيء إلا بما حدث في سلطانه، وذكر أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم ينظر في حدث أحدثوه وهم مشركون، وإنّ من أسلم أقرّه على ما في يده».

نق ﴿٣١٦﴾ ٣٢ - سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم<sup>(\*)</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال عليّ عليه السلام: لو قضيت بين رجلين بقضيّة، ثمّ عادا إليّ من قابل لم أزد هما على القول - الأوّل؛ لأنّ الحقّ لا يتغيّر».

ع ﴿٣١٧﴾ ٣٣ - أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد قال: حدّثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن - الرضا عليه السلام «قال: إنّ جعفر بن محمد عليه السلام قال له أبو حنيفة: كيف تقضون باليمين مع الشاهد الواحد؟! فقال جعفر عليه السلام: قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله، و قضى به عليّ عليه السلام عندكم، فصحك أبو حنيفة، فقال جعفر عليه السلام: أنتم تقضون بشهادة واحد شهادة مائة، فقال: ما نفعل، فقال: بلى تشهد مائة فترسلون واحداً يسأل عنهم، ثمّ تجيزون شهادتهم بقوله».

ع ﴿٣١٨﴾ ٣٤ - عنه، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم، عن عبيدالله بن - نهيك، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دُرّاج - عن جماعة من أصحابنا - عنها عليها السلام «قالا: الغائب يقضى عليه إذا قامت عليه البيّنة، ويُبَاع ماله، و يقضى عنه دينه و هو غائب، و يكون الغائب على حُجّته إذا قَدِم<sup>(٢)</sup>، قال: ولا يدفع - المال إلى الذي أقام البيّنة إلا بكفلاء<sup>(٣)</sup>».

١ - أي ما أخذوا بحكم الجور؛ والمناكح الباطلة، لأنّهم بمنزلة المشركين، إلا أن يدعي عليهم أحد فيقيم البيّنة فيحكم له؛ فتأمل. أو المعنى أنّ كلّ ما كان صحيحاً باعتقادهم لا يردّه إلا مثل النصب والسرقة وأمثالها. (ملذ) ٢ - أي من البيّنة على ردّ الحق، أو تكليف اليمين. ٣ - تقدّم الحسري في «كتاب الذيون» ص ٢١٢ تحت رقم ٣٨ و زاد في آخره: «إذا لم يكن ملتيًا». \* - هو عبدالغفار بن قيس الأنصاري.

صح . عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن -  
أبي عمير ، عن جميل مثله .

صح ﴿٣١٩﴾ ٣٥ - عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ،  
عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد<sup>(١)</sup> ، عن عبدالرحمن بن -  
الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : سألتني كيف قضى ابن أبي ليلى<sup>(٢)</sup> ؟ قال :  
قلت : قد قضى في مسألة واحدة بأربعة وجوه : في التي يتوفى عنها زوجها  
فيجيء أهلها وأهلها في متاع البيت فقضى فيه بقول إبراهيم التخعي<sup>(٣)</sup> : ما كان  
من متاع الرجل فللرجل و ما كان من متاع النساء فللمرءة ، و ما كان من  
متاع يكون للرجل و للمرءة قسمه بينهما نصفين ، ثم ترك هذا القول ، فقال :  
المرءة بمنزلة الضيف في منزل الرجل ، ولو أن رجلاً أضاف رجلاً فادعى متاع  
بيته كلفه البيئنة ؛ و كذلك المرءة تكلف البيئنة وإلا فالمتاع للرجل ، و رجع إلى  
قول آخر فقال : إن القضاء أن المتاع للمرءة إلا أن يقيم الرجل البيئنة على ما  
أحدث في بيته ، ثم ترك هذا القول و رجع إلى قول إبراهيم الأول ، فقال  
أبو عبدالله عليه السلام : القضاء الأخير وإن كان رجع عنه ، المتاع متاع المرءة<sup>(٤)</sup> إلا أن  
يقيم الرجل البيئنة ، قد علم من بين لابتئنها - يعني بين جبلي مني - أن المرءة تزرف  
إلى بيت زوجها بمتاع - و نحن يومئذ بني - » .

صح ﴿٣٢٠﴾ ٣٦ - عنه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ؛  
و محمد بن عبد الحميد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد ، عن إسحاق بن -  
عقار ؛ و عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : سألتني : هل يختلف  
قضاء ابن أبي ليلى عندكم ؟ قال : قلت : نعم قد قضى في مسألة واحدة بأربعة

١ - في بعض النسخ : « و عن حماد » ، و الصواب ما في المتن .

٢ - أي ابن أبي ليلى كما مر بيانه ذيل الخبر ١٢ .

٣ - هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود التخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ، و قيل : لا  
يتكلم إلا إذا سئل ، و يتوفى الشهرة ، و لا يجلس إلى الأسطوانة ، مات سنة ٩٦ .

٤ - لعله محمول على ما للتساء و على المشتبه ، لا ما للرجال . (ملذ)

وجوه: في المرءة يتوفى عنها زوجها فيحتج أهله وأهلها في متاع البيت، فقضى فيه بقول إبراهيم التخمي: ما كان من متاع الرجل فللرجل - وذكر مثله سواء - إلا أنه قال: إلا الميزان فإنه من متاع الرجل.»

↑  
٢٩٧

صح (٣٢١) ٣٧ - عنه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup>، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألتني: هل يقضي ابن أبي ليلى بقضاء ثم يرجع عنه؟ فقلت له: إنه بلغني أنه قضى في متاع الرجل والمرءة إذا مات أحدهما فأدعى ورثة الحي<sup>(٢)</sup> وورثة الميت، أو طلقها الرجل فأدعاه الرجل وأدعته المرءة أربع قضيات، قال: ما هن؟ قلت: أما أول ذلك فقضى فيه بقضاء إبراهيم التخمي أن يجعل متاع المرءة الذي لا يكون للرجل للمرءة؛ ومتاع الرجل الذي لا يكون للمرءة للرجل، وما يكون للرجال والنساء بينهما نصفين، ثم بلغني أنه قال: هما مدعيان جميعاً؛ والذي بأيديهما جميعاً متى اتركان بينهما نصفين، ثم قال: الرجل صاحب البيت والمرءة الداخلة عليه وهي المدعية، فالمتاع كله للرجل إلا متاع النساء الذي لا يكون للرجال فهو للمرءة، ثم قضى بعد ذلك بقضاء لولا أنني شهدته لم أروه عليه، ماتت امرأة متاً ولها زوجٌ وترك متاعاً فرفعت إليه فقال: اكتبوا لي - المتاع، فلما قرأه قال<sup>(٣)</sup>: هذا يكون للمرءة والرجل، وقد جعلته للمرءة إلا الميزان فإنه من متاع الرجل فهو لك، قال فقال لي: على أي شيء هو اليوم؟ قلت: رجع إلى أن جعل البيت للرجل، ثم سألته عن ذلك فقلت: ما تقول فيه أنت؟ قال: القول الذي أخبرني أنك شهدته منه وإن كان قد رجع عنه، قلت له: يكون المتاع للمرءة؟ فقال: لو سألت من بين لأبنتها - يعني الجبلين؛ ونحن يومئذ بمكة - لأخبروك: أن الجهاز والمتاع يهدى علانية من بيت المرءة إلى بيت الرجل فيعطى الذي جاءت به، وهو المدعي؛ فإن زعم أنه أحدث فيه شيئاً

١ - هو البرقي، ورواه سعد بن عبدالله، والمراد بـ«صفوان» ابن يحيى الجلي.

٢ - أي أهله ووكيله على مجاز المشاكلة. (ملذ) ٣ - في الكافي: «قال للزوج».

فليات بالبينة» .

فق ﴿٣٢٢﴾ ٣٨ - عنه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه ، عن زُرْعَةَ ، عن سَمَاعَةَ « قال : سألتُه عن - ٢٩٨ الرّجل يموت ؛ ما له من متاع البيت ؟ قال : السيف والسلاح والرّحل و ثياب جلده »<sup>(٢)</sup> .

فق ﴿٣٢٣﴾ ٣٩ - عنه<sup>(٣)</sup> ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن علياً عليه السلام كان يفلس الرّجل<sup>(٤)</sup> إذا التوى على غُرمائه<sup>(٥)</sup> ، ثمّ يأمر به فيقسم ماله بينهم بالحِصص ، فإنّ أبي باعه فقسمه بينهم - يعني ماله - »<sup>(٦)</sup> .

فق ﴿٣٢٤﴾ ٤٠ - محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن علياً عليه السلام كان يحبس في الدّين ؛ فإنّ تبين له إفلاس و حاجة خلى سبيله حتى يستفيد مالا<sup>(٧)</sup> » .

فق ﴿٣٢٥﴾ ٤١ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن إسحاق بن عمار ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « أن علياً عليه السلام كان يفلس - الرّجل إذا التوى على غُرمائه ، ثمّ يأمر [به] فيقسم ماله بينهم بالحِصص ، فإنّ أبي

١ - مشترك بين البرقي والأشعري ، و كذا في الخبر الآتي .

٢ - محتمل أن يكون المراد أن هذه مختصة بالرّجل ليس للورثة فيها حق ، بل يأخذها الولد الأكبر حبوّة ليقضي عنه ما فاته . (ملذ)

٣ - الضمير راجع إلى ابن قولويه ، وأحمد بن محمد ؛ كأنه البرقي .

٤ - أي إذا حكم بإفلاسه ، ومنعه من التصرف . و تقدّم الخبر في كتاب الديون تحت رقم ٣٧ في ص ٢١٢ ، وفيه : « كان أمير المؤمنين عليه السلام يحبس الرّجل إذا التوى على غُرمائه - إلخ » .

٥ - أي تناقل و لم يكن ماله وفاء .

٦ - يعني إمّا يقسم أصل المال بين الغُرماء بالحِصص ، فإنّ أبي المفلس ذلك باع المال كله و يقسم القيمة بين الغُرماء .

٧ - تقدّم الخبر مع بيانه في ص ٢١٨ تحت رقم ٥٨ .

باعه فيقسم بينهم - يعني ماله - .»

ص ٣٢٦ ﴿٤٢﴾ - ابن قوْلُوْيه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن -  
عَمَد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن ابن أبي عمير، عن ابن أدينة،  
عن زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: كان علي عليه السلام لا يجبس في السجن <sup>(١)</sup> إلا  
ثلاثة: الفاصب، ومن أكل مال يعم ظملاً، ومن ائتمن على أمانة فذهب بها، و  
إن وجد له شيئاً باعه، غائباً كان أو شاهداً.»

ص ٣٢٧ ﴿٤٣﴾ - عنه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،  
عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام  
«أن امرأة استعدت على زوجها أنه لا ينفق عليها، وكان زوجها معيراً،  
فأبى أن يجبسه، وقال: إن مع العسر يسراً» <sup>(٢)</sup>.

ص ٣٢٨ ﴿٤٤﴾ - محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن -  
الثوْقَلِي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «أن علياً عليه السلام كان يجبس  
في الدين، ثم ينظر، فإن كان له مال أعطى الغرماء وإن لم يكن له مال دفعه <sup>(٣)</sup>  
إلى الغرماء فيقول لهم: اصنعوا به ما شئتم، إن شئتم آجروه وإن شئتم استعملوه  
- وذكر الحديث - .»

قال محمد بن الحسن: هذا الخبر و خبر طلحة بن زيد <sup>(٤)</sup> لا ينافيان خبر  
زُرارة الذي ذكر فيه أنه ما كان يجبس إلا الثلاثة الذين ذكرهم، لأن ذلك الخبر  
يحتمل شيئين؛ أحدهما: أنه ما كان يجبس على جهة العقوبة إلا الذين ذكرهم،  
والوجه الثاني: أنه ما كان يجبسهم حبساً طويلاً إلا الثلاثة الذين استثناهم، لأن -  
الحبس في الدين إنما يكون بمقدار ما يبين حاله، فإن كان معدماً و علم ذلك منه

١ - أي لأجل حقوق الناس .

٢ - يفهم منه عدم جواز الفسخ بذلك، أو الحبس، و سيأتي الخبر ج ٨ ص ٩ .

٣ - أي دفع المديون إلى الغرماء .

٤ - كذا في النسخ والظاهر التسهو فيه، والصواب: «خبر غياث بن إبراهيم»؛ الذي تقدم

تحت رقم ٤١ :

خَلَاهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْدِماً أَلْزَمَهُ الْخُرُوجَ مِنْهُ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ فِيهَا تَقَدَّمَ .  
 مع ﴿٣٢٩﴾ ٤٥ - سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ،  
 عن سُويد بن سعيد القلاء<sup>(١)</sup> ، عن أيوب<sup>(٢)</sup> ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام  
 « قال : إِنَّ الْحَاكِمَ إِذَا أَنَاهُ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَأَهْلُ الْإِنْجِيلِ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ  
 إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ حُكْمَ بَيْنَهُمْ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُمْ »<sup>(٣)</sup> .

مع ﴿٣٣٠﴾ ٤٦ - سعد بن عبدالله ، عن أحمد ، عن أبيه<sup>(٤)</sup> ، عن ابن المغيرة ،  
 عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ لَا يَجِيزُ كِتَابَ  
 قَاضٍ إِلَى قَاضٍ فِي حَدِّ وَلَا غَيْرِهِ ؛ حَتَّى وَلَيْتَ بَنُو أُمَيَّةٍ فَأَجَازُوا بِالْبَيْتَاتِ »<sup>(٥)</sup> .

مع ﴿٣٣١﴾ ٤٧ - سعد ، عن محمد بن عيسى<sup>(٦)</sup> ، عن محمد بن سينان ، عن  
 طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ لَا يَجِيزُ كِتَابَ  
 قَاضٍ إِلَى قَاضٍ فِي حَدِّ وَلَا غَيْرِهِ ؛ حَتَّى وَلَيْتَ بَنُو أُمَيَّةٍ فَأَجَازُوا بِالْبَيْتَاتِ »<sup>(٧)</sup> .

مع ﴿٣٣٢﴾ ٤٨ - ابن قولويه ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ،  
 عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ  
 هَارُونَ بْنِ حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « قَالَ : قُلْتُ : رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 نَصْرَانِيَّانِ ، أَوْ يَهُودِيَّانِ كَانَا بَيْنَهُمَا خِصْمَةٌ فَقَضَى بَيْنَهُمَا حَاكِمٌ مِنْ حُكَّامِهِمَا  
 بِجَوْرٍ ، فَأَبَى الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ وَ سَأَلَ أَنْ يَرُدَّ إِلَى حُكْمِ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ :

١ - قيل : هو وسويد بن مسلم واحد ثقة ، ويقال له : ابن مسلم لأنه كان مولاه ، ولكن  
 قال التجاشي : «سويد مولى محدثين مسلم» له كتاب وذكر طريقه إليه ، وعنون أيضاً سويد بن -  
 مسلم القلاء مولى شهاب بن عبد ربه وذكر طريقه إليه . وهذا دليل على عدم اتحادهما .

٢ - هو أيوب بن الحر الكوفي الثقة ، يعرف بـ «أخي آدم» له أصل .

٣ - كما قال الله تعالى : «فَإِنْ جَاؤُوكَ فَآخُذْكُمْ بِبَيِّنَاتٍ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ» . [المائدة : ٤٢]

٤ - يعني : «أحد بن محمد بن عيسى الأشعري ، عن أبيه» .

٥ - المشهور بين الأصحاب أنه لا عبرة بكتاب قاضٍ إلى قاضٍ بمجرد الخط . (ملذ)

٦ - الظاهر هو العبيدي ، وراويها ابن عبدالله .

٧ - لا يخفى اتحاد الخبر مع ما قبله متناً .

يرد إلى حكم المسلمين».

٣٣٣ ﴿٤٩﴾ - محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثني أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما خلاف فرضيا بالعدلين، واختلف العدلان بينهما عن قول، أيهما يمضي الحكم؟ فقال: ينظر إلى أفضهما وأعلمهما بأحاديثنا وأورعهما فينفذ حكمه، ولا يلتفت إلى الآخر».

٣٣٤ ﴿٥٠﴾ - عنه، عن محمد بن الحسين، عن ذبيان بن جكيم الأودي، عن موسى بن أكيل الثميري، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سئل عن رجل يكون بينه وبين أخ له منازعة في حق فيتفقان على رجلين يكونان بينهما؛ فحكما فاختلغا فيما حكما، قال: وكيف يختلفان؟ قلت: حكم كل واحد منهما للذي اختاره الحصان، فقال: ينظر إلى أعدلهما وأفضهما في دين الله عز وجل فيمضي حكمه».

٣٣٥ ﴿٥١﴾ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن داود بن الحصين، عن عمر بن حنظلة «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فيتحاكمان إلى السلطان وإلى القضاة؛ أيحل ذلك؟ فقال عليه السلام: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت، وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً؛ وإن كان حقه ثابتاً، لأنه قد أخذ بحكم الطاغوت، وقد أمر الله تعالى أن يكفر به، قال الله تعالى: يتحاكمون إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به<sup>(١)</sup>، قال<sup>(٢)</sup>: وكيف يصنعان؟ قال: ينظران

١ - هذه الفقرة مأخوذة من الآية ٦٠ من سورة النساء، وهي في القرآن هكذا: «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ»، ولعل ما ورد معنى الآية لا لفظها. و صدر الآية «ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا- الآية» [النساء: ٦٠]، وفي الكافي كما في المصحف.

٢ - كذا في النسخ، والصواب كما في الكافي وما يأتي: «قلت».

إلى من كان منكم [متمن] قد روى حديثنا، و نظر في حلالنا و حرامنا، و عرف أحكامنا فليزصوا به حكماً؛ فإني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما بحكم الله استخف، و علينا رد، و الرأد علينا الرأد على الله، فهو على حد الشرك بالله؛

قلت: فإن كان كل واحدٍ منها اختار رجلاً، و كلاهما اختلفا في حديثنا؟ قال: الحكم ما حكم به أعدلهما و أفضهها و أصدقهما في الحديث و أوعمها، و لا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر،

قال: فقلت: فإنهما عدلان مرصيان عند أصحابنا، ليس يتفاضل كل واحدٍ منها على صاحبه؟ قال: فقال: ينظر ما كان من روايتهما في ذلك الذي حكما المجمع عليه أصحابك<sup>(١)</sup> فيؤخذ به من حكمنا و يترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك، فإن المجمع عليه لا ريب فيه، و إنما الأمور ثلاثة: أمر بين رُشدُه فيتبع، و أمر بين غيِّه فيجتنب، و أمر مشكل [فله رد حكمه إلى الله عزَّ و جلَّ و إلى الرسول، قال رسول الله ﷺ: حلال بين، و حرام بين، و شبهات بين ذلك، فن ترك الشبهات نجا من المحرمات، و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و هلك من حيث لا يعلمه؛

قلت: فإن كان الخبران عنكم<sup>(٢)</sup> مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟ قال: ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب و السنَّة و خالف العامة فيؤخذ به، و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و<sup>(٣)</sup> السنَّة و وافق العامة؛

قلت: جعلتُ فذاك أرايتُ إنَّ الخصمين<sup>(٤)</sup> عني عليهما<sup>(٥)</sup> معرفة حكمه من

١ - إما في التقل أو الفتوى . و في الكافي : «من أصحابك» .

٢ - في بعض النسخ و في الكافي : «عنكما» يعني الباقر و الصادق عليهما السلام ؛ و ذلك صحيح أيضاً ، لأنَّ أكثر الأخبار عنها عليهما السلام .  
٣ - الظاهر كون الواو بمعنى «أو» .

٤ - في بعض النسخ : «المتفتين» ، و في بعضها : «الفتين» ، و في الكافي : «إن كان الفقهاء» . و في هامش النسختين عندنا : «يخط الشيخ : الخصمين» .

٥ - قال في الصحاح : «غيبت عن الشيء ، و غيبته أيضاً ، أغيب غَيَابَةً إذا لم تَغْطِظْ له . و ←

كتابٍ و سُنَّةٍ و وَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبْرَيْنِ مُوَافِقًا لِلْعَامَةِ ، وَالْآخَرَ مُخَالَفًا لَهُمْ بِأَيِّ -  
الْخَبْرَيْنِ نَأْخُذُ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ : بِمَا خَالَفَ الْعَامَةَ ، فَإِنَّ فِيهِ الرَّشَادَ .

قلت : جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ وَاقَفَهَا الْخَبْرَانِ جَمِيعًا ؟ قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى مَا هُمَ إِلَيْهِ<sup>٣٠٢</sup> ↑  
أَمِيلُ حُكْمَهُمْ وَ قَضَائِهِمْ فَيُتْرَكُ<sup>(٢)</sup> ، وَيُؤْخَذُ بِالْآخِرِ ،  
قلت : فَإِنْ وَاقَفَ حُكْمَهُمُ الْخَبْرَيْنِ جَمِيعًا ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَارْجِعْ<sup>(٣)</sup> حَتَّى  
تَلْقَى إِمَامَكَ ، فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الْاِقْتِحَامِ فِي الْمَلَكَاتِ .»

٤٢٢ (٣٣٦) - ٥٢ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ  
أَبِي الْجَهْمِ ، عَنِ أَبِي خَدِيجَةَ<sup>(٥)</sup> « قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ : قُلْ  
لَهُمْ : إِيَّاكُمْ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَكُمْ خُصُومَةٌ أَوْ تَدَارَى بَيْنَكُمْ فِي شَيْءٍ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْأَخْذِ  
وَالْعِطَاءِ أَنْ تَتَحَاكَمُوا إِلَى أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفُتَاتِ ، اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ رَجُلًا تَمُنُّ قَدْ  
عَرَفَ حَلَالِنَا وَ حَرَامِنَا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتَهُ [عَلَيْكُمْ] قَاضِيًا ، وَ إِيَّاكُمْ أَنْ يَخَاصِمَ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِلَى السُّلْطَانِ الْجَائِرِ ، قَالَ أَبُو خَدِيجَةَ : وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أوردَ هَذَا -  
الْحَدِيثَ رَجُلًا كَتَبَ إِلَى الْفَقِيهِ عليه السلام<sup>(٧)</sup> : فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ شِرَاءً لِمَا مِنْ  
رَجُلٍ فَقَالَا : لَا تَرُدَّ الْكِتَابَ عَلَيَّ وَاحِدٍ مِمَّا دُونَ صَاحِبِهِ ، فَغَابَ أَحَدُهُمَا أَوْ  
تَوَارَى فِي بَيْتِهِ ؛ وَ جَاءَ الَّذِي بَاعَ مِنْهَا فَأَنْكَرَ الشَّرَاءَ - يَعْنِي الْقِبَالَ - فَجَاءَ الْآخَرَ

← غَيْبِي عَلَيَّ الشَّيْءَ كَذَلِكَ ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، وَ فَلَانٌ غَيْبِي - عَلَى فَعِيلٍ - ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْفِطْنَةِ .»

- ١ - فِي الْكَافِي : « جَعِلَتْ فِدَاكَ : إِنْ كَانَ الْقَبِيحَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَجَدْنَا  
أَحَدَ الْخَبْرَيْنِ مُوَافِقًا لِلْعَامَةِ وَ الْآخَرَ مُخَالَفًا لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبْرَيْنِ يُؤْخَذُ؟ .»
- ٢ - أَيُّ يَنْظُرُ إِلَى مَا حُكْمُهُمْ وَ قَضَائِهِمْ إِلَيْهِ أَمِيلٌ . وَ حُكْمُهُمْ بَدَلَ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ فِي  
قَوْلِهِ : « مَا هُمْ .» ٣ - أَيُّ قَفَ ، وَ أَسْلَمَ بِالْمُزْمَةِ فَخَفَّفَ ، وَ الْإِرْجَاءُ التَّأخِيرُ .
- ٤ - الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ .
- ٥ - يَعْنِي أَبَا الْجَهْمِ ثَوْبَانَ بْنَ أَبِي فَاخْتَةَ الْكُوفِيَّ ، عَنِ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمَ بْنِ مُكْرَمِ الْكُنَاسِيِّ الثَّقَفِيِّ .
- ٦ - تَدَارَوْا أَيُّ تَدَاعَوْا فِي الْحُكْمَةِ . ( الْقَامُوسُ ) وَ تَدَارَأْتُمْ أَيُّ اخْتَلَفْتُمْ . ( الصَّحَاحُ )
- ٧ - الْأَكْثَرُ الْمُرَادُ بِالْفَقِيهِ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام ، لَكِنْ هُنَا مُطْلَقٌ الْمَعْصُومُ ، وَ قَوْلُهُ :  
« أَوَّلَ مَنْ أوردَ هَذَا الْحَدِيثَ » أَيُّ صَارَ سَبَبًا لِإِرْسَالِ أَبِي خَدِيجَةَ ، أَوْ يَكُونُ عليه السلام كَتَبَ بَعْدَ حُكْمِ  
الْقِبَالَ هَذَا الْحُكْمَ .

إلى العدل، فقال له: أخرج الشراء حتى نعرضه على البيّنة فإن صاحبي قد أنكر - البيع مّي ومن صاحبي، و صاحبي غائب فلعله قد جلس في بيته يريد الفساد عليّ، فهل يجب على العدل أن يعرض الشراء على البيّنة حتى يشهدوا لهذا أم لا يجوز له ذلك حتى يجتمعا؟ فوقع الخطاب: إذا كان في ذلك صلاح أمر القوم فلا بأس به إن شاء الله».

مع ﴿٣٣٧﴾ ٥٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام «في الرجل يبضعه الرجل<sup>(١)</sup> ثلاثين درهماً في ثوب، و آخر عشرين درهماً في ثوب فبعث بالثوبين و لم يعرف هذا ثوبه و لا هذا ثوبه، قال: يُباع الثوبان فيعطى صاحب الثلاثين ثلاثة أخماس الثمن، والآخر خمسي الثمن، قلت: فإن صاحب العشرين قال لصاحب الثلاثين: اختر أيهما شئت، قال: قد أنصفه»<sup>(٢)</sup>.

٣٠٣ ﴿٣٣٨﴾ ٥٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي العلاء<sup>(٣)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار، و كانت تهواه و لم تقدر على حيلة، فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة و صبّت البياض على ثيابها و بين فخذها، ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل قد أخذني في موضع كذا و كذا ففضحني، فقال: فتهم عمر أن يعاقب الأنصاري؛ فجعل الأنصاري يحلف؛ و أمير المؤمنين عليه السلام جالس و يقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري، فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن ما ترى؟ فنظر أمير المؤمنين

١ - البضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة، و تقول: أبضعت الشيء و استبضعته أي جعلته بضاعة. (الضحاح)

٢ - مزار الخبر بسند «ظاهره صحيح» في باب الصلح تحت رقم ١٣ في ص ٢٣٢. و للخبر بيان ذكرناه في الفقيه تحت رقم ٣٢٧٧.

٣ - في بعض النسخ و في الكافي: «أبوالمعلّى» و هو مهمل، و أبوالعلاء كنية لجمع من أصحاب الصادق عليه السلام، منهم: جابر بن سمير [شميرخ] الكوفي، و الحارث بن زياد.

إلى بياض على ثوب المرءة و بين فخذها ، فاتهمها أن تكون احتالت لذلك ، فقال : انتوني بماء حارٍ قد أعلي غلياناً شديداً ، ففعلوا ، فلما أتى بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض ، فأخذَه أمير المؤمنين عليه السلام فالفاه فيه ، فلما عرف طعمه ألفاه من فيه ، ثم أقبل على المرءة حتى أقرت بذلك ، و دفع الله عز وجل عن الأنصاري عقوبة عمر .»

مع (٣٣٩) ٥٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر<sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو عيسى يوسف بن محمد - قرابة لسويد بن سعيد الأهوازي - قال : حدثني سويد بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن أحمد الفارسي ، عن محمد بن إبراهيم بن أبي ليلى ، عن الهيثم بن جميل ، عن زهير ، عن أبي إسحاق - السبيعي ، عن عاصم بن ضمرة السلولي<sup>(٢)</sup> « قال : سمعتُ غلاماً بالمدينة وهو يقول : يا أحكم الحاكمين احكم بيني و بين أُمِّي ، فقال له عمر بن الخطاب : يا غلام لم تدعو على أمك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إتها حملتني في بطنها تسعاً ، و أرضعتني حولين [كاملين] فلما ترعرعت<sup>(٣)</sup> و عرفتُ الخير من الشر و يميني من شمالي طردتني و انتفتت مني و زعمت أنها لا تعرفني ، فقال عمر : أين تكون الوالدة ؟ قال : في سقيفة بني فلان ، فقال عمر : إليّ بأُم الغلام ، قال : فأتواها مع أربعة إخوة لها و أربعين قسامة يشهدون لها أنها لا تعرف الصبي و أن هذا الغلام مدع ظلوم غشوم<sup>(٤)</sup> يريد أن يفضحها في عشيرتها ، و أن هذه جارية من قريش لم تزوج قط و أنها بخاتم ربها ، فقال عمر : يا غلام ما تقول ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذه والله أُمِّي ، حملتني في بطنها تسعاً و أرضعتني حولين [كاملين] فلما ترعرعت و عرفتُ الخير و الشر و يميني من شمالي طردتني و انتفتت مني و

١ - هو أبو إسحاق الأحمر جري التهاوندي ، و رواه علي بن محمد مشترك بين علي بن محمد بن بندان و علي بن محمد بن عبدالله القمي ، و قيل : الظاهر أنه هو ابن بندان لرواية الكليني عنه و من مشايخه .  
٢ - ترعرع الصبي إذا تحرك و نشأ . (المصباح)  
٣ - الغشم - بالغين والشين المعجمتين - : الظلم . و في الكافي : «هذا الغلام غلام مدع ظلوم غشوم - إلخ» .

رَعَمَتْ أَنْتَهَا لَا تَعْرِفُنِي ، فَقَالَ عَمْرُ : يَا هَذِهِ مَا يَقُولُ الْغَلَامُ ؟ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي احْتَجَبَ بِالنُّورِ ؛ فَلَا عَيْنُ تَرَاهُ ؛ وَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ مَا وُلِدَ ؛ مَا أَعْرَفَهُ وَ لَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ النَّاسِ هُوَ وَ أَنَّهُ غَلَامٌ<sup>(١)</sup> يريد أن يفضحني في عشيرتي ، و أنا جارية من قريش لم أتزوج قط و إني بخاتم ربي ، فقال عمر : ألك شهود ؟ فقالت : نعم هؤلاء ، فتقدم الأربعون قسامة<sup>(٢)</sup> فشهدوا عند عمر أن الغلام مدع يريد أن يفضحها في عشيرتها ، و أن هذه جارية من قريش لم تزوج قط ، و أنها بخاتم ربيها ، فقال عمر : خذوا بيد الغلام و انطلقوا به إلى السجن حتى نسأل عن الشهود ؛ فإن عدلت شهادتهم جلدته حد المقرري ، فأخذوا بيد الغلام ، فانطلقوا به إلى السجن فتلقاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق فنادى الغلام : يا ابن عم رسول الله ! إني غلامٌ مظلومٌ و أعاد عليه الكلام الذي تكلم به عند عمر ، ثم قال : و هذا عمر قد أمر بي إلى السجن ، فقال علي عليه السلام : ردوه إلى عمر ، فلما ردوه قال لهم عمر : أمرت به إلى السجن فردتموه إلي ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أمرنا علي بن أبي طالب أن نرده إليك و سمعناك تقول : لا تعصوا علياً أمراً ، فبينما هم كذلك إذ أقبل علي عليه السلام فقال : علي بأمر الغلام ، فأتوا بها ، فقال علي عليه السلام : يا غلام ما تقول ؟ فأعاد الكلام على علي عليه السلام ، فقال علي عليه السلام لعمر : أتأذن لي أن أقضي بينهم ؟ فقال عمر : سبحان الله و كيف لا ؛ و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أعلمكم علي بن أبي طالب ، ثم قال للمرأة : يا هذه ألك شهود ؟ قالت : نعم ، فتقدم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى ، فقال علي عليه السلام : لا قضين اليوم بقضيتي بينكما هي مرضات الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لها : ألك ولي ؟ قالت : نعم هؤلاء إخوتي ، فقال لإخوتها : أمري فيكم و في أختكم جائز ؟ قالوا : نعم يا ابن عم محمد ؛ أمرك فينا و في أختنا جائز ، فقال علي عليه السلام : أشهد الله و أشهد من حضر من المسلمين أنني قد زوجت

١ - في الكافي : «أنه غلام مدع» ، و قيل : لعله من الدعي ، و هو من لا يعرف أبوه .

٢ - القسامة : الجماعة يشهدون . (القاموس)

هذا الغلام من هذه الجارية بأربعة مائة درهم والتقد من مالي، يا قنبر عليّ بالدرهم فاتاه قنبر فصبها في يد الغلام، قال: خذها فصبها في حجر امرأتك، ولا تأتنا إلا و بك أئر العرس - يعني الغسل - فقام الغلام فصب الدرهم في حجر المرأة ثم تلبتها<sup>(١)</sup> و قال لها: قومي، فنادت المرأة: الثار الثار! يا ابن عم محمد أتريد أن تزوجني من ولدي؟! هذا والله ولدي، زوجني إخوتي هجينا<sup>(٢)</sup> فولدت منه هذا؛ فلما ترعرع و شت أمروني أن أنتني منه و أطرده، و هذا والله ولدي و فؤادي<sup>(\*)</sup>، قال: ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت، و نادى عمر: واعمراه! لولا عليّ لملك عمر».

مع (٣٤٠) ٥٦ - أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي<sup>(٣)</sup>، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: أتى عمر بامرأة و زوجها شيخ، فلما أن واقمها مات علي بطنها فجاءت بولد، فأدعى بنوه أنها فجرت و تشاهدوا عليها، فأمر بها عمر أن ترحم فرأها علي عليه السلام فقالت: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله إن لي حجة، فقال: هاتي حجتك، فدفعت إليه كتاباً فقرأه فقال: هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها و يوم واقمها كيف كان جماعه لها؛ ردوا المرأة، فلما أن كان من الغد دعا بصبياناً أتراب و دعا بالصبي معهم، فقال لهم: العبوا، حتى إذا ألهاهم اللعب قال لهم: اجلسوا فجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان و قام الغلام فاتكى على راحتيه فدعا به علي عليه السلام فوزته من أبيه و جلد إخوته حدّ المفترى، فقال له عمر: كيف صنعت؟ قال: عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه».

١ - قال في الصحاح: «لثبث الرجل تلبياً: إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحريه في الخصومة، ثم جررت».

٢ - المهجين في الناس و في الخيل من أبوه عتيق دون أمه. (القاموس) والمراد هنا الذنب التسب.

٣ - هو أبو سميعة الصيرفي الضعيف. والمراد بأبي الصباح - بتشديد الباء - إبراهيم بن نعيم الكناني. \* - في الكافي: «و فؤادي يتقلّى أسفاً على ولدي».

مع ﴿٣٤١﴾ ٥٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عثمان - عن رجل - عن أبي عبدالله عليه السلام «إِنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ عليه السلام مِنَ الْجَبَلِ حَاجِبًا وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَأَذْنَبَ فَضْرِبَهُ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ : مَا أَنْتَ مَوْلَايَ بَلْ أَنَا مَوْلَاكَ ، قَالَ : فَمَا زَالَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا ، وَذَا يَتَوَاعَدُ ذَا وَيَقُولُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى نَأْتِيَ الْكُوفَةَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَذْهَبَ بِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، فَلَمَّا أَتَى الْكُوفَةَ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ الَّذِي ضَرَبَ الْغُلَامَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا غُلَامٌ لِي وَأَنَّهُ أَذْنَبَ فَضْرِبْتُهُ فَوَثَبَ عَلِيٌّ ، وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ وَاللَّهِ غُلَامٌ لِي أَرْسَلَنِي أَبِي مَعَهُ لِيَعْلَمَنِي وَأَنَّهُ وَثَبَ عَلِيٌّ يَدْعِينِي لِيَذْهَبَ بِمَالِي ، قَالَ : فَأَخَذَ هَذَا مِحْلَفَ وَهَذَا مِحْلَفَ ، وَذَا يَكْذِبُ هَذَا وَذَا يَكْذِبُ هَذَا ، قَالَ : فَقَالَ : فَاَنْطَلِقَا فَتَصَادِقَا فِي لَيْلَتِكُمَا هَذِهِ وَلَا تَحِيْبَانِي إِلَّا بِحَقِّ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِقَنْبِرٍ : انْتَبِ فِي الْخَائِطِ ثَقْبَيْنِ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ عَقَبَ حَتَّى تَصْبِرَ الشَّمْسُ عَلَى رُوحِ يَسْتَبِحُ ، فَجَاءَ الرَّجُلَانِ وَاجْتَمَعَ - النَّاسُ ، فَقَالُوا : لَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ قَضِيَّةٌ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِثْلُهَا لَا يَخْرُجُ مِنْهَا <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ لَهَا : قَوْمًا فَإِنِّي لَسْتُ أَرَاكُمْ تَصَدِّقَانِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَالَ لِأَحَدِهِمَا : ادْخُلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ : ادْخُلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا قَنْبِرَ عَلِيُّ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ عَجَلْ ! اضْرِبْ رَقَبَةَ الْعَبْدِ مِنْهَا ، قَالَ : فَأَخْرَجَ الْغُلَامَ رَأْسَهُ مَبَادِرًا وَمَكَثَ الْآخَرُ فِي الثَّقْبِ ، فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام لِلْغُلَامِ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَسْتَ بَعِيدٌ؟ فَقَالَ : بَلَى وَلَكِنَّهُ ضَرَبَنِي وَتَعَدَّى عَلِيٌّ ، قَالَ : فَتَوَتَّقْ لَهُ <sup>(٣)</sup> أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

- ١ - أي لا يمكنه الخروج منها ، قالوه لجهلهم بفضله عليه السلام . وفي بعض المخطوطات : «لا يخرج» ، وفي اللغة : خرج المسألة : بين لها وجهاً ، وأخرج الشيء : أبرزه . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : صفة بعد صفة للقضية ، أي لا يمكن الخروج منها لإشكالاتها . وفي بعض النسخ : «علينا» بدل «عليه» في الموضعين ، وما في المتن مثل ما في الكافي .
- ٢ - في الكافي زيادة سقطت من جمل النسخ ، وهي : «فقال لها : ما تقولان : فحلف هذا أن هذا عبده وحلف هذا أن هذا عبده ، فقال لها : قوما فإني - إلخ» .
- ٣ - أي أخذ من مولاة العهد باليمين أن لا يضربه من بعد ذلك ، أو للمولى بالقبالة أنه عبده لنلأ ينكر بعد ذلك ، و الأول أظهر بقربنة «و دفعه إليه» .

و دفعه إليه» .

ح ﴿٣٤٢﴾ ٥٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : أتى عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها أنها بغت ، و كان من قصتها أنها كانت يتيمةً عند رجل و كان الرجل كثيراً ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة أن يترؤجها زوجها ، فدعت بنسوة حتى أمسكها ، فأخذت عذرتها بإصبعها ، فلما قدم زوجها من غيبته رميت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك ، فرفع ذلك إلى عمر ، فلم يدرك كيف يقضي فيها ، ثم قال للرجل : انت علي بن أبي طالب و اذهب بنا إليه ، فأتى علياً عليه السلام و قصوا عليه القصة ، فقال لإمرأة الرجل : ألك بينة أو برهان ؟ قالت : لي شهود ، هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول ، و أحضرنهن ، و أخرج علي عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه ، و أمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتاً ، ثم دعا امرأة الرجل ، فأدارها بكل وجه ، فأبت أن تزول عن قولها فردّها إلى البيت الذي كانت فيه ، و دعا إحدى- الشهود و جثا على ركبته ، ثم قال : تعرفيني أنا علي بن أبي طالب و هذا سيفي و قد قالت امرأة الرجل ما قالت و رجعت إلى الحق و أعطيتها الأمان ، و إن لم تصدقيني لأمكنن السيف منك ، فالتفتت إلى عمر فقالت يا أمير المؤمنين الأمان على الصديق ! فقال لها علي عليه السلام : فاصدقي ، فقالت : لا والله إلا أنها رأت جلالاً و هيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر و دعتنا فأمسكناها فافتضتها بإصبعها ، فقال علي عليه السلام : الله أكبر أنا أول من فرق بين الشهود إلا دانيال النبي - صلوات الله عليه - ، و ألزمن علي عليه السلام حد القاذف ، و ألزمن جميعاً العقر ، و جعل عقرها <sup>(١)</sup> أربع مائة درهم و أمر المرأة أن تنفي من الرجل و يطلقها زوجها ٣٠٨ و زوجها الجارية ، و ساق عنه علي عليه السلام <sup>(٢)</sup> فقال عمر : يا أبا الحسن فحدّثنا

١ - العقر : المهر ، و أصله للبركر لأنه يعقرها اذا افتضها .

٢ - في الكافي : « ساق عنه علي عليه السلام المهر ، فقال عمر - إلخ » .

بحديث دانيال، فقال: إِنَّ دَانِيَالَ كَانَ يَعْيمَا لَا أُمَّ لَهُ وَلَا أَبَ وَإِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي -  
إِسْرَائِيلَ عَجُوزَ كَبِيرَةً صَمَتَهُ فَرَبَّتَهُ، وَإِنَّ مَلَكًا مِنْ مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُ  
قَاضِيَانِ وَكَانَ لِهَما صَدِيقٌ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ هَيْئَةٍ  
جَمِيلَةٍ، وَكَانَ يَأْتِي الْمَلِكَ فَيُحَدِّثُهُ، فَاحْتِاجَ الْمَلِكُ إِلَى رَجُلٍ يَبْعَثُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ،  
فَقَالَ لِلْقَاضِيَيْنِ: اخْتَارَا رَجُلًا أَرْسَلُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِي، فَقَالَا: فَلَانٌ، فَوَجَّهَهُ  
الْمَلِكُ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِيَيْنِ: أَوْصِيكُمَا بِامْرَأَتِي خَيْرًا، فَقَالَا: نَعَمْ، فَخَرَجَ -  
الرَّجُلُ فَكَانَ الْقَاضِيَانِ يَأْتِيَانِ بَابَ الرَّجُلِ الصَّدِيقِ فَعَشَقَا امْرَأَتَهُ فَرَاوَدَاهَا عَنْ  
نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَقَالَا لَهَا: وَاللَّهِ لئن لَمْ تَفْعَلِي لَنَشْهَدَنَّ عَلَيْكِ عِنْدَ الْمَلِكِ بِالزَّوْنِ  
لِيرَجْمَتِكَ، فَقَالَتْ: افْعَلَا مَا أَحْبَبْتُمَا، فَاتِيَا الْمَلِكَ فَأَخْبَرَاهُ وَشَهِدَا عِنْدَهُ أَنَّهَا بَعَثَتْ،  
فَدَخَلَ الْمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَاشْتَدَّ بِهَا غَمُّهُ - وَكَانَ بِهَا مُعْجِبًا - فَقَالَ لَهَا:  
إِنَّ قَوْلَكُمَا مَقْبُولٌ وَلَكِنْ ارْجُوهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَادَى فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ:  
احضُرُوا قَتْلَ فَلَانَةَ الْعَابِدَةِ فَإِنَّهَا قَدْ بَعَثَتْ وَإِنَّ الْقَاضِيَيْنِ قَدْ شَهِدَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ،  
وَأكْثَرَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ الْمَلِكُ لوزيره: مَا عِنْدَكَ فِي هَذَا مِنْ حِيلَةٍ؟ فَقَالَ: مَا  
عِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، فَخَرَجَ الْوَزِيرُ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَهُوَ آخِرُ أَيَّامِهَا، فَإِذَا هُوَ  
بِفُلَانٍ عُرَاةٍ يَلْعَبُونَ وَفِيهِمْ دَانِيَالُ الْحَكِيمُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ دَانِيَالُ: يَا مَعْشَرَ -  
الصَّبِيَّانِ تَعَالُوا حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْمَلِكُ وَتَكُونَ أَنْتَ يَا فَلَانَ الْعَابِدَةَ وَيَكُونُ فَلَانُ  
وَفَلَانُ الْقَاضِيَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ عَلَيْهَا، ثُمَّ جَمَعَ تَرْبَابًا وَجَعَلَ سَيْفًا مِنْ قَصَبٍ، وَقَالَ  
لِلصَّبِيَّانِ: خذُوا بِيَدِ هَذَا فَانْحُوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، وَخُذُوا بِبِيَدِ هَذَا فَانْحُوهُ  
إِلَى مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ دَعَا بِأَحَدِهِمَا فَقَالَ لَهُ: قُلْ حَقًّا؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقُلْ حَقًّا  
قَتَلْتُكَ بِمِ تَشْهَدُ، - وَالْوَزِيرُ قَائِمٌ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ - فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهَا بَعَثَتْ، قَالَ:  
مَتَى؟ قَالَ: يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: رُدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَهَاتُوا الْآخَرَ، فَرُدُّوهُ إِلَى  
مَكَانِهِ وَجَاؤُوا بِالْآخَرَ، فَقَالَ لَهُ: بِمِ تَشْهَدُ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهَا بَعَثَتْ، قَالَ: مَتَى؟  
قَالَ: يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: مَعَ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ، قَالَ: وَأَيْنَ؟  
قَالَ: مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا، فَخَالَفَ صَاحِبَهُ، فَقَالَ دَانِيَالُ الْحَكِيمُ: اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدَا  
بِزُورٍ!! يَا فَلَانَ نَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهَا شَهِدَا عَلَى فَلَانَةَ بِزُورٍ فَاحضُرُوا قَتَلُوهَا،

فذهب الوزير إلى الملك مُبادراً فأخبره الخبر فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان، فنأدى الملك في الناس وأمر بصَلبهما».

مع ﴿٣٤٣﴾ ٥٩ - محمد بن الحسن الصقار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ بأول الكلام دون آخره».

س ﴿٣٤٤﴾ ٦٠ - عنه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى - عمن رواه - عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة؛ وحسين بن عثمان، عن إسحاق بن - عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل مات وأقر بعض ورثته لرجل بدين، قال: يلزمه ذلك في حصته» (١).

أوس ﴿٣٤٥﴾ ٦١ - عنه، عن إبراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عن حرير - أو عمن رواه عن حرير - عن محمد بن مسلم؛ و زرارة عنها عليها السلام جميعاً «قالا: لا تجلف أحد عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله على أقل مما يجب فيه - القطع» (٢).

ع ﴿٣٤٦﴾ ٦٢ - عنه، عن السندي بن الربيع، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قلت له: جعلت فداك في كم تجري الأحكام على الصبيان؟ قال: في ثلاث عشرة سنة وأربع عشرة سنة، قلت: فإن لم يحتلم فيها؟ قال: وإن لم يحتلم؛ فإن الأحكام تجري عليه» (٣).

١ - تقدم الخبر مع بيانه بسندٍ موثق في ص ٢١١ «باب الديون» تحت رقم ٣١، أخذه هنالك من كتاب الأشعري وهنأ من كتاب الصقار.

٢ - يدل على أنه لا يغلف في اليمين على أقل من نصاب القطع، وهو ربع دينار على الأشهر، ويدل على جواز التغلف في اليمين بالمكان. (ملذ)

٣ - يمكن حمله على التأديب لا الحد تماماً، ولا يبعد حمله على الظاهر، ويمكن أيضاً حمله على من بلغ بالإنبات. (ملذ)

« ﴿٣٤٧﴾ ٦٣ - عنه ، عن السنديّ ، عن موسى بن حُبَيْش ، عن عمّه هاشم الصّيدانيّ<sup>(١)</sup> » قال : كنت عند العباس<sup>(٢)</sup> و موسى بن عيسى ، و عنده أبو بكر بن عيّاش<sup>(٣)</sup> ، و إسماعيلُ بن حمّاد بن أبي حنيفة ، و عليُّ بن ظبيان - و نوح بن دُرّاج تلك الأيّام على القضاء - قال : فقال العباس : يا أبابكر أما ترى ما أحدث نوح في القضاء ؛ أنه ورث الحال و طرح العُصبة ؛ و أبطل الشّفعة<sup>(٤)</sup> ، فقال له أبو بكر بن عيّاش : و ما عسى أن أقول للمرّجل قضى بالكتاب و السنّة ، قال : فاستوى العباس جالساً ، فقال : و كيف قضى بالكتاب و السنّة ؟ فقال أبو بكر : إن النّبيّ ﷺ لما قُتِلَ حمزةُ بنُ عبدالمطلب بعث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأثّاه بانبئة حمزة فسوّغها رسول الله ﷺ الميراث كلّهُ<sup>(٥)</sup> فقال له العباس : يا أبابكر فظلم رسول الله ﷺ جدّي؟! فقال : مه ؛ أصلحك الله شرع<sup>(٦)</sup> لرسول الله ﷺ ما

- ١ - الصّيدانيّ - بفتح الصاد المهملة و سكون الباء و فتح الدال المهملة و بعد الألف نون - نسبة إلى «صيدا» و هي مدينة على ساحل بحر الشّام و ينسب إليها صيداني و صيدواويّ . و «موسى بن حبيبش» في بعض النسخ : «موسى بن خبيش» - بالخاء المعجمة و الشين المهملة -
- ٢ - الظاهر هو العباس بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب ، و موسى بن - عيسى لم أجدّه فيما عندي من المصادر إلا أنّ الخطيب أورد اثنين بعنوان موسى بن عيسى أحدهما أبو موسى الطرائفيّ و الأخرى موسى بن عيسى أبو الحسن العاقوليّ ، و الظاهر كلاهما من القضاة .
- ٣ - هو أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسديّ الكوفي الحنّاط المقرّي ؛ و اختلف في اسمه قيل : محمّد ، و قيل : عبدالله ، و قيل : سالم ، و قيل : شعبة ، و قيل : رؤبة ، و قيل : مسلم ، و قيل : خدّاش ، و قيل : مطرف ، و قيل : حمّاد ، و قيل : حبيب - كما في كتب رجال العامة - ، و الظاهر كونه من القضاة ، و أمّا إسماعيل بن حمّاد فهو من أولاد أبي حنيفة و هو و أبوه حماد و جدّه أبو حنيفة من رجال العامة و لكن ليسوا من أهل الزّوايات ، و علي بن ظبيان كوفيّ ؛ و قيل : حليّ ، و كان قاضياً و من أصحاب أبي حنيفة . و نوح بن دُرّاج هو مولى نجع يكتنى أباعمّد و كان قاضياً و من تلامذة أبي حنيفة ، كذّب ابن عمّين و قيل باتّحاده مع نوح بن - أبي مريم أبي عصمة القاضي ، و كلّهم عاقبيّ .
- ٤ - أي مع كذّة الشّركاء ، فإنّ العامة يشبهونها معها أيضاً . (ملذ)
- ٥ - يعني لا التّصف فقط كما يقوله العامة ، و يورثون التّصف الآخر للعصبة ، و كان عباس من العصبة . (ملذ)
- ٦ - في بعض النسخ : «سوّغ» .

صنع ، فاصنع رسول الله ﷺ إلا الحق ، ثم قال : إن إسماعيل بن حماد اختلف إلي أربعة أشهر ، أو ستة أشهر فلم أحدثه به « (١) .

فق ﴿٣٤٨﴾ ٦٤ - عنه (٢) ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن وهيب ابن حفص ، عن أبي بصير « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ذبر غلامه و عليه دين ؛ فراراً من الدين ، قال : لا تدبير له ، وإن كان ذبره في صحته منه و سلامة فلا سبيل للذيان عليه » (٣) .

مع ﴿٣٤٩﴾ ٦٥ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان ابن داود المنقري قال : أخبرني عبدالعزيز بن محمد الدراوردي (٤) « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أخذ أرضاً بغير حقها و بنى فيها ، قال : يرفع بناؤه و تسلم - التربة إلى صاحبها ؛ ليس ليرزق ظالم حق ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر » (٥) .

مع ﴿٣٥٠﴾ ٦٦ - عنه ، عن علي بن محمد القاسمي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبدالوهاب بن عبد الحميد الثقفي (٦) عن أبي - عبدالله عليه السلام « قال : سمعته يقول - في رجل ادعى على امرئة أنه تزوجها بولي و شهود ؛ و أنكرت المرأة ذلك ، فأقامت أخت هذه المرأة على رجل آخر البينة أنه تزوجها بولي و شهود ، و لم يوقتاً وقتاً - : إن البينة بينة الزوج و لا تقبل

١ - يظهر منه أن قوله : «على القضاء» خبر لمجموع الثلاثة ، و يكون الحاضر أبابكر حنبل . (ملذ) ٢ - الضمير راجع إلى الضمائر .

٣ - قوله : «لا تدبير له» ذلك لأن التدبير وصية ، و لا وصية إلا بعد قضاء الدين ، و قوله : «إن كان ذبره» كأن المراد منه العتق ، و عتبر عنه بالتدبير للمشاكلة ، و يمكن أن يكون قوله : «و سلامة» أريد بها السلامة من الدين . (ملذ)

٤ - تقدم ضبطه في ص ٣٣٧ ذيل الخبر ٢٦ بأن أباه من أهل «دار الجرد» فاستثقلوا أن يقولوا : «دار الجرد» فيقولون «دراوردي» .

٥ - تقدم الخبر مع بيانه تحت رقم ٢٦ من الباب ، و أخذه هنالك من كتاب محمد بن أحمد ابن مجي و ههنا من كتاب الضمائر .

٦ - في بعض النسخ : «وهاب بن عبدالمجيد» و الظاهر تصحيحه .

بَيِّنَةُ الْمَرْءِ؛ لِأَنَّ الرَّوْجَ قَدْ اسْتَحَقَّ بَضْعَ هَذِهِ الْمَرْءِ، وَتَرِيدُ أختَهَا فَسَادَ التَّكَاحِ فَلَا تُصَدَّقُ، وَلا تُقْبَلُ بَيِّنَتُهَا إِلَّا بِوَقْتِ قَبْلِ وَقْتِهَا، أَوْ دُخُولِ بِهَا» (١).

مع ﴿٣٥١﴾ ٦٧ - عنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن - أسلم الجبلي (٢)، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مُشكان، عن أبي بصير «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقتل و عليه ذين و ليس له مال؛ فهل لأوليائه أن يهبوا ذمه لقاتله و عليه دين؟ فقال: إن أصحاب الدين هم الخصماء للقاتل، فإن وهبوا أولياؤه دية القاتل فجائز و إن أرادوا القود (٣) [فهل ليس لهم ذلك حتى يضمّنوا الدين للغرماء و إلا فلا]» (٤).

فق ﴿٣٥٢﴾ ٦٨ - عنه، عن معاوية بن حُكيم، عن علي بن الحسن بن رباط، عن يحيى الأزرق (٥)، عن أبي الحسن عليه السلام «قال: سألت عن رجل قُتل و عليه ذين؛ فأخذ أولياؤه الدية أيقضى دينه؟ قال: نعم إنهما أخذوا ديته».

١ - تقدّم الخبر بعينه في باب «البينتين تتقابلان» تحت رقم ١٢ و بسنيد آخر تحت رقم ٧، إلا فيه بدل قوله: «على رجل آخر» «على هذا الرجل».

٢ - الجبلي إما نسبة إلى جبّل - بفتح الجيم و تشديد الباء الموحدة المضمومة - و هي بلدة على جانب دجلة من الجانب الشرقي بين التعانية و واسط أو بين بغداد و واسط ينسب إليها خلق كثير، أو إلى جبل طبرستان بل هو الصواب، و محمد بن أسلم أصله كوفي؛ كان يتجر إلى طبرستان أو إلى جبل طبرستان و هو الأصوب، و يقال: إنه كان غالياً؛ كما في الخلاصة.

٣ - القود للعمد، و عمدية القتل لا دليل عليه في لفظ الخبر. والمراد بقوله: «الخصماء» أي الغرماء؛ كما يأتي.

٤ - هذا الخبر هنا فيه تحريف و رواه المصنف في المجلد العاشر باب القضاء في اختلاف الأولياء تحت رقم ١٨، و أيضاً في باب زيادات كتاب الذيات تحت رقم ١١، و الصدوق في باب «الرجل يقتل و عليه دين» تحت رقم ٥٣٦٢ من الفقيه هكذا: «إن أصحاب الدين هم الخصماء للقاتل، فإن وهب أولياؤه ذمه للقاتل ضمّنوا الدين للغرماء و إلا فلا». و صحف «دمه للقاتل» بـ «دية القاتل». فتكلفوا الشراح في بيانه بما لا يرضون به، و قالوا: يمحتمل، يمحتمل. (راجع ملاذ الأختيار ج ١٠ ص ٢٢٩، و الأخبار الذخيلة ج ٣ ص ٣١ و ٣٢، و المسالك ج ٢ ص ٤٨٠)

٥ - هو يحيى بن عبد الرحمن الأزرق الكوفي الثقة، قال التجاشي: «له كتاب، روى عنه علي بن الحسن بن رباط». و المراد بأبي الحسن؛ الكاظم عليه السلام.

مع ﴿٣٥٣﴾ ٦٩ - عنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن -  
 سينان، عن أبي حنيفة السائق<sup>(١)</sup> «قال: مرّ بنا المفضل<sup>(٢)</sup> وأنا وختني نشاجر في  
 ميراث، فوقف علينا ساعة ثم قال: تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة  
 درهم و دفعها إلينا من عنده حتى استوثق كل واحدٍ مِنّا من صاحبه<sup>(٣)</sup>، ثمّ  
 قال: أما إنّها لَيْسَتْ من مالي و لكنّ أبا عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع الرّجلان  
 من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما و أفنديهما من مالِهِ، فهذا من مال أبي -  
 عبد الله عليه السلام».

س ﴿٣٥٤﴾ ٧٠ - عنه<sup>(٤)</sup>، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير -  
 عن رواه - عن محمد بن أبي حمزة - عن حدّثه - عن أبي جعفر عليه السلام «قال: ٣١٢  
 ليس في الإباق عهدة»<sup>(٥)</sup>.

مع ﴿٣٥٥﴾ ٧١ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن أذينة؛ و  
 ابن سينان، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألته عن رجل لحقت امرأته بالكفار و  
 قد قال الله تعالى في كتابه: «وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَأَقِبْتُمْ فَأَتَوْا -  
 الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا»<sup>(٦)</sup> ما معنى العقوبة ههنا؟ قال: أن يعقب -

١ - أبوحنيفة سائق الحاج، له كتاب رواه ابن أبي عمير، اسمه سعيد بن بيان الهمداني  
 الكوفي، و عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.  
 ٢ - الظاهر أنّ المراد به المفضل بن يزيد الكوفي، والله يعلم.  
 ٣ - أي أخذ كلٌّ من صاحبه وثيقة و مكتوباً ليرفع الدّعوى، و يدلّ على استحباب  
 الإصلاح بين المؤمنین بالمال. (ملذ)  
 ٤ - الضمير راجع إلى الضمّار، و سيأتي الخبر في المجلد الثامن «كتاب العتق» تحت رقم  
 ١٢٦ بسنن صحيح.

٥ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : أي ليس في إباق العبد عند المشتري بعد البيع عهدة  
 على البائع، و حل على ما إذا لم يكن قديماً بل تجدد بعد العقد، أو إذا أخذ العبد الآبق ليوصله إلى  
 مولاه فأبق أو تلف ليس عليه ضمان، فإنه محسن و ما على المحسنين من سبيل، أو إذا رأى العبد  
 الآبق لا يجب عليه أن يوصله إلى المالك، أو الأعم.  
 ٦ - المتحنة: ١١. «وإن فاتكم شيء من أزواجكم» أي واحدة فأكثر منهن، أو شيء من -

الذي ذهبت امرأته على امرئةٍ غيرها - يعني يتزوّجها بمقرب - فإذا هو تزوّج امرئةً أخرى غيرها فإنّ على الإمام أن يعطيه مهرها - مهر امرأته الذاهبة - ، قلت: فكيف صار المؤمنون يردّون على زوجها<sup>(١)</sup> بغير فعل منهم في ذهابها، و على المؤمنين<sup>(٢)</sup> أن يردّوا على زوجها ما أنفق عليها بما يصيب المؤمنين؟ قال: يردّ الإمام عليه، أصابوا من الكفّار أو لم يصيبوا، لأنّ على الإمام أن يجبر<sup>(٣)</sup> جماعة من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسدّ كلّ نائبة تنوبه قبل القسمة، فإن بقي بعد ذلك شيء يقسمه بينهم، وإن لم يبق [شيء] لهم فلا شيء عليه<sup>(٤)</sup>.

صح ﴿٣٥٦﴾ ٧٢ - عنه، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألته عن رجل دفع إلى رجل مالا، فقال: إنّي أدفع إليك المال ليكون الرّيح لابنتي فلانة، ثمّ بدأ للرجل بعد ما دفع - المال أن يأخذ منه خمسة وعشرين دينارا فاشتري بها جارية لابن ابنه، ثمّ إن - الرجل هلك بعد وقوع بين الجاريتين و بين الغلام كلاماً أو إحداهما، فقالت له:

«مهورهن بالذّهاب» (إلى الكفّار) مرتدات «فعاقيمت» في التقاسير أي فغزوتن و غنمتن «فاتوا الذين ذهبت أزواجهن» من الغنيمة «مثل ما أنفقوا» لغواته عليهم من جهة الكفّار. و قوله: «ما معنى العقوبة هنا» كأنّ السائل توهم أنّ قوله تعالى: «فعاقيمت» مشتقّ من العقوبة أي المجازاة، فأجاب عليه السلام بأنّه ليس من العقوبة، بل من جعل الشيء بعقب آخر.

١ - في العلل: «يردّون على زوجها المهر».

٢ - عطف على «المؤمنون» أي كيف صار على المؤمنين ذلك، أو هو استفهام، أي هل يجب على المؤمنين أن يعطوا ذلك بما يصيبهم من الفنائم. (ملذ)

٣ - في بعض النسخ: «بجيز»، و في العلل: «أن يجبر صاحبه من تحت يده».

٤ - لما كان سؤاله متضمناً لأمرين، الأول: توهم أنّ هذا الإعطاء مخصوص بمال الغنيمة، والثاني: الاستبعاد عن إعطائه من الغنيمة، مع أنّه ليس من المجاهدين، و هي من أموالهم، أجاب عليه السلام عن الأول بأنّ هذا غير مختصّ بالغنيمة، بل إن كانت غنيمة فنها، والآ فن بيت - المال أو من ماله، و عن الثاني بأنّ للإمام عليه السلام ولاية عاتة يجوز له بها التصرف في أمثال ذلك، كما أنّه يسدّ التوائب قبل القسمة و يرضخ و ينفل لغير المجاهدين، فتأمل. (ملذ)

إتاك لتتكح جاريتك حراماً؛ إنا اشتراها لك أبونا من مالنا الذي دفعه إلى فلان فاشترى منه جارية، فأنت تنكحها حراماً لا تحلُّ لك، فأمسك الفتى عن الجارية، فما ترى في ذلك؟ فقال: أليس الرَّجُلُ الَّذِي دَفَعَ الْمَالَ أَبَوَ الْجَارِيَتَيْنِ وَهُوَ جَدُّ الْغُلَامِ وَهُوَ اشْتَرَى الْجَارِيَةَ؟ قلت: نعم، قال: فقال: فليأت جاريته إذا كان هو الَّذِي أعطى وهو الَّذِي أخذ».

ص ٣٥٧ ﴿٧٣﴾ - عنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن - محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «في قوله عزَّ وجلَّ: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»<sup>(١)</sup>» فالعدل رسول الله ﷺ والإمام من بعده يحكم به وهو ذو عدل<sup>(٢)</sup>، فإذا علمت ما حكم به رسول الله ﷺ والإمام فحسبك؛ ولا تسأل عنه».

ص ٣٥٨ ﴿٧٤﴾ - عنه<sup>(٣)</sup>، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن - كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام «أَنَّ رَجُلًا اسْتَعَدَى عَلِيًّا عليه السلام عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ افْتَرَى عَلِيَّ، فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام لِلرَّجُلِ: أَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عليه السلام لِلْمُسْتَعْدِي: أَلْكَ بَيِّنَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا لِي بَيِّنَةٌ فَأُحْلِفُهُ لِي، قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: مَا عَلَيْهِ يَمِينٌ».

ص ٣٥٩ ﴿٧٥﴾ - عنه، بهذا الإسناد عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ: لَا ضِمَانَ عَلَى صَاحِبِ الْحَتَمِ فِيمَا ذَهَبَ مِنَ الثِّيَابِ، لِأَنَّهُ إِذَا أَخَذَ الْجُعْلَ عَلَى الْحَتَمِ، وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَى الثِّيَابِ».

ص ٣٦٠ ﴿٧٦﴾ - عنه، عن إبراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ: حَبَسَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحَدِّ ظُلْمٌ».

ص ٣٦١ ﴿٧٧﴾ - عنه، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان ابن داود المنقري، عن حفص بن غياث «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: من

١ - المائدة: ٩٥. ٢ - أي التبيي ذو عدل، و الإمام ذو عدل.

٣ - الضمير راجع إلى الضمَّار.

يقيم الحدود؛ السلطان أو القاضي؟ فقال: إقامة الحدود إلى من إليه الحكم».

س ٣٦٢ ﴿٧٨﴾ - وروى الأصمغ بن نباتة<sup>(١)</sup> أنه قال: «قضى أمير المؤمنين

عليه السلام: أن ما أخطأت القضاة في دم أو قطع فهو على بيت مال المسلمين».

ح ٣٦٣ ﴿٧٩﴾ - وروى عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي-

جعفر عليه السلام: «قال: كان لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان، فولدتا جميعاً في

ليلة واحدة؛ إحداهما ابناً والأخرى بنتاً، فعمدت<sup>(٢)</sup> صاحبة البنت فوصعت

بنتها في المهد الذي فيه الابن وأخذت ابنتها، فقالت صاحبة البنت: الابن ابني؛ و

قالت صاحبة الابن: الابن ابني، فتحاكما<sup>(٣)</sup> إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر أن يوزن

لبنها، وقال: أيتها كانت أثقل لبناً فالابن لها».

س ٣٦٤ ﴿٨٠﴾ - وروى عن أبي جعفر عليه السلام: «قال: وجد على عهد

أمير المؤمنين عليه السلام رجل مذبوح في خربة وهناك رجل بيده سيكين ملطخ بالدم،

فأخذ ليؤتي به أمير المؤمنين عليه السلام فأقر أنه قتله، واستقبلهم<sup>[م]</sup> رجل فقال لهم:

خَلَوْا عن هذا فإنني أنا قاتل صاحبكم، فأخذ أيضاً مع صاحبه وأتى به إلى

أمير المؤمنين عليه السلام فلما دخلوا قضوا عليه القصة، فقال للأول: ما حملك على-

الإقرار؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنني رجل قصاب وقد كنت ذبحت شاة مجنب-

الخربة فعاجلني البول فدخلت الخربة وبيدي سيكين ملطخ بالدم فأخذني هؤلاء

وقالوا: أنت قتلت صاحبنا، فقلت: ما يعني عني الإنكار شيئاً، وهنأ رجل

مذبوح وأنا بيدي سيكين ملطخ بالدم، فأقرت لهم بأني قتلته، فقال علي عليه السلام

للآخر: ما تقول؟ فقال: أنا قتلته يا أمير المؤمنين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اذهبوا

إلى الحسن ابني ليحكم بينكم فذهبوا إليه، فقضوا عليه القصة، فقال علي عليه السلام: أعا

١ - كذا، وفي الفقيه: «روي عن الأصمغ - الخ» و طريق الشيخ والصدوق إلى «أصمغ»

ضعيف على ما في «الخلاصة»، لأن فيه سعد بن طريف التاووسي، والحسين بن علوان العامي و عمرو بن ثابت؛ المختلف فيه.

٢ - في بعض نسخ الفقيه والاستبصار: «فعدت».

٣ - كذا في التسخ وفي الفقيه، والصواب: «فتحاكما».

هذا فإن كان قد قتل رجلاً فقد أحيأه، والله يقول: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»<sup>(١)</sup> ليس على كلِّ واحدٍ منها شيءٌ و يخرج الدية من بيت مال المسلمين لورثة المقتول»<sup>(٢)</sup>.

مع ﴿٣٦٥﴾ ٨١ - و روى عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليِّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام «أنه قال : دخل عليُّ عليه السلام المسجد فاستقبله شابٌ وهو يبكي و حوله قومٌ يسكتونه ، فقال عليُّ عليه السلام : ما يبكيك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنَّ شريحاً قضى عليَّ بقضية ما أدري ما هي ، إنَّ هؤلاء التفرَّ خرجوا بأبي معهم في سفر فرجعوا و لم يرجع أبي فسألتهم عنه ، فقالوا : مات ، فسألتهم عن ماله فقالوا : ما تركَ مالاً ؛ فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم ، و قد علمتُ يا أمير المؤمنين أنَّ أبي خرج و معه مالٌ كثير ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ارجعوا ، فردَّهم جميعاً و الفتى معهم إلى شريح ، فقال له : يا شريح كيف قضيتَ بين هؤلاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ادَّعى هذا الفتى على هؤلاء التفرَّ أنهم خرجوا في سفر و أبوه معهم فرجعوا و لم يرجع أبوه ، فسألهم عنه فقالوا : مات ، فسألهم عن ماله فقالوا : ما خلفَ مالاً ، فقلت للفتى : هل لك بينة على ما تدَّعي ؟ فقال : لا ، فاستحلفتهم ، فقال عليُّ عليه السلام : يا شريح هكذا تحكم في مثل هذا ؟ فقال : كيف كان هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لأحكمنَّ فيهم بحكم ما حكم به إلا داود النبي عليه السلام ؛ يا قنبر ادع لي شرطة - الخميس فدعاهم فوكلَّ بكلِّ واحدٍ منهم رجلاً من الشرطه ، ثمَّ نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى وجوههم فقال : ماذا تقولون ؟ أتقولون : إنِّي لا أعلم ما صنعتم بأب هذا

١ - الخبر مروى في الكافي ج ٧ ص ٢٨٨ والفقيه تحت رقم ٣٢٥٢ مع اختلاف في اللفظ و اتفاق في المعنى ، لكن في الكافي بسندٍ فيه إرسال عن أبي عبدالله عليه السلام ، وقال الشهيد (ره) في المسالك : مضمون هذه الرواية عمل الأكثر مع أنها مرسله ، مخالفة للأصل ، والأقوى تحيُّر الولي في تصديق أيها شاة الاستيفاء منه ، و على المشهور لو لم يكن بيت مال أشكل درء القصاص عنها ، و إذهاب حق المقرِّ له ، مع أنَّ مقتضى التعليل ذلك ، و لو لم يرجع الأوَّل عن إقراره فقتضى التعليل بقاء الحكم أيضاً ، و المختار التخيير مطلقاً . \* - المائة : ٣٢٢ .

الفتى؟! إني إذا جاهل، ثم قال: فزقوهم وغطوا رؤوسهم، قال: ففرق بينهم و  
أقيم كل واحد منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد، وروؤسهم مغطاة بثيابهم،  
ثم دعا عبداً لله بن أبي رافع كاتبه فقال: هات صحيفة و دواة؛ و جلس عليّ  
العلويّ في مجلس القضاء، واجتمع الناس، فقال: إذا كبرت فكبروا، ثم قال للناس:  
اخرجوا، ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه و كشف عن وجهه، ثم قال  
لعبيداً لله: اكتب إقراره و ما يقول، ثم أقبل عليه بالسؤال فقال: في أيّ يوم  
خرجتم من منازلكم و أبو هذا الفتى معكم؟ فقال الرّجل: في يوم كذا و كذا،  
فقال: في أيّ شهر؟ فقال: في شهر كذا و كذا، فقال: في أيّ سنة؟ قال: في سنة  
كذا و كذا، قال: و أين بلغت من سفركم حين مات أبو هذا الفتى؟ فقال: إلى  
موضع كذا و كذا، قال: و في أيّ منزل؟ قال: في منزل فلان بن فلان، فقال:  
ما كان مرضه؟ قال: كذا و كذا، قال: كم يوماً مرض؟ فقال: يكون كذا و  
كذا يوماً، قال: فمن كان يمرضه؛ و في أيّ يوم مات، و من غتله، و أين غتله؟  
و من كفنه؟ و بما كفنتموه؟ و من صلى عليه؟ و من نزل قبره؟ فلمّا سأله عن  
جميع ما يريد كبر عليّ العلويّ و كبر الناس، فارتاب أولئك الباقون و لم يشكوا أنّ  
صاحبهم قد أقرّ عليهم و على نفسه، فأمر أن يغطى رأسه و أن ينطلق به إلى-  
الحبس؛

ثمّ دعا بالآخر فأجلسه بين يديه و كشف عن وجهه، ثمّ قال: كلاً؛  
زعمت أنّي لا أعلم ما صنعتم، فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا واحد من القوم و لقد  
كنت كارهاً لقتله فأقرّ، ثمّ دعا بواحد بعد واحد، فكلّهم يقرّ بالقتل و أخذ  
المال، ثمّ ردّ الذي كان أمر به إلى السجن فأقرّ أيضاً، فألزمهم المال و الدّم، قال  
شريح: فكيف كان حكم داود العلويّ؟ فقال: إنّ داود العلويّ مرّ بغلّمة يلعبون و  
ينادون بعضهم «مات الدّين» فدعا منهم غلاماً، فقال: يا غلام ما اسمك، فقال:  
اسمي «مات الدّين» فقال له داود العلويّ: من سعاك بهذا الاسم؟ فقال: أمّي،  
فانطلق إلى أمّه فقال لها: يا امرأة ما اسم ابنك هذا؟ فقالت: مات الدّين، فقال لها:  
و من سعاك بهذا الاسم؟ قالت: أبوه، قال: و كيف كان ذلك؟ قالت: إنّ أباه

خرج في سفرٍ له و معه قومه و هذا الصبيُّ حملٌ في بطني ، فانصرف القوم و لم ينصرف زوجي ، فسألْتهم عنه فقالوا : مات ، قلت : فأين ما ترك ؟ قالوا : لم يخلف مالا ، فقلت : أوصاكم بوصية ؟ فقالوا : نعم ، زعم أنك حُبلي فها ولدت من ولد ذكر أو أنثى فسَميَه مات الدّين ؛ فسَميْتَه ، فقال : و تعرفين القوم اللّذين كانوا خرجوا مع زوجك ؟ قالت : نعم ، قال فأحياء هم أم أموات ؟ فقالت : بل أحياء قال : فانطلق بنا إليهم ، ثم مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال و الدّم ، ثم قال للمرأة : سَمي ابنك « عاش - الذين » ، ثم إنّ الفتى و القوم اختلفوا في مال أب الفتى كم كان ، فأخذ عليّ عليه السلام خاتمه و جمع خواتم عدّة ، ثم قال : أجيلوا هذه السّهام . فأَيْكم أخرج خاتمي فهو الصّادق في دعواه لأنّه سهم الله عزّ و جلّ و هو لا يخيب .»

س ٢٦٦ ﴿٣٦٦﴾ ٨٢ - و«قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل جاء به رجلان فقالا : إن هذا سرّ قِدرٍ عا ، فجعل الرجل يناشده لما نظر في البيتة<sup>(١)</sup> و جعل يقول : والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما قطع يدي أبداً ، قال : و لم ؟ قال : كان يحبره ربّه عزّ و جلّ أتى بريئ فيبرّني فيبرّاتي ، فلما رأى عليّ عليه السلام مناشدته إياه دعا الشّاهدين فقال لهما : اتقيا الله و لا تقطعا يد الرجل ظلماً و ناشدهما ، ثم قال : ليقطع أحدكما يده و يمسك الآخر يده ، فلما تقدّما إلى المصطبة ليقطعاه ضرب - الثّاس<sup>(٢)</sup> حتّى اختلفوا ، فلما اختلفوا أرسلوا الرّجل في غمار الثّاس و فرأ<sup>(٣)</sup> حتّى اختلفا بالثّاس<sup>(٤)</sup> ، فجاء اللّذي شهدا عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين شهد عليّ - الرّجلان ظلماً ، فلما ضرب الثّاس<sup>(٥)</sup> و اختلفوا أرسلاني و قرّأ ، و لو كانا

١ - سيأتي الخبر في المجلد العاشر «باب الحدّ في الشّرقة» تحت رقم ١١٦ بسنّد حسن ، و ناشده مناشدة و نشاداً : حلفه . (القاموس)

٢ - المصطبة - بالكسر - : كالذّكان للجلوس عليه . (القاموس) و في الفقيه : «ليقطع يده ضربا الثّاس» .

٣ - أكون في غمار الثّاس أي في جمعهم المتكاثف . (التّنهاية)

٤ - في الفقيه : «و فرأ حتّى اختلفا بالثّاس» . ٥ - في الفقيه : «ضربا الثّاس» .

صَادِقِينَ لَمَا قَرَأَ وَ لَمْ يُرْسِلَانِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى هَذَيْنِ الشَّاهِدِينَ أَنْكَلِمَهَا <sup>١</sup>» .

↑  
٣٦٨

س ﴿٣٦٧﴾ ٨٣ - وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « أَنَّهُ قَالَ : عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَخْرُجَ الْمُحْسِنِينَ فِي الْيَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَ يَوْمَ الْعِيدِ إِلَى - الْعِيدِ فَيُرْسِلُ مَعَهُمْ ، فَإِذَا قَضَوْا الصَّلَاةَ وَالْعِيدَ رَدَّهُمْ إِلَى السَّجْنِ » .

س ﴿٣٦٨﴾ ٨٤ - وَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ « عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام (٢) قَالَ : يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْبِسَ الْفُسَّاقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَ الْجَهَّالَ مِنَ - الْأَطْبَاءِ ، وَ الْمَفَالِسِ مِنَ الْأَكْرِيَاءِ (٣) ، وَ قَالَ عليه السلام : حَبَسَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحَدِّ ظَلَمٌ » .

ص ﴿٣٦٩﴾ ٨٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ « قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْأَخْرَسِ كَيْفَ يَجْلِفُ إِذَا ادَّعِيَ عَلَيْهِ دِينَ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُدَّعِي بَيِّنَةٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أُنِيَ بِالْأَخْرَسِ وَ ادَّعِيَ عَلَيْهِ دِينَ فَنَكَرَ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُدَّعِي بَيِّنَةٌ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : « الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى بَيَّنَّتْ لِلْأُمَّةِ جَمِيعَ مَا نَحْتِاجُ إِلَيْهِ » ، ثُمَّ قَالَ : انْتَوَيْتُ بِمَصْحَفٍ فَأُنِيَ بِهِ (٤) ، فَقَالَ لِلْأَخْرَسِ : مَا هَذَا ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى -

١ - مِنَ التَّنْكِيلِ ، أَيْ أَجْعَلُهَا عِبْرَةً لغيرهما . ٢ - أَيْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَ السُّنْدُ مَرْسَلٌ .

٣ - جَمْعُ الْمَكَارِي ، وَ لَعَلَّ الْمُرَادَ الَّذِينَ يَدَافِعُونَ مَا عَلَيْهِمْ وَ يُؤَخَّرُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَكْرَيْتَ الْعِشَاءَ أَيْ أَخْرَجْتَهُ ، قَالَ الْحُطَيْبِيُّ :

وَ أَكْرَيْتَ الْعِشَاءَ إِلَى سُهْبِ بْنِ أَوْ الشَّغْرَى ، فَطَالَ فِي الْأَنْهَاءِ

٤ - الظَّاهِرُ أَنَّ إِحْضَارَ الْمُصْحَفِ لِتَغْلِيظِ الْيَمِينِ ، فَيَدُلُّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، ، وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

لِإِفْهَامِهِ الْحَلْفِ ، أَوْ لِامْتِحَانِ فَهْمِهِ وَ إِيمَانِهِ بِاللَّهِ . (مِلْد)

وَ فِي الْمَنْعَةِ : « وَ يَسْتَحَبُّ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَسْتَحْلِفَ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُعْظَمَةِ ؛ كَالْقَبْلَةِ وَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ ، وَ يَرْهَبُ مِنَ الْجُرْأَةِ عَلَى الْيَمِينِ بِاللَّهِ تَعَالَى مَا اسْتَطَاع .

وَ اسْتِحْلَافُ الْأَخْرَسِ بِالْإِشَارَةِ وَ الْإِيمَاءِ إِلَى أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ تَوْضُوعُ يَدِهِ (يَدَاهُ - خ)

عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي الْمَصْحَفِ . وَ تَعْرِفُ بَيْنَهُ عَلَى الْإِنْكَارِ ، كَمَا يَعْرِفُ إِقْرَارَهُ بِمَا يَقْرَبُهُ وَ إِنْكَارَهُ إِتْيَانَهُ ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ مَصْحَفٌ مَوْجُودٌ كَتَبَ لَهُ فِي شَيْءٍ أَسْمَاءَ (مِنْ أَسْمَاءِ - خ) اللَّهُ تَعَالَى ، وَ -

السماء وأشار أنه كتاب الله عزَّ وَجَلَّ ، ثم قال: اثنوني بوليته، فأُتي بأخ له فأقعده إلى جنبه، ثم قال: يا قنبر عليّ بدواؤي وصحيفتي<sup>(١)</sup>، فأثابها، ثم قال لأخي الأخرس: قل لأخيك: هذا بينك وبينه<sup>(٢)</sup> فتقدم إليه بذلك ثم كتب أمير المؤمنين عليه السلام: «وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، الطَّالِبُ - الْغَالِبُ ، الصَّارِ التَّافِعُ ، الْمُهْلِكُ الْمُدْرِكُ ، الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ ، إِنَّ فُلَانَ بْنِ - فُلَانَ الْمُدَّعِي لَيْسَ لَهُ قَبْلَ فُلَانَ بْنِ فُلَانَ - أَعْيِي الْأَخْرَسَ - حَقُّ وَلَا طَلَبَةٌ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِهِ ، وَلَا سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ » ثمَّ غَسَلَهُ وَأَمَرَ الْأَخْرَسَ أَنْ يَشْرِبَهُ ، فَامْتَنَعَ فَأَلْزَمَهُ الدِّينَ »<sup>(٣)</sup>.

↑  
٣١٩

← وضعت يده في الاستحلاف عليها . و يحضر يمينه من يعرف عاداته في فهم ما يفهم من الأشياء (من الإشارة - خ)، ليؤكد عليه اليمين بالإشارة التي قد اعتاد بها فهم المراد .

وإذا توجه على التساء بين استحلفين الحاكم في مجلس القضاء ، و عظم عليهن الأيمان . فإن كانت المرة متن لم تجر لها عادة بالخروج عن منزلها إلى مجمع الرجال ، أو كانت مريضة ، أو بها زمانة تمنعها من الخروج إلى مجلس القضاء ، أنفذ الحاكم إليها من ينظر بينها وبين خصمها من ثقات عدوله ، فإن توجه عليها يمين استحلفها في منزلها ، و لم يكلفها الخروج منه إلى ما سواه . و لا يرخص لأحد في التخلف عن مجلس الحكم إذا كان له خصم يلتمس ذلك ، إلا أن يكون عاجزاً عن الخروج بمرض لا يستطيع معه الحركة . و للحاكم أن ينفذ إليه من ينظر بينه و بين خصمه في مكانه إذ ذلك» .

١ - يعني قصعة ، والخبر مروى في الفقيه تحت رقم ٣٤٣٢ ، وفيه : «و صينية» أي قصعة .

٢ - أي بحيث لا يفهم أحد ، أو بالإشارة المعهودة بينك و بينه . و في الفقيه «هذا بينك و بينه أنه علي» .

٣ - في حلف الأخرس أقوال ؛ أشهرها تحليفه بالإشارة المفهمة الدالة عليه كسائر أموره ، واشترط الشيخ في النهاية مع ذلك وضع يده على اسم الله تعالى ، و قيل : يكتب اليمين في لوح و يؤمر بشربه بعد إعلامه ، واحتجوا بهذا الخبر ، وحمله ابن إدريس على أخرس لا يكون له كتابة معقولة ولا إشارة مفهومة ، وما ذكر في الخبر من فهمه إشارة علي عليه السلام إليه بالاستفهام عن المصحف ينافي ذلك . (المسالك)

## ﴿كتاب المكاسب﴾

مع ﴿١﴾ ١ - الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثُمالي<sup>(١)</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: ألا إن الروح الأمين نفث في روعي<sup>(٢)</sup>: أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله عزَّ وجلَّ وأجلوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله، فإن الله تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً و لم يقتسمها حراماً، فمن اتقى الله عزَّ وجلَّ وصبر<sup>(٣)</sup>، أتاه الله برزقه من جله، ومن هتك حجاب السرِّ وعجل فأخذه من غير جله قصَّ به<sup>(٤)</sup> من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة».

س ﴿٢﴾ ٢ - أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن إسماعيل القصير<sup>(٥)</sup> - عمن ذكره - عن أبي حمزة الثُمالي<sup>(٦)</sup> قال: ذكر عند علي بن الحسين عليهما السلام غلاء السمر فقال: وما علي من غلائه، إن غلا فهو عليه، وإن رخص فهو عليه<sup>(٦)</sup>.

س ﴿٣﴾ ٣ - عنه، عن ابن فضال - عمن ذكره - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضئع<sup>(٧)</sup> و دون طلب الحريص الراضي

٣٢١ ↑

- ١ - رواية ابن محبوب عن الثُمالي بلا واسطة بعيداً، و مرَّ الكلام فيه.
- ٢ - التفت كالتفتخ، والرُّوع - بالضم - : العقل والقلب؛ يقال: وقع ذلك في روعي أي في خلدي وبالي و خاطري.
- ٣ - أي في طلب الرزق أو في الجميع كما في قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».
- ٤ - على البناء للمفعول من المقاضة. وقاصصته مقاضة وقصاصاً.
- ٥ - الظاهر هو إسماعيل بن إبراهيم القصير الكوفي الثقة، له كتاب.
- ٦ - قوله: «ما علي» أي لا يضرنني، وقوله: «فهو عليه» أي على الله تعالى.
- ٧ - أي لنفسه و عياله.

بديناه، المطمئن إليها، و لكن أنزل نفسك من ذلك منزلة التّصف المتعقّف<sup>(١)</sup>، ترفع نفسك عن منزلة الواهين الضّعيف، و تكسب ما لا بدّ للمؤمن منه<sup>(٢)</sup>، إنّ- الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا الا مال لهم».

مع ﴿٤﴾ ٤ - محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد<sup>(٣)</sup>، عن ابن جمهور، عن أبيه - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: اعلموا علماً يقيناً أنّ الله تعالى لم يجعل للعبد - وإن اشتدّ جهده و عظمت حيلته و كثرت مكابدته - أن يسبق ما سمي له في الذّكر الحكيم<sup>(٤)</sup>، و لم يجل بين العبد<sup>(٥)</sup> في ضعفه و قلة حيلته أن يبلغ ما سمي له في الذّكر الحكيم، أيها- الناس إنّه لن يزداد امرئ نقيراً بجدّيه<sup>(٦)</sup>، ولن ينقص امرئ نقيراً بمجمقه، فالعالم بهذا- العامل به أعظم الناس راحةً في منفعة، و العالم بهذا التارك له أعظم الناس شغلاً في مضرّة، و رُبّ منعم عليه مستدرج بالإحسان إليه، و رُبّ معذورٍ في الناس مصنوع له<sup>(٧)</sup>، فأفق أيها الساعي من سعيك؛ و اقصر من عجلتك و انتبه من

١ - في بعض النسخ و في الكافي: «المنصف المتعقّف»، و في القاموس: التّصف العدل.

٢ - في بعض النسخ: «للقمير»، و في الكافي: «تكتسب ما لا بدّ منه - إلخ».

٣ - هو عليّ بن محمد بن عبد الله العمّي، و قد يقال باتحاده مع ابن بُنّار لرواية الكليني عنه و من مشايخه. و ابن جمهور كأنه محمد بن جمهور أبو عبد الله العمّي، و قد يطلق على محمد ابن الحسن بن جمهور.

٤ - أي القرآن أو اللّوح المحفوظ. و المكابدة في بعض النسخ بالياء المثناة، و في الضحاح: «كابدت الأمر - بالموحدة - قاسيت شدّته»، و بالمثناة من الكيد، و في الكافي: «مكانده»، و في التهج: «و قويت مكيدته» و في التحف للحزائني: «كثرت نكايته». و قوله: «أن يسبق» أي يزيد عليه.

٥ - قوله: «لم يجل» في بعض النسخ بالمعجمة، و في الكافي: «و لم يجل من العبد» أي لم يتغير من العبد بسبب «ضعفه و قلة حيلته» البلوغ إلى ما سمي له، و على ما في المتن يحتاج إلى تقدير الفاعل و تقدير «بين» قبل قوله: «أن يبلغ» كما في التهج.

٦ - التقيير: التكتة في ظهر التواة.

٧ - أي كثيراً ما تكون التعمّة استدراجاً لمعاصيه، بأن يكون عصي ربه و أنعم الله عليه ليتوب و يستحي؛ و يظنّ أنّ هذه التعمّة بسبب المعصية، و «رُبّ معذورٍ» أي من يعذره ←

سِنَّةً غَفَلْتِكَ؛ وَ تَفَكَّرَ فِيهَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَاحْتَفَظُوا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهَا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَى وَ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> فِي الذِّكْرِ - الْحَكِيمِ، أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَلْتَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحُلَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْحِلَالِ: الشَّرْكَ بِاللَّهِ فِيهَا - افْتَرَضَ عَلَيْهِ، أَوْ أَشْفَى غَيْظًا يَهْلِكُ نَفْسَهُ، أَوْ أَمَرَ بِأَمْرٍ يَعْمَلُ بغيرِهِ، أَوْ اسْتَنْجَحَ إِلَى مَخْلُوقٍ<sup>(٣)</sup> بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ، أَوْ سَرَّهَ أَنْ يَمْحَمِدَهُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، وَالْمُتَجَبَّرَ الْمُخْتَالَ، وَصَاحِبَ الْأُبْهَةِ<sup>(٤)</sup>».

٣٢٢ \* ﴿٥﴾ ٥ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن - محمد المنبلي، عن عبد الله بن سليمان «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تعالى وسع أرزاق الحمقى ليعتبر بها العقلاء؛ و يعلموا أن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة».

مع ﴿٦﴾ ٦ - أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن هارون بن حمزة، عن علي بن عبد العزيز «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل عمر بن مسلم<sup>(ه)</sup>؟ قلت: جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه! أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له؟! إن قوماً من أصحاب رسول الله عليه السلام لعمنا نزلت: «مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ<sup>(٦)</sup>» غلقوا الأبواب و أقبلوا على العبادة و قالوا: قد كفيينا، فبلغ ذلك النبي عليه السلام فأرسل إليهم فقال:

«الناس في الأمور، لضغفه و قلة حيلته، يستهل الله له و يوسع عليه في رزقه. و في الكافي: «مغرور» أي غافل يعده الناس غافلاً عما يصلحه و يصنع الله له. (ملذ) و قوله: «فأفوق» أي فاسع حتى تبلغ النهاية في العلم و الكرم، و في بعض النسخ: «فأبوق» من الإبقاء، لا من الإباق. ١ - يعني كتاب الله عز وجل الذي نزل على سبعة أحرف - على ما قيل -، أو هذه الأمور المذكورة التي هي مع الحكمة.

٢ - الحجى - كجالي - العقل و الفطنة. و «عزائم الله»: الأمور الواجبة اللازمة. ٣ - أي طلب منح حاجته إلى مخلوق بسبب إظهار بدعة في دينه، و في التهج: «أو يستنجح حاجة إلى الناس».

٤ - الأُبْهَةُ - كسكرة - : العظمة و البهجة و التخوة و الكبر. (القاموس)

٥ - كأنه أخو معاذ الهزاء. (قاله الوحيد في تعليقه على المنهج) ٦ - التلاوق: ٢ و ٣.

ما حملكم على ما صَنَعْتُمْ؟ فقالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على-  
العبادة، فقال: إنّه من فعل ذلك لم يَسْتَجِبْ له، عليكم بالطلب.»

٧ ﴿٧﴾ - أحمد بن محمد بن خالد، عن عبدالرحمن بن حماد، عن زياد-  
القندي<sup>(١)</sup>، عن حسين الصحاف، عن سدير «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أي شيء على الرجل في طلب الرزق؟ [فقال: إذا فتحت بابك و بسطت بساطك فقد قضيت ما عليك].»

٨ ﴿٨﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن  
عمر بن يزيد «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قال: لأقعدن في بيتي  
ولأصلن ولأصومن ولأعبدن ربي عزوجل، فأما رزقي فسيأتي، فقال  
أبو عبدالله عليه السلام: هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم»<sup>(٢)</sup>.

٩ ﴿٩﴾ - الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد،  
عن أيوب<sup>(٣)</sup> أخيه أديم بن يعقوب الهروي «قال: كتنا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ  
أقبل الغلاء بن كامل فجلس قدام أبي عبدالله عليه السلام فقال: ادع الله عزوجل أن  
يرزقني في دعة، فقال: لا أدعوك؛ أطلب كما أمرك الله.»

١٠ ﴿١٠﴾ - أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي طالب الشعرائي، عن  
سليان بن معلى بن خنيس، عن أبيه «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل - و  
أنا عنده - فقيل: قد أصابته الحاجة، قال: فما يصنع اليوم؟ قيل: في البيت يعبد  
ربه عزوجل، قال: فما أين قوته؟ قيل: من عند بعض إخوانه، فقال  
أبو عبدالله عليه السلام: والله؛ للذي يقوته أشد عبادة منه.»

١١ ﴿١١﴾ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن-

١ - هو أبو الفضل زياد بن مروان القندي، وقيل: أبو عبدالله الأنباري مولى بني هاشم روى  
عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام وشيخه حسين بن نعم الصحاف الكوفي الثقة.

٢ - في الخصال: ثلاثة لا تستجاب لهم دعوة - إلى قوله: - ورجل جلس في بيته وترك  
الطلب ثم يقول: يا رب ارزقني، فيقول [الله] عزوجل: ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق.»

٣ - هو ابن الحر الجعفي الثقة، يعرف بأخي أديم، له أصل.

المغيرة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة<sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : مَنْ طلب الدُّنيا<sup>(٢)</sup> استعفاً عن النَّاسِ ؛ و سَعياً على أهله ؛ و تعظُفاً على جاريه ؛ لتي - الله عزَّ و جَلَّ يوم القيامة و وجهه مثل القمر ليلة البدر » .

رفع ﴿١٢﴾ ١٢ - الحسن بن محبوب ، عن أبي خالد الكوفي - رفعه - عن أبي جعفر عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون<sup>(٣)</sup> جزءاً أفضلها طلب الحلال » .

﴿١٣﴾ ١٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن - أبي عمير ، عن إسماعيل بن محمد المنقري ، عن هشام الصيدلاني<sup>(٤)</sup> « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا هشام ! إن رأيت الصَّقين قد التقيا فلا تدع طلب الرزق في ذلك اليوم »<sup>(٥)</sup> .

مع ﴿١٤﴾ ١٤ - عنه ، عن عذّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبيد الله الدهقان ، عن دُرُست ، عن عبد الأعلى مولى آل سام<sup>(٦)</sup> « قال : استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحرّ ، فقلت : جعلت فداك حالك عند الله عزَّ و جَلَّ و قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و أنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم ؟! فقال : يا عبد الأعلى خرجتُ في طلب الرزق

↑  
٣٧٤

١ - هو ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي .

٢ - في بعض نسخ الكافي : « من طلب الرزق في الدنيا » ، و قوله : « سعياً » فيه : « توسعاً » .

٣ - كذا في التسخ ، و في الكافي أيضاً ، و في هامش التسخين عندنا : « بمحظ الشيخ :

سبعين » ، بحذف « كانت » .

٤ - قال الأردبيلي (ره) في الجامع - بعد نقل روايتين و اتحاد راويهما عن هشام و هاشم الصيدلاني - : « لا يبعد أن يكون هو هاشم بن المنذر بن حشان بن عبد الله الصيدلاني التخمي أبا نصر الكوفي » . و على هذا كأن « هاشم » صحف بـ « هشام » .

٥ - كأن المراد المبالغة في أنه لا ينبغي ترك الطلب حتى في هذه الحال . (ملذ)

٦ - قال السيد التفرشي : صرح في الكافي في « باب فضل الأبيكار » ( ج ٥ ص ٣٣٤ ) بأن

عبد الأعلى بن أعين هو مولى آل سام ، و يظهر من رجال الشيخ عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام أنه غيره لأنه ذكرهما . (الجامع)

لأستغني به عن مثلك» .

ح ﴿١٥﴾ ١٥ - عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إن محمد بن المنكدر <sup>(١)</sup> كان يقول : ما كنت أرى أن عليّ بن الحسين عليه السلام يدع خلفاً أفضل من عليّ بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد ابن عليّ ؛ فأردت أن أعظه فوعظني ، فقال له أصحابه : بأيّ شيء وعظك ؟ قال : خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعةٍ حارةٍ فلقيني أبو جعفر محمد بن عليّ - وكان رجلاً بادناً ثقيلاً <sup>(٢)</sup> - وهو متكئٌ على غلامين أسودين - أو مؤلّين - فقلت في نفسي : سبحان الله شيخٌ من أشياخ قريش في هذه الساعة على مثل هذه الحال في طلب الدنيا أما إنّي لأعظته ، فدنوتُ منه فسلمت عليه فردّ عليّ السلام بتهر <sup>(٣)</sup> وهو يتصاب عرقاً ، فقلت : أصلحك الله شيخٌ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا؟! أرايت لو جاء أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع ؟ فقال : لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعةٍ من طاعات الله عزّ وجلّ؛ أكفّ بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس ، وإنّما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصيةٍ من معاصي الله عزّ وجلّ ، فقلت : صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني» .

ح ﴿١٦﴾ ١٦ - عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ؛ و سلمة صاحب السابريّ ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، عن

١ - هو أحد الأئمة الأعلام من العامة ، قال ابن عيينة : كان من معادن الصدق و يجتمع إليه الصالحون ، وقال إبراهيم بن المنذر : غاية في الحفظ والإتقان والزهد ، حجة ، مات سنة ١٣٠ أو ١٣١ . وقال الكشي : هو من رجال العامة إلا أن له ميلاً و محبة شديدة .

٢ - البادن : الجسم .

٣ - قوله : «بتهر» ، قيل : هو بالباء بمعنى تتابع التّفَسُّ ، و في التسخ بالتون ، أي بزجر و انتهار ، إمّا للإعياء و التصب أو لما علم من سوء حال السائل و سوء إرادته ، قال في القاموس : نهر الرّجل : زجره فانتهر . (المرآة)

أبي عبد الله عليه السلام «أن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من كد يده» (١).  
 مع ﴿١٧﴾ ١٧ - أحمد بن أبي عبدالله، عن شريف بن سابق (٢)، عن الفضل  
 ابن أبي قرة، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: أنك  
 نعم العبد لو لا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً، قال: فبكى داود  
عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عز وجل إلى الحديد أن لن لعبدي داود؛ فالأن الله  
 تعالى له الحديد (٣) فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم، فعمل  
 ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال».

\* ﴿١٨﴾ ١٨ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أسباط بن سالم  
 «قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل؟ فقلنا:  
 صالح؛ ولكته قد ترك التجارة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: عمل الشيطان - ثلاثاً -،  
 أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى غيراً (٤) أتت من الشام فاستفضل فيها ما  
 قضى دينه وقسم في قرابته، يقول الله عز وجل: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع  
 عن ذكر الله وإقام الصلاة - إلى آخر الآية (٥)» يقول القصاص: إن القوم لم  
 يكونوا يتجرون، كذبوا؛ ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها، وهم  
 أفضل ممن حضر الصلاة ولم يتجر» (٦).

١ - أي عن مال نفسه، أو بأمر أو أمورٍ يوجب إعتاقهم وإخراجهم من الرق. و في  
 الغارات للتعقي: «أعتق علي عليه السلام ألف أهل بيت بما حملت يده و عرق جبينه»، و في النهاية:  
 «حملت يده إذا تخن جلدُها وتَعَجَّرَ، و ظهر فيها ما يُشبه البثر، من العمل بالأشياء الصلبة  
 الحشينة، و منه حديث فاطمة رضي الله عنها: أنها شككت إلى علي عليه السلام مَجَلَّ يدها من القلح».

٢ - هو أبو محمد التفليسي، صاحب الفضل بن أبي قرة.

٣ - كما في قوله تعالى (سبأ: ١٠): «وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ». و قيل: إن ذوب الحديد بالنار إنَّما  
 كشف قبل ميلاد المسيح عليه السلام بألف عام، و كان ذلك يطابق عصر داود عليه السلام، و كذلك ذوب  
 التحاس، و قد قال الله تعالى: «وَأَسْلَمْنَا لَهُ بَعِينَ الْقَيْطَرِ» والعقتر: التحاس، أي أذنها له فسالت له  
 كالعين الجارية. ٤ - العير - بالكسر -: الإبل الذي يحمل الطعام ثم غلب على كل قافلة.

٥ - التور: ٣٧. و نتحة الآية: «و إيتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب  
 والأبصار». ٦ - القصاص: رواية القصص والأكاذيب.

ص ١٩ ﴿١٩﴾ - محمد بن يعقوب ، عن عِدَّةٍ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن عُدافر ، عن أبيه « قال : أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفاً وسبعائة دينار ، فقال له : أتجر لي بها ، ثم قال : أما إنّه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الرّبح مرغوباً فيه ، ولكن أحببت أن يراني الله عزّ وجلّ متعرّضاً لفوائده ، قال <sup>(١)</sup> : فرجحتُ فيها مائة دينار ، ثمّ لقيته فقلت له : قد رجحت [لك] فيها مائة دينار ، قال : ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً ، ثمّ قال : أثبتها لي في رأس مالي .»

ص ٢٠ ﴿٢٠﴾ - أحمد بن أبي عبد الله ، عن الجهم بن الحکم ، عن إسماعيل بن مسلم « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس الرّهد في الدّنيا بإصاعة المال ولا تحريم الحلال ؛ بل الرّهد فيها أن لا تكون بما في يدك أو ثق بما عند الله <sup>(٢)</sup> عزّ وجلّ .»

ص ٢١ ﴿٢١﴾ - الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في قوله تعالى : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً <sup>(٣)</sup> » رضوان الله والجنة في الآخرة ؛ والمعاش وحسن الخلق في الدّنيا .»

ص ٢٢ ﴿٢٢﴾ - أحمد بن أبي عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثّقفي ، عن علي بن المعلّى ، عن القاسم بن محمد - رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام - « قال : قيل له : ما بال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد عليه السلام ؟ قال : إن أصحاب عيسى عليه السلام كفوا المعاشَ وهؤلاء ابتلوا بالمعاشِ » <sup>(٤)</sup> .

ص ٢٣ ﴿٢٣﴾ - عنه ، عن أبي الخزرج الأنصاري ، عن علي بن غراب <sup>(٥)</sup> ،

١ - أي عُدافر . ٢ - في الكافي : «أوثق منك بما عند الله» . ٣ - البقرة : ٢٠١ .

٤ - قيل : أي كفاهم الله عزّ وجلّ معاشهم لإنزاله المائدة عليهم ، أو لأنّ الله جعلهم أغنياء فلم يصرّفوا أعمارهم في طلب المال بل صرفوا أعمارهم في تحصيل المعارف واشتغلوا بالعبادة فصاروا يمشون على الماء بخلاف هؤلاء . وقال الفيض (ره) : لعلّه أريد به أنّ الابتلاء بالمعاش يستلزم تكاليف شاقّة؛ قلماً يبتسخر الخروج عن عهدتها فيقع فيها التقصير المبعد عن الله جلّ شأنه .

٥ - تقدّم أنّه علي بن عبد العزيز المعروف بابن غراب ، و رواه الحسين بن الرّزرقان - بكسر الزّاي والراء وسكون الموحدة وقاف - ، يكتى أبا الخزرج ، له كتاب ؛ عنه البرقي . (ست)

عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال رسول الله ﷺ : ملعونٌ من ألقى كَلَّهُ على -  
الناس » (١).

ح ﴿٢٤﴾ ٢٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن -  
أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عبد الله بن أبي يعفور « قال رجل لأبي عبد الله  
عليه السلام : والله إنا لنطلب الدنيا ونحُبُّ أن نُؤثِّقَ بها ، فقال : تحبُّ أن تصنع بها ماذا ؟  
قال : أعود بها على نفسي و عيالي ؛ وأصلُ منها وأتصدقُ وأحجُّ وأعتَمِرُ ، فقال  
أبو عبد الله عليه السلام : ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة .»

دع ﴿٢٥﴾ ٢٥ - أحمد بن أبي عبد الله - رَفَعَهُ - قال : « قال أبو عبد الله عليه السلام :  
غنىٌ يحجزُك عن الظلم خيرٌ من فقرٍ يحملُك على الإثم .»

هـ ﴿٢٦﴾ ٢٦ - الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمد بن -  
أبي الهزهاز\* ، عن علي بن السري « قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله  
عزَّ وجلَّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا ؛ وذلك أن العبد إذا لم يعرف  
وجه رزقه كثر دُعاؤه .»

مختلف  
فيه ﴿٢٧﴾ ٢٧ - عنه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أُديثة ، عن أبان (٢) ،  
عن سليم بن قيس الهلالي « قال : سمعتُ علياً عليه السلام يقول : إن رسول الله ﷺ  
قال : منهُومان لا يشبعان : منهُوم دُنْيَا و منهُوم عِلْمٌ (٣) ، فمن اقتصر من الدنيا  
على ما أحلَّ الله عزَّ وجلَّ له سلم ؛ ومن تناولها من غير حلِّها هلك إلا أن يتوب  
و يراجع (٤) ، و من أخذ العلم من أهله و عمل به نجاً ، و من أراد به الدنيا  
فهي حَظُّه .»

مختلف  
فيه ﴿٢٨﴾ ٢٨ - عنه ، عن حماد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - الكلِّ - بفتح الكاف و تشديد اللام - : الثقل والعيال ، قال الله تعالى : « وَهُوَ كُلٌّ  
عَلَى مَوْلَاهُ » . [التحل : ٧٦] ٢ - هو أبان بن أبي عيَّاش ، تابعيٌ ضعيفٌ .

٣ - المنهوم : الخريص . و في الكافي والتهامية : «طالب علم و طالب دنيا» .

٤ - أي يودّي حقوق الناس إليهم ويترك الحرام ويستحلِّمهم . وقوله : «و يراجع» في بعض  
نسخ الكافي : «أو يراجع» . \* - كذا ، و في بعض الأسانيد و رجال الشيخ : «مدرك بن أبي الهزهاز» .

« قال : ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يُريدُ به خيراً ، و قال : ما جمع رجلاً قطَّ عشرة الآف درهم من جِلٍّ ، و قد يجمعها الأوقام<sup>(١)</sup> إذا أعطي القوتَ و رزقَ العمل ، فقد جمع الله له الدنيا والآخرة .»

٣٢٨

٢٩ ﴿٢٩﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن ابن -  
سينان<sup>(٢)</sup> ، عن حذيفة بن منصور ، عن مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ صاحب الأَكْسِيَةِ « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قد هَمَمْتُ أَنْ أَدْعَ السُّوقَ وَ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ ؟ قال : إِذْنٌ يَسْقُطُ رَأْيُكَ وَ لَا يَسْتَعَانُ بِكَ عَلَى شَيْءٍ »<sup>(٣)</sup> .

٣٠ ﴿٣٠﴾ - عنه ، عن بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه ، عن ابن المُغِيرَةِ ، عن -  
السكوتي ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أعسر أحدكم فليخرج<sup>(٤)</sup> و لا يغم نفسه و أهله .»

٣١ ﴿٣١﴾ - عنه ، عن علي بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن -  
حرّيز ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه و لا يُعْنِ عَلَى نَفْسِهِ »<sup>(٥)</sup> .

٣٢ ﴿٣٢﴾ - عنه ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن زكريّا المؤمن ،  
عن محمد بن سليمان ، عن أبي حمزة الثمالّي « قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّهَا مِثْلُ -  
الْحَاجَةِ إِلَى مَنْ أَصَابَ مَالَهُ حَدِيثًا كَمِثْلِ الدَّرْهِمِ فِي فَمِّ الْأَفْعَى أَنْتِ إِلَيْهِ مُحُوجٌ وَ

١ - في بعض النسخ : «أوقام» ؛ و في بعضها : «الأوقام» . و كتب في هامش بعض النسخ : «يحفظ الشيخ : الأوقام» .

٢ - المراد به محمد بن سينان ؛ و رواه محمد بن خالد البرقي ، و أبو جعفر كنية أحمد بن -  
محمد بن خالد . و السند ضعيف بمحمد بن سينان الذي اختلف فيه ، ضعفه جماعة و مدحه آخرون .

٣ - أي لا يتأتى منك إعانة المحتاجين مع أنها من أفضل الأعمال .

٤ - أي في طلب الرزق و رفع الحاجة .

٥ - «يُعْن» من الإعانة ، أي لا يهلك نفسه ، و ما قيل : من العناية بمعنى التعب ، فلا يخفى بعده لمكان «على» . (ملذ) و في الكافي (ج ٤ ص ٤٩) : «و لا يعين على نفسه» . و السند فيه : «علي بن ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى - إلخ» .

أنت منها على خطر».

« (٣٣) ٣٣ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن يوسف بن عقيل ، عن أبي علي الحزاز ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال : يا داود تدخل يدك في قم التتين <sup>(١)</sup> إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن ، فكان ».

« (٣٤) ٣٤ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن بنت الوليد بن صبيح - الكاهلي <sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : من سؤد اسمه في ديوان ولد سابع <sup>(٣)</sup> حشره الله يوم القيامة خزيراً ».

ص « (٣٥) ٣٥ - الحسن بن محبوب ، عن حديد <sup>(٤)</sup> « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله و صونوا دينكم <sup>(٥)</sup> بالورع ، وقوه بالتقية ؛ والاستغناء بالله عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان ، واعلم أنه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه طالباً لما في يده من دنياه أخمله الله <sup>(٦)</sup> ومقته عليه ، و وكله إليه ، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله البركة منه ، و لم يأجره على شيء ينفقه في حج و لا عتيق و لا ير ».

ث « (٣٦) ٣٦ - عنه <sup>(٧)</sup> ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ،

١ - التتين - كسكين - : حية عظيمة . (القاموس)

٢ - في عقاب الأعمال ص ٣١٠ « عن ابن بنت الوليد بن صبيح الباهلي ».

٣ - « سابع » مقلوب عباس ، أي ولد العباس ، والمراد بني العباس ، والمعنى واضح ، والمراد أن ينسلق في سلوكهم و يصير من خدامهم ، لا من يكون فيهم لكن غير منسلق في سلوكهم مثل محمد بن إسماعيل بن بزيع مولى المنصور ، و عبد الله بن سنان خازن المنصور والمهدي والهادي والرشيد ؛ و أمثالها كـ « علي بن يقطين » . و في عقاب الأعمال : « ولد فلان » .

٤ - هو ابن حكيم الأزدي ، و صحف في التسخ بـ « حريز » ، و في الكافي مثل ما في المتن .

٥ - في بعض التسخ : « صونوا أنفسكم بالورع ، وقوها بالتقية » .

٦ - أي أسقطه الله فيصير ساقطاً ، و قوله : « مقته عليه » أي أبغضه على هذا العمل ، و

« و كله إليه » أي إلى العمل أو إلى المسئول ، أو إلى نفسه . و في بعض التسخ : « طلباً لما في يديه » .

٧ - الضمير راجع إلى محمد بن أحمد بن يحيى ، لا « ابن محبوب » ، و كذا الآتي .

عن مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عن عَمَّارٍ<sup>(١)</sup>، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «سُئِلَ عَنْ عَمَلِ - السَّلْطَانِ يَخْرُجُ فِيهِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ لَا يَقْدِرَ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ، فَإِنْ فَعَلَ فَصَارَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ فَلْيَبِيعْهُ بِمَخْمَسِهِ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ»<sup>(٢)</sup>.

مع ﴿٣٧﴾ ٣٧ - عنه، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عن ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عن ابْنِ سِيْنَانَ، عن حَبِيبٍ<sup>(٣)</sup>، عن أَبِي بصيرٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قال: ذكر عنده رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْعِصَابَةِ<sup>(٤)</sup> قَدْ وُلِيَ وِلَايَةً، قَالَ: فَكَيْفَ صَنِيْعُهُ<sup>(٥)</sup> إِلَى إِخْوَانِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ عَنْدَهُ خَيْرٌ، قَالَ: أَفَّ! يَدْخُلُونَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَلَا يَصْنَعُونَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ خَيْرًا!!!».

ح ﴿٣٨﴾ ٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عن عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِيهِ، عن ابْنِ - أَبِي عَمِيرٍ، عن هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ؛ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حُرْمَانَ، عن الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيْحٍ «قال: دخلت على أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فاستقبلني زُرَّارَةُ خَارِجاً مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا وَلِيدَ أَمَا تَعْجَبُ مِنْ زُرَّارَةَ؟! سَأَلْنِي عَنْ أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ<sup>(٦)</sup> أَيَّ شَيْءٍ كَانَ؟ أَيْرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: لَا، فَيُرَوِّى ذَلِكَ عَلَيَّ؟! ثُمَّ قَالَ: يَا وَلِيدَ مَتَى كَانَتِ الشَّيْعَةُ تَسْأَلُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ، إِنَّمَا كَانَتِ الشَّيْعَةُ تَقُولُ: يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَ يُشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ وَ يُسْتَتَلُّ بِظُلْمِهِمْ؟! مَتَى كَانَتِ الشَّيْعَةُ تَسْأَلُ عَنْ هَذَا؟!».

ح ﴿٣٩﴾ ٣٩ - عنه، عن عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِيهِ، عن ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عن هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عن أَبِي بصيرٍ «قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أَعْمَالِهِمْ، فَقَالَ لِي:

١ - يعني ابن موسى الساباطي.

٢ - يدل على أن عند الضرورة تجوز الولاية من قبلهم مع بعث الخمس إلى الإمام، و لعله تجوز للإمام المالك للأمر لبعضهم. (ملذ)

٣ - الظاهر كونه حبيب بن يسار، و رواه محمد بن سينان.

٤ - العصابة: الجماعة من الناس والخيل والظير. (الصحاح)

٥ - الصنيع: الإحسان. (أقرب الموارد)

٦ - أي المخالفين، يعني سألتني أن أجز له أن يصير عاملاً في ديوانهم.

يا أباعحمد لا ولا مِدَّة بقلم، إنَّ أحدكم لا يُصِيبُ من دُنياهم شيئاً إلاَّ أصابوا من دينه مثله، أو حتى يصيبوا من دينه مثله<sup>(١)</sup> - الوهم من ابن أبي عمير - .

ح ﴿٤٠﴾ ٤٠ - ابن أبي عمير<sup>(٢)</sup>، عن بشر<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي يعفور « قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجلٌ من أصحابنا فقال له : أصلحك الله إنّه ربما أصاب الرجلُ منّا الضيق أو الشدّة فيدعى إلى البناء بينه أو التهر يكرهه<sup>(٤)</sup> أو المُستناة يصلحها فما تقول في ذلك ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما أحبُّ أني عقُدْتُ لهم عُقْدَةٌ أو وَكَيْتُ لهم وَكَاءٌ<sup>(٥)</sup>؛ وأنَّ لي ما بين لابتئها لا؛ ولا مِدَّة بقلم، إنَّ أعوان الظلمة يوم القيامة في سُرادق<sup>(٦)</sup> من نارٍ حتى يحكم الله بين العباد .»

صع ﴿٤١﴾ ٤١ - عنه<sup>(٧)</sup>، عن علي بن محمد بن بِنْدَار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن علي بن أبي حمزة « قال : كان لي صديقٌ من كتاب بني - أمية، فقال لي : استأذن لي على أبي عبدالله عليه السلام؛ فاستأذنت له، فأذنت له، فلما أن دخل سلّم و جلس، ثمَّ قال كلمة<sup>(٨)</sup> : جعلت فداك إنِّي كنت أكتب في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دُنياهم مالاً كثيراً و أغمضت في مطالبه<sup>(٩)</sup>، فقال

- ١ - في القاموس : «المِدَّة - بالضم - : اسم ما استمددت به من المداد على القلم» . أي لا يجوز إعطاؤهم مِدَّة من التواد . لأنه إعانة لهم ، أو لا يجوز إعمال مدّ قلم في أعمالهم . (ملذ) و قوله : «الوهم من ابن أبي عمير» كلام إبراهيم بن هاشم .
- ٢ - كذا ، والتند معلق ، والمراد : هذا الإسناد عن ابن أبي عمير .
- ٣ - في جلّ التسخ و في الكافي : «بشري» ، والضواب ما في المتن ؛ و هو بشر بن مسلمة الكوفي الثقة ، له كتاب ؛ عنه ابن أبي عمير .
- ٤ - في الصحاح : «كربت التهر كريباً : حفرته» .
- ٥ - الوكاء ما يشدّ به رأس القرية . و قوله : «فإنَّ لي ما بين لابتئها» أي والحال أنه يكون ما بين حرّتي المدينة من الأموال والأملاك عوضاً من ذلك . (ملذ)
- ٦ - السُرادق هو الذي يُعمد فوق صحن البيت . و يقال له بالفارسية : «خيمه» و (سرابرده) .
- ٧ - الضمير راجع إلى الكليني - رحمه الله - ، و ابن بِنْدَار من مشايخه .
- ٨ - بالتصّب، أي : أريد كلمة أسأل عنها، أو أكلم عندك كلمة ، أو بالرفع : أي لي كلمة . و ليست في الكافي أصلاً . (ملذ)
- ٩ - أي لم ألاحظ الحرام من الحلال ، أو كنت أتوسل بالحيل إلى أن يصير الحرام عليّ حلالاً . (ملذ)

أبو عبد الله عليه السلام : لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ؛ و يجيء لهم النبي <sup>(١)</sup> ، و يقاتل عنهم ؛ و يشهد جماعتهم ؛ لما سلبونا حقنا ، و لو تركهم الناس و ما في أيديهم لما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم ، قال : فقال الفتى : جعلت فداك فهل لي مخرج منه ؟ قال : فقال : إن قلت لك تفعل ؟ قال : أفعل ، قال : فاخرج من جميع ما كسبته من ديوانهم ؛ فن عرفت منهم زدّت عليه ماله ، و من لم تعرف تصدّقت به له ، و أنا أضمن لك على الله عزّ وجلّ الحثّة ، قال : فأطرق الفتى طويلاً <sup>(٢)</sup> ، فقال له : قد فعلتُ جعلتُ فداك ، قال ابن أبي حمزة : فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه ، قال : فقسمنا له <sup>(٣)</sup> قسمة واشترينا له ثياباً و بعثنا إليه بنفقة ، قال : فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض فكنّا نعوّده ، قال : فدخلت يوماً و هو في السّوق <sup>(٤)</sup> قال : ففتح عينيّه ، ثمّ قال لي : يا عليّ وفي لي والله صاحبك ، قال : ثمّ مات فتولينا أمره ، فخرجتُ حتى دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إليّ قال : يا عليّ وفينا والله لصاحبك ، قال : فقلتُ : صدقتُ جعلتُ فداك هكذا والله قال لي عند موته .»

ع ٤٢ ﴿٤٢﴾ - ٤٢ - عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن جهم بن حميد « قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أما تغشى سلطان هؤلاء <sup>(٥)</sup> ؟ قال : قلت : لا ، قال : فلم - قلت : فراراً بديني ، قال : قد عزمّت على ذلك ؟ قلت : نعم ، فقال : الآن سلم لك دينك .»

ع ٤٣ ﴿٤٣﴾ - ٤٣ - عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

١ - أي يجمع لهم الخراج .

٢ - أي سكت و لم يتكلّم ، و في الكافي : « فأطرق الفتى رأسه طويلاً » .

٣ - في الكافي : « فقصمت له » ، أي أخذت من كل رجلٍ من أصدقائي له شيئاً . (المرأة)

٤ - بفتح السّين المهملة أي حالة التّرع .

٥ - قال الجوهري : غشيه غشياناً أي جاءه و غشيت الرّجل بالسّوط ضربه . أي أما

تذهب إلى سلطانهم و تدخل في حكومتهم و ولايتهم بأن يجعلوك والياً .

عن حماد، عن حميد (\*) «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني وليت عملاً فهل لي من ذلك مخرج؟ فقال: ما أكثر من طلب ذلك المخرج فعمس عليه، قلت: فأتري؟ قال: أرى أن تتتي الله عز وجل ولا تعود».

مع ﴿٤٤﴾ ٤٤ - عنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد البارقي<sup>(١)</sup>، عن أبي علي بن راشد، عن إبراهيم بن السندي، عن يونس ابن عمار «قال: وصفت لأبي عبد الله عليه السلام من يقول بهذا الأمر متعملاً مع السلطان، فقال: إذا ولوكم<sup>(٢)</sup> يدخلون عليكم المرفق و ينفعونكم في جوابكم؟ قال: قلت: منهم من يفعل، ومنهم من لا يفعل، قال: فمن لم يفعل ذلك منهم فابروا منه؛ برئ الله منه».

مع ﴿٤٥﴾ ٤٥ - عنه، عن الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن خالد، عن زياد بن سلمة «قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي: يا زياد إنك لتعمل عميل السلطان؟ قال: قلت: أجل، قال لي: ولم؟ قلت: أنا رجل في مروءة و علي عيال، وليس وراء ظهري شيء<sup>(٣)</sup>، فقال لي: يا زياد لأن أسقط من حالي<sup>(٤)</sup> فأتقطع قطعة قطعة أحب إلي من أن أتوتى لأحد منهم عملاً؛ أو أطأ بساط رجل منهم إلا لماذا؟ قلت: لا أدري، قال: إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره، أو قضاء دينه؛ يا زياد إن أهون ما يصنع الله-

- ١ - كذا في جلّ التسخ، و في الكافي: «أحمد بن محمد البرقي»، و يظهر من كتب الرجال صحة ما في الكافي، كما قاله في الجامع. والبارقي - بفتح الباء و كسر الزاء و في آخرها قاف - نسبة إلى بارق، و هو جبل يترله الأزد فيما أظن ببلاد اليمن. (لب اللباب)
- ٢ - بالتخفيف، أي صاروا والين عليكم، و إن كان بالتشديد فلفظة «كم» هنا زائدة. و قوله: «المرفق» قال الجوهري: «المرفق - بفتح الميم و كسرهما - من الأمر هو ما ارتفعت به و انتفعت به». و في بعض نسخ الكافي: «الرفق».
- ٣ - الظاهر كونه أبا المغرا حميد بن المشي.
- ٤ - قال الفيومي: المروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق و جميل العادات - انتهى. والمراد: أن لي إحسان و فضل إلى الناس لا يمكنني تركه، و ما كان لي مال أو ضيعة.
- ٤ - الحالق: الجبل المرتفع. (القاموس)

«عز وجل» [يوم القيامة] بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سُرَادِقٍ من نار إلى أن يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق، يا زياد فإن ولّيت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك فواحدة بواجدة، والله من وراء ذلك، يا زياد أتيا رجل منكم تولى لأحدٍ منهم عملاً ثم يساوي بينكم وبينهم فقولوا له: أنت مُنتَحَلٌ كَذَّابٌ، يا زياد إذا ذكرت مَقْدُرَتَكَ على الناس فاذكر مَقْدِرَةَ اللَّهِ عليك غداً، و نفاذ ما أتيت إليهم عنهم، و بقاء ما أبقيت إليهم عليك».

مع ﴿٤٦﴾ ٤٦ - محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم التهاوندي، عن - السيار، عن ابن جمهور<sup>(١)</sup>؛ وغيره من أصحابنا «قال: كان التجاشي - وهو رجلٌ من الدهاقين - عاملاً على الأهواز و فارس، فقال<sup>(٢)</sup> بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام: إن في ديوان التجاشي علي خراجاً وهو معن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب إليه كتاباً، قال: فكتب إليه كتاباً<sup>(٣)</sup>»: «بسم الله الرحمن الرحيم؛ سرّ أخاك يسرّك الله»، فلما وردّ عليه الكتاب<sup>(٤)</sup> وهو في مجلسه، فلما خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام؛ فقبله و وضعه على عيبيه ثم قال: ما حاجتك؟ فقال: علي خراج في ديوانك، قال له: كم هو؟ قال: هو عشرة آلاف درهم، قال: فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه، ثم أخرج مثله<sup>(٥)</sup>

١ - يعني محمد بن جمهور، كما في الكافي (ج ٢ ص ١٩٠)، والسياري هو أبو عبد الله

الكاتب أحمد بن محمد بن سيار.

٢ - أي كتب، والتجاشي - بفتح التون وكسرهما وتشديد الباء؛ وتخفيفها أفصح - وهو أبو التاسع أحمد بن علي بن أحمد بن العباس صاحب الرجال، والدهقان - بكسر الدال - معزب، يطلق على رئيس القرية، وعلى التاجر، وعلى من له مالٌ و عقارٌ؛ والجمع دهاقين. و قيل: الدهقان اسم أعجمي مركب من «ده» و «قان» ومعناه سلطان القرية، لأن «ده» عندهم بمعنى القرية و «قان» بمعنى السلطان. و قيل: أصله دهبان.

٣ - في الكافي: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام، و قوله: «تكتب إليه» فيه «تكتب لي إليه».

٤ - كذا في التنسخ، وفيه سقط، والأصل: «قال: فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه» كما في الكافي.

٥ - في الكافي: «ثم أخرج منها»، أي أخرج اسمه من دفاتر الديوان.

فأمره أن يثبته له لقبال ، ثم قال له : هل سَرَزْتُكَ ؟ قال : نعم ، قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم أخرى فقال له : هل سَرَزْتُكَ ؟ فقال : نعم جعلت فداك ، فأمر له بمزكَبٍ ثم أمر له بجارية و غُلامٍ و تحت ثياب<sup>(١)</sup> في كل ذلك يقول : هل سَرَزْتُكَ<sup>(٢)</sup> ؟ فكلما قال : نعم ؛ زاده حتى فرغ<sup>(٣)</sup> ، فقال له : احمل فرش هذا البيت - الذي كنت جالساً فيه حين دفعتُ إلي كتاب مولاي فيه<sup>(٤)</sup> وارفع إلي جميع حوائجك ، قال : ففعل ، و خرج الرَّجل فصار إلى أبي عبدالله عليه السلام بعد ذلك فحَدَّثَهُ<sup>(٥)</sup> بالحديث على جهته ، فجعل يستبشر بما فعله ، قال له الرَّجل : يا ابن رسول الله كأنه قد سرَّك ما فعل بي ؟ قال : إي والله لقد سرَّ الله و رسوله .

مع ﴿٤٧﴾ ٤٧ - محمد بن أحمد ، عن السَّيَّارِيِّ ، عن أحمد بن زكريا - الصَّيدلاني ، عن رجل من بني حنيفة من أهل بُسْت و سِجِسْتان<sup>(٥)</sup> » قال : رافقت أبا جعفر الجواد عليه السلام في السنة التي حجَّ فيها في أول خلافة المَعْتَصِم فقلت له - و أنا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان - : إنَّ والينا - جُعِلْتُ فداك - رَجُلٌ يتولَّاكم أهل البيت و محبَّكم و يتولَّاكم ، و عليٌّ في ديوانه خراجٌ ، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالإحسان إلي ، فقال : لا أعرفه ، فقلت : جُعِلْتُ فداك إنَّه علي ما قلت من محبَّكم أهل البيت و كتابك ينفعني عنده ، فأخذ القِرطاس و كتب : « بسم الله الرحمن الرحيم أمَّا بعد فإنَّ موصل كتابي<sup>(٦)</sup> ذكَّرَ عنك مذهباً جميلاً ، و إنَّ ما لك من أعمالك إلَّا ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك ، و اعلم أنَّ الله عزَّ و جلَّ يسألك عن مَنَاقيل الدَّر و الحرَّذَل ، فلما و رِدْتُ سِجِسْتان سبق الخبر إلى الحسين بن عبدالله التيسابوري - و هو الوالي - فاستقبلني من المدينة على فرسَين ، فدفعْتُ إليه الكتاب فقَبَّله و وضعه على عَيْتِيه ، ثم قال

↑  
٣٣٤

١ - التَّخْت : وعاء يُصان فيه الثياب . ٢ - في الكافي : « فيقول : نعم جعلت فداك » .

٣ - أي فرغ التجاشي من العطاء . ٤ - في الكافي : « كتاب مولاي الذي ناولتني فيه » .

٥ - بُسْت : مدينة قديمة بأفغانستان على ملتقى الطرق بين بلوجستان و الهند . و سِجِسْتان ، أو سيستان بلاد واقعة بين إيران و أفغانستان .

٦ - في الكافي : « كتابي هذا » . \* - في الكافي : « فحدَّته الرَّجل » .

لي: ما حاجتك؟ فقلت: خراج عليّ في ديوانك، قال: فأمر بطرحه عني وقال: لا تؤدّ خراجاً مادام لي عمل، ثم سألني عن عيالي؛ فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي و لهم بما يقوتنا وفضلاً، فأديت في عمله خراجاً ما دام حياً، و لا قطع عني صلته حتى مات.»

٤٨ ﴿٤٨﴾ - ٤٨ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى - عن ذكره - عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن يقطين «قال: قلت لأبي - الحسن عليه السلام: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ فقال: إن كنت لا بدّ فاعلاً فأتق أموال - الشيعة، قال<sup>(١)</sup>: فأخبرني عليّ أنه كان يجيبها<sup>(٢)</sup> من الشيعة علانية و يردها عليهم في السرّ.»

٤٩ ﴿٤٩﴾ - ٤٩ - عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنباري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام «قال: كتبت إليه أربعة عشر سنة أستأذنه في عمل السلطان، فلما كان في آخر كتاب كتبت إليه أذكر إني أخاف على خيط عنق<sup>(٣)</sup> و أنّ السلطان يقول لي: رافضي و لسنا نشكّ في أنك تركت عمل السلطان لرفض، فكتب إليه<sup>(٤)</sup> أبو الحسن عليه السلام: فهمت كتابك و ما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنك إذا وآيت عملت في عملي كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثمّ تصير أعوانك و كتابك من أهل ملتك، و إذا صار إليك شيء و اسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا و إلا فلا.»

٥٠ ﴿٥٠﴾ - ٥٠ - محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن عثمان

١ - أي ابن أبي عمود. ٢ - أي يجمعها، و في النهاية: «الجبابة: استخراج الأموال من مظانها».

٣ - الخيط من الرقبة: نخاعها. (القاموس) و في بعض النسخ بالباء الموحدة أي ضرب عني، من خبطت الشجر خبطاً إذا ضربته بالعصا لتسقط ورقة، و خبطت الرجل بالتيق ضربته. و بالياء المشناة أصح.

٤ - كذا في النسخ و هو مصحف، و الضواب «فكتب لي» كما في الكافي. و يحتمل أن

يكون هذا من قول عليّ بن الحكم. ٥ - هو الحسين بن سعيد الأهوازي.

ابن عيسى ، عن مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ<sup>(١)</sup> ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قال : سمعته يقول : ما مِنْ جَبَّارٍ إِلَّا وَ مَعَهُ مُؤْمِنٌ يَدْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَ هُوَ أَقْلَمُهُمْ حَقًّا فِي الْآخِرَةِ - يَعْنِي أَقْلَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لِصِحَّةِ الْجَبَّارِ - » .

ص ٥١ ﴿٥١﴾ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْعَبِيدِيِّ « قال : كتب أبو عمر الحداء إلى أبي الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٢)</sup> و قرأت الكتاب والجواب بخطه يُعلمه ؛ أنه كان يختلف إلى بعض قضاة هؤلاء و أنه صير إليه وقوفاً و مواريث بعض ولد العباس أحياءاً و أمواتاً<sup>(٣)</sup> و أجرى عليه الأرزاق و أنه كان يؤدّي الأمانة إليهم ، ثم إنه بعدُ عاهد الله أن لا يدخل لهم في عمل و عليه مؤونة ، و قد تلف أكثر ما كان في يده و أخاف أن ينكشف عنهم ما لا يحب أن ينكشف<sup>(٤)</sup> من الحال ، فإنه منتظر أمرك في ذلك ؛ فما تأمر به ؟ فكتب عَلَيْهِ السَّلَامُ إليه : لا عليك ؛ إن دخلت معهم ، الله يعلم و نحن ما أنت عليه . » .

ح ٥٢ ﴿٥٢﴾ - عنه ، عن عليّ بن السنديّ ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن دراج ، عن محمد بن مسلم ؛ و زرارة « قالوا : سمعناه يقول : جوائز العمال ليس بها بأس . » .

ص ٥٣ ﴿٥٣﴾ - الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن - الحجاج « قال : قال لي أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما لك لا تدخل مع عليّ في شراء - الطعام<sup>(٥)</sup> إني أظنك ضيقاً ؟ قال : قلت : نعم فإن شئت وسعت عليّ ، قال : اشتريه . » .

١ - عنونه التجاشي في رجاله ؛ و قال : « له كتاب ، عنه ابن أبي عمير » ، و ما في بعض النسخ : « عن مهران بن محمد عن أبي بصير » تصحيف ، و في الكافي مثل ما في المتن .

٢ - يحتمل الثاني والثالث ؛ والأخير أظهر .

٣ - قوله : « أحياءاً » أي في مال الغيب ، و « أمواتاً » أي في أموال البيتمى .

٤ - المراد أن يظهر تشيعه .

٥ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : « كأنه كان من صدقات هؤلاء ، أو من جوائزهم ،

أو من أملاكهم ، أو خراجهم . » و « عليّ » الظاهر كونه ابن يقطين .

ح ﴿٥٤﴾ ٥٤ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد<sup>(١)</sup> ، عن فضالة بن -  
 أيوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي<sup>(٢)</sup> « قال : دخلت على  
 أبي عبدالله عليه السلام - و عنده إسماعيل<sup>(٣)</sup> ابنه - فقال : ما يمنع ابن أبي ستمال<sup>(٤)</sup> أن  
 يخرج<sup>(٥)</sup> شتان الشيعة فيكفونه ما يكفيه الناس و يعطيهم ما يعطي الناس؟!  
 قال : ثم قال لي : لم تركت عطاءك؟ قال : قلت : مخافة على ديني ، قال : ما منع  
 ابن أبي ستمال أن يبعث إليك بعطائك؟! أما علم أن لك في بيت المال نصيباً؟! ».

↑  
٣٣٦

فق ﴿٥٥﴾ ٥٥ - محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس<sup>(٤)</sup> ، عن الحسن ، عن  
 زُرعة ، عن سعاة<sup>(٥)</sup> « قال : سألته عن شراء الحيانة والشرقة ، فقال : إذا عرفت أنه  
 كذلك فلا ، إلا أن يكون شيئاً اشتريته من العامل ».

فق ﴿٥٦﴾ ٥٦ - الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن مجيب بن -  
 أبي العلاء ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام « أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يقبلان  
 جوائز معاوية<sup>(٥)</sup> ».

سح ﴿٥٧﴾ ٥٧ - و عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية<sup>(٥)</sup> « قال : أخبرني

١ - كذا في التسخ ، وقد مضى القول في عدم رواية الحسين بلا واسطة أخيه «الحسن» عن  
 زُرعة ؛ و فضالة ، و كثرة رواية أحمد بن محمد ، عن الحسين ، عن أخيه الحسن . فتأمل . و أبو بكر  
 الحضرمي هو عبدالله بن محمد الكوفي .  
 ٢ - هو غير إبراهيم بن أبي سمال .

٣ - إلى أموره و حوائجه فيعطيه ما يعطي العامة من الأجر . و قوله « فقال » يمكن أن  
 يكون القائل إسماعيل ، فيكون الاستدلال بتقريره عليه السلام .

٤ - يعني : «العباس بن معروف ، عن الحسن بن سعيد - إلخ» .

٥ - يجب أن يعلم أن معاوية - ابن آكلة الأكباد - أمر أن لا يعطي عيال المؤمنين ؛ الذين  
 قتلوا مع أمير المؤمنين علي<sup>(٥)</sup> - صلوات الله و سلامه عليه - في الوقعات الثلاث : الجمل و صفين  
 و النهروان و غيرها كغارة بئر بن أرطاة و سفيان الغامدي و أمثالها ؛ من بيت المال شيئاً ،  
 فأخذوا - عليها السلام - حقوق هؤلاء المظلومين بعناوين مختلفة مثل خراج «دارالجبرد» و أمثاله  
 و يردون إلى صواحبها ، و صنف محمد بن بحر الزهني أبو الحسن الشيباني كتاباً في هذا المعنى و  
 ذكر فيه الأخبار ، و هو معنون في رجال التجاشي .

زُرارة قال: اشترى ضُرَيْس بن عبدالمَلِكِ وأخوه من هُبَيْرَةَ أرزاً بثلاثمائة ألف، قال: فقلت له: ويلك - أو ويحك - انظر إلى خمس هذا المال فابعث به إليه واحتبس الباقي، قال: فأبى ذلك، قال: فادَى المال، و قدم هؤلاء<sup>(١)</sup> [قال:] فذهب أمر بني أمية، قال: فقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال - مُبادراً للجواب -: هو له، هو له، فقلت له: إنّه قد أداها، فعَضَّ على إصبعه<sup>(٢)</sup> .

س ﴿٥٨﴾ ٥٨ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة - عن رجل - « قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشترى الطعام فيجيثني من يتظلم، فيقول: ظلّموني، فقال: اشتره » .

سح ﴿٥٩﴾ ٥٩ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن التّعمان، عن معاوية ابن وهب « قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشترى من العامل الشيء - وأنا أعلم أنّه يظلم - ؟ فقال: اشتره منه »<sup>(٣)</sup> .

سح ﴿٦٠﴾ ٦٠ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن داود بن زُرَيب<sup>(٤)</sup> « قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّي أخالط السلطان فيكون عندي الجارية فيأخذونها، أو الدّابة - الفارهة فيبعثون فيأخذونها، ثمّ يقع لهم عندي المال في أن آخذه؟ قال: خُذْ مثل ذلك ولا تزد عليه<sup>(٥)</sup> » .

سح ﴿٦١﴾ ٦١ - الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد<sup>(٦)</sup> « قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ترى في رجل يلبس أعمال السلطان، ليس له مكسب إلا من أعمالهم، وأنا أمرُّ به فأنزله عليه فيضيفني ويحسن إليّ و ربما أمر لي بالدرهم والكسوة، و قد

١ - أي بني العتاس - لعنهم الله - .

٢ - أي تأشفاً، لأنّ أموال هؤلاء حلالٌ على شيعتهم - صلوات الله عليهم - لأنّه كان إماماً لهم، أو اختياره بأيديهم و قد أحلّوا لشيعتهم . (ملذ)

٣ - أي ظلم العامل لا ربط به بما يبيع إلا إذا كان المشتري عالماً بظلمه في تصرف ما يبيعه .

٤ - في أكثر النسخ: «داود بن زرين» و هو تصحيف و سيأتي ضبطه ذيل الخبر ٩٩ .

٥ - يدلّ على جواز التقاصّ، و عدم جواز أخذ الزائد . والفارهة هي التشيطة القويّة من

الدّواب . و سيأتي الخبر تحت رقم ٩٩ . ٦ - يعني حفص بن سالم الخنطاط، و هو ثقة .

ضاق صدري من ذلك؟ فقال لي: كُلْ و خُذْ منه؛ فلك المهنأ<sup>(١)</sup> و عليه-  
الوزر».

فق ﴿٦٢﴾ ٦٢ - ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب «قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تعنم على بناء مسجد<sup>(٢)</sup>».

مع ﴿٦٣﴾ ٦٣ - الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغرا<sup>(٣)</sup> «قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام - وأنا عنده - فقال: أصلحك الله أمر بالعامل فيجزني بالدرهم؛ آخذها؟ قال: نعم، قلت: وأحج بها؟ قال: نعم».

« ﴿٦٤﴾ ٦٤ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن محمد بن هشام؛ أو غيره «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أمر بالعامل فيصلة؛ أقبلها؟ قال: نعم، قلت: وأحج منها؟ قال: نعم؛ وحج منها».

مع ﴿٦٥﴾ ٦٥ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي «قال: سئل<sup>†</sup> ٣٣٨ أبو عبد الله عليه السلام عن رجل مسلم وهو في ديوان هؤلاء؛ وهو يحب آل محمد عليهم السلام ويخرج مع هؤلاء وفي بعثتهم فيقتل تحت رايتهم، قال: يبعثه الله على نيته؛ قال: وسألته عن رجل مسكين دخل معهم رجاء أن يصيب معهم شيئاً يغنيه الله به، فمات في بعثتهم قال: هو بمنزلة الأجير، إنه إنما يعطي الله العباد على نياتهم».

مع ﴿٦٦﴾ ٦٦ - أحمد بن محمد، عن أبيه، عن البرقي، عن محمد بن القاسم بن- فضيل<sup>(٤)</sup> «قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن رجل اشترى من امرأة من

١ - أي لك اللذة والتوغل. والمهنأ - كمتعده - ما أتاك بلا مشقة.

٢ - أي فكيف على غيره؟! وحل على الكراهة.

٣ - هو حميد بن المثنى العجلي الكوفي الصيرفي الثقة.

٤ - في الكافي: «محمد بن مجيب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن محمد بن القاسم» وهو مثل ما يأتي تحت رقم ١١٧، وفي الاستبصار: «أحمد بن محمد، عن البرقي، عن القاسم بن محمد، عن فضيل»، و سيأتي في المجلد السابع تحت رقم ٨ «باب الوديعه»: «أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن القاسم، عن فضيل».

آل فلان<sup>(١)</sup> بعض قطائعهم و كتبَ عليها كتاباً بأنّها قد قبضت المال و لم تقبضه، فيعطيها المال أم يمنعها؟ قال: فليقل له<sup>(٢)</sup>: ليعنّها أشدّ المنع فإنّها باعتها ما لم تملكه<sup>(٣)</sup>».

مع ﴿٦٧﴾ ٦٧ - محمد بن يعقوب، عن عِدَّة من أصحابنا، عن سهل بن - زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر «قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يكون في يده مالٌ لأيتام فيحتاج إليه فيمُدُّ يده فيأخذه و ينوي أن يرده، قال: لا ينبغي له أن يأكلُ إلّا القصد ولا يسرف<sup>(٤)</sup>، فإن كان من نيته أن لا يرده إليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عزَّ وجلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّا نَأْكُلُونُ فِي ظُلْمِهِمْ ناراً<sup>(٥)</sup>»».

ع ﴿٦٨﴾ ٦٨ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن محيي - الكاهلي «قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: إننا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام و معهم خادمٌ لهم، فنقعد على بساطهم و نشرب من مائهم؛ و نخدمنا خادمهم، و ربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا؛ و فيه من طعامهم، فاترى في ذلك؟ فقال: إن كان دخولكم عليهم منفعةً لهم فلا بأس، و إن كان فيه ضررٌ لهم فلا<sup>(٦)</sup>، و قال: «بلى الإنسان على نفسه بصيرة<sup>(٧)</sup>» فأنتم لا تحفون عليكم، و قد قال-

١ - أي من العباسيين كما نص عليه الكافي.

٢ - كذا في النسخ، و فيها يأتي تحت رقم ١١٧ و في الكافي: «قال لي: قل له»، و هو

الضواب.

٣ - يدل على كراهة أخذ أموالهم إذا كانت أمانةً و الجواز في غيرها سبباً في من المبيع الذي كان من الأراضي المفتوحة عنوة، و يحتمل أن يكون من باب «الزموهم بما ألزموا به أنفسهم»، لأن العادة لا يجوزون هذا البيع و أمثاله، و نحن نحوزه إما مطلقاً أو تبعاً للآثار. (المرأة) و يحتمل أن يكون المراد ما أقطعها السلطان مما ليس لهم إقطاعها. و سيأتي الخبر مع زيادة في صدره تحت رقم ١١٧.

٤ - القصد: نقيض الإفراط. (أقرب الموارد)

٦ - قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: الأحوط فيما لا يكون فيه نفع ولا ضرر الاجتناب،

لتعارض المفهومين فيه. (ملذ) ٧ - القيامة: ١٤.

الله عز وجل: « وَإِنْ تَخَاطَبْتُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ (١) ». «  
 ↑  
 ٣٣٩ نق ﴿٦٩﴾ ٦٩ - أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سباعة « عن  
 أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: « وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ (٢) »  
 قال : مَنْ كَانَ يَلِي شَيْئاً لِلْيَتَامَى وَهُوَ مَحْتَاجٌ لَيْسَ لَهُ مَا يَقِيمُهُ فَهُوَ يَتَقاضَى  
 أَمْوَالَهُمْ (٣) وَيَقُومُ فِي ضِيْعَتِهِمْ ، فَلْيَأْكُلْ بِقَدْرٍ وَلَا يَسْرِفْ ، وَإِنْ كَانَتْ ضِيْعَتُهُمْ  
 لَا تَشْغَلُهُ عَمَّا يَبْعَالُجُ لِنَفْسِهِ فَلَا يِرْزَعَنَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئاً (٤) » .

ثم ﴿٧٠﴾ ٧٠ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سباعة « قال : سألت  
 أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: « وَإِنْ تَخَاطَبْتُمْ فَإِخْوَانُكُمْ (١) » ، قال :  
 يعني اليتامى إذا كان الرجل يلى الأيتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما  
 يحتاج إليه على قدر ما يخرج لكل إنسان منهم فيخالطهم و يأكلون جميعاً ولا  
 يرزَعَنَّ من أموالهم شيئاً ؛ إنما هي التار » .

صح ﴿٧١﴾ ٧١ - الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سينان ، عن أبي عبدالله  
عليه السلام « في قول الله عز وجل: « فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ (٥) » قال : المعروف هو  
 القوت (٦) ، وإنا عنى الوصي والقيّم في أموالهم ما يصلحهم » .

نق ﴿٧٢﴾ ٧٢ - عنه (\*) عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير « قال :  
 قال أبو عبدالله عليه السلام : سألتني عيسى بن موسى عن القيم للأيتام في الإبل ما يحمل له  
 منها ؟ فقلت : إذا لاط حوضها ؛ و طلب ضالتها ؛ و هنا جرباها (٧) فله أن

١ - البقرة : ٢٢٠ .

٢ - النساء : ٥ ، أي فليأكل من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض .

٣ - التقاضي بالدين مطالبته ، والمراد أن القيم يطالب بديونهم التي في ذمة الناس من  
 أموالهم . ٤ - يقال : ما رزَعْتُهُ ماله أي ما نَقَصْتُهُ . (الضحاح) و رزعه ماله - كجعله و  
 علمه - : أصاب منه شيئاً . (القاموس) \* - الظاهر أن الضمير راجع إلى «أحمد بن محمد» .

٥ - النساء : ٥ . ٦ - أي لا يدخل فيه غير القوت الضروري الذي به بقاء الحياة .

٧ - في النهاية : و في حديث ابن عباس : «إن كنت تلوط حوضها» أي تَطْلِيْتُهُ وَ تُصْلِحُهُ .  
 و أصله من اللصوق . و في مال اليتيم : «إن كنت تَهْتَأُ جَرَبَاها» أي تُعَالِجُ جَرَبَ إبِلِها بِالْقَطِرَانِ .

يصيب من لبنها من غير نَهك لضرع ، ولا فساد لنسل<sup>(١)</sup> .»

٣٤٠ **٧٣** ﴿٧٣﴾ - عنه ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصَّبَّاح الكِنَانِي ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في قوله عز وجل: « وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ » ، فقال : ذلك رجلٌ يجبس نفسه عن المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح لهم أموالهم ، فإن كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً ، قال : قلت أرأيت قول الله عز وجل « وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَأَخْوَانُكُمْ » ؟ قال : تخرج من أموالهم قدر ما يكفهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه ، قلت : أرأيت إن كانوا يتامى صغاراً و كباراً و بعضهم أعلا كِسوة من بعض ، و بعضهم آكل من بعض و ما لهم جميعاً<sup>(٢)</sup> ، فقال : أما الكِسوة فعلى كل إنسان ثمن كسوته ، و أما الطعام فاجعلوه جميعاً فإنَّ الصغير يوشك أن يأكل مثل الكبير<sup>(٣)</sup> .»

٧٤ ﴿٧٤﴾ - الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير البجلي ، عن أبي الرِّبيع<sup>(٤)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل ولى مال يتيم فاستقرض منه شيئاً ، فقال : إنَّ عليَّ بن الحسين عليه السلام قد كان يستقرض من مال أيتام كانوا في حجره ؛ فلا بأس بذلك .»

٧٥ ﴿٧٥﴾ - عنه<sup>(٥)</sup> ، عن عدَّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عليِّ ابن أسباط [عن أسباط] بن سالم ، عن أبيه<sup>(٦)</sup> « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : أخي أمرني أن أسألك عن مال يتيم في حجره يتجر به ؟ قال : إن كان لأخيك

١ - في النهاية : فيه « غير مضرٌّ بنسل ، ولا ناهك في الحلب » أي غير مبالغ فيه . يقال : تَهَكَّتِ التاقَة حَلْباً أَنْتَهَكُهَا إِذَا لَمْ تُبْتَقِ فِي صَرْعِهَا لَتَباً . ٢ - أي مخلوط والتقرين مضرٌّ .

٣ - ذلك إذا لم يكن خلافه معلوماً ، في التحرير : « يجوز أن يفرد اليتيم بالمأكول والملبوس ، والشكني ، و أن يخلطه بعياله و يجسه كأحدهم من ماله ، بإزائه ما يقابل مؤونته ، و لا يفضلُه على نفسه ، بل يستحب أن يفضل نفسه عليه ، ولو كان إفراده أرفق به أفرده ، و كذا لو كان الرزق في مزجه مزجه استحباباً » . ٤ - هو خليل بن أوفى ، و يقال : خالد .

٥ - ضمير «عنه» في هذا التند واللذين بعده يعود إلى محمد بن يعقوب الكليني - رحمه الله - .

٦ - في الكافي : «علي بن أسباط ، عن أسباط بن سالم» .

مالٌ يحيط بمال اليتيم إن تلف؛ أو أصابه شيءٌ غرمه<sup>(١)</sup>، وإلا فلا يتعرّض لمال اليتيم».

كصع ﴿٧٦﴾ ٧٦ - عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربيعي بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام «في رجلٍ عنده مالٌ لليتيم، فقال: إن كان محتاجاً ليس له مالٌ فلا يمسّ ماله؛ وإن هو اتجر به فالزبح لليتيم وهو ضامن».

ح ﴿٧٧﴾ ٧٧ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام «في مال اليتيم قال: العامل به ضامنٌ ولليتيم الزبح إذا لم يكن للعامل به مالٌ، وقال: إن عطب أداه<sup>(٢)</sup>».

ع ﴿٧٨﴾ ٧٨ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أسباط بن سالم «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كان لي أخٌ هلك فأوصى إلى أخٍ أكبرٍ مني وأدخلني معه في الوصية، وترك ابناً صغيراً وله مالٌ أفيضرب به لابن<sup>(٣)</sup> فما كان من فضل سلمه لليتيم وضمن له ماله؟ فقال: إن كان لأخيك مالٌ يحيط بمال اليتيم إن تلف فلا بأس به، وإن لم يكن له مالٌ فلا يتعرّض لمال اليتيم».

كصع ﴿٧٩﴾ ٧٩ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه. ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن عليه السلام «في الرجل يكون عند بعض أهل بيته المال لأيتام فيدفعه إليه فيأخذ منه دراهم يحتاج إليها، ولا يُعلم الذي كان عنده المال لأيتام أنه أخذ من أموالهم شيئاً، ثم تيسر بعد ذلك؛ أي ذلك خير له؛ أي يعطيه الذي كان في يده أم يدفعه إلى اليتيم؟ - وقد بلغ - وهل يجزئه أن يدفعه إلى صاحبه على وجه الصلة».

١ - في الكافي: «غرمه له».

٢ - عطب أي تلف، وفي التحرير: «ولا يجوز لغير الولي التصرف في مال اليتيم، ويجوز للولي مع اعتبار المصلحة من غير قيد، ولو اتجر الولي ذلك وحرم اقتراض مال اليتيم على الولي. قال الشيخ: ولو لم يكن من ضمانه كان عليه ما ينجر، والزبح لليتيم».

٣ - في الكافي: «فيضرب به أخي».

ولا يعلمه أنه أخذ له مالاً؟ فقال: يجوز له أي ذلك فعل إذا وصله إلى صاحبه، فإن هذا من السرائر إذا كان من نيته إن شاء رده إلى اليتيم إن كان قد بلغ على أي وجه شاء، وإن كان لم يعلمه أنه كان قبض له شيئاً، وإن شاء رده إلى الذي كان في يده؛ وقال: إنه إذا كان صاحب المال غائباً فليدفعه إلى الذي كان المال في يده<sup>(١)</sup>».

↑  
٣٤٢

مع ﴿٨٠﴾ ٨٠ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبدالله الرّازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن مَنذَل<sup>(٢)</sup>، عن عبدالرحمن بن الحجّاج؛ وداود بن فرقد جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام «قالا: سألتنا عن الرجل يكون عنده المال لأيتام فلا يعطيهم حتى يهلكوا، فيأتيه وارثهم ووكيلهم فيصالحه على أن يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ويرأه مما كان، أيرء منه؟ قال: نعم».

مع ﴿٨١﴾ ٨١ - محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام فيمن تولى مال اليتيم ما له أن يأكل منه؟ فقال: ينظر إلى ما كان غيره يقوم به من الأجر لهم، فليأكل بقدر ذلك».

مع ﴿٨٢﴾ ٨٢ - الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألت عن الرجل يحتاج إلى مال ابنه، قال: يأكل منه ما شاء من غير سرف؛ وقال عليه السلام: في كتاب علي عليه السلام: إن الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلا بإذنه؛ والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء، وله أن يقع على جارية ابنه إذا لم يكن الابن وقع عليها، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجلي: أنت ومالك لأبيك<sup>(٣)</sup>».

١ - قال المولى المجلسي - رحمه الله - : يمكن حمله على ما إذا كان ثقة يعلم أنه يوصله إليه، أو كان وكيلاً، وإلا فيشكل الاكتفاء بإعطائه إلى الوصي بعد البلوغ.

٢ - بفتح الميم وسكون التون وفتح الدال المهملة وبعدها اللام: العزبي، يقال: اسمه عمرو؛ و«منذَل» لقبه، ومرّ الخبر بعينه ص ٢١٣ وفيه: «صندل». وأبو عبدالله هو الجاموراني.

٣ - هذا الخبر مُتَّفَقٌ بخبر الحسين بن أبي العلاء الذي يأتي تحت رقم ٨٧، وهكذا الخبر الآتي؛ ←

مع ﴿٨٣﴾ ٨٣ - عنه<sup>(١)</sup>، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: أنت و مالك لأبيك، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحب له أن يأخذ من مال ابنه إلا ما احتاج إليه مما لا بد منه؛ إن الله عز وجل لا يحب الفساد».

↑  
٣٤٣

مع ﴿٨٤﴾ ٨٤ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن علي بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يأكل من مال ولده، قال: لا إلا أن يضطر إليه فيأكل منه بالمعروف، ولا يصلح للولد أن يأخذ من مال والديه شيئاً إلا بإذن والده».

ع ﴿٨٥﴾ ٨٥ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن رجل لابنه مال فيحتاج الأب إليه، قال: يأكل منه، فأما الأم فلا تأكل منه إلا قرصاً على نفسها<sup>(٢)</sup>».

فق ﴿٨٦﴾ ٨٦ - عنه، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن عبدالكريم<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام

← و قال العلامة في التحرير: «يجرم على الأب أن يأخذ من مال ولده البالغ مع غناؤه عنه: أو إنفاق الولد عليه قدر الواجب. ولو كان الولد صغيراً جاز للوالد أخذ ماله قرصاً عليه، مع يساره وإعساره، (أي يسار الصغير وإعسار الأب) ومنع ابن إدريس من الاقتراض، ولو كان للولد مال والأب معسر قال الشيخ: يجوز أن يأخذ منه ما ينجح به حجة الاسلام دون التطوع لا مع الإذن، ومنع ابن إدريس في الواجب أيضاً بغير إذن - إلى أن قال: - ويجوز للأب المعسر أن يتناول قدر الكفاية من مال ولده الصغير والبالغ مع الامتناع من الإنفاق عليه، ولو كان موسراً حرم ذلك، إلا على جهة القرض من الصغير».

١ - الضمير راجع إلى ابن محبوب؛ و تقدّم الكلام فيه.

٢ - هذا الخبر صريح في جواز أخذ الوالد من مال ولده بغير قرض وهو مخالف للمشهور. كما أن جواز أخذ الأم قرصاً خلاف المشهور. وكذلك الخبر الآتي.

٣ - هو ابن عمرو الخثعمي الكوفي، مختلف فيه، و راويه «عبيس» هو كما تقدم عباس ابن هشام أبو الفضل التاشري الثقة، كسر اسمه فقيل: عبيس؛ عنه الحسن بن علي الكوفي. و «الحسن» في جلّ التسخ: «الحسين» - مصقراً - فهو تصحيف، والمتن كما في الكافي.

« في الرَّجُلِ يَكُونُ لَوْلَدِهِ مَالٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ ، قَالَ : فليأخذ [منه] ، وإن كانت أُمُّهُ حَيَّةً فَمَا أَحَبُّ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا قَرْضاً عَلَى نَفْسِهَا » .

٨٧ ﴿ ٨٧ ﴾ - ٨٧ - عنه ، عن مُحَمَّدِ بْنِ بَجِيحٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> ، عن عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عن الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ « قَالَ : قلت لأبي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ما يَجَلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ مَالٍ وَوَلَدِهِ ؟ قَالَ : قوته بغير سَرَفٍ إِذَا اضْطَرَّ إِلَيْهِ ، قَالَ : فقلت له : فقول رسول الله ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَتَاهُ فَقَدِمَ أَبَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَ بِأَبِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبِي قَدْ ظَلَمَنِي مِيرَاثِي مِنْ أُمِّي ، فَأَخْبَرَهُ الْأَبُ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ . ولم يكن عند الرَّجُلِ شَيْءٌ ، أَفَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْبِسُ الْأَبَ لِلابنِ ؟! » .

٨٨ ﴿ ٨٨ ﴾ - ٨٨ - الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عن سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ « قَالَ : قلت لأبي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أيجح الرَّجُلُ مِنْ مَالِ ابْنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ؟ قَالَ : نعم ، قلت : يجح حجة الإسلام وينفق منه ؟ قَالَ : نعم بالمعروف ، ثم قال : نعم يجح منه وينفق منه ، إن مال الولد للوالد ، وليس للولد أن ينفق من مال والده إِلَّا بِإِذْنِهِ <sup>(٢)</sup> » .

٨٩ ﴿ ٨٩ ﴾ - ٨٩ - الْحُسَيْنِ ، عن حَمَّادٍ <sup>(٣)</sup> ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغيرة ، عن ابْنِ سِينَانَ « قَالَ : سألته - يعني أبا عبد الله عليه السلام - ماذا يَجَلُّ لِلوَالِدِ مِنْ مَالِ وَوَلَدِهِ ؟ قَالَ : أما إِذَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ وَوَلَدَهُ بِأَحْسَنِ التَّفَقُّهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً ، فَإِنْ كَانَتْ لَوَالِدِهِ جَارِيَةٌ ؛ لِلوَالِدِ فِيهَا نَصِيبٌ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَطَّأَهَا إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِهَا قِيمَةً يَصِيرُ لَوَالِدِهِ قِيمَتَهَا عَلَيْهِ ، قَالَ : وَيُعلن ذلك ، قَالَ : وسألته عن الوالد أيرزء من مال ولده شيئاً <sup>(٤)</sup> ؟ قَالَ : نعم ؛ ولا يرزء الولد من مال والده شيئاً إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ كَانَ

١ - هو أخو أحمد بن محمد الأشعري . ٢ - يدل على مذهب الشيخ في الحج الواجب .

٣ - هو ابن عيسى ، وراوي ابن سعيد الأهوازي ، و ما في بعض النسخ «الحسين بن -

حَمَّادٍ» تصحيفٌ ، كما صرح به في الاستبصار . ٤ - أي : أيصيب من ماله شيئاً .

لِلرَّجُلِ وُلْدٌ صِغَارٌ لَهُمْ جَارِيَةٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَفْتَضَّهَا فليَقْوَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ قِيمَةً ثُمَّ لِيَصْنَعَ بِهَا مَا شَاءَ؛ إِنْ شَاءَ وَطَعًا وَإِنْ شَاءَ بَاعَ».

ثِق (٩٠) ﴿٩٠﴾ - عنه ، عن قُضَالَةَ ، عن أَبَانَ ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عن أَبِي - عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام « قَالَ : سَأَلْتَهُ عَنِ الْوَالِدِ يَجْلِي لَه مِنْ مَالٍ وَلَدُهُ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَنْكَحَهَا قَوْمَهَا عَلَى نَفْسِهِ ، وَ يُعْلَنُ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ [جَارِيَةٌ] فَأَبُوهُ أَمْلَكَ بِهَا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا مَا لَمْ يَمْسُهَا - الْإِبْنُ » (١).

ثِق (٩١) ﴿٩١﴾ - الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام « إِنِّي كُنْتُ وَهَبْتُ لِابْنَتِي لِي جَارِيَةٌ حَيْثُ زَوَّجْتَهَا ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهَا وَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى مَاتَ زَوْجُهَا فَرَجَعْتُ إِلَيْ هِيَ وَالْجَارِيَةُ ، أَفِيحِلُّ لِي أَنْ أَطَأَ الْجَارِيَةَ ؟ قَالَ : قَوْمَهَا قِيمَةً عَادِلَةً وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ ؛ ثُمَّ إِنْ شِئْتَ قَطَّأَهَا ».

ثِق (٩٢) ﴿٩٢﴾ - الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ - يَسَارٍ « قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمْرَةً دَفَعْتُ إِلَى زَوْجِهَا مَالًا مِنْ مَالِهَا لِيَعْمَلَ بِهِ ، وَ قَالَتْ لَهُ حِينَ دَفَعْتُ إِلَيْهِ : أَنْفِقْ مِنْهُ ، فَإِنْ حَدَثَ بَكَ حَادِثٌ فَأَنْفَقْتِ مِنْهُ لَكَ حَلَالٌ طَيِّبٌ ؛ وَإِنْ حَدَثَ بِي حَدِيثٌ فَأَنْفَقْتِ مِنْهُ لَكَ حَلَالٌ ، فَقَالَ : أَعَدَّ عَلِيٌّ يَا سَعِيدُ ، فَلَمَّا ذَهَبْتَ أُعِيدَ عَلَيْهِ عَرَضُ فِيهَا صَاحِبِهَا وَ كَانَ مَعِيَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى صَاحِبِ الْمَسْأَلَةِ قَالَ : يَا هَذَا ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ أَوْصَتْ بِذَلِكَ إِلَيْكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ اللَّهِ فَحَلَالٌ طَيِّبٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ؛ ثُمَّ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : « فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ تَفَسَّأَ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا » (٢) ».

ثِق (٩٣) ﴿٩٣﴾ - ٩٣ - عَنْهُ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ « قَالَ : سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ تَفَسَّأَ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا » ، قَالَ : يَعْنِي

١ - ظاهر لفظ «الرجل» ولده البالغ وللأب تقويم الجارية .

٢ - النساء : ٤ ، والهنيء : ما يلدأ أكله ، والمريء : ما يجمد عاقبه .

بذلك أموالهنّ التي في أيديهنّ مما يملكن<sup>(١)</sup>».

نق ﴿٩٤﴾ ٩٤ - أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يجلب للمرّة أن تتصدّق به من مال زوجها بغير إذنه؟ قال: المأدوم<sup>(٢)</sup>».

مع ﴿٩٥﴾ ٩٥ - وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام «عن - المرّة لها أن تعطي من بيت زوجها بغير إذنه؟ قال: لا؛ إلا أن يجلبها».

مع ﴿٩٦﴾ ٩٦ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام؛ وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الرّجل تدفع إليه امرّته المال؛ فتقول له: اعمل به واصنع به ما شئت، أله أن يشتري الجارية يطأها؟ قال: لا؛ ليس له ذلك<sup>(٣)</sup>».

مع ﴿٩٧﴾ ٩٧ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن الحسين بن المنذر «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دفعت إليّ امرّتي مالاً أعمل به؛ فأشتري من مالها الجارية أطأها؟ قال: فقال: أرادت أن تمرّ عينك و [أردت أن تُسخن عينها]».

مع ﴿٩٨﴾ ٩٨ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن جميل - عن بعض أصحابنا - عن أحدهما عليه السلام «أنه قال: لا يجبر الرّجل إلا على نفقة الأبوين والولد، قال: قلت لجميل: فالمرّة؟ قال: قد روى أصحابنا عن أحدهما عليه السلام أنه قال: إذا كساها ما يوارى عورتها، وأطعمها ما يقيم صلبها، قامت معه وإلا طلقها، قال: قلت لجميل: فهل يجبر على نفقة الأخت؟ قال: إن أجب على نفقة الأخت كان ذلك خلاف الرواية<sup>(٤)</sup>».

مع ﴿٩٩﴾ ٩٩ - الحسين بن سعيد، عن داود بن زُرّبي<sup>(٥)</sup> «قال: قلت

١ - كأن المراد بيان عدم اختصاصه بالمهر، وإن كان ظاهره اختصاصه بغيره. (ملذ)

٢ - وذلك إذا لم تعلم عدم رضايته ظاهراً.

٣ - لأنّ القرينة قائمة على أنّ هذا خارجٌ عن المأدوم. (ملذ)

٤ - تقدّم الخير في زيادات القضايا والأحكام تحت رقم ٢٢ ص ٣٣٥.

٥ - بضمّ الزاي والراء الساكنة والباء الموحدة المكسورة. وقيل: بكسر الزاي؛ وهو -

لأبي الحسن موسى عليه السلام: إني أخالط السلطان فتكون عندي الجارية فيأخذونها، والدابة الفارهة فيأخذونها ثم يقع لهم عندي المال في أن آخذه؟ فقال: خذ مثل ذلك ولا تزدد عليه [شيئاً] <sup>(١)</sup>».

ص ١٠٠ ﴿١٠٠﴾ - عنه، عن صفوان، عن ابن مُشكان، عن أبي العباس - البقباق «أن شهاباً <sup>(٢)</sup>» ماراً <sup>(٣)</sup> في رجل ذهب له ألف درهم، واستودعه بعد ذلك ألف درهم، قال أبو العباس: فقلت له: خذها مكان الألف الذي أخذ منك، فأبى شهاب، قال: فدخل شهاب على أبي عبد الله عليه السلام فذكر له ذلك، فقال: أنا أنا فأحِبُّ أن تأخذ وتحلف <sup>(٤)</sup>».

ص ١٠١ ﴿١٠١﴾ - الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن سليمان ابن خالد «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع لي عنده مال فكابرتني عليه، ثم حلف، ثم وقع له عندي مال؛ آخذه لمكان مالي الذي آخذه وجمده وأحلف عليه كما صنع؟ قال: إن خانك فلا تخنه، ولا تدخل فيما عبته عليه» <sup>(٥)</sup>.

ص ١٠٢ ﴿١٠٢﴾ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أخي - الفضيل بن يسار <sup>(٦)</sup> «قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ودخلت امرأة - و كنت أقرب القوم إليها - فقلت لي: أسأله؛ فقلت: عما ذا؟ فقالت: إن ابني مات وترك مالا كان في يد أخي فأتلفه، ثم أفاد مالا فأودعني؛ فلي أن آخذ منه بقدر

← أبو سليمان الخنفي منسوب إلى خندف - كزبرج - على ما قاله ابن داود، و بالقاف المثناة على القول المشهور، و هو ثقة.

١ - تقدم الخبر من كتاب أحمد الأشعري تحت رقم ٦٠، و ههنا من كتاب ابن سعيد.

٢ - الظاهر هو ابن عبد ربه و كان موسراً ذا حال، والمراد بأبي العباس الفضل بن عبد الملك الكوفي الثقة.

٣ - ماراً مارةً و مرةً: جادله و نازعه. (أقرب الموارد)

٤ - يدل على جواز التقاض بل استحبابه، و روي عدمه؛ و حمل على الكراهة.

٥ - يدل على عدم جواز المقاضة بعد الإحلاف كما هو المشهور بين الأصحاب، بل لا نعلم فيه مخالفاً إلا أن يكذب المنكر نفسه بعد ذلك. (المرأة)

٦ - يظهر من الكافي (ج ٣ ص ٥) باب «ما ينقض الوضوء و ما لا ينقضه» اسمه

«الحسن»، و فيه: «ابن أبي عمير، عن الحسن بن أخي فضيل، عن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام».

ما أتلّف من شيء؟ فأخبرته بذلك ، فقال : لا ، قال رسول الله ﷺ : أَدّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك<sup>(١)</sup> .»

ح ﴿١٠٣﴾ ١٠٣ - عنه ، عن صفوان ، عن ابن مُشكان ، عن أبي بكر<sup>(٢)</sup> « قال : قلت له : رجلٌ لي عليه دراهم ففجّحتني و حلف عليها ؛ أيجوز لي إن وقع له قبلي دراهم أن آخذ منه بقدر حتى ؟ قال : فقال : نعم ؛ ولكن لهذا كلام ، قلت : و ما هو ؟ قال : تقول : « اللَّهُمَّ لَمْ آخُذْهُ ظُلْمًا وَ لَا خِيَانَةً وَ إِنِّي آخُذْتُهُ مَكَانَ مَالِي الَّذِي آخَذَ مِنِّي ؛ لَمْ أزدُ شَيْئًا عَلَيْهِ »<sup>(٣)</sup> .»

ح ﴿١٠٤﴾ ١٠٤ - الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر - الحضرمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه<sup>(٤)</sup> .

ع ﴿١٠٥﴾ ١٠٥ - محمد بن الحسن الصفار ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى<sup>(٥)</sup> ، عن علي بن مهزيار « قال : أخبرني إسحاق بن إبراهيم أن موسى بن - عبد الملك كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجلٍ دفع إليه مالاً ليصرفه في

٣٤٨

١ - يمكن أن يكون ذلك إذا حلفه ، و هذا أحد وجوه الجمع بين هذه الأخبار .  
٢ - هو عبدالله بن محمد الحضرمي الكوفي كان من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، كما يظهر من السند الآتي . و في بعض النسخ : «أبي بكر» و في بعضها : «عن ابن بكر» و هما تصحيفان .  
٣ - ما في هذا الخبر من تجويز التقاص مع الإحلاف مخالفٌ لسائر الأخبار ، و قد مر بعضها ، و لما هو مقطوع به في كلامهم ، و يمكن حمله على ما إذا لم يكن الحلف عند الحاكم ، أو كان عند حكام الجور ، أو كان أكذب نفسه بعد الحلف ، أو كان مخالفاً ، و إن لم ينفع الأخير في مخالفة المشهور . (ملذ)

٤ - الظاهر أن المراد ما رواه الكليني في باب «قصاص الدين» (ج ٥ ص ٩٨) بإسناده : «عن ابن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجلٌ كان له على رجل مالٌ فجحدته إياه و ذهب به ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب به مال قبله أيأخذه منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل ؟ قال : نعم ؛ و لكن لهذا كلامٌ يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي آخُذُ هَذَا الْمَالَ الَّذِي آخَذَهُ مِنِّي ، وَ إِنِّي لَمْ آخُذْ مَا آخَذْتُ مِنْهُ خِيَانَةً وَ لَا ظُلْمًا » ، و كذا في الفقيه تحت رقم ٣٦٩٩ بأدنى اختلاف .

٥ - هو أخو أبي جعفر الأشعري ، و لقبه «بنان» ، والمراد بـ «أبي جعفر» الجواد عليه السلام . و إسحاق بن إبراهيم هو الحضيني ؛ لقي الرضا عليه السلام .

بعض وجوه البرّ، فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الذي أمره به، وقد كان له عليه مالٌ بقدر هذا المال، فسألهم هل يجوز لي أن أقتصص<sup>(١)</sup> مالي؛ أو أردّه عليه وأقبضه<sup>(٢)</sup>؟ فكتب عليه السلام إليه: اقتصص<sup>(١)</sup> مالك ممّا في يديك».

« ﴿١٠٦﴾ ١٠٦ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن سليمان<sup>(٣)</sup> » قال: كتب إليه: رجلٌ غصب رجلاً مالاً أو جاريةً، ثم وقع عنده مالٌ بسبب وديعة أو قرض مثل ما خانته أو غصبه؛ أمجّل له حبسه عليه أم لا؟ فكتب عليه السلام: نعم؛ أمجّل له ذلك إن كان بقدر حقّه، وإن كان أكثر فيأخذ منه ما كان عليه، و يسلم الباقي إليه إن شاء الله».

مع ﴿١٠٧﴾ ١٠٧ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن حديد، عن جميل ابن دُرّاج « قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له على الرجل الدّين فيجحدّه فيظفر من ماله بقدر الذي جحدّه، يأخذه وإن لم يعلم الجاحد بذلك؟ قال: نعم».

قال محمد بن الحسن: لا تنافي بين هذه الأخبار لأنّ لكلّ منها وجهاً، فالذي أقوله أنّه من كان له على رجل مالٌ فأنكره فاستحلفه على ذلك فحلف فلا يجوز له أن يأخذ من ماله شيئاً على حال، [﴿١٠٨﴾ ١٠٨ -] لما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله «أنّه قال: من حلفَ [بالله] فليصدق؛ ومن حلفَ له [بالله] فليرض، ومن لم يرض فليس من الله في شيء»<sup>(٤)</sup>، وأما إذا أنكر المسال ولم

١ - بالمهملة من التقاض، وفي بعض النسخ: «أقبض»؛ في مقامين.

٢ - قبض منه المال: أخذه لنفسه. وفي بعض النسخ: «أقتضيه».

٣ - هو ابن رشيد البغداديّ، وكان من أصحاب الهاديّ عليه السلام، ورواه العبيديّ.

٤ - سيأتي الخبر بسند حسن أو موثّق في المجلد الثامن «باب الأيمان والأقسام» ص ٣٩١ برقم

٣٢ وفيه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحلفوا إلا بالله، ومن حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله في شيء»، وأيضاً في الكافي (ج ٧ ص ٤٣٨)، وما في المتن لا يحتاج إلى التّرقيم، لوروده في مقام الاستدلال مروياً عن النبيّ - صلى الله عليه وآله -، كما في الملاذ؛ لأنّ العلامة لم يعدّ الحديث من أحاديث الباب.

يستحلفه عليه ثم وقع له عنده مالٌ جاز له أن يأخذ منه بقدر ماله؛ بعد أن يقول الكلمات التي ذكرناها، ومتى كان له مالٌ فجحدته ثم استودعه الجاحد مالاً كره له أن يأخذ منه؛ لأنَّ هذا يجري مجرى الخيانة ولا تجوز له الخيانة على حالٍ.

٤٠٩ ﴿١٠٩﴾ - الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن - مضعب «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا عذرَ فيها لأحدٍ: أداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، وبرُّ الوالدين برِّين كانا أو فاجرَين، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر».

٤١٠ ﴿١١٠﴾ - عنه، عن التَّضَرِّ بن سُوَيْد، عن عثمان، عن الحلبيِّ (١)، عن أبيه، عن محمد بن عليِّ الحلبيِّ «قال: استودعني رجلٌ من موالي بني مروان ألف دينار، فغاب ولم أدر ما أصنع بالذنانير؛ فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فذكرت ذلك له، وقلت: أنت أحقُّ بها، فقال: لا؛ إنَّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّما نحن فيهم بمنزلة هُدنة (٢)؛ نُؤدِّي أمانتهم ونردُّ ضالتهم ونقيمُ الشهادة لهم وعليهم، فإذا تفرقت الأهواء لم يسع أحدُ المقام» (٣).

٤١١ ﴿١١١﴾ - الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: كان أبي عليه السلام يقول: أربع من كنَّ فيه كمل إيمانه ولو كان ما بين قرْنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، قال: هي الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحسن الخلق».

٤١٢ ﴿١١٢﴾ - عنه، عن محمد بن الفضيل، عن موسى بن بكرٍ، عن

١ - في بعض النسخ: «عثمان الحلبي» فهو غير مذكور في كتب الرجال، والظاهر أنَّ الصواب: «التضرب بن سويد، عن أبان بن عثمان البجلي، عن محمد بن عليِّ الحلبي».

٢ - الهدنة: التكون والصلح والمودعة بين المسلمين والكفار وبين كلِّ متحاربين.

٣ - أي إذا لم تعاملوا معهم بالإصلاح، ولا تردوا ضالتهم وأماناتهم تفرقت الأهواء وهو يورث الفتنة. (ملذ)

٤ - هو حفص بن سالم الحنظلي، له أصل؛ عنه الحسن بن محبوب. وقيل: هو حفص ابن يونس أبو ولاد الأجرى التقي.

أبي إبراهيم عليه السلام «قال: أهل الأرض مرحومون<sup>(١)</sup> ما يخافون، وأدوا الأمانة، و عملوا بالحق».

فق **﴿١١٣﴾** ١١٣ - عنه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون له الشريك فيظهر عليه قد اختان شيئاً؛ أله أن يأخذ منه مثل الذي أخذ من غير أن يبين له؟ فقال: شوه<sup>(٢)</sup> إثمًا اشتركا بأمانة الله؛ وإني لأحب له إن رأى شيئاً من ذلك أن يستر عليه، و ما أحب أن يأخذ منه شيئاً بغير علمه».

فق **﴿١١٤﴾** ١١٤ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن الحسين الشيباني، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: قلت له: إن رجلاً من مواليك يستحل مال بني أمية ودماءهم، وإته وقع لهم عنده وديعة؟ فقال: أدوا الأمانات إلى أهلها و إن كانوا مجوساً، فإن ذلك لا يكون حتى يقوم قائمنا عليه السلام فيحل و يحرم».

ضع **﴿١١٥﴾** ١١٥ - عنه، عن محمد بن سينان، عن عمار بن مروان «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في وصيته له: اعلم أن ضارب علي بالسيف وقاتله لو ائتمني على سيفٍ أو استشارني ثم قبلت ذلك منه لآذيت إليه الأمانة».

فق **﴿١١٦﴾** ١١٦ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن عمر بن أبي حفص «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله؛ و عليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم، فلو أن قاتل علي عليه السلام ائتمنني على أداء الأمانة<sup>(٣)</sup> لآذيتها إليه».

ضع **﴿١١٧﴾** ١١٧ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن-

١ - أي يكونون مورد رحمة تعالى ولا يعدّون في دنياهم، و قوله عليه السلام: «و عملوا بالحق» قال المولى المجلسي - رحمه الله - : هو شامل لجميع الواجبات و ترك جميع المحرمات .

٢ - شوه: كلمة تقيح و منه شاهت الوجوه . و في المصباح: الشوه قبح الحلقة، و هو مصدر، و رجل أشوه أي قبيح المنظر، و امرأة شوهاء و الجمع شوه .

٣ - لفظة «أداء» زائدة، و في الكافي: «على أمانة» و هو الصواب .

القاسم بن محمد ، عن محمد بن القاسم « قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن رجل استودع رجلاً مالاً له قيمة ، والرجل الذي عليه المال رجلٌ من العرب يقدر على أن لا يعطيه شيئاً ولا يقرُّ له على شيء ، والرجل الذي استودعه خبيث خارجي فلم أَدع شيئاً<sup>(١)</sup> ، فقال لي : قل له : يردّ ماله عليه ؛ فإنه ائتمنه عليه بأمانة الله عزَّ وجلَّ ، قلت : فرجلٌ اشترى من امرأةٍ من العباسيين بعض قطائعهم فكتب عليها كتاباً بأنها قد قبضت المال ولم تقبضه فيعطيهما المال أم يمنحها ؟ فقال لي : قل له أن يمنحها أشدَّ المنع فإنَّها باعته ما لم تملكه<sup>(٢)</sup> . »

↑  
٣٥١

ثق **﴿ ١١٨ ﴾** ١١٨ - الحسين بن سعيد قال : حدَّثنا عثمان بن عيسى ، عن سماعة « قال : سألته عن الغلول ، فقال : الغلول كلُّ شيءٍ<sup>(٣)</sup> غلَّ عن الإمام و أكل مال اليتيم و شبهه ، والشُّحَّت أنواع كثيرة : منها كسب الحجَّام<sup>(٤)</sup> و أجر - الرِّانِيَّة ، و ثمن الخُمور ، فأما الرُّشا في الحكم فهو الكفر بالله عزَّ وجلَّ<sup>(٥)</sup> . »

صح **﴿ ١١٩ ﴾** ١١٩ - عنه ، عن داود بن رزين<sup>(٦)</sup> ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : إذا قال لك الرَّجل : اشتر لي ، فلا تعطه من عندك و إن كان الَّذي عندك خيراً منه . »

ثق **﴿ ١٢٠ ﴾** ١٢٠ - عنه ، عن الحسن بن عليٍّ ، عن عليٍّ بن النعمان ؛ و أبي المغرِّا ؛ و الوليد بن مُدْرِك ، عن إسحاق<sup>(٧)</sup> « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن - الرَّجل يبعث إلى الرَّجل يقول له : ابتع لي ثوباً فيطلب له في السوق فيكون

١ - أي من الصفات الذميمة ، والقبايح إلا أثبتها له .

٢ - تقدّم ذيل الخبر مع بيانه في ص ٣٨٩ تحت رقم ٦٦ .

٣ - الغلول غير مختصّ بسرقة الغنيمة ، بل إنَّها فرد منه ، إلا أن يقال : خيره - أي حرام - محذوف . (ملذ) ٤ - محمول على الكراهة مع الشرط كما يدلّ عليه الأخبار .

٥ - الظاهر أنّ الباء صلةٌ و مجتمَل القَتَم . (ملذ)

٦ - كذا في التسخ ، والصواب كما قلنا آنفاً «داود بن زربي» ، و سيأتي الخبر في المجلد

السابع «كتاب التجارات» تحت رقم ١٩ يأسناده «عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم - إلخ» كما في الكافي . ٧ - يعني ابن عتار الضمير في الكوفي .

عنده مثل ما يجد له في السوق فيعطيه من عنده؟ قال: لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه<sup>(١)</sup> إن الله عز وجل يقول: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا<sup>(٢)</sup>» وإن كان عنده خيراً مما يجد له في السوق فلا يعطيه من عنده».

مع ﴿١٢١﴾ ١٢١ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج «قال: سألت عن رجل أعطاه رجل مالا ليقسمه في محاييج أو في مساكين؛ وهو محتاج، يأخذ منه لنفسه ولا يعلمه؟ قال: لا يأخذ منه شيئاً حتى يأذن له صاحبه».

مع ﴿١٢٢﴾ ١٢٢ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام «في رجل أعطاه رجل مالا ليقسمه في المساكين؛ وله عيال محتاجون، أيعطيهم منه من غير أن يستأمر صاحبه؟ قال: نعم».

مع ﴿١٢٣﴾ ١٢٣ - أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو<sup>(٣)</sup>، عن عمار الساباطي «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يتجر فإن هو آجر نفسه أعطي ما يصيب في تجارته، [ف]قال عليه السلام: لا يؤاجر نفسه، ولكن يسترزق الله عز وجل ويتجر، فإنه إذا آجر نفسه حظر على نفسه الرزق».

عنه <sup>عن</sup> ﴿١٢٤﴾ ١٢٤ - عنه، عن أبيه، عن ابن سينان، عن أبي الحسن عليه السلام «قال: سألت عن الإجارة<sup>(٤)</sup> فقال: صالح لا بأس به إذا نصح قدر طاقته؛ فقد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط، فقال: إن شئت ثماناً وإن شئت عشرة، فأنزل - الله عز وجل فيه: «على أن تأجرني ثماناً حججاً فإن أتممت عشرة فمِنَ عِنْدِكَ<sup>(٥)</sup>»».

١ - في بعض النسخ: «فلا يدلس» باللام. و بالتون يشعر بالتهمة.

٢ - الأحزاب: ٧٢.

٣ - التند موثق على الظاهر من كونه محمد بن عمرو بن سعيد المدائني الثقة، لكن الصدوق صرح بأنه محمد بن عمرو بن أبي المقدم ولم يذكره أصحاب الرجال، و يظهر من الصدوق أن كتابه كان معتمداً (م.تق)

٤ - أي إجارة النفس، لا الملك والآلات؛ أو الحيوان.

٥ - القصص: ٢٨.

قال محمد بن الحسن : لا تنافي بين الخبرين ؛ لأنَّ الخبر الأوَّل محمولٌ على ضرب من الكراهية دون الخطر ، والوجه في كراهية ذلك أنه لا يأمن أن لا ينصح في عمله فيكون مأثوماً ، وقد نبه على ذلك في الخبر الثاني من قوله لا بأس إذا نصح قدر طاقته .

٤٤ ﴿١٢٥﴾ ١٢٥ - الحسن بن محبوب ، عن علي بن حسن بن رباط ، عن أبي سارة ، عن هند السَّراج « قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله - ما تقول - إني كنت أحمل السلاح إلى أهل الشَّام فأبيعه منهم فلما عرَّفني الله هذا - الأمر ضقت بذلك و قلت : لا أحمل إلى أعداء الله ؟ فقال لي : احمل إليهم ؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يدفع بهم عدونا و عدوكم - يعني الرُّوم - ، فإذا كان الحرب بيننا فن حمل إلى عدونا سلاحاً يستعينون به علينا فهو مشرئ » .

٥٥ ﴿١٢٦﴾ ١٢٦ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي « قال : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال له حكم السَّراج : ما ترى فيما يحمل إلى الشَّام من السروج وأدواتها ؟ فقال : لا بأس ؛ أنتم - اليوم بمنزلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنكم في هدنة <sup>(١)</sup> فإذا كانت المباينة حرم عليكم أن تحموا إليهم السلاح و السروج » .

٥٦ ﴿١٢٧﴾ ١٢٧ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن محمد ابن قيس « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الفئتين تلتقيان من أهل الباطل ؛ أبيعهما السلاح ؟ فقال : بغيرها ما يكتنهما ، الذروع و الحفنين و نحو هذا <sup>(٢)</sup> » .

٥٧ ﴿١٢٨﴾ ١٢٨ - عنه ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن الشَّراد <sup>(٣)</sup> ، عن

١ - أي معاملتكم مثل معاملة مؤمني أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله مع منافقهم ، فإنهم كانوا يعاملونهم معاملة المؤمنين . أو أمركم كأمر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قبل الهجرة ، فإنهم كانوا يبيعون السلاح من الكفار . ٢ - « يكتنهما » أي مثل الجئة و أمثالها ، و يدل على جواز بيعها . ٣ - كذا في النسخ ، وفي الاستبصار : « عن الشَّراد - عن رجل - عن أبي عبدالله عليه السلام » و حينئذ فلا يبعد أن يكون الشَّراد هو الحسن بن محبوب . لأنه روى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام و لم يدركه عليه السلام ، وهو من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام .

أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أبيع السلاح؟ قال: لا تبعه في فتنه».

مع ﴿١٢٩﴾ ١٢٩ - الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن كسب الحجام؟ فقال: لأبأس به إذا لم يشارط».

مع ﴿١٣٠﴾ ١٣٠ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن -

زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حنان بن سدير «قال: دخلنا على

أبي عبد الله عليه السلام - ومعنا فرقد الحجام - فقال: جعلت فداك إني أعمل عملاً وقد

سألت عنه غير واحد ولا اثنين فزعموا أنه عمل مكروه وأنا أحب أن أسألك فإن

كان مكروهاً انتهيت عنه و عملت غيره من الأعمال، فإني مُنتبه في ذلك إلى

قولك، قال: وما هو؟ قال: حجام، قال: كُلُّ من كسبك يا ابن أخٍ و تصدَّق؛

وحج منه و تزوج؛ فإن نبي الله صلى الله عليه وآله قد احتجم وأعطى الأجر، ولو كان

حراماً ما أعطاه، قال: جعلني الله فداك إن لي تيساً أكرهه<sup>(١)</sup> فما تقول في كسبه؟

قال: كُلُّ من كسبه فإنه لك حلالٌ والتاس يكرهونه، قال حنان: قلت: لأبي

شيء يكرهونه؛ وهو حلال؟ قال: لتعير الناس بعضهم بعضاً».

مع ﴿١٣١﴾ ١٣١ - عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار،

عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر<sup>(٢)</sup>، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله؛ حجّمه مولى لبني بياضة وأعطاه الأجر، ولو كان

حراماً ما أعطاه، فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أين الدّم؟ قال: شربته يا

رسول الله، فقال: ما كان ينبغي لك أن تفعل؛ وقد جعله الله عزّ وجلّ حجاباً

لك من النار فلا تُعدّ<sup>(٣)</sup>».

١ - التيس الذكر من الطباء والمترّ والوعول، أو إذا أتى عليه سنة، و الجمع تيسوس. (كما

في الصحاح والقاموس)

٢ - قال التجاشبي والعلامة في الخلاصة: عمرو بن شمر بن يزيد الجعفي، روى عن جابر

ابن يزيد الجعفي، ضعيف جداً، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه، و قال

العلامة: الأمر ملتبس، فلا أعتد على شيءٍ متا برويه. ٣ - لعن ذلك لجهالته بالحرمة إن

قلنا بصحة الخبر؛ و ما فعل بظنّ الخلية للتيتن والتبرك، فجعله الله سبباً للخلاص من النار.

فق ﴿١٣٢﴾ ١٣٢ - أحمد بن محمد ، عن ابن قَصَّال ، عن ابن بُكَيْر<sup>(١)</sup> ، عن زُرَّارة « قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب الحَجَّام ؟ فقال : مكروه له أن يشارط ، ولا بأس عليك إن تشارطه وتماكسه ، وإنَّما يكره له ، ولا بأس عليك » .

مع ﴿١٣٣﴾ ١٣٣ - الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عَمِير ، عن معاوية بن - عَمَّار « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كسب الحَجَّام ؟ فقال : لا بأس به ، قلت : أجر التَّيوس ؟ قال : إنَّ العرب لتعاير به ؛ فلا بأس<sup>(٢)</sup> » .

فق ﴿١٣٤﴾ ١٣٤ - فأما ما رواه الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سباعَةَ « قال : قال : السُّحْت أنواعٌ كثيرةٌ ، منها كسب الحَجَّام وأجر الزَّانية وثن الخمر » .<sup>٣٥٥</sup>

فهذا الخبر شاذٌ ولا يعارض أخبارَ التي قدَّمناها لكثرتها و لشذوذ هذا الخبر على أتا قد قدَّمنا أنَّ كسب الحَجَّام وإن لم يكن محظوراً فهو مكروهٌ ، وينبغي - التَّنَزُّه عنه ، ويزيد ذلك بياناً ما رواه :

مع ﴿١٣٥﴾ ١٣٥ - الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عَمِير ، عن حماد ، عن - الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام « أنَّ رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن كسب الحَجَّام ؟ فقال له : لك ناضح<sup>(٣)</sup> ؟ فقال : نعم ، فقال له : اعلفه إياه ولا تأكله » .

مع ﴿١٣٦﴾ ١٣٦ - عنه ، عن القاسم ، عن رِفَاعَةَ<sup>(٤)</sup> « قال : سألت عن كسب الحَجَّام ؟ فقال : إنَّ رجلاً من الانصار كان له غلام حَجَّام ؛ فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : هل لك ناضح ؟ قال : نَعَمْ ، قال : فأعلفه ناضحك<sup>(٥)</sup> » .

١ - كذا في جلّ التسخ ، وفي الاستبصار : « ابن أبي عمير » .

٢ - في بعض النسخ : « إن كانت العرب » ؛ و كأنها محققة من المقتلة ، أي إنه كانت ، أو

وصلية على بعد . (ملذ)

٣ - أي بغير يستقى به الزراعة ، أو الأعم ، وفي النهاية الأثرية : التواضح الإبل التي يستقى عليها ، واحدها ناضح ، ومنه الحديث : « اعلفه نضاحك » . والتواضح هم الغلمان الذين يكونون

في الإبل ، والإبل نواضح . ٤ - هو ابن التخاس القتعة و رواه الجوهرى .

٥ - أي ما أخذ الغلام من الأجر فأنفق لعلف التواضح .

صع ﴿١٣٧﴾ ١٣٧ - الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي<sup>(١)</sup>، عن أبي بصير «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن كلب الصيد؟ قال: لا بأس بثمنه، والآخر لا يحل ثمنه».

ثق ﴿١٣٨﴾ ١٣٨ - عنه، عن فضالة، عن أبان، عن محمد بن مسلم؛ و عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: ثمن الكلب الذي لا يصيد سُحْتُ، قال: ولا بأس بثمن الهر».

صع ﴿١٣٩﴾ ١٣٩ - محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن سعيد بن محمد الطاطري، عن [أبيه، عن] أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألته عن بيع الجوارى القينات<sup>(٢)</sup>، فقال: شراؤهنّ وبيعهنّ حرام؛ وتعليمهنّ كفر؛ وإستماعهنّ نفاق».

صع ﴿١٤٠﴾ ١٤٠ - سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء «قال: سُئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنّية، فقال: قد يكون للرجل الجارية تلميه، و ما ثمنها إلا ثمن كلب، و ثمن الكلب سُحْتُ، والشُحْتُ في الثار».

صع ﴿١٤١﴾ ١٤١ - محمد بن يعقوب، عن أبي عليّ الأشعري، عن الحسن ابن علي<sup>(٣)</sup>، عن إسحاق بن إبراهيم، عن نصر بن قابوس «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المغنّية ملعونة؛ ملعون من أكل من كسبها».

صع ﴿١٤٢﴾ ١٤٢ - عنه، عن محمد بن يحيى - عن بعض أصحابه - عن محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي البلاد «قال: أوصى إسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنّيات أن يبعنّ و يحمل ثمنهنّ إلى أبي الحسن عليه السلام، قال إبراهيم: فبعت الجوارى بثلاثمائة ألف درهم و حملت الثمن إليه، فقلت له: إن مولى لك يقال له: إسحاق بن عمر أوصى عند وفاته ببيع جوار له مغنّيات و حمل الثمن

١ - هو ابن أبي حمزة البطائني؛ قائد أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي.

٢ - قال في الصحاح: «الْمَغْنِيَّةُ: الأُمَةُ؛ مغنّيةٌ كانت أو غير مغنّية، والجمع القيان. و في

بعض النسخ: «المغنّيات». ٣ - الظاهر كونه ابن عبد الله بن المغيرة الثقة.

إليك و قد بعتهنَ ؛ و هذا الثمن ثلاثمائة ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيه ؛ إنَّ هذا سُحْتٌ ؛ و تعليمهنَ كفرٌ ؛ والإستماعَ مِنْهنَ نفاقٌ و ثمنهنَ سُحْتٌ » .

صح ﴿١٤٣﴾ ١٤٣ - الحسين بن سعيد ، عن التصر بن سويد ، عن مجيب الحلي ، عن أيوب بن الحر<sup>(١)</sup> ، عن أبي بصير « قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أجر - المغتية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي يدخل عليها الرجال » .

عنه أرواح ﴿١٤٤﴾ ١٤٤ - عنه ، عن الحكم الحنطاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : المغتية التي تزف العرائس لا بأس بكسبها » .

نق ﴿١٤٥﴾ ١٤٥ - عنه ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير « قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات ؟ فقال : التي تدخل عليها الرجال حرام ؛ والتي تُدعى إلى الأعراس ليس به بأس ، و هو قول الله عزَّ وجلَّ : « وَ مِنْ أَلْتَسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ أَلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ »<sup>(٢)</sup> » .

نق ﴿١٤٦﴾ ١٤٦ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قال لي أبي : يا جعفر : أوقف لي من مالي كذا و كذا النوادب تَنْدُبْتَنِي عَشْرَ سِنِينَ بِمَنْىَ أَيَّامِ مَنْىَ »<sup>(٣)</sup> .

نق ﴿١٤٧﴾ ١٤٧ - عنه ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير « قال : كانت امرأة معنا في الحيِّ و لها جارية نائحة ؛ فجاءت إلى أبي فقالت : يا عم أنت تعلم أن معيشتي من الله و من هذه الجارية النائحة ؛ و قد أحببت أن تسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك ؛ فإن كان حلالاً و إلَّا يَعْشَمُها و أكلتُ من ثمنها حتى يأتي الله عزَّ وجلَّ بالقرح ، فقال لها أبي : والله إنِّي لأعظم أبا عبد الله عليه السلام أن أسأله عن هذه المسألة ، قال : فلما قَدِمْنَا عليه أخبرته أنا بذلك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام :

١ - هو أيوب بن الحر الجعفي الكوفي الثقة مولى طريف ، ذكره أصحابنا في الرجال ، يعرف بأبي أديم ، له أصل . ٢ - لقمان : ٦ .

٣ - التدب : تذكر النائحة للميت بأحسن أوصافه و أفعاله و البكاء عليه ، و الاسم : التُدبة - بالضّم . - (الوافي) و يدل على رجحان التدبة عليهم و إقامة مأتم لهم لما فيه من تشييد ختمهم و بغض ظالمهم في القلوب و هما العمدة في الإيمان و الظاهر اختصاصه بهم لما ذكرنا . (المرأة)

أتشارط؟ قلت: والله ما أدري أتشارط أم لا، فقال: قل لها: لا تشارط و تقبل كلها أعطيت».

مع ﴿١٤٨﴾ ١٤٨ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: مات ابن الوليد بن المغيرة فقالت أم سلمة للنبي صلى الله عليه وآله: إن آل المغيرة قد أقاموا مناحة فأذهب إليهم؟ فأذن لها فلبست ثيابها و تهيأت و كانت من حُسْنِهَا كَأَنَّهَا جَانٌّ، و كانت إذا قامت فأرخت شعرها<sup>(١)</sup> جَلَلْ جَسَدُهَا و عقد طرفه بخلخالها فندبت ابن عمها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت:

أبَا الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ      أَنُمَى الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
حَامِي الْحَقِيقَةَ مَا جَدًّا      قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السَّنِينِ  
وَجَعْفَرًا غَدَقًا وَمِيرَةً<sup>(٢)</sup>

فأعاب عليها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك ولا قال شيئاً».

مع ﴿١٤٩﴾ ١٤٩ - الحسين بن سعيد، عن التنصر، عن الحلبي، عن أيوب ابن الحر، عن أبي بصير «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بأجر التائحة التي تنوح على الميت».

قال محمد بن الحسن: والتنزّه عن ذلك أفضل على كل حال.

نق ﴿١٥٠﴾ ١٥٠ - روى الحسين بن سعيد، عن عثمان بن سعيد<sup>(٣)</sup>، عن

١ - في الصحاح: أرخيت الستر وغيره إذا أرسلته.

٢ - النعي: خبر الموت، والفتى: الشاب الكريم الحسن. و حامى الحقيقة: هو الذي يعرف الحقيقة و يحمها حد طاقته. والماجد: المفضل، وفلان يسمو إلى المعالي أي تطاول إليها، والمعنى هنا يسمو إلى طلب الدّم إذا قُتِلَ من قبيلته أحد لا يكون له طالبُ بدمه، و الوتيرة: طلب الثأر، والوتر: الدحل، و طلب بذحله أي بثأره، والموتور: الذي قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه. و جعفر هو التهر الصغير؛ والكبير الواسع - ضدّ - والغدق: الماء العذب. والميرة: القطعام يمتاره الإنسان. (الصحاح والقاموس)

٣ - في بعض النسخ: «عقار بن سعيد»، والصحيح كما في الاستبصار: «عثمان بن عيسى».

ساعة» قال : سألته عن كسب المغتية والثائحة ؛ فكرهه <sup>(١)</sup> .

مع ﴿١٥١﴾ ١٥١ - الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي <sup>(٢)</sup> : « قال : سألته عن امرأة مسلمة تمشط العرائس ؛ ليس لها معيشة غير ذلك و قد دخلها ضيق ، قال : لا بأس ؛ ولكن لا تصل الشعر بالشعر <sup>(٣)</sup> . »

٣٥٩ ↑ ﴿١٥٢﴾ ١٥٢ - أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن ابن - أبي عمير - عن رجل - عن أبي عبد الله عليه السلام : « قال : دخلت ماشطة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها : هل تركت عمالك أو أقت عليه ؟ فقالت : يا رسول الله أنا أعمله إلا أن تنهاني عنه فأنتهي عنه ، فقال : افعلي ؛ فإذا مشطت فلا تحكي الوجه بالخزف فإنه يذهب بماء الوجه ، ولا تصلي الشعر بالشعر . »

مع ﴿١٥٣﴾ ١٥٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن - الحسن <sup>(٤)</sup> ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن مكرم ، عن سعد الإسكاف : « قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن القراميل <sup>(٥)</sup> التي تصنعها النساء في رؤوسهن يصلنها بشعورهن ، فقال : لا بأس به على المرأة ما تزينت به لزوجها ، قال : فقلت : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الواصلة والموصولة ؟! فقال : ليس هناك ؛ إنما لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الواصلة التي تزني في شبابها ، فلما كبرت قادت النساء إلى الرجال ، فتلك الواصلة والموصولة <sup>(٦)</sup> . »

مع ﴿١٥٤﴾ ١٥٤ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن

١ - يمكن حمل الكراهة على الشرط .

٢ - هو علي بن أبي حزة البطائي ، و رواه الجوهري .

٣ - ذلك لحرمة التدليس إذا كان للتزويج .

٤ - كذا في النسخ ، و في الكافي : « محمد بن الحسين » ، و ما في المتن هو أحمد بن الحسن

ابن علي بن فضال ، و ما في الكافي هو ابن أبي الخطاب ، و هما ثقتان .

٥ - القراميل : هي ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط ، و في النهاية : القراميل هي ضفائر

من شعر ، أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها .

٦ - في النهاية : « أنه لمن الواصلة والمشتوصلة » ، الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر ←

وَهَب ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام « قال : لا تخفض الجارية حتى تبلغ سبع سنين <sup>(١)</sup> » .

مع ﴿١٥٥﴾ ١٥٥ - محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد ، عن عليّ بن أسباط ، عن خلف بن حماد ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : كانت امرأة - يقال لها : أم طيبة - تخفض الجوّاري ، فدعاها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لها : يا أمّ طيبة ! إذا خفضت فأشمتي <sup>(٢)</sup> و لا تجحني فإنه أصنى للون <sup>(٣)</sup> و أحظي عند البعل » .

مع ﴿١٥٦﴾ ١٥٦ - أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر ، عن <sup>٣٦٠</sup> هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : لمّا هاجر - التّساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ هاجرت فيهنّ امرأة يقال لها : أم حبيب ، و كانت خافضة تخفض الجوّاري ، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : يا أمّ حبيب ! العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ قالت : نعم يا رسول الله ؛ إلا أن يكون حراماً فتتهاني عنه ، قال : لا ؛ بل حلالاً فأدني مني حتى أعلمك ، قال : فدنت منه ، فقال لها : يا أمّ حبيب إذا أنتِ فعلتِ فلا تنهكي - أي لا تستأصلي - و أشمتي فإنه أشرق للوجه و أحظي عند الزّوج <sup>(٤)</sup> ، قال : و كان لأمّ حبيب

← زور ، و المُشْتَوِصِلَة : التي تأمر من يفعل بها ذلك و روي عن عائشة أنها قالت : ليست الواصلة بالتي تمّعون ، و لا بأس أن تعرى المرأة عن الشّعر فتصل قرناً من قرونها بصوف أسود ، و إنّها الواصلة : التي تكون بغياً في شهبتها ، فإذا أسئت وصلتها بالقيادة - انتهى كلام الجزري . و في بعض النسخ : «الواصلّة» في الموضوعين .

١ - الخفض للتّساء كالختان للزّجال ، و الخير يدلّ على كراهة الخفض قبل سبع سنين و عملوا به لعدم المعارض . (م.ت.ق) ٢ - أي أشمتها رائحة القطع ، و في بعض النسخ : «فأشمتي» أي ارتفعي و هو كناية عن القلّة . ٣ - في الكافي : «أصنى للون الوجه» .

٤ - في نهاية ابن الأثير : في حديث أم عطية : «أشمتي و لا تنهكي» شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة ، و الشّهك بالمبالغة فيه : أي اقطعني بعض الثّواة و لا تستأصليها ، و لا تباليغي في استقصاء الختان . و حطّيت المرأة عند زوجها تحظى حطّوة - بضمّ الحاء و كسرهما و فتحها - أي سعدت به و دنت من قلبه و أحبّتها - انتهى . وقال الجوهري : حطّيت عند الأمير و احتطّيت به بمعنى .

أخت يقال لها: أم عطية و كانت مقيّنة - يعني مائِطَة - فلما انصرفت أم حبيب إلى أختها فأخبرتها بما قال لها رسول الله ﷺ ، فأقبلت أم عطية إلى النبي ﷺ فأخبرته بما قالت لها أختها ؛ فقال لها رسول الله ﷺ : أدني مِنِّي يا أم عطية ؛ إذا أنت قِيتت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فإنَّ الخِرقة تذهب بما - الوجه (١) .

١٥٧ ﴿ ١٥٧ ﴾ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن يحيى بن مهران ، عن عبد الله بن الحسن « قال : سألته عن القرامل ، قال : و ما القرامل ؟ قلت : صوفٌ تجعله النساء في رؤوسهنَّ ، قال : إن كان صوفاً فلا بأس ؛ وإن كان شعراً فلا خير فيه من الواصلة والموصولة (٢) . »

١٥٨ ﴿ ١٥٨ ﴾ - أحمد بن محمد ، عن جعفر بن يحيى الخزاعي ، عن أبيه يحيى بن أبي العلاء ، عن إسحاق بن عمار « قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فخيرته أنه ولد لي غلام ، فقال : ألا سمّيته محمداً ؟ قال : قلت : قد فعلتُ ، قال : فلا تضرب محمداً ولا تشتمه ؛ جعله الله قرّة عين لك في حياتك و خلّف صدقٍ من بعدك ، قلت : جعلتُ فذاك في أيّ الأعمال أضعه ؟ قال : إذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت : لا تسلمه صيرفيّاً ؛ فإنَّ الصيرفي لا يسلم من الربا ، ولا تسلمه بيتاع الأكفان ؛ فإنَّ صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان ، ولا تسلمه بيتاع طعام ؛ فإنه لا يسلم من الاحتكار ، ولا تسلمه جزّاراً ؛ فإنَّ الجزّار تسلب منه الرّحمة ، ولا تسلمه نخاساً فإنَّ رسول الله ﷺ قال : شرُّ الناس من باع - الناس . »

١٥٩ ﴿ ١٥٩ ﴾ - محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن دُرُست بن أبي منصور الواسطي ، عن إبراهيم بن - عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام « قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا

١ - في الكافي : « تشرب بماه الوجه » .

٢ - في بعض النسخ : « المتوصلة » ، وفي بعضها : « المتوصلة » و في بعضها : « الموصلة » .

رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة (\*)، في أي شيء أسلمه؟ فقال: أسلمه - لله أبوك - (١) ولا تسلمه في خمس: لا تسلمه سبأً (٢) ولا صائغاً ولا قصاباً ولا حنطاً ولا نخاساً (٣)، قال: فقال: يا رسول الله وما السبأ؟ فقال: الذي يبيع الأكفان و يتمتى موت أمتي؛ وللمولود من أمتي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، وأما الصائغ فإنه يعالج زين أمتي (٤)، وأما القصاب: فإنه يذبح حتى تذهب الرحة من قلبه، وأما الحنط: فإنه يحتكر الطعام على أمتي، ولأن يلقى الله العبد سارقاً أحب إلي من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً، وأما - الثخاس: فإنه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن شرار أمتك الذين يبيعون الناس».

قال محمد بن الحسن: هذان الخبران محمولان على من لا يتمكن من أداء - الأمانة، ولا يتحرز في شيء من هذه الصنائع، فأما من تحفظ فليس عليه في شيء

١ - مدح للرجل نظير «لله ذره»، وفي التهاية: وفي الحديث: «لله أبوك» إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عظماً و شرفاً، كما قيل: بيت الله، ناقة الله، فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه و يحمده قيل: «لله أبوك» في معرض المدح والتعجب، أي أبوك لله خالصاً حيث أنجب بك و أتى بمثلك.

٢ - «سبأً» - بالباء الموحدة - أي معاملاً للخمر؛ ببيعها و شرائها، و فتره عليه السلام ببيع الأكفان، فكان بانه كبايع الخمر مبالغةً، والظاهر من كراهة هذا العمل أن يكون يبعه منحصراً فيه أو غالباً. (ملذ) و في النهاية الأثرية: «سبأً» بالياء المشددة، و قال: جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان، و يتمتى موت الناس، و لعله من السوء والمساةة، أو من الشيء - بالفتح - وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع، يقال: سبأت الناقة إذا اجتمع الشيء في ضرعها، و سبأتها أي حلبت ذلك منها، فيحتمل أن يكون فعلاً من سبأتها إذا حلبتها.

٣ - الصائغ لغة هو الذي حرفته معالجة الفضة والذهب بأن يعمل منها حلبي و أواني؛ و الحنط بائع الخنطة؛ و الثخاس بائع الذوات و الرقيق و دلالها.

٤ - الزين - البراء المهمل - الطبع و الدنس و الختم و الذنب، يقال: ران على قلبه ذنبه برين زيناً و ريوناً أي غلب. و في «الكافي» و «العلل» و أكثر النسخ: «زين» بالزاي المعجمة، و في الفقيه و معاني الأخبار: «غبن أمتي» و في بعض نسخة «عين أمتي» بالعين المهمل و الياء المشددة من تحت، و لعله بمعنى التقذ المضرور، و في بعضها: «غنى أمتي» ولا يخفى بعدهما.

منها بأسٌ، وإن كان الأفضل غيرها.  
 نقح (١٦٠) ١٦٠ - وروى أحمد بن محمد، عن ابن فضال «قال: سمعت رجلاً سأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: إني أعالج الرقيق<sup>(١)</sup> فأبيعه والناس يقولون: لا ينبغي [له]، فقال له الرضا عليه السلام: وما بأسه؟! كلُّ شيءٍ ممّا يباع إذا اتقى الله عزَّ وجلَّ فيه العبدُ فلا بأس به» (٢).

٤ (١٦١) ١٦١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن عمار، عن سدير الصيرفي «قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حديث بلغني عن الحسن البصري؛ فإن كان حقاً فإننا لله وإنا إليه راجعون، قال: وما هو؟ قلت: بلغني أن الحسن كان يقول: لو غلّي دماغه من حرِّ الشمس ما استظلَّ بجائط صيرفي؛ ولو تبقرت كبده<sup>(٣)</sup> عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماءً؛ وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي؛ ومنه حجتي وعمرتي؟! فجلس؛ ثم قال: كذب الحسن؛ خذ سواً وأعط سواً، فإذا حضرت الصلاة فدع ما بيدك وانهض إلى الصلاة، أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفةً؟!» (٤).

١ - كذا، وفي الكافي: «أعالج الدقيق» وعلی ما فی المتن فعالجته إما بأن يشتري المرضى ويداوهم ثم يبيعههم، أو المراد به مزاولتهم بالبيع والشراء. (ملذ)  
 ٢ - أي جائز البيع من أصله و عرض له التحريم أو الكراهة، فإذا اتقى الله عزَّ وجلَّ و أزال عارضه فلا بأس به. (ملذ)

٣ - في الصحاح تبقرت الشيء بقرأ: فتنحت و وسعته. و في بعض النسخ: «تنقرت كبده» و قال الجوهري: «نقرت الشيء: ثقبته بالمنقار، والنقرّة مثال الهُمزة - داءٌ يأخذ الشاء في جنوبها - و في المطبوع: «حقوها» - «و في الكافي: «نقرت كبده» أي تشققت كبده.

٤ - في الفقيه بعد قوله: «(صيارفة)» (يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدرهم). و على ما في التهذيب و الكافي قوله: «يعني» كلام الصدوق - رحمه الله - . و لعلّ الذي حمل الصدوق في المقام على هذا التأويل من حمل الصيرفي على صيرفي الكلام، تواتر أن أصحاب الكهف كانوا من أبناء الملوك و أشرف الزوم و لم يكونوا تجاراً، أو المراد تشبيه سدير الصيرفي بأنه عليه السلام قال له: ما لك و لقول الحسن البصري (٥)؟! أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام.

ص ١٦٢ ﴿١٦٢﴾ - أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى<sup>(١)</sup>، عن طلحة بن زيد عن جعفر عليه السلام «قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني أعطيت خالتي غلاماً و نهيته أن تجعله قصاباً أو حجاماً أو صائغاً».

٤ ﴿١٦٣﴾ - أحمد بن أبي عبدالله، عن القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن زنجويه التفليسي<sup>(٢)</sup>، عن أبي عمر [و] الخياط، عن أبي إسماعيل الصيقل - الرزائي<sup>(٣)</sup> «قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ومعى ثوبان فقال لي: يا أبا إسماعيل تحبني من قبلكم أثواب كثيرة وليس يحبني مثل هذين الثوبين - اللذين تحملها أنت؟ فقلت: جعلت فداك تغزلهما أم إسماعيل وأنسجهما أنا، فقال لي: حائك؟! قلت: نعم، قال: لا تكن حائكاً، قلت: فما أكون؟ قال: <sup>١</sup> ٣٦٣ كن صيقلاً، و كانت معي مائتا درهم فاشترت بها سيوفاً و مرايا عتقاً<sup>(٤)</sup> و قدمت بها الرزي و بعته بريح كثير».

٤ ﴿١٦٤﴾ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: حدثني شيخ من أصحابنا من الكوفيين «قال: دخل عيسى بن سيني<sup>(٥)</sup> على أبي عبدالله عليه السلام و كان ساحراً يأتيه الناس و يأخذ على ذلك الأجر، فقال له: جعلت فداك أنا رجل كانت صناعتي السحر و كنت آخذ عليه الأجر، و كان

← و نقدة الأقاويل فانفقوا ما قرع سمعهم فأخذوا الحق و رَفَضُوا الباطل، فكن صيرفيّاً في الأقاويل كما كنت صيرفيّاً في الذنائب، والله أعلم.

١ - هو الخزاز، ثقة عين. و رواه مشترك بين الأشعري و البرقي، و الأول أظهر.

٢ - في الكافي: «عن القاسم بن إسحاق بن إبراهيم، عن موسى بن زنجويه» و هو موسى بن زنجويه - بالتون بعد الزاي قبل الجيم، و قيل بالراء - أبو عمران الإرميني [نسبة إلى إرمينية من بلاد الروم]، و ما في الكافي أقرب إلى الصواب، كما قاله في الجامع.

٣ - في الكافي: «عن أبي عمر الخياط، عن إسماعيل الصيقل الرزائي»، و الظاهر صحة ما في المتن لعدم ذكر ما في الكافي في الرجال.

٤ - صقل السيف صقلاً و صقالاً أي جلّاه فهو صاقل، و الجمع: صقلة. و عتق الشيء - بالضم - عتاقه، أي قدّم و صار غنياً، و كذلك عتق يعقوب - مثل دخل يدخل - فهو عاتق، و دنانير عتق. (الصحاح)

٥ - في بعض النسخ و في الكافي: «شفي».

معاشي وقد حَجَجْتُ وَمَنْ اللهُ عَلَيَّ بِلِقَائِكَ؛ وَ قَدْ تُبْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلْ لِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ مَخْرُجٌ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: حَلَّ وَلَا تَعْقُدُ» (١).

مع ﴿١٦٥﴾ ١٦٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ (٢)، عَنْ - الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام «قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ لَنَا جَارًا يُكْتَبُ (٣) وَ قَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ عَمَلِهِ، قَالَ: مُرَّهُ إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ الْغُلَامَ أَنْ يَقُولَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي إِنَّمَا أَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَ أُتَجَرَّعُ عَلَيْهِ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ (٤) حَتَّى يَطِيبَ لَهُ كَسْبُهُ».

مع ﴿١٦٦﴾ ١٦٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ حَسَّانِ الْمَعْلَمِ «قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنِ التَّعْلِيمِ؟ فَقَالَ: لَا تَأْخُذْ عَلَى التَّعْلِيمِ أَجْرًا (٥)، قُلْتُ: الشَّعْرُ وَالرِّسَالُ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أُشَارِطُهُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَكَ سَوَاءً (٦) فِي التَّعْلِيمِ لَا تَفْضَلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

↑  
٣٦٤

مع ﴿١٦٧﴾ ١٦٧ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ الْفَضْلِ ابْنِ أَبِي قُرَّةٍ «قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ كَسْبَ الْمَعْلَمِ سُحْتٌ، فَقَالَ: كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللهِ!! إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ لَا يُعْلَمُوا الْقُرْآنَ، وَ لَوْ أَنَّ الْمَعْلَمَ

١ - أَي حَلَّ بِالتَّحَرُّ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الْعِبَارَةِ، وَ أَوَّلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الشَّهِيدُ الثَّانِي - رَحِمَهُمُ اللهُ - بِالْحَلِّ بِالْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ؛ لِأَنَّ عَمَلَ التَّحَرِّ حَرَامٌ إِجْمَاعًا. (مِلْد) أَقُولُ: هَذَا الْحَمْلُ لَا يَنْسَبُ سَاحِرِيَّةَ الشَّائِلِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ.

٢ - هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَامُورَانِي، وَ «الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ» الظَّاهِرُ هُوَ ابْنُ بَقَّاحِ الثَّقَفَةِ.

٣ - الْمُكْتَبُ: الَّذِي يُعَلِّمُ الْكِتَابَةَ. (الصَّحَاح)

٤ - أَي مِنَ الْأَجْرِ لَا مِنَ التَّجَارَةِ، وَ فِي التَّهْمَاةِ: فِي حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ: «كَلُوا وَادَّخَرُوا وَ اتَّجَرُوا» أَي تَصَدَّقُوا طَالِبِي الْأَجْرِ بِذَلِكَ، وَ لَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْغَامِ، لِأَنَّ الِهْمَزَةَ لَا تَدْغَمُ فِي النَّاءِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَجْرِ لَا مِنَ التَّجَارَةِ، وَ قَدْ أَجَازَهُ الْهَرَوِيُّ - الْخ. - فَالْمَعْنَى فَيُؤَجَّرُ نَفْسَهُ عَلَى تَعْلِيمِ الْخِطِّ وَالْحِسَابِ، وَ يَطْلُبُ لِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْأَجْرَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

٥ - أَي تَعْلِيمِ الْوَاجِبَاتِ كَالضَّلَاةِ وَ مَسَائِلِهَا وَ الطَّهَارَةِ وَ أَحْكَامِهَا.

٦ - حَمْلٌ عَلَى الْاسْتِحْبَابِ. (الْمَرَاة)

أعطاه رجلٌ ديةً ولده كان للمعلم مباحاً».

قال محمد بن الحسن: لا تنافي بين هذين الخبرين؛ لأنَّ الخبر الأوَّل محمولٌ على أنَّه لا يجوز له أن يشارط في تعليم القرآن أجرًا معلوماً، والخبر الثاني على أنَّه إذا أهدى إليه شيءٌ وأكرم بتحفةٍ جاز له أخذه وكان ذلك مباحاً له، والذي يكشف عمَّا ذكرناه ما رواه:

﴿١٦٨﴾ ١٦٨ - الحسين بن سعيد، عن النَّضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: المعلم لا يعلم بالأجر<sup>(\*)</sup>، ويقبل الهدية إذا أهدى إليه».

﴿١٦٩﴾ ١٦٩ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن قتيبة الأعشى<sup>(١)</sup> «قال: قلت لأبي-عبدالله عليه السلام: إني أقرء القرآن فتهدي إليَّ الهدية؛ فأقبلها؟ قال: لا، قلت: إن لم أشارطه؟ قال: رأيت لو لم تقرئه كان يهدي لك؟ قال: قلت: لا، قال: فلا تقبلها<sup>(٢)</sup>».

قال محمد بن الحسن: الوجه في هذا الخبر الكراهية دون الحظر؛ لأنَّ التنزّه عن مثل ذلك أولى وأفضل وإن لم يكن محظوراً.

﴿١٧٠﴾ ١٧٠ - الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى - عمَّن سمعه<sup>(٣)</sup> - «قال: سألته عن بيع المصاحف وشرائها، قال: لا تشتري كتاب الله ولكن اشتر-الحديد<sup>(٤)</sup> والجلود والدِّفتر، وقل: أشترى منك هذا بكذا وكذا<sup>(٥)</sup>».

١ - هو أبو محمد الكوفي الثقة، من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وكان قارياً شيعياً من قراء الكوفة؛ ومن رواة أبي بكر بن عيتاش، وأبو بكر من رواة عاصم.

٢ - يمكن حمله على التقيّة. (ملذ) \* - محمول على الكراهة.

٣ - كذا في النسخ، وفيه تحريف، والضواب - كما في الكافي -: «عن سماعه».

٤ - أي الحديد الذي يعلّق على الجلد المصحف ليقلق ويقفل كما هو المشهود في زماننا.

٥ - في التحرير: «يجرم بيع المصحف، ويجوز بيع الجلد والورق وشبههما، لا يبيع كلام

الله تعالى، ويجوز أخذ الأجرة على كتابة القرآن».

﴿١٧١﴾ ١٧١ - عنه، عن فَصَالَةَ، عن أبانَ، عن عبد الله بن سليمانَ «قال: سألتُه عن شراءِ المصاحِفِ، فقال: إذا أردتَ أن تشتري فقل: أشتري منك ورقه و أديمه و عمل يدك بكذا و كذا».

﴿١٧٢﴾ ١٧٢ - عنه، عن النَّصْر، عن القاسم بن سليمانَ، عن جَزَّاحٍ - المدائنيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام «في بيع المصاحِفِ قال: لا تبع الكتاب ولا تشتره و بيع الورق و الأديم و الحديد».

﴿١٧٣﴾ ١٧٣ - عنه، عن النَّصْر، عن عاصِمِ بنِ مُحمَّد، عن أبي بصيرٍ «قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن بيع المصاحِفِ و شرائها، فقال: إنَّما كان يوضع عند القامةِ و المنبر<sup>(١)</sup>، قال: و كان بين الحائط و المنبر قيد ممرِ شاةٍ و رجلٍ و هو منحرف<sup>(٢)</sup>، فكان الرجل يأتي فيكتب البقرة و يجيء آخر فيكتب - التوراة و كذلك كانوا، ثم إنهم اشتروا بعد ذلك، فقلت: فما ترى في ذلك؟ فقال: أشتريه أحب إليَّ من أن أبيعَه».

﴿١٧٤﴾ ١٧٤ - أحمد بن محمد، [عن عليِّ بن فضال<sup>(٣)</sup>] عن غالب بن - عثمان، عن روح بن عبد الرَّحيم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و زاد فيه «قال: قلت فما ترى أن أعطي على كتابته أجراً؟ قال: لا بأس، ولكن هكذا كانوا يصنعون<sup>(٤)</sup>».

١ - إنَّما كان القرآن يوضع عند جدار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم و المنبر، والمراد بالقامة الجدار لأنه كان قامةً.

٢ - القيد: القدر، و في الصحاح: تقول: «بينها قيد رمح و قاد رمح» أي قدر رمح. أي كان الفصل بينها ضيقاً بقدر ممرِ شاةٍ أو رجلٍ. «و هو منحرف» أي بالعرض، لأنَّ عرض الإنسان أكثر من عرض الشاة، فكان الرجل يأتي عند المنبر فيكتب ما يريد من سورة أو آية، و الحاصل أن بيع المصاحِف لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و الصحابة؛ فيكون بدعة. (ملذ)

٣ - كذا، و في بعض النسخ: «أحمد بن محمد، عن غالب بن عثمان» و الصواب: «أحمد بن - محمد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان» كما في الكافي، والمراد بـ«ابن فضال» الحسن بن علي ابن فضال، لا علي بن فضال.

٤ - في الدروس: يجوز أخذ الأجرة على كتابة العلوم المباحة، و يكره على كتابة القرآن مع الشرط لفحوى الرواية.

مع ﴿١٧٥﴾ ١٧٥ - عنه ، عن القاسم بن محمد ، عن أبان ، عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : إن أم عبدالله بن الحارث <sup>(١)</sup> أرادت أن تكتب مصحفاً وأشرت وراقاً من عندها ، ودعت رجلاً يكتب <sup>(٢)</sup> لها على غير شرط فأعطته حين فرغ خمسين ديناراً ، وإته لم تبع المصاحف إلا حديثاً <sup>(٣)</sup> » .

نق ﴿١٧٦﴾ ١٧٦ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سباعة <sup>(٤)</sup> « قال : سألته عن رجل يعثر المصاحف بالذهب <sup>(٥)</sup> ، فقال : لا يصلح ، فقال : إنها معيشتي !؟ فقال : إنك إن تركته لله جعل الله لك مخرجاً » .

مع ﴿١٧٧﴾ ١٧٧ - الحسن بن محمد بن سباعة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد الوراق <sup>(٥)</sup> « قال : عرضت على أبي عبدالله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختم معشر بالذهب وكتب في آخر السورة بالذهب ، فأريته إياه ، فلم يعب منه شيئاً إلا كتابة القرآن بالذهب فإنه قال : لا يُعجبني أن يكتب القرآن إلا بالشواد كما كتب أول مرة » .

مع ﴿١٧٨﴾ ١٧٨ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن - الثوفي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء فإنها إن لم تجده زنت إلا أمة قد عرفت بصنعة يد ، ونهى عن كسب الغلام الصغير الذي لا يحسن صناعة فإنه إن لم يجد سرق » .

مع ﴿١٧٩﴾ ١٧٩ - عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم ، عن يسمع بن -

١ - في بعض النسخ : «أم عبدالله بن الحسن» .

٢ - في نسخة : «دعت رجلاً فكتبت» .

٣ - يعني لم يعهد بيع المصاحف ولا الاستيجار لكتابتها ، وأول من أعطى الأجر أم -

عبدالله ، وهي أيضاً على غير شرط . (ملذ)

٤ - أي يكتب المصاحف ويزيتها بالذهب في فواصل خطوطها وهوامشها .

٥ - في الكافي (ج ٢ ص ٦٢٩) : «محمد بن الوراق» ، والمراد بـ «أبي أيوب» هو إبراهيم

ابن عثمان ، ثقة ، وقيل : ابن عيسى .

عبدالمملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : الصنّاع إذا سهروا اللّيل كلّهُ فهو سُحْتٌ » (١).

صع ﴿ ١٨٠ ﴾ ١٨٠ - عنه ، عن عليّ بن محمّد (٢) ، عن صلح بن أبي حماد - عن غير واحدٍ - عن الشعبيّ (٣) ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : من بات ساهراً في كسب ولم يعط العيّن حظّها (٤) من التّوم ، فكسبه ذلك حرام » .

صع ﴿ ١٨١ ﴾ ١٨١ - أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرحمن ابن القاسم ، عن القاسم بن الوليد ، عن الوليد العماريّ (٥) « قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد ، فقال : سُحْتٌ ؛ وأنا الصّيود (٦) فلا بأس » .

صع ﴿ ١٨٢ ﴾ ١٨٢ - عنه (٧) ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النّوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : السُّحْتُ : ثمن الميتة ، و ثمن الكلب ، و ثمن الخمر ، و مهر البغيّ ، والرّشوة في الحكم ، وأجرة الكاهن » .

صع ﴿ ١٨٣ ﴾ ١٨٣ - الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن عمّار بن - مروان « قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلّول ، فقال : كلُّ شيءٍ غُلٌّ من الإمام فهو سُحْتٌ (٨) ، و أكل مال اليتيم وشبهه سُحْتٌ ، والسُّحْتُ أنواع كثيرةٌ منها :

١ - قال المولى المجلسي (ره) : الحرام والتحت معمولان على الكراهة الشديدة، و ربما كان حراماً إذا علم أو ظنّ الضرر كما هو الشايح ، إلا أن يكون مضطراً إليه، و قال في الدروس : من الآداب إعطاء الصنّاع العين حظها من التّوم ، فروى منسماً أنّ سهرة اللّيل كلّهُ سُحْتٌ .

٢ - هو ابن بندار - كما في الكافي - ، أو ابن عبدالله القتيبي ، و قيل باتحادهما .

٣ - قال في جامع الرّواة - بعد نقل أسانيد مختلفة - : « يظهر من مجموع هذه المواضع أنّه يطلق على زكريّا بن يحيى الشعبيّ » . ٤ - في بعض نسخ الكافي : « حقها » .

٥ - في الكافي : « عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن القاسم بن الوليد العماريّ ؛ و عن عبدالله ابن عبدالرحمن الأصمّ ، عن يشع بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله العماريّ (خ - العامريّ) قال : سألت - إلخ » ، و الظاهر أنّ الشيخ أكتفى بسند واحد و زيد « عن الوليد » سهواً والله يعلم . (ملذ)

٦ - الصّيود : الصّياد ، كلُّ صيودٌ . ٧ - الصّمير راجع إلى الكلبيّ - رحمه الله - .

٨ - قال الفروع آبادي : « غلٌّ غلّولاً : خانٌ ، كأغلّ ، أو خاصٌّ بالفيء » . و السُّحْتُ إتّام بمعنى

مطلق الحرام ، أو الحرام الشديداً الذي يسحت و يهلك ، و هو أظهر . و لا خلاف في تحريم الأمور -

أجور الفواجر، و ثمن الخمر، والتبئذ المسكر، والرّبا بعد البيّنة، فأما الرّشا في-  
الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله.»

« ﴿١٨٤﴾ ١٨٤ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن-  
التسنديّ، عن جعفر بن بشير، عن عيسى القرّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي-  
عبدالله عليه السلام «قال: أربعة لا تجوز في أربعة: الخيانة و الغلول و السّرقة و الرّبا؛ لا  
تجوز في حجّ و لا عمرة، و لا في جهادٍ و لا صدقة» (١).

س ﴿١٨٥﴾ ١٨٥ - أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير - عمن  
ذكره - عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: إذا اكتسب الرّجل مالاً من غير حله ثم حجّ  
ولتي؛ نوذي: «لا لتيك و لا سغدتك»، وإن كان من حله فلي؛ نوذي: «لتيك  
و سغدتك»».

ص ﴿١٨٦﴾ ١٨٦ - محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن-  
الثّوفيّ، عن الشّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: أتى رجلٌ أمير المؤمنين عليه السلام  
فقال: بئني اكتسبت مالاً أغضمت في مطالبه حلالاً و حراماً، و قد أردت التّوبة  
ولا أدري الحلال منه و الحرام؛ و قد اختلط عليّ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام:  
تصدّق بخمّس مالك؛ فإنّ الله عزّ و جلّ رضي من الأشياء بالخمّس، و سائر المال  
لك» (٢).

← المذكورة في الخبر. (المرآة)

١ - ظاهره أنّ صرف هذه الأربعة جميعاً في هذه غير جائز، بمعنى أنّه يحبط أجرها، مع  
قطع النظر عن وزرها. و ما يفهم منه من جواز صرفها في غير تلك الوجوه غير مراد. و أمّا عدم  
قبول الصرف في الصدقة، فلعله مع معلومية المالك، أو يقال: مع عدم المعلومية أيضاً لا يقبل  
منه، بل من المالك، فليأتمل. (ملذ) و قوله: «لا تجوز»؛ في الكافي: «لا يجزن» في الموضعين.

٢ - إنّ الأصحاب خصّصوه بما إذا جهل قدر الحرام و مالكة، فلو عرفها تعيّن الدّفع إلى  
المالك بأجمعه، و لو علم المالك دون القدر صالحه، و لو علم القدر خاصّة (دون المالك) تصدّق به،  
و اختلف في أنّ مصرفه الخمس أو الصدقة، و الأخير أشهر و أظهر. (ملذ)

أقول: المراد أنّ مصرفه مصرف الخمس المعمول كسهم الإمام و السادات، أو الصدقة على  
الفقراء، فالثاني في غاية الظهور.

ص ١٨٧ ﴿١٨٧﴾ - ١٨٧ - عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمد - القاساني - عن رجل سماه - عن عبدالله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبدالله عليه السلام : « قال : تشوّقت الدنيا إلى قوم حلالاً محضاً فلم يريدوها فدرجوا<sup>(١)</sup> ، ثم تشوّقت إلى قوم حلالاً وشبهه فقالوا : لا حاجة لنا في الشبهة و توسعوا في الحلال ، ثم تشوّقت إلى قوم حراماً وشبهه فقالوا : لا حاجة لنا في الحرام و توسعوا في الشبهة ، ثم تشوّقت إلى قوم حراماً محضاً فطلبوها فلم يجدوها<sup>(٢)</sup> ، والمؤمن يأكل في الدنيا بمنزلة المضطرّ .»

ص ١٨٨ ﴿١٨٨﴾ - ١٨٨ - و كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد عليه السلام : « رجل اشترى ضيعةً أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة ؛ هل يجزئ له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة ؟ أو يجزئ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من سرقة أو من قطع الطريق ؟ فوقع عليه السلام : لا خير في شيء أصله حرام ولا يجزئ استعماله .»

ث ١٨٩ ﴿١٨٩﴾ - ١٨٩ - الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن سماعة « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أصاب مالاً من عمل بني أمية وهو يتصدق منه و يصل منه قرابته و يحج ليفجر [الله] له ما اكتسب وهو يقول : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الْسَيِّئَاتِ »<sup>(٣)</sup> فقال أبو عبدالله عليه السلام : إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ ؛ وَلَكِنْ - الْحَسَنَةُ تَحَطُّ الْخَطِيئَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ خَلَطَ الْحَرَامَ حَلَالاً فَاخْتَلَطَا جَمِيعاً وَلَا

١ - في القاموس : درج - كسمع - : صعد في المراتب ، و في الصحاح : درج الرجل والضب يدرك دروجاً ، أي مثنى ، و درج أي مضى لسبيله ، يقال : درج القوم إذا انقرضوا ، والاندرج مثله ، و في المثل : أكذب من دب و درج ، أي أكذب الأحياء و الأموات ، و قوله عليه السلام : « ثم تشوّقت » في بعض النسخ : بالفاء في المواضع كلها ، و كذا في الكافي وهو أظهر ، و في الصحاح : تشوّفت الجارية أي تزينت ، و اشتاف الرجل أي تناول و نظر ، و تشوّفت إلى الشيء أي تطلعت إليه ، و في القاموس : تشوّف أي تزين ، و إلى الخبر تطلّع ، و من التطح تناول و نظر و أشرف . (ملذ)

يعرف الحلال من الحرام فلا بأس».

↑

٣٦٩

مع ﴿١٩٠﴾ ١٩٠ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن -  
أحمد التهمدي، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن -  
عمار «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الصبيان يلعبون بالجوز والبيض و  
يقامرون، فقال: لا تأكل منه؛ فإنه حرام».

مع ﴿١٩١﴾ ١٩١ - عنه، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،  
عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: كان ينهى عن الجوز يجيء به الصبيان من القمار أن  
يؤكل، وقال: هو سُحْتٌ».

مع ﴿١٩٢﴾ ١٩٢ - أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي<sup>(١)</sup>، عن عبدالله  
ابن جبلة، عن إسحاق بن عمار «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الإملاك<sup>(٢)</sup> يكون  
والعرس فينثر على القوم<sup>(٣)</sup>؟ فقال: حرام؛ ولكن كل ما أعطوك منه<sup>(٤)</sup>».

مع ﴿١٩٣﴾ ١٩٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمري  
ابن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام «قال: سألته عن التثار  
من السكر<sup>(٥)</sup> واللوز وأشباهه أمحل أكله؟ قال: يكره أكل ما انتهب».

مع ﴿١٩٤﴾ ١٩٤ - فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى<sup>(٦)</sup>، عن أبي جعفر،  
عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - الظاهر هو أبو سميعة الصيرفي الضعيف.

٢ - الإملاك: التزويج. (الضحاح)

٣ - في بعض النسخ: «فينثر على القوم».

٤ - المراد حرمة أخذ ذلك على غير المدعويين، أو المراد بالحرمة الكراهة الشديدة لأنه مؤذن  
بمهانة النفس، على ما قيل، أو المراد: أصل الانتشار؛ لكنه بعيد، قال في المسالك: يجوز التثر، و  
قيل: يكره، و يجوز الأكل منه بشهادة الحال، ولا يجوز أخذه من غير أن يؤكل في عمله إلا باذن  
أربابه صريحاً، أو بشاهد الحال. وفي الكافي: «و لكن ما أعطوك منه فخذ».

٥ - في بعض النسخ: «النبات والسكر»؛ وما في المتن مثل ما في الكافي وهو أظهر.

٦ - في بعض النسخ: «أحمد بن محمد بن يحيى» وهو سهو، وفي الاستبصار مثل ما في

المتن، والمراد بـ«أبي جعفر» البرقي.

لا بأس بنثر الجوز والتسكر<sup>(١)</sup>».

فلا ينافي الخبرين الأولين؛ لأنَّ الَّذِي تَضَمَّنَ هَذَا الْخَبْرَ جَوَازَ النَّثْرِ<sup>(٢)</sup>، و ليس فيه أنه يجوز أخذ ما نثر و نهبه، والخبران الأولان فيها كراهية ذلك ولا تنافي بينهما على حال.

مع ﴿١٩٥﴾ ١٩٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن سينان<sup>(٣)</sup>، عن أبي الجارود «قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يزي في الزاني حين يزي في وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينهب نهباً ذات شرف<sup>(٤)</sup> حين ينهبها وهو مؤمن، قال ابن سينان: قلت لأبي الجارود: ما نهبه ذات شرف؟ فقال: نحو ما صنع حاتم حين قال: من أخذ شيئاً فهو له».

مع ﴿١٩٦﴾ ١٩٦ - محمد<sup>(٥)</sup>، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن التضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: لما أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ: «إِنَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ<sup>(٦)</sup>» قيل: يا رسول الله ما الميسر؟ قال: كلما يقتمر به حتى الكعباب والجوز، فقيل: ما الأنصاب؟ فقال: ما دججوا لأهتهم<sup>(٧)</sup>، قيل: فما الأزلام؟ قال: قِداحهم التي كانوا يستقسمون بها».

١ - يمكن أن يكون عدم البأس لأصل النثار، ويمكن أن يكون للأخذ منه.

٢ - وزاد هنا في الاستبصار: «وأنه ليس بمحظور».

٣ - في الكافي: «محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سينان»، و على هذا يحتمل أن يسقط «محمد بن الحسين» من التهذيب، أو تصحيف «الحسين» بـ«يحيى» للتشابه الخطي. وأبو الجارود هو زياد بن المنذر الممداني الخارقي.

٤ - في أكثر النسخ بالتين المهملة والفاء، و في بعضها بالفاء؛ و هو تصحيف، و في الكافي: بالتين المعجمة والفاء، مثل ما في المتن.

٥ - يعني الكليني (ره) و شيخه أحمد بن إدريس أبو علي الأشعري، كما مرّ كراراً.

٦ - المائدة: ٩١.

٧ - أي تقرباً لأصنامهم، كما قال تعالى: «وَ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ» أي. ها.

٤٠٠ ﴿١٩٧﴾ ١٩٧ - أحمد بن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup>، عن أبي القاسم الصيقل «قال: كتبت إليه: قوائم السيوف التي تسمى الشَّفَن<sup>(٢)</sup> أتخذها من جلود السمك؛ فهل يجوز العمل بها ولسنا نأكل لحومها؟ قال: لا بأس».

٣٧١ م٤٠١ ﴿١٩٨﴾ ١٩٨ - أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن - الثَّعْمَانِ، عن ابن مُسْكَانَ، عن عبدالمؤمن، عن صابر<sup>(٣)</sup> «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرَّجُلِ يُؤَاجِرُ بَيْتَهُ فِيْبَاعٍ فِيْهِ الْخَمْرُ؟ قَالَ: حَرَامٌ أَجْرُهُ<sup>(٤)</sup>».

ح ﴿١٩٩﴾ ١٩٩ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة «قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن - الرَّجُلِ يُؤَاجِرُ سَفِينَتَهُ وَدَابَّتَهُ مَعْنٍ يَحْمِلُ فِيْهَا أَوْ عَلَيْهَا الْخَمْرَ وَالْخَنَازِيرَ، قَالَ: لَا بَأْسَ».

قال محمد بن الحسن: لا تنافي بين هذين الخبرين لِشَيْئَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ مَتَوَجِّهًا إِلَى مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَبِيعُ فِيْهِ الْخَمْرَ فَلَا يَجُوزُ لَهُ إِجَارَةُ الْبَيْتِ لِمَنْ ذَا صِفَتِهِ، وَالثَّانِي: إِنَّمَا يَتَوَجَّهُ إِلَى مَنْ يُؤَاجِرُ دَابَّتَهُ أَوْ سَفِينَتَهُ وَ

١ - في الكافي: «أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي القاسم الصيقل - إلخ»، ومحمد بن عيسى هو العبيدي، وما في المتن يحتمل أن يكون «أحمد، عن محمد بن عيسى» و صحف لفظه «عن» بـ«بن». وسيأتي هذا الخبر والأخبار التي تأتي تحت رقم ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٤ - إلى - ٢٠٩ في المجلد السابع «باب الفرر والمجازفة» تحت رقم ٦٧، ٦٣، ٦١، ٥٦، ٦٢، ٥٥، ٦٦ على الترتيب.

٢ - الشَّفَن - محرّكة - : جلد الأطوم؛ وهي سمكة بجرية تسوى قوائم السيوف من جلدها. وقيل: جلدٌ خشن أو قطعة خشناء من جلد التمساح.

٣ - في بعض النسخ: «عن جابر»، والظاهر المراد به صابر مولى بسام بن عبد الله الضيرفي مولى بني أسد، وله كتاب روى عنه أبو الصَّتَّاح، وأنا «جابر» فشارك فيمن يروي عن الصادق عليه السلام: جابر بن أبحر التخمي وجابر بن إسماعيل وجابر بن شتير، وجابر المكفوف الكوفي، وجابر بن نوح التميمي الكوفي، وجابر بن يزيد الجعفي، والأخير أشهر. وعبدالمؤمن هو أخو أبي مريم الأنصاري. وسيأتي الخبر في المجلد السابع باب الفرر والمجازفة تحت رقم ٦٤.

٤ - في الكافي: «حرام أجرته»؛ وذلك إذا أجره لذلك.

هو لا يعلم ما يحمل عليها ثم حمل فيه ذلك لم يكن عليه شيء، والوجه الآخر: إثمًا حرّم إجارة البيت لمن يبيع الخمر؛ لأنّ بيع الخمر حرام، وأجاز إجارة السفينة يحمل فيها الخمر لأنّ حملها ليس مجرام لأنّه يجوز أن يحمل ليجمع خلاً، و على هذا لا تنافي بين الخبرين .

١٠٠ ﴿٢٠٠﴾ - أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن ثعلبة<sup>(١)</sup>، عن محمد ابن مزارب، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: لا بأس ببيع العذرة» .  
ولا ينافي ذلك ما رواه:

١٠١ ﴿٢٠١﴾ - الحسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن سكن<sup>(٢)</sup>، عن عبدالله بن وضاح، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: ثمن - العذرة من الشحّت» .

لأنّ هذا الخبر محمولٌ على عذرة الإنسان؛ والأوّل محمولٌ على عذرة البهائم من الإبل والبقر والغنم، ولا تنافي بين الخبرين، والذي يكشف عمّا ذكرناه ما رواه:  
١٠٢ ﴿٢٠٢﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مسمع بن أبي مسمع، عن سماعة بن مهران «قال: سألت رجلاً أبا عبدالله عليه السلام - وأنا حاضر - فقال: إني رجلٌ أبيع العذرة؛ فما تقول؟ [فهلقال: حرامٌ يبيعها و ثمنها، وقال: لا بأس ببيع العذرة<sup>(٣)</sup>» .

فلولا أنّ المراد بقوله: «حرامٌ يبيعها و ثمنها» ما ذكرناه لكان قوله بعد ذلك: و «لا بأس ببيع العذرة» مناقضاً له، وذلك مني عن أقوالهم عليهم السلام.

١ - هو ابن ميمون، و رواه عبدالله بن محمد الأسدي . وأحمد بن محمد هو الأشعري .

٢ - في بعض النسخ: «علي بن مسكين»، و هو مهملٌ بكلا العنوين . و يحتمل أن يكون هو علي بن الحسن الطاطري، و صحف «الحسن» بـ«سكن»، و هو أستاذ الحسن بن - محمد بن سماعة، و لعبدالله بن وضاح كتب، يروي عنها الطاطري . (قاله التجاشي في رجاله)

٣ - المراد العذرات غير التجسة لا مطلقاً، و يمكن أن يكون «العذرة» تصحيف «البقرة» للتشابه الخطي، كما قاله أستاذنا التسري - رحمه الله - ، و البقر و البقر: رجميع ذوات الخف و الظلف، جمعه أبعاد؛ و الواحدة «البقرة» .

ح ﴿٢٠٣﴾ ٢٠٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة «قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رجل له خشب فباعه ممن يتخذ منه برابط<sup>(١)</sup> فقال: لا بأس به، و عن رجل له خشب فباعه ممن يتخذهُ صلباناً، قال: لا».

سج ﴿٢٠٤﴾ ٢٠٤ - عنه، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الحميد بن سعد<sup>(٢)</sup> «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عظام الغيل أجلُّ بيعه ويراؤه للذي يجعل منه الأمشاط؟ فقال: لا بأس؛ قد كان لأبي منه مشطٌ - أو أمشاط<sup>(٣)</sup>».

سج ﴿٢٠٥﴾ ٢٠٥ - الحسن بن محبوب، عن أبان، عن عيسى القمي، عن عمرو بن حريث «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوث أبيعهُ ليصنع للصليب والصنم<sup>(٤)</sup>؟ قال: لا<sup>(٥)</sup>».

سج ﴿٢٠٦﴾ ٢٠٦ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيص بن القاسم «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفهود وسباع الظير هل يلتمس التجارة فيها؟ قال: نعم<sup>(٦)</sup>».

سج ﴿٢٠٧﴾ ٢٠٧ - عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن الأصم، عن مشع، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنَّ

١ - البربط - كجعفر - العود والمزهر؛ جمعه برابط. و الصلبان جمع الصليب وهو الذي للتصاري، معزب «جليبا».

٢ - في بعض النسخ: «عبد الحميد بن سعيد». وفي الكافي: «عبد الحميد بن سعيد» - سعد قال: سألت أبا إبراهيم، ومن في المتن كان أصحاب الصادق عليه السلام - كما صرح به التجاشي في رجاله -، وأنا الذي في الكافي هو من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، كما في رجال الشيخ. و يجمل أن يكونا متحداً، كما في الجامع.

٣ - الشك من الراوي. ٤ - في الكافي: «يصنع به الصليب والصنم».

٥ - الثوث لغة في الثوت. و رواه الفيض (ره) في الوافي - نقلاً عن الكافي والتهديب - و فيه: «التوز»، و قال في بيانه: التوز - بضم المثناة الفوقانية والزاي - شجر يصنع به القوس.

٦ - هذا هو المشهور، و من الفقهاء من منع من بيع الشباع مطلقاً. (ملذ)

رسول الله ﷺ نهى عن القِرْدِ<sup>(١)</sup> أن يشتري أو يبيع.»

ع ٢٠٨ ﴿٢٠٨﴾ - ٢٠٨ - علي بن أسباط، عن أبي محمد السَّراج «قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مُعْتَبٌ، فقال: بالباب رجلان، فقال: أدخلهما؛ فدخلتا، فقال أحدهما: إني رجلٌ سَراجٌ أبيع جلود الثمر، فقال: مدبوغة هي؟ قال: نعم، قال: ليس به بأس.»

ص ٢٠٩ ﴿٢٠٩﴾ - ٢٠٩ - الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي بصير «قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن شراء الحيانة والشرقة، فقال: لا؛ إلا أن يكون قد اختلط معه غيره، فأما الشرقة بعينها فلا، إلا أن يكون من متاع السلطان<sup>(٢)</sup> فلا بأس بذلك.»

ع ٢١٠ ﴿٢١٠﴾ - ٢١٠ - الحسين بن سعيد، عن الثَّضَر بن سُوَيْد، عن القاسم ابن سليمان، عن جَراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: لا يصلح شراء الشرقة والحيانة إذا عرفت.»

د ٢١١ ﴿٢١١﴾ - ٢١١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن النُّهَيْدي، عن ابن أبي نَجْرَانَ - عن بعض أصحابه - عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: من اشترى سَرِقةً وهو يعلم فقد شرك في عارها وإثمها<sup>(٣)</sup>.»

ع ٢١٢ ﴿٢١٢﴾ - ٢١٢ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عمر [و] السَّراج، عن أبي عبد الله عليه السلام «(في الرجل توجد عنده الشرقة، فقال: هو غارم إذا لم يأت على بائعها شهوداً<sup>(٤)</sup>)».

ص ٢١٣ ﴿٢١٣﴾ - ٢١٣ - أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح

↑  
٣٧٤

١ - في بعض النسخ: «عن الترد»، وفي الكافي مثل ما في المتن.

٢ - المراد من السلطان الجابرة، الذين كانوا في أزمنتهم لا مطلقاً، والمعنى أن ما يأخذه الجائر بعنوان الجراج وأمثال ذلك إذا ظفر ببعضه صاحبه و مؤديه يجوز له بيعه و شراؤه.

٣ - أي عارها في الدنيا وإثمها في الآخرة.

٤ - في الكافي: «بشهود» و هو الصواب، و لعل تصحيفه من التناخ، والمعنى أنه إذا أتى <

« قال : أرادوا بيع تمر عَيْن أبي زياد<sup>(١)</sup> فأردت أن أشتريه ، ثم قلت : حتى أستأذن أبا عبد الله عليه السلام ، فأمرت مُصَادفًا<sup>(٢)</sup> فسأله ، فقال : قل له يشتره ، فإن لم يشتره اشتراه غيره . »

فق ﴿ ٢١٤ ﴾ ٢١٤ - عنه ، عن الحسن بن عليٍّ ، عن أبان ، عن إسحاق بن عمار « قال : سألته<sup>(٣)</sup> عن الرجل يشتري من العامل و هو يظلم ، قال : يشتري منه ما لم يعلم أنه ظلم فيه أحدًا . »

صح ﴿ ٢١٥ ﴾ ٢١٥ - الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : سألته عن الرجل متا يشتري من السلطان من إبل - الصدقة و غنمها و هو يعلم أنهم يأخذون منهم أكثر من الحق الذي يجب عليهم ، قال : فقال : ما الإبل و الغنم إلا مثل الحنطة و الشعير ؛ و غير ذلك لا بأس به حتى تعرف الحرام بعينه ، قيل له : فما ترى في مصدق مجيئنا<sup>(٤)</sup> ، فيأخذ صدقات أغنامنا فنقول : بئناها فيبيعناها ، فما تقول في شرائها منه ؟ قال : إن كان قد أخذها و عَزَلها فلا بأس ، قيل له : فما ترى في شراء الحنطة و الشعير مجيئنا القاسم فيقسم لنا حَظنا و يأخذ حَظَه فيعزله بكيل ؛ فما ترى في شراء ذلك الطعام منه ؟ فقال : إن كان قبضه بكيل و أنتم حضور ذلك فلا بأس بشرائه<sup>(٥)</sup> منه بغير كيل . »

← بالشهود يرجع بالثمن على البائع ، فيكون الغارم هو البائع ، و إن وجب دفع العين إلى المالك . (ملذ) أقول : سيأتي الخبر في المجلد السابع ص ١٥٦ و ٢٨٤ تحت رقم ٤٥ و ٥٨ .

١ - لعله اسم قرية في حوالى المدينة و كان أصلها لأبي عبد الله عليه السلام فغصبه أبو زياد ، و في الكافي ج ٣ ص ٥٦٩ في خبر « قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك بلغني أنك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئاً ؛ و أنا أحب أن أسمع منك ؟ قال : فقال لي : نعم ؛ كنت أمر إذا أدركت الثرة أن يظلم في حيطانها الثم ليدخل الناس و يأكلوا - إلخ » ، أقول : كلمة « عين زياد » في بعض نسخه : « عين ابن زياد » .

٢ - هو مولى أبي عبد الله عليه السلام ، و في الكافي : « فأمرت معاذًا » .

٣ - يعني الصادق عليه السلام .

٤ - أي عامل أخذ الصدقات .

٥ - في الكافي : « و أنتم حضور ذلك الكيل فلا بأس بشراه منه بغير كيل » . و سيأتي الخبر

في المجلد السابع ص ١٥٧ تحت رقم ٥٠ .

ص ٢١٦ ﴿٢١٦﴾ - الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن خريز، عن محمد بن مسلم «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرشو الرجل الرشوة على أن يتحوّل من منزله فيسكنه، قال: لا بأس به»<sup>(١)</sup>.

ص ٢١٧ ﴿٢١٧﴾ - ٢١٧ - عنه، عن حماد، عن خريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يعالج الدّواء للنّاس فيأخذ عليه جعلاً؟ قال: لا بأس به».

ص ٢١٨ ﴿٢١٨﴾ - ٢١٨ - عنه، عن الثّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائنيّ «قال: نهى أبو عبد الله عليه السلام عن أجر القاريء الذي لا يقرء إلا بأجر مشروط».

فق ٢١٩ ﴿٢١٩﴾ - ٢١٩ - عنه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نعمل القلانس فنجعل فيها القطن العتيق فنبيعها ولا نبين لهم ما فيها؟ قال: فقال: إني أحبُّ لك أن تبين لهم ما فيها»<sup>(٢)</sup>.

فق ٢٢٠ ﴿٢٢٠﴾ - ٢٢٠ - محمد بن الحسن الصّقار، عن عبد الله بن المنبّه<sup>(٣)</sup>، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام «أنه أتاه رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين والله إني لأحبُّك لله، فقال له: ولكني أبغضك لله، قال: ولم؟ قال: لأنك تبغي في الأذان وتأخذ على تعليم القرآن أجراً، وسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان خطئه يوم القيامة».

ص ٢٢١ ﴿٢٢١﴾ - ٢٢١ - محمد بن الحسن الصّقار، عن محمد بن عيسى بن عبيد،

١ - المراد من الرشوة هنا ما يقال له بالفارسية: «سر قفلي».

٢ - يدلّ بظاهره على كراهة أمثال هذا الغش، فإنه يحمل أن يكون ما فيه جديداً أو عتيقاً، فكان للمشتري أن يسأل عمّا فيه، فالتقصير منه، بل الظاهر أنه ليس عيباً حتى يكون له الرّد أو الأرش، لكنّ الأحسن أن يبيّن ما فيه.

٣ - كذا في التسخ، والصواب «المنبه بن عبد الله». والظاهر أنّ السهو من قلم الشيخ وهو أبو الجوزاء التميمي الذي قال التجاشي والعلامة: كان صحيح الحديث، روى عنه الصّقار.

عن أبي القاسم الصيقل<sup>(١)</sup> [و ولده] « قال : كتبوا إلى الرجل الغليل : جعلنا الله فداك إنا قومٌ نعمل السيوف [و] ليست لنا معيشةٌ ولا تجارةٌ غيرها ، و نحن مضطرون إليها ، و إنا علاجنا من جلود الميتة<sup>(٢)</sup> من البغال والحمير الأهلية لا يجوز في أعمالنا غيرها ، فيحلُّ لنا عملها و شراؤها و بيعها و متسها بأيدينا و ثيابنا ، و نحن نصلي في ثيابنا و نحن محتاجون إلى جوابك في هذه المسألة يا سيدنا لضرورتنا إليها ؟ فكتب الغليل : اجعل ثوباً للصلاة ؛ و كتبت إليه : جعلت فداك ؛ و قوائم الشيف التي تسمى السفن أتخذها من جلود السمك ، فهل يجوز لي - العمل بها و لسنا نأكل لحومها ؟ فكتب الغليل : لا بأس به . »

↑  
٣٧٦

مع ﴿٢٢٢٢﴾ - ٢٢٢٢ - عنه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد ابن سينان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله الغليل « قال : إن الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً ، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمةً . »

س ﴿٢٢٢٣﴾ - ٢٢٢٣ - عنه ، عن السندي بن الربيع ، عن إبراهيم بن داود ، عن سليمان<sup>(٣)</sup> أخيه - عن بعض أصحابنا - عن أبي عبدالله الغليل « قال : قال رجلٌ للنبِيِّ ﷺ : يا رسول الله علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحببني الله من السماء<sup>(٤)</sup> وأحببني أهل الأرض ، قال : ارغب فيما عند الله يحبك الله ، و ازهد فيما عند الناس يحبك الناس . »

مع ﴿٢٢٢٤﴾ - ٢٢٢٤ - عنه ، عن علي بن محمد القاسمي ، عن القاسم بن محمد ،

١ - هو مهمل ، و محمد بن عيسى بن عبيد كان من أصحاب الجواد عليه السلام .

٢ - أي شغلنا و عملنا من جلود البغال والحمير ، والغالب عليها أنها ما لم يموتها لم يأخذ أحدٌ من جلودها على ما نقله العلامة المجلسي ، عن أبيه - رحمه الله - .

٣ - في جلِّ التسخ : «سلم» ، و في الخصال : «سليمان بن داود بإسناده رفعه قال : قال رجلٌ للنبِيِّ ﷺ - الخ - ، و كأنه سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوتي الثقة .

٤ - أي أهل السواتر من الملائكة و أرواح الأنبياء بارتكاب تحوز في الإسناد ، أو تقدير مضاف ، أو يزل علي رحمه من السماء لأن الرزحة نازلة من سماء رحمة و كرمه و فضله . (م.ت.ق)

عن سليمان بن داود المنقرئ، عن حفص بن غياث « قال : قال أبو الحسن الأوّل موسى بن جعفر عليه السلام : اشتدّت مؤونة الدنيا و مؤونة الآخرة ، أما مؤونة الدنيا فإنك لا تمدّ يدك إلى شيء منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليه <sup>(١)</sup> ، و أما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد أعواناً يعينونك عليها . »

٢٢٥ ﴿ ٢٢٥ ﴾ - ٢٢٥ - عنه <sup>(\*)</sup> ، عن عبدالله بن عامر ، عن عبدالرحمن بن - أبي نجران ، عن محمد بن الصلت أبي العديس ، عن صالح <sup>(٢)</sup> « قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا صالح أتبع من يبكيك و هو لك ناصح ، و لا تتبع من يضحكك و هو لك غاش ، و ستردون على الله جميعاً فتعلمون . »

٣٧٧ ص ٢٢٦ ﴿ ٢٢٦ ﴾ - ٢٢٦ - عنه ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد التوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوتي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام : « إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الكشوف - والكشوف أن تضرب الثاقفة و ولدها طفل - إلّا أن يتصدّق بولدها أو يذبح <sup>(٣)</sup> ، و نهى أن يزا حمار على عتيق <sup>(٤)</sup> . »

ص ٢٢٧ ﴿ ٢٢٧ ﴾ - ٢٢٧ - و بهذا الإسناد « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من غرس شجراً ندياً <sup>(٥)</sup> أو حفر وادياً بدياً <sup>(٦)</sup> أو أحيا أرضاً ميتاً ؛ فهو له قضاء من الله

١ - أي وجدته مفصوباً حراماً لسبق يد الفاجر ، أو منعك الفاجر منه .

٢ - التسند مرسل ؛ بل معضل ، و في الكافي : « ابن أبي نجران عن محمد بن الصلت ، عن أبيان ، عن أبي العديس قال : قال أبو جعفر عليه السلام يا صالح أتبع - إلخ » ، و في المحاسن : « ابن أبي نجران ، عن محمد بن الصلت ، عن أبي العديس ، عن صالح - إلخ » .

٣ - أي مضروبة بضرب الفحل إياها لأن ذلك سبب لنقصان لبنها و عدم رشد ولدها ، و قال الفيروز آبادي : « الكشوف - كصبور - : الثاقفة يضرّبها الفحل و هي حامل ، و رميا ضربها و قد عظم بطنها ، فإن حُمِل عليها الفحل سنتين ولاءً فذلك الكشاف - بالكسر - ، أو هو أن تُلقح حين تُنتج » . و ذكر الذبح هنا سهو من الزاوي ، أو أطلق على التحر مجازاً .

٤ - لأن ذلك موجب لحصول البعل ، و هو إسراف . و قيل : هو كناية عن تزويج الهاشمية غير الهاشمية . و في الكافي : « عتيقة » . ٥ - بالتون أي كثير الثمر ، و في بعض النسخ بالباء .

٦ - في النهاية : « البدي - بوزن التديع - : البئر التي حُفرت في الإسلام و ليست بعبادّة قديمة » . \* - الضمير راجع إلى الضفّار .

و رسوله».

مع ﴿٢٢٨﴾ ٢٢٨ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن -  
التوفلي، عن السكوتي، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهدية  
على ثلاثة أوجه: هدية مكافأة، وهدية مصانعة، وهدية لله عز وجل» (١).

مع ﴿٢٢٩﴾ ٢٢٩ - الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي «قال: سألت  
أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون له الضيعة الكبيرة، فإذا كان يوم المهرجان أو -  
التوروز أهدوا إليه الشيء ليس هو عليهم يتقربون بذلك إليه، فقال: أليس هم  
مصلين؟ قال: قلت: بلى، قال: فليقبل هديتهم وليكافئهم، فإن رسول الله  
صلى الله عليه وآله قال: لو أهدى إلي كراع لقبلت (٢) و كان ذلك من الذين، ولو أن كافراً  
أو منافقاً أهدى إلي وسقاً ما قبلت و كان ذلك من الذين، إن الله عز وجل أبي لي  
زبد المشركين والمنافقين وطعامهم (٣)».

مع ﴿٢٣٠﴾ ٢٣٠ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن -  
زياد، عن أحمد بن محمد (٤)، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام «قال:  
قال له محمد بن عبدالله القمي: إن لنا ضياعاً فيها بيوت التيران يهدي إليها -  
المجوس البقر والغنم والدراهم؛ فهل لأرباب القرى أن يأخذوا ذلك، و لبيوت  
نيرانهم قوم يقومون عليها؟ قال: ليأخذ صاحب القرى، ليس به بأس».

مع ﴿٢٣١﴾ ٢٣١ - الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي «قال: سألت  
أبا عبدالله عليه السلام عن رجل له قرية عظيمة و له فيها غلوج (٥) يأخذ منهم السلطان

١ - «هدية مكافأة» أي تريد أزيد منها، و المصانعة: الرشوة.

٢ - الكراع ما هو دون الزكبة من الساق.

٣ - المراد بالزبد - بسكون الباء - الزبد والعتاء. ٤ - يعني ابن أبي نصر البرزنطي.

٥ - سيأتي الخبر في المجلد السابع «باب المزارعة» تحت رقم ٢٨، و أيضاً في الكافي (ج ٥  
ص ٢٦٩)، و فيها: «و له فيها غلوج ذميتون يأخذ منهم السلطان الجزية فيعطيهم يؤخذ من  
أحدهم خمسون و من بعضهم ثلاثون - إلخ»، و الغلوج جمع العلج - بالكسر - و هو الرجل  
القوي الضخم من كفار المعجم، و بعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً. (أقرب الموارد)

خمين درهماً وبعضهم ثلاثين وأقل؛ وأكثر؛ ما تقول إن صالح عنهم السلطان - أعني صاحب القرية - بشيء؛ و يأخذ هو منهم أكثر مما يعطي السلطان؟ قال: قال: هذا حرام».

مع ﴿٢٣٢﴾ ٢٣٢ - سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي- جريير القمي<sup>(١)</sup>، عن أبي الحسن عليه السلام «في الرجل يهدي الهدية إلى ذي قرابته يريد الثواب وهو سلطان؟ فقال: ما كان لله ولصلة الرحم فهو جائز، وله أن يقبضها إذا كانت للثواب».

س ﴿٢٣٣﴾ ٢٣٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى - عن عمه حذته - عن ابن المبارك<sup>(٢)</sup>، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار «قال: قلت له: الرجل الفقير يهدي إلى الهدية يتعرض لما عندي فأخذها ولا أعطيه شيئاً؛ أمجل؟ قال: نعم؛ هي لك حلالاً ولكن لا تدع أن تعطيه<sup>(٣)</sup>».

س ﴿٢٣٤﴾ ٢٣٤ - أحمد بن محمد - عن بعض أصحابه - عن أبان، عن إبراهيم بن عمر، عن محمد بن مسلم «قال: قال: جلساء الرجل شركاؤه في- الهدية<sup>(٤)</sup>».

رفع ﴿٢٣٥﴾ ٢٣٥ - عنه، عن عثمان بن عيسى - رفعه<sup>(٥)</sup> - «قال: إذا أهدي

١ - قال ميرزا محمد - رحمه الله - في المنهج: أنه إن روى عن الصادق عليه السلام فهو زكريا بن- إدريس، و إن روى عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام فشارك بينه وبين زكريا بن عبدالصمد، لكن كلاهما معتمدان، والأخير مصرح بالتوثيق، والذي في الكشي - بأنه زكريا بن إدريس - يحتملها، والله أعلم.

٢ - المراد يحيى بن المبارك، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.

٣ - يدل على كراهة ردّ العيوض لأن أفعال المسلمين معمولّة على الصحة إذا لم يذكر حين الإهداء غرضه، أما إذا ذكره فالظاهر وجوب ردّه أو عيوضه، و إن لم يكن على وفق غرضه. (ملذ)

٤ - كذا مقطوعاً، و في الكافي أيضاً، و في الدروس: يستحب المكافأة على الهدية، و مشاركة الجلساء فيها إذا كانت طعاماً؛ فأكهة أو غيرها.

٥ - كذا مرفوعاً هنا و في الكافي أيضاً.

إلى الرجل هدية طعام و عنده قوم فهم شركاؤه فيها، الفاكهة وغيرها<sup>(١)</sup>».

٣٧٩ ↑

ص ٢٣٦ ﴿٢٣٦﴾ - عليّ، عن أبيه، عن التوفليّ، عن التكوينيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأن أهدي لأخي المسلم هدية تنفعه أحبّ إليّ من أن أتصدق بمثلها<sup>(٢)</sup>».

ص ٢٣٧ ﴿٢٣٧﴾ - محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن آدم بن إسحاق - عن رجل - عن عيسى بن أعين «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أهدى إلى رجل هدية وهو يرجو ثوابها فلم يثبه صاحبها حتى هلك<sup>(٣)</sup>، وأصاب الرجل هديته بعينها أله أن يرتجعها إن قدر على ذلك؟ قال: لا بأس أن يأخذ<sup>(٤)</sup>».

ص ٢٣٨ ﴿٢٣٨﴾ - عنه، عن الحجاج<sup>(٥)</sup> عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن البستان يكون عليه المملوك؛ أو أجير ليس له من البستان شيء فيتناول الرجل من بستانه؟ فقال: إن كان بهذه المذلة لا يملك من البستان شيئاً فما أحبّ أن آخذ منه شيئاً».

ص ٢٣٩ ﴿٢٣٩﴾ - الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبدالله بن جبلة؛ و محمد بن العباس، عن غلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام «أنه كره رُكوب البحر للتجارة».

ص ٢٤٠ ﴿٢٤٠﴾ - عنه، عن صفوان بن يحيى، عن معلّى أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يسافر فيركب-

١ - يدلّ على تخصيص الطعام بتلك الفاكهة، و متى يؤكل من غيرها .

٢ - الفرق بين الصدقة والهدية؛ أن الصدقة مشروطة بفقر الآخذ و قصد القرية، والهدية لا تحتاج إلى ذلك .

٣ - قال في النهاية: في حديث ابن التّيهان «أنبيوا أخاكم» أي جازوه على صنيعه . يقال: أتاهه يُعيبه إثابة، والاسم: القواب، و يكون في الخير والشّر، إلا أنه بالخير أخصّ و أكثر استعمالاً .

٤ - لعلمه محمولٌ على ما إذا لم يكن المهديّ إليه من رجمه . ٥ - يعني عبدالله بن محمد الثقة .

البحر، [ف]قال: يكره ركوب البحر للتجارة، إنَّ أبي كان يقول: إنَّك تضرُّ بصلاتك هو ذا، الناس يجدون أرزاقهم ومعاشهم<sup>(١)</sup>».

فق ﴿٢٤١﴾ ٢٤١ - عنه، عن عبدالله بن جبلة، عن ابن بكير، عن عبيد<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: كان أبي يكره ركوب البحر للتجارة».

فق أوح ﴿٢٤٢﴾ ٢٤٢ - عنه، عن محمد بن زياد، عن حسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام «أن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال: أصلحك الله إنا نتجر إلى هذه الجبال فنأتي منها أمكنة لا نقدر نصلي إلا على الثلج، قال: أفلا ترضى أن تكون مثل فلان يرضى بالدُّون؟! ثم قال: لا تطلب التجارة في أرض لا تستطيع أن تصلي إلا على الثلج».

صع ﴿٢٤٣﴾ ٢٤٣ - عنه<sup>(٣)</sup>، عن عبدالله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنا نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل و نفرشها، قال: لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ، وإنا يكره منها ما نصب على الحائط أو على الشرير».

فق ﴿٢٤٤﴾ ٢٤٤ - عنه، عن جعفر<sup>(٤)</sup>، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة «قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وهو جالس على تمرقة، فقال: يا جارية هاتي التمرقة»<sup>(٥)</sup>.

فق ﴿٢٤٥﴾ ٢٤٥ - عنه، عن محمد بن زياد، عن ابن سينان، عن أبي عبدالله

١ - في الكافي: «إنه يضر بدنيك هو ذا الناس يصيبون أرزاقهم ومعيشتهم». و قوله: «هوذا» أي هذا.

٢ - هو عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني بالولاء ثقة عين لا لبس ولا شك فيه. و راويه عبدالله بن بكير الفطحي الثقة.

٣ - الضمير راجع إلى الحسن بن محمد بن سماعة، و سيأتي الخبر في المجلد السابع باب الفرر والمجازفة تحت رقم ٦٨. ٤ - هو جعفر بن محمد بن سماعة ثقة في الحديث، و راويه أخوه.

٥ - التمرق و النمرقة - بضم التون والراء و يفتحان - : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها. و رتبا سموا الظنفسا التي فوق الرّحل تمرقة، والظاهر أنّ الخبر أجيب عن المقام.

«قال<sup>(١)</sup>»: سأله أبي - وأنا حاضر - فقال: ربما أمرنا الرَّجل يشترى لنا - الأرض أو الدَّواب<sup>(٢)</sup> أو الغلام أو الخادم ونجعل له جُعلاً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: لا بأس به.»

فق **﴿٢٤٦﴾** ٢٤٦ - عنه، عن ابن رباط<sup>(٣)</sup>؛ وابن جبلة؛ وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصالح عليه السلام «قال: سألته عن الرَّجل يستأجر - الرَّجلَ بأجرٍ معلوم، فيبيعه في ضيعته فيعطيه رجلاً آخر ذَراهم فيقول: اشتر لي كذا وكذا وما رجحت فيبيني وبينك، قال: إذا أذن له الَّذي استأجره فليس به بأسٌ.»

فق **﴿٢٤٧﴾** ٢٤٧ - الحسن بن محبوب، عن الرَّباطي<sup>(٣)</sup>، عن أبي الصَّبَّاح مولى بَتَّام، عن صابر<sup>(٤)</sup> «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل صادفته امرأة<sup>(٥)</sup> فأعطته مالا ففكث في يده ما شاء الله، ثم إنَّه بعدُ خرج منه، قال: يردُ عليها ما أخذ منها وإن كان له فضلٌ فله.»

فق **﴿٢٤٨﴾** ٢٤٨ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليٍّ، عن عثمان بن عيسى، عن أبي زُهَرة، عن أمِّ الحسن التَّخِيَمِيَّة «قالت: مرَّ بي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أي شيء تصنعين يا أمَّ الحسن؟ قلت: أغزل، قالت: فقال: أما إنَّه أحلُّ الكسب.»

فق **﴿٢٤٩﴾** ٢٤٩ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي القاسم الصَّيقل «قال:

١ - أي قال ابن سنان - وهو عبدالله - . وفي الكافي: «عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبي سألت أبا عبدالله عليه السلام - وأنا أسمع - .»

٢ - في بعض النسخ وفي الكافي: «الدَّار»، وفي الكافي مكان «أو» «واو» .

٣ - هو عليُّ بن الحسن بن رباط، له كتاب، عنه الحسن بن محبوب، (جش) والحسن بن - محمد بن سَماعة. والظاهر أنَّ عليَّ بن رباط وعليَّ بن الحسن بن رباط متحدان بقريئة اتحاد رواتهما.

٤ - تقدَّم أنَّه صابر مولى بَتَّام بن عبدالله الصَّيرفي مولى بني أسد، وله كتاب رواه أبو الصَّبَّاح جدُّ جعفر بن محمد مولى آل سام، وله كتاب أيضاً رواه جماعة منهم علي بن الحسن ابن رباط .

٥ - المصادقة المحالَّة والمعاشقة، وصادقته أي عشقته .

كتبت إليه<sup>(١)</sup>: «أني رجلٌ ضيقلٌ أشترى السيوف وأبيعها من السلطان أجازئُ لي بيعها؟ فكتب الخطيب: لا بأس به».

ص ٢٥٠ ﴿٢٥٠﴾ - ٢٥٠ - عنه، عن عبدالله بن جعفر<sup>(٢)</sup>، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن سيف التمار، عن زرارة، عن أبي جعفر الخطيب «قال: قلت له: إن رجلاً من مواليك يعمل الحماثل<sup>(٣)</sup> بشعر الخنزير؟ قال: إذا فرغ فليغسل يده»<sup>(٤)</sup>.

٣٨٢ هـ ﴿٢٥١﴾ - ٢٥١ - عنه، عن عمران<sup>(٥)</sup>، عن أيوب، عن صفوان، عن بُرِّد الإسكافي «قال: سألت أبا عبدالله الخطيب عن شعر الخنزير يعمل به، فقال: خذ منه فأغله بالماء حتى يذهب ثلث الماء و يبقى ثلثاه، ثم اجعله في فخارة جديدة ليلة باردة، فإن حمد فلا تعمل به<sup>(٦)</sup> وإن لم يحمد ليس عليه دَسَمٌ فاعمل به، واغسل يدك إذا مسته عند كلِّ صلاة، قلت: و وضوء؟ قال: لا؛ اغسل يدك كما تمس الكلب».

ح ﴿٢٥٢﴾ - ٢٥٢ - عنه، عن عمران، عن أيوب، عن صفوان، عن عليّ - الصائغ «قال: سألته عن تراب الصَّوْأغين وإنا نبيعه، قال: أما تستطيع أن تستحلّه من صاحبه؟ قال: قلت: لا؛ إذا أخبرته أنّهمني، قال: بعه، قلت: بأيّ شيء نبيعه؟ قال: بطعام، قلت: فأيّ شيء أصنع به؟ قال: تصدّق به؛ إمّا لك وإمّا لأهله<sup>(\*)</sup>، قلت: إن كان ذا قرابة محتاجاً فأصله؟ قال: نعم».

١ - كذا مقطوعاً أو مضمراً. \* - في بعض النسخ: «لأهلك».

٢ - هو أبو العباس الحميري، شيخ القمّتين و وجههم، صنف كتباً كثيرة.

٣ - قال في الصحاح: الحمل، مثال الرجل: علاقة التيف، وهو الشير الذي يقلّده المتقلّد. والجمالة أيضاً: علاقة التيف، مثل الميخمل، والجمع الحماثل، هذا قول الخليل - انتهى.

٤ - وجوباً على المشهور، واستحباً على مذهب التبيد إلا أن يقول بالتجاسة للدم. والمشهور نجاسة شعر الخنزير وغيره ممّا لا تحلّه الحياة.

٥ - هو عمران بن موسى الزيتوني الأشعريّ القميّ الثقة. والظاهر أن المراد بـ«أيوب»

ابن نوح بن دزاج الثقة. ٦ - لأنه يدلّ على أنه لم يذهب دسّمه بعد.

صع ﴿٢٥٣﴾ ٢٥٣ - عنه، عن محمد بن موسى السَّعَّان، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن عبيدالله الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ما تحمل الثملة بفيها وقوائمها».

صع ﴿٢٥٤﴾ ٢٥٤ - عنه، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب<sup>(١)</sup>، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام «أنه كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً».

صع ﴿٢٥٥﴾ ٢٥٥ - عنه، عن أبي عبدالله<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد الخزاز، عن أبي ولاد - عن بعض أصحابنا - عن محمد بن مروان «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أمر بالثمرة فأكل منها؟ فقال: كُلْ ولا تحمِل، قلت: فإنهم قد اشتروها؟ قال: كُلْ ولا تحمِل، قلت: جعلتُ فداك إن التَّجَار قد اشتروها ونقدوا من أموالهم؟! قال: اشتروا ما ليس لهم»<sup>(٣)</sup>.

س ﴿٢٥٦﴾ ٢٥٦ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس - عن بعض رجاله - عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يمر بالستان وقد حيط عليه أو لم يحيط عليه؛ هل يجوز له أن يأكل من ثمره وليس يحمله على الأكل من ثمره إلا الشهوة، وله ما يغنيه عن الأكل من ثمره؟ وهل له أن يأكل منه من جوع؟ قال: لا بأس أن يأكل ولا يحمله ولا يفسده».

صع ﴿٢٥٧﴾ ٢٥٧ - عنه، عن أبي عبدالله<sup>(٤)</sup>، عن الحسن بن ظريف، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يكون عنده المال للأيتام فلا يقضيم حتى يهلكوا، فيأتيه وارثهم أو وكيلهم فيصالحه على أن يضع بعضه ويأخذ بعضه ويرثه مما كان عليه؛ أيرء

١ - هو أبو البختري وهب بن وهب القرشي العامي، وراويه أبو عبدالله البرقي.

٢ - هو محمد بن خالد البرقي.

٣ - يدل على أن للهازة حق مع شرائط خاصة ذكر ذلك الأصحاب. و سيأتي الخبر في المجلد السابع «باب بيع الثمار» تحت رقم ٢٣ و ٣٧، والأوّل من كتاب ابن سعيد والثاني محمد بن - علي بن محبوب. وليس فيها قوله: «قلت: فإنهم قد اشتروها؟ قال: كل ولا تحمِل».

٤ - الظاهر هو البرقي، و يحتمل أن يكون هو الجاموراني الرّازي.

منه؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>؛ و عن الرَّجُلِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ عِنْدَهُ الْمَالُ إِذَا بَاعَ وَإِنَّمَا قَرْضٌ، فَيَمُوتُ وَ لَمْ يَقْضِهِ إِتَاهُ، فَيَتْرِكُ أَبْتِمَاءً صِغَاراً فَيَبْقَى لَهُمْ عَلَيْهِ لَا يَقْضِيهِمْ<sup>(٢)</sup>، أَيْ كَيُونُ مَنْ يَأْكُلُ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا؟ قَالَ: لَا؛ إِذَا كَانَ نَوَى أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ<sup>(٣)</sup>.

وضع ﴿٢٥٨﴾ ٢٥٨ - عنه، عن عبيد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن هشام بن إبراهيم، عن الرضا عليه السلام «قال: سألته عن الحمير نزلها على الرمك<sup>(٤)</sup> لتنتج البيغال أمجل ذلك؟ قال: نعم انزها»<sup>(٥)</sup>.

صع ﴿٢٥٩﴾ ٢٥٩ - عنه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن أبي الشري، عن الحسن بن إبراهيم، عن يزيد بن هارون الواسطي «قال: سألت جعفر بن - محمد عليه السلام عن الفلاحين فقال: هم الزارعون كنوز الله في أرضه وما في الأعمال شيء أحب إلى الله من الزراعة، وما بعث الله نبياً إلا زارعاً إلا إدريس عليه السلام<sup>(٦)</sup> فإنه كان حَيَّاطاً».

صع ﴿٢٦٠﴾ ٢٦٠ - أحمد بن محمد<sup>(٧)</sup>، عن محمد بن خالد، عن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سأله رجل فقال: جعلت فداك أسمع قوماً يقولون: إن - الزراعة مكروهة، فقال: ازرعوا واغرسوا، فلا والله ما عمل الناس عملاً أحلَّ

١ - حل على ما إذا علموا قدر المال و رضوا بالمصالحة اختياراً.

٢ - في بعض النسخ: «لا يقضيه».

٣ - ذلك عند جواز الدفع إليهم إما لعدم القدرة، أو لعدم الجواز بأن لا يكون للأيتام ولي يحفظ أموالهم؛ و كان لهم ما يغنيهم عما عنده. (متق) و تقدم الخبر إلى قوله: «نعم» تحت رقم ٨٠ ص ٣٩٤، و أيضاً في كتاب الديون تحت رقم ٤٢ ص ٢١٣.

٤ - الرمك و الزمكة - بالتحريك - : الأنثى من الخيل والبراذين.

٥ - يدل على أن ما تقدم من التهيي محمول على الكراهة، و إن أمكن أن يقال باختصاص التهيي على نزو الحمار على العتيق، و الجواز على البردون، فإنه يطلق الرمك على الفرس و على البرذونة المتخذة للتسل، و لعله أظهر، و الأحوط أن لا يترى حمار على عربي الأب و الأم، فإنه إسراف. (ملذ)

٦ - هو ابن عيسى الأشعري، كما يظهر من الكافي و فيما سيأتي في المجلد السابع (باب من

الزيادات) بعد باب الإجازات تحت رقم ٥٣.

ولا أطيّب منه ، والله لزرعن الزرع و لتغرسن<sup>(١)</sup> التخل بعد خروج-  
الدجال «<sup>(٢)</sup>» .

٣٨٤

س ﴿٢٦١﴾ ٢٦١ - محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك بن-  
عبيد - عن بعض أصحابنا - عن أبي عبد الله عليه السلام « قال : قلت له : الرجل يمر على  
قراح الزرع<sup>(٣)</sup> يأخذ منه السنبلة ؟ قال : لا ، قلت : أي شيء السنبلة<sup>(٤)</sup> ؟!! قال :  
لو كان كل من يمر به يأخذ منه سنبلة كان لا يبقى شيء » .

ص ﴿٢٦٢﴾ ٢٦٢ - محمد بن الحسن الصقار « قال : كتبت إليه : رجل  
يُبذِرُ القوافل<sup>(٥)</sup> من غير أمر السلطان في موضع خفيف ، و يشارطونه على شيء  
مسمى أن يأخذ منهم إذا صاروا إلى الأمن ؛ هل يحل له أن يأخذ منهم أم لا ؟  
فوقع عليه السلام : إذا آجر نفسه بشيء معروف أخذ حقه إن شاء الله » .

ص ﴿٢٦٣﴾ ٢٦٣ - أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود « قال : قلت  
للرضا عليه السلام : الحياط أو القصار<sup>(٦)</sup> يكون يهودياً أو نصرانياً و أنت تعلم أنه يبول و  
لا يتوضأ ؛ ما تقول في عمله ؟ قال : لا بأس »<sup>(٧)</sup> .

ص ﴿٢٦٤﴾ ٢٦٤ - عنه « قال : قلت للرضا عليه السلام : الجارية النصرانية

١ - في الكافي و في البحار نقلاً عن كتاب الغايات : « ليزرعن » و « ليغرسن » على صيغة  
الغائب . و فيها سيأتي في ج ٧ مثل ما في المتن .

٢ - قال ابن دريد في الجهمرة : كل شيء غظيته فقد دجلته ، و اشتقاق الدجال من هذا لأنه  
يغطي الأرض بالجمع الكثير ، و جمعه دجالون - انتهى . و الدجال هو الكذاب ، و المراد من الخبر  
أن الاحتياج إلى الزرع لا يرتفع أبداً .

٣ - القراح - بالفتح - : المزرعة التي ليس عليها بناء و لا فيها شجر ، و الجمع  
أقرحه . (الضحاح)

٤ - أي من السنبلة شيء قليل . و حل على الكراهة ، و ظاهره عدم جواز أخذها للمأز .

٥ - البذرة فارسيّ معرّب و بالفارسيّة : « پاسبانی و نگهبانی كردن » .

٦ - قصر الثوب دقه و بيضه فهو قصار ، و صناعته القصاره .

٧ - قيل : يدلّ الخبر على طهارة الدّمعي ؛ لكن ظاهره عدم المنجسيّة لا عدم التجاسة ؛ لعدم

معلومية سراية نجاسته بالثياب ، و تقدّم الكلام في باب التجاسات .

تخدمك وأنت تعلم أنها نصرانية، ولا تتوضأ ولا تتغتسل من جنابة؟ قال: لا بأس؛ تغسل يديها» (١).

مع ﴿٢٦٥﴾ ٢٦٥ - محمد بن علي بن محبوب، عن العباس (٢)، عن التضر، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام «في رجل استأجر مملوكاً فيستهلك مالاً كثيراً، فقال: ليس على مولاه شيءٌ وليس لهم أن يبيعوه، ولكتته يستسمي، وإن عجز عنه فليس على مولاه شيءٌ ولا على العبد شيءٌ».

مع ﴿٢٦٦﴾ ٢٦٦ - عنه، عن محمد بن أحمد، عن العمركي (٣)، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن مطر، عن عبدالله بن سينان، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سألته عن الرجل يريد أن يشتري داراً أو أرضاً أو خادماً و يجعل له جعلاً، فقال: لا بأس به» (٤).

مع ﴿٢٦٧﴾ ٢٦٧ - ابن محبوب، عن هذيل بن حنان - أو أخيه جعفر بن - حنان (٥) - «قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني دفعت إلى أخي جعفر بن حنان مالاً كان لي فهو يعطيني ما أنفق وأحج منه وأنصتق وقد سألت من عندنا، فذكروا أن ذلك فاسدٌ لا يجلُّ؛ وأنا أحبُّ أن أنتهي في ذلك إلى قولك؛ فما تقول؟ قال: فقال: أكان يعطيك قبل أن تدفع إليه مالك؟ قال: قلت: نعم، قال: خذ منه ما يعطيك و كلُّ منه واشرب و حجَّ و تصدَّق؛ فإذا قدمت العراق فقل

١ - هذا يؤيد ما قلناه من عدم المنجسية.

٢ - الظاهر هو ابن معروف القمي الأشعري الثقة.

٣ - هو العمركي بن علي أبو محمد البوفكي - و بوفك قرية من قرى نيسابور - شيخ من أصحابنا ثقة، له كتاب، عنه محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي. (من التجاشي) و رواه مشترك بين العلوي و ابن يحيى.

٤ - يدل على حلية أجرة الدلال كأخبار كثيرة أخر.

٥ - قد تقدم الخبر في ص ٢٥٥، وفيه: «ابن محبوب، عن هذيل بن حنان أخي جعفر بن - حنان» و هو الصواب، كما في الكافي والفتاوى والاستبصار أيضاً. و يؤيد ذلك قوله: «إني دفعت إلى أخي جعفر بن حنان»، ثم إن اسم أبيهما في كتب الرجال «حيان» بالحاء المهملة والياء المثناة المشددة لا التون الساكنة، وفي الكافي: «حيان».

جعفر بن محمد أفتاني بهذا» .

مع ﴿٢٦٨﴾ ٢٦٨ - محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل الشكوتي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام « قال : لو أن رجلاً سرق ألف درهم فاشتري بها جارية أو أصدقها امرأة ، فإن الفرج له حلالٌ وعليه تبعة المال » (١) .

مع ﴿٢٦٩﴾ ٢٦٩ - عنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان ، عن العيص « قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الفهود و سباع الطير نلتس التجارة فيها ؟ قال : نعم » (٢) .

فق ﴿٢٧٠﴾ ٢٧٠ - عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام « أنه كره بيع صك - الورق حتى يقبض » (٣) .

فق ﴿٢٧١﴾ ٢٧١ - عنه ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق (٤) « قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شراء الذهب بترابه من المعدن ، قال : لا بأس به » .

ع ﴿٢٧٢﴾ ٢٧٢ - أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن عبدالله بن الحسن - الديتوري (٥) « قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ما تقول في التصرانة أشتريها وأبيعها من التصارني ؟ فقال : اشتر وبع ، قلت : فأنكح ؟ فسكت عن ذلك قليلاً ، ثم نظر إليّ و قال شبه الإخفاء : هي لك حلال (٦) ، قال : قلت

١ - حل على ما إذا اشتراها في الذمة . و تقدم خبرٌ تحت رقم ١٨٨ من الباب و فيه : « لا خير في شيء أصله حرامٌ و لا يحل استعماله » .

٢ - سيأتي الخبر في ج ٧ «باب الفرر والمجازفة» تحت رقم ٥٥ .

٣ - الصك : الورق كالإسكناس . \* - يفهم منه الجواز خاصة له .

٤ - يعني ابن صدقة .

٥ - بفتح الدال المهملة ، و سكون الباء ، و فتح التون و الواو ، و في آخرها الزاء : نسبة إلى ديتور ؛ و هي بلدةٌ من بلد الجبل عند القرميسين (كرمانشاه) .

جعلت فداك : فأشترى المغنّية أو الجارية تحسن أن تغتني أريد بها الرزق لا سوى ذلك ؟ قال : اشتر وبيع « (١) .

ضع ﴿ ٢٧٣ ﴾ ٢٧٣ - الصّقار ، عن عليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك (٢) ، عن جابر بن يزيد - الجعفيّ ، عن أبي جعفر الطيّب « قال : سخاء المرء عمّا في أيدي الناس أكثر من سخاء - النفس والبذل ، و مروءة الصّبر (٣) في حال الفاقة والحاجة ، والتّعفف والغنى أكثر من مروءة الإعطاء ، وخير المال الثّقة بالله واليأس عمّا في أيدي الناس » .

مختلف فيه ﴿ ٢٧٤ ﴾ ٢٧٤ - أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن فضالة ، عن سيف ، عن أبي بكر (٤) ، عن المعلّى بن خنيس « قال : قال أبو عبد الله الطيّب : خذ مال التّاصب حيث ما وجدت ، وادفع إلينا خمسة » (٥) .

ع ﴿ ٢٧٥ ﴾ ٢٧٥ - عنه - عن بعض أصحابنا - عن محمّد بن عبد الله ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمّار « قال : قال أبو عبد الله الطيّب : مال التّاصب و كلُّ شيءٍ يملكه حلالٌ لك إلا امرئته ، فإنّ نكاح أهل - الشّرك جائزٌ ، وذلك أنّ رسول الله ﷺ قال : لا تستبوا أهل الشرك (٦) ، فإنّ لكلّ قوم نكاحاً ، و لو لا أنا نخاف عليكم - أن يُقتل رجلٌ منكم برجلٍ منهم ؛ والرّجل منكم خير من ألف رجلٍ منهم و مائة ألفٍ منهم - لأمرناكم بالقتل لهم و لكن ذلك إلى الإمام » .

مسئله ﴿ ٢٧٦ ﴾ ٢٧٦ - الحسن بن محمّد بن سہاعة - عن غير واحد - عن أبان

١ - يدلّ على جواز بيع المغنّية ، لا على جواز الفناء .

٢ - هو شريك بن عبد الله أبو عبد الله الكوفي القاضي ، مات سنة ١٧٧ ، و راويه يحيى بن - آدم بن سليمان أبو زكريّا الكوفي ، وثّقها ابن معين ، مات سنة ٢٠٣ . (من تهذيب التهذيب)

٣ - أي كمال الإنسانية في الصّبر ، على ما قال الطيّب .

٤ - هو الحضرميّ عبد الله بن محمّد الكوفي ، و راويه ابن عميرة .

٥ - لأنّ التّاصب كان عدوّاً ولو لم يكن كافراً ، وأنا الكافر فلا يكون عدوّاً للحقّ ، بل كان منحرفاً عن الصّراط ، و حكم العدو غير حكم الكافر . ٦ - في نسخة : « لا تستبوا أهل الشرك » .

ابن عثمان « قال : دعاني جعفر رضي الله عنه فقال : باع فلان أرضه ؟ فقلت : نعم ، فقال : مكتوبٌ في التّوراة أنّه من باع أرضاً أو ماءً و لم يضعه في أرض و ماءٍ ذهب ثمنه محقاً<sup>(١)</sup> . »

٤٠ ﴿ ٢٧٧ ﴾ ٢٧٧ - محمد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمد ، عن صالح<sup>(٢)</sup> ، عن الحسن بن عليّ ، عن وهب الحريريّ ، عن أبي عبد الله رضي الله عنه « قال : مشتري- العقدة<sup>(٣)</sup> مرزوق ، و بائعها محقّ . »

ص ٢٧٨ ﴿ ٢٧٨ ﴾ ٢٧٨ - سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شَمون ، عن- الأصمّ ، عن مِسَمَع « قال : قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه : إن لي أرضاً تطلب مني و يرغبوني ، فقال لي : يا أباستار أما علمت أنّه من باع الماء و الطين و لم يجعل ماله في الماء و الطين ذهب ماله هباءً<sup>(٤)</sup> ؟ قلت : جعلت فداك إنّي أبيع بالثمن الكثير و أشتري ما هو أوسعّ مما بعته ، قال : لا بأس . »

ص ٢٧٩ ﴿ ٢٧٩ ﴾ ٢٧٩ - أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن أبي نجران ، عن القلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ؛ و أبي عبد الله رضي الله عنه « أنّها كرهها رُكوب- البحر للتجارة »<sup>(٥)</sup> .

ح ٢٨٠ ﴿ ٢٨٠ ﴾ ٢٨٠ - عليّ ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن- مسلم ، عن أبي جعفر رضي الله عنه « أنّه قال في رُكوب البحر للتجارة : يغرر الرّجل بدينه »<sup>(٦)</sup> .

عُتِف فيه ﴿ ٢٨١ ﴾ ٢٨١ - عنه ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن مُعلّى أبي عثمان ، عن معلّى بن خنيس « قال : سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الرّجل يسافر فيركب البحر ،

١ - قال في القاموس : محقه - كمنعه - أبطله و معاه ، والله الشّيء : ذهب بركته ، و الحزّ الشّيء أحرقة . ٢ - هو ابن أبي حماد ، و كأنّ روايه علان ، و يحتمل أن يكون ابن بندار .

٣ - العقدة - بالضم - : الضبعة و العقار الّذي اعتقده صاحبه ملكاً .

٤ - الهباء : الغبار ، أو ما يُشبه الدُخان ، و دُقاقُ التراب ساطعة و منثورَةٌ على وجه-

الأرض . ( القاموس ) ٥ - تقدّم الخبر تحت رقم ٢٣٩ ص ٤٣٧ .

٦ - غرر بنفسه تفريراً : عرضها للهلاك ، و أوقعها في المهلكة .

فقال: إنَّ أَبِي الْحَسَنَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّهُ يَضُرُّ بَدِينِكَ هُوَ ذَا، التَّاسِ يَصِيبُونَ أَرْزَاقَهُمْ وَ  
مَعِيشَتَهُمْ» (١).

↑  
٣٨٨

### ﴿باب اللَّقْطَةِ وَالضَّالَّةِ﴾

ص ٢٨٢ ﴿١﴾ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ-  
زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِزْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ  
«أَنَّهُ قَالَ فِي اللَّقْطَةِ: يَعْرِفُهَا سَنَةٌ تَمَّ هِيَ كَسَائِرُ مَالِهِ».

ص ٢٨٣ ﴿٢﴾ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ  
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ (٢) - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ «قَالَ: سَأَلْتُهُ  
عَنِ اللَّقْطَةِ، قَالَ: تَعْرِفُ سَنَةٌ؛ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا، قَالَ: وَ مَا كَانَ دُونَ الدَّرْهِمِ  
فَلَا يَعْرِفُ».

ص ٢٨٤ ﴿٣﴾ - الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلِيِّ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ «فِي اللَّقْطَةِ مِجْدَاهَا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ أَوْ فِيهَا بَمَنْزِلَةِ الْغَنِيِّ؟ قَالَ:  
نَعَمْ، وَاللَّقْطَةُ مِجْدَاهَا الرَّجُلُ وَيَأْخُذُهَا؟ قَالَ: يَعْرِفُهَا سَنَةٌ؛ فَإِنْ جَاءَ لَهَا طَالِبٌ وَ  
إِلَّا فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِهِ، وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لِأَهْلِهِ: لَا تَمْسُوهَا».

ص ٢٨٥ ﴿٤﴾ - عَنْهُ، عَنْ قُضَّالَةَ، عَنْ أَبَانَ (٣)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ  
أَبِيهِ «قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنَ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: يَعْرِفُهَا؛ فَإِنْ جَاءَ  
صَاحِبُهَا دَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَ إِلَّا حَبَسَهَا حَوْلًا، فَإِنْ لَمْ يَجِئْ صَاحِبُهَا أَوْ مَنْ يَطْلُبُهَا  
تَصَدَّقَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا بَعْدَ مَا تَصَدَّقَ بِهَا إِنْ شَاءَ اغْتَرَمَهَا الَّذِي كَانَتْ عِنْدَهُ

١ - بلا ارتكاب هذه المخاطرات، وقوله: «هو ذا» أي هذا، وتقدم الخبر تحت رقم ٢٤٠؛

ص ٤٣٧ و ٤٣٨، وفيه: «إنك تضر بصلاتك هو ذا، التاس يجدون أرزاقهم ومعاشهم»، و  
ما في المتن مثل ما في الكافي.

٢ - هو ابن أبي حمزة الثمالي، ثقة فاضل، له كتاب عنه ابن أبي عمير.

٣ - يعني ابن عثمان الأحمر.

و كان الأجر له وإن كره ذلك احتسبها و الأجر له» (١).

ص ٢٨٦ ﴿٥﴾ - عنه، عن فضالة بن أيوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم،  
 عن أحدهما عليه السلام « قال : سألته عن اللقطة ، قال : لا ترفعوها ؛ فإن ابتليت  
 فعرفتها سنة ؛ فإن جاء طالبها ، وإلا فاجعلها في عرض مالك (٢) يجري عليها ما  
 يجري على مالك إلى أن يجيء [ها] طالب ، قال : وسألته عن الورق يوجد في دار ،  
 فقال : إن كانت الدار معمورة فهي لأهلها ، وإن كانت خربة فأنت أحق بما  
 وجدت ».

ح ٢٨٧ ﴿٦﴾ - الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين بن أبي العلاء  
 « قال : ذكرنا لأبي عبدالله عليه السلام اللقطة ، فقال : لا تعرض لها ؛ فإن الناس  
 لو تركوها لجاء صاحبها حتى يأخذها ».

د ٢٨٨ ﴿٧﴾ - عنه، عن إبراهيم بن أبي البلاد - عن بعض أصحابه - عن  
 الماضي عليه السلام (٣) « قال : لقطة الحرم لا تمس بيد ولا رجل ؛ و لو أن الناس  
 تركوها لجاء صاحبها فأخذها ».

ص ٢٨٩ ﴿٨﴾ - الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح « قال : قلت لأبي -  
 عبدالله عليه السلام رجلٌ وجد في بيته ديناراً ؟ قال : يدخل منزله غيره ؟ قلت : نعم ؛  
 كثير ، قال : هذه لقطة ، قلت : فرجلٌ قد وجد في صندوقه ديناراً ؟ قال : يدخل  
 أحدٌ يده في صندوقه غيره ؛ أو يضع فيه شيئاً ؟ قلت : لا ، قال : فهو له ».

ص ٢٩٠ ﴿٩﴾ - عنه ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن  
 أبي جعفر عليه السلام « قال : سألته عن الدار يوجد فيها الورق ، فقال : إن كانت  
 معمورة فيها أهلها فهو لهم ؛ وإن كانت خربة قد جلا عنها أهلها فالذي  
 وجد المال أحق به ».

١ - « كان الأجر له » أي للملتقط ؛ و « احتسبها » أي عند الله و طلب أجرها من الله .

٢ - قال في الصحاح : « رأيت في عرض الناس أي في ما بينهم » .

٣ - المراد الإمام موسى الكاظم - عليه الصلاة والسلام - .

٣٩٠ ↑ \* ﴿٢٩١﴾ ١٠ - أحمد بن محمد<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن محمد الحَجَّال، عن ثعلبة، عن سعيد بن عمرو الخثعمي « قال : خرجت إلى مكة - وأنا من أشد الناس حالاً - فشكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فلما خرجت وجدت على بابه كيساً فيه سبعمائة دينار فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته ، فقال لي : يا سعيد اتق الله عزَّ وجلَّ و عَرَفه في المشاهد ، و كنت رجوت أن يرخص لي فيه ، فخرجت و أنا مغتَمٌ ، فأتيت مني فتنحَّيت عن النَّاس حتى أتيت الماقوفة<sup>(٢)</sup> فزلت في بيت متنحياً عن النَّاس ثم قلت : مَنْ يعرف الكيس ؟ فأول صوتٍ صَوَّت إذا رجلٌ على رأسي يقول : أنا صاحب الكيس ، فقلت في نفسي : أنت فلا كنت<sup>(٣)</sup> ، قلت : فما علامة الكيس ؟ فأخبرني بعلامته فدفعته إليه ، قال : فتنحى ناحية فعدها فإذا الدنانير على حالها ، ثم عدَّ منها سبعين ديناراً ، فقال : خُذها حلالاً خيراً لك من سبعمائة حراماً ، فأخذتها ، ثم دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته كيف تنحَّيت و كيف صنعت ، فقال : أما إنك حين شكوت إليَّ أمرنا لك بثلاثين ديناراً ؛ يا جارية هاتيا ، فأخذتها وأنا من أحسن قومي حالاً » .

ثق ﴿٢٩٢﴾ ١١ - الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار « قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجلٍ نزل في بعض بيوت مكة فوجد فيها نحواً من سبعين درهماً مدفونة ، فلم تنزل معه و لم يذكرها حتى قدم الكوفة ؛ كيف يصنع ؟ قال : يسأل أهل المنزل لعلمهم يعرفونها ، قلت : فإن لم يعرفوها ؟ قال : يتصدَّق بها »<sup>(٤)</sup> .

١ - يعني أبا جعفر الأشعري .

٢ - الماقوفة : لعلَّه اسم موضع ، أو اسم محل الوقوف بمعنى . (ملذ) و في بعض النسخ : «فأتيت الماء فوقه» .

٣ - أي ما كنت هنا كيف حضرت و سمعت ، أو لعلَّك لا تكون صاحبها ، و يحتمل أن يكون «أنت» استفهاماً ، أي أنت صاحب الكيس فلا كنت موجوداً ، دعاء عليه بأن تكون تامة ، أو لا كنت صاحبه ، دعاء أيضاً . (ملذ)

٤ - لعل المراد بالمنزل البيت الذي وجد فيه الدراهم ، والظاهر أن حكم الدار غير حكم غيرها .

نقح ﴿٢٩٣﴾ ١٢ - عنه ، عن فضالة بن أيوب ، عن ابن بكير<sup>(١)</sup> ، عن زرارة  
« قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللقطة فأراني خاتماً في يده من فضة ، قال : إن  
هذا مما جاء به الشيل وأنا أريد أن أتصدق به »<sup>(٢)</sup> .

س٣٩١ ﴿٢٩٤﴾ ١٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه - عن  
بعض أصحابنا - عن أبي العلاء<sup>(٣)</sup> « قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجلٌ وجد مالاً  
فعرّفه حتى إذا مضت السنة اشترى منه خادماً ، فجاء طالب المال فوجد الجارية -  
ألتي اشتريت بالدرهم هي ابنته ؟ قال : ليس له أن يأخذ إلا دراهمه و ليس له -  
البنيت ، إنما له رأس ماله ، إنما كانت ابنته مملوكة قوم » .

صع ﴿٢٩٥﴾ ١٤ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر « قال :  
كتبت إلى الرجل عليه السلام <sup>(٤)</sup> أسأله عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة للأضاحي  
فلما ذبحها وجد في جوفها صُصرة فيها دراهم أو دنانير أو جوهر ؛ لمن يكون  
ذلك ؟ قال : فوقع عليه السلام : عرّفها البائع ؛ فإن لم يكن يعرّفها فالشيء لك ؛  
رزقك الله إياه »<sup>(٥)</sup> .

صع ﴿٢٩٦﴾ ١٥ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن  
عبد الله بن حماد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : من وجد شيئاً فهو  
له<sup>(٦)</sup> فليتمتع به حتى يأتيه طالبه ، فإذا جاء طالبه رده إليه » .

١ - هو عبد الله بن بكير بن أعين الشيباني الثقة ، ابن أخ زرارة بن أعين ، و ما في المطبوع  
التابع : « ابن أبي بكير » سهو .

٢ - ذلك بعد التعريف ، و أراد عليه السلام التصدق به .

٣ - كذا في النسخ و في الكافي أيضاً ، و في الفقيه : « ابن أبي العلاء » و الظاهر هو الحسين بن -  
أبي العلاء أو يحيى بن أبي العلاء ، و ما في المتن يطلق على خالد بن بكار ؛ و محمد بن أسلم ؛ و محمد  
ابن تمامة و غيرهم .

٤ - عبد الله بن جعفر هو الحميري و كان من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام .

٥ - مورد الخبر الذوات المملوكة بالأصل لا بالحيازة ، كما هو الظاهر .

٦ - أي بعد التعريف بسنة .

ح ﴿٢٩٧﴾ ١٦ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: فقال: يا رسول الله إني وجدت شاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هي لك أو لأخيك؛ أو للذئب<sup>(١)</sup>! فقال: يا رسول الله إني وجدت بعيراً؟ فقال: معه حذاؤه وسقاؤه، حذاؤه خفّه وكيرشه سقاؤه فلا تهجه»<sup>(٢)</sup>.

صح ﴿٢٩٨﴾ ١٧ - الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سينان، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: من أصاب مالا<sup>(٣)</sup> أو بعيراً في فلاةٍ من الأرض قد كَلَّتْ وقامت وسيبها صاحبها لما لم تتبعه<sup>(٤)</sup> فأخذها غيره، فأقام عليها وأنفق نفقة حتى أحيائها من الكلال ومن الموت فهي له، ولا سبيل له عليها، وإنا هي مثل الشيء - المباح»<sup>(٥)</sup>.

ضع ﴿٢٩٩﴾ ١٨ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن - محمد، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن عبدالله بن المغيرة، عن الشكوي، عن أبي عبدالله عليه السلام

١ - المراد به التّرعيب في أخذ الصّالة التي كانت في معرض التّلف، أي إن أخذتها ولم تعرف مالِكها بعد التعريف تكون ملكك، وإن عزفتها ودفعت إليه كنت نفعت أخاك المؤمن، وإن لم تأخذها يأخذها الذئب، أو تهلك من الجوع، أو يأخذها غير الأمين وهو كالذئب، بل ربما كان المطلوب هذا المعنى المجازي، بخلاف البعير فإنه لا يضيع وخفّه معه، وبطنه وعاء الماء. (م.ت.ق)

٢ - أي لا تأخذه. والكرش - ككتف - هو بمنزلة المعدة للإنسان، أي ليس له محلّ مخصوص للطعام و آخر للماء كما في الشاة بل عملها واحد. وقوله: «فلا تهجه» قيل: أي لا تحركه من موضعه ولا تتعرض بحاله، بل دعه حتى يسير ويشرب ويأكل، لأنّ معه حذاؤه وسقاؤه، وهذه كناية عن عدم احتياجه إلى شخص حتى يوصله إلى مكانه.

٣ - الظاهر أن المراد به ما كان من الدواب التي تحمل ونحوها بقرينة قوله: «قد كَلَّتْ - إلى آخره». (المرآة)

٤ - «وسيبها» أي جعلها سائبة، وفي بعض النسخ: «فنسبها» أي تركها وأعرض عنها، وقوله: «لما لم يتبعه» أي أرسلها لأجل كلالها وعدم مشيها معه. (ملذ) وفي الكافي: «سيبها صاحبها متى لم يتبعه»، والثانية: المهملة.

٥ - يدلّ على أنّ يعارض المالك يصير مباحاً للآخذ كسائر المباحات.

٦ - المراد عبدالله بن محمد بن عيسى الأشعري عن أبيه محمد بن عيسى.

« أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ قَضَى فِي رَجُلٍ تَرَكَ دَابَّتَهُ مِنْ جَهْدٍ؟ قَالَ: إِنْ تَرَكَهَا فِي كَلَاءٍ وَمَاءٍ وَأَمَّنْ فِيهِ لَهْ يَأْخُذُهَا حَيْثُ أَصَابَهَا، وَإِنْ كَانَ تَرَكَهَا فِي خَوْفٍ وَعَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَلَا كَلَاءٍ فِيهِ لَمَنْ أَصَابَهَا».

ح ﴿٣٠٠﴾ ١٩ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ « قَالَ: لَا بَأْسَ بِلِقْطَةِ الْعَصَا وَالسِّبْطِظَاظِ <sup>(١)</sup> وَالْوَتْدِ وَالْحَبْلِ وَالْعِقَالِ وَأَشْبَاهِهِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ: لَيْسَ لِهَذَا طَالِبٌ».

ص ﴿٣٠١﴾ ٢٠ - الحسن بن محبوب، عن صفوان الجمال « أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ يَقُولُ: مَنْ وَجَدَ ضَالَّةً فَلَمْ يَعْرِفْهَا ثُمَّ وَجَدَتْ عِنْدَهُ، فَإِنَّهَا لِرَبِّهَا أَوْ مِثْلِهَا <sup>(٢)</sup> مِنْ مَالِ الَّذِي كَتَمَهَا».

مع ﴿٣٠٢﴾ ٢١ - سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن - الأَصَمِّ، عن مِسْمَعٍ، عن أبي عبد الله عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ « قَالَ: إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ كَانَ يَقُولُ: فِي الدَّابَّةِ إِذَا سَرَّحَهَا أَهْلُهَا أَوْ عَجَزُوا عَنْ عِلْفِهَا أَوْ نَفَقَتْهَا فِيهِ لِلَّذِي أَحْيَاهَا، قَالَ: وَقَضَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ فِي رَجُلٍ تَرَكَ دَابَّتَهُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ تَرَكَهَا فِي كَلَاءٍ وَمَاءٍ وَأَمَّنْ فِيهِ لَهْ أَنْ يَأْخُذَهَا مَتَى شَاءَ، وَإِنْ تَرَكَهَا فِي غَيْرِ كَلَاءٍ وَمَاءٍ فِيهِ لِلَّذِي أَحْيَاهَا».

↑  
٣٩٣

ح ﴿٣٠٣﴾ ٢٢ - الحسين بن سعيد، عن الثَّضْرِبِيِّ سُوَيْدٍ، عن القاسم بن - سليمان، عن جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عن أبي عبد الله عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ « قَالَ: الضَّوَالُّ لَا يَأْكُلُهَا إِلَّا - الضَّالُّونَ إِذَا لَمْ يَعْرِفُوها».

مع ﴿٣٠٤﴾ ٢٣ - عنه، عن القاسم بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله « قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ عَنِ التَّعْلِينِ وَالْإِدَاوَةِ <sup>(٣)</sup>

١ - ككتاب: خشبة عَفَاءٌ تُجْعَلُ فِي عُرُوقِ الْجَوَالِقِينَ، والجمع: أَشْبَقَةٌ. (القاموس)  
٢ - في الكافي والفتحية بالواو، وما هنا أظهر معنى، وإن كان ما فيها أظهر لفظاً، أي إن كان باقياً يردّ عليها وإلا مثلها. ٣ - الإداوة - بالكسر - : إناءٌ صغير من جلد يتخذ للهاء كالتَّطِيخَةِ ونحوها وجمعها أداوي. (التهذيب) وفي المصباح وغيره: هي إناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب، والأداوة بالفتح الآلة وأصلها الواو والجمع أدوات. (القرطبي)

والتوسط يجدها الرَّجُلُ فِي الطَّرِيقِ أَيْدَتُفَعُ بِهَا؟ قَالَ: لَا يَمِثُّهُ».

مع ﴿٣٠٥﴾ ٢٤ - عنه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني وجدت شاةً، فقال: هي لك أو لأخيك أو للذئب، فقال: إني وجدت بعيراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خفه حذاؤه، وكرشه سقاؤه، فلا تهجه» (١).

مع ﴿٣٠٦﴾ ٢٥ - عنه، عن فضالة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشاة الضالة بالفلاة، فقال للسنائل: هي لك أو لأخيك أو للذئب (٢)، قال: و ما أحبُّ أن أمستها، قال: و سئل عن البعير الضال، فقال للسنائل: ما لك و له؟! خفه حذاؤه، و كرشه سقاؤه خلّ عنه».

مع ﴿٣١٧﴾ ٢٦ - عنه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر «قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يصيد الطير الذي يسوى ذراهم كثيرة و هو مستوي الجناحين (٣) و هو يعرف صاحبه أمجلُّ له إمساكه؟ فقال: إذا عرف صاحبه ردّه عليه، و إن لم يكن يعرفه و ملك جناحيه فهو له و إن جاءك طالب لا تتهمه ردّه عليه».

مع ﴿٣٠٨﴾ ٢٧ - أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن الفضيل بن - غزوان «قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قال له الطيار: إن حمزة ابني وجد ديناراً في الطواف قد انسخق كتابته (٤)، قال: هو له».

مع ﴿٣٠٩﴾ ٢٨ - علي بن مهزيار، عن محمد بن رجاء الخياط (٥) «قال:

١ - تقدّم الخبر تحت رقم ١٦؛ ص ٤٥٢ عن هشام بن سالم؛ مع بيانه.

٢ - تقدّم الكلام فيه، و قوله: «قال: و ما أحبُّ» الظاهر كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و يمكن أن يكون كلام السنائل.

٣ - أي غير مقطوعها، فإن القطع دليل على سبق الملكية فيجب التعريف.

٤ - أي نقشه.

٥ - كذا في بعض النسخ، و في بعضها: «الحطاط»، و في الكافي «محمد بن رجاء» -

كُتِبْتُ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> أَتَى كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَيْتُ دِينَاراً فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ لِأَخْذِهِ فَإِذَا أَنَا بِآخِرِهِ، ثُمَّ نَحَيْتُ الْحِصَا<sup>(٢)</sup> فَإِذَا أَنَا بِثَالِثِهَا فَأَخَذْتُهَا فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ، فَمَا تَأْمُرُنِي فِي ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ [قال:] فَكُتِبَ إِلَيَّ: قَدْ فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الدِّينَارَيْنِ<sup>(٣)</sup> - تَحْتَ ذِكْرِي مَوْضِعَ الدِّينَارَيْنِ<sup>(٤)</sup> - ثُمَّ كُتِبَ تَحْتَ قِصَّةِ - الثَّالِثِ: فَإِنْ كُنْتَ مَحْتَاجاً فَتَصَدَّقْ بِالثَّالِثِ، وَإِنْ كُنْتَ غَنِيّاً فَتَصَدَّقْ بِالْكَلِّ<sup>(٥)</sup>.  
 ص ٣١٠ ﴿٢٩﴾ - الصَّقَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ -

← الأرجائبي»، و في بعض نسخه: «الأرجاني» و في بعض نسخ الفقيه: «محمد بن رجاء الحنطاط»، و في بعضها: «أحمد بن رجاء الحنطاط»، و الرّجل مجهول غير معنوي في «جش» و «صه» و «ست» بهذه العناوين، نعم في رجال النجاشي (محمد بن أحمد بن محمد بن رجاء البجلي أبو جعفر كوفي، و قال: ذكر عنه حميد قال: حدّثنا بكتاب التوادر و كتاب الطّب، و ذكر أنّه توفي في ذي الحجة سنة ٢٦٦ في طريق مكة و هو راجع و دفن بذات عِرْق - انتهى. و يحتمل قوتاً كونه هذا الرّجل، والله يعلم.

- ١ - في الكافي و الفقيه: «كُتِبَ إِلَى الطَّيِّبِ» و المراد أبو محمد العسكري، أو المهادي عليه السلام.
- ٢ - في بعض النسخ: «ثم بحث الحصا»، و هكذا في الفقيه و الكافي.
- ٣ - في الكافي و الفقيه: «فهمت من أمر الدنارين، فإن كنت محتاجاً فتصدّق بثلثها - إلخ».
- و ليس فيها قوله: «تحت ذكري موضع الدينارين - إلى - قصة الثالث».
- ٤ - أي كتب عليه السلام بين الشطور و ابتداء الكتابة من كتابتي، فإذا أنا بآخر بمكتوبه عليه السلام «قد فهمت» و وصل كتابته إلى قول الراوي «فإذا أنا بثالث» فصار المكتوب تحته. (م ت ق)
- ٥ - احتج الشيخ بهذا الخبر على أنه إن كان له حاجة إليها يجوز تملك ثلثها و التصدّق بالباقي، و أنكره العلامة، و يمكن أن يقال: مع احتياجه تكون من مصارف الصدقة فتكون الصدقة بالثلث محمولاً على الاستحياب، لكن الظاهر من كلامهم و جوب التصدّق على غيره؛ إلا أن يقال في تلك الواقعة لنا رفع أمرها إلى الإمام عليه السلام يجوز أن تصدّق عليه السلام بها عليه و على غيره فيكون مخصوصاً بتلك الواقعة، ثم إن تقريره عليه السلام على أخذها يدل على جواز أخذ لقطة الحرم. (المرآة) و قال الفاضل القرشي: لا منافاة بين هذا الخبر و حديث عليّ بن جعفر؛ من أن الفقير بمنزلة الفني إذ يمكن حمله على أنه بمنزلة في وجوب الحفظ و التعريف لا في جواز التصدّق على نفسه حين أقدم على التصدّق بها عن صاحبها، و لا منافاة أيضاً بينه و بين ما مرّ من أنه يحفظها إلى أن يموت فيوصي بها لجواز التخيير بين الحفظ و الإيصال و بين التصدّق و الضمان لو جاء صاحبها و لم يرض بالأجر كما يجيء. أقول: و المشهور عدم تملك لقطة الحرم.

عبدالرحمن « قال : سئِلَ أبو الحسن الرضا عليه السلام - و أنا حاضر - فقال [له] : جُعِلَتْ فِدَاكَ تَأْذَنُ لِي فِي السُّؤَالِ فَإِنَّ لِي مَسَائِلَ ؟ قال : سَلْ عَمَّا شِئْتَ ، قال له : جُعِلَتْ فِدَاكَ رَفِيقٌ كَانَ لَنَا مِمَّاكَ فَرَحَلْ عَنْهَا إِلَى مَنزَلِهِ وَ رَحَلْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَلَمَّا أَنْ صِرْنَا فِي [بَعْضِ] الطَّرِيقِ أَصَبْنَا بَعْضَ مَتَاعِهِ مَعْنَا فَأَيُّ شَيْءٍ نَصْنَعُ بِهِ ؟ قال : فقال : تَحْمِلُونَهُ حَتَّى تَحْمِلُوهُ إِلَى الكُوفَةِ ، قال : لَسْنَا نَعْرِفُهُ وَ لَا نَعْرِفُ بَلَدَهُ ، وَ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ قال : إِذَا كَانَ كَذَا فَبِعْهُ وَ تَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ ، قال له : عَلَى مَنْ جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟ قال : عَلَى أَهْلِ الوِلَايَةِ .»

مع ﴿٣١١﴾ ٣٠ - عنه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن وهيب ابن حفص ، عن أبي بصير<sup>(١)</sup> ، عن علي بن أبي حمزة ، عن العبد الصالح موسى بن - جعفر عليه السلام « قال : سألته عن رجل وجد ديناراً في الحرم فأخذه ، قال : بثسها صنّع ؛ ما كان ينبغي له أن يأخذه ، قال : قلت : قد أثبتني بذلك ، قال : يُعَرِّفُهُ ، قلت : فإنه قد عَرَّفَهُ فلم يجد له باغياً<sup>(٢)</sup> ، فقال : يرجع إلى بلده فيتصدق به على أهل بيت من المسلمين ؛ فإن جاء طالبه فهو له ضامن .»<sup>٣٩٥</sup>

مع ﴿٣١٢﴾ ٣١ - عنه ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي أيوب سليمان بن داود المُنْقَرِي ، عن حفص بن غياث « قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من المسلمين أودعه رجل من اللصوص دراهم أو متاعاً و اللص مسلم ؛ هل يَرُدُّهُ عليه ؟ قال : لا يَرُدُّهُ ، فإن أمكنه أن يَرُدَّهُ على صاحبه فَعَلْ ، و إلا كان في يده [بِهِ] بِمِزْلَةِ اللَّقْطَةِ يَصِيبُهَا فَيَعْرِفُهَا حَوْلًا ؛ فإن أصاب صاحبها [رُدَّهَا] عليه و إلا تصدَّق بها ، فإن جاء صاحبها بعد ذلك خَئِرَهُ بَيْنَ - الأجر و العُرْم ، فإن اختار الأجر فله الأجر ، و إن اختار العُرْمَ غَرِمَ له و كان الأجر له «<sup>(٣)</sup> .

١ - كذا في التسخ، والصواب: «عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حمزة» فإن علياً أحد رواة أبي- بصير، وتقدم الخبر في ج ٥ برقم ١٠٨ من «زيادات فقه الحج» «عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حمزة» .  
٢ - أي طالباً .  
٣ - سيأتي الخبر في ج ٧ «باب الوديعه» ص ٢١٥ تحت رقم ٧ .

٣٢ - ﴿٣١٣﴾ - محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن عمير ، عن الحسن ابن الحسين الأنصاري ، عن الحسين بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الصلوة يجدها الرجل فينوي أن يأخذها جُعلاً فتنفق ، قال : هو ضامنٌ وإن لم ينو أن يأخذها جُعلاً و نفقت فلا ضمان عليه » (١) .

٣٣ - ﴿٣١٤﴾ - عنه ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن وهب ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام « قال : سألته عن جعل الآبق والصلاة ، قال : لا بأس ، و قال : لا يأكل الصلوة إلا الضالون » (٢) .

٣٤ - ﴿٣١٥﴾ - عنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي القاسم (٣) ، عن حنان « قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن اللقطة - وأنا أسمع - فقال : تعرّفها سنة فإن وجدت صاحبها وإلا فأنت أحقُّ بها (٤) ، و قال : هي كسبيل مالك ، و قال : خيره إذا جاءك بعد ستة بين أجرها وبين أن تفرمها له إذا كنت أكلتها » (٥) .

٣٥ - ﴿٣١٦﴾ - عنه ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب « قال :

١ - بظايره مخالف لما ذهب إليه الأصحاب ، و ما قيل : « من أنه محمولٌ على أن المراد أن عليه البيعة ، إذا كان متهماً بالتفريط أو غيره ، لأنه بمنزلة المستأجر » بعيد ، بل الأولى حمله على أنه أخذها بقصد أن لا يردّ على صاحبه إن لم يعطه جُعلاً ، فإن تصرفه هذا حينئذٍ عدوان ، فهو ضامن ، و قال صاحب الدرّوس بعد إيراد هذه الزواية : « و فيه دليل على جواز أخذها » . (ملذ)  
٢ - أي قبل التعريف ، و في القاموس : الصلوة : ما ضلّ من البيعة للذكر والأنثى . و أقول :

لعل المراد هنا الأعم . (ملذ) أقول : قوله : « لا يأكل » أي لا يتصرف .

٣ - كأنه معاوية بن عمار الدهني .

٤ - إلى هنا رواه الصدوق في الفقيه باب لقطته .

٥ - كذا في النسخ ، و الظاهر تصحيفه ، و الضواب بقرينة السياق : « إذا كنت تصدّقت بها » فإن الأجر إنمّا يكون في التصدّق ، لا في الأكل . (الأخبار الدخيلة) و قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : إن إبراء المؤمن له أجر و إن لم يكن فقيراً ، و حمل الأكل على التصدّق ، و قرأته على بناء التفعيل بعيداً جداً .

أصبت يوماً ثلاثين ديناراً؛ فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال لي: أين أصبته؟ قال: فقلت له: كنت مُنصرفاً إلى منزلي فأصبتها، قال: فقال: صِرْ إلى المكان - الذي أصبت فيه فَعَتَرَفَه، فإن جاء طالبه بعد ثلاثة أيام فأعطه وإلا تصدَّق به». مع ﴿٣١٧﴾ ٣٦ - عنه، عن محمد بن موسى التَّمَذَنِيّ، عن منصور بن - العباس، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن بُكَيْر، عن ابن أبي يعفور «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: جاء رجلٌ من أهل المدينة فسألني عن رجلٍ أصاب شاةً، قال: فأمرته أن يجبسها عنده ثلاثة أيام ويَسأل عن صاحبها، فإن جاء صاحبها وإلا باعها وتصدَّق بثمانها» (١).

مختلف فيه ﴿٣١٨﴾ ٣٧ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خَدِيجَةَ (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: سأله ذُرَيْح (٣) عن المملوك يأخذ - اللَّقْطَةَ، فقال: [و] ما لِلْمَمْلُوكِ وَاللَّقْطَةُ؟! والمملوك لا يملك من نفسه شيئاً فلا يعرض لها المملوك (٤)، فإنه ينبغي للحر أن يعرفها سنة في مجمع، فإن جاء طالبها دفعها إليه، وإلا كانت في ماله، فإن مات كانت ميراثاً لولده [و] لمن ورثه، فإن لم يجيء لها طالبٌ كانت في أموالهم هي لهم، وإن جاء طالبها بعد دفعوها إليه». مع ﴿٣١٩﴾ ٣٨ - عنه، عن أحمد بن محمد (كنة)، عن العمركي، عن عليّ بن - جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام «قال: سألته عن اللَّقْطَةَ إذا كانت جارية (٥) هل يحلُّ فَرُجُها لمن التقطها؟ قال: لا؛ إنَّما يحلُّ له بيعها بما أنفق عليها،

١ - حل التعريف في الثلاثة على ما إذا كانت في البلد، ولكن إذا كانت في غير المعمورة فلا يجب، بل قالوا بجواز تملكها مع الضمان.

٢ - يعني سالم بن مكرم بن عبد الله الجتال وهو ثقة.

٣ - يعني أبوالوليد المحاربي الثقة.

٤ - هذا ليس بصريح في المنع بل يدل على عدم وجوب إقدام العبد بالأخذ والتعريف، و

لذا اختار الشيخ الجواز.

٥ - المراد بالجارية هنا الضبية في قبال الغلام، و «بيعها» معرّف «استخدامها» بشهادة

رواية محمد بن مسلم «قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللَّقِيطَةِ، قال: لا تباع ولا تشتري ولكن ←

٣٩٧ ↑

و سألته عن الرجل يصيب درهماً أو ثوباً أو دابةً كيف يصنع؟ قال: يُعرفها سنة، فإن لم يُعرف حفظها في عرض ماله حتى يجيء طالبها فيعطيها إياه، وإن مات أوصى بها وهو لها ضامن»<sup>(١)</sup>.

فق ﴿٣٢٠﴾ ٣٩ - الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: قضى عليٌّ عليه السلام في رجلٍ وجد ورقاً في خربة؛ أن يُعرفها، فإن وجد من يعرفها وإلا تمتع بها»<sup>(٢)</sup>.

مع ﴿٣٢١﴾ ٤٠ - عنه، عن محمد بن زياد، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام «في المال يُوجد كثرًا يؤدى زكاته؟ قال: لا، قلت: وإن كثر؟ قال: وإن كثر، فأعدتها عليه ثلاث مرّات».

مع ﴿٣٢٢﴾ ٤١ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «أن علياً عليه السلام اختصم إليه في رجلٍ أخذ عبداً أبقاً فكان معه، ثم هرب منه، قال عليٌّ عليه السلام: يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما سلبه ثيابه ولا شيئاً مما كان

استخدمها بما أنفقت عليها» (الكافي ج ٥ ص ٢٢٥ تحت رقم ٤ و سياتي في ج ٧ باب ابتياع الحيوان تحت رقم ٤٩)، و أيضاً لو كان حلّ له بيعها حلّ له فرجها، فإن الذي يبتاعها، يبتاعها غالباً لذلك و تصير ملك يمينه، و لا ريب في جلبية ملك اليمين، و عدم جواز بيع اللقيط و اللقيطة قطعياً و قد رواه الكليني في الكافي في الأول و الثاني و الثالث و الخامس و السابع من أخبار ذلك الباب. (الأخبار الذخيلة)

١ - قوله: «حفظها» ظاهره التملك، و حينئذ يكون قوله: «فيعطيها إياه» ظاهراً مؤيداً لقول من قال: إنه مع التملك يجب رد العين إذا جاء صاحبها مع بقائها، و يمكن حمله على الأعم من رد العين أو المثل و القيمة لو كان معارض، و لا يتوهم إمكان حمله على إبقائها أمانة، لإبائه قوله عليه السلام «و هو لها ضامن» عنها. (ملذ)

٢ - قال في المسالك: أطلق جماعة من الأصحاب الحكم بأن ما يوجد في المفاوز أو في خربة قد باد أهلها فهو لواجده بلا تعريف، و كذا المدفون، سواء كان عليه أثر الإسلام أم لا، و قيده جماعة من المتأخرين بما إذا لم يكن عليه أثر الإسلام، و إلا كان لقطعة، جمعاً بين ما ذكر و بين رواية محمد بن قيس.

معه و عليه، و لا باعه و لا داهن في إرساله فإذا حلف برئ من الضمان» (١).  
 نق ﴿٣٢٣﴾ ٤٢ - عنه (٢)، عن أبي جعفر [عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام «في رجل أخذ آبقاً فأبق منه، قال: ليس عليه شيء»].  
 مع ﴿٣٢٤﴾ ٤٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن عليّ (٣)، عن أبي سعيد سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون البصريّ، عن عبد الله بن - عبد الرحمن الأصمّ، عن مشع بن عبد الملك كيردين أبي سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إنَّ التَّيَّ عليه السلام جعل في جُعل الآبق ديناراً إذا أخذه في مصره وإن أخذه في غير مصره (٤) فأربعة دنانير» (٥).

٣٩٨

تمّ كتاب المكاسب و يتلوه كتاب التجارات إن شاء الله تعالى .  
 والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

- ١ - سيأتي الخبر في ج ٨ «باب العتق وأحكامه» تحت رقم ١٢٣ مع بيان له .
- ٢ - الضمير راجع إلى الأشعريّ، وقد يظهر من الكافي وكتب الرجال قوله: «أبي جعفر عن» زائد، و في بعض النسخ: «عن أبي جعفر محمد بن يحيى الخزاز» .
- ٣ - محمد بن عليّ الذي روى عنه محمد بن يعقوب هو أبو الحسين محمد بن عليّ بن معمر الكوفي و هو يروي عن سهل بن زياد الآدمي .
- ٤ - في بعض النسخ: «إذا أخذ و وجد في مصره، و إن أخذ و وجد في غير مصره» .
- ٥ - ذلك في صورة جعل له جُعلًا و لم يعين، و لم يوجد الخبر في الكافي، و قال في المسالك: المالك إما أن يعين الجُعل بما يرفع الجهالة، أو يطلق العوض مع التعرض لذكره، كقوله: «فله عليّ عوض» أو يستدعي الردّ من غير أن يتعرّض للأجر، أو لا يستدعي أصلًا، ففي الأوّل يلزم ما عيّّن بنام العمل، و في الثاني يلزم أجره المثل، إلّا في موضع واحد و هو ما إذا استدعي ردّ الآبق كذلك، فإنّه يثبت برده من مصره دينار و من غيره أربعة دنانير على المشهور لرواية يسمع و في طريق الزواية ضعف، و نزلها الشيخ على الأفضل، والمصنف (أي صاحب الشرائع) عمل بمضمونها و إن نقصت قيمة العبد عن ذلك، و تمادي الشيخان في النهاية و المقنعة فأثبتا ذلك و إن لم يستدع المالك الردّ، لإطلاق الزواية.

## فهرس الكتاب

- ٣ - ﴿باب ١﴾ نسب رسول الله ﷺ و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره
- ٤ ﴿باب ٢﴾ فضل زيارته ﷺ
- ٦ ﴿باب ٣﴾ زيارة سيدنا رسول الله ﷺ
- ١٢ ﴿باب ٤﴾ وداع رسول الله ﷺ
- ١٢ ﴿باب ٥﴾ تحريم المدينة و فضلها و فضل المسجد و غير ذلك
- ٢٢ ﴿باب ٦﴾ نسب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره
- ٢٣ ﴿باب ٧﴾ فضل زيارته عليه السلام
- ٢٨ ﴿باب ٨﴾ زيارته عليه السلام
- ٣٤ ﴿باب ٩﴾ وداع أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥ ﴿باب ١٠﴾ فضل الكوفة و المواضع التي تستحب فيها الصلاة منها
- ٤٥ ﴿باب ١١﴾ نسب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٦ ﴿باب ١٢﴾ فضل زيارته عليه السلام
- ٤٦ ﴿باب ١٣﴾ زيارته عليه السلام
- ٤٧ ﴿باب ١٤﴾ وداع أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام
- ٤٧ ﴿باب ١٥﴾ نسب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام
- ٤٨ ﴿باب ١٦﴾ فضل زيارته عليه السلام
- ٥٩ ﴿باب ١٧﴾ فضل الغسل للزيارة
- ٦٢ ﴿باب ١٨﴾ زيارته عليه السلام
- ٧٧ ﴿باب ١٩﴾ وداع أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام
- ٧٩ ﴿باب ٢٠﴾ وداع الشهداء - رضوان الله عليهم -
- ٨١ ﴿باب ٢١﴾ وداع العباس عليه السلام
- ٨١ ﴿باب ٢٢﴾ حدّ حرم الحسين عليه السلام و فضل كربلا و غير ذلك
- ٨٨ ﴿باب ٢٣﴾ نسب أبي محمد التجاد عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره
- ٨٨ ﴿باب ٢٤﴾ نسب أبي جعفر الباقر عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره
- ٨٩ ﴿باب ٢٥﴾ نسب أبي عبدالله الصادق عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره

- ﴿ باب ٢٦ ﴾ فضل زيارة عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد عليه السلام ٨٩
- ﴿ باب ٢٧ ﴾ زيارتهم - عليهم السلام - ٩٠
- ﴿ باب ٢٨ ﴾ وداع مَنْ بالقيع - عليهم السلام - ٩٢
- ﴿ باب ٢٩ ﴾ نسب أبي الحسن موسى عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره ٩٢
- ﴿ باب ٣٠ ﴾ فضل زيارته عليه السلام ٩٢
- ﴿ باب ٣١ ﴾ زيارته عليه السلام ٩٣
- ﴿ باب ٣٢ ﴾ وداع أبي الحسن موسى عليه السلام ٩٤
- ﴿ باب ٣٣ ﴾ نسب أبي الحسن الرضا عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره ٩٤
- ﴿ باب ٣٤ ﴾ فضل زيارته عليه السلام ٩٥
- ﴿ باب ٣٥ ﴾ زيارته عليه السلام ٩٧
- ﴿ باب ٣٦ ﴾ وداعه عليه السلام ١٠١
- ﴿ باب ٣٧ ﴾ نسب أبي جعفر الجواد عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره ١٠٢
- ﴿ باب ٣٨ ﴾ فضل زيارته عليه السلام ١٠٢
- ﴿ باب ٣٩ ﴾ زيارته عليه السلام ١٠٣
- ﴿ باب ٤٠ ﴾ وداعه عليه السلام ١٠٣
- ﴿ باب ٤١ ﴾ نسب أبي الحسن الهادي عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره ١٠٤
- ﴿ باب ٤٢ ﴾ نسب أبي محمد العسكري عليه السلام و تاريخ مولده و وفاته و موضع قبره ١٠٤
- ﴿ باب ٤٣ ﴾ فضل زيارة أبي الحسن و أبي محمد عليه السلام ١٠٤
- ﴿ باب ٤٤ ﴾ زيارتها - عليها السلام - ١٠٥
- ﴿ باب ٤٥ ﴾ وداعها عليها السلام ١٠٦
- ﴿ باب ٤٦ ﴾ زيارة جامعة لسائر المشاهد - على أصحابها السلام - ١٠٧
- ﴿ باب ٤٧ ﴾ من بعدت شقته و تعدّر عليه قصد المشاهد ١١٦
- ﴿ باب ٤٨ ﴾ فضل زيارة الأولياء من المؤمنين ١١٦
- ﴿ باب ٤٩ ﴾ ثواب زيارة قبور الاخوان على العموم من أهل الولاية والإيمان ١١٧
- ﴿ باب ٥٠ ﴾ شرح زيارة قبورهم و صفة العمل بذلك ١١٧
- ﴿ باب ٥١ ﴾ ما يقول الزائر عن أخيه بالأجرة ١١٨
- ﴿ باب ٥٢ ﴾ الزيارات ١١٨ زيارة الأربعين ١٢٥

١٢٧	زيارة أخرى له <small>عليه السلام</small>	١٢٧	زيارة أخرى للحسين <small>عليه السلام</small>
١٢٨	زيارة أخرى من كل موضع	١٢٨	زيارة أخرى في التقية
١٢٩			﴿ باب ٥٣ ﴾ ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره
١٣٠			زيارة الأبواب
١٣١			زيارة سلمان - رحمة الله عليه -

### كتاب الجهاد وسيرة الإمام

١٣٢	﴿ باب ١ ﴾ فضل الجهاد وفروضه
١٣٦	﴿ باب ٢ ﴾ أقسام الجهاد
١٣٧	﴿ باب ٣ ﴾ المرابطة في سبيل الله عز وجل
١٣٨	﴿ باب ٤ ﴾ من يجب عليه الجهاد
١٤٦	﴿ باب ٥ ﴾ من يجب معه الجهاد
١٤٩	﴿ باب ٦ ﴾ أصناف من يجب جهاده
١٥١	﴿ باب ٧ ﴾ ما ينبغي لوالي الإمام أن يفعله إذا سرى في سرية
١٥٣	﴿ باب ٨ ﴾ إعطاء الأمان
١٥٥	﴿ باب ٩ ﴾ الدعوة إلى الإسلام
١٥٦	﴿ باب ١٠ ﴾ كيفية قتال المشركين و من خالف الإسلام
١٥٨	﴿ باب ١١ ﴾ قتال أهل البغي من أهل الصلاة
١٦٠	﴿ باب ١٢ ﴾ الشرية تغزو فتغنم فيلحقها جيش آخر والجيش إذا قاتل في السفينة
١٦١	﴿ باب ١٣ ﴾ كيفية قسمة الغنائم
١٦٦	﴿ باب ١٤ ﴾ المشرك يسلم في دار الحرب والمسلم يقتل فيها
١٦٧	﴿ باب ١٥ ﴾ حكم عبدة أهل الشرك
١٦٨	﴿ باب ١٦ ﴾ أحكام الأسارى
١٦٩	﴿ باب ١٧ ﴾ سيرة الإمام <small>عليه السلام</small>
١٧٢	﴿ باب ١٨ ﴾ علة سقوط الجزية عن النساء
١٧٢	﴿ باب ١٩ ﴾ قتال المحارب والخص

- ﴿ باب ٢٠ ﴾ شرائط أهل الذمة و من يؤخذ منه الجزية  
 ﴿ باب ٢١ ﴾ المشركون يأسرون أولاد المسلمين و مماليتهم ثم يظفر-  
 ١٧٤  
 بهم المسلمون فيأخذونهم  
 ١٧٥  
 ﴿ باب ٢٢ ﴾ سي أهل الضلال  
 ١٧٧  
 ﴿ باب ٢٣ ﴾ «أن الحرب خدعة»  
 ١٧٩  
 ﴿ باب ٢٤ ﴾ ارتباط الخيل و آلات الركب  
 ١٨١  
 ﴿ باب ٢٥ ﴾ الشهداء و أحكامهم  
 ١٨٥  
 ﴿ باب ٢٦ ﴾ التوارد  
 ١٨٧  
 ﴿ باب ٢٧ ﴾ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر  
 ١٩٦

### كتاب الديون

#### والكفالات والحوالات والضمانات والوكالات

- ﴿ باب ١ ﴾ الديون و أحكامها  
 ٢٠٣  
 ﴿ باب ٢ ﴾ القرض و أحكامه  
 ٢٢٣  
 ﴿ باب ٣ ﴾ الصلح بين الناس  
 ٢٣٠  
 ﴿ باب ٤ ﴾ الكفالات و الضمانات  
 ٢٣٣  
 ﴿ باب ٥ ﴾ الحوالات  
 ٢٣٧  
 ﴿ باب ٦ ﴾ الوكالات  
 ٢٣٨

### كتاب القضايا و الأحكام

- ﴿ باب ١ ﴾ من إليه الحكم و أقسام القضاة و المفتين  
 ٢٤٣  
 ﴿ باب ٢ ﴾ آداب الحكماء  
 ٢٥٢  
 ﴿ باب ٣ ﴾ كيفية الحكم و القضاء  
 ٢٥٥  
 ﴿ باب ٤ ﴾ البيتان تتقابلان أو يترجح بعضها على بعض و حكم القرعة  
 ٢٦١  
 ﴿ باب ٥ ﴾ البيئات  
 ٢٧٢  
 ﴿ باب ٦ ﴾ الزیادات في القضايا و الأحكام  
 ٣٢٧  
 ﴿ كتاب المكاسب ﴾  
 ٣٦٨  
 ﴿ باب اللقطة و الضائة ﴾  
 ٤٤٨